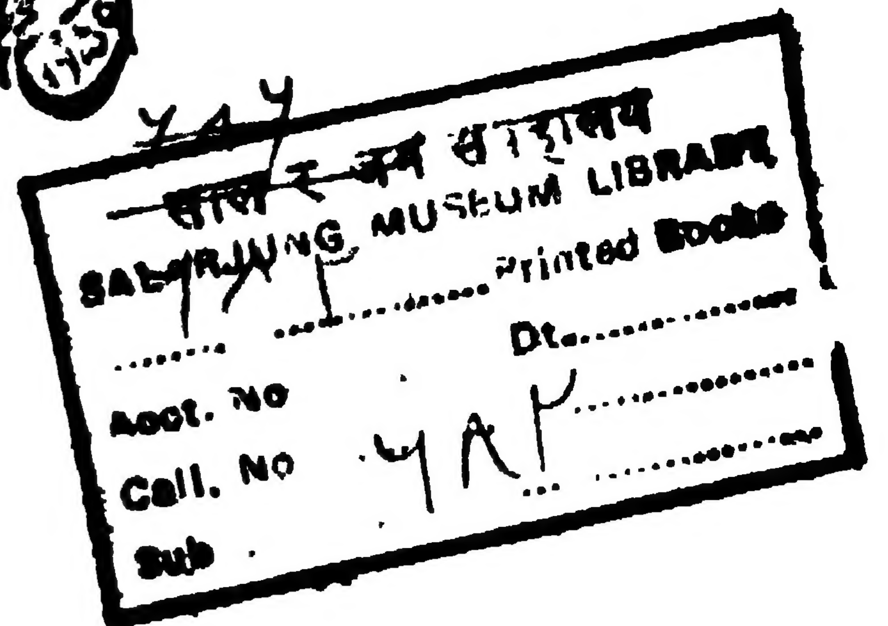
باب جور الخلفاء على قبره الشريف

ظله الامان طول الازمان **بيان** بين الفدان بالكسر الخشبة المعترضة فى عنق الثورين المجموع للبزان والاثيار والفدان بالتشديد المعروف التى تحرث الاسد اسد ارخاء الستر وارساله وفيه استعارة والرفس الضرب بالرجل **مل** ابى عن سعد عن بعض اصحابه عن احمد بن قتيبة الهمدانى عن اسحق بن عمار قال قلت لابى عبد الله ع انى كنت بالحيرة ليلة عرفة وكنت اصلى وثم نحو من خمسين الف من الناس جميلة وجوههم طيبة ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسى فلم ار منهم احدا فقال لى ابو عبد الله ع انه مر بالحسين بن على خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبى وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة **مل** الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن بنت ابى حمزة الثمالى قال خرجت فى اخر زمان بنى مروان الى قبر الحسين بن على ع مستخفيا من اهل الشام حتى انتهيت الى كربلا فاختفيت فى ناحية القرية حتى اذا ذهب من الليل نصفه اقبلت نحو القبر فلما دنوت منه اقبل نحوى رجل فقال لى انصرف ماجورا فانك لا تصل اليه فرجعت فزعا حتى اذا كاد يطلع الفجر اقبلت نحوه حتى اذا دنوت منه خرج الى الرجل فقال لى يا هذا انك لن تصل اليه فقلت له عافاك الله ولم لا اصل اليه وقد اقبلت من الكوفة اريد زيارته فلا تحل بينى وبينه عافاك الله وانا اخاف ان اصبح فيقتلونى اهل الشام ان ادركونى ههنا قال فقال لى اصبر قليلا فان موسى بن عمران ع سال الله ان ياذن له فى زيارة قبر الحسين بن على ع فاذن له فهبط من السماء فى سبعين الف ملك فهم بحضرته من اول الليل ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون الى السماء قال فقلت فمن انت عافاك الله قال انا من الملئكة الذين امروا بحرس قبر الحسين ع والاستغفار لزواره فانصرفت وقد كاد يطير عقلى لما سمعت منه قال فاقبلت حتى اذا طلع الفجر اقبلت نحوه فلم يحل بينى وبينه احد فدنوت منه فسلمت عليه فدعوت الله على قتلته وصليت الصبح واقبلت مسرعا مخافة اهل الشام **دعوات الراوندى** حدثنى الشيخ ابو جعفر النيسابورى رضى الله عنه قال خرجت انا سنة الى زيارة الحسين ع فى جماعة فلما كنا على فرسخين من المشهد واكثر اصاب رجلا من الجماعة الفالج وصار كانه قطعة لحم قال وجعل يناشدنا بالله ان لا نخليه ان نحمله الى المشهد فقام عليه من يراعيه بمحافظة على البهيمة فلما دخلنا الحضرة وضعنا على ثوب اخذ رجلان منا طرفى الثوب ورفعنا على القبر وكان يدعو ويتضرع ويبكى ويبتهل ويقسم على الله بحق الحسين ان يهب له العافية قال فلما وضع الثوب على الارض جلس الرجل ومشى وكانما نشط من عقال والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على النبى وآله

قد تم هذا المجلد بعون الملك المسدد فى غرة شهر جمادى الاولى سنة ١٣٠١ على يد اقل الطلبة العباد ابن ميرزا مهدى محمد رضا الشيرازى الخوانسارى الاصفهانى ملتمسا من الناظرين فيه ان يدعو لنا بالغفران والمغفرة والعفو والرحمة

فهرست ما في المجلد الحادي عشر

تمام فهرست في سنة ١٣٠٣



بسمه تبارك وتعالى هذا هو المجلد الحادي عشر من كتاب بحار الانوار تأليف الفاضل البحر والحبر ... في تاريخ علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اكرمنا بسيد انبيائه واشرف اصفيائه محمد وانجبنا من عترته واوصيائه حجج الله في ارضه وسمائه فصلوات الله عليه وعليهم ما استنارت بحبهم قلوب احبائهم وانشرحت بولايتهم صدور اوليائهم **اما بعد** فهذا هو المجلد الحادي عشر من كتاب بحار الانوار تأليف الخاطي الخاسر محمد المدعو بباقر عصمه الله في المعاش والمعاد ورزقه نيل المآثر ابن مروج ما اثر من آثار العترة الهادية في الاعصار الماضية محمد التقي جعله الله في عيشة راضية في جنة عالية **ابواب** تاريخ سيد الساجدين وامام الزاهدين علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين واولاده المنتجبين

باب اسمائه وعللها ونقش خاتمه وتاريخ ولادته واحوال امه وبعض مناقبه وجمل احواله عليه السلام

ع عبد الله بن النضر بن سمعان عن جعفر بن محمد المكي عن عبد الله بن محمد بن عمر الاطرفي عن صالح بن زياد عن عبد الله بن ميمون عن عبد الله بن معن عن عمران بن سليم قال كان الزهري اذا حدث عن علي بن الحسين ع قال حدثني زين العابدين علي بن الحسين فقال له سفين بن عيينة ولم تقول له زين العابدين قال لاني سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس ان رسول الله ص قال اذا كان يوم القيمة ينادي مناد اين زين العابدين فكاني انظر الى ولدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يخطر بين الصفوف **لي** الطالقاني عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن اسمعيل عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وذكر نحوه بيان يقال يخطر في مشيته اي يتمايل ويمشي مشية المعجب **ع** ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن معروف عن محمد بن سهل البحراني عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ينادي مناد يوم القيمة اين زين العابدين فكاني انظر الى علي بن الحسين عليه السلام يخطر بين الصفوف **قب** حلية الاولياء كان الزهري اذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول زين العابدين **المحاضرات** عن الراغب وابن الجوزي في مناقب عمر بن عبد العزيز انه قال عمر بن عبد العزيز يوما وقد قام من عنده علي بن الحسين عليه السلام من اشرف الناس فقالوا انتم فقال كلا فان اشرف الناس هذا القائم من عندي آنفا من احب الناس ان يكونوا منه ولم يحب ان يكون من احد **ربيع الابرار** عن الزمخشري روي عن النبي ص انه قال لله من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وكان يقول علي بن الحسين انا ابن الخيرتين لان جده رسول الله ص وامه بنت يزدجرد الملك وانشأ ابو الاسود

وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم

باب اسمائه وعللها ونقش خاتمه
باب الاسم الكامل ... (marginal notes)

بيان

باب ٢ اسمائه ونقش خاتمه وولادته ع

بيان ناطه علقه والتمائم جمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين او الاعم منها ومن العوذ والغرض التعميم فانه يكون من اكثر الخلق **قب** لقبه عليه السلم زين العابدين وسيد العابدين وزين الصالحين ووارث علم النبيين ووصي الوصيين وخازن وصايا المرسلين وامام المؤمنين ومنار القانتين والخاشع والمتهجد والزاهد والعابد والعدل والبكاء والسجاد وذو الثفنات وامام الامة وابو الائمة ومنه تناسل ولد الحسين عليه السلم وكنيته ابو الحسن والخاص ابو محمد ويقال ابو القاسم وروي انه كني بابي بكر **كشف** اما كنيته فالمشهور ابو الحسن ويقال ابو محمد وقيل ابو بكر واما لقبه فكان له القاب كثيرة كلها تطلق عليه اشهرها زين العابدين وسيد العابدين والزكي والامين وذو الثفنات وقيل كان سبب لقبه بزين العابدين انه كان ليلة في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت اليه فجاء الى ابهام رجله فالتقمها فلم يلتفت اليه فآلمه فلم يقطع صلوته فلما فرغ منها وقد كشف الله له فعلم انه شيطان فسبه ولطمه وقال اخسأ يا ملعون فذهب وقام الى تمام ورده فسمع صوتا ولا يرى قائله وهو يقول انت زين العابدين ثلاثا فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقبا له وقال الحافظ عبد العزيز يكنى ابا محمد وقال ابو نعيم وقيل علي يكنى ابا الحسن كناه محمد بن اسحق بن الحرث وفي كتاب مواليد اهل البيت لابن الخشاب كنيته ابو محمد ابو الحسن وابو بكر ولقبه الزكي وزين العابدين وذو الثفنات والامين **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان وحفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال كان نقش خاتم علي بن الحسين الحمد لله العلي **كا** علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلم قال كان خاتم علي بن الحسين خزي وشقي قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليهم **ن** مرسلا مثله **ع** ابن عصام عن الكليني عن الحسين بن الحسن الحسيني وعلي بن محمد بن عبد الله معا عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع ان ابي علي بن الحسين ما ذكر لله عز وجل نعمة عليه الا سجد ولا قرا آية من كتاب الله عز وجل فيها سجود الا سجد ولا دفع الله عز وجل عنه سوء يخشاه او كيد كائد الا سجد ولا فرغ من صلوة مفروضة الا سجد ولا وفق لاصلاح بين اثنين الا سجد وكان اثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك **قب** حلية الاولياء عن جابر مثله **ع** عنه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الباقر عليه السلم قال كان لابي عليه السلم في موضع سجوده آثار ناتئة وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثفنات فسمي ذا الثفنات لذلك **مع** مرسلا مثله **بيان** قال الجوهري الثفنة واحدة ثفنات البعير وهو ما يقع على الارض من اعضائه اذا استناخ وغلظ كالركبتين وغيرهما **ن لي** ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال كان نقش خاتم الحسين ع ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين ع يتختم بخاتم ابيه الحسين ع الخبر **ب** هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال كان نقش خاتم ابي العزة لله **شا** الامام بعد الحسين ع ابنه ابو محمد علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلم وكان يكنى ايضا بابي الحسن **كشف** قال ابو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت في اللغة قالت الشيعة انما سمي علي بن الحسين سيد العابدين لان الزهري رأى في منامه كأن يده مخضوبة غمسة قال فعبرها فقيل انك تبتلى بدم خطاء قال وكان عاملا لبني امية فعاقب رجلا فمات في العقوبة فخرج هاربا وتوحش ودخل الى غار وطال شعره قال وحج علي بن الحسين ع فقيل له هل لك في الزهري قال ان لي فيه قال ابو العباس هكذا كلام العرب ان لي فيه يقال غيره قال فدخل عليه فقال له اني اخاف عليك من قنوطك ما لا اخاف عليك من ذنبك فابعث بدية مسلمة الى اهله واخرج الى اهلك ومعالم دينك قال فقال فرجت عني يا سيدي والله عز وجل تبارك وتعالى اعلم حيث يجعل رسالاته وكان الزهري بعد ذلك يقول ينادي مناد في القيمة ليقم سيد العابدين في زمانه فيقوم علي بن الحسين ع **كشف** ولد علي بالمدينة في الخميس الخامس من شعبان من سنة ثمان وثلثين من الهجرة في ايام جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قبل وفاته بسنتين وامه ام ولد اسمها غزالة وقيل بل كان اسمها شاه زنان بنت يزدجرد وقيل غير ذلك وقال الحافظ عبد العزيز امه يقال لها سلامة وقال ابرهيم بن اسحق امه غزالة وله في كتاب مواليد اهل البيت رواية ابن الخشاب النحوي بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ولد علي بن الحسين ع في سنة

الناجين

ظ فاستعرها

ثمان

تاريخ احوال السيد السجاد ع

ثمان وثلثين من الهجرة قبل وفات علي بن ابي طالب ع بسنتين واقام مع امير المؤمنين سنتين ومع ابي محمد الحسن ع عشر سنين واقام مع ابي عبد الله ع عشر سنين وكان عمره سبعا وخمسين سنة وفي رواية اخرى انه ولد سنة سبع وثلثين وقبض وهو ابن سبع وخمسين سنة في سنة اربع وتسعين وكان بقاؤه بعد ابي عبد الله ع ثلثا وثلثين سنة ويقال في سنة خمس وتسعين امه خولة بنت يزدجرد ملك فارس وهي التي سماها امير المؤمنين ع شاه زنان ويقال بل كان اسمها برة بنت النوشجان ويقال كان اسمها شهربانو بنت يزدجرد وكان يقال له ع ابن الخيرتين لقول رسول الله ص ان لله من عباده خيرتين فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وكانت امه بنت كسرى ن الحسين بن محمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن عون بن محمد عن سهل بن القاسم النوشجاني قال قال لي الرضا عليه السلام بخراسان ان بيننا وبينكم نسب قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احداهما للحسن والاخرى للحسين عليهما السلام فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين ع نفست بعلي بن الحسين ع فكفل عليا عليه السلام بعض امهات ولد ابيه فنشا وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم انها مولاته وكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان كان في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال ناس زوج علي بن الحسين ع امه قال عون قال لي سهل بن القسم ما بقي طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا ع ير ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال لما اقدم بابنة يزدجرد على عمر وادخلت المدينة اشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوء وجهها فلما دخلت المسجد رات عمر غطت وجهها وقالت اه بيروج بادا هرمز قال فغضب عمر وقال تشتمني هذه وهم بها فقال له امير المؤمنين ليس لك ذلك اعرض عنها انها تختار رجلا من المسلمين ثم احسبها بفيئه عليه فقال عمر اختاري قال فجاءت حتى وضعت يدها على راس الحسين بن علي ع فقال امير المؤمنين ع ما اسمك فقالت جهان شاه فقال بل شهربانويه ثم نظر الى الحسين ع فقال يا ابا عبد الله لتلدن لك منها غلام خير اهل الارض بيان يزدجرد اخر ملوك الفرس وهو ابن شهريار بن برويز بن هرمز بن انوشيروان وكان اشراق المسجد بضوئها كناية عن ابتهاج اهل المسجد برؤيتها وتعجبهم من صورتها وصباحتها وفي الكافي فقالت اف بيروج بادا هرمز واف كلمة تضجر وبيروج معرب بيروز اي اسود يوم هرمز واساء الدهر اليه وانقلب الزمان عليه حيث صارت اولاده اسارى تحت حكم مثل هذا او دعاء على جدها هرمز يعني لا كان لهرمز يوم حتى يصير اولاده كذلك وشتم عمر بها اي بارادتها او ان ما اخذها النفس قولها بل شهربانويه كانه غير اسمها للسنة او لانه من اسماء الله تعالى لما ورد في الخبر في النهي عن اللعب بالشطرنج انه يقول مات شاه وقتل شاه والله شاه هو ما مات وما قتل او انه ع اخبر انه ليس اسمها جهان شاه بل اسمها شهربانويه انما غيرته للمصلحة كما يدل عليه رواية صاحب العدد المعنى لم ينبغ لك هذا الاسم بل كان ينبغي تسميتك بشهربانويه ليلدن كانه اشارة الى ان ولادة ع يحصل من ولده هو خير اهل الارض وفي بعض النسخ بالباء كانه تتم الكلام عند قوله لك وقوله منها غلام جملة اخرى ثم ان هذا الخبر يخالف الخبر السابق وذاك اقرب الى الصواب اذ اسر اولاد يزدجرد الظاهر انه كان بعد قتله او استيصاله وذلك كان في زمن عثمان وان امكن ان يكون بعد فتح القادسية او نهاوند اخذ بعض اولاده هناك لكنه يبعد ايضا الا ان يقال ان تولد علي بن الحسين ع منها كان في ايام خلافة امير المؤمنين ع ولم يولد لها غيره كما نقل وكون الزواج في زمن عمر وعدم تولد ولد منها الا بعد اكثر من عشرين سنة بعيد فلا يبعد ان يكون عمر في هذه الرواية تصحيف عثمان والله يعلم يج روي عن جابر عن ابي جعفر ع قال لما قدمت ابنة يزدجرد بن شهريار اخر ملوك الفرس وخاتمتهم على عمر وادخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة واشرق المجلس بضوء وجهها ورات عمر فقالت اه بيروزان فغضب عمر وقال شتمتني هذه العلجة وهم بها فقال له علي ع ليس لك انكار على ما لا تعلمه فامر ان ينادى عليها فقال امير المؤمنين ع لا يجوز بيع بنات الملوك وان كن كافرات ولكن اعرض عليها ان تختار رجلا من المسلمين حتى تزوج منه وتحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن فقال عمر افعل وعرض عليها ان تختار فجالت فوضعت يدها على منكب الحسين ع فقال لها چه نام داري اي كنيزك يعني ما اسمك يا صبية قالت جهان شاه فقال بل شهربانويه قالت تلك اختي قال راست گفتي اي صدقت ثم التفت الى الحسين فقال احتفظ بها واحسن اليها فستلد لك خير اهل الارض في زمانه بعدك وهي ام الاوصياء الذرية الطيبة فولدت

فى تولده عليه السلم

٥ على بن الحسين زين العابدين ع فى روى انها ماتت فى نفاسها به وانما اختارت الحسين ع لانها رات فاطمة واسلمت قبل ان ياخذها عسكر المسلمين ولها قصة وهى انها قالت رايت فى النوم قبل ورود عسكر المسلمين كان محمدا رسول الله ص دخل دارنا وقعد مع الحسين ع وخطبنى له وزوجنى منه فلما اصبحت كان ذلك يؤثر فى قلبى وما كان لى خاطر غير هذا فلما كان فى الليلة الثانية رايت فاطمة بنت محمد قد اتتنى وعرضت على الاسلام فاسلمت ثم قالت ان الغلبة تكون للمسلمين وانك تصلين عن قريب الى ابنى الحسين سالمة لا يصيبك بسوء احد قالت وكان من الحال انى خرجت الى المدينة ما مس يدى انسان **شا** سئل امير المؤمنين صلوات الله عليه شاه زنان بنت كسرى حين اسرت ما حفظت عن ابيك بعد وقعة الفيل قالت حفظت عنه انه كان يقول اذا غلب الله على امر ذلت المطامع دونه واذا انقضت المدة كان الحتف فى الحيلة فقال ع ما احسن ما قال ابوك تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف فى التدبير **شا** الامام بعد الحسين بن على بن ابى طالب ع ابنه ابو محمد على بن الحسين زين العابدين عليهما السلم وكان يكنى ايضا با بى الحسن وامه شهزنان بنت يزدجرد بن شهريار كسرى ويقال ان اسمها شهربانو وكان امير المؤمنين ع ولى حريث بن جابر جانبا من المشرق فبعث اليه بنتى يزدجرد بن شهريار فنحل ابنه الحسين ع شاه زنان منهما فاولدها زين العابدين ع ونحل الاخرى محمد بن ابى بكر فولدت له القسم بن محمد بن ابى بكر فهما ابنا خالة وكان مولد على بن الحسين ع بالمدينة سنة ثمان وثلثين من الهجرة فبقى مع جده امير المؤمنين ع سنتين ومع عمه الحسن ع اثنى عشر سنة ومع ابيه الحسين ع ثلثا وعشرين سنة وبعد ابيه اربعا وثلثين سنة وتوفى بالمدينة سنة خمس وتسعين من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة وكان امامته اربعا وثلثين سنة ودفن بالبقيع مع عمه الحسن بن على بن ابى طالب عليهما السلم **قب** مولد على بن الحسين ع بالمدينة يوم الخميس فى النصف من جمادى الاخرة ويقال يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين من الهجرة قبل وفاة امير المؤمنين ع بسنتين وقيل سنة سبع وقيل سنة ست فبقى مع جده امير المؤمنين ع اربع سنين ومع عمه الحسن عشر سنين ومع ابيه عشر سنين ويقال بقى مع جده سنتين ومع عمه اثنى عشرة سنة ومع ابيه ثلث عشرة سنة واقام بعد ابيه خمسا وثلثين سنة وتوفى بالمدينة يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم او لاثنتى عشرة ليلة سنة خمس وتسعين من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة ويقال تسع وخمسون سنة ويقال اربع وخمسون وكانت امامته اربعا وثلثين سنة وكان فى سنى امامته بقية ملك يزيد وملك معوية بن يزيد وملك مروان وعبد الملك وتوفى فى ملك الوليد ودفن فى البقيع مع عمه الحسن عليه السلم وقال ابو جعفر بن بابويه سمه الوليد بن عبد الملك وامه شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار الكسرى ويسمونها ايضا شاه زنان وجهان بانويه وسلافة وخولة وقالوا هى شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز ويقال هى برة بنت النوشجان والصحيح هو الاول وكان امير المؤمنين ع سماها مريم ويقال سماها فاطمة وكانت تدعى سيدة النسا **كا** ولد ع فى سنة ثمان وثلثين وقبض فى سنة خمس وتسعين وله سبع وخمسون سنة وامه سلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز **ضه** كان مولده ع يوم الجمعة ويقال يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين من الهجرة ويقال سنة سبع وثلثين من الهجرة ويقال سنة سبع وثلثين ويقال سنة ست وثلثين **عم** ولد ع بالمدينة يوم الجمعة ويقال يوم الخميس فى النصف من جمادى الاخرة وقيل لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلثين من الهجرة وقيل سنة ست وثلثين وقيل سنة سبع وثلثين واسم امه شهزنان وقيل شهربانويه **كف** فى نصف جمادى الاولى كان مولد السجاد ع وذكر فى اللوح الذى وضعناه ع ولد يوم الاحد خامس شعبان لثمان وثلثين اقول وفى تاريخ الغفارى انه ع ولد يوم الجمعة منتصف شهر جمادى الثانية **الفصول المهمة** ولد بالمدينة نهار الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان وثلثين كنيته ابو الحسن وقيل ابو بكر وله القاب كثيرة اشهرها زين العابدين وسيد العابدين والزكى والامين وذو الثفنات صفته اسمر قصير دقيق نقش خاتمه وما توفيقى الا بالله **مصبا** فى النصف من جمادى الاولى سنة ست وثلثين كان مولد ابى محمد على بن الحسين عليهما السلم **د ق ل** باسنادنا الى المفيد فى كتاب حدائق الرياض النصف من جمادى الاولى سنة ست وثلثين كان مولد ابى محمد على بن الحسين ع **الدروس** ولد ع بالمدينة يوم الاحد خامس شعبان سنة ثمان وثلثين وقبض بها يوم السبت ثانى عشر المحرم سنة خمس وتسعين عن سبع وخمسين سنة وامه شاه زنان

[illegible]

قتل بالسم بامر هشام بن عبد الملك بن مروان

بنت

باب تاريخ احوال السيد السجاد ع

بنت شيرويه بن كسرى بن ابرويز وقيل ابنة يزدجرد **د** في كتاب الدروس ولد ع بالمدينة سنة ثمان وثلثين من الهجرة وكذا في
كتاب مواليد الائمة قبل وفات جده امير المؤمنين ع بسنتين وفي رواية اخرى بست سنين في كتاب الذخيرة مولده سنة ست وثلثين
وقيل ولد يوم الخميس تاسع من شعبان وقيل سابعه سنة ثمان وثلثين بالمدينة في خلافة جده امير المؤمنين ع في كتاب التذكرة ولد وقيل ثمان وثلثين ع
علي بن الحسين زين العابدين ع سنة ثمان وثلثين وامه شاه زنان بنت ملك قاشان وقيل بنت كسرى يزدجرد بن شهريار ويقال
اسمها شهربانويه وقال ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري ليس الناس يجيء لما ورد سبي الفرس الى المدينة اراد عمر بن الخطاب
بيع النساء وان يجعل الرجال عبيدا فقال له امير المؤمنين ع ان رسول الله ص قال اكرموا كريم كل قوم فقال عمر قد سمعته يقول اذا
اتاكم كريم قوم فاكرموه وان خالفكم فقال له امير المؤمنين ع هؤلاء قوم قد القوا اليكم السلم ورغبوا في الاسلام ولا بد ان يكون
لهم فيهم ذرية وانا اشهد الله واشهدكم اني قد اعتقت نصيبي منهم لوجه الله تعالى فقال جميع بني هاشم قد وهبنا حقنا ايضا لك
فقال اللهم اشهد اني قد اعتقت ما وهبوا لي لوجه الله فقال المهاجرون والانصار وقد وهبنا حقنا لك يا اخا رسول الله فقال
اللهم اشهد انهم قد وهبوا لي حقهم وقبلته واشهد اني قد اعتقتهم لوجهك فقال عمر لم نقضت علي عزمي في الاعاجم وما الذي
رغبك عن رأيي فيهم فاعاد عليه ما قال رسول الله ص في اكرام الكرماء فقال عمر قد وهبت لله ولك يا ابا الحسن ما يخصني وسائر ما لم
يوهب لك فقال امير المؤمنين اللهم اشهد على ما قالوه وعلى عتقي اياهم فرغب جماعة من قريش في ان يستنكحوا النساء فقال امير المؤمنين
عليه السلام هن لا يكرهن على ذلك ولكن يخيرن ما اخترنه عمل به فاشار جماعة الى شهربانويه بنت كسرى فخيرت وخوطبت من وراء الحجاب
والجمع حضور فقيل لها من تختارين من خطابك وهل انت ممن تريدين بعلا فسكتت فقال امير المؤمنين ع قد ارادت وبقي الاختيار فقال
عمر وما علمك بارادتها البعل فقال امير المؤمنين ع ان رسول الله ص كان اذا اتته كريمة قوم لا ولي لها وقد خطبت يأمر ان يقال لها انت راضية
بالبعل فان استحيت وسكتت جعلت اذنها صماتها وامر بتزويجها وان قالت لا لم يكرهها على ما تختاره وان شهربانويه اريت الخطاب فاومت
بيدها واختارت الحسين بن علي عليهما السلام فاعيد القول عليها في التخيير فاشارت بيدها وقالت هذا ان كنت مخيرة وجعلت امير المؤمنين
وليها وتكلم حذيفة بالخطبة فقال امير المؤمنين ع ما اسمك فقالت شاه زنان بنت كسرى قال امير المؤمنين ع انت شهربانويه واختك
مرواريد بنت كسرى قالت آريه قال المبرد كان اسم ام علي بن الحسين ع سلامة من ولد يزدجرد معروفة النسب من خيرات النساء وقيل خولة
ولقبه ع ذو الثفنات والخالص والزاهد والخاشع والبكاء والمتهجد والرهباني وزين العابدين وسيد العابدين والسجاد
كنيته ابو محمد وابو الحسن بابه يحيى بن ام الطويل المدفون بواسط قتله الحجاج لعنه الله

باب النصوص
على الخصوص على امامته والوصية اليه وانه دفع اليه الكتب والسلاح وغيرها وفيه بعض الدلائل والنكت

لي ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي نجران عن المثنى عن محمد بن مسلم قال سألت الصادق جعفر بن محمد ع عن خاتم
الحسين بن علي عليهما السلام الى من صار وذكرت له اني سمعت انه اخذ من اصبعه فيما اخذ قال ع ليس كما قالوا ان الحسين ع اوصى الى ابنه
علي بن الحسين ع وجعل خاتمه في اصبعه وفوض اليه امره كما فعله رسول الله ص بامير المؤمنين ع وفعله امير المؤمنين بالحسن عليهما السلام
وفعله الحسن بالحسين عليهما السلام ثم صار ذلك الخاتم الى ابي ع بعد ابيه ومنه صار الي فهو عندي واني لالبسه كل جمعة واصلي
فيه قال محمد بن مسلم فدخلت اليه يوم الجمعة وهو يصلي فلما فرغ من الصلاة مد الي يده فرأيت في اصبعه خاتما نقشه
لا اله الا الله عدة للقاء الله فقال هذا خاتم جدي ابي عبد الله الحسين بن علي ع **ير** محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن
ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان الحسين ع لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع اليها كتابا
ملفوفا ووصية ظاهرة ووصية باطنة وكان علي بن الحسين مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن
الحسين ثم صار ذلك الكتاب الينا فقلت فما في ذلك الكتاب فقال والله جميع ما يحتاج اليه ولد آدم الى ان تفنى الدنيا
غط الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل قال قال لي ابو جعفر ع لما توجه الحسين ع الى العراق
دفع الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله الوصية والكتب وغير ذلك وقال لها اذا اتاك اكبر ولدي فادفعي اليه ما
دفعت اليك فلما قتل الحسين ع اتى علي بن الحسين ام سلمة فدفعت اليه كل شيء اعطاها الحسين ع **قب**
الدليل على امامته ع ان ثبات الامام يجب ان يكون منصوصا عليه فكل من قال بذلك قطع على امامته واذا ثبات

الامام

في النصوص على امامته عليه السلام

الامام لابد ان يكون معصوماً يقطع على ان الامام بعد الحسين ابنه علي عليه السلام لان كل من ادعيت امامته بعده من بني امية 7
والخوارج اتفقوا على نفي القطع على عصمته واما الكيسانية فانهم وان قالوا بالنص فلم يقولوا بالنص صريحا ووجدنا ولد علي بن
الحسين عليهما السلم اليوم على حداثة عصره وقرب ميلاده اكثر عددا من قبايل جاهلية وعماير قديمة حتى طبقوا الارض
وملؤا البلاد وبلغوا الآفاق فعلمنا ان ذلك من دلايله **عم** الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن
محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر الباقر ع قال ان الحسين عليه السلم لما حضره الذي حضره دعا
ابنته فاطمة الكبرى فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين مريضا لا يرون انه يبقى بعده فلما قتل
الحسين ع ورجع اهل بيته الى المدينة دفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ثم صار ذلك الكتاب والله الينا يا زياد وعنه
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين ع لما سار الى العراق
استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين دفعتها اليه **قب** عن الحضرمي مثله
نص محمد بن وهبان عن احمد بن محمد الشرقي عن احمد بن الازهر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن
عبد الله بن عتبة قال كنت عند الحسين بن علي عليهما السلم اذ دخل علي بن الحسين الاصغر فدعاه الحسين ع وضمه اليه ضما وقبل ما بين
عينيه ثم قال بابي انت ما اطيب ريحك واحسن خلقك فتداخلني من ذلك فقلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله ان كان ما نعوذ
بالله ان نراه فيك فالى من قال الى علي ابني هذا هو الامام ابو الائمة قلت يا مولاي هو صغير السن قال نعم ان ابنه محمد يؤتم به وهو
ابن تسع سنين ثم يطرق قال ثم يبقر العلم بقرا **بيان** كون علي الامام اصغر لا يخلو من منافرة لاكثر الاخبار الدالة
على انه عليه السلم كان اكبر من الشهيد رضي الله عنه قوله ان ابنه محمدا اي ليس بصغير وله الآن ولد يسمى محمد يؤتم به وهو ابن
تسع سنين بيان لحال الابن والمراد بالائتمام به قبول الامامة ولعله اشارة الى قصة جابر كما سيأتي ثم يطرق اي يسكت ولا يتكلم حتى
يصير اماما وبعده يبقر العلم بقرا **ك** ابن شاذويه عن محمد الحميري عن ابيه عن محمد بن جعفر عن احمد بن ابرهيم قال
دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن صاحب العسكر عليهم السلم فقلت الى من تفزع الشيعة فقالت الى الجدة ام ابي
محمد ع فقلت لها اقتدي بمن وصيته الى امراة فقالت لنا اقتداء بالحسين بن علي ع والحسين بن علي ع اوصى الى اخته زينب بنت
علي في الظاهر وكان ما يخرج عن علي بن الحسين ع من علم ينسب الى زينب سترا على علي بن الحسين ع اقول تمامه في كتاب الغيبة **باب**
معجزاته ومعالي اموره وغرايب شانه صلوات الله عليه **لي** المفسر عن جعفر بن احمد عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقري
عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال كنت عند علي بن الحسين ع فجاءه رجل من اصحابه فقال له علي بن الحسين ع ما خبرك ايها
الرجل فقال الرجل خبري يا ابن رسول الله اني اصبحت وعلي اربعمائة دينار دين لا قضاء عندي لها ولي عيال ثقال ليس لي ما اعود
عليهم به قال فبكى علي بن الحسين ع بكاء شديدا فقلت له ما يبكيك يا ابن رسول الله فقال وهل يعد البكاء الا للمصائب
والمحن الكبار قالوا كذلك يا ابن رسول الله قال فاية محنة ومصيبة اعظم على حر مؤمن من ان يرى باخيه المؤمن خلة فلا يمكنه
سدها ويشاهده على فاقة فلا يطيق رفعها قال فتفرقوا عن مجلسهم ذلك فقال بعض المخالفين وهو يطعن على علي بن الحسين ع
عجبا لهؤلاء يدعون مرة ان السماء والارض وكل شيء يطيعهم وان الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم ثم يعترفون اخرى بالعجز عن
اصلاح حال خواص اخوانهم فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة فجاء الى علي بن الحسين ع فقال له يا ابن رسول الله بلغني عن
فلان كذا وكذا وكان ذلك اغلظ علي من محنتي فقال علي بن الحسين ع فقد اذن الله في فرجك يا فلانة احملي سحوري وفطوري فحملت
قرصتين فقال علي بن الحسين ع للرجل خذهما فليس عندنا غيرهما فان الله يكشف عنك بهما وينيلك خيرا واسعا منهما فاخذهما
الرجل ودخل السوق لا يدري ما يصنع بهما يتفكر في ثقل دينه وسوء حال عياله ويوسوس اليه الشيطان اين موقع هاتين
من حاجتك فمر بسماك قد بارت عليه سمكة قد اراحت فقال له سمكتك هذه بايرة عليك واحدى قرصتي هاتين بايرة علي
فهل لك ان تعطيني سمكتك البايرة وتاخذ قرصتي هذه البايرة فقال نعم فاعطاه السمكة واخذ القرصة ثم مر برجل معه ملح قليل
مزهود فيه فقال هل لك ان تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها قال نعم ففعل فجاء الرجل بالسمكة والملح
فقال اصلح هذه بهذا فلما شق بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما فبينما هو في سروره ذلك اذ قرع بابه

فخرج

فخرج ينظر من الباب فاذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاءا يقول كل واحد منهما له يا عبد الله جهدنا ان نأكل نحن او احد من عيالنا هذا القرص فلم يعمل فيه اسناننا وما نظنك الا وقد تناهيت في سوء الحال ومرنت على الشقاء قد رددنا اليك هذا الخبز وطيبنا لك ما اخذته منا فاخذ القرصتين منهما فلما استقر بعد انصرافهما عنه قرع بابه فاذا رسول علي بن الحسين ع فدخل فقال انه يقول لك ان الله قد اتاك بالفرج فاردد الينا طعامنا فانه لا يأكله غيرنا وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه وحسنت بعد ذلك حاله فقال بعض المخالفين ما اشد هذا التفاوت بينا علي بن الحسين لا يقدر ان يسد منه فاقة اذ اغناه هذا الغناء العظيم كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سد الفاقة من يقدر على هذا الغناء العظيم فقال علي بن الحسين هكذا قالت قريش للنبي ص كيف يمضي الى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من آثار الانبياء من مكة ويرجع اليها في ليلة واحدة من لا يقدر ان يبلغ من مكة الى المدينة الا في اثني عشر يوما وذلك حين هاجر منها ثم قال علي بن الحسين ع جهلوا والله امر الله وامر اوليائه معه ان المراتب الرفيعة لا تنال الا بالتسليم لله جل ثناؤه وترك الاقتراح عليه والرضا بما يدبرهم به ان اولياء الله صبروا على المحن والمكاره صبرا لم يساوهم فيه غيرهم فجازاهم الله عز وجل بان اوجب لهم نجح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لا يريدون منه الا ما يريده لهم

توضيح يقال للشيء اروح واراح اذا تغيرت ريحه ومرن على الشيء تعوده والشقاء المشقة والشدة اقول قال الشيخ جعفر بن نما في كتاب احوال المختار عن ابي بجير عالم الاهواز وكان يقول بامامة ابن الحنفية قال حججت فلقيت امامي وكنت يوما عنده فمر به غلام شاب فسلم عليه فقام فتلقاه وقبل ما بين عينيه وخاطبه بالسيادة ومضى الغلام وعاد محمد الى مكانه فقلت له عند الله احتسب عنائي فقال وكيف ذاك قلت لانا نعتقد انك الامام المفترض الطاعة تقوم تتلقى هذا الغلام وتقول له يا سيدي فقال اي والله هو امامي فقلت ومن هذا قال علي ابن اخي الحسين ع اعلم اني نازعته الامامة ونازعني فقال لي اترضى بالحجر الاسود حكما بيني وبينك فقلت وكيف نحتكم الى حجر جماد فقال ان اماما لا يكلمه الجماد فليس بامام فاستحييت من ذلك وقلت بيني وبينك الحجر الاسود فقصدنا الحجر وصلى وصليت وتقدم اليه قال اسألك بالذي اودعك مواثيق العباد لتشهد لهم بالموافاة الا اخبرتنا من الامام منا فنطق والله الحجر وقال يا محمد سلم الامر الى ابن اخيك فهو احق به منك وهو امامك وتحلحل حتى ظننته سيسقط فاذعنت بامامته ودنت له بفرض طاعته قال ابو بجير فانصرفت من عنده وقد دنت بامامة علي بن الحسين ع وتركت القول بالكيسانية

ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن سليمان بن دينار عن عبد الله بن عطاء التميمي قال كنت مع علي بن الحسين ع في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكا فضة وكان من احسن الناس وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين ع فقال يا عبد الله بن عطاء اترى هذا المترف انه لن يموت حتى يلي الناس قال قلت هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى يموت فاذا هو مات لعنه اهل السماء واستغفر له اهل الارض

ختص ير محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين ع في داره وفيها شجرة فيها عصافير فتصايحن وصوتن فقال يا ابا حمزة اتدري ما تقول قلت لا قال تقدس ربها وتسأله قوت يومها قال ثم قال يا ابا حمزة علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء

قب حلية الاولياء بالاسناد عن الثمالي مثله

ير محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن احمد الميثمي عن صالح عن ابي حمزة قال كنت عند علي بن الحسين ع وعصافير على الحائط قبالته يصحن فقال يا ابا حمزة اتدري ما يقلن قال يتحدثن ان لهن وقتا يسألن فيه قوتهن يا ابا حمزة لا تنامن قبل طلوع الشمس فاني اكرهها لك ان الله يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد وعلى ايدينا يجريها

ختص ير ابن ابي الخطاب عن ابن معروف عن ابي القسم الكوفي عن محمد بن الحسن عن الحسن بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن ابي بصير عن رجل قال خرجت مع علي بن الحسين ع الى مكة فلما رحلنا من الابواء كان على راحلته وكنت امشي فرأى غنما واذا نعجة قد تخلفت عن الغنم وهي تثغو ثغاء شديدا وتلتفت واذا سخلة خلفها تثغو وتشتد في طلبها وكلما قامت السخلة ثغت النعجة فتتبعها السخلة فقال علي عليه السلام يا عبد العزيز اتدري ما قالت النعجة قال قلت لا والله ما ادري قال فانها قالت الحقي بالغنم فان اختها عام اول تخلفت في هذا الموضع فاكلها الذئب

بيان الثغاء بالضم صوت الغنم والظباء ونحوها

ختص ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن هاشم البجلي عن مالك بن سلمة عن ابي عبد الله قال كان علي بن الحسين مع اصحابه في طريق مكة فمر ثعلب وهم يتغدون فقال لهم علي بن الحسين هل

وصلى الله على محمد وآله [illegible] وحسبنا الله ونعم الوكيل كذا في الامالي

[illegible]

لكم ان تعطوني موثقا من الله لا تهيجون هذا الثعلب ولا تؤذونه دعوته حتى يجيئني فحلفوا له فقال يا ثعلب تعال قال فجاء الثعلب حتى اقعى بين يديه فطرح عليه عرقا فولى به ياكله قال هل لكم تعطوني موثقا ودعوه ايضا فجئ فاعطوه فكلح رجل منهم في وجهه فخرج يعدوا فقال علي بن الحسين ايكم الذي اخفر ذمتي فقال الرجل انا يا بن رسول الله كلحت في وجهه ولم ادر فاستغفر الله تركه

قب من كتاب الوسيلة بالاسناد الى ابي عبد الله مثله **بيان** العرق بالفتح العظم اكل لحمه او العظم بلحمه والكلوح العبوس **خص ير** الحسن بن علي ومحمد بن احمد عن محمد بن ... بن عن محمد بن علي وعلي بن محمد الحناط عن محمد بن سكن عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال بينا علي بن الحسين عليهما السلم مع اصحابه اذ اقبل ظبية من الصحراء حتى قامت حذاه وصوتت فقال بعض القوم يا بن رسول الله ما تقول هذه الظبية قال تزعم ان فلانا القرشي اخذ خشفها بالامس وانها لم ترضعه من امس شيئا فبعث اليه علي بن الحسين عليه السلام ارسل الي بالخشف فلما رأته صوتت وضربت بيديها ثم ارضعته قال فوهبه علي بن الحسين عليه السلام لها وكلمها بكلام نحو من كلامها وانطلقت والخشف معها فقالوا يا بن رسول الله ما الذي قال دعت الله لكم وجزتكم بخير **قب** يونس الجزري عن الفناك والعلاء عن ابي حاتم والوسيلة عن العلاء بالاسناد عن جابر مثله **بيان** الخشف مثلثة ولد الظبي **خص ير** عبد الله بن محمد عن محمد بن ابرهيم عن بشير بن ابرهيم بن محمد عن ابيه عن حمران بن اعين قال كان ابو محمد علي بن الحسين عليه السلام قاعدا في جماعة من اصحابه اذ جاءته ظبية فتبصبصت وضربت بيديها فقال ابو محمد اتدرون ما تقول الظبية قالوا لا قال تزعم ان فلان بن فلان رجلا من قريش اصطاد خشفا لها في هذا اليوم وانما جاءت الي تسألني ان اسئله ان يضع الخشف بين يديها فترضعه فقال علي بن الحسين عليه السلام لاصحابه قوموا بنا اليه فقاموا باجمعهم فاتوه فخرج اليهم قال فداك ابي وامي ما حاجتك فقال اسئلك بحقي عليك الا اخرجت الي هذه الخشفة التي اصطدتها اليوم فاخرجها فوضعها بين يديها فارضعتها ثم قال علي بن الحسين عليه السلام اسألك يا فلان لما وهبت لي هذه الخشف قال قد فعلت قال فارسل الخشف مع الظبية فتبصبصت وحركت ذنبها فقال علي بن الحسين عليه السلام اتدرون ما تقول الظبية قالوا لا قال انها تقول رد الله عليكم كل غائب لكم وغفر لعلي بن الحسين كما رد علي ولدي **بيان** قال الجوهري بصبص الكلب وتبصبص حرك ذنبه والتبصبص التملق **خص ير** محمد بن عبد الله بن احمد الرازي عن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن عمه عبد الصمد بن علي قال دخل رجل على علي بن الحسين عليهما السلم فقال له علي بن الحسين من انت قال انا منجم قال فانت عراف قال فنظر اليه ثم قال هل ادلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا في اربع عشر عالما كل عالم اكبر من الدنيا ثلث مرات لم يتحرك من مكانه قال من هو قال انا وان شئت انبأتك بما اكلت وما ادخرت في بيتك **ك** ابن عصام عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين عليه السلام فرد الله عليها شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلث عشر سنة **يج** ان علي بن الحسين عليه السلام قال يوما موت الفجاءة تخفيف على المؤمن واسف على الكافر وان المؤمن ليعرف غاسله وحامله فان كان له عند ربه خير ناشد حملته ان يعجلوا وان كان غير ذلك ناشدهم ان يقصروا به فقال ضمرة بن سمرة ان كان كما تقول قفز من السرير وضحك واضحك فقال عليه السلام اللهم ان ضمرة بن سمرة ضحك واضحك لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله فخذه اخذ اسف فمات فجاءة فاتى بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين فقال اصلحك الله ان ضمرة مات فجاة لني لاقسم لك بالله اني سمعت صوته وانا اعرفه كما كنت اعرف صوته في حياته في الدنيا وهو يقول الويل لضمرة بن سمرة خلا مني كل حميم وحللت بدار الجحيم وبها مبيتي والمقيل فقال علي بن الحسين الله اكبر هذا اجر من ضحك واضحك من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله **بيان** تقزى وثب **يج** ان زين العابدين كان يخرج الى ضيعة له فاذا هو بذئب امعط اعبس قد قطع على الصادر والوارد فدنا منه ووعوع فقال انصرف فاني افعل ان شاء الله فانصرف الذئب فقيل ما شان الذئب فقال اتاني وقال زوجتي عسر عليها ولادتها فاغثني واغثها بان تدعو بتخليصها ولك الله علي ان لا اتعرض انا ولا شيء من نسلي لاحد من شيعتك ففعلت **ايضاح** الذئب الامعط الذي قد تساقط شعره والاعبس اما ماخوذ من عبوس الوجه كناية عن غيظه وغضبه او من العبس بالتحريك وما يتعلق في اذناب الابل من ابوالها وابعارها فيجف عليها يقال اعبست الابل اي صار ذا عبس

تاریخ احوال السیّد السّاجد

یج ان علی بن الحسین ع قال رایت فی النوم کانی اتیت بقعب لبن فشربته فاصبحت من غد فجاشت نفسی فقئأت لبنا فله
تعالی به عهد منذ حین ومنذ ایام ۔ یج انا بابصیر قال حدثنی الباقر ان علی بن الحسین علیهما السلم قال رایت الشیطان
فی النوم فواثبنی فرفعت یدی فکسرت انفه فاصبحت وانا علی ثوبی کرش دم ۔ یج روی ان یدی رجل وامرأة التصقتا
علی الحجر وهما فی الطواف وجهد کل احد علی نزعهما فلم یقدر فقال الناس اقطعوهما وبینما هم کذلک اذ دخل زین العابدین ع
وقد ازدحم الناس فنفرجوا له فتقدم ووضع یده علیهما فانحلتا وافترقتا ۔ یج روی ان الحجاج بن یوسف کتب
الی عبد الملک بن مروان ان اردت ان یثبت ملکک فاقتل علی بن الحسین ع فکتب عبد الملک الیه اما بعد فجنبنی دماء بنی هاشم
واحقنها فانی رایت آل ابی سفیان لما اولعوا فیها لم یلبثوا ان ازال الله الملک عنهم وبعث بالکتاب سرا الیه فکتب علی بن الحسین ع
الی عبد الملک فی الساعة التی انفذ فیها الکتاب الی الحجاج وقفت علی ما کتبت فی دماء بنی هاشم وقد شکر الله لک ذلک وثبت
لک ملکک وزاد فی عمرک وبعث به مع غلام له بتاریخ الساعة التی انفذ فیها عبد الملک کتابه الی الحجاج فلما قدم الغلام
اوصل الکتاب الیه فنظر عبد الملک فی تاریخ الکتاب فوجده موافقا لتاریخ کتابه فلم یشک فی صدق زین العابدین ع ففرح
بذلک وبعث الیه بوقر دنانیر وسأله ان یبسط الیه بجمیع حوائجه وحوائج اهل بیته وموالیه وکان فی کتابه ع ان رسول
الله ص اتانی فی النوم فعرفنی ما کتبت به الیک وما شکر من ذلک ۔ یج روی عن ابی خالد الکابلی قال دعانی محمد بن الحنفیة
بعد قتل الحسین ع ورجوع علی بن الحسین علیهما السلم الی المدینة وکنا بمکة فقال صر الی علی بن الحسین ع وقل له انی اکبر ولد امیر
المؤمنین بعد اخوی الحسن والحسین وانا احق بهذا الامر منک فینبغی ان تسلمه الی وان شئت فاختر حکما نتحاکم الیه فصرت الیه فیه اجابة الحجر
وادیت رسالته فقال ارجع الیه وقل له یا عم اتق الله ولا تدع ما لم یجعله الله لک فان ابیت فبینی وبینک الحجر الاسود فهو الامام
فرجعت الیه بهذا الجواب فقال له قد اجبتک قال ابو خالد فدخلا جمیعا وانا معهما حتی وافیا الحجر الاسود فقال علی بن الحسین علیه
تقدم یا عم فانک اسن فسله الشهادة لک فتقدم محمد فصلی رکعتین ودعا بدعوات ثم سأل الحجر بالشهادة ان کان الامامة له
فلم یجبه بشیء ثم قام علی بن الحسین علیهما السلم فصلی رکعتین ثم قال ایها الحجر الذی جعله الله شاهدا لمن یوافی بیته الحرام من
وفود عباده ان کنت تعلم انی صاحب الامر وانی الامام المفترض الطاعة علی جمیع عباد الله فاشهد لی لیعلم عمی انه لا حق له فی الامامة
فانطق الله الحجر بلسان عربی مبین فقال یا محمد بن علی سلم الامر الی علی بن الحسین ع فانه الامام المفترض الطاعة علیک وعلی
جمیع عباد الله دونک ودون الخلق اجمعین فقبل محمد بن الحنفیة رجله وقال الامر لک وقیل ان ابن الحنفیة انما فعل ذلک
ازاحة لشکوک الناس فی ذلک وفی روایة اخری ان الله انطق الحجر یا محمد بن علی ان علی بن الحسین حجة الله علیک وعلی جمیع من
فی الارض ومن فی السماء مفترض الطاعة فاسمع له واطع فقال محمد سمعا وطاعة یا حجة الله فی ارضه وسمائه ۔ یج روی
عن جابر بن یزید الجعفی عن الباقر ع قال کان علی بن الحسین جالسا مع جماعة اذ اقبلت ظبیة من الصحراء حتی وقفت قدامه
فهمهمت وضربت بیدها الارض فقال بعضهم یا ابن رسول الله ما شأن هذه الظبیة قد اتتک مستأنسة قال تذکر ان ابنا
لیزید طلب من ابیه خشفا فامر بعض الصیادین ان یصید له خشفا فصاد بالامس خشف هذه الظبیة ولم تکن قد ارضعته
فانها تسأل ان یحمله الیها لترضعه وترده علیه فارسل علی بن الحسین ع الی الصیاد فاحضر فقال ان هذه الظبیة تزعم انک
اخذت خشفا لها وانک لم تسقه لبنا منذ اخذته وقد سألتنی ان اسألک ان تتصدق به علیها فقال یا ابن رسول الله لست
استجری علی هذا قال انی اسألک ان تأتی به الیها لترضعه وترده بعد ذلک ففعل الصیاد فلما رأته همهمت ودموعها تجری فقال
علی بن الحسین ع للصیاد بحقی علیک الا وهبته لها فوهبه لها وانطلقت مع الخشف وقالت اشهد انک من اهل بیت الرحمة وان
بنی امیة من اهل بیت اللعنة کشف من کتاب الدلائل للحمیری مثله ۔ یج روی عن بکر بن محمد عن محمد بن علی
بن الحسین قال خرج ابی فی نفر من اهل بیته واصحابه الی بعض حیطانه وامر باصلاح سفرة فلما وضعت لیأکلوا اقبل ظبی من
الصحراء یتبغم فدنا من ابی فقالوا یا ابن رسول الله ما یقول هذا الظبی قال یشکو انه لم یأکل منذ ثلث شیئا فلا تمسوه حتی ادعوه
لیأکل معنا قالوا نعم فدعاه فجاء فاکل معهم فوضع رجل منهم یده علی ظهره فنفر فقال ابی الم تضمنوا الی انکم لا تمسوه فحلف الرجل
انه لم یرد به سوءا فکلمه ابی وقال للظبی ارجع فلا بأس علیک فرجع یاکل حتی شبع ثم تبغم وانطلق فقالوا یا ابن رسول الله ما قال

قال دعا الكم وانصرف قب يج روى عن ابي الصباح الكناني قال سمعت الباقر ع يقول خدم ابو خالد الكابلي علي بن الحسين
برهة من الزمان ثم شكا شدة شوقه الى والديه وساله الاذن في الخروج اليهما فقال له علي بن الحسين ع يا كنكر انه يقدم علينا
غدا رجل من اهل الشام له قدر وجاه ومال وابنته قد اصابها عارض من الجن وهو يطلب معالجا يعالجها ويبذل في ذلك
ماله فاذا قدم فصر اليه اول الناس وقل له انا اعالج ابنتك بعشرة الاف درهم فانه يطمئن الى قولك ويبذل في ذلك فلما كان من
الغد قدم الشامي ومعه ابنته وطلب معالجا فقال ابو خالد انا اعالجها على ان تعطيني عشرة الاف درهم فان انتم وفيتم وفيت
على ان لا يعود اليها ابدا فضمن ابوها له ذلك فقال علي بن الحسين انه سيغدر بك قال قد الزمته قال فانطلق فخذ باذن الجارية اليسرى
وقل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعد اليها ففعل كما امره فخرج عنها وافاقت الجارية من جنونها فطالبه
بالمال فدفعه فرجع الى علي بن الحسين ع فقال له يا ابا خالد الم اقل لك انه يغدر ولكن سيعود اليها فاذا اتاك فقل انما عاد اليها
فاذا اتاك فقل انما عاد اليها الا انك لم تف بما ضمنت فان وضعت عشرة الاف على يد علي بن الحسين ع فاني اعالجها على ان لا يعود ابدا
فوضع المال على يد علي بن الحسين ع وذهب ابو خالد الى الجارية فاخذ باذنها اليسرى ثم قال يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج
من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير فانك ان عدت احرقتك بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فخرج وافاقت
الجارية ولم يعد اليها فاخذ ابو خالد المال واذن له في الخروج الى والديه فخرج بالمال حتى قدم على والديه يج روى ان الحجاج
بن يوسف لما خرب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير ثم عمروها فلما اعيد البيت وارادوا ان ينصبوا الحجر الاسود فكلما نصبه
عالم من علمائهم او قاض من قضاتهم او زاهد من زهادهم يتزلزل ويضطرب ولا يستقر الحجر في مكانه فجاءه علي بن الحسين ع و
اخذه من ايديهم وسمى الله ثم نصبه فاستقر في مكانه وكبر الناس ولقد الهم الفرزدق في قوله

يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

يج روى ان فاطمة بنت علي بن ابي طالب لما رات ما يفعله ابن اخيها قالت لجابر هذا علي بن الحسين ع بقية ابيه الحسين قد انخرم انفه
وثفنت جبهته وركبتاه فعليك ان تاتيه تدعوه الى البقيا على نفسه فجاء جابر بابه واذا ابنه محمد اقبل قال انت والله الباقر
اقرأ بك ع وانا اقرئك عن سلام رسول الله ص فقال له انك تبقى حتى تعمى ثم يكشف عن بصرك الخبر بتمامه يج روى عن ظريف بن ناصح
قال لما كانت الليلة التي خرج فيها محمد بن عبد الله بن الحسن دعا ابو عبد الله بسفط واخرج منه حرزة قال هذه مما توارثناه عن
علي بن الحسين من عرق شيء ما اعرف هذا الحديث الذي يحدث الليلة في المدينة فاخذها ومضى من ساعته الى طيبة وقال هذه حادثة
يجوز منها من كان عنها مسيرة ثلث ليال وكانت تلك لذخائر تقيه بطيبة الى قتل محمد بن عبد الله قب ابو المفضل
الشيباني في اماليه وابو اسحق العدل الطبري في مناقبه عن حبابة الوالبية قالت دخلت على علي بن الحسين ع وكان بوجهه
وضح فوضع يده عليه فذهب قالت ثم قال يا حبابة ما على ملة ابراهيم غيرنا وغير شيعتنا وسائر الناس منها براء جابر عن ابي
عبد الله ع في قوله تعالى هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا فقال ما جابرهم بنو امية ويوشك ان لا تحس منهم من احد
يرجو ولا يخشى فقلت رحمك الله وان ذلك لكائن فقال ما اسرعه سمعت علي بن الحسين ع يقول انه قد راى اسبابه في الكليني
كا ابو حمزة الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين ع فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده من وراء الستر
فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقط اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة فقلت جعلت فداك
وانهم لياتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على متكاتنا ابو عبيد الله بن عياش في المقتضب عن سعيد بن المسيب في خبر طويل عن ام سليم
صاحبة الحصى قال لي يا ام سليم ايتيني بحصاة فدفعت اليه الحصاة من الارض فاخذها فجعلها كهيئة الدقيق السحيق ثم عجنها فجعلها
ياقوتة حمراء ثم قالت بعد كلام ثم نادى يا ام سليم قلت لبيك قال ارجعي فرجعت فاذا هو واقف في صرحة داره وسطها ثم دخل
البيت فاخرجت الدور والحيطان وسكك المدينة وغابت يده عني ثم قال خذي يا ام سليم فناولني والله كيسا فيه دنانير وقرط
من ذهب وفصوص كانت لي من جزع في حق لي في منزلي فاذا الحق حقي بيان الصرح القصر وكل بناء عال قب
كتاب الانوار انه ع كان قائما يصلي حتى وقف ابنه محمد عليهما السلام وهو طفل الى بئر في داره بالمدينة بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت
اليه امه فصرخت واقبلت نحو البئر تضرب بنفسها حذاء البئر وتستغيث وتقول يا ابن رسول الله غرق ولدك محمد وهو

كا حبيب الكوفة مردود ابن حمزة عن ابي جعفر ع ... نقل هنا

لا ينثني عن صلاته وهو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر فلما طال عليها ذلك قالت حزنا على ولدها ما اقسى قلوبكم يا اهل بيت رسول الله فاقبل على صلوته ولم يخرج عنها الا عن كمالها واتمامها ثم اقبل عليها وجلس على ارجاء البئر ومد يده الى قعرها وكانت لا تنال الا برشاء طويل فاخرج ابنه محمدا على يديه يناغي ويضحك لم يبتل له ثوب ولا جسد بالماء فقال هاك يا ضعيفة اليقين بالله فضحكت لسلامة ولدها وبكت لقوله يا ضعيفة اليقين بالله فقال لا تثريب عليك اليوم لو علمت اني كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني افمن يرى راحما بعده **د** مثله وفيها اخرى افمن ترى ارحم لعبده منه **توضيح** الارجاء جمع الرجا وهو ناحية البئر ويقال ناغت الام صبيها اي لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة **ضه** في خبر طويل عن سعيد بن جبير قال ابو خالد الكابلي اتيت علي بن الحسين ع على ان اساله هل عنده سلاح رسول الله فلما بصرني قال يا ابا خالد اتريد ان اريك سلاح رسول الله ص قلت والله يا ابن رسول الله ما اتيت الا لاسالك عن ذلك ولقد اخبرتني بما في نفسي قال نعم فدعا بحق كبير وسفط فاخرج لي خاتم رسول الله ثم اخرج لي درعه وقال هذا درع رسول الله واخرج الي سيفه وقال هذا والله ذو الفقار واخرج عمامته وقال هذه السحاب واخرج رايته وقال هذه العقاب واخرج قضيبه وقال هذا السكب واخرج نعليه وقال هذان نعلا رسول الله ص واخرج رداءه وقال هذا كان يرتدي به رسول الله ويخطب اصحابه فيه يوم الجمعة واخرج لي شيئا كثيرا قلت حسبي جعلني الله فداك **قب** العامري في الشيصبان وابو علي الطبرسي في اعلام الورى عبد الله بن سليمان الحضرمي في خبر طويل ان غانم بن ام غانم دخل المدينة ومعه امه وسال هل تحسنون رجلا من بني هاشم اسمه علي قالوا نعم هو ذاك فدلوني على علي بن عبد الله بن عباس فقلت له معي حصاة ختم عليها علي والحسن والحسين عليهم السلم وسمعت انه يختم عليه رجل اسمه علي فقال علي بن عبد الله بن العباس يا عدو الله كذبت على علي بن ابي طالب وعلى الحسن والحسين وصار بنو هاشم يضربونني حتى ارجع عن مقالتي ثم سلبوا مني الحصاة فرايت في ليلتي في منامي الحسين ع وهو يقول لي ها لك الحصاة يا غانم وامض الى علي ابني فهو صاحبك فانتبهت والحصاة في يدي فاتيت الى علي بن الحسين عليه السلم فختمها وقال لي ان في امرك لعبرة فلا تخبر به احدا فقال في ذلك غانم بن ام غانم اتيت عليا ابتغي الحق عنده

وعندك علي حبرة لا احادث	فشدوا وثاقي ثم قال لي اصطبر	كانك مخبول عراك خابل
فقلت لحاك الله والله لم اكن	لاكذب في قول الذي انا قايل	وخلى سبيلي بعد ضنك فاصبحت
محلاة نفسي بصري سايل	فاقبلت يا خير الانام مؤمما	لك اليوم عند العالمين لسايل
وقلت وخير القول ما كان صادقا	ولا يستوي في الدين حق وباطل	ولا يستوي من كان بالحق عالما
كاخر يمسي وهو للحق جاهل	فانت الامام الحق يعرف فضله	وان قصرت عنه النهى والفضايل
وانت وصي الاوصياء محمد	ابوك ومن نيطت اليه الوسايل	**بيان** ثم قال الجاهل

قايل او علي بن عبد الله والخبل فساد العقل والجن وقال الجوهري لحاه الله اي قبحه ولعنه انتهى والضنك الضيق والسرب بالفتح والكسر الطريق وبالكسر البال والقلب والنفس وفي البيت يحتمل الطريق والنفس وقوله سايل اما بالباء الموحدة قال الفيروزآبادي السابلة من الطرق المسلوكة والقوم المختلفة عليها او بالياء المثناة من تحت **قب** كتاب الارشاد الزهري قال سعيد بن المسيب كان الناس لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين سبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه ففزعت منه فرفع راسه فقال يا سعيد افزعت قلت نعم يا ابن رسول الله قال هذا التسبيح الاعظم وفي رواية سعيد بن المسيب كان القراء لا يخرجون حتى يخرج زين العابدين ع وكان يتخذ لهم السويق الحلو والحامض ويمنع نفسه فسبق يوما الى الرحل فالفيته وهو ساجد فوالذي نفس سعيد بيده لقد رايت الشجر والمدر والرحل والراحلة يردون عليه مثل كلامه **وفي ذكر الصحيفة الكاملة** عند بليغ في البصرة فقال خذوا حتى املي عليكم واخذ القلم والطرق راسه فما رفعه حتى مات **حلية** ابي نعيم وفضايل ابو السعادات روى ابو حمزة الثمالي ومنذر الثوري عن علي بن الحسين ع قال خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا حزينا اعلى الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر والفاجر قلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول قال فعلى الاخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر فعلام حزنك قال قلت انا نتخوف من فتنة ابن الزبير قال فضحك ثم

تاريخ احوال سيد الساجدين عليه السلام

قال لنا علي بن الحسين هل رايت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا خاف الله فلم ينجه قلت
لا فقال يا علي بن الحسين هل رايت احدا سال الله فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فاذا ليس قدامي احد كان الخضر ع ابرهيم بن ادهم
وفتح الموصلي قال لكل واحد منهما كنت اسيح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة فاذا انا بصبي يمشي فقلت
سبحان الله بادية بيداء وصبي يمشي فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له الى اين قال اريد بيت ربي فقلت حبيبي انك صغير
ليس عليك فرض ولا سنة فقال يا شيخ ما رايت من هو اصغر سنا مني مات فقلت اين الزاد والراحلة فقال زادي تقواي وراحلتي
رجلاي وقصدي مولاي فقلت ما ارى شيئا من الطعام معك فقال يا شيخ هل يستحسن ان يدعوك انسان الى دعوة فتحمل من بيتك
الطعام قلت لا قال الذي دعاني الى بيته هو يطعمني ويسقيني فقلت ارفع رجلك حتى تدرك فقال علي الجهاد وعليه الابلاغ اما سمعت
قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال فبينا نحن كذلك اذ اقبل شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة
فعانق الصبي وسلم عليه فاقبلت على الشاب وقلت له اسالك بالذي حسن خلقك من هذا الصبي فقال اما تعرفه هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
فتركت الشاب واقبلت على الصبي وقلت اسالك باابائك من هذا الشاب فقال اما تعرفه هذا اخي الخضر ياتينا كل يوم فيسلم علينا
فقلت اسالك بحق ابائك لما اخبرتني بما تجوز المفاوز بلا زاد قال بل اجوز بزاد وزادي فيها اربعة اشياء قلت وما هي قال ارى الدنيا
كلها بحذافيرها مملكة الله وارى الخلق كلهم عبيد الله واماءه وعياله وارى الاسباب والارزاق بيد الله وارى قضاء الله نافذا
في كل ارض الله فقلت نعم الزاد زادك يا زين العابدين وانت تجوز بها مفاوز الاخرة فكيف مفاوز الدنيا في كتاب الكشي قال
القسم بن عوف في حديثه قال زين العابدين ع واياك ان تشد راحلة برحلها فان ما هنا مطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع
حجج ثم يبعث لكم غلاما من ولد فاطمة تنبت الحكمة في صدره كما ينبت الطل الزرع قال فلما مضى علي بن الحسين ع حسبنا الايام والجمع
والشهور والسنين فما زادت يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد الباقر ع وفي حديث ابي حمزة الثمالي انه دخل عبد الله بن عمر على زين
العابدين ع وقال يا ابن الحسين انت الذي تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها
قال بلى ثكلتك امك قال فارني ان ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح
اعيننا فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي فقال هيه واريه ان كنت من الصادقين
ثم قال يا ايتها الحوت قال فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من انت قال انا حوت
يونس يا سيدي قال انبئنا بالخبر قال يا سيدي ان الله تعالى لم يبعث نبيا من ادم الى ان صار جدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل
البيت فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها تمنع في حملها لقي ما لقي ادم من المعصية وما لقي ابرهيم من النار وما لقي
يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان يا يونس تول امير
المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه في كلام له قال فكيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغاضبا فاوحى الله تعالى الي
ان التقمي يونس ولا توهني له عظما فمكث في بطني اربعين صباحا يطوف مع البحار في ظلمات ثلث ينادي انه لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشدين من ولده فلما ان امن بولايتكم امرني ربي فقذفته
على ساحل البحر فقال زين العابدين ع ارجع ايها الحوت الى وكرك واستوى الماء حماد بن حبيب الكوفي العطار قال انقطعت عن
القافلة عند زبالة فلما ان جنني الليل اويت الى شجرة عالية فلما اختلط الظلام اذا انا بشاب قد اقبل عليه اطمار بيض
يفوح منه رائحة المسك فاخفيت نفسي ما استطعت فتهيأ للصلوة ثم وثب قائما وهو يقول يا من حاز كل شيء ملكوتا وقهر
كل شيء جبروتا اولج قلبي فرح الاقبال عليك والحقني بميدان المطيعين لك ثم دخل في الصلوة فلما رايته وقد هدأت اعضاؤه
وسكنت حركاته قمت الى الموضع الذي تهيأ منه الى الصلوة فاذا انا بعين تنبع فتهيأت للصلوة ثم قمت خلفه فاذا بمحراب كانه مثل
في ذلك الوقت فرايته كلما مر باية التي فيها الوعد والوعيد يرددها بانتحاب وحنين فلما ان تقشع الظلام وثب قائما
وهو يقول يا من قصده الضالون فاصابوه مرشدا وامه الخائفون فوجدوه معقلا ولجأ اليه العابدون فوجدوه موئلا
متى راحة من نصب لغيرك بدنه ومتى فرح من قصد سواك بنيته الهي قد تقشع الظلام ولم اقض من خدمتك وطرا ولا من حياض
مناجاتك صدرا صل على محمد واله وافعل بي اولى الامرين بك يا ارحم الراحمين فخفت ان يفوتني شخصه وان يخفى علي امره فتعلقت
به فقلت بالذي اسقط عنك هلال التعب ومنحك شدة لذيذ الرهبة الا ما الحقتني منك جناح رحمة وكنف رقة فاني ضال وسؤلي وكان ما كنت

فاخذ

فامسنه هذا براسه وهذا برجليه قال زعمت ان ربك عنك نايم **عنبه** عن ابي عبد الله ع قال خرج علي بن الحسين ع
وذكر نحوه **ما** احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن
يحيى بن العلاء عن ابي جعفر ع مثله **قب** وروى ابو مخنف عن الجلودي انه لما قتل الحسين ع كان علي بن الحسين نايما
فجعل رجل منهم يدافع عنه كل من اراد به سوءا **بحار** ذكر محمد بن علي مؤلف كتاب الانبياء والاوصياء من آدم ع الى
المهدي ع في حديث علي بن الحسين ع ما هذا لفظه او معناه وروى ان رجلا اتى علي بن الحسين ع وعنده اصحابه فقال له من الرجل
قال انا منجم قائف عراف فنظر اليه ثم قال هل ادلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا في اربعة الاف عالم قال من هو قال اما الرجل
فلا اذكره ولكن ان شئت اخبرتك بما اكلت وادخرت في بيتك قال نبئني قال اكلت في هذا اليوم جبنا فاما في بيتك فعشرون
دينارا منها ثلثة دنانير وازنة فقال له الرجل اشهد انك الحجة العظمى والمثل الاعلى وكلمة التقوى فقال له وانت صديق
امتحن الله قلبك بالايمان واثبت **بيان** وازنة اي صحيحة الوزن بما يوزن غيرها **بحار** باسنادنا الى محمد بن
جرير الطبري في كتاب الامامة قال حضر علي بن الحسين ع الموت فقال يا محمد اي ليلة هذه قال ليلة كذا وكذا قال وكم مضى من الشهر قال كذا وكذا صلى فالليلة صح
قال انها الليلة التي وعدتها ودعا بوضوء فقال ان فيه فارة فقال بعض القوم انه ليهجر فقال هاتوا المصباح فجيء به واذا فيه فارة
فامر بذلك الماء فاهريق واتوه بماء آخر فتوضأ وصلى حتى اذا كان آخر الليل توفي صلى الله عليه وآله **كشف** من كتاب
الدلائل لعبد الله الحميري كان علي بن الحسين ع في سفر وكان يتغدى وعنده رجل فاقبل غزال في ناحية يتقمم وكانوا ياكلون
على سفرة في ذلك الموضع فقال له علي بن الحسين ادن فكل فانت آمن فدنا الغزال فاقبل يتقمم من السفرة فقام الرجل الذي كان
ياكل معه بحصاة فقذف بها ظهره فنفر الغزال ومضى فقال له علي بن الحسين ع اخفرت ذمتي لا كلمتك كلمة ابدا وعن ابي جعفر
قال ان ابي خرج الى ماله ومعنا ناس من مواليه وغيرهم فوضعت المائدة ليتغدى وجاء ظبي وكان منه قريبا فقال له يا ظبي انا علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامي فاطمة بنت رسول الله هلم الى هذا الغداء فجاء الظبي حتى اكل معهم ما شاء الله ان ياكل ثم تنحى
الظبي فقال بعض غلمانه رده علينا فقال لهم لا تخفروا ذمتي قالوا لا فقال له يا ظبي انا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامي فاطمة بنت
رسول الله ع هلم الى هذا الغداء وانت آمن في ذمتي فجاء الظبي حتى قام على المائدة فاكل معهم فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره
فنفر الظبي فقال علي بن الحسين ع اخفرت ذمتي لا كلمتك كلمة ابدا وتلكات عليه ناس من حيال رستق فاتاها ثم اراها السوط
والقضيب ثم قال لتنطلقن او لافعلن فانطلقت وما تلكات بعدها **بيان** قال الفيروزآبادي تلكا عليه اعتل وعنه
ابطأ **يج كشف** وروي عن ابي عبد الله ان الزهري بن جبل وامراة على الحجر في الطواف فجهد كل واحد منهما ان
ينزع يده فلم يقدر اعليه قال الناس اقطعوها قال فبينا هما كذلك اذ دخل علي بن الحسين ع فافرجوا له فلما عرفا امرهما تقدم فوضع
يده عليهما فانحلا وتفرقا **كشف** عن ابي عبد الله ع قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة كتب الى الحجاج بن اختلفا وتفرقا نسخه
يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان امير المؤمنين الى الحجاج بن يوسف اما بعد فانظر دماء بني عبد
المطلب فاحقنها واجتنبها فاني رايت آل ابي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا الا قليلا والسلم قال وبعث بالكتاب سرا وورد
الخبر على علي بن الحسين ع ساعة كتب الكتاب وبعث به الى الحجاج فقيل له ان عبد الملك قد كتب الى الحجاج كذا وكذا وان الله قد
شكر له ذلك وثبت ملكه وزاده برهة قال فكتب علي بن الحسين ع بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الملك بن مروان امير المؤمنين بن علي ع
من علي بن الحسين اما بعد فانك كتبت يوم كذا وكذا من ساعة كذا وكذا من شهر كذا وكذا بكذا وكذا وان رسول الله انبأني وخبرني
وان الله قد شكر لك ذلك وثبت ملكك وزاد لك فيه برهة وطوى الكتاب وختمه وارسل به مع غلام له على بعيره وامره ان يوصله الى عبد الملك
ساعة يقدم عليه فلما قدم الغلام اوصل الكتاب الى عبد الملك فلما نظر في تاريخ الكتاب وجده موافقا لتلك الساعة التي كتب
فيها الى الحجاج فلم يشك في صدق علي بن الحسين ع وفرح فرحا شديدا وبعث الى علي بن الحسين ع بوقر راحلته دراهم ثوابا لما سره من
الكتاب **طا** من كتاب الدلايل لمحمد بن جرير الطبري باسناده الى جابر الجعفي عن ابي جعفر الباقر ع قال خرج ابو محمد علي بن
الحسين ع الى مكة في جماعة من مواليه وناس من سواهم فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها فلما دنا علي بن
الحسين عليهما السلم من ذلك الموضع قال لمواليه كيف ضربتم في هذا الموضع وهذا موضع قوم من الجن هم لنا اولياء ولنا شيعة

وذلك بحضرتهم ويضيق عليهم فقلنا ما علمنا ذلك وعمدوا الى قلع الفسطاط واذا بهاتف نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول يا بن رسول الله لا يحولن فسطاطك من موضعه فانا نحمل لك ذلك وهذا اللطف قد اهديناه اليك ونحب ان تنال منه لنتبرك بذلك فاذا بجانب الفسطاط طبق عظيم واطباق معه فيها عنب ورمان وموز وفاكهة كثيرة فدعا ابو محمد ع من كان معه فاكل واكلوا من تلك الفاكهة **يج** مرسلا مثله **كش** وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن علي عن محمد بن عبد الجبار عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا وما كان يشك في انه امام حتى اتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك ان لي حرمة ومودة وانقطاعا فاسالك بحرمة رسول الله ص وامير المؤمنين ع الا اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال فقال يا ابا خالد حلفتني بالعظيم الامام علي بن الحسين ع علي وعليك وعلى كل مسلم فاقبل ابو خالد لما ان سمع ما قاله محمد بن الحنفية وجاء الى علي بن الحسين ع فلما استاذن عليه اخبر ان ابا خالد بالباب فاذن له فلما دخل عليه ودنى منه قال مرحبا يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا فخر ابو خالد ساجدا شاكرا لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين ع فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي فقال له علي ع وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال انك دعوتني باسمي الذي سمتني به امي التي ولدتني وقد كنت في عمياء من امري لقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا من عمري لا اشك انه امام حتى اذا كان قريبا سالته بحرمة الله تعالى وحرمة رسوله وبحرمة امير المؤمنين ع فارشدني اليك وقال هو الامام علي وعليك وعلى جميع خلق الله كلهم ثم اذنت لي فجئت فدنوت منك وسميتني باسمي الذي سمتني امي فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته علي وعلى كل مسلم **يج** مرسلا مثله وفيه وقال ولدتني امي فسمتني وردان فدخل عليها والدي فقال سميه كنكر ووالله ما سماني به احد من الناس الى يومي هذا غيرك فاشهد انك امام من في الارض ومن في السماء اقول روى الشيخ ابو جعفر بن نما في كتاب ثار مثله وقد مضى في احوال المختار **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت وهو يلتقط شيئا وادخل يده في وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقط اي شيء هو قال فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعله سيحا لاولادنا فقلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا **بيان** السيح عباءة ومنهم من قرء سبحا بالباء الموحدة جمع السبحة اقول سياتي في الابواب الاتية كثير من الاخبار المشتملة على المعجزات ورايت في بعض مؤلفات اصحابنا روي ان رجلا مؤمنا من اكابر بلاد بلخ كان يحج البيت ويزور النبي ص في اكثر الاعوام وكان ياتي علي بن الحسين ع ويزوره ويحمل اليه الهدايا والتحف وياخذ مصالح دينه منه ثم يرجع الى بلاده فقالت له زوجته اراك تهدي تحفا كثيرة ولا اراه يجازيك عنها بشيء فقال ان الرجل الذي نهدي اليه هدايانا هو ملك الدنيا والاخرة وجميع ما في ايدي الناس تحت ملكه لانه خليفة الله في ارضه وحجته على عباده وهو ابن رسول الله ص وامامنا فلما سمعت ذلك منه امسكت عن ملامته ثم ان الرجل تهيأ للحج مرة اخرى في السنة القابلة وقصد دار علي بن الحسين ع فاستاذن عليه فاذن له فدخل فسلم عليه وقبل يديه ووجد بين يديه طعاما فقربه اليه وامره بالاكل معه فاكل الرجل ثم دعا بطست وابريق فيه ماء فقام الرجل واخذ الابريق وصب الماء على يدي الامام ع فقال ع يا شيخ انت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء فقال اني احب ذلك فقال الامام ع لما احببت ذلك فوالله لارينك ما تحب وترضى وتقر به عيناك فصب الرجل على يديه الماء حتى امتلأ ثلث الطست فقال الامام ع للرجل ما هذا فقال ماء قال الامام ع بل هو ياقوت احمر فنظر الرجل فاذا هو قد صار ياقوتا احمر باذن الله تعالى ثم قال ع يا رجل صب الماء فصب حتى امتلأ ثلثا الطست فقال ع ما هذا قال هذا ماء قال ع بل هذا زمرد اخضر فنظر الرجل فاذا هو زمرد اخضر ثم قال ع صب الماء فصبه على يديه حتى امتلأ الطست فقال ما هذا فقال هذا ماء قال ع بل هذا در ابيض فنظر الرجل اليه فاذا هو در ابيض فامتلأ الطست من ثلثة الوان در وياقوت وزمرد فتعجب الرجل وانكب على يديه ع يقبلهما فقال ع يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافيك على هداياك الينا فخذ هذه الجواهر عوضا عن هديتك واعتذر لنا عند زوجتك لانها عتبت علينا فاطرق الرجل راسه وقال يا سيدي من انباك بكلام زوجتي فلا اشك انك من اهل بيت النبوة ثم ان الرجل ودع الامام ع واخذ الجواهر وسار بها الى زوجته وحدثها بالقصة فسجدت لله شكرا واقسمت على بعلها بالله العظيم ان يحملها معه اليه ع فلما تجهز بعلها للحج

شرح ۴

سكتة

في ذلك

باب استجابة دعائه عليه السلام

في السنة القابلة اخذ فاسه وصنع الطريق ومات شهريا من المدينة فاتى الرجل الامام عليه السلام وصلى ركعتين ودعا الله سبحانه
بدعوات ثم التفت الى الرجل فقال ارجع الى زوجتك فان الله عز وجل قد احياها فانعد قمره وحكمته وهو يحيي العظام وهي رميم فقام
الرجل مسرعا فلما دخل بيته وجد زوجته جالسة على حال صحتها فقال لها كيف احياك الله قالت والله لقد جائني ملك الموت وقبض روحي
وهمّ ان يصعد بها فاذا انا برجل صفته كذا وكذا وجعلت تعدّ وصافه عليه السلام وبعلها يقول نعم صادقت هذه صفة سيدي ومولاي علي بن
الحسين قالت فلما رآه ملك الموت مقبلا انكب على قدميه يقبلهما ويقول السلام عليك يا حجة الله في ارضه السلام عليك يا زين
العابدين فرد عليه السلام وقال له يا ملك الموت اعد روح هذه المرأة الى جسدها فانها كانت قاصدة الينا واني قد سألت ربي ان
يبقيها ثلثين سنة اخرى ويحييها حيوة طيبة لقدومها الينا زائرة لنا فقال الملك سمعا وطاعة لك يا ولي الله ثم اعاد روحي
في جسدي وانا انظر الى ملك الموت قد قبّل يده عليه السلام وخرج عني فاخذ الرجل بيد زوجته وادخلها اليه عليه السلام وهو ما بين
اصحابه فانكبت على ركبتيه تقبلهما وهي تقول هذا والله سيدي ومولاي وهذا هو الذي احياني الله ببركة دعائه قال فلم تزل المرأة
مع بعلها مجاورين عند الامام عليه السلام بقية اعمارهما الى ان ماتا رحمة الله عليهما وروى البرسي في مشارق الانوار ان رجلا قال
لعلي بن الحسين عليهما السلام بماذا فضلنا على اعدائنا وفيهم من هو اجمل منا فقال له الامام عليه السلام اتحب ان ترى فضلك
عليهم فقال نعم فمسح يده على وجهه وقال انظر فنظر واضطرب وقال رد علي ما كنت فاني لم ار في المسجد الا دبا وقردا وكلبا
فمسح يده على وجهه فعاد الى حاله **باب استجابة دعائه عليه السلام** ج عن ثابت البناني قال كنت حاجا في
جماعة عباد البصرة مثل ايوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن دينار فلما ان دخلنا مكة
راينا الماء ضيقا وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث ففزع الينا اهل مكة والحجاج يسألونا ان نستسقي لهم فاتينا الكعبة و
طفنا بها ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها فمنعنا الاجابة فبينما نحن كذلك اذا نحن بفتى قد اقبل قد اكربته احزانه واقلقته اشجانه
فطاف بالكعبة اشواطا ثم اقبل علينا فقال يا مالك بن دينار ويا ثابت البناني ويا ايوب السجستاني ويا صالح المري ويا عتبة الغلام
ويا حبيب الفارسي ويا سعد ويا عمر ويا صالح الاعمى ويا رابعة ويا سعدانة ويا جعفر بن سليمان فقلنا لبيك وسعديك يا فتى فقال
اما فيكم احد يحبه الرحمن فقلنا يا فتى علينا الدعاء وعليه الاجابة فقال ابعدوا عن الكعبة فلو كان فيكم احد يحبه الرحمن لاجابه ثم اتى
الكعبة فخر ساجدا فسمعته يقول في سجوده سيدي بحبك لي الا سقيتهم الغيث قال فما استتم الكلام حتى اتاهم الغيث كافواه القرب فقلت
يا فتى من اين علمت انه يحبك قال لو لم يحبني لم يستزرني فلما استزارني علمت انه يحبني فسألته بحبه لي فاجابني ثم ولى عنا وانشا
يقول من عرف الرب فلم تغنه معرفة الرب فذاك الشقي ما ضر في الطاعة ما ناله في طاعة الله وماذا لقي ما يصنع
العبد بغير التقى والعز كل العز للمتقي فقلت يا اهل مكة من هذا الفتى قالوا علي بن الحسين عليهما السلام ابن علي بن
ابي طالب عليهما السلام **بيان** الشجن محركة الهم والحزن المنهال بن عمرو في خبر قال حججت فلقيت علي بن الحسين عليهما السلام
فقال لي ما فعل حرملة بن كاهل قلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فتوجهت نحو
المختار فاذا بقوم يركضون ويقولون البشارة ايها الامير قد اخذ حرملة وقد كان توارى عنه فامر بقطع يديه ورجليه وحرقه
بالنار واصيب الحسين عليه السلام وعليه دين بضعة وسبعون الف دينار فاهتم علي بن الحسين عليهما السلام بدين ابيه حتى امتنع
من الطعام والشراب والنوم في اكثر ايامه ولياليه فاتاه آت في المنام فقال لا تهتم بدين ابيك فقد قضاه الله عنه بمال
بجنس فقال عليه السلام ما اعرف في اموال ابي مالا يقال له بجنس فلما كان من الليلة الثانية راى مثل ذلك فسأل عنه
اهله فقالت له امرأة من اهله كان لابيك عبد رومي يقال له بجنس استنبط له عينا بذي خشب فسأل عن ذلك
فاخبر بها فما مضت بعد ذلك الا ايام قلائل حتى ارسل الوليد بن عتبة بن ابي سفيان الى علي بن الحسين عليهما السلام
يقول له انه قد ذكرت لي عين لابيك بذي خشب تعرف ببجنس فاذا احببت بيعها ابتعتها منك قال له علي بن الحسين عليهما السلام
خذها بدين الحسين وذكره له قال قد اخذتها فاستثنى منها سقي ليلة السبت لسكينة وكان زين العابدين بن علي عليه السلام
يقول انه قد ذكرت لي عين لابيك بذي خشب تعرف ببجنس فاذا احببت بيعها ابتعتها منك قال له علي بن الحسين عليهما السلام
يبكي في كل يوم ان يرحمه الله قال ابيه وقتلوا منا قتل الحسين صلوات الله وسلامه عليه بعرضه

بعشبالس

باب مكارم اخلاقه وعلمه واقرار المخالف والمؤالف بفضله

بعث برأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد مع رسوله من قبله الى زين العابدين وقال لرسوله انه يصلي من الليل واذا اصبح وصلى صلوة الغداة هجع ثم يقوم فيستاك ويؤتى بغدائه فاذا اتيت بابه فاسئل عنه فاذا قيل لك ان المائدة وضعت بين يديه فاستاذن عليه وضع الرأسين على مائدته وقل له المختار يقرء عليك السلم ويقول لك يابن رسول الله قد بلغك الله ثارك ففعل الرسول ذلك فلما راى زين العابدين ع الرأسين على مائدته خر ساجدا وقال الحمد لله الذي اجاب دعوتي وبلغني ثاري من قتلة ابي ودعا للمختار وجزاه خيرا **كشف** من كتاب الدلائل للحميري عن المنهال بن عمرو قال حججت فدخلت على علي بن الحسين فقال لي يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل الاسدي قلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع يديه ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار قال فانصرفت الى الكوفة وقد خرج بها المختار بن ابي عبيدة وكان لي صديقا فركبت لاسلم عليه فوجدته قد دعا بدابته فركبها وركبت معه حتى اتى الكناسة فوقف وقوف منتظر لشيء وقد كان وجه في طلب حرملة بن كاهل فاحضر فقال الحمد لله الذي مكنني منك ثم دعا بالجزار فقال اقطعوا يديه فقطعتا ثم قال اقطعوا رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فاتي بطن قصبة ثم جعل فيها ثم الهبت فيه النار حتى احترق فقلت سبحان الله فالتفت الي المختار فقال لم سبحت فقلت له دخلت على علي بن الحسين فسئلني عن حرملة فاخبرته اني تركته بالكوفة حيا فرفع يديه وقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فقال المختار الله الله اسمعت علي بن الحسين ع يقول هذا فقلت الله الله لقد سمعته يقول هذا فنزل المختار فصلى ركعتين ثم اطال ثم سجد اطال ثم رفع راسه وذهب ومضيت معه حتى انتهى الى باب داري فقلت له ان رايت ان تكرمني بان تنزل وتتغدى عندي فقال يا منهال تخبرني ان علي بن الحسين دعا الله بثلث دعوات فاجابه الله فيها على يدي ثم تسئلني الاكل عندك هذا يوم صوم شكرا لله على ما وفقني له **بيان** قد مر في باب احوال المختار نقلا من مجالس الشيخ انه ع قال مرتين اللهم اذقه حر الحديد ثم قال اللهم اذقه حر النار فاشار بالمرتين الى قطع اليد ثم الرجل فتتم ثلث دعوات وعلى ما هنا يمكن ان تكون الثلث لتضمن الدعاء الثاني القتل ايضا

باب

مكارم اخلاقه وعلمه واقرار المخالف والمؤالف بفضله وحسن خلقه وخلقه وصومه وعبادته صلوات الله وسلامه عليه

عم شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن محمد بن جعفر وغيره قالوا وقف على علي بن الحسين رجل من اهل بيته فاسمعه وشتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه لقد سمعتم ما قال هذا الرجل وانا احب ان تبلغوا معي اليه حتى تسمعوا مني ردي عليه قال فقالوا له نفعل ولقد كنا نحب ان يقول له ويقول فاخذ نعليه ومشى وهو يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فعلمنا انه لا يقول له شيئا قال فخرج حتى اتى منزل الرجل فصرخ به فقالوا قولوا له هذا علي بن الحسين قال فخرج الينا متوثبا للشر وهو لا يشك انه انما جاءه مكافيا له على بعض ما كان منه فقال له علي بن الحسين يا اخي انك كنت قد وقفت علي آنفا وقلت وقلت فان كنت قلت ما في فاستغفر الله منه وان كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك قال فقبل الرجل بين عينيه وقال بل قلت فيك ما ليس فيك وانا احق به قال الراوي للحديث والرجل هو الحسن بن الحسن رضي الله عنه **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال مر علي بن الحسين صلوات الله عليهما على المجذومين وهو راكب حماره وهم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال اما اني لولا اني صائم لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم **كا** علي بن محمد بن عبد الله القمي عن البرقي عن ابيه عن اسمعيل القصير عمن ذكره عن الثمالي قال ذكر عند علي بن الحسين غلاء السعر فقال وما علي من غلائه ان غلا فهو عليه وان رخص فهو عليه **تم** من كتاب تتمة المهج باسناده عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور عن الصادق ع قال كان علي بن الحسين ع اذا حضرت الصلوة اقشعر جلده واصفر لونه وارتعد كالسعفة **شا** روى الواقدي عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ع قال كان هشام بن اسمعيل يسيء جواري فلقي منه علي بن الحسين ع اذى شديدا فلما عزل امر به الوليد ان يوقف للناس قال فمر به علي بن الحسين ع وقد اوقف عند دار مروان قال فسلم عليه قال وكان علي بن الحسين ع قد تقدم الى خاصته الا يعرض له احد **عم شا** **قب** روى ان علي بن الحسين ع دعا مملوكه مرتين فلم يجبه فلما اجابه في الثالثة فقال له يا بني اما سمعت صوتي قال بلى قال فما لك لم تجبني قال امنتك قال الحمد لله الذي جعل مملوكي يامنني **شا** ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن ابي نصر عن عبد الرحمن بن صالح عن يونس بن بكير عن ابن اسحق قال كان بالمدينة كذا وكذا اهل بيت يأتيهم

ورزقهم

بهم بمعنى ... [illegible]

والسغب الجوع ... الصحاح [illegible]

ورزقهم وما يحتاجون اليه لا يدرون من اين يأتيهم فلما مات علي بن الحسين ع فقدوا ذلك **شا** الحسن بن محمد عن جده عن
ابي نصر عن محمد بن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عبد الله بن هرون عن عمرو بن دينار قال حضرت زيد بن اسامة بن زيد الوفاة
فجعل يبكي فقال له علي بن الحسين ما يبكيك قال يبكيني ان علي خمسة عشر الف دينار ولم اترك لها وفاء فقال له علي بن الحسين
لا تبك فهي علي وانت بريء منها فقضاها عنه **قب** الحلية مثله **فتح** محمد بن اسامة مثله محمد بن الحسين بن ابي
يعقوب الهمداني عن جعفر بن محمد الحسيني عن الامدي عن عبد الرحمن بن قريب عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال دخلت مع علي بن الحسين
عليهما الصلوة والسلام على عبد الملك بن مروان قال فاستعظم عبد الملك ما راى من اثر السجود بين عيني علي بن الحسين ع فقال يا ابا محمد لقد بين
عليك الاجتهاد ولقد سبق لك من الله الحسنى وانت بضعة من رسول الله ص قريب النسب وكيد السبب وانك لذو فضل عظيم على اهل
بيتك وذوي عصرك ولقد اوتيت من الفضل والعلم والدين والورع ما لم يؤته احد مثلك ولا قبلك الا من مضى من سلفك
واقبل يثني عليه ويطريه قال فقال علي بن الحسين ع كلما ذكرته ووصفته من فضل الله سبحانه وتأييده وتوفيقه فاين شكره على ما انعم
يا امير المؤمنين كان رسول الله ص يقف في الصلوة حتى ترم قدماه ويظمأ في الصيام حتى يعصب فوه فقيل له يا رسول الله الم يغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فيقول ص افلا اكون عبدا شكورا الحمد لله على ما اولى وابلى وله الحمد في الاخرة والاولى والله
لو تقطعت اعضائي وسالت مقلتاي على صدري لن اقوم لله جل جلاله بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا
يحصيها العادون ولا يبلغ حد نعمة منها علي جميع حمد الحامدين لا والله او يراني الله لا يشغلني شيء عن شكره وذكره في ليل ولا نهار ولا
سر ولا علانية ولولا ان لاهلي علي حقا ولسائر الناس من خاصهم وعامهم علي حقوقا لا يسعني الا القيام بها حسب الوسع والطاقة
حتى اؤديها اليهم لرميت بطرفي الى السماء وبقلبي الى الله ثم لم اردهما حتى يقضي الله على نفسي وهو خير الحاكمين وبكى ع وبكى عبد الملك بكاء
وقال شتان بين عبد طلب الاخرة وسعى لها سعيها وبين من طلب الدنيا من اين جاءته ما له في الاخرة من خلاق ثم اقبل يسأله عن
حاجاته وعما قصد له فشفعه فيمن شفع ووصله بمال **بيان** قال الفيروزآبادي بنيته اوضحته وعرفته فبان وبين وتبين
وابان واستبان كلها لازمة متعدية وقال الجوهري العصب جفاف الريق في الفم والفعل كضرب انتهى وكلمة او في قوله او يراني الله بمعنى الى ان او
الا ان اي لا والله لا اترك الاجتهاد الى ان يراني الله على تلك الحال **قب** كتاب الانوار ان ابليس تصور لعلي بن الحسين ع وهو قائم
يصلي في صورة افعى له عشرة رؤس محددة الانياب منقلبة الاعين بحمرة فطلع عليه من جوف الارض من موضع سجوده ثم تطاول في
محرابه فلم يفزعه ذلك ولم يكسر طرفه اليه فانقض على رؤس اصابعه يكدمها بانيابه وينفخ عليها من نار جوفه وهو لا يكسر طرفه اليه ولا
يحول قدميه عن مقامه ولا يختلجه شك ولا وهم في صلوته ولا قراءته فلم يلبث ابليس حتى انقض اليه شهاب محرق من السماء فلما احس
به صرخ وقام الى جانب علي بن الحسين في صورته الاولى ثم قال يا علي انت سيد العابدين كما سميت وانا ابليس والله لقد رايت عبادة
النبيين من عند ابيك آدم اليك فما رايت مثلك ولا مثل عبادتك ثم تركه وولى وهو في صلوته لا يشغله كلامه حتى قضى صلوته
على تمامها **بيان** كدمه يكدمه عضه بادنى فمه **كا** العدة عن البرقي عن ابن يزيد عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن
ابيه عن عمه اسحق بن الفضل عن ابيه عمه عن عبد الله بن الحرث قال كانت لعلي بن الحسين ع قارورة مسك في مسجده فاذا دخل
الى الصلوة اخذ منه وتمسح به **كا** العدة عن سهل عن الحسين بن يزيد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ان علي بن الحسين
صلوات الله عليهما استقبله مولى له في ليلة باردة وعليه جبة خز ومطرف خز وعمامة خز وهو متغلف بالغالية فقال له جعلت
فداك في مثل هذه الساعة على هذه الهيئة الى اين قال فقال الى مسجد جدي رسول الله ص اخطب الحور العين الى الله عز وجل
كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن مولى لبني هاشم عن محمد بن جعفر والعدة عن سهل عن ابن اسباط عن مولى لبني هاشم
مثله **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن الثمالي قال رايت علي بن الحسين ع قاعدا واضعا احدى رجليه على فخذه
فقلت ان الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون انها جلسة الرب فقال اني انما جلست هذه الجلسة للملالة والرب لا يمل ولا تاخذه
سنة ولا نوم **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابرهيم بن ابي يحيى المدايني عن ابي عبد الله ع ان
علي بن الحسين صلوات الله عليه كان يركب على قطيفة حمراء **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن
عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال مرض علي بن الحسين ع ثلث مرضات في كل مرض يوصي بوصية فاذا افاق امضى وصيته **ما**

جماعة

جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن احمد بن عبد المنعم عن حسين بن شداد عن ابيه شداد بن رشيد عن عمرو بن عبد الله بن
هند عن ابي جعفر محمد بن علي عم ان فاطمة بنت علي بن ابي طالب لما نظرت الى ما يفعل ابن اخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة اتت
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الانصاري فقالت له يا صاحب رسول الله صلعم ان لنا عليكم حقوقا ومن حقنا عليكم ان اذا رايتم احدنا
يهلك نفسه اجتهادا ان تذكروه الله وتدعوه الى البقيا على نفسه وهذا علي بن الحسين بقية ابيه الحسين قد انخرم انفه وثفنت جبهته
وركبتاه وراحتاه اذابا منه لنفسه في العبادة فاتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين عم وبالباب ابو جعفر محمد بن علي عم في
اغيلمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك فنظر جابر اليه مقبلا فقال هذه مشية رسول الله صلعم وسجيته فمن انت يا غلام قال فقال
انا محمد بن علي بن الحسين فبكى جابر رضي الله عنه ثم قال انت والله الباقر عن العلم حقا ادن مني بابي انت فدنا منه فحل جابر ازراره ووضع يده
على صدره فقبله وجعل عليه خده ووجهه وقال له اقرئك عن جدك رسول الله صلعم السلام وقد امرني ان افعل بك ما فعلت وقال لي يوشك
ان تعيش وتبقى حتى تلقى من ولده من اسمه محمد يبقر العلم بقرا وقال لي انك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك ثم قال له ائذن لي
على ابيك فدخل ابو جعفر على ابيه فاخبره الخبر وقال ان شيخا بالباب وقد فعل بي كيت وكيت فقال يا بني ذلك جابر بن عبد الله ثم قال امن بين
ولدان اهلك قال لك ما قال وفعل بك ما فعل قال نعم قال انا لله انه لم يقصدك فيه بسوء لقد اشاط بدمك ثم اذن لجابر فدخل عليه فوجده
في محرابه قد انضته العبادة فنهض علي عم فسأله عن حاله سؤالا حفيا ثم اجلسه بجنبه فاقبل جابر عليه يقول يا ابن رسول الله اما علمت ان
الله تعالى انما خلق الجنة لكم ولمن احبكم وخلق النار لمن ابغضكم وعاداكم فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك قال له علي بن الحسين عليهما السلام
يا صاحب رسول الله اما علمت ان جدي رسول الله صلعم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد له وتعبد بابي هو وامي
حتى انتفخ الساق وورم القدم وقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا
فلما نظر جابر الى علي بن الحسين عم وليس يغني فيه من قول من يستميله من الجهد والتعب الى القصد قال له يا ابن رسول الله البقيا على نفسك
فانك من اسرة بهم يستدفع البلاء ويستكشف اللأواء وبهم تستمطر السماء فقال له يا جابر لا ازال على منهاج ابوي مؤتسيا بهما
صلوات الله عليهما حتى القاهما فاقبل جابر على من حضر فقال لهم والله ما رئي في اولاد الانبياء بمثل علي بن الحسين الا يوسف بن
يعقوب عليهما السلام والله لذرية علي بن الحسين افضل من ذرية يوسف بن يعقوب ان منهم لمن يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا

ل المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن ابيه عن محمد بن زياد الازدي عن
حمزة بن حمران عن ابيه حمران بن اعين عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عم قال كان علي بن الحسين عم يصلي في اليوم والليلة الف ركعة
كما كان يفعل امير المؤمنين عم كانت له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين وكان اذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر
وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل كانت اعضاؤه ترتعد من خشية الله عز وجل وكان يصلي صلاة
مودع يرى انه لا يصلي بعدها ابدا ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن احد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته فسأله بعض اصحابه
عن ذلك فقال ويحك اتدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلاته الا ما اقبل عليه منها بقلبه فقال الرجل هلكنا فقال
كلا ان الله عز وجل متمم ذلك بالنوافل وكان عم ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدراهم وربما كلا؛
حمل على ظهره الطعام او الحطب حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه وكان يغطي وجهه اذا ناول فقيرا لئلا يعرفه فلما توفي
عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا انه كان علي بن الحسين عم ولما وضع عم على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره
وكان؛ الى منازل الفقراء والمساكين ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه وكان يشتري الخز في الشتاء
واذا جاء الصيف باعه فتصدق بثمنه ولقد نظر عليه السلام يوم عرفة الى قوم يسألون الناس فقال ويحكم اغير الله تسألون في مثل هذا
بفضله؛ اليوم انه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الحبالى ان يكون سعيدا ولقد كان عليه السلام يأبى ان يؤاكل امه فقيل له يا ابن رسول الله انت ابر
الناس واوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل امك فقال اني اكره ان تسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه ولقد قال له رجل يا ابن رسول الله اني
لاحبك في الله حبا شديدا فقال اللهم اني اعوذ بك ان احب فيك وانت لي مبغض ولقد حج على ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط
فقيل له فلما نفقت امر بدفنها لئلا يأكلها السباع ولقد سئلت عنه مولاة له فقالت اطنب او اختصر فقيل لها بل اختصري فقالت ما اتيته
بطعام نهارا قط وما فرشت له فراشا بليل قط ولقد انتهى ذات يوم الى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال لهم ان كنتم صادقين

مكارم اخلاقه وعلمه واقرار المخالف والمؤالف بفضله

فغفر الله لي وان كنتم كاذبين فغفر الله لكم وكان ع اذا جاءه طالب علم فقال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول ان طالب العلم
اذا خرج من منزله لم يضع رجليه على رطب ولا يابس من الارض الا سبحت له الى الارضين السابعة ولقد كان يعول مائة اهل بيت
من فقراء المدينة وكان يعجبه ان يحضر طعامه اليتامى والاضراء والزمنى والمساكين الذين لا حيلة لهم وكان يناولهم بيده
ومن كان منهم له عيال حمله الى عياله من طعامه وكان لا ياكل طعاما حتى يبدأ فيتصدق بمثله ولقد كان تسقط منه كل سنة سبع
ثفنات من مواضع سجوده لكثرة صلوته وكان يجمعها فلما مات دفنت معه ولقد بكى على ابيه الحسين ع عشرين سنة وما وضع
بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له يا ابن رسول الله اما ان لحزنك ان ينقضي فقال له ويحك ان يعقوب النبي عليه السلام كان
له اثنا عشر ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه وشاب رأسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وكان
ابنه حيا في الدنيا وانا نظرت الى ابي واخي وعمي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني **توضيح** المقرم
بضم الميم وفتح الراء ردا من خز مربع فيه اعلام وقوله عليه السلام وانه لرجاي هذا يوم فاضت رحمة الله على العباد بحيث يرجي للجنة
والرحم ان يكتب بركة هذا اليوم سعيدا مع انه لا يقدر على عمل ولا سؤال يستجاب بهما الرحمة ومع ذلك يرجى له هذه الرحمة العظيمة فكيف
ينبغي ان ييأس من يقدر على السؤال والعمل مثل هذا المطلب الخسيس الدنيوي من غيره تعم وقوله مرحبا بوصية رسول الله ع اي بمن اوصى
به وبرعايته ويمكن الجمع بينه وبين ما مر من عدد الثفنات بان السبع كانت تسقط بنفسها والعشرة كان يقطعها عليه السلام او انه قد
كان هكذا وقد كان كذلك او لم يحسب القطع الصغار في هذا الخبر **ع** المفسر عن علي بن محمد بن بشار عن محمد بن يزيد المنقري
عن سفين بن عيينة قال قيل للزهري من ازهد الناس في الدنيا قال علي بن الحسين ع حيث كان وقد قيل له فيما بينه وبين محمد بن الحنفية
من المنازعة في صدقات علي بن ابي طالب ع لو ركبت الى الوليد بن عبد الملك ركبة لكشف عنك من غرر شره وميله عليك بمحمد فان
بينه وبينه خلة قال وكان هو بمكة والوليد بها فقال ويحك افي حرم الله اسئل الله عز وجل لغيره انى انف ان اسال الدنيا خالقها فكيف — الانف ع
اسالها مخلوقا مثلي وقال الزهري لا جرم ان الله عز وجل القى هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية **ع** بهذا
الاسناد عن سفين بن عيينة قال قلت للزهري لقيت علي بن الحسين ع قال نعم لقيته وما لقيت احدا افضل منه والله ما علمت له
صديقا في السر ولا عدوا في العلانية فقيل له وكيف ذلك قال لاني لم ار احدا وان كان يحبه الا وهو لشدة معرفته بفضله يحسده
ولا رايت احدا وان كان يبغضه الا وهو لشدة مداراته له يداريه **كا** العدة عن احمد بن محمد وابو داود جميعا عن الحسين بن
سعيد عن علي بن ابي جهمة عن جهم بن حميد عن ابي عبد الله ع قال كان ابي ع يقول كان علي بن الحسين ع اذا قام الى الصلوة كانه ساق شجرة لا
يتحرك منه شيء الا ما حركت الريح منه **كا** محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله ع
قال كان علي بن الحسين ع اذا قام الى الصلوة تغير لونه فاذا سجد لم يرفع راسه حتى يرفض عرقا **يب** محمد بن احمد بن يحيى عن احمد
بن الحسن عن محمد بن الحصين وعلي بن حديد عن محمد بن سنان عن عمرو بن خالد عن الثمالي ان علي بن الحسين ع اتى مسجد الكوفة عمدا من المدينة
فصلى فيه اربع ركعات ثم عاد حتى ركب راحلته واخذ الطريق **كا** احمد بن محمد عن علي بن الحسين عن محمد بن عيينة عن عبيد بن زرارة عن
ابي يزيد عن حصين عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع اذا كان شهر رمضان لم يتكلم الا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير فاذا
افطر قال اللهم ان شئت ان تفعل فعلت **كا** العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع ان
علي بن الحسين ع كان يتزوج وهو يتعرق عرقا ياكل فما يزيد على ان يقول الحمد لله وصلى الله على محمد واله ويستغفر الله وقد زوجناك
على شرط الله **ع** بهذا الاسناد عن سفين بن عيينة قال راى الزهري علي بن الحسين ع ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق
وهو يمشي فقال يا ابن رسول الله ما هذا قال اريد سفرا اعد له زادا احمله الى موضع حريز فقال الزهري فهذا غلامي يحمله عنك فابى
قال انا احمله عنك فاني ارفعك عن حمله فقال علي بن الحسين لكني لا ارفع نفسي عما ينجيني في سفري ويحسن ورودي على ما ارد عليه اسالك
بحق الله لما مضيت لحاجتك وتركتني فانصرف عنه فلما كان بعد ايام قال له يا ابن رسول الله لست ارى لذلك السفر الذي ذكرته اثرا قال
بلى يا زهري ليس ما ظننت ولكنه الموت وله استعد انما الاستعداد للموت تجنب الحرام وبذل الندى في الخير **ع** ابن الوليد عن
ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن الثمالي قال رايت علي بن الحسين ع يصلي فسقط رداؤه على احد منكبيه فلم يسوه
حتى فرغ من صلوته قال فسالته عن ذلك فقال ويحك اتدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلوته الا ما اقبل عليه منها بقلبه وكان علي بن

الحسين ع ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه فلما مات
علي بن الحسين ع فقدوا ذاك فعلموا ان علي بن الحسين الذي كان يفعل ذلك **ع** ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب
عن ابن اسباط عن اسمعيل بن منصور عن بعض اصحابنا قال لما وضع علي بن الحسين على السرير ليغسل نظر الى ظهره وعليه مثل ركب
الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين **ع** عنه عن الصفار عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو عن ابيه عن
علي بن المغيرة عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله اني رايت علي بن الحسين ع اذا قام في الصلوة غشي لونه لون اخر فقال لي والله
ان علي بن الحسين كان يعرف الذي يقوم بين يديه **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة قال قال
علي بن الحسين لان ادخل السوق ومعي دراهم ابتاع به لعيالي لحما وقد قرموا اليه احب الي من ان اعتق نسمة **كا** علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين اذا اصبح خرج غاديا في طلب الرزق فقيل له يا ابن رسول
الله اين تذهب فقال اتصدق لعيالي قيل له اتتصدق قال من طلب الحلال فهو من الله جل وعز صدقة عليه **ع** علي بن احمد
بن محمد عن الاسدي عن البرمكي عن الحسين بن الهيثم عن عباد بن يعقوب عن ابن البطائني عن ابيه قال سالت مولاة لعلي بن الحسين ع بعد
موته فقلت صفي لي امور علي بن الحسين ع فقالت اطنب او اختصر فقلت بل اختصري قالت ما اتيته بطعام نهارا قط ولا فرشت له فراشا
بليل قط **دعوات الراوندي** عن الباقر ع قال ان علي بن الحسين ع مرض مرضا شديدا فقال له ابي ع ما تشتهي فقال
اشتهي ان اكون ممن لا اقترح على الله ربي ما يدبره لي فقال له احسنت ضاهيت ابرهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال جبرئيل ع هل من
حاجة فقال لا اقترح على ربي بل حسبي الله ونعم الوكيل **ع** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن محمد بن حاتم عن اسمعيل بن
ابرهيم بن معمر عن عبد العزيز بن ابي حازم قال سمعت ابا حازم يقول ما رايت هاشميا افضل من علي بن الحسين ع وكان ع يصلي في اليوم والليلة
الف ركعة حتى خرج بجبهته آثار السجود مثل كركرة البعير **بيان** قال الجزري الكركرة بالكسر زور البعير الذي اذا برك
اصاب الارض وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة **لي** الحسين بن محمد بن يحيى العلوي عن يحيى بن الحسين بن جعفر عن شيخ
من اهل اليمن يقال له عبد الله بن محمد قال سمعت عبد الرزاق يقول جعلت جارية لعلي بن الحسين ع تسكب الماء عليه وهو يتوضأ
للصلوة فسقط الابريق من يد الجارية على وجهه فشجه فرفع علي بن الحسين ع راسه اليها فقالت الجارية ان الله عز وجل يقول والكاظمين
الغيظ فقال لها قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال لها قد عفى الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت
حرة **شا** الحسن بن محمد العلوي عن جده عن شيخ من اليمن قد اتت عليه بضع وتسعون سنة عن عبد الله بن محمد عن عبد
الرزاق مثله **قب** كانت جارية له تسكب عليه الماء فنعست فسقط الابريق من يدها تمام الخبر **لي** الهمداني عن
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله قال كان بالمدينة رجل بطال يضحك الناس منه فقال قد اعياني هذا
الرجل ان اضحكه يعني علي بن الحسين قال فمر علي ع وخلفه موليان له قال فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته ثم مضى فلم يلتفت اليه
علي ع فاتبعوه واخذوا الرداء منه فجاؤا به فطرحوه عليه فقال لهم من هذا فقالوا له هذا رجل بطال يضحك اهل المدينة فقال قولوا له
ان لله يوما يخسر فيه المبطلون **قب** مرسلا مثله **ن** الحسين بن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن الجوهري عن
عن احمد بن عيسى بن زيد بن علي عن عمه عن الصادق ع قال كان علي بن الحسين ع لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان
يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم اتدرون من هذا فقالوا لا قال هذا علي بن
الحسين ع فوثبوا اليه فقبلوا يديه ورجليه وقالوا يا ابن رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يد او لسان
اما كنا قد هلكنا الى آخر الدهر فما الذي يحملك على هذا فقال اني كنت سافرت مرة مع قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله صلى الله عليه وآله
ما لا استحق فاني اخاف ان تعطوني مثل ذلك فصار كتمان امري احب الي **ما** جماعة عن ابي المفضل باسناده الى شقيق
البلخي عمن اخبره من اهل العلم قال قيل لعلي بن الحسين ع كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت مطلوبا بثمان الله تعالى يطلبني
بالفرائض والنبي صلى الله عليه وآله بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان باتباعه والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح
والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوب **ج** روى عن موسى بن جعفر ع ذكر الصوت حسن القراءة وقال يوما من
الايام ان علي بن الحسين ع كان يقرء القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس

كا قيل له الم يكن رسول الله ص يصلي بالناس ويرفع صوته بالقران فقال ان رسول الله ص كان يحمل من خلفه ما يطيقون
العدة عن سهل عن ابن شمون عن علي بن محمد النوفلي مثله كا العدة عن سهل الجمال عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي
عبد الله ع قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما احسن الناس صوتا بالقران وكان السقاؤن يمرون فيقفون ببابه يستمعون
قراءته وكان ابو جعفر ع احسن الناس صوتا ثو ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن يونس بن يعقوب عن الصادق
ع قال قال علي بن الحسين ع لابنه محمد ع حين حضرته الوفاة انني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم اقرعها بسوط قرعة فاذا
نفقت فادفنها لا تاكل لحمها السباع فان رسول الله ص قال ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج الا جعله الله من نعم الجنة
وبارك في نسله فلما نفقت حفر لها ابو جعفر ع ودفنها . ير احمد بن محمد عن الاهوازي والبرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن
عمران الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما اتي بعلي بن الحسين ع يزيد بن معوية عليهما لعائن الله ومن معه جعلوه في بيت فقال
بعضهم انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان يقع عليهم البيت وانما
يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين ع لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند اهل المدينة الرومية قب
سن قال ابو عبد الله ع كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يمشي مشية كان على راسه الطير لا يسبق يمينه شماله بيان
قال الجزري في صفة الصحابة كانما على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانه لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد
تقع الا على شيء ساكن ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل عن ابي عبد الله ع قال ان علي بن الحسين ع اتي
بعسل فشربه فقال والله اني لاعلم من اين هذا العسل ومن اين ارضه وانه ليمتاز من قريته كذا وكذا ك ابن الوليد عن ابن
ابان عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن معمر بن يحيى عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين ع قال اذا بنى بنو العباس مدينة
على شاطئ الفرات كان بقاؤكم بعدها سنة سن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال حج علي بن
الحسين صلوات الله عليه على راحلة عشر حجج ما قرعها بسوط ولقد بركت به سنة من سنواته فما قرعها بسوط سن
بعض اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله ع كان علي بن الحسين ع اذا سافر الى مكة للحج والعمرة تزود من اطيب الزاد من اللوز والسكر
والسويق المحمص والمحلى قال وحدثني جبر ابن يزيد عن محمد بن سنان وابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع سن والحلاوة
محمد بن علي عن علي بن اسباط عن سيابة بن ضريس عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع اذا كان اليوم الذي يصوم
فيه امر بشاة فتذبح وتقطع اعضاؤها وتطبخ واذا كان عند المساء اكب على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائم ثم يقول هاتوا القصاع
اغرفوا لآل فلان واغرفوا لآل فلان حتى ياتي على آخر القدور ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاه قب عنه مثله
سن ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال كان علي بن الحسين ع يعجبه العنب فكان ذات يوم صائما فلما افطر كان اول ما جاء
العنب اتت ام ولد له بعنقود من عنب فوضعته بين يديه فجاء السائل فدفعه اليه فدست ام الولد الى السائل فاشترته منه ثم اتت به فوضعته
بين يديه فجاء سائل آخر فاعطاه ففعلت ام الولد مثل ذلك حتى فعل ثلث مرات فلما كان في الرابع اكله سن ابن يزيد
وابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع ليبتاع الراحلة بمائة دينار يكرم بها نفسه يج روى عن
داود بن فرقد قال ذكر عند ابي عبد الله ع قتل الحسين ع وامر ابنه في حمله الى الشام فقال انه لما اوردوه السجن قال بعض من فيه لبعض ما احسن
بنيان هذا الجدار وكان عليه كتابة بالرومية فقراها علي بن الحسين ع فتراطن الروم بينهم وقالوا ما في هؤلاء من هو اولى بدم المقتول
من هذا يعنون علي بن الحسين ع شا ابو محمد الحسن بن محمد العلوي عن جده عن محمد بن ميمون البزاز عن سفيان بن عيينة عن ابن شهاب
الزهري قال حدثنا علي بن الحسين ع وكان افضل هاشمي ادركناه قال احبونا حب الاسلام فما زال حبكم لنا حتى صار شينا علينا بيان
لعل المراد النهي عن الغلو اي احبونا حبا يكون موافقا لقانون الاسلام ولا يخرجكم عنه ولا زال حبكم كان لنا حتى افرطتم وقلتم فينا
ما لا نرضى به فصرتم شينا وعيبا علينا حيث يعيبوننا الناس بما تنسبون الينا شا الحسن بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن الحسن واحمد بن
عبد الله بن موسى واسمعيل بن يعقوب جميعا عن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده قال كانت امي فاطمة بنت الحسين ع تامرني ان اجلس الى خالي علي بن
الحسين ع فما جلست اليه قط الا قمت بخير قد افدته اما خشية لله تحدث لله في قلبي لما ارى من خشيته لله او علم استفدته
منه بيان قال الفيروزآبادي افدت المال استفدته واعطيته ضد شا روى ابو معمر عن عبد الله بن

ابي حازم قال سمعت ابي يقول ما رايت فقيها هاشميا افضل من علي بن الحسين ع **عمرشا** محمد بن الحسين عن عبد الله بن
محمد القرشي قال كان علي بن الحسين ع اذا توضا اصفر لونه فيقول له اهله ما الذي يغشاك فيقول اتدرون لمن اتاهب للقيام بين يديه
عمرشا روى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت
الريح تميله بمنزلة السنبلة **شا** روى سفيان الثوري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن وهب قال ذكر لعلي بن الحسين ع فضله
فقال حسبنا ان نكون من صالحي قومنا **ما** ابن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن
رزق عن ابي اسامة عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع يقول ما تجرعت جرعة غيظ احب الي من جرعة غيظ اعقبها صبرا وما احب
ان لي بذلك حمر النعم قال وكان يقول الصدقة تطفئ غضب الرب قال وكان لا تسبق يمينه شماله وكان يقبل الصدقة قبل ان
يعطيها السائل قيل له ما يحملك على هذا قال فقال لست اقبل يد السائل انما اقبل يد ربي انها تقع في يد ربي قبل ان تقع في يد السائل
قال ولقد كان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق قال ولقد مر بمجذومين فسلم عليهم وهم
ياكلون فمضى ثم قال ان الله لا يحب المتكبرين فرجع اليهم فقال اني صائم وقال ائتوني بهم في المنزل قال فاتوه فاطعمهم ثم اعطاهم
شا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن ابي محمد الانصاري عن محمد بن ميمون البزاز عن الحسين بن علوان عن ابي علي زياد بن
رستم عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد ع فذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاطراه ومدحه بما هو اهله
ثم قال والله ما اكل علي بن ابي طالب من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله وما عرض له امران قط هما لله رضا الا اخذ باشدهما عليه
في دينه وما نزلت برسول الله ص نازلة قط الا دعاه فقدمه ثقة به وما اطاق عمل رسول الله ص من هذه الامة غيره وان كان ليعمل عمل رجل كان
وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار مما كد
بيديه ورشح منه جبينه وان كان ليقوت اهله بالزيت والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه
وما اشبهه من ولده ولا اهل بيته احد اقرب شبها به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين ع ولقد دخل ابو جعفر ابنه عليه فاذا هو قد بلغ من العبادة
ما لم يبلغه احد فراه وقد اصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم انفه من السجود وقد ورمت ساقاه وقدماه
من القيام في الصلوة فقال ابو جعفر ع فلم املك حين رايته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة له فاذا هو يفكر فالتفت الي بعد هنيئة
من دخولي فقال يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن ابي طالب ع فاعطيته فقرا فيها شيئا يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال
من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب ع **بيان** رمضت اي احترقت **شا** ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن سلمة بن شبيب
عن عبد الله بن محمد التيمي قال سمعت شيخا من عبد القيس يقول قال طاوس دخلت الحجر في الليل فاذا علي بن الحسين ع قد دخل فقام يصلي
فصلى ما شاء الله ثم سجد قال فقلت رجل صالح من اهل بيت الخير لاستمعن الى دعائه فسمعته يقول في سجوده عبيدك بفنائك مسكينك
بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك قال طاوس فما دعوت بهن في كرب الا فرج عني **شا** ابو محمد الحسن بن محمد عن جده
عن عمار عن عبيد الله بن بكير عن زرارة قال سمع سائل في جوف الليل وهو يقول اين الزاهدون في الدنيا اين الراغبون في الاخرة
فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه ذلك علي بن الحسين ع **قب** عن زرارة مثله **شا** ابو محمد الحسن
ابن محمد عن جده عن احمد بن محمد بن الرافعي عن ابرهيم بن علي عن ابيه قال حججت مع علي بن الحسين فالتاثت الناقة عليه في سيرها
فاشار اليها بالقضيب ثم قال آه لولا القصاص ورد يده عنها **بيان** الالتياث الابطاء **شا** بهذا الاسناد قال
حج علي بن الحسين ماشيا فسار عشرين يوما من المدينة الى مكة **شا** روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال لم
ادرك احدا من اهل هذا البيت يعني بيت النبي ص افضل من علي بن الحسين ع **شا** ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن ابي
يونس محمد بن احمد عن ابيه وغير واحد من اصحابنا ان فتى من قريش جلس الى سعيد بن المسيب فطلع علي بن الحسين ع فقال
القرشي لابن المسيب من هذا يا ابا محمد فقال هذا سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع **فتح** ذكر محمد بن ابي
عبد الله من رواة اصحابنا في امالیه عن عيسى بن جعفر عن العباس بن ايوب عن ابي بكر الكوفي عن حماد بن حبيب العطار الكوفي قال
خرجنا حجاجا فرحلنا من زبالة ليلا فاستقبلنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فتهت في تلك الصحاري والبراري فانتهيت
الى واد قفر فلما ان جن الليل آويت الى شجرة عادية فلما ان اختلط الظلام اذا انا بشاب قد اقبل عليه اطمار بيض تفوح منه رائحة

المسالك فقلت فى نفسى هذا ولى من اولياء الله متى ما احس بحركتى خشيت نفاره وان امنعه عن كثير مما يريد فعاله فاخفيت نفسى ما استطعت فدنا الى الموضع فتهيأ للصلوة ثم وثب قائما وهو يقول يا من احاز كل شئ ملكوتا وقهر كل شئ جبروتا اولج قلبى فرح الاقبال عليك والحقنى بميدان المطيعين لك قال ثم دخل فى الصلوة فلما ان رايته قد هدات اعضاؤه وسكنت حركاته قمت الى الموضع الذى تهيأ للصلوة فاذا بعين تفيض بماء ابيض فتهيأت للصلوة ثم قمت خلفه فاذا انا بمحراب كانه مثل فى ذلك الوقت فرايته كلما مر باية فيها ذكر الوعد والوعيد يرددها باشجان الحنين فلما ان تقشع الظلام وثب قائما وهو يقول يا من قصده الطالبون فاصابوه مرشدا وامه الخائفون فوجدوه متفضلا ولجا اليه العابدون فوجدوه نوالا فخفت ان يفوتنى شخصه وان يخفى على اثره فتعلقت به فقلت له بالذى اسقط عنك ملال التعب ومنحك شدة شوق لذيذ الرعب الا الحقتنى منك جناح رحمة وكنف رقة فانى ضال وبغيتى كلما صنعت ومناى كلما نطقت فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالا ولكن اتبعنى واقف اثرى فلما ان صار بجنب الشجرة اخذ بيدى فخيل الى ان الارض تمتد من تحت قدمى فلما انفجر عمود الصبح قال لى ابشر فهذه مكة قال فسمعت الضجة ورايت المحجة فقلت بالذى ترجوه يوم الازفة ويوم الفاقة من انت فقال لى اما اذا اقسمت فانا على الحسين بن على بن ابى طالب صلوات الله عليهم اجمعين

قب عن حماد بن حبيب مثله

قب فى زهده عليه السلم حلية الاولياء وفضائل الصحابة كان على بن الحسين اذا فرغ من وضوء الصلوة وصار بين وضوءه وصلوته اخذته رعدة ونفضة فقيل له فى ذلك فقال ويحكم اتدرون الى من اقوم ومن اريد اناجى وفى كتبنا انه كان اذا توضأ اصفر لونه فقيل له فى ذلك فقال اتدرون من اتاهب للقيام بين يديه طاوس الفقيه رايت فى الحجر زين العابدين يصلى ويدعو عبيدك ببابك اسيرك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك يشكو اليك ما لا يخفى عليك فى خبر لا تردنى عن بابك وانت فاطمة بنت على بن ابى طالب الى جابر بن عبد الله فقالت له يا صاحب رسول الله ان لنا عليكم حقوقا ومن حقنا عليكم ان اذا رايتم احدنا يهلك نفسه اجتهادا ان تذكروه الله وتدعوه الى البقيا على نفسه وهذا على بن الحسين بقية ابيه الحسين قد انخرم انفه ونقبت جبهته وركبتاه وراحتاه اذابا نفسه فى العبادة فاتى جابر الى بابه واستاذن فلما دخل عليه وجده فى محرابه قد انضته العبادة فنهض على فسأله عن حاله سؤالا خفيا ثم اجلسه بجنبه ثم اقبل جابر يقول يا ابن رسول الله اما علمت ان الله انما خلق الجنة لكم ولمن احبكم وخلق النار لمن ابغضكم وعاداكم فما هذا الجهد الذى كلفته نفسك فقال له على بن الحسين يا صاحب رسول الله اما علمت ان جدى رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم يدع الاجتهاد له وتعبد بابى هو وامى حتى انتفخ الساق وورم القدم وقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا فلما نظر اليه جابر وليس يغنى فيه قول قال يا ابن رسول الله البقيا على نفسك فانك من اسرة بهم يستدفع البلاء وبهم يستكشف اللاواء وبهم تستمسك السماء يا جابر لا ازال على منهاج ابوى مؤتسيا بهما حتى القاهما فاقبل جابر على من حضر فقال لهم ما رأى من اولاد الانبياء مثل على بن الحسين الا يوسف بن يعقوب والله لذرية على بن الحسين افضل من ذرية يوسف

مصباح المتهجد كانت له خريطة فيها تربة الحسينية وكان لا يسجد الا على التراب الباقرية كان على بن الحسين يصلى فى اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة وكانت له خمسمائة نخلة فكان يصلى عند كل نخلة ركعتين وكان اذا قام فى صلوته غشى لونه لون اخر وكان قيامه فى صلوته قيام العبد الذليل بين يدى الملك الجليل كانت اعضاؤه ترتعد من خشية الله وكان يصلى صلوة مودع يرى انه لا يصلى بعدها ابدا وروى انه كان اذا قام الى الصلوة تغير لونه واصابته رعدة وحال امره فربما سأله عن حاله من لا يعرف امره فى ذلك فيقول انى اريد الوقوف بين يدى ملك عظيم وكان اذا وقف فى الصلوة لم يشتغل بغيرها ولم يسمع شيئا لشغله بالصلوة وسقط بعض ولده فى بعض الليالى فانكسرت يده فصاح اهل الدار واتاهم الجيران وجئ بالمجبر فجبر الصبى وهو يصيح من الالم وكل ذلك لا يسمعه فلما اصبح راى الصبى يده مربوطة الى عنقه فقال ما هذا فاخبروه ووقع حريق فى بيت هو فيه ساجد فجعلوا يقولون يا ابن رسول الله النار النار فما رفع راسه حتى اطفئت فقيل له بعد قعوده ما الذى الهاك عنها قال الهتنى عنها النار الكبرى الاصمعى كنت اطوف حول الكعبة ليلة فاذا شاب ظريف الشمائل وعليه ذوابتان وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول نامت العيون وعلت النجوم وانت الملك الحى القيوم غلقت الملوك ابوابها واقامت عليها حراسها وبابك مفتوح للسائلين جئتك لتنظر الى برحمتك يا ارحم الراحمين ثم انشاء يقول

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم　　يا كاشف الضر والبلوى مع السقم　　قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا
وانت وحدك يا قيوم لم تنم　　ادعوك ربي دعاء قد امرت به　　فارحم بكائي بحق البيت والحرم
ان كان عفوك لا يرجوه ذو سرف　　فمن يجود على العاصين بالنعم　　قال فاقتفيته فاذا هو زين العابدين

طاوس الفقيه رايته يطوف من العشاء الى سحر ويتعبد فلما لم ير احدا رمق السماء بطرفه وقال الهي غارت نجوم سماواتك وهجعت عيون انامك وابوابك مفتحات للسائلين جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه جدي محمد صلى الله عليه وآله في عرصات القيامة ثم بكى وقال وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي مخالفتك وما عصيتك اذ عصيتك وانا بك شاك ولا بنكالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولكن سولت لي نفسي واعانني على ذلك سترك المرخى به علي فالآن من عذابك من يستنقذني وبحبل من اعتصم ان قطعت حبلك عني فواسوأتاه غدا من الوقوف بين يديك اذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا امع المخفين اجوز ام مع المثقلين احط ويلي كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم اتب اما آن لي ان استحيي من ربي ثم بكى وانشأ يقول　　اذ عصيتك؟

اتحرقني بالنار يا غاية المنى　　فاين رجائي ثم اين محبتي　　اتيت باعمال قباح زرية　　وما في الورى خلق جنى كجنايتي

ثم بكى وقال سبحانك تعصى كأنك لا ترى وتحلم كأنك لم تعص تتودد الى خلقك بحسن الصنيع كأن بك الحاجة اليهم وانت يا سيدي الغني عنهم ثم خر الى الارض ساجدا قال فدنوت منه وشلت براسه ووضعته على ركبتي وبكيت حتى جرت دموعي على خده فاستوى جالسا وقال من الذي اشغلني عن ذكر ربي فقلت انا طاوس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع والفزع ونحن يلزمنا ان نفعل مثل هذا ونحن عاصون جانون ابوك الحسين بن علي وامك فاطمة الزهراء وجدك رسول الله صلى الله عليه وآله قال فالتفت الي وقال هيهات هيهات يا طاوس دع عني حديث ابي وامي وجدي خلق الله الجنة لمن اطاعه واحسن ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولدا قرشيا اما سمعت قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون والله لا ينفعك غدا الا تقدمة تقدمها من عمل صالح **بيان** قوله ع زرية بتقديم المعجمة من قولهم زرى عليه اي عابه وعاتبه وشلت بالشين المعجمة اي رفعت

قب وكفاك من زهده الصحيفة الكاملة والندبة المروية عنه عليه السلام فمنها ما روى الزهري يا نفس حتام الى الحياة سكونك والى الدنيا وعمارتها ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته الارض من الافك ومن فجعت به من اخوانك

شعر
فهم في بطون الارض بعد ظهورها　　محاسنهم فيها بوال دواثر　　خلت دورهم منهم واقوت عراصهم
وساقتهم نحو المنايا المقادر　　وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها　　وضمتهم تحت التراب الحفائر

ومنها ما روى الصادق ع حتى متى تعلل بالدنيا وتخلف ائمتها فيخون واستصحبها فتغش لا تحادث جدتها الا تخلق مثلها ولا يجمع شملها الا بتفريق بين حتى كأنها غيرى او محتجبة تغار على الآلاف وتحسد اهل النعم　　شعر

فقد آذنتني بانقطاع وفرقة　　واومض لي من كل افق بروقها

ومنها ما روى سفين بن عيينة اين السلف الماضون والاهل والاقربون والانبياء والمرسلون طحنتهم والله المنون وتوالت عليهم السنون وفقدتهم وانا اليهم لصائرون وانا لله وانا اليه راجعون　　شعر

تعزية
اذا كان هذا نهج من كان قبلنا　　فانا على آثارهم نتلاحق　　فكن عالما ان سوف تدرك من مضى
ولو عصمتك الراسيات الشواهق　　فما هذه دار المقامة فاعلمن　　ولو عمر الانسان ما ذر شارق

توضيح الآلاف جمع الالف بالكسر بمعنى الاليف ويجمع كشغل وجمعه اقوت الدار اي خلت والبين الفراق والوصل ضد والمراد هنا الثاني ويمكن ان يقرا بتشديد الياء بان يكون صفة وغيرى فعلى من الغيرة والمنون الدهر والموت وذرت الشمس بالتشديد طلعت والشارق الشمس حين تشرق **قب** ومما جاء في صدقته عليه السلام ما روي في الحلية وشرف النبي والاغاني وعن محمد بن اسحق بالاسناد عن الثمالي وعن الباقر ع انه كان علي بن الحسين ع يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به وقال ابو حمزة الثمالي وسفين الثوري كان ع يقول ان صدقة السر تطفئ غضب الرب الحلية والاغاني عن محمد بن اسحق انه كان ناس من اهل المدينة يعيشون لا يدرون من اين معاشهم فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل وفي رواية احمد بن حنبل عن معمر عن شيبة بن نعامة انه كان يقوت مائة اهل بيت بالمدينة وقيل كان في كل بيت جماعة من الناس الحلية قال ابن عائشة سمعت اهل

المدينة

المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين ع وفي رواية محمد بن اسحق انه كان في المدينة كذا وكذا بيتا يأتيهم رزقهم وما يحتاجون اليه لا يدرون من اين يأتيهم فلما مات زين العابدين فقدوا ذلك فصرخوا صرخة واحدة وفي خبر عن ابي جعفر ع انه كان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من كان يخرج اليه وكان يغطي وجهه اذا ناول فقيرا لئلا يعرفه الخبر وفي خبر انه كان اذا جنه الليل وهدأت العيون قام الى منزله فجمع ما يبقى فيه عن قوت اهله وجعله في جراب ورمى به على عاتقه وخرج الى دور الفقراء وهو متلثم ويفرق عليهم وكثيرا ما كانوا قياما على ابوابهم ينتظرونه فاذا رأوه تباشروا به وقالوا جاء صاحب الجراب الحلية قال الطائي ان علي بن الحسين ع كان اذا ناول الصدقة السائل قبله ثم ناوله سوق العروس عن ابي عبد الله الدامغاني انه كان علي بن الحسين ع يتصدق بالسكر واللوز فسئل عن ذلك فقرأ قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وكان ع يحبه الصادق ع انه كان علي بن الحسين ع يعجبه العنب فدخل منه الى المدينة شيء حسن فاشترت منه ام ولده شيئا واتته به عند افطاره فاعجبه فقبل ان يمد يده وقف بالباب سائل فقال لها احمليه اليه قالت يا مولاي بعضه يكفيه قال لا والله وارسله اليه كله فاشترت له من غد واتت به فوقف السائل ففعل مثل ذلك فارسلت فاشترت له واتته به في الليلة الثالثة ولم يأت سائل فاكل وقال ما فاتنا منه شيء والحمد لله الحلية قال ابو جعفر ع ان اباه علي بن الحسين ع قاسم الله ماله مرتين الزهري لما مات زين العابدين ع فغسلوه وجد على ظهره مجل فبلغني انه كان يستقي لضعفة جيرانه بالليل الحلية قال عمرو بن ثابت لما مات علي بن الحسين فغسلوه جعلوا ينظرون الى آثار سواد في ظهره وقالوا ما هذا فقيل كان يحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء اهل المدينة وفي روايات اصحابنا انه لما وضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء وكان عليه السلام اذا انقضى الشتاء تصدق بكسوته واذا انقضى الصيف تصدق بكسوته وكان يلبس من خز اللباس فقيل له تعطيها من لا يعرف قيمتها ولا يليق به لباسها فلو بعتها فتصدقت بثمنها فقال اني اكره ان ابيع ثوبا صليت فيه

فت معتب عن الصادق ع قال كان علي بن الحسين ع شديد الاجتهاد في العبادة نهاره صائم وليله قائم فاضر ذلك بجسمه فقلت له يا ابه كم هذا الدؤوب فقال له اتحبب الى ربي لعله يزلفني وحج ع ماشيا فسار في عشرين يوما من المدينة الى مكة زرارة بن اعين لقد حج على ناقة عشرين حجة فما قرعها بسوط رواه صاحب الحلية عن عمرو بن ثابت ابرهيم الرافعي قال التاثت عليه ناقته فرفع القضيب فاشار اليها وقال لولا خوف القصاص لفعلت وفي رواية آه من القصاص ورد يده عنها وقال عبد الله بن مبارك حججت بعض السنين الى مكة فبينما انا سائر في عرض الحاج واذا صبي سباعي او ثماني وهو يسير في ناحية من الحاج بلا زاد ولا راحلة فتقدمت اليه وسلمت عليه وقلت له مع من قطعت البر قال مع البار فكبر في عيني فقلت يا ولدي اين زادك وراحلتك فقال زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي فعظم في نفسي فقلت يا ولدي ممن تكون فقال مطلبي فقلت ابن لي فقال هاشمي فقلت ابن لي فقال علوي فاطمي يا سيدي هل قلت شيئا من الشعر فقال نعم فقلت انشدني شيئا من شعرك فانشد

لنحن على الحوض رواده نذود ونسقي وراده وما فاز الا بنا وما خاب من حبنا زاده
ومن سرنا نال منا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيمة ميعاده

ثم غاب عن عيني الى ان اتيت مكة فقضيت حجتي ورجعت فاتيت الابطح فاذا بحلقة مستديرة فاطلعت لانظر من بها فاذا هو صاحبي فسألت عنه فقيل هذا زين العابدين ع ويروى له ع

نحن بنو المصطفى ذوو غصص يجرعها في الانام كاظمنا عظيمة في الانام محنتنا
اولنا مبتلى وآخرنا هذا الورى بعيدهم ونحن اعيادنا ماتمنا
والناس في الامن والسرور وما يأمن طول الزمان خائفنا وما خصصنا به من الشرف
الطائل بين الانام آفتنا يحكم فينا والحكم فيه لنا جاحدنا حقنا وغاصبنا

بن الجوهري عن البطائني عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال انا بضرب غلاما له قرعة واحدة بسوط وكان بعثه في حاجة فابطأ عليه فبكى الغلام وقال الله يا علي بن الحسين تبعثني في حاجتك ثم تضربني قال فبكى ع وقال يا بني اذهب الى قبر رسول الله ص فصل ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام اذهب فانت حر لوجه الله قال ابو بصير

فقلت

فقلت له جعلت فداك كان العتق كفارة الضرب فسكت **يب** الحسن بن علي قال ابو الحسن ع ان علي بن الحسين عليهما السلم
ضرب مملوكا ثم دخل الى منزله فاخرج السوط ثم تجرد له ثم قال اجلد علي بن الحسين فابى عليه فاعطاه خمسين دينارا
ين النضر عن ابي سيار عن مروان عن ابي عبد الله قال قال علي بن الحسين ع ما عرض لي قط امران احدهما للدنيا والاخر للاخرة فاثرت
الدنيا الا رايت ما اكره قبل ان اسمي **قب** السوي في التاريخ قال نافع بن جبير لعلي بن الحسين انك تجالس اقواما دونا فقال
ع اني اجالس من انتفع بمجالسته في ديني وقيل له ع اذا سافرت كتمت نفسك اهل الرفقة فقال اكره ان آخذ برسول الله ما لا
اعطي مثله الاغاني قال نافع قال ع ما اكلت بقرابتي من رسول الله قط اما لي ابي عبد الله النيسابوري قيل له انك ابر الناس ولا
تاكل مع امك في قصعة وهي تريد ذلك فقال ع اكره ان تسبق يدي الى ما سبقت اليه عينها فاكون عاقا لها وكان بعد ذلك
يغطي الغضارة بطبق ويدخل يده من تحت الطبق وياكل وكان ع يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده
عن الطريق **بيان** قال الفيروزابادي الغضارة الطين اللازب الاخضر الحر كالغضار والنعمة والسعة والخصب اقول
المراد هنا اما الطعام او ظرفه مجازا **قب** سفيان بن عيينة قال ما راى علي بن الحسين ع قط جابرا بيده الى فخذيه وهو
يمشي عبد الله بن مسكان عن علي بن الحسين انه كان يدعو خدمه كل شهر ويقول اني قد كبرت ولا اقدر على النساء فمن اراد منكن
التزويج زوجتها او البيع بعتها او العتق اعتقتها فاذا قالت احداهن لا قال اللهم اشهد حتى يقول ثلاثا وان سكتت واحدة منهن قال
لنسائه سلوها ما تريد وعمل على مرادها **قب** ٧ تاريخ الطبري قال الواقدي كان هشام بن اسمعيل يؤذي علي بن الحسين ع
في امارته فلما عزل امر به الوليد ان يوقف للناس فقال ما اخاف الا من علي بن الحسين ع وقد وقف عند دار مروان وكان
علي ع قد تقدم الى خاصته الا يعرض له احد منكم بكلمة فلما مر ناداه هشام الله اعلم حيث يجعل رسالاته وزاد ابن فياض في
الرواية في كتابه ان زين العابدين ع انفذ اليه وقال انظر الى ما اعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك فطب نفسا منا ومن كل من
يطيعنا فنادى هشام الله اعلم حيث يجعل رسالاته **كا** الكليني ونزهة الابصار عن ابي نهيك ان علي بن الحسين عليه السلم مر على المجذمين
وهو راكب حماره وهم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال اني صائم ولولا اني صائم لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان
يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم وفي رواية انه نزه عن ذلك لانه كان كثيرا من الصدقة لكونه حراما عليه الكافي عيسى
بن عبد الله قال احتضر عبد الله فاجتمع غرماؤه فطالبوه بدين لهم فقال لا مال عندي اعطيكم ولكن ارضوا بمن شئتم من ابني عمي علي بن الحسين وعبد الله
بن جعفر فقال الغرماء عبد الله بن جعفر ملي مطول وعلي بن الحسين رجل لا مال له صدوق فهو احبهما الينا فارسل اليه فاخبره الخبر فقال عليه السلم
اضمن لكم المال الى غلة ولم تكن له غلة قال فقال القوم قد رضينا فلما اتت الغلة اتاح الله له المال فاوفاه **الحلية** قال سفيان جاء رجل الى
محمد علي بن الحسين الى عبد له كان عبد الله بن جعفر اعطاه به عشرة آلاف درهم او الف دينار فاعتقه وخرج زين العابدين وعليه مطرف خز فعرض
له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه وما جاء في صبره ع **الحلية** قال ابرهيم بن سعد سمع علي بن الحسين ع واعية في بيته وعنده جماعة فنهض
الى منزله ثم رجع الى مجلسه فقيل له امن حدث كانت الواعية قال نعم فعزوه وتعجبوا من صبره فقال انا اهل بيت نطيع الله عز وجل فيما نحب
ونحمده فيما نكره وفيها قال علي بن الحسين ع وكان من افضل بني هاشم لابنه يا بني اصبر على النوائب ولا تتعرض للحقوق ولا تجب اخاك
الى الامر الذي مضرته عليك اكثر من منفعته له **محاسن البرقي** بلغ عبد الملك ان سيف رسول الله ع عنده فبعث يستوهبه
منه ويسأله الحاجة فابى عليه فكتب اليه عبد الملك يهدده وانه يقطع رزقه من بيت المال فاجابه ع اما بعد فان الله ضمن للمتقين
المخرج من حيث يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون وقال جل ذكره ان الله لا يحب كل خوان كفور فانظر اينا اولى بهذه الاية
في حلمه وتواضعه شتم بعضهم زين العابدين صلوات الله عليه فقصده غلمانه فقال دعوه فان ما خفي منا اكثر مما قالوا ثم قال له
الك حاجة يا رجل فخجل الرجل فاعطاه ثوبه وامر له بالف درهم فانصرف الرجل صارخا يقول اشهد انك ابن رسول الله وشتمه
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع فلم يكلمه ثم اتى منزله وصرخ به فخرج الحسن متوثبا للشر فقال الحسن يا اخي ان كنت قلت ما
في فاستغفر الله منه وان كنت قلت ما ليس في يغفر الله لك فقبل الحسن بين عينيه وقال بل قلت ما ليس فيك وانا احق به وشتمه
آخر فقال يا فتى ان بين ايدينا عقبة كؤدا فان جزت منها فلا ابالي بما تقول وان اتحير فيها فانا شر مما تقول ابن جعدبة كانت هذه
عليه السلم وجل فسكت عنه فقال لك اعتني فقال ع وعندنا عضو وكسرت جارية له قصعة فيها طعام فاصفر وجهها فقال لها اذهب

شبشامه
تحكه بوصيتي بنا
فنهرته على الحسين ع
وضمنه صح
قال الجنبه ع

فانت حرة لوجه الله وقيل ان مولى لعلي بن الحسين ع يتولى عمارة ضيعة له فجاء ليطلعها فاصاب فيها فسادا وتضييعا كثيرا غاظه من ذلك ما راه وغمه فقرع المولى بسوط كان في يده وندم على ذلك فلما انصرف الى منزله ارسل في طلب المولى فاتاه فوجده عاريا والسوط بين يديه فظن انه يريد عقوبته فاشتد خوفه فاخذ علي بن الحسين السوط ومد يده اليه وقال يا هذا قد كان مني اليك ما لم يتقدم مني مثله وكانت هفوة وزلة فدونك السوط واقتص مني فقال المولى يا مولاي والله ان ظننت الا انك تريد عقوبتي وانا مستحق للعقوبة فكيف اقتص منك قال ويحك اقتص قال معاذ الله انت في حل وسعة فكرر ذلك عليه مرارا والمولى كل ذلك يتعاظم قوله ويجلله فلما لم يره يقتص قال له اما اذا ابيت فالضيعة صدقة عليك واعطاه اياها وانتهى عليه السلام الى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال لهم ان كنتم صادقين فغفر الله لي وان كنتم كاذبين فغفر الله لكم **فصل** حلية ابي نعيم وتاريخ النسائي روي عن ابي حازم وسفيان بن عيينة والزهري قال كل واحد منهم ما رايت هاشميا افضل من زين العابدين ولا افقه منه وقال ع في قوله تعالى يمحوا الله ما يشاء لولا هذه الاية لاخبرتكم بما يكون الى يوم القيمة وقلما يوجد كتاب في هذه موعظة لم يذكر فيه قال علي بن الحسين او قال زين العابدين وقد روى عنه الطبري وابن البيع واحمد وابن بطة وابو داود وصاحب الحلية والاغاني وقوت القلوب وشرف المصطفى واسباب نزول القرآن والفائق والترغيب والترهيب عن الزهري وسفيان بن عيينة ونافع والاوزاعي ومقاتل والواقدي ومحمد بن اسحق الاصمعي كنت بالبادية واذا انا بشاب منعزل عنهم في اطمار رثة وعليه سيما الهيبة فقلت لو شكوت الى هؤلاء حالك لاصلحوا بعض شانك فانشأ يقول

لباسي للدنيا التجلد والصبر	ولبسي للاخرى البشاشة والبشر	اذا اعترني امر لجأت الى العز
لاني من القوم الذين لهم فخر	الم تر ان العرف قد مات اهله	وان الندى والجود ضمهما قبر
على العرف والجود السلام فما بقي	من العرف الا الرسم في الناس والذكر	وقائلة لما رأتني مسهدا
كان الحشا مني يلذعها الجمر	اباطن داء لو حوى منك ظاهر	فقلت الذي بي ضاق عن وسعه الصدر
تغير احوال وفقد احبة	وموت ذوي الافضال قالت كذا الدهر	فتعرفته فاذا هو علي بن الحسين ع

فقلت يا ان يكون هذا الفرع الا من ذلك العش **بيان** قوله وقائلة منصوب بفعل مقدر ای اذكر وقوله اباطن داء قول القائلة ولو للتمني **كشف** كان ع اذا مشى لا يجاوز يده فخذه ولا يخطر بيده وعليه السكينة والخشوع وقال سفيان جاء رجل الى علي بن الحسين ع فقال ان فلانا قد وقع فيك وآذاك قال فانطلق بنا اليه فانطلق معه وهو يرى انه سينتصر لنفسه فلما اتاه قال له يا هذا ان كان ما قلت في حقا فانه تعالى يغفره لي وان كان ما قلت في باطلا فالله يغفره لك وكان يقول اللهم اني اعوذ بك ان تحسن في لوامع العيون علانيتي وتقبح سريرتي اللهم كما اسأت واحسنت الي فاذا عدت فعد علي وكان اذا اتاه السائل يقول مرحبا بمن يحمل زادي الى الاخرة وانه ع كان لا يحب ان يعينه على طهوره احد كان يستقي الماء لطهوره ويخمره قبل ان ينام فاذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ ثم ياخذ في صلوته وكان يقضي ما فاته من صلوة نافلة النهار في الليل ويقول يا بني ليس هذا عليكم بواجب ولكن احب لمن عود منكم نفسه عادة من الخير ان يدوم عليها وكان لا يدع صلوة الليل في السفر والحضر **كشف** وكان ع يوما خارجا فلقيه رجل فسبه فثارت اليه العبيد والموالي فقال لهم علي مهلا كفوا ثم اقبل على ذلك الرجل فقال ما ستر عنك من امرنا اكثر الك حاجة نعينك عليها فاستحيى الرجل فالقى اليه علي خميصة كانت عليه وامر له بالف درهم فكان ذلك الرجل بعد ذلك يقول اشهد انك من اولاد الرسل وكان ع عنده قوم اضياف فاستعجل خادما له بشواء كان في التنور فاقبل به الخادم مسرعا فسقط السفود منه على راس بني لعلي بن الحسين ع تحت الدرجة فاصاب راسه فقتله فقال علي للغلام وقد تحير الغلام واضطرب انت حر فانك لم تعتمده واخذ في جهاز ابنه ودفنه وعن عبد الله بن علي بن الحسين قال كان ابي يصلي بالليل حتى يزحف الى فراشه **بيان** الزحف مشي الصبي بالانسحاب على الارض اي كان يعسر عليه القيام لشدة الاعياء من العبادة **كشف** الحافظ عبد العزيز بن الاخضر وعن يوسف بن اسباط عن ابيه قال دخلت مسجد الكوفة فاذا شاب يناجي ربه وهو يقول في سجوده سجد وجهي متعفرا في التراب لخالقي وحق له

[illegible]

فمت اليه فاذا هو على بن الحسين ع فلما انفجر الفجر نهضت اليه فقلت له يا ابن رسول الله تعذب نفسك وقد فضلك الله بما فضلك
فبكى ثم قال حدثني عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله ص كل عين باكية يوم القيمة الا اربعة اعين عين بكت من خشية
الله وعين فقئت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة ساجدة يباهي بها الله الملئكة يقول انظروا
الى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي قد تجافى بدنه عن المضاجع يدعوني خوفا من عذابي وطمعا في رحمتي اشهدكم اني قد
غفرت له وعن سفيان قال كان على بن الحسين ع يحمل معه جرابا فيه خبز فيتصدق به يقول ان الصدقة لتطفئ غضب الرب وعنه قال
كان ع يقول ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم وعن عبد الله بن عطا قال اذنب غلام لعلى بن الحسين ع ذنبا استحق به العقوبة
فاخذ له السوط وقال قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله فقال الغلام وما انا كذلك اني لارجو رحمة الله واخاف
عذابه فالقى السوط وقال انت عتيق وسقط له ابن في بئر ففزع اهل المدينة لذلك حتى اخرجوه وكان قائما يصلي فما زال عن محرابه
فقيل له في ذلك فقال ما شعرت اني كنت اناجي ربا عظيما وكان له ابن عم يأتيه بالليل متنكرا فيناوله شيئا من الدنانير فيقول
لكن على بن الحسين لا يواصلني لا جزاه الله عني خيرا فيسمع ذلك ويحتمل ويصبر عليه ولا يعرفه بنفسه فلما مات على ع فقدها
فحينئذ علم انه هو كان فجاء الى قبره وبكى عليه وكان ع في دعائه اللهم من اناحني تعنتا على فوعزتك ما ازين ملكك احسانا ولا
تقبحه اساءتي ولا ينقص من خزائنك غناه ولا يزيد فيها فقري قال ابن الاعرابي لما وجه يزيد بن معوية عسكره لاستباحة اهل
المدينة ضم على بن الحسين ع الى نفسه اربعمائة منافية يعولهن الى ان انقرض جيش مسلم بن عقبة وقد حكى عنه مثل ذلك عند اخراج ابن الزبير
بني امية من الحجاز وقال ع وقد قيل له ما لك اذا سافرت كتمت نسبك اهل الرفقة فقال اكره ان آخذ برسول الله ص ما لا اعطي مثله
وقال رجل لرجل من آل الزبير كلاما افذع فيه فاعرض الزبيري عنه ثم دار الكلام فسب الزبيري على بن الحسين ع فاعرض عنه ولم
يجبه فقال له الزبيري ما يمنعك من جواب الرجل فقال له ما منعك من جواب الرجل قال اني لم امنع منه فسئل عن ذلك فقال انا كنا نتوقعها فلما وقع لم ننكره
بيان فلا الفه ورذا ابادي قد علم كنعم ما به بالفحش وسوء القول كما قدعه **كشف** قال طاوس رأيت رجلا
يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو ويبكي في دعائه فجئته حين فرغ من الصلوة فاذا هو على بن الحسين ع فقلت له يا ابن
رسول الله ص رأيتك على حالة كذا ولك ثلاثة ارجو ان تؤمنك من الخوف احدها انك ابن رسول الله ص والثاني شفاعة
جدك والثالث رحمة الله فقال يا طاوس اما اني ابن رسول الله ص فلا يؤمنني وقد سمعت الله تعالى يقول فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون واما شفاعة جدي فلا تؤمنني لان الله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى واما رحمة الله فان
الله تعالى يقول انها قريبة من المحسنين ولا اعلم اني محسن **كا** ابو على الاشعري عن عيسى بن ايوب عن على بن مهزيار
عن فضالة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال كان على بن الحسين صلوات الله عليهما يقول اني لاحب ان اقدم على العمل
وان قل وبهذا الاسناد عن فضالة عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال كان على بن الحسين ع يقول اني لاحب ان اداوم على العمل
وعلى مستو **كا** على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن خلاد عن الثمالي عن على بن الحسين ع قال ما احب ان لي بذل نفسي حمر النعم
وما تجرعت من جرعة احب الي من جرعة غيظ لا اكافي بها صاحبها **بيان** اي احب لي نفسي وان حصلت لي بها حمر النعم
او لا احب لي نفسي ولا ارغب بدله حمر النعم فيكون تمهيدا لما بعده فان شفاء الغيظ مورث للذل من كتاب عيون المعجزات
المنسوب الى السيد المرتضى رحمه الله روى عن ابي خالد الكنكر الكابلي انه قال لقيني يحيى بن ام الطويل رفع الله درجته وهو ابن
داية زين العابدين ع فاخذ بيدي وصرت معه اليه ع فرأيته جالسا في بيت مفروش بالمعصفر مكلس الحيطان عليه ثياب
مصبغة فلم اطل عليه الجلوس فلما ان نهضت قال لي صر الي في غد ان شاء الله ثم خرجت من عنده وقلت ليحيى ادخلني على رجل يلبس
المصبغات وعزمت على ان لا ارجع اليه ثم اني فكرت في ان رجوعي اليه غير ضائر فصرت اليه في غد فوجدت الباب مفتوحا ولم
ار احدا فهممت بالرجوع فناداني من داخل الدار فظننت انه يريد غيري حتى صاح بي يا كنكر ادخل وهذا اسم كانت امي سمتني به لا يعلم
احد به غيري فدخلت اليه فوجدته جالسا في بيت مطين على حصير من البردي وعليه قميص كرابيس وعنده يحيى فقال لي يا ابا خالد
اني قريب العهد بعروس وان الذي رأيت بالامس من رأي المرأة ولم ارد مخالفتها ثم قام ع واخذ بيدي وبيد يحيى بن ام الطويل وم
ومضى بنا الى بعض الغدران وقال قفا فوقفنا فنظر اليه فقال بسم الله الرحمن الرحيم ومشى على الماء حتى رأينا كعبيه تلوح فوق

يقول م

الماء فقلت الله اكبر انت الكلمة الكبرى والحجة العظمى صلوات الله عليك ثم التفت الينا وقال ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المدخل فينا من ليس منا والمخرج منا من هو منا والقائل ان لهما في الاسلام نصيبا يعني هذين الصنمين اقول روى ابن ابي حديد عن سفين الثوري عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال اثنى رجل على علي بن الحسين ع وجهه وكان يبغضه قال انا دون ما تقول وفوق ما في نفسك

قل باسنادنا الى هرون بن موسى التلعكبري رضه باسناده الى محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبدالله ع يقول كان علي بن الحسين ع اذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له ولا امة وكان اذا اذنب العبد والامة يكتب عنده اذنب فلان اذنبت فلانة يوم كذا وكذا ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الادب حتى اذا كان اخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم اظهر الكتاب ثم قال يا فلان فعلت كذا وكذا ولم اؤدبك اتذكر ذلك فيقول بلى يا ابن رسول الله حتى ياتي على اخرهم ويقررهم جميعا ثم يقوم وسطهم ويقول لهم ارفعوا اصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين ان ربك قد احصى عليك كلما عملت كما احصيت علينا كلما عملنا ولديه كتاب ينطق عليك بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما اتيت الا احصاها وتجد كلما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كلما عملنا لديك حاضرا فاعف واصفح كما ترجو من المليك العفو وكما تحب ان يعفو المليك عنك فاعف عنا تجده عفوا وبك رحيما ولك غفورا ولا يظلم ربك احدا كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما اتيناها الا احصاها فاذكر يا علي بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل ويأتي بها يوم القيمة وكفى بالله حسيبا وشهيدا فاعف واصفح يعف عنك المليك ويصفح فانه يقول وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقنهم وهم ينادون معه وهو واقف بينهم يبكي وينوح ويقول رب انك امرتنا ان نعفو عمن ظلمنا كما امرت فاعف عنا فانك اولى بذلك منا ومن المأمورين وامرتنا ان لا نرد سائلا عن ابوابنا وقد اتيناك سؤالا ومساكين وقد انخنا بفنائك وببابك نطلب نائلك ومعروفك وعطاءك فامنن بذلك علينا ولا تخيبنا فانك اولى بذلك منا ومن المأمورين الهي كرمت فاكرمني اذ كنت من سؤالك وجدت بالمعروف فاخلطني باهل نوالك يا كريم ثم يقبل عليهم فيقول قد عفوت عنكم فهل عفوتم عني ومما كان مني اليكم من سوء ملكة فاني مليك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا وما اسأت فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفا عنا فاعتقه من النار كما اعتق رقابنا من الرق فيقولون ذلك فيقول اللهم امين رب العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم واعتقت رقابكم رجاء للعفو عني وعتق رقبتي فيعتقهم فاذا كان يوم الفطر اجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عما في ايدي الناس وما من سنة الا وكان يعتق فيها في اخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأسا الى اقل او اكثر وكان يقول ان لله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان عند الافطار سبعين الف الف عتيق من النار كلا قد استوجب النار فاذا كان اخر ليلة من شهر رمضان اعتق فيها مثل ما اعتق في جميعه واني لاحب ان يراني الله وقد اعتقت رقابا في ملكي في دار الدنيا رجاء ان يعتق رقبتي من النار وما استخدم خادما فوق حول كان اذا ملك عبدا في اول السنة او في وسط السنة اذا كان ليلة الفطر اعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني ثم اعتق كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى ولقد كان يشتري السودان وما به اليهم من حاجة ياتي بهم عرفات فيسد بهم تلك الفرج والخلال فاذا افاض امر بعتق رقابهم وجوائز لهم من المال

كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن يروي عن ابي عبدالله ع ان علي بن الحسين صلوات الله عليهما تزوج سرية كانت للحسن بن علي ع فبلغ ذلك عبدالملك بن مروان فكتب اليه في ذلك كتابا انك صرت بعل الاماء فكتب اليه علي بن الحسين ع ان الله رفع بالاسلام الخسيسة واتم به الناقصة واكرم به من اللؤم فلا لوم على مسلم انما اللوم لوم الجاهلية ان رسول الله ص انكح عبده ونكح امته فلما انتهى الكتاب الى عبدالملك قال لمن عنده اخبروني عن رجل اذا اتى ما يضع الناس لم يزده الا شرفا قالوا ذاك امير المؤمنين قال لا والله ما هو ذاك قالوا ما نعرف الا امير المؤمنين قال فلا والله ما هو بامير المؤمنين ولكنه علي بن الحسين ع

يب الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن عثمن عن ابن مسكان عن الحلبي قال سئلته عن لبس الخز فقال لا باس به ان علي بن الحسين ع كان يلبس الكساء الخز في الشتاء فاذا جاء الصيف باعه وتصدق بثمنه وكان يقول اني لاستحيي من ربي ان اكل ثمن ثوب قد عبدت الله فيه

كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن سليمن بن رشيد عن ابيه قال رايت علي بن الحسين ع وعليه دراعة سوداء وطيلسان ازرق

كا العدة عن سهل عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع قال كان علي بن

[Margin: ط وجعلنا كما ظلمنا انفسنا بعض النسخ]
[Margin: ونعفو عمن ظلمنا خ]

باب حزنه وبكائه على شهادة ابيه

[illegible]

الحسين صلوات الله عليهما يلبس الجبة الخز بخمسين دينارا والمطرف الخز بخمسين دينارا كا العدة عن سهل عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع قال كان علي بن الحسين ع يلبس في الشتاء الجبة الخز والمطرف الخز والقلنسوة الخز فيشتو فيه ويبيع المطرف في الصيف ويتصدق بثمنه ثم يقول من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق كا علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال كانت لعلي بن الحسين ع وسائد وانماط فيها تماثيل يجلس عليها كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن ابيه قال رايت علي بن الحسين ع في فناء الكعبة في الليل وهو يصلي فاطال القيام حتى جعل مرة يتوكأ على رجله اليمنى ومرة على رجله اليسرى ثم سمعته يقول بصوت كانه باك يا سيدي تعذبني وحبك في قلبي اما وعزتك لئن فعلت لتجمعن بيني وبين قوم طال ما عاديتهم فيك كا علي عن ابيه والقاساني جميعا عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال قال علي بن الحسين ع لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد ان يكون القرآن معي وكان ع اذا قرأ مالك يوم الدين يكررها حتى كاد ان يموت كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عمن ذكره عن جابر عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع يقول انه يسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها وهو ذهاب العلماء كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال حضرت علي بن الحسين ع يوما حين صلى اذ سأل سائل بالباب فقال علي بن الحسين اعطوا السائل ولا تردوا سائلا دعوات الراوندي عن محمد بن الحسين الخزاز عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع يلبس الصوف واغلظ ثيابه اذا قام الى الصلوة وكان ع اذا صلى برز الى موضع خشن فيصلي فيه ويسجد على الارض فاتى الجبان وهو جبل بالمدينة يوما ثم قام على حجارة خشنة محرقة فاقبل يصلي وكان كثير البكاء فرفع راسه من السجود وكانما غمس في الماء من كثرة دموعه

باب حزنه وبكائه على شهادة ابيه صلوات الله عليهما

قب الصادق ع بكى علي بن الحسين ع عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة وفي رواية اما آن لحزنك ان ينقضي فقال له ويحك ان يعقوب النبي ع كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه واحدودب ظهره من الغم وكان ابنه حيا في الدنيا وانا نظرت الى ابي واخي وعمي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني وقد ذكر في الحلية نحوه وقيل انه بكى حتى خيف على عينيه وكان اذا اخذ اناء يشرب ماء بكى حتى يملأها دما فقيل له في ذلك فقال وكيف لا ابكي وقد منع ابي من الماء الذي كان مطلقا للسباع والوحوش وقيل له انك لتبكي دهرك فلو قتلت نفسك لما زدت على هذا فقال نفسي قتلتها وعليها ابكي لي ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن ابن معروف عن محمد بن سهل البحراني رفعه الى ابي عبد الله ع قال البكاؤن خمسة ادم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليهم السلم فاما ادم فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف فبكى على يعقوب حتى تاذى به اهل السجن فقالوا اما ان تبكي بالنهار وتسكت بالليل واما ان تبكي بالليل وتسكت بالنهار فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة بنت محمد ص فبكت على رسول الله ص حتى تاذى بها اهل المدينة وقالوا لها قد اذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف واما علي بن الحسين فبكى على الحسين عليهما السلم عشرين سنة او اربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني لذلك عبرة مل ابي رحمه الله عن مشايخي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابي داود المسترق عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال بكى علي بن الحسين بن علي صلى الله عليهم عشرين سنة او اربعين سنة الخبر تاما مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن اسمعيل بن منصور عن بعض اصحابنا قال اشرف مولى لعلي بن الحسين ع وهو في سقيفة له ساجد يبكي فقال له يا علي بن الحسين اما آن لحزنك ان ينقضي فرفع راسه اليه فقال ويلك او ثكلتك امك والله لقد شكا يعقوب الى ربه

في قل بما رايت حين قال لي يا اسفي على يوسف وانه فقد ابنا واحدا وانا رايت ابي وجماعة اهل بيتي يذبحون حولي قال وكان
علي بن الحسين ع يميل الى ولد عقيل فقيل له ما بالك تميل الى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر فقال اني اذكر يومهم مع ابي عبد الله
الحسين بن علي ع فارق لهم اقول قد مضى بعض الاخبار في ذلك في باب مكارم اخلاقه وقد اوردنا تحقيقا في سبب حزنهم وبكائهم
عليهم السلم في باب قصص يعقوب ينفع تذكره في هذا المقام

باب ماجرى بينه ع وبين محمد بن الحنفية وسائر اقربائه وعشائره

كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن يوسف بن السخت عن علي بن محمد بن سليمن عن ابيه عن
عيسى بن عبد الله قال احتضر عبد الله فاجتمع اليه غرماؤه فطالبوه بدين لهم فقال لا مال عندي ما اعطيكم ولكن ارضوا
بمن شئتم من ابني عمي علي بن الحسين وعبد الله بن جعفر فقال الغرماء عبد الله بن جعفر ملي مطول وعلي بن الحسين ع رجل
لا مال له صدوق وهو احبهما الينا فارسل اليه فاخبره الخبر فقال اضمن لكم المال الى غلة ولم يكن له غلة تجملا فقال القوم
قد رضينا وضمنه فلما اتت الغلة اتاح الله عز وجل له المال فاداه ج روي عن ابي جعفر الباقر ع قال لما قتل الحسين
بن علي عليهما السلم ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين ع وخلا به ثم قال يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله ص كان جعل الوصية
والامامة من بعده لعلي بن ابي طالب ع ثم الى الحسن ع ثم الى الحسين ع وقد قتل ابوك رضي الله عنه وصلى الله عليه ولم يوص وانا عمك
وصنو ابيك وانا في سني وقدمي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني الوصية والامامة ولا تحاجني فقال له علي بن
الحسين ع اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين يا عم ان ابي صلوات الله عليه اوصى الي قبل ان يتوجه الى
العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله ص عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص
العمر وتشتت الحال وان الله تبارك وتعالى آلى ان لا يجعل الوصية والامامة الا في عقب الحسين ع فان اردت ان تعلم فانطلق
بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال الباقر ع وكان الكلام بينهما وهما يومئذ بمكة فانطلقا حتى اتيا
الحجر الاسود فقال علي بن الحسين ع لمحمد ابدأ فابتهل الى الله واسأله ان ينطق لك الحجر ثم اسأله فابتهل محمد في الدعاء وسأل الله
ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين ع اما انك يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له محمد فادع انت يا ابن اخي و
سله فدعا الله علي بن الحسين ع بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس
اجمعين لما اخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي والامام بعد الحسين بن علي فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي
مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله ص فانصرف محمد خبص ع
وهو يتولى علي بن الحسين ع خص ير احمد بن محمد ومحمد بن الحسين معا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله و
زرارة عن ابي جعفر ع مثله عم قب نوادر الحكمة عن محمد بن احمد بن يحيى بالاسناد عن جابر وعن الباقر ع مثله
المبرد في الكامل قال ابو خالد الكابلي لمحمد بن الحنفية اتخاطب ابن اخيك بما لا يخاطبك بمثله فقال انه حاكمني الى الحجر الاسود و
زعم انه ينطق فصرت معه الى الحجر فسمعت الحجر يقول سلم الامر الى ابن اخيك فانه احق به منك فصار ابو خالد اماميا وروي ان
عمر بن علي خاصم علي بن الحسين ع الى عبد الملك في صدقات النبي وامير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين انا ابن المصدق وهذا
ابن ابن فانا اولى بها منه فتمثل عبد الملك بقول ابي الحقيق لا يجعل الباطل حقا ولا نلط دون الحق بالباطل قم يا علي بن الحسين فقد
وليتكها فقاما فلما خرجا تناوله عمر واذاه فسكت ع عنه ولم يرد عليه شيئا فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على علي بن الحسين ع
فسلم عليه واكب عليه يقبله فقال علي يا ابن عم لا تمنعني قطيعة ابيك ان اصل رحمك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة علي
بيان اللوط اللصوق يقال لاط به اي لصق به اي لا تلزم الباطل عند ظهور الحق ويحتمل ان يكون من قولهم لا طه حوضا اي لا
يجعل الباطل فوق الحق للتخفيف فيما سيأتي في الباب الآتي في بعض نسخ الارشاد بالظاء المعجمة وهو من اللظ اللزوم والالحاح
يقال الظ اي لازم ودام واقام وهذا يدل على ذم عمر بن علي ع وانه لم يستشهد مع الحسين ع وقد مر الكلام فيه الفصول
المهمة قال سفيان اراد علي بن الحسين ع الحج فانفذت اليه اخته سكينة بنت الحسين ع الف درهم فلحقوه بها بظهر الحرة
فلما نزل فرقها على المساكين مهج نقل من مجموع عتيق قال كتب الوليد بن عبد الملك الى صالح بن عبد الله المري
عامله على المدينة ابرز الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع وكان محبوسا في حبسه واضربه في مسجد رسول الله ص خمسمائة

سوط فاخرجه صالح الى المسجد واجتمع الناس وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب ثم ينزل فيامر بضرب الحسن فبينما هو يقرء
الكتاب اذ دخل علي بن الحسين فافرج الناس عنه حتى انتهى الى الحسن فقال له يا ابن عم ادع الله بدعاء الكرب يفرج عنك فقال
ما هو يا ابن عم فقال قل وذكر الدعاء قال وانصرف علي بن الحسين ع واقبل الحسن يكررها فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب و
نزل قال اراه سجية رجل مظلوم اخروا امره وانا اراجع امير المؤمنين فيه وكتب صالح الى الوليد في ذلك فكتب اليه اطلقه اقول
قد مضى بعض الاخبار المناسبة لهذا الباب في باب مكارمه وباب معجزاته وبعضها في باب احوال اولاد امير المؤمنين صلوات الله
عليه

باب

احوال اهل زمانه من الخلفاء وغيرهم وما جرى بينه ع وبينهم واحوال اصحابه وخدمه ومواليه
ومماليكه صلوات الله عليه **كا** العدة عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الانماط عن ابان بن تغلب قال
لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا الى بنائها فارادوا ان يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى هربوا
فاتوا الحجاج فخاف ان يكون قد منع بناها فصعد المنبر ثم نشد الناس وقال رحم الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به قال
فقام اليه شيخ فقال ان يكن عند احد علم فعند رجل رايته جاء الى الكعبة فاخذ مقدارها ثم مضى فقال الحجاج من هو فقال
علي بن الحسين ع فقال معدن ذلك فبعث الى علي بن الحسين ع فاتاه فاخبره بما كان من منع الله اياه البناء فقال له علي بن الحسين عليهما السلام
يا حجاج عمدت الى بناء ابرهيم واسمعيل فالقيته في الطريق وانتهبته كانك ترى انه تراث لك اصعد المنبر وانشد الناس ان لا
يبقى احد منهم اخذ منه شيئا الا رده قال ففعل وانشد الناس ان لا يبقى منهم احد عنده شيء الا رده قال فردوه فلما راى
جمع التراب اتى علي بن الحسين صلوات الله عليه فوضع الاساس وامرهم ان يحفروا قال فتغيبت عنهم الحية فحفروا حتى انتهوا الى موضع
القواعد قال لهم علي بن الحسين ع تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة فقال
ضعوا بناءكم فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها امر بالتراب فالقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد اليه
بالدرج **ج** روي ان زين العابدين ع مر بالحسن البصري وهو يعظ الناس بمنى فوقف عليه ثم قال امسك اسألك
عن الحال التي انت عليها مقيم اترضاها لنفسك فيما بينك وبين الله للموت اذا نزل بك غدا قال لا قال افتحدث نفسك
بالتحول والانتقال عن الحال التي لا ترضاها لنفسك الى الحال التي ترضاها قال فاطرق مليا ثم قال اني اقول ذلك بلا حقيقة قال
افترجو نبيا بعد محمد ص يكون لك معه سابقة قال لا قال افترجو دارا غير الدار التي انت فيها ترد اليها فتعمل فيها قال لا قال افرايت
احدا به مسكة عقل رضي لنفسه من نفسه بهذا انك على حال لا ترضاها ولا تحدث نفسك بالانتقال الى حال ترضاها على حقيقة
ولا ترجو نبيا بعد محمد ص ولا دارا غير الدار التي انت فيها فترد اليها فتعمل فيها وانت تعظ الناس قال فلما ولى ع قال الحسن
البصري من هذا قالوا علي بن الحسين قال اهل بيت علم فما راى الحسن البصري بعد ذلك يعظ الناس **قب ج**
لقي عباد البصري علي بن الحسين ع في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينه وان الله
عز وجل يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى
قوله وبشر المؤمنين فقال علي بن الحسين ع اذا راينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج اقول قد مضى في باب
استجابة دعائه ع خالد كثير من صوفية زمانه **خص** روى محمد بن جعفر المؤدب ان ابا اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي صلى اربعين سنة صلوة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة ولم يكن في زمانه اعبد منه ولا اوثق في
الحديث عند الخاص والعام وكان من ثقات علي بن الحسين ع ولد في الليلة التي قتل فيها امير المؤمنين ع وقبض وله تسعون سنة
وهو من همدان اسمه عمرو بن عبد الله بن علي بن ذي حمير بن السبيع بن سبع الهمداني ونسب الى السبيع لانه نزل فيهم **ب**
ابن عيسى عن البزنطي قال ذكر عند الرضا ع القاسم بن محمد خال ابيه وسعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الامر وقال خطب
ابي الى القسم بن محمد يعني ابا جعفر ع فقال القسم لابي جعفر ع انما كان ينبغي لك ان تذهب الى ابيك حتى يزوجك
ما المفيد عن محمد بن الحسين البصير عن العباس بن السري عن شداد بن عبد الله المخزومي عن عامر بن حفص قال قدم عروة بن
الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه محمد بن عروة فدخل محمد دار الدواب فضربته دابة فخر ميتا ووقعت في رجل عروة الاكلة ولم يدع
ورده تلك الليلة فقال له الوليد اقطعها فقال لا فرقت الى ساقه فقال له اقطعها والا افسدت عليك جسدك فقطعها بالمنشار

وهو شيخ كبير لم يمسكه احد وقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وقدم على الوليد تلك السنة قوم من بني عبس فيهم رجل ضرير فسأله عن عينيه وسبب ذهابهما فقال يا امير المؤمنين بت ليلة في بطن واد ولا اعلم عبسيا يزيد ماله على مالي فطرقنا سيل فذهب ما كان لي من اهل وولد ومال غير بعير وصبي مولود وكان البعير صعبا فند فوضعت الصبي واتبعت البعير فلم اجاوز الا قليلا حتى سمعت صيحة ابني فرجعت اليه وراس الذئب في بطنه يأكله ولحقت البعير لاحتبسه فنفحني برجله في وجهي فحطمه وذهب بعيني فاصبحت لا مال ولا اهل ولا ولد ولا بصر فقال الوليد انطلقوا به الى عروة ليعلم ان في الناس من هو اعظم منه بلاء وشخص عروة الى المدينة فاتته قريش والانصار فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله ابشر يا ابا عبد الله فقد صنع الله بك خيرا والله ما بك حاجة الى المشي فقال ما احسن ما صنع الله بي وهب لي سبعة بنين فمتعني بهم ما شاء ثم اخذ واحدا وترك ستة ووهب لي ست جوارح متعني بهن ما شاء ثم اخذ واحدة وترك خمسا يدين ورجلا وسمعا وبصرا ثم قال اللهم لئن كنت اخذت لقد ابقيت وان كنت ابتليت لقد عافيت **نبه** روي انه لما نزع معوية بن يزيد بن معوية نفسه من الخلافة قام خطيبا فقال ايها الناس ما انا بالراغب في التامر عليكم ولا بالآمن لكراهتكم بل بلينا بكم وبليتم بنا الا ان جدي معوية نازع الامر من كان اولى بالامر منه في قدمه وسابقته علي بن ابي طالب فركب جدي منه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون حتى صار رهين عمله وضجيع حفرته تجاوز الله عنه ثم صار الامر الى ابي ولقد كان خليقا ان لا يركب سننه اذ كان غير خليق بالخلافة فركب ردعه واستحسن خطاه فقلت مدته وانقطعت آثاره وخمدت ناره ولقد انسانا الحزن به الحزن عليه فانا لله وانا اليه راجعون ثم اخفت يترحم على ابيه ثم قال وصرت انا الثالث من القوم الزاهد فيما لدي اكثر من الراغب وما كنت لاتحمل آثامكم شانكم وامركم خذوه من شئتم ولايته فولوه قال فقام اليه مروان بن الحكم فقال يا ابا ليلى سنة عمرية فقال له يا مروان تخدعني عن ديني ائتني برجال كرجال عمر اجعلها بينهم شورى ثم قال والله ان كانت الخلافة مغنما فقد اصبنا منها حظا ولئن كانت شرا فحسب آل ابي سفيان ما اصابوا منها ثم نزل فقالت له امه ليتك كنت حيضة فقال وانا وددت ذلك ولم اعلم ان لله نارا يعذب بها من عصاه واخذ غير حقه **خص** هلك يزيد لعنه الله وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وولي الامر اربع سنين وهلك معوية بن يزيد وهو ابن احدى وعشرين سنة وولي الامر اربعين ليلة **خص يل** عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن معبد عن علي بن الحسين عن علي بن عبد العزيز عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ولي عبد الملك بن مروان واستقام له الامر كتب الى الحجاج كتابا وخطه بيده بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف اما بعد فجنبني دماء بني عبد المطلب فاني رأيت آل ابي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها الا قليلا والسلام وكتب الكتاب سرا لم يعلم به احد وبعث به مع البريد الى الحجاج وورد خبر ذلك من ساعته على علي بن الحسين عليه السلام واخبر ان عبد الملك قد زيد في ملكه برهة من دهره لكفه عن بني هاشم وامر ان يكتب ذلك الى عبد الملك ويخبره بان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه في منامه واخبره بذلك فكتب علي بن الحسين عليه السلام بذلك الى عبد الملك بن مروان **حه** روى هشام الكلبي عن ابيه قال ادركت بني اود وهم يعلمون ابناءهم وحرمهم سب علي بن ابي طالب عليه السلام وفيهم رجل من رهط عبد الله بن ادريس بن هاني فدخل على الحجاج بن يوسف يوما فكلمه بكلام فاغلظ له الحجاج في الجواب فقال له لا تقل هذا ايها الامير فلا لقريش ولا لثقيف منقبة يعتدون بها الا ونحن نعتد بمثلها قال له وما مناقبكم قال ما ينتقص عثمان ولا يذكر بسوء في نادينا قط قال هذه منقبة قال وما رئي منا خارجي قط قال وما شهد منا مع ابي تراب مشاهده الا رجل واحد فاسقطه ذلك عندنا واخمله فما له عندنا قدر ولا قيمة قال ومنقبة قال وما اراد منا رجل قط ان يتزوج امراة الا سأل عنها هل تحب ابا تراب او تذكره بخير فان قيل انها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها قال ومنقبة قال وما ولد فينا ذكر فسمي عليا ولا حسنا ولا حسينا ولا ولدت فينا جارية فسميت فاطمة قال ومنقبة قال ونذرت امراة منا حين اقبل الحسين الى العراق ان قتله الله ان تنحر عشر جزر فلما قتل وفت بنذرها قال ومنقبة قال ودعي رجل منا الى البراءة من علي ولعنه فقال نعم وازيدكم حسنا وحسينا قال ومنقبة والله قال وقال لنا امير المؤمنين عبد الملك انتم الشعار دون الدثار وانتم الانصار بعد الانصار قال ومنقبة قال وما بالكوفة ملاحة الا ملاحة بني اود فضحك الحجاج قال هشام بن الكلبي قال لي ابي فسلبهم الله ملاحتهم اخر الحكاية **يج** روي عن الباقر عليه السلام انه قال كان عبد الملك يطوف بالبيت وعلي بن الحسين يطوف بين يديه ولا يلتفت اليه ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه فقال من هذا الذي يطوف بين ايدينا ولا يلتفت الينا فقيل هذا علي بن الحسين

فجلس مكانه وقال ردوه الى فردوه فقال له يا علي بن الحسين انى لست قاتل ابيك فما يمنعك من المصير الي فقال علي بن الحسين عليهما السلام السلام
ان قاتل ابي افسد بما فعله دنياه عليه وافسد ابي عليه بذلك آخرته فان احببت ان تكون كهو فكن فقال كلا ولكن صر الينا لتنال من دنيانا
فجلس زين العابدين وبسط رداه وقال اللهم ارِه حرمة اوليائك عندك فاذا ازاره مملوة دررا يكاد شعاعها يخطف الابصار فقال
له من يكون هذا حرمته عند ربه يحتاج الى دنياك ثم قال اللهم خذها فلا حاجة لي فيها **شا** هرون بن موسى عن عبد الملك
بن عبد العزيز قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة رد الى علي بن الحسين ع صدقات رسول الله صلعم وصدقات امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ع وكانتا مضموستين فخرج عمر بن علي الى عبد الملك يتظلم اليه من ابن اخيه فقال عبد الملك اقول كما قال ابن ابي الحقيق — الناس خ

انا اذا مالت دواعي الهوى | وانصت السامع للقائل
واصطرع القوم بالبابهم | نقضي بحكم عادل فاصل — فاصل خ
لا نجعل الباطل حقا ولا | نلط دون الحق بالباطل
نخاف ان تسفه احلامنا | فنحمل الدهر مع الخامل

شا ابو محمد الحسن بن محمد
عن جده عن ابي جعفر محمد بن اسمعيل قال حج علي بن الحسين ع فاستجهر الناس من جماله وتشوفوا له وجعلوا يقولون من هذا
تعظيما له واجلالا لمرتبته وكان الفرزدق هناك فانشاء يقول

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته | والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم | هذا التقي النقي الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحته | ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
يغضي حياء ويغضى من مهابته | فما يكلم الا حين يبتسم
اي القبائل ليست في رقابهم | لاولية هذا او له نعم
من يعرف الله يعرف اولية ذا | فالدين من بيت هذا ناله الامم
اذا راته قريش قال قائلها | الى مكارم هذا ينتهي الكرم

شا ابو محمد الحسن بن محمد
عن جده عن داود بن القسم عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي عن ابيه علي بن الحسين ع انه كان يقول لم ار مثل التقدم في الدعاء فان
العبد ليس تحضره الاجابة في كل وقت وكان مما حفظ عنه ع من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبة الى المدينة رب كم من نعمة
انعمت بها علي قل لك عندها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني وقل عند — وكم خ
بلائه صبري فلم يخذلني يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ويا ذا النعماء التي لا تحصى عددا صل على محمد وآل محمد وادفع عني شره
فاني ادرا بك في نحره واستعيذ بك من شره فقدم مسرف بن عقبة المدينة وكان يقال لا يريد غير علي بن الحسين ع فسلم عليه واكرمه — عنده خ
وحباه ووصله وجاء الحديث من غير وجه ان مسرف بن عقبة لما قدم المدينة ارسل الى علي بن الحسين ع فاتاه فلما صار اليه قربه واكرمه
وقال له اوصاني امير المؤمنين ببرك وتمييزك من غيرك فجزاه خيرا ثم قال اسرجوا له بغلتي ثم قال له انصرف الى اهلك فاني ارى — فقال
ان قد افزعناهم واتعبناك بمشيك الينا ولو كان بايدينا ما نقوى به على صلتك بقدر حقك لوصلناك فقال له علي بن
الحسين ع ما اعذرني للامير وركب فقال مسرف بن عقبة لجلسائه هذا الخير الذي لا شر فيه مع موضعه من رسول الله صلعم ومكانه
منه **بيان** مسرف هو مسلم بن عقبة الذي بعثه يزيد لعنه الله لوقعة الحرة فسمي بعدها مسرفا لاسرافه في اهراق
الدماء وقوله ما اعذرني للامير الظاهر ان كلمة ما للتعجب اي ما اظهر عذري في ويحتمل ان تكون نافية من قولهم اعذر اذا قصر
اي ما قصر الامير في حقي والاول اظهر **قب** حلية الاولياء ووسيلة الملاء وفضائل ابي السعادات بالاسناد
عن ابن شهاب الزهري قال شهدت علي بن الحسين ع يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فاثقله حديدا ووكل
به حفاظا في عدة وجمع فاستاذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فاذنوا فدخلت عليه والاقياد في رجليه والغل
في يديه فبكيت وقلت وددت اني مكانك وانت سالم فقال يا زهري او تظن هذا بما ترى علي وفي عنقي يكربني اما لو
شئت ما كان فانه وان بلغ بك ومن امثالك ليذكرني عذاب الله ثم اخرج يديه من الغل ورجليه من
القيود ثم قال يا زهري لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة قال فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة
فما وجدوه فكنت فيمن سالهم عنه فقال لي بعضهم انا نراه متبوعا انه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده اذا اصبحنا فما وجدنا
بين محمله الا حديده فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسالني عن علي بن الحسين فاخبرته فقال انه قد جاءني في يوم فقده

الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلاء ثوبي منه خيفة قال الزهري فقلت لعلي بن الحسين ع حيث ظننت انه مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به **كشف** عن الزهري مثله **بيان** قوله وان بلغ بك اي لو شئت ان لا يكون في ما ترى لم يكن وانه وان بلغ بك وبامثالك كل مبلغ من الغم والحزن لكنه والله ليذكرني عذاب الله واني لاجنه لذلك وفي كشف الغمة وان بلغ بك وبامثالك غمرا اي شدة وقوله انا نراه متبوعا اي يتبعه الجن ويحذيه ويطيعه قال الفيروزابادي التابعة الجني والجنية يكونان مع الانسان حيث ذهب **قب** الحلية والاغاني وغيرهما حج هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه واطاف به اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين ع وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كانها ركبة عنز فجعل يطوف فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له فقال شامي من هذا يا امير المؤمنين فقال لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني انا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فانشأ قصيدة ذكر بعضها في الاغاني والحلية والحماسة والقصيدة بتمامها هذه

يا سائلي اين حل الجود والكرم	عندي بيان اذا طلابه قدموا	هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم	هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا الذي احمد المختار والده	صلى عليه الهي ما جرى القلم	لو يعلم الركن من جاء يلثمه
لخر يلثم منه ما وطى القدم	هذا علي رسول الله والده	امست بنور هداه تهتدي الامم
هذا الذي عمه الطيار جعفر	والمقتول حمزة ليث حبه قسم	هذا ابن سيدة النسوان فاطمة
وابن الوصي الذي في سيفه نقم	اذا رأته قريش قال قائلها	الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم	وليس قولك من هذا بضائره
العرب تعرف ان انكرت والعجم	ينمى الى ذروة العز التي قصرت	عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يغضي حياء ويغضى من مهابته	فما يكلم الا حين يبتسم	ينجاب نور الدجى عن نور غرته
كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم	بكفه خيزران ريحه عبق	من كف اروع في عرنينه شمم
ما قال لا قط الا في تشهده	لولا التشهد كانت لاءه نعم	مشتقة من رسول الله نبعته
طابت عناصره والخيم والشيم	حمال اثقال اقوام اذا فدحوا	حلو الشمائل تحلو عنده نعم
ان قال قال بما يهوى جميعهم	وان تكلم يوما زانه الكلم	هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
بجده انبياء الله قد ختموا	الله فضله قدما وشرفه	جرى بذاك له في لوحه القلم
من جده دان فضل الانبياء له	وفضل امته دانت لها الامم	عم البرية بالاحسان وانقشعت
عنها العماية والاملاق والظلم	كلتا يديه غياث عم نفعهما	يستوكفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره	يزينه خصلتان الحلم والكرم	لا يخلف الوعد ميمونا نقيبته
رحب الفناء اريب حين يعترم	من معشر حبهم دين وبغضهم	كفر وقربهم منجى ومعتصم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم	ويسترب به الاحسان والنعم	مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
في كل فرض ومختوم به الكلم	ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم	او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم	ولا يدانيهم قوم وان كرموا	هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت
والاسد اسد الشرى والباس محتدم	يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم	خيم كريم وايد بالندى هضم
لا يقبض العسر بسطا من اكفهم	سيان ذلك ان اثروا وان عدموا	اي القبائل ليست في رقابهم
لاولية هذا اوله نعم	من يعرف الله يعرف اولية ذا	فالدين من بيت هذا ناله الامم
بيوتهم في قريش يستضاء بها	في النائبات وعند الحكم ان حكموا	فجده من قريش في ارومتها

باب احوال اهل زمانه من الخلفاء وغيرهم وما جرى بينهم

محمد وعلي بعده علم   بدر له شاهد والشعب من احد   والخندقان ويوم الفتح قد علموا
وخيبر وحنين يشهدان له   وفي قريضة يوم صيلم قتم   مواطن قد علت في كل نائبة
على الصحابة لم اكتم كما كتموا   فغضب هشام ومنع جائزته وقال الا قلت فينا مثلها قال هات جدا كجده وابا

كابيه واما كامه حتى اقول فيكم مثلها فحبسوه بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله ولرسوله وما كنت لارزاء عليه شيئا فردها اليه وقال بحقي عليك لما قبلتها فقد راى الله مكانك وعلم نيتك فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجاه به قوله

ايحبسني بين المدينة والتي   اليها قلوب الناس تهوي منيبها
يقلب راسا لم يكن راس سيد   وعينا له حولاء باد عيوبها

فاخبر هشام بذلك فاطلقه وفي رواية ابي بكر العلاف انه اخرجه الى البصرة **كش** محمد بن مسعود عن محمد بن جعفر عن محمد بن احمد بن مجاهد عن العلاء بن محمد بن زكريا عن عبد الله بن محمد بن عائشة عن ابيه مثله **بيان** قوله عرفان معه لاجله والاغضاء ادناء الجفون واغضى على الشيء سكت والانجياب انكشاف السحاب انكشف والخيزران بضم الزاء شجر هندي وهو عروق ممتدة في الارض والقصب عبق به الطيب بالكسر عبقا بالتحريك اي لزق به ورجل عبق اذا تطيب بادنى طيب لم يذهب عنه اياما والاروع من يعجبك بحسنه وجهارة منظره والعرنين بالكسر الانف والشمم محركة ارتفاع قصبة الانف وحسنها واستواء اعلاها وانتصاب الارنبة او ورود الارنبة وحسن استواء القصبة وارتفاعها اشد من ارتفاع الذلفاء او ان يطول الانف ويدق وتسيل روثته قوله من كف فيه خيزران مضاف الى الاروع والخيم بالكسر السجية والطبيعة والشيم بكسر الشين وفتح الياء جمع الشيمة بالكسر وهي الطبيعة وفدحه الدين اثقله واستوكفه استقطره والبوادر جمع البادرة وهي ما يبدو من حدتك في الغضب من قول او فعل والنقيبة النفس والعقل والمشورة ونفاذ الراي والطبيعة والاريب العاقل وقوله يعزم على المجهول من العرام بمعنى الشدة اي عما قليل اذا اصابته شدة وقوله بعد غايتهم بضم الباء والازمة الشدة والازم القحط اي لزهت واشري كفعل طريق في سلمي كثرة الاسد واحتدم عليه غيظا تحرق والنار التهبت والدم اشتدت حمرته حتى تسود وفي بعض النسخ الباس بالباء الموحدة وفي بعضها بالنون وعلى الاول المراد ان شدتهم وغيظهم ملتهب في الحرب وعلى الثاني المراد ان الناس محتدمون عليهم حسدا قوله خيم اي هم خيم والندى المطر ويستعار للعطاء الكثير وهضم ككتب جمع هضوم يقال يد هضوم اي تجود بما لديها واثرى اي كثر ماله والاروقة كالاكولة الاصل وقوله والخندقان اشارة الى غزوة الخندق اما لكون الخندق محيطا بطرفي المدينة او لانقسامه في الحفر بين المهاجرين والانصار والصيلم الامر الشديد والداهية والقتام الغبار والاقتم الاسود كالقاتم وقتم الغبار قتوما ارتفع واورده حياض قتم كزبير الموت ذكرها الفيروزآبادي وقوله مواطن اي له او هذه مواطن وقال الفيروزآبادي رزاه ماله كجعله وعلمه رزءا بالضم اصاب منه شيئا ورزاه رزءا ومرزئة اصاب منه خيرا نقل كلام يناسب المقام فيه غرابة قال الزمخشري في الفائق علي بن الحسين عليه السلام مدحه الفرزدق فقال في كفه جهني ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم قال القتيبي الجهني الخيزران ومعرفتي هذه الكلمة عجيبة وذلك ان رجلا من اصحاب الغريب سالني عنه فلم اعرفه فلما اخذت من الليل مضجعي اتاني آت في المنام الا تخبره عن الجهني قلت لم اعرفه قال هو الخيزران فسالته شاهدا فقال هدية طريفة في طبق مجنة فهببت وانا اكثر التعجب فلم البث الا يسيرا حتى سمعت من ينشد في كفه جهني وكنت اعرفه في كفه خيزران **ختص** جعفر بن الحسين المؤمن عن حيدر بن محمد بن نعيم ويعرف بابي احمد السمرقندي تلميذ ابي النضر محمد بن مسعود عن محمد بن جعفر عن محمد بن احمد بن مجاهد عن العلاء بن محمد بن زكريا عن عبيد الله بن محمد بن عائشة مثل ما مر

ختص علي بن الحسين بن يوسف عن محمد بن جعفر العلوي عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابي عثمان المازني عن كيسان عن جويرية بن اسماء عن هشام بن عبد الاعلى عن فرعان وكان من رواة الفرزدق قال حججت سنة مع عبد الملك بن مروان فنظر الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فاراد ان يصغر منه فقال من هو فقال الفرزدق فقلت على البديهة القصيدة المعروفة هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم حتى اتمها وكان عبد الملك يصله في كل سنة بالف دينار فحرمه

ثلاث سنين فشكى ذلك الى علي بن الحسين عليهما السلام وساله ان يكلمه فقال انا اصلك من مالي بمثل الذي كان يصلك به عبد الملك
وضني عن كلامه فقال له والله يا ابن رسول الله لا رزأتك شيئا وثواب الله عز وجل في الآجل احب الي من ثواب الدنيا في العاجل ومنعني
فاتصل ذلك بمعوية بن عبد الله بن جعفر الطيار وكان احد سمحاء بني هاشم لفضل عنصره واحد ادبائهم وظرفائهم فقال له يا ابا
فراس كم تقدر الذي بقي من عمرك قال قدر عشرين سنة قال فهذه عشرون الف دينار اعطيكها من مالي واعفِ ابا محمد اعزه
الله عن المسألة في امرك فقال لقد لقيت ابا محمد وبذل لي ماله فاعلمته اني اخرت ثواب ذلك لاجر الآخرة **قب** الروضة
سال ليث الخزاعي سعيد بن المسيب عن انهاب المدينة قال نعم شدوا الخيل الى اساطين مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ورايت الخيل حول
القبر وانتهب المدينة ثلاثا فكنت انا وعلي بن الحسين نأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله فيتكلم علي بن الحسين بكلام لم اقف عليه فيحال ما بيننا وبين
القوم ونصلي ونرى القوم وهم لا يروننا وقام رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف اشهب بيده حربة مع علي بن الحسين عليه السلام
فكان اذا اومى الرجل الى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت من غير ان يصيبه فلما ان كفوا عن النهب دخل علي بن الحسين الرجل م
على النساء فلم يترك قرطا في اذن صبي ولا حليا على امرأة ولا ثوبا الا اخرجه الى الفارس يا ابن رسول الله اني ملك من الملائكة من فقال له الفارس
شيعتك وشيعة ابيك لما ان ظهر القوم بالمدينة استاذنت ربي في نصرتكم آل محمد فاذن لي لان ادخرها يدا عند الله تبارك وتعالى
وعند رسوله صلى الله عليه وآله وعندكم اهل البيت الى يوم القيمة **بيان** قوله محذوف لعل المراد محذوف الذنب **قب** راى علي بن
الحسين عليه السلام الحسن البصري عند الحجر الاسود يقص فقال يا هذا اترضى نفسك للموت قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فثم دار العمل قال
لا قال فلله في الارض معاذ غير هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف ثم مضى قال الحسن ما دخل مسامعي مثل هذه
الكلمات من احد قط اتعرفون هذا الرجل قالوا هذا زين العابدين فقال الحسن ذرية بعضها من بعض وكان الزهري عاملا لبني امية
فعاقب رجلا فمات الرجل في العقوبة فخرج هائما وتوحش ودخل الى غار فطال مقامه تسع سنين قال وحج علي بن الحسين فاتاه
الزهري فقال له علي بن الحسين عليه السلام اني اخاف عليك من قنوطك ما لا اخاف عليك من ذنبك فابعث بدية مسلمة الى اهله واخرج
الى اهلك ومعالم دينك فقال له فرجت عني يا سيدي الله اعلم حيث يجعل رسالاته ورجع الى بيته ولزم علي بن الحسين وكان
يعد من اصحابه ولذلك قال له بعض بني مروان يا زهري ما فعل نبيك يعني علي بن الحسين عليه السلام العقد كتب ملك الروم الى عبد الملك
اكلت لحم الجمل الذي هرب عليه ابوك من المدينة لاغزونك بجنود مائة الف ومائة الف فكتب عبد الملك الى الحجاج ان يبعث ورانه القيم
الى زين العابدين ويتوعده ويكتب اليه ما يقول ففعل فقال علي بن الحسين عليه السلام ان لله لوحا محفوظا يلحظه في كل يوم ثلثمائة
لحظة ليس منها لحظة الا يحيي فيها ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء واني لارجو ان يكفيك منها لحظة واحدة فكتب بها
الحجاج الى عبد الملك فكتب عبد الملك بذلك الى ملك الروم فلما قراه قال ما خرج هذا الا من كلام النبوة **قب**
كان بابه يحيى بن ام الطويل المطعمي ومن رجاله من الصحابة جابر بن عبد الله الانصاري وعامر بن واثلة الكناني وسعيد بن المسيب بن
حزن وكان ربيبه امير المؤمنين قال زين العابدين عليه السلام سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدم من الآثار اي في زمانه وسعيد بن جهان
الكناني مولى ام هاني ومن التابعين ابو محمد سعيد بن جبير مولى بني اسد نزيل مكة وكان يسمى جهبذ العلماء ويقرء القران في ركعتين
قيل وما على الارض احد الا وهو محتاج الى علمه ومحمد بن جبير بن مطعم وابو خالد الكابلي والقسم بن عوف واسمعيل بن عبد الله
بن جعفر وابرهيم والحسن ابنا محمد بن الحنفية وحبيب بن ابي ثابت وابو يحيى الاسدي وابو حازم الاعرج وسلمة بن دينار المدني
الاقرن القاص ومن اصحابه ابو حمزة الثمالي بقي الى ايام موسى عليه السلام وفرات بن احنف بقي الى ايام ابي عبد الله عليه السلام وجابر بن محمد بن
ابي بكر وايوب بن الحسن وعلي بن رافع وابو محمد القرشي السدي الكوفي والضحاك بن مزاحم الخراساني اصله من الكوفة وطاوس
بن كيسان ابو عبد الرحمن وحميد بن موسى الكوفي وابان بن تغلب بن رباح وابو الفضل سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي وقيس
بن رمانة وعبد الله البرقي والفرزدق الشاعر ومن مواليه شعيب **جا** المرزباني عن خطلحة ابي غيان عن هشام بن
محمد عن محرز بن جعفر مولى ابي هريرة قال دخل ارطاة بن سمية على عبد الملك بن مروان وقد اتت عليه مائة وثلثون سنة فقال
له عبد الملك ما بقي من شعرك يا ارطاة قال والله يا امير المؤمنين ما اطرب ولا اغضب ولا اشرب ولا يجيئني الشعر الا على هذه
الخصال على اني الذي اقول

باب احوال اهل زمانه وما جرى بينه ع

رايت المرء تأكله الليالي ... كأكل الارض ساقطة الحديد ... وما تبقي المنية حين تاتي
على نفس ابن آدم من مزيد ... واعلم انها ستكر حتى ... توفي نذرها بابي الوليد

قال فارتاع عبد الملك وكان يكنى ابا الوليد فقال له ارطاة انما عنيت نفسي يا امير المؤمنين وكان يكنى ارطاة بابي الوليد فقال
عبد الملك وانا والله سيمر بالذي مر بك **يل وضص** مما روي عن جماعة ثقات انه لما وردت حرة بنت حليمة السعدية بے الله
على الحجاج بن يوسف الثقفي فمثلت بين يديه قال لها انت حرة بنت حليمة السعدية قالت له فراسة من غير مؤمن فقال لها الله
جاء بك فقد قيل عنك انك تفضلين عليا على ابي بكر وعمر وعثمان فقالت لقد كذب الذي قال اني افضله على هؤلاء خاصة
قال وعلى من غير هؤلاء قالت افضله على آدم ونوح ولوط وابرهيم وداود وسليمان وعيسى بن مريم ع فقال لها ويلك انك تفضلينه في
على الصحابة وتزيدين عليهم سبعة من الانبياء من اولي العزم من الرسل ان لم تاتيني ببيان ما قلت ضربت عنقك فقالت ما لا
انا مفضلته على هؤلاء الانبياء ولكن الله عز وجل فضله عليهم في القرآن بقوله عز وجل في حق آدم فعصى آدم ربه فغوى وقال
في حق علي وكان سعيكم مشكورا فقال احسنت يا حرة فبما تفضلينه على نوح ولوط فقالت الله عز وجل فضله عليهما بقوله
ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله
شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين وعلي بن ابي طالب كان ملاكه تحت سدرة المنتهى زوجته بنت محمد فاطمة الزهراء التي
يرضى الله تعالى لرضاها ويسخط لسخطها فقال الحجاج احسنت يا حرة فبما تفضلينه على ابي الانبياء ابرهيم خليل الله فقالت
الله عز وجل فضله بقوله واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ومولاي امير
المؤمنين قال قولا لا يختلف فيه احد من المسلمين لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وهذه كلمة ما قالها احد قبله ولا بعده
وقال احسنت يا حرة فبما تفضلينه على موسى كليم الله قالت يقول الله عز وجل فخرج منها خائفا يترقب وعلي بن ابي طالب ع بات
على فراش رسول الله صلعم لم يخف حتى انزل الله تعالى في حقه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال الحجاج احسنت يا حرة
فبما تفضلينه على داود وسليمان عليهما السلام قالت الله تعالى فضله عليهما بقوله عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله قال لها في اي شيء كانت حكومته قالت في رجلين رجل كان له
كرم والآخر له غنم فنفشت الغنم بالكرم فرعته فاحتكما الى داود فقال تباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم حتى يعود الى ما كان عليه
فقال له ولده لا يا ابت بل يؤخذ من لبنها وصوفها قال الله تعالى ففهمناها سليمان وان مولانا امير المؤمنين علي ع قال
سلوني عما فوق العرش سلوني عما تحت العرش سلوني قبل ان تفقدوني وانه ع دخل على رسول الله ص يوم فتح خيبر فقال
النبي ص للحاضرين افضلكم واعلمكم واقضاكم علي فقال لها احسنت فبما تفضلينه على سليمان فقالت الله تعالى فضله عليه بقوله
تعالى رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومولانا امير المؤمنين علي ع قال طلقتك يا دنيا ثلاثا لا حاجة لي فيك فعند ذلك
انزل الله تعالى فيه تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا فقال احسنت يا حرة فبما تفضلينه على عيسى
مريم ع قالت الله تعالى عز وجل فضله بقوله تعالى اذ قال يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال الله ص
سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب
ما قلت لهم الا ما امرتني به الآية فاخر الحكومة الى يوم القيمة وعلي بن ابي طالب لما ادعوا النصيرية فيه ما ادعوه قتلهم ولم يؤخر
حكومتهم ~~فهذه كانت~~ فهذه كانت فضائله لم تعد بفضائل غيره قال احسنت يا حرة خرجت من جوابك لولا ذلك لكان ذلك
ثم اجازها واعطاها وسرحها سراحا حسنا رحمة الله عليها **ضد** قال ابو عبد الله ع ان سعيد بن جبير كان ياتم بعلي
الحسين ع فكان علي يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيما وذكر انه لما دخل على الحجاج
بن يوسف قال انت شقي بن كسير قال امي كانت اعرف بي سمتني سعيد بن جبير قال ما تقول في ابي بكر وعمر هما في الجنة او في النار
قال لو دخلت الجنة فنظرت الى اهلها لعلمت من فيها ولو دخلت النار ورايت اهلها لعلمت من فيها قال فما قولك في الخلفا
قال لست عليهم بوكيل قال ايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقه قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الله يعلم سرهم
ونجواهم قال ابيت ان تصدقني قال بل لم احب ان اكذبك **خشص** جعفر بن الحسين عن احمد بن شاذان عن الفضل

باب احوال اهل زمانه من الخلفاء وغيرهم وما جرى بينه وبينهم ٣

ذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع مثله **كا** حميد بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري
عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن فضيل وعبيد عن ابي عبد الله ع قال لما حضر محمد بن اسامة الموت دخلت عليه بنو
هاشم فقال لهم قد عرفتم قرابتي ومنزلتي منكم وعلي دين فاحب ان تضمنوه عني فقال علي بن الحسين ع اما والله ثلث دينك علي ثم
سكت وسكتوا فقال علي بن الحسين ع علي دينك كله ثم قال علي بن الحسين ع اما انه لم يمنعني ان اضمنه اولا الا كراهة ان تقولوا سبقنا
كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن بريد بن معاوية قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان يزيد بن معاوية دخل المدينة و
هو يريد الحج فبعث الى رجل من قريش فاتاه فقال له يزيد اتقر لي انك عبد لي ان شئت بعتك وان شئت استرققتك فقال له
يزيد القرشي لما انك عبد لي ان شئت الرجل والله يا يزيد ما انت باكرم مني في قريش حسبا ولا كان ابوك افضل من ابي في الجاهلية والاسلام
وما انت بافضل مني في الدين ولا بخير مني فكيف اقر لك بما سالت فقال له يزيد ان لم تقر لي والله قتلتك فقال له الرجل ليس قتلك
اياي باعظم من قتلك الحسين بن علي ابن رسول الله ص فامر به فقتل ثم ارسل الى علي بن الحسين ع فقال له مثل مقالته للقرشي فقال له علي
بن الحسين ع ارايت ان لم اقر لك اليس تقتلني كما قتلت الرجل بالامس فقال له يزيد لعنه الله بلى فقال له علي بن الحسين ع قد اقررت لك
بما سالت انا عبد مكره فان شئت فامسك وان شئت فبع فقال له يزيد لعنه الله اولى لك حقنت دمك ولم ينقصك ذلك من شرفك
بيان قال الجوهري قولهم اولى لك تهدد ووعيد وقال الاصمعي معناه قاربه ما يهلكه اي نزل به انتهى اقول هذا المعنى لا
يناسب المقام وان احتمل ان يكون الملعون بعد في مقام التهديد ولم يرض بذلك منه صلوات الله عليه ويمكن ان يكون المراد ان هذا
اولى لك واحرى مما صنع القرشي ثم اعلم ان في هذا الخبر اشكالا وهو ان المعروف في السير ان هذا الملعون لم يات المدينة بعد الخلافة بل
لم يخرج من الشام حتى مات ودخل النار فنقول مع عدم الاعتماد على السير لا سيما مع معارضة الخبر يمكن ان يكون اشتبه على بعض الرواة
وكان في الخبر انه جرى ذلك بينه ع وبين من ارسله الملعون لاخذ البيعة وهو مسلم بن عقبة كما قال ابن الاثير في الكامل لما سير يزيد مسلم
بن عقبة قال فاذا ظهرت عليهم فابحها ثلاثا بما فيها من مال او رثة او سلاح فهو للجند فاذا مضت الثلاث فاكفف عن الناس وانظر
علي بن الحسين فاكفف عنه واستوص به خيرا فانه لم يدخل مع الناس وقد اتاني كتابه وقد كان مروان بن الحكم كلم ابن عمر لما اخرج اهل
المدينة عامل يزيد وبني امية في ان يغيب اهله عنده فلم يفعل وكلم علي بن الحسين وقال ان لي حرما وحرمي تكون مع حرمك فقال افعل
فبعث بامراته وهي عائشة ابنة عثمان بن عفان وحرمه الى علي بن الحسين فخرج علي بحرمه وحرم مروان الى ينبع وقيل بل ارسل حرم مروان وارسل
معهم ابنه عبد الله الى الطائف ولما ظفر مسلم بن عقبة على المدينة واستباحها دعا الناس الى البيعة ليزيد على انهم خول له يحكم في دمائهم
واموالهم واهليهم ما شاء فمن امتنع من ذلك قتله فقتل لذلك جماعة ثم اتي مروان بعلي بن الحسين فجاء يمشي بين مروان وابنه عبد
الملك حتى جلس بينهما عنده فدعا مروان بشراب ليتحرم بذلك فشرب منه يسيرا ثم ناوله علي بن الحسين فلما وقع في يده قال مسلم لا تشرب
من شرابنا فارعدت كفه ولم يامنه على نفسه وامسك القدح فقال جئت تمشي بين هؤلاء لتامن عندي والله لو كان اليهما لقتلتك ولكن
امير المؤمنين اوصاني بك واخبرني انك كاتبته فان شئت فاشرب فشربه ثم اجلسه معه على السرير ثم قال لعل اهلك فزعوا قال اي و
الله فامر بدابته فاسرجت له ثم حمله عليها فرده ولم يلزمه البيعة ليزيد على ما شرط على اهل المدينة **يب** النضر عن حسن بن
موسى عن زرارة عن احدهما ع قال ان علي بن الحسين ع تزوج ام ولد عمه الحسن وزوج امه مولاه فلما بلغ ذلك عبد الملك بن
مروان كتب اليه يا علي بن الحسين كانك لا تعرف موضعك من قومك وقدرك عند الناس تزوجت مولاة وزوجت مولاك بامك
فكتب اليه علي بن الحسين ع فهمت كتابك ولنا اسوة برسول الله ص فقد زوج زينب بنت عمه زيدا مولاه وتزوج مولاته صفية بنت حيي
بن اخطب **ما** جماعة عن ابي المفضل عن المفضل بن محمد بن حارث عن ابيه عن عبد الجبار بن سعيد عن ابيه عن صالح بن كيسان
قال سمع عامر بن عبد الله بن الزبير وكان من عقلاء قريش ابنا له ينتقص علي بن ابي طالب ع فقال له يا بني لا تنتقص عليا فان الدين
لم يبن شيئا فاستطاعت الدنيا ان تهدمه وان الدنيا لم تبن شيئا الا هدمه الدين يا بني ان بني امية لهجوا بسب علي بن ابي طالب ع
في مجالسهم ولعنوه على منابرهم فكانما ياخذون والله بضبعيه الى السماء مدا وانهم لهجوا بتقريظ ذويهم واوائلهم من قومهم فكانما
يكشفون منهم عن انتن من بطون الجيف فانهاك عن سبه **ختص** العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابن يزيد عن عبد الله بن
محمد المزخرف عن علي بن عقبة عن ابي بكر قال اخذ الحجاج موليين لعلي فقال لاحدهما ابرا من علي فقال ما جزائي ان برئت منه فقال

تسلني الله انا لم اسئلك فاختر لنفسك قطع يديك او رجليك قال فقال له الرجل هو القصاص فاختر لنفسك قال ما لله في الا ترى لك
شيئا وما اظنك تدعى من خليفتك ابن ربك قال هو ما المرصاد لكل ظالم فامر بقطع يديه ورجليه وصلبه قال ثم قدم صاحبه
الاخر فقال انا على رأي صاحبي قال فامر ان يضرب عنقه ويصلب اقول قد مر بعض اخبار الباب في ابواب احوال اصحاب امير المؤمنين ع فقال اقول
يج روى ان علي بن الحسين ع حج في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وهو خليفة فاستجهر الناس منه ع وتشوفوا
وقالوا لهشام من هو قال هشام لا اعرفه لئلا يرغب الناس فيه فقال الفرزدق وكان حاضرا انا اعرفه هذا الذي تعرف البطحاء
وطأته الى آخر القصيدة فبعثه هشام وحبسه ومحى اسمه من الديوان فبعث اليه علي بن الحسين ع بدنانير فردها وقال ما قلت ذلك
الا ديانة فبعث بها اليه ايضا وقال قد شكر الله لك ذلك فلما طال الحبس عليه وكان يوعده بالقتل شكى الى علي بن الحسين عليهما
السلام فدعا له فخلصه الله فجاء اليه وقال يا ابن رسول الله انه محى اسمي من الديوان فقال له كم كان عطاؤك قال كذا فاعطاه
لاربعين سنة وقال ع لو علمت انك تحتاج الى اكثر من هذا لاعطيتك فمات الفرزدق بعد ان مضى اربعون سنة
بيان قال الفيروزآبادي جهر الرجل نظر اليه وعظم في عينه وراعه جماله وهيئته كاجتهره وجهر جهير بين الجهورة والجهارة
ذو منظر حسن والجهر بالضم هيئة الرجل وحسن منظره وقال تشوف الى الخبر تطلع ومن السطح تطاول ونظر واشرف
الفصول المهمة شاعره الفرزدق وكثير عزة بوابه ابو جبلة معاصره مروان وعبد الملك والوليد ابنه
كا علي عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب جميعا عن حنان بن سدير عن ابيه قال دخلت انا وابي وجدي
وعمي حماما بالمدينة فاذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا ممن القوم فقلنا من اهل العراق فقال واي العراق فقلنا كوفيون
فقال مرحبا بكم يا اهل الكوفة انتم الشعار دون الدثار ثم قال ما يمنعكم من الازر فان رسول الله ص قال عورة المؤمن حرام
على المؤمن قال ثم بعث الى كرباسة فشقها باربعة ثم اخذ كل واحد منا واحدا فدخلنا فيها فلما كنا في البيت الحار صمد
لجدي فقال يا كهل ما يمنعك من الخضاب فقال له جدي ادركت من هو خير مني ومنك لا يختضب قال فغضب لذلك حتى عرفنا
غضبه في الحمام قال ومن ذلك الذي هو خير مني فقال ادركت علي بن ابي طالب ع وهو لا يختضب قال فنكس راسه وتصاب عرقا
فقال صدقت وبررت ثم قال يا كهل ان تختضب فان رسول الله ص قد خضب وهو خير من علي وان تترك فلك بعلي سنة قال فلما خرجنا
من الحمام سألنا عن الرجل فاذا هو علي بن الحسين ع ومعه ابنه محمد بن علي صلوات الله عليهم كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال علي بن الحسين ع ما ندري كيف نصنع بالناس ان حدثناهم بما سمعنا من رسول الله ص ضحكوا وان
سكتنا لم يسعنا قال فقال ضمرة بن معبد حدثنا فقال هل تدرون ما يقول عدو الله اذا حمل على سريره قال فقلنا لا فقال انه يقول
لحملته الا تسمعون اني اشكو اليكم عدو الله خدعني واوردني ثم لم يصدرني واشكو اليكم اخوانا واخيتهم فخذلوني واشكو اليكم اولادا
حاميت عنهم فخذلوني واشكو اليكم دارا انفقت فيها حريبتي فصار سكانها غيري فارفقوا بي ولا تستعجلوا قال فقال ضمرة
يا ابا الحسن ان كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك ان يثب على اعناق الذين يحملونه قال فقال علي بن الحسين ع اللهم ان كان ضمرة
هذا هزأ من حديث رسولك فخذه اخذ اسف قال فمكث اربعين يوما ثم مات فحضره مولى له قال فلما دفن اتى علي بن الحسين ع فجلس
اليه فقال له من اين جئت يا فلان قال من جنازة ضمرة فوضعت وجهي عليه حين سوي عليه فسمعت صوته والله اعرفه كما كنت
اعرفه وهو حي يقول ويلك يا ضمرة بن معبد اليوم خذلك كل خليل وصار مصيرك الى الجحيم فيها مسكنك ومبيتك والمقيل قال
فقال علي بن الحسين ع اسأل الله العافية هذا جزاء من يهزء من حديث رسول الله ص اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج
البلاغة كان سعيد بن المسيب منحرفا عن امير المؤمنين وجبهه محمد بن علي في وجهه بكلام شديد روى عبد الرحمن بن الاسود عن ابي داود
الهمداني قال شهدت سعيد بن المسيب واقبل عمر بن علي بن ابي طالب فقال له سعيد يا ابن اخي ما اراك تكثر غشيان مسجد رسول الله ص كما
تفعل اخوتك وبنو عمك فقال عمر يا ابن المسيب أكلما دخلت المسجد اجيء فاشهدك فقال سعيد ما احب ان تغضب سمعت اباك يقول ان لي اباك يه
من الله مقاما لهو خير لبني عبد المطلب مما على الارض من شيء فقال عمر وانا سمعت ابي يقول ما كلمة حكمة في قلب منافق فيخرج من الدنيا
حتى يتكلم بها فقال سعيد يا ابن اخي جعلتني منافقا فقال هو ما اقول لك ثم انصرفنا وكان الزهري من المنحرفين عنه وروى جرير بن عبد
الحميد عن محمد بن شيبة قال شهدت مسجد المدينة فاذا الزهري وعروة بن الزبير جالسان يذكران عليا فنالا منه فبلغ ذلك علي بن الحسين ع

فجاء

حتى وقف عليهما فقال أما أنت يا عروة فإن أبي حاكم أباك إلى الله فحكم لأبي على أبيك وأما أنت يا زهري فلو كنت بمكة لأريتك كرامته
أقول ثم ذكر أحوال كثير من أهل زمانه ع ثم قال روى أبو عمر النهدي قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ما بمكة والمدينة عشرون رجلا
يحبنا **خص** أصحاب علي بن الحسين ع أبو خالد الكابلي كنكر ويقال اسمه وردان ويحيى ابن أم الطويل وسعيد بن المسيب المخزومي
حكيم بن جبير **د** قال رجل لسعيد بن المسيب ما رأيت رجلا أورع من فلان قال فهل رأيت علي بن الحسين قال لا قال ما
رأيت رجلا أورع منه **ختص** ابن الوليد عن الصفار عن علي بن سليمان وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد
عن محمد بن علي بن سليمان عن علي بن أسباط عن أبيه عن أبي الحسن موسى ع قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حواري علي بن
الحسين فيقوم جبير بن مطعم ويحيى ابن أم الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب أقول تمامه في كتاب الفتن في باب أحوال أصحاب
أمير المؤمنين **ختص** جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل عن أبي عبد
الله ع قال ارتد الناس بعد الحسين ع إلا ثلاثة أبو خالد الكابلي ويحيى ابن أم الطويل وجبير بن مطعم ثم إن الناس لحقوا وكثروا وكان
يحيى ابن أم الطويل يدخل مسجد رسول الله ص ويقول كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء **باب**
نوادر أخباره صلوات الله عليه **يج** روى أبو حمزة الثمالي قال خرجت مع علي بن الحسين ع إلى خارج من المدينة فلما وصل إلى حائط
قال إني انتهيت يوما إلى هذا الحائط فاتكأت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في وجهي ثم قال لي ما لي أراك حزينا أعلى الدنيا
فهو رزق حاضر يأكل منه البر والفاجر قال ما على الدنيا حزني وإن القول لكما تقول قال أفعلى الآخرة فهي وعد صادق يحكم فيها ملك
قاهر فعلام حزنك قلت الحزن من ابن الزبير فتبسم فقال هل رأيت أحدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال فهل رأيت أحدا سأل
الله فلم يعطه قلت لا قال فهل رأيت أحدا خاف الله فلم ينجه قلت لا قال فإذا ليس قدامي أحد **كشف** عن الثمالي مثله
وفي آخره فغاب عني فقيل لي يا علي بن الحسين هذا الخضر ع ناجاك **بيان** إنما بعث الله الخضر لئلا يذكره ع وهذا لا ينافي كونه
أفضل من الخضر ع كما أن الملائكة يبعثهم الله لتعليم الأنبياء ويذكرهم مع كونهم أفضل منهم **شا** الحسن بن محمد بن يحيى عن جده
عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن المغيرة عن أبي حفص الأعشى عن الثمالي مثله **قب** عن علي بن الحسين عليهما السلام

لكم ما تدعون بغير حق ... إذا ميز الصحاح من المراض
عرفتم حقنا فجحدتمونا ... كما عرف السواد من البياض
كتاب الله شاهدنا عليكم ... وقاضينا الإله فنعم قاض

بيان البيت الأول على الاستفهام الإنكاري ويحتمل أن يكون المراد لكم بغير حق ما تدعونه لكم حقا **كا** محمد بن يحيى
عن محمد بن أحمد عن يوسف بن السخت عن علي بن محمد بن سليمان عن العباس بن عيسى قال ضاق علي بن الحسين
ع ضيقة فأتى مولى له فقال له أقرضني عشرة آلاف درهم إلى ميسرة فقال لا لأنه ليس عندي ولكني أريد وثيقة قال فشق له من ردائه
هدبة فقال هذه الوثيقة قال فكأن مولاه كره ذلك فغضب وقال أنا أولى بالوفاء أم حاجب بن زرارة فقال أنت أولى بذلك
منه قال فكيف صار حاجب يرهن قوسا وإنما هي خشبة على مائة حمالة وهو كافر فيفي وأنا لا أفي بهدبة ردائي قال فأخذها
الرجل منه وأعطاه الدراهم وجعل الهدبة في حق فسهل الله عز وجل له المال فحمله إلى الرجل ثم قال له قد أحضرت مالك فهات
وثيقتي فقال له جعلت فداك ضيعتها فقال إذا لا تأخذ مالك مني ليس مثلي يستخف بذمته قال فأخرج الرجل الحق فإذا فيه الهدبة
فأعطاها علي بن الحسين ع الدراهم وأخذ الهدبة فرمى بها وانصرف **باب** وفاته ع **قس** أبي
عن إسماعيل بن همام عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال لما حضر علي بن الحسين ع الوفاة أغمي عليه ثلاث مرات فقال في المرة
الأخيرة الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ثم مات صلوات الله
عليه **ير** أحمد بن الحسن بن فضال وأحمد بن محمد معا عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول
كانت لعلي بن الحسين ناقة قد حج عليها اثنتين وعشرين حجة ما قرعها بمقرعة قط قال فجاءت بعد موته فما شعرنا بها حتى جاءني
بعض الموالي فقال إن الناقة قد خرجت فأتت قبر علي بن الحسين فبركت عليه ودلكت بجرانها وهي ترغو فقلت أدركوها أدركوها فجاؤوا
بها قبل أن يعلموا بها أو يروها فقال أبو جعفر ع وما كانت رأت القبر قط **بيان** أحمد بن محمد عن البرقي عن ابن أبي
عمير عن حفص البختري عمن ذكره عن أبي جعفر ع قال لما مات علي بن الحسين كانت ناقة له في الرعي جاءت حتى ضربت بجرانها

باب وفاته صلوات الله عليه

ومبلغ سنه عليه السلام

على القبر ثم رغت عليه وان ابي كان يحج عليها ويعتمر وما قرعها قرعة قط **خص ير** محمد بن احمد عن محمد بن اسمعيل عن سعدان
بن مسلم عن ابي عمران عن رجل عن ابي عبد الله قال لما كان الليلة التي وعدها علي بن الحسين قال لمحمد يا بني ابغني وضوءا قال فقمت فجئت
بوضوء فقال لا يبغي هذا فان فيه شيئا ميتا قال فخرجت بالمصباح فاذا فيه فارة ميتة فجئته بوضوء غيره قال فقال يا بني هذه
الليلة التي وعدتها فاوصى بناقته ان يحظر لها حظار وان يقام لها علف فجعلت فيه فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت
بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتي محمد بن علي فقيل ان الناقة قد خرجت الى القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتاها
فقال مه الان قومي بارك الله فيك فثارت ودخلت موضعها فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت
عيناها فاتي محمد بن علي فقيل له ان الناقة قد خرجت فاتاها فقال مه الان قومي فلم تفعل قال دعوها فانها مودعة فلم تلبث الا
ثلثة حتى نفقت وان كان ليخرج عليها الى مكة فيعلق السوط بالرحل فما يقرعها قرعة حتى يدخل المدينة **خص و**
روى انه حج عليها اربعين حجة **بيان** يبغيه الشيء طلبه له ابغيك الشيء طلبته لك والعصا رباط القربة اي حبل ونحوه
تربط به وفي بعض النسخ كما في الكافي حظار وهو الحظيرة تعمل للابل من شجر لتقيها البرد والريح **ضا** روي ان علي بن الحسين ع لما
ان مات قال ابو جعفر لقد كنت اكره ان انظر الى عورتك في حيوتك فما انا بالذي انظر اليها بعد موتك فادخل يده وغسل جسده ثم دعى
ام ولد له فادخلت يدها فغسلت عورته وكذلك فعلت انا بابي **يج** روى ان الباقر روى عن ابيه علي بن الحسين انه اتي في الليلة
التي قبض فيها بشراب فقيل له اشرب فقال هذه الليلة وعدت ان اقبض فيها **كش** روى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن سعيد بن المسيب وعبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد قال قلت لسعيد بن المسيب انك اخبرتني ان علي بن الحسين النفس الزكية وانك
لا تعرف له نظيرا قال كذلك وما هو مجهول ما اقول فيه والله ما رئي مثله قال علي بن زيد فقلت والله ان هذه الحجة لوكيدة عليك يا
سعيد فلم لم تصل على جنازته فقال ان القراء كانوا لا يخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن الحسين ع فخرج وخرجنا معه الف راكب فلما صرنا
بالسقيا نزل فصلى وسجد سجدة الشكر فقال فيها وفي رواية الزهري عن سعيد بن المسيب قال كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن (في: القوم)
الحسين سيد العابدين فخرج فخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه ففزعنا
فرفع راسه فقال يا سعيد افزعت فقلت نعم يا ابن رسول الله فقال هذا التسبيح الاعظم حدثني ابي عن جدي عن رسول الله ص انه قال لا تبقى
الذنوب مع هذا التسبيح فقلت علمنا وفي رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيب انه سبح في سجوده فلم يبق حوله شجرة ولا مدرة الا سبحت
بتسبيحه ففزعت من ذلك واصحابي ثم قال يا سعيد ان الله جل جلاله لما خلق جبرئيل الهمه هذا التسبيح فسبحت السموات ومن فيهن لتسبيحه الاعظم
وهو اسم الله جل وعز الاكبر يا سعيد اخبرني ابي الحسين عن ابيه عن رسول الله ص عن جبرئيل عن الله جل جلاله انه قال ما من عبد
من عبادي امن بي وصدق بك وصلى في مسجدك ركعتين على خلاء من الناس الا غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم ار شاهدا
افضل من علي بن الحسين ع حيث حدثني بهذا الحديث فلما ان مات شهد جنازته البر والفاجر واثنى عليه الصالح والطالح وانهال
يتبعونه حتى وضعت الجنازة فقلت ان ادركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم هو ولم يبق الا رجل وامرأة ثم خرجا الى الجنازة ووثبت
لاصلي فجاء تكبير من السماء فاجابه تكبير من الارض واجابه تكبير من السماء فاجابه تكبير من الارض ففزعت وسقطت على وجهي فكبر
من في السماء سبعا ومن في الارض سبعا وصلي على علي بن الحسين صلوات الله عليهما ودخل الناس المسجد فلم ادرك الركعتين
ولا الصلوة على علي بن الحسين صلوات الله عليهما فقلت يا سعيد لو كنت انا لم اختر الا الصلوة على علي بن الحسين ان هذا هو
الخسران المبين فبكى سعيد ثم قال ما اردت الا الخير ليتني كنت صليت عليه فانه ما رئي مثله **قب** المسترشد عن
ابن جرير بالاسناد عن علي بن زيد عن الزهري مثله **كشف** توفي ع في ثامن عشر المحرم من سنة اربع وتسعين و
قيل خمس وتسعين وكان عمره ع سبعا وخمسين سنة كان منها مع جده سنتين ومع عمه الحسن عشر سنين واقام مع ابيه
بعد عمه عشر سنين وبقي بعد قتل ابيه تتمة ذلك وقبره بالبقيع بمدينة الرسول ص في القبر الذي فيه العباس وقال ابو نعيم اصيب
سنة اثنتين وسبعين وقال بعض اهل بيته سنة اربع وتسعين وروي عن عبد الرحمن بن يونس عن سفيان عن جعفر بن محمد
قال مات علي بن الحسين ع وهو ابن ثمان وخمسين سنة وعن ابي نوق قال مات علي بن الحسين بالمدينة ودفن بالبقيع سنة اربع
وتسعين وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها حدثني حسين بن علي والحسين بن علي بن ابي طالب

قال

قال مات ابي علي بن الحسين ع سنة اربع وتسعين وصلينا عليه بالبقيع وقال غيره مولده سنة ثمان وثلثين من الهجرة ومات سنة
خمس وستين **عم جنه** توفي ع بالمدينة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة خمس وتسعين
من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة **عم** كانت مدة امامته بعد ابيه اربعا وثلثين سنة وكان في ايام امامته
بقية ملك يزيد بن معوية و ملك معوية بن يزيد ومروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان وتوفي ع في ملك الوليد بن عبد الملك **كا**
محمد بن احمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الحسن بن علي بن بنت الياس عن ابي الحسن ع قال سمعته يقول ان علي بن الحسين ع
لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرأ اذا وقعت الواقعة وانا فتحنا لك وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض
نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا **كا** سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قبض علي بن
الحسين ع وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين سنة وعاش بعد الحسين خمسا وثلثين سنة اقول قال ابن الاثير
في الكامل انه توفي ع في اول سنة اربع وتسعين وقال صاحب كفاية الطالب توفي ع في ثامن عشر المحرم من سنة اربع وتسعين
وقيل خمس وتسعون وقال الكفعمي في الخامس والعشرين من المحرم كانت وفاة السجاد عليه السلم وذكر في الجدول انه ع توفي يوم
السبت في الثاني والعشرين من المحرم لخمس وتسعين سمه هشام بن عبد الملك وكان في ملك الوليد بن عبد الملك وذكر السيد
ابن طاوس رحمه الله في كتاب الاقبال في صلوة الكبيرة التي اوردها فيه وضاعف العذاب على من قتله وهو الوليد وقال
ابن طلحة في الفصول ويقال ان الذي سمه الوليد بن عبد الملك وقال الشيخ في المصباح في اليوم الخامس والعشرين من المحرم سنة
اربع وتسعين كانت وفاة زين العابدين ع **كا** العدة عن سهل بن زياد وغيره قال لما حضر علي بن الحسين عليهما السلم
الوفاة اغمي عليه فبقي ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال الحمد لله الذي اورثنا الجنة نتبوء منها حيث نشاء فنعم اجر العاملين
ثم قال احفروا لي وابلغوا الى الرسخ قال ثم مد الثوب عليه فمات ع **كا** العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن درست عن احضروا
عيسى بن بشير عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال لما حضر علي بن الحسين عليهما السلم الوفاة ضمني الى صدره وقال يا بني اوصيك بما
اوصاني به ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه اوصاه به قال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله **د**
في تاريخ المفيد في يوم الخامس والعشرين من المحرم سنة اربع وتسعين كانت وفاة مولانا الامام السجاد زين العابدين ابي
محمد وابي الحسن علي بن الحسين ع وفي كتاب تذكرة الخواص توفي سنة اربع وتسعين ذكره ابن عساكر وسنة اثنتين وتسعين
قاله ابو نعيم وسنة خمس وتسعين والاول اصح لانها تسمى سنة الفقهاء لكثرة من مات من العلماء وكان علي سيد الفقهاء
مات في اولها وتتابع الناس بعده سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير وعامة فقهاء المدينة وقيل توفي ع يوم
السبت ثامن عشر المحرم سنة خمس وتسعين بالمدينة سمه الوليد بن عبد الملك بن مروان وعمره ع تسعة وخمسون سنة واربعة
اشهر واياما وروي ان عمره سبعة وخمسون سنة مثل عمر ابيه اقام مع جده سنتين ومع عمه عشر سنين ومع ابيه عشر سنين
وبعد وفاة ابيه خمسا وثلثين سنة وروي في الذر عمره ع سبع وخمسون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة ودفن بالبقيع
مع عمه الحسن عليهما السلم **باب** احوال الاولاد وازواجه صلوات الله عليه ونورد فيه تفاصيل ما ورد
في زيد بن علي المقتول وما ورد في امثاله واضرابه ممن انتسب الى اهل هذا البيت من غير المعصومين عليهم السلم مجملا **قب**
ابناؤه عشر من امهات الاولاد الا اثنين محمد الباقر وعبد الله بنت الحسن بن علي وابو الحسين زيد الشهيد بالكوفة وعمر توأم والحسين
الاصغر وعبد الرحمن وسليمان توأم والحسن والحسين وعبد الله توأم ومحمد الاصغر فرد وعلي وهو اصغر ولده وخديجة فرد ويقال
لم تكن له بنت ويقال ولدت له فاطمة وعلية وام كلثوم اعقب منهم محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد بن علي وعمر بن علي والحسين الاصغر
كشف قيل كان له تسعة اولاد ذكور ولم يكن له انثى وقال ابن الخشاب في كتاب مواليد اهل البيت عليهم السلم ولد له ثمانية و بنيه
لم يكن له انثى اسماء ولده محمد الباقر وزيد الشهيد بالكوفة وعبد الله وعبيد الله والحسن والحسين وعلي وعمر **د** قيل له كان له من
الاولاد عشر رجال واربع نسوة في العدد ولد علي بن الحسين ع خمسة عشر ولدا مولانا محمد الباقر ع امه ام الحسن بنت الحسن بن علي بن
ابي طالب ع وعبد الله والحسن والحسين وامهم ام ولد وزيد وعمر لام ولد والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان لام ولد

باب احوال اولاده وازواجه ع

وعلي وكان اصغر ولده وخديجة امهما ام ولد ومحمد الاصغر امه ام ولد وفاطمة وعلية وام كلثوم امهن ام ولد والعقب من ولد
زين العابدين في ستة رجال مولينا الباقر وعبد الله الارقط وعمر وعلي والحسين الاصغر وزيد والعقب من ولد عبد الله من
محمد الارقط ومنه من اسمعيل بن محمد في رجلين محمد بن اسمعيل والحسين بن اسمعيل والعقب من ولد عمر بن علي من علي بن عمر ومنه
الغلة ومحمد بن عمر ومن علي بن عمر في الحسن بن علي بن عمر الاشرف والقسم بن علي وعمر بن علي ومحمد بن علي ومن محمد بن عمر اخي علي بن عمر
من رجلين من ابي عبد الله الحسين بالكوفة والقسم بن محمد بطبرستان وعمر وجعفر لهما عقب بخراسان والعقب من ولد زيد بن علي
من ثلثة نفر الحسين وعيسى ومحمد ومن الحسين بن زيد في يحيى بن الحسين ومنه البيت وعلي بن الحسين والحسن بن الحسين والقسم بن الحسين
ومحمد بن الحسين واسحق بن الحسين وعبد الله ومن ولد محمد بن زيد بن علي بن الحسين في رجل واحد وهو جعفر بن محمد ومنه في
ثلثة محمد واحمد والقسم والعقب من ولد الحسين بن علي بن الحسين في خمسة رجال عبيد الله وعبد الله وعلي وسليمان والحسن و
من ولد عبيد الله ٧ ومحمد وجعفر وحمزة ويحيى ومن ولد عبد الله الحسين في جعفر وحده ومنه في محمد العقيقي اعقب واسمعيل المنقذي
اعقب واحمد المنقذي اعقب ومن ولد علي بن الحسين الاصغر في عيسى بن علي اعقب واحمد بن علي اعقب هو المعروف بحفيه وموسى
علي ويعرف بحمصة اعقب ومحمد بن علي بعض ولده بطبرستان وفي تذكرة الخواص لابن الجوزي قال ابن سعد في الطبقات ولد زين
العابدين ولا الحسن درج والحسين الاكبر درج ومحمد الباقر منهوا ابو جعفر الفقيه وفيه النسل له وسند كرم وعبد الله وامهم ام عبد
الله بنت الحسن بن علي عليهم السلم وعمر وزيد المقتول بالكوفة وعلي وخديجة وامهم ام ولد وحسين الاصغر وام علي وتسمى علية وامهم ام
ولد وكلثوم وسليمان ومليكة لام ولد وابنم والقسم وام الحسن وام البنين وفاطمة لامهات اولاد شتى وقيل وعبد الله **ب**
ابن عيسى عن البزنطي قال سئلت الرضا ع عن الرجل يتزوج المرأة ويتزوج ام ولد ابيها فقال لا باس بذلك فقلت له قد بلغنا عن ابيك
ان علي بن الحسين تزوج ابنة الحسن وام ولد الحسن وذلك ان رجلا سالني ان اسألك عنها فقال ليس هو هكذا انما تزوج علي بن الحسين ابنة
الحسن وام ولد لعلي بن الحسين المقتول عندكم فكتب بذلك الى عبد الملك بن مروان يعيب بها علي بن الحسين عليهما السلم فلما قراء الكتاب قال
ان علي بن الحسين ليضع نفسه وان الله تبارك وتعالى يرفعه **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن
بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر ع قال لم رجل من اهل البصرة شيباني يقال له عبد الملك بن
حرملة على علي بن الحسين عليهما السلم فقال له علي بن الحسين ع الك اخت قال نعم فتزوجنيها قال نعم قال فمضى الرجل وتبعه رجل من
اصحاب علي بن الحسين ع حتى انتهى الى منزله فسال عنه فقيل له فلان بن فلان وهو سيد قومه ثم رجع الى علي بن الحسين ع فقال له يا ابا
الحسن سالت عن صهرك هذا الشيباني فزعموا انه سيد قومه فقال له علي بن الحسين ع اني لابديك يا فلان عما ارى وعما اسمع
اما علمت ان الله عز وجل رفع بالاسلام الخسيسة واتم به الناقصة واكرم به اللوم فلا لوم على مسلم انما اللوم لوم الجاهلية
كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي عبد الله عبد الرحمن بن محمد عن يزيد بن حاتم قال كان لعبد الملك
بن مروان عين بالمدينة يكتب اليه باخبار ما يحدث فيها وان علي بن الحسين ع اعتق جارية له ثم تزوجها فكتب العين الى عبد الملك فكتب عبد الملك
الى علي بن الحسين ع اما بعد فقد بلغني تزويجك مولاتك وقد علمت انه كان في اكفائك من قريش من تمجد به في الصهر وتستنجبه في الولد فلا
لنفسك نظرت ولا على ولدك ابقيت والسلم فكتب اليه علي بن الحسين عليهما السلم اما بعد فقد بلغني كتابك تعنفني بتزويجي مولاتي
وتزعم انه قد كان في نساء قريش من اتمجد به في الصهر واستنجبه في الولد وانه ليس فوق رسول الله ص مرتقى في مجد ولا مستزاد في كرم
وانما كانت ملك يميني خرجت مني اراد الله عز وجل مني بامر التمست به ثوابه ثم ارتجعتها على سنته ومن كان زكيا في دين الله فليس
يخل به شيء من امره وقد رفع الله بالاسلام الخسيسة وتمم به النقيصة واذهب اللوم فلا لوم على امرء مسلم انما اللوم لوم الجاهلية و
السلم فلما قراء الكتاب رمى به الى ابنه سليمان فقراه فقال يا امير المؤمنين لشد ما فخر عليك علي بن الحسين عليهما السلم فقال يا بني لا تقل ذلك
فانها السن بني هاشم التي تفلق الصخر وتغرف من بحر ان علي بن الحسين ع يا بني يرتفع من حيث يتضع الناس **قب**
مرسلا مثله ثم قال وفي العقد انه قال زين العابدين ع وهذا رسول الله تزوج امته وامرأة عبده فقال عبد الملك ان علي
الحسين يشرف من حيث يتضع الناس وذكر انه كان عبد الملك يقول انه قد تزوج بامر وذلك انه ع كانت ربيبه فكان يسميها
امى **يب** النضر عن ابن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان علي بن الحسين ع راى امرأة في بعض مشاهد مكة

فاعجبته

فأعجبته فخطبها الى نفسها وتزوجها وكانت عنده وكان له صديق من الانصار فاغتم لتزويجه بتلك المرأة فسأل عنها فأخبر انها
من آل ذي الجدين من بني شيبان في بيت علي من قومها فأقبل على علي بن الحسين فقال جعلني الله فداك ما زال تزويجك هذه المرأة
في نفسي وقلت تزوج علي بن الحسين امرأة مجهولة ويقول الناس ايضا فلم ازل أسأل عنها حتى عرفتها ووجدتها في بيت قومها شيبانية
فقال له علي بن الحسين ع قد كنت احسبك احسن رأيا مما ارى ان الله اتى بالاسلام فرفع به الخسيسة واتم به الناقصة وكرم به من
اللؤم فلا لؤم على المسلم انما اللؤم لؤم الجاهلية **يج** روى ابو بصير عن ابي جعفر قال كان فيما اوصى به الي علي بن الحسين
عليهما السلام انه قال يا بني اذا انا مت فلا يلي غسلي غيرك فان الامام لا يغسله الا امام بعده واعلم ان عبد الله اخاك سيدعو الناس
الى نفسه فامنعه فان ابى فان عمره قصير قال الباقر ع فلما مضى ابي ادعى عبد الله الامامة فلم انازعه فلم يلبث الا شهورا يسيرة حتى
قضى نحبه **شا** ولد علي بن الحسين ع عشر ولدا المكنى ابا جعفر الباقر ع وامه ام الحسن بنت الحسن بن علي بن ابي
طالب ع وزيد وعمر امهما ام ولد وعبد الله والحسن والحسين امهم ام ولد والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان لام ولد
وعلي وكان اصغر ولد علي بن الحسين ع وخديجة امهما ام ولد ومحمد الاصغر امه ام ولد وفاطمة وعلية وام كلثوم امهن
ام ولد وكان عبد الله بن علي بن الحسين يلي صدقات رسول الله ص وصدقات امير المؤمنين ع وكان فاضلا فقيها وروى عن آبائه
عن رسول الله ص اخبارا كثيرة وحدث الناس عنه وحملوا عنه الآثار وكان عمر بن علي بن الحسين فاضلا جليلا وولي صدقات
النبي ص وصدقات امير المؤمنين ع وكان ورعا سخيا وقد روى داود بن القاسم عن الحسين بن زيد قال رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين
يشترط على من ابتاع صدقات علي ع ان يثلم في الحائط كذا وكذا ثلمة ولا يمنع من دخله ان يأكل منه حدثنا الشريف ابو محمد
الحسن بن بكار بن احمد الازدي عن الحسن بن الحسين العرني عن عبد الله بن جرير العطار قال سمعت عمر بن علي بن الحسين يقول
المفرط في حبنا كالمفرط في بغضنا لنا حق بقرابتنا من نبينا رسول الله ص وحق جعله الله لنا فمن تركه ترك عظيما انزلونا
بالمنزل الذي انزلنا الله به ولا تقولوا فينا ما ليس فينا ان يعذبنا الله فبذنوبنا وان يرحمنا الله فبرحمته وفضله وكان
الحسين بن علي بن الحسين ع فاضلا ورعا وروى حديثا كثيرا عن ابيه علي بن الحسين ع وعمته فاطمة بنت الحسين واخيه ابي
جعفر ع وروى احمد بن عيسى عن ابيه قال كنت ارى الحسين بن علي بن الحسين ع يدعو فكنت اقول لا يضع يده حتى يستجاب له في
الخلق جميعا وروى حرب الطحان عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال لم ار احدا اخوف من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة
فرأيت الحسين بن علي بن الحسين فلم ار اشد خوفا منه كأنما ادخل النار ثم اخرج منها لشدة خوفه وروى يحيى بن سليمان بن الحسين
عن عمه ابراهيم بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن الحسين قال كان ابراهيم بن هشام المخزومي واليا على المدينة وكان يجمعنا يوم الجمعة
قريبا من المنبر ثم يقع في علي ع ويشتمه قال فحضرت يوما وقد امتلأ ذلك المكان فلصقت بالمنبر فأغفيت فرأيت القبر قد انفرج و
خرج منه رجل عليه ثياب بياض فقال لي يا ابا عبد الله الا يحزنك ما يقول هذا قلت بلى والله قال افتح عينيك فانظر ما يصنع الله
به فاذا هو قد ذكر عليا فرمي من فوق المنبر فمات لعنه الله **شي** عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله ع عن قول
الله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فقال هذه نزلت فينا خاصة انه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج
من الدنيا حتى يقر للامام وبامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا تالله لقد آثرك الله علينا **لي** ابن موسى
عن علي بن الحسين العلوي العباسي عن الحسن بن علي الناصر عن احمد بن رشد عن عمه ابي معمر سعيد بن خثيم عن اخيه معمر قال كنت
جالسا عند الصادق جعفر بن محمد ع فجاء زيد بن علي بن الحسين ع فأخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق ع يا عم اعيذك بالله
ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت له ام زيد والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال ع يا ليته حسدا يا ليته
حسدا ثلاثا ثم قال حدثني ابي عن جدي عليهما السلام انه يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من
قبره نبشا تفتح لروحه ابواب السماء يبتهج به اهل السماوات يجعل روحه في حوصلة طير اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء
ن الدقاق عن علي بن الحسين مثله **ن لي** الحسين بن عبد الله بن سعيد عن الجلودي عن الاشعث بن محمد الضبي
عن شعيب بن عمرو عن ابيه عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر ع وعنده زيد اخوه ع فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال ابو
جعفر ع يا معروف انشدني من طرائف ما عندك فانشده لعمرك ما ان ابو مالك بوان ولا بضعيف قواه ولا بالالد لدى قوله

يعادي الحكيم اذا ما نهاه ولكنه سيد بارع كريم الطبايع حلو شمائله اذا سدته سدت مطواعة ومهما وكلت اليه كفاه قال فوضع محمد بن علي عليه السلم يده على كتفي زيد ثم فقال هذه صفتك يا ابا الحسين **بيان** الالد الخصم المعاند الذي لا يميل الى الحق والنشا مقصور اما اخبرت به عن الرجل من حسن او سيّئ وقوله سدت مطواعة اي اذا صرت له سيدا وجدته في غاية الاطاعة والثناء البالغة **لي** النقاش عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن احمد بن رشد عن عمه سعيد بن خيثم عن ابي حمزة الثمالي قال حججت فاتيت علي بن الحسين ع فقال لي يا ابا حمزة الا احدثك عن رويا رايتها رايت كاني ادخلت الجنة فاتيت بحوراء لم ار احسن منها فبينا انا متكئ على اريكتي اذ سمعت قائلا يقول يا علي بن الحسين ليهنك زيد يا علي بن الحسين ليهنك زيد ليهنك زيد قال ابو حمزة ثم حججت بعده فاتيت علي بن الحسين ع فقرعت الباب ففتح لي ودخلت فاذا هو حامل زيدا على يده او قال حامل غلاما على يده فقال لي يا ابا حمزة هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا **لي** احمد بن محمد بن رزمة القزويني عن احمد بن عيسى العلوي عن عبد الله بن يحيى عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم ابن البريد عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن عون بن عبد الله قال كنت مع محمد بن علي بن الحنفية في فناء داره فمر به زيد بن الحسن فرفع طرفه اليه ثم قال ليقتلن من ولد الحسين رجل يقال له زيد بن علي وليصلبن بالعراق من نظر الى عورته فلم ينصره اكبه الله على وجهه في النار **لي** ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن ابي الجارود قال اني لجالس عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع اذ اقبل زيد بن علي ع فلما نظر اليه ابو جعفر ع وهو مقبل قال هذا سيد من اهل بيته والطالب باوتارهم لقد انجبت ام ولدتك يا زيد **لي** ابي عن الحميري عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابن سيابة قال دفع الي ابو عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع الف دينار وامرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع زيد بن علي ع فقسمتها فاصاب عبد الله بن الزبير اخا فضيل الرسان اربعة دنانير **ن لي** القطان عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطا هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب **بيان** الجزري وفي الحديث غر محجلون من اثار الوضوء الغر جمع الاغر من الغرة بياض الوجه والمحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه **ن لي** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل قال انتهيت الى زيد بن علي عليه السلم صبيحة خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله قال فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق جعفر بن محمد ع فقلت في نفسي لا اخبرته بقتل زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت قال لي يا فضيل ما فعل عمي زيد قال فخنقتني العبرة فقال لي قتلوه قلت اي والله قتلوه قال فصلبوه قلت اي والله صلبوه فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم قال فقلت لو كنت شاكا ما قتلتهم منهم قلت؟ قال فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء مضى والله زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب واصحابه **ايضاح** الانباط جيل ينزلون بالبطائح بين العراقين واكثرهم عجم استعربوا ويقال لاهل الشام الانباط لتشبههم بهم في عدم كونهم من فصحاء العرب وتدقيق نبطي لمن كان نحاريرا في جباية الخراج وعمارة الارضين ذكره الجزري ثم قال ومنه حديث ابن اوفى كنا نسلف انباطا من انباط الشام انتهى والجمان كغراب اللؤلؤ وهنوات اشكال اللؤلؤ من فضة ذكره الفيروزابادي **سر** ابو عبد الله السياري عن رجل من اصحابنا قال ذكر بين يدي ابي عبد الله ع من خرج من آل محمد فقال ع لا ازال وشيعتي بخير ما خرج الخارجي من آل محمد ولوددت ان الخارجي من آل محمد خرج وعلي نفقة عياله **لي** الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال دخلت الى الصادق جعفر بن محمد ع فقال لي يا حمزة من اين اقبلت قلت من الكوفة قال فبكى ع حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يا ابن رسول الله ما لك اكثرت البكاء فقال ذكرت عمي زيدا ع وما صنع به فبكيت فقلت له وما الذي ذكرت منه فقال ذكرت مقتله وقد اصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فانكب عليه وقال له ابشر يا ابتاه فانك ترد على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن

والحسين

والحسين صلوات الله عليهم قال اجل يا بنى ثم دعى بجلاد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه فجئ به الى ساقية تجرى عند بستان زائدة فحفر له فيها ودفن واجرى عليه الماء وكان معهم غلام سندى لبعضهم فذهب الى يوسف بن عمر من الغد فاخبره بدفنهم اياه فاخرجه يوسف بن عمر فصلبه فى الكناسة اربع سنين ثم امر به فاحرق بالنار وذرى فى الرياح فلعن الله قاتله وخاذله والى الله جل اسمه اشكو ما نزل بنا اهل بيت نبيه بعد موته وبه نستعين على عدونا وهو خير مستعان **ما** الغضائرى عن الصدوق مثله **لى** الطالقانى عن احمد الهمدانى عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن ابيه عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام فى كل زمان رجل منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن اخى جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ولا يهتدى من خالفه **لى** ابى عن محمد بن على عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد الاصبهانى عن الثقفى عن ابى مراسة الشيبانى عن جعفر بن زياد الاحمر عن زيد بن على بن الحسين بن على عليهم السلام انه قرا وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما ثم قال زيد حفظهما الله بصلاح ابيهما فمن اولى بحسن الحفظ منا رسول الله جدنا وابنته امنا وسيدة نسائه جدتنا واول من امن به وصلى معه ابونا **كتاب مقتضب الاثر فى النص على الاثنى عشر** لابن عياش عن عبد الصمد بن على عن احمد بن موسى عن داود الرقى قال دخلت على جعفر بن محمد عم فقال ما الذى ابطا بك عنا يا داود فقلت حاجة عرضت بالكوفة هى التى ابطات بى عنك جعلت فداك فقال لى ماذا رايت بها قلت رايت عمك زيدا على فرس ذنوب قد تقلد مصحفا وقد حف به فقهاء الكوفة وهو يقول يا اهل الكوفة انى العلم بينكم وبين الله تعالى قد عرفت ما فى كتاب الله من ناسخه ومنسوخه فقال ابو عبد الله يا سماعة بن مهران ايتنى بتلك الصحيفة فاتاه بصحيفة بيضاء فدفعها الى وقال لى اقرا هذه بما اخرج الينا اهل البيت يرثه كابر عن كابر من لدن رسول الله صلعم فقراتها فاذا فيها سطران السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثانى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم على بن ابى طالب والحسن بن على والحسين بن على وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن بن على والخلف منهم الحجة لله ثم قال لى يا داود اتدرى اين كان ومتى كان مكتوبا قلت يابن رسول الله الله اعلم ورسوله وانتم قال قبل ان يخلق آدم بالفى عام فاين يتاه بزيد ويذهب به ان اشد الناس لنا عداوة وحسدا الاقرب الينا فالاقرب **ن** المكتب عن محمد بن يحيى الصولى عن محمد بن يزيد النحوى عن ابن ابى عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب المامون جرمه لاخيه على بن موسى الرضا عم وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن على فقتل ولولا مكانك منى لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا عم يا امير المؤمنين لا تقس اخى زيدا الى زيد بن على عم فانه كان من علماء آل محمد غضب لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل فى سبيله ولقد حدثنى ابى موسى بن جعفر عم انه سمع اباه جعفر بن محمد يقول رحم الله عمى زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه وقد استشارنى فى خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا عم ان زيد بن على عليه السلم لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعى ان الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الاية وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتبيكم **ن** القطان عن السكرى عن الجوهرى عن ابن عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد عن عبد الله بن سيابة قال خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على ابى عبد الله عم فقال اعندكم خبر عمى زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم خبر فاخبرونى فمكثنا اياما فاتى رسول بسام الصيرفى بكتاب فيه اما بعد فان زيدا خرج يوم الاربعاء غرة صفر فمكث الاربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا على الصادق عليه السلم ودفعنا اليه الكتاب فقراه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمى انه كان نعم العم ان عمى كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمى شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله وعلى والحسن والحسين صلوات الله عليهم **بيان** قال الجزرى الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد انما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ

ان يعتد عمله فيجعل في حال مباشرة الفعل كانه معتد به ومنه الحديث من مات له ولد فاحتسبه اي احتسب الاجر بصبره على مصيبته
ن تميم القرشي عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال سمعت الرضا ع يحدث عن ابيه ان اسمعيل قال للصادق ع يا ابتاه ما تقول
في المذنب منا ومن غيرنا فقال ع ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به **تفسير** قال البيضاوي اي
اي ليس ما وعد الله من الثواب ينال بامانيكم ايها المسلمون ولا باماني اهل الكتاب وانما ينال بالايمان والعمل الصالح وقيل
ليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل وتحاكى المسلمين واهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن
اولى بالله منكم فقال المسلمون نحن اولى منكم نبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضي على الكتب المتقدمة فنزلت وقيل الخطاب مع المشركين
ويدل عليه تقدم ذكرهم اي ليس الامر بامانى المشركين وهو قولهم لا جنة ولا نار وقولهم ان كان الامر كما يزعم هؤلاء لنكونن خيرا
منهم واحسن حالا ولا اماني اهل الكتاب وهو قولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقولهم لن تمسنا النار الا اياما
معدودة ثم قرر ذلك بقوله من يعمل سوءا يجز به عاجلا واجلا **ن** الدقاق عن الاسدي عن صالح بن ابي حماد
عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا ع وعنده زيد بن موسى اخوه وهو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق ولم
يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم
الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فان انت اسأت اليهم ظلمت نفسك وابطلت حقك
قال الحسن بن الجهم ثم التفت الي فقال لي يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرء منه كائنا من كان من اي قبيلة كان ومن عادى الله
فلا تواله كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي الله قال من يعصيه **ن** جعفر بن نعيم
الشاذاني عن احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال سمعت الرضا ع يقول من احب عاصيا فهو عاص ومن احب
مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل عادلا فهو خاذل انه ليس بين الله وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا
بالطاعة ولقد قال رسول الله ص لبني عبد المطلب ايتوني باعمالكم لا باحسابكم وانسابكم قال الله تبارك وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في
جهنم خالدون **ن** الوراق عن سعد عن الحسين بن ابي قتادة عن محمد بن سنان قال قال ابو الحسن الرضا ع انا اهل بيت وجب
حقنا برسول الله ص فمن اخذ برسول الله ص حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له **بيان** اي من طلب الناس ان يرعوا
حقه بسبب انتسابه بالرسول ص فيجب عليه ان يراعي للناس ما يجب من حقوقهم والا يفعل فلا يجب رعاية حقه **ن** البيهقي عن
الصولي عن محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا ع والله ما على وجه الارض اشرف منك ابا فقال التقوى
شرفتهم وطاعة الله احظتهم فقال له آخر انت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله عز وجل واطوع
له والله ما نسخت هذه الاية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم **ما** محمد بن عمران
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن عبد الملك بن عمر قال سمعت ابا زط يقول لا تسبوا عليا
ولا اهل هذا البيت فان جارا لنا من بلحجر قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي ع فقال الا ترون الى هذا
الفاسق بن الفاسق كيف قتله الله تعالى قال فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بهما بصره فاحذروا ان تتعرضوا الا لاهل هذا
البيت الا بخير **ع** ماجيلويه عن علي عن ابيه عن يحيى بن عمران الهمداني وابن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن العيص
بن القسم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتقوا الله وانظروا لانفسكم فان احق من نظر لها انتم لو كان لاحدكم نفسان فقدم
احديهما وجرب بها استقبل التوبة بالاخرى كان ولكنها نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة ان اتاكم منا آت يدعوكم
الى الرضا منا فنحن نستشهدكم انا لا نرضى انه لا يطيعنا اذا ارتفعت الرايات والاعلام **مع** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن
ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي سعيد المكاري قال كنا عند ابي عبد الله ع فذكر زيد ومن خرج معه فهم بعض اصحاب المجلس يتناوله
فانتهره ابو عبد الله ع قال مهلا ليس لكم ان تدخلوا فيما بيننا الا بسبيل خير انه لم تمت نفس منا الا وتدركه السعادة قبل ان تخرج
نفسه ولو بفواق ناقة قال قلت وما فواق ناقة قال حلابها **مع** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن
حمزة ومحمد ابني حمران عن ابيهما عن ابي عبد الله ع قال يا حمران مد المطر بينك وبين العالم قلت يا سيدي وما المطر فقال انتم

سموه رجيط البناء من خالفنا على هذا الامر فهو زنديق فقال حمران وان كان علويا فاطميا فقال ابو عبد الله عم وان كان محمديا
علويا فاطميا **بيان** الرمام الغم يخلط بيد على البناء والمطمر الزيج الذي يكون مع البنائين ذكرهما الجوهري
مع ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عم ليس بينكم وبين من خالفكم
الا المطمر قلت واي شيء المطمر قال الذي تسمونه التر فمن خالفكم وجازه فابرؤوا منه وان كان علويا فاطميا **ج** وقيل للصادق
عليه السلام ما يزال يخرج رجل منكم اهل البيت فيقتل ويقتل معه بشر كثير فاطرق طويلا ثم قال ان فيهم الكذابين وفي غيرهم
المكذبين **ج** وروي عنه صلوات الله عليه قال ليس منا احد الا وله عدو من اهل بيته فقيل له بنو الحسن لا يعرفون
لمن الحق قال بلى ولكن يمنعهم الحسد **ج** عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عم عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا قال اي شيء تقول قلت اقول انها خاص لولد فاطمة فقال عم اما من سل سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من
ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل في هذه الاية قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال ولا هدى
والمقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق بالخيرات الامام **ج** علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول ابو
جعفر محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق ان زيد بن علي بن الحسين عليهم السلم بعث اليه وهو مختف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما
تقول ان طرقك طارق منا اتخرج معه قال قلت له ان كان اباك واخاك خرجت معه قال فقال لي فانا اريد ان اخرج اجاهد
هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت لا افعل جعلت فداك قال فقال لي اترغب بنفسك عني قال فقلت له انما هي نفس واحدة
فان كان لله عز وجل في الارض معك حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان لم يكن لله معك حجة فالمتخلف
عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني اللقمة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة
حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذ اخبرك بالدين ولم يخبرني به قال فقلت له من شفقته عليك من حر النار لم
يخبرك خاف عليك الا تقبله فتدخل النار واخبرني فان قبلته نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك
انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم
لم يخبرهم حتى لا يكيدونه ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك
بالمدينة اني اقتل واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت ابا عبد الله عم بمقالة زيد وما قلت له فقال
لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوق راسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه
ختص روي عن ابي معمر قال جاء كثير النوا فبايع زيد بن علي ثم رجع فاستقاله فاقاله ثم قال

للحرب اقوام لها خلقوا — وللتجارة والسلطان اقوام
خير البرية من امسى تجارته — تقوى الاله وضرب يجتلي الهام

روي عن احمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع قال قلت لابي نعيم الفضل بن دكين كان زهير بن معوية
يجر من خشبة زيد بن علي قال نعم وكان فيه شر من ذلك وكان جده الرحيل ممن قتل الحسين صلوات الله عليه وكان زهير يخلف
الى قائده وقائد يجر من الخشبة وهو زهير بن معوية بن خديج بن الرحيل **ب** ابن عيسى عن البزنطي قال ذكر عند الرضا عم
بعض اهل بيته فقال له الجاحد منكم ومن غيركم واحد فقال الا كان علي بن الحسين عم يقول لمحسننا حسنتان ولمسيئنا ذنبان
ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن البرقي عن الحسن بن عطا عن عبد السلم عن عمار ابي اليقظان قال كنا
عند ابي عبد الله صلوات الله عليه جماعة وفيهم رجل يقال له ابان بن نعمان فقال ايكم له علم بعمي زيد بن علي فقال انا اصلحك الله ما
وما علمك به قال كنا عنده ليلة فقال هل لكم في مسجد سهلة فخرجنا معه اليه اجتهدنا ثلثا او كما قال فقال ابو عبد الله صلوات الله عليه كان
بيت ابرهيم صلوات الله عليه الذي خرج منه الى العمالقة وكان بيت ادريس عم الذي كان يخيط فيه وفيه صخرة خضراء فيها صورة
وجوه النبيين وفيه مناخ الراكب يعني الخضر عم ثم قال لو ان عمي اتاه حين خرج فصلى فيه واستجار بالله لاجاره عشرين سنة وما
اتاه مكروب قط فصلى فيه ما بين العشائين ودعا الله الا فرج الله عنه **لق** ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد
الله بن محمد عن علي بن زياد عن محمد الحلبي قال قال ابو عبد الله عم ان ال ابي سفيان قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه فنزع الله

ملكهم وقتل هشام زيد بن علي فنزع الله ملكه وقتل الوليد يحيى بن زيد رحمه الله فنزع الله ملكه **غط** جماعة عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر عن سالمة مولاة ابي عبد الله قالت كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا واعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريدان لا اكون من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم **حه** قال صفي الدين محمد بن معد الموسوي رايت في بعض الكتب القديمة الحديثية حدثنا ابن عقدة عن حسن بن عبد الرحمن عن حسين بن علي الازدي عن ابيه عن الوليد بن عبد الرحمن عن الثمالي قال كنت ازور علي بن الحسين في كل سنة مرة في وقت الحج فاتيته سنة من ذلك واذا على فخذه صبي فقعدت اليه وجاء الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب اليه علي بن الحسين ع مهرولا فجعل ينشف دمه بثوبه ويقول له يا بني اعيذك بالله ان تكون المصلوب في الكناسة الكوفة قلت بابي انت وامي اي كناسة قال كناسة الكوفة قلت جعلت فداك ويكون ذلك قال اي والذي بعث محمدا بالحق ان عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا في الكناسة ثم ينزل فيحرق ويدق ويذرى في البر قلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام قال هذا ابني زيد ثم دمعت عيناه ثم قال لاحدثك بحديث ابني هذا بينا انا ليلة ساجد وراكع اذ ذهب بي النوم في بعض حالاتي فرايت كاني في الجنة وكان رسول الله ص وعليا وفاطمة والحسن والحسين قد زوجوني جارية من حور العين فواقعتها فاغتسلت عند سدرة المنتهى ووليت وهاتف بي يهتف ليهنئك زيد ليهنئك زيد ليهنئك زيد فاستيقظت فاصبت جنابة فقمت فتطهرت للصلوة وصليت صلوة الفجر فدق الباب وقيل لي على الباب رجل يطلبك فخرجت فاذا انا برجل معه جارية ملفوف كمها على يده مخمرة بخمار فقلت ما حاجتك فقال اردت علي بن الحسين قلت انا علي بن الحسين فقال انا رسول المختار بن ابي عبيدة الثقفي يقرئك السلام ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك ودفع الي كتابا فادخلت الرجل والجارية وكتبت له جواب كتابه واتيت به الرجل ثم قلت للجارية ما اسمك قالت حوراء فهيؤها لي وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فسميته زيدا وهو هذا سترى ما قلت لك قال ابو حمزة فوالله ما لبثت الا برهة حتى رايت زيدا بالكوفة في دار معاوية بن اسحق فاتيته فسلمت عليه ثم قلت جعلت فداك ما اقدمك هذا البلد قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فكنت اختلف اليه فجئت اليه ليلة النصف من شعبان فسلمت عليه وكان ينتقل في دور بارق وبني هلال فلما جلست عنده قال يا ابا حمزة تقوم حتى نزور قبر امير المؤمنين علي عليه السلم قلت نعم جعلت فداك ثم ساق ابو حمزة الحديث حتى قال اتينا الذكوات البيض فقال هذا قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ثم رجعنا فكان من امره ما كان فوالله لقد رايته مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا قد احرق ودق في الهواوين وذري في العريض من اسفل العاقول **بيان** سحبه جره على وجه الارض **يج** عن الوليد بن صبيح قال كنا عند ابي عبد الله في ليلة اذ طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي فقال ادخليه وقال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا فسمعنا منه حسا ظننا ان الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فلما دخل اقبل على ابي عبد الله فلم يدع شيئا من القبيح الا قاله في ابي عبد الله ثم خرج وخرجنا فاقبل يحدثنا من الموضع الذي قطع كلامه فقال بعضنا لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننا ان احدا يستقبل به احدا حتى لقد هم بعضنا ان يخرج اليه فيوقع به فقال لا تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي قال لنا عودوا الى مواضعكم ثم اذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء وهو يقول يا ابن اخي اغفر لي غفر الله لك اصفح عني صفح الله عنك فقال غفر الله لك يا عم ما الذي احوجك الى هذا قال اني لما اويت الى فراشي اتاني رجلان اسودان فشدا وثاقي ثم قال احدهما للاخر انطلق به الى النار فانطلق بي فمررت برسول الله فقلت يا رسول الله لا اعود فامره فخلى عني واني لاجد الم الوثاق فقال ابو عبد الله ع اوص قال بم اوصي ما لي مال وان لي عيالا كثيرا وعلي دين فقال ابو عبد الله ع دينك علي وعيالك الى عيالي فاوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات فضم ابو عبد الله ع عياله اليه وقضى دينه وزوج ابنه ابنته **يج** روى عن الحسن بن

فاصبت

ببعض

باب احوال اولاده وازواجه

راشد قال ذكرت زيد بن علي فتنقصته عند ابي عبد الله فقال لا تفعل رحم الله عمي اتى ابي فقال اني اريد الخروج على هذا الطاغية
فقال لا تفعل فاني اخاف ان تكون المقتول المصلوب على ظهر الكوفة اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على احد
من السلاطين قبل خروج السفياني الا قتل ثم قال يا ابا حفص ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفيهم نزلت ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فان الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام والمقتصد العارف بحق الامام
والسابق بالخيرات هو الامام ثم قال يا ابا حفص انا اهل بيت لا يخرج احدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل بفضله **مشا**
كان زيد بن علي بن الحسين ع عين اخوته بعد ابي جعفر وافضلهم كان عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا وظهر بالسيف يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين ع اخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن الحسن بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن يحيى
بن مساور عن ابي الجارود قال قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القرآن وروى هشيم قال
سألت خالد بن صفوان عن زيد بن علي وكان يحدثنا عنه فقلت اين لقيته قال بالرصافة فقلت اي رجل كان قال كان ما علمت
يبكي من خشية الله حتى تختلط دموعه بمخاطه اعتقد كثير من الشيعة فيه الامامة وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعوا
الى الرضا من آل محمد فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها به لمعرفته باستحقاق اخيه الامامة من قبله ووصيته عند وفاته
الى ابي عبد الله ع وكان سبب خروج زيد بن علي بن الحسين ع رضي الله عنه بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين ع انه دخل على
هشام بن عبد الملك وقد جمع له هشام اهل الشام وامر ان يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن من الوصول الى قربه فقال له زيد انه
ليس من عباد الله احد فوق ان يوصى بتقوى الله ولا من عباده احد دون ان يوصى بتقوى الله يا امير المؤمنين فاتقه فقال له هشام
انت المؤهل نفسك للخلافة الراجي لها وما انت وذاك لا ام لك وانما انت ابن امة فقال له زيد اني لا اعلم احدا اعظم منزلة عند الله من
نبي بعثه وهو ابن امة فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث وهو اسمعيل بن ابرهيم ع فالنبوة اعظم منزلة عند الله ام الخلافة
يا هشام وبعد فما يقصر برجل ابوه رسول الله ص وهو ابن علي بن ابي طالب ع فوثب هشام من مجلسه ودعا قهرمانه وقال لا يبيتن هذا في عسكري
فخرج زيد وهو يقول انه لم يكره قوم قط حر السيف الا ذلوا فلما وصل الى الكوفة اجتمع اليه اهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب
ثم نقضوا بيعته واسلموه فقتل عليه السلم وصلب بينهم اربع سنين لا ينكر احد منهم ولا يغير له بيد ولا بلسان ولما قتل بلغ ذلك
من ابي عبد الله الصادق ع كل مبلغ وحزن له حزنا عظيما حتى بان عليه وفرق من ماله في عيال من اصيب معه من اصحابه الف دينار
وروى ذلك ابو خالد الواسطي قال سلم الي ابو عبد الله ع الف دينار وامرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع زيد فاصاب عيال عبد الله
بن الزبير اخي فضيل الرسان منها اربعة دنانير وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة وكان سنه
يوم قتل اثنين واربعين سنة **عمرشا** وجدت بخط ابي الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني في اصل كتابه المعروف
بمقاتل الطالبيين اخبرني عمر بن عبد الله عن عمر بن شبة عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي وابن داحة قالا ابو زيد وحدثني عبد الرحمن
بن عمرو بن جبلة عن الحسين بن ايوب مولى بني نمير عن عبد الاعلى بن اعين قال وحدثني ابرهيم بن محمد بن ابي الكرام الجعفري عن ابيه قال
وحدثني محمد بن يحيى عن عبد الله بن يحيى قال وحدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه وقد دخل حديث بعضهم في حديث
الآخرين ان جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابواء وفيهم ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وابو جعفر المنصور وصالح بن
علي وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وابرهيم ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال صالح بن علي قد علمتم انكم الذين تمد الناس
اليهم اعينهم وقد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه اياها من انفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح
الله وهو خير الفاتحين فحمد الله عبد الله بن الحسن واثنى عليه ثم قال قد علمتم ان ابني هذا هو المهدي فهلم لنبايعه قال
ابو جعفر لاي شيء تخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما الناس الى احد اصور اعناقا ولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتى
يريد به محمد بن عبد الله قالوا قد والله صدقت ان هذا الذي نعلم فبايعوا محمدا جميعا ومسحوا على يده قال عيسى وجاء رسول عبد
الله بن حسن الى ابي ان ائتنا فانا مجتمعون لامر وارسل بذلك الى جعفر بن محمد عليهما السلم وقال غير عيسى ان عبد الله بن الحسن
قال لمن حضر لا تريدوا جعفرا فانا نخاف ان يفسد عليكم امركم قال عيسى بن عبد الله بن محمد فارسلني ابي انظر ما اجتمعوا له فجئتهم ومحمد
بن عبد الله يصلي على طنفسة رحل مثنية فقلت لهم ارسلني ابي اليكم اسألكم لاي شيء اجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع

المهدي

المهدي محمد بن عبد الله قال فجاء جعفر بن محمد عم فاوسع له عبد الله بن الحسن الى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر عم لا تفعلوا
فان هذا الامر لم يأت بعد ان كنت ترى يعني عبد الله ان ابنك هذا هو المهدي فليس به ولا هذا اوانه وان كنت انما تريد ان تخرجه
غضبا لله وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فانا والله لا ندعك وانت شيخنا ونبايع ابنك في هذا الامر فغضب عبد الله بن الحسن
وقال لقد علمت خلاف ما تقول والله ما اطلعك الله على غيبه ولكن يحملك على هذا الحسد لابني فقال والله ما ذاك يحملني ولكن هذا
واخوته وابناؤهم دونكم وضرب بيده على ظهر ابي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن وقال انها والله ما هي اليك
ولا الى ابنيك ولكنها لهم وان ابنيك لمقتولان ثم نهض فتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال ارأيت صاحب الرداء الاصفر يعني
ابا جعفر فقال له نعم قال فانا والله نجده يقتله قال له عبد العزيز ايقتل محمدا قال نعم فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة ثم قال والله
ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلهما قال فلما قال جعفر عم ذلك ونهض القوم وافترقوا تبعه عبد الصمد وابو جعفر فقالا يا ابا عبد
الله اتقول هذا قال نعم اقوله والله واعلمه قال ابو الفرج حدثني علي بن العباس المقانعي قال اخبرنا بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن
حسين عن عنبسة بن بجاد العابد قال كان جعفر بن محمد عم اذا رأى محمد بن عبد الله بن الحسن تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسي هو ان
الناس ليقولون فيه وانه لمقتول ليس هو في كتاب علي ع من خلفاء هذه الامة قب ابو مالك الاحمسي قال زيد بن علي لصاحب
الطاق انك تزعم ان في آل محمد اماما مفترض الطاعة معروفا بعينه قال نعم وكان ابوك احدهم قال ويحك فما كان يمنعه من ان
يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه ويتناول المضغة فيبردها ثم يلقمنيها افتراه انه كان يشفق
علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار فيقول لي اذا انا مت فاسمع واطع لاخيك محمد الباقر ابني فانه الحجة عليك ولا يدعني
اموت ميتة جاهلية فقال كره ان يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة فتركك مرجيا
لله فيك المشية وله فيك الشفاعة ثم قال انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قال يقول يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك على بقوله
اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم كذا ابوك كتمك لانه خاف منك على محمد عم ان هو
اخبرك بموضعه من قلبه وبما خصه الله به فتكيد له كيدا كما خاف يعقوب على يوسف من اخوته فبلغ الصادق عم مقاله فقال
والله ما خاف غيره وسأل زيدي الشيخ المفيد واراد الفتنة فقال باي شيء استجزت انكار امامة زيد فقال انك قد ظننت علي
ظنا باطلا وقولي في زيد لا يخالفني فيه احد من الزيدية فقال وما مذهبك فيه قال اثبت من امامته ما تثبته الزيدية وانفي عنه من ذلك
ما تنفيه واقول كان اماما في العلم والزهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانفي عنه الامامة الموجبة لصاحبها العصمة والنص والمعجز
فهذا ما لا يخالفني عليه احد شي عن موسى بن بكر عن بعض رجاله ان زيد بن علي دخل على ابي جعفر عم ومعه كتب من اهل
الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج اليهم فقال ابو جعفر عم ان الله تبارك وتعالى احل حلالا وحرم
حراما وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل الامام العالم بامره في شبهة مما فرض الله من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد قبل
حلوله وقد قال الله في الصيد لا تقتلوا الصيد وانتم حرم افقتل الصيد اعظم ام قتل النفس الحرام وجعل لكل محلا قال واذا حللتم
فاصطادوا وقال لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة وجعل منها اربعة حرما وقال فسيحوا في الارض
اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله شي عن داود الرقي قال سأل ابا عبد الله عم رجل وانا حاضر عن قول الله
عسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين فقال اذن في هلاك بني امية بعد احراق زيد
سبعة ايام مص من كتاب ابي القسم بن قولويه قال روى بعض اصحابنا قال كنت عند علي بن الحسين عم فكان اذا صلى
الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس فجاؤه يوم ولد فيه زيد فبشروه به بعد صلاة الفجر قال فالتفت الى اصحابه وقال اي شيء ترون
ان اسمي هذا المولود قال فقال كل رجل منهم سمه كذا سمه كذا قال فقال يا غلام علي بالمصحف قال فجاؤا بالمصحف فوضعه
على حجره قال ثم فتحه فنظر الى اول حرف في الورقة واذا فيه وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال ثم طبقه
ثم فتحه فنظر فاذا في اول الورقة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو
الفوز العظيم ثم قال هو والله زيد هو والله زيد فسمي زيدا وعن حذيفة بن اليمان قال نظر رسول الله صلعم الى زيد بن حارثة فقال

باب احوال اولادهم وازواجهم

المقتول في الله والمصلوب في امتي والمظلوم من اهل بيتي سمي هذا واشار بيده الى زيد بن حارثة فقال ادن مني يا زيد زادك اسمك
عندي حبا فانت سمي الحبيب من اهل بيتي **كشف** بلغ الصادقة قول الحكيم بن العباس الكلبي

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم ار مهديا على الجذع يصلب
وقستم بعثمان عليا سفاهة وعثمان خير من علي واطيب

فرفع الصادق يديه الى السماء وهما يرعشان فقال اللهم ان كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فبعثه بنو امية الى
الكوفة فبينما هو يدور في سككها اذ افترسه الاسد واتصل خبره بجعفر فخر لله ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انجزنا ما وعدنا
كشف من كتاب الدلائل للحميري عن جابر قال سمعت ابا جعفر يقول لا يخرج على هشام احد الا قتله فقلنا لزيد هذه
المقالة فقال اني شهدت هشاما ورسول الله صلى الله عليه وآله يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن الا انا وآخر لخرجت عليه
كش محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد الطيالسي عن الوشاء عن ابي خداش عن علي بن اسمعيل عن ابي خالد وحدثني
محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن الاشعري عن ابن الريان عن الحسن بن راشد عن علي بن اسمعيل عن ابي خالد عن زرارة قال قال
لي زيد بن علي عم وانا عند ابي عبد الله عم ما تقول يا فتى في رجل من آل محمد استنصرك فقلت ان كان مفروض الطاعة نصرته وان كان
غير مفروض الطاعة فلي ان افعل ولي ان لا افعل فلما خرج قال ابو عبد الله عم اخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت
له مخرجا **ج** **ثبت** عن زرارة مثله **كش** حمدويه عن اليقطيني عن يونس عن اسمعيل بن عبد الخالق قال
قيل لمؤمن الطاق ما الذي جرى بينك وبين زيد بن علي في محضر ابي عبد الله عم قال قال زيد بن علي يا محمد بن علي بلغني انك تزعم ان
في آل محمد اماما مفترض الطاعة قال قلت نعم وكان ابوك علي بن الحسين احدهم فقال وكيف وقد كان يؤتى بلقمة وهي حارة
فيبردها بيده ثم يلقمنيها افترى انه كان يشفق علي من حر اللقمة ولا يشفق علي من حر النار قال قلت له كره ان يخبرك فتكفر ولا
يكون له فيك الشفاعة ولا فيك المشية فقال ابو عبد الله اخذته من بين يديه ومن خلفه فما تركت له مخرجا **كشف**
قال الصادق عم لابي ولاد الكاهلي رايت عمي زيدا قال نعم رايته مصلوبا ورايت الناس بين شامت حنق وبين محزون محترق
فقال اما الباكي فمعه في الجنة واما الشامت فشريك في دمه **كش** محمد بن مسعود عن ابي عبد الله الشاذاني عن الفضل
عن ابيه عن ابي يعقوب المقرئ كان من كبار الزيدية عن عمرو بن خالد وكان من رؤساء الزيدية عن ابي الجارود وكان رأس
الزيدية قال كنت عند ابي جعفر عم جالسا اذ اقبل زيد بن علي فلما نظر اليه ابو جعفر قال هذا سيد اهل بيتي والطالب
باوتارهم **كش** حمدويه عن ايوب عن حنان بن سدير قال كنت جالسا عند الحسن بن الحسين فجاء سعيد بن منصور
كان من رؤساء الزيدية فقال ما ترى في النبيذ فان زيدا كان يشربه عندنا قال ما اصدق على زيد انه شربه مسكرا قال بلى
قد شربه قال فان كان فعل فان زيدا ليس بنبي ولا وصي نبي انما هو رجل من آل محمد يخطي ويصيب **كش** ابرهيم بن
محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن سيابة قال دفع لي ابو عبد الله عم دنانير
وامرني ان اقسمها في عيالات من اصيب مع عمه زيد فقسمتها فاصاب عيال عبد الله بن الزبير الرسان اربعة دنانير **كش**
محمد بن مسعود قال كتب الي الشاذاني حدثنا الفضل عن علي بن الحكم وغيره عن ابي الصباح قال جاءني سدير فقال لي ان زيدا تبرأ
منك قال فاخذت علي ثيابي قال وكان ابو الصباح رجلا ذا زبا قال فاتيته فدخلت عليه وسلمت عليه فقلت له يا ابا الحسن
بلغني انك قلت الائمة اربعة ثلثة مضوا والرابع وهو القائم قال زيد هكذا قلت قال فقلت لزيد هل تذكر قولك لي بالمدينة
في حيوة ابي جعفر وانت تقول ان الله تعالى قضى في كتابه انه من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا وانما الائمة ولاة الدم و
اهل الباب فهذا ابو جعفر الامام فان حدث به حدث فان فينا خلفا وقال لو كان ينبغي من خطب امير المومنين وانا اقول لا تعلموهم
فهم اعلم منكم فقال لي اما تذكر هذا القول فقلت فان منكم من هو كذلك ثم قال ثم خرجت من عنده فتهيأت وهيأت راحلة
ومضيت الى ابي عبد الله عم ودخلت عليه وقصصت عليه ما جرى بيني وبين زيد فقال ارايت لو ان الله تعالى ابتلى زيدا فخرج
منا سيفان آخران باي شيء تعرف اي السيفين سيف الحق والله ما هو كما قال ولئن خرج ليقتلن قال فرجعت فانتهيت الى القادسية
فاستقبلني الخبر بقتله رواه علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن علي بن الحكم باسناده هذا الحديث بعينه **بيان**

رجال من

كشي

قال الجزري فيه ان فيسا ضرآء الله هو بالكسر جمع ضرو وهو من السباع ما ضري بالصيد ولهج به اى انهم شجعان تشبيها بالسباع الضاريه في شجاعتها يقال ضري بالشي يضري ضرا وضراوة اى عادة ولهجا به لا يصبر عنه انتهى قوله ثلث مضو العله لم يعد علي بن الحسين عليهما السلام منهم لعدم خروجه مستقلا بالسيف ويكون المراد الائمة بعد امير المؤمنين ع قوله والرابع هو القايم ليس القايم في بعض النسخ وان لم يكن فهو المراد والزام الكناني عليه باعتبار انه اقر بامامة الباقر ع وهو بنا في الحصر الذي ادعاه ثم اراد زيد ان يلزم عليه القول بامامته بما قال له الكناني سابقا اما تواضعا او مطايبة او مدافعة فاجاب بانه كان مراد ان فيكم من هو كذلك بل يمكن ان يكون غرضه في ذلك الوقت ان يعلم زيد انه ليس في تلك المرتبة لانه يحتاج الى التعلم وحاصل كلامه ان محض الخروج بالسيف من كل من انتسب الى هذا البيت ليس دليلا على حقيته وانه القايم بل لابد لذلك من علامات ودلالات و معجزات ولو كان كذلك فاذا فرض انه خرج في هذا الزمان رجلان ايضا من اهل هذا البيت بالسيف معا ومنع لم فكيف يعرف انهم على الحق فظهر ان الخروج بالسيف فقط ليس علامة للحقية ولزوم الغلبة ووجوب متابعة الناس له وكونه للهدى والقايم وفرض السيفين لكثرة الاشتباه فيكون اتم في الدلالة على المراد **كش** العبيدي عن الفضل عن ابيه عن عدة من اصحابنا عن سليمان بن خالد قال قال لي ابو عبد الله ع رحم الله عمي زيدا ما قدر ان يسير بكتاب الله ساعة من نهار ثم قال يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم قلنا كفار قال ان الله عز وجل يقول حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فجعل المن بعد الاثخان اسرتم قوما ثم خليتم سبيلهم قبل الاثخان حتى خرجوا عليكم من وجه اخر فقاتلوكم **كش** محمد بن الحسن وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن مروان بن مسلم عن عمار الساباطي قال كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين خرج قال فقال له رجل ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية ما تقول في زيد هو خير ام جعفر قال سليمان قلت والله ليوم من جعفر خير من زيد ايام الدنيا قال فحرك راسه واتى زيدا وقص عليه القصة قال فضيت نحوه فانتهيت الى زيد وهو يقول جعفر امامنا في الحلال والحرام **كش** محمد بن مسعود قال كتب الي ابو عبد الله يذكر عن الفضل عن محمد بن جمهور عن يونس عن ابن رئاب عن ابي خالد القماط قال قال لي رجل من الزيدية ايام زيد قال فقلت له ان كان احد في الارض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك وان كان ليس في الارض مفروض الطاعة فالخارج والجالس موسع لهما فلم يرد على شيئا قال فمضيت من فوري الى ابي عبد الله فاخبرته بما قال لي الزيدي وبما قلت له وكان متكئا فجلس ثم قال اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ثم لم تجعل له مخرجا **كش** ابن قتيبة عن الفضل عن ابيه عن محمد بن جمهور عن بكار بن ابي بكر الحضرمي قال دخل ابو بكر وعلقمة على زيد بن علي وكان علقمة اكبر من ابي فجلس احدهما عن يمينه والاخر عن يساره وكان بلغهما انه قال ليس الامام منا من ارخى عليه ستره انما الامام من شهر سيفه فقال له ابو بكر وكان اجراهما يا ابا الحسن اخبرني عن علي بن ابي طالب ع اكان اماما وهو مرخى عليه ستره او لم يكن اماما حتى خرج وشهر سيفه قال وكان زيد يبصر الكلام قال فسكت فلم يجبه فرد عليه الكلام ثلث مرات كل ذلك لا يجيبه بشيء فقال له ابو بكر ان كان علي بن ابي طالب اماما فقد يجوز ان يكون بعده امام مرخى ستره وان كان علي بن ابي طالب ع لم يكن اماما وهو مرخى عليه ستره فانت ما جاء بك ههنا قال فطلب الى علقمة ان يكف عنه فكف عنه قال وكتب الي الشاذاني ابو عبد الله يذكر عن الفضل عن ابيه مثله **قب** مرسلا مثله **نص** محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن القسم بن زكريا عن هشام بن يونس عن القسم بن خليفة عن يحيى بن زيد قال سالت ابي ع عن الائمة فقال الائمة اثنا عشر اربعة من الماضين وثمانية من الباقين قلت فسمهم يا ابه قال اما الماضين فعلي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومن الباقين اخي الباقر وبعده جعفر الصادق ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده المهدي ابنه فقلت له يا ابه الست منهم قال لا ولكني من العترة قلت فمن اين عرفت اساميهم قال عهد معهود عهده الينا رسول الله ص فان قال قائل فزيد بن علي ع اذا سمع هذه الاخبار من الثقات المعصومين وامن بها واعتقدها فلم خرج بالسيف وادعى الامامة لنفسه واظهر الخلاف على جعفر بن محمد ع وهو بالمحل الشريف الجليل معروف بالستر والصلاح مشهور عند الخاص والعام بالعلم والزهد هذا ما لا يفعله الا معاند جاحد حاشا زيدا ان يكون بهذا المحل فاقول في ذلك وبالله التوفيق ان زيد بن علي ع خرج على سبيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا على سبيل المخالفة لابن اخيه جعفر بن محمد عليه السلام

وانما وقع الخلاف من جهة الناس وذلك ان زيد بن علي ع لما خرج ولم يخرج جعفر بن محمد ع توهم قوم من الشيعة ان
امتناع جعفر كان للمخالفة وانما كان لضرب من التدبير فلما رأى الذين صاروا للزيدية سلفا ذلك قالوا ليس الامام
من جلس في بيته واغلق بابه وارخى ستره وانما الامام من خرج بسيفه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فهذا كان سبب وقوع
الخلاف بين الشيعة واما جعفر وزيد عليهما السلام فما كان بينهما خلاف والدليل على صحة قولنا قول زيد بن علي ع من
اراد الجهاد فالي ومن اراد العلم فالى ابن اخي جعفر ولو ادعى الامامة لنفسه لم ينف كمال العلم عن نفسه اذ الامام اعلم من
الرعية ومن مشهور قول جعفر بن محمد ع رحم الله عمي زيدا لو ظفر لوفى انما دعا الى الرضا من آل محمد وانا الرضي وتصديق
ذلك ما حدثنا به علي بن الحسن عن عامر بن عيسى بن عامر السيرافي بمكة في ذي الحجة سنة احدى وثمانين وثلثمائة قال حدثني ابو محمد
الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن محمد بن مطهر عن ابيه عن
عمير بن المتوكل بن هرون البجلي عن ابيه المتوكل بن هرون قال لقيت يحيى بن زيد بعد قتل ابيه وهو متوجه الى خراسان فما
رايت مثله رجلا في عقله وفضله فسألته عن ابيه فقال انه قتل وصلب بالكناسة ثم بكى وبكيت حتى غشي عليه فلما سكن قلت له
يا ابن رسول الله وما الذي اخرجه الى قتال هذا الطاغي وقد علم من اهل الكوفة ما علم فقال نعم لقد سألته عن ذلك فقال سمعت
ابي عليه السلام يحدث عن ابيه الحسين بن علي ع قال وضع رسول الله ص يده على صلبي فقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل
شهيدا فاذا كان يوم القيمة يتخطى هو واصحابه رقاب الناس ويدخل الجنة فاحببت ان اكون كما وصفني رسول الله ص ثم قال رحم
الله ابي زيدا كان والله احد المتعبدين قائم ليله صائم نهاره يجاهد في سبيل الله عز وجل حق جهاده فقلت يا ابن رسول الله هكذا
يكون الامام بهذه الصفة فقال يا عبد الله ان ابي لم يكن بامام ولكن من سادات الكرام وزهادهم وكان من المجاهدين في سبيل الله
قلت يا ابن رسول الله اما ان اباك قد ادعى الامامة وخرج مجاهدا في سبيل الله وقد جاء عن رسول الله ص فيمن ادعى الامامة كاذبا فقال
مه يا عبد الله ان ابي ع كان اعقل من ان يدعي ما ليس له بحق وانما قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد عنى بذلك عمي جعفر قلت فهو
اليوم صاحب الامر قال نعم هو افقه بني هاشم ثم قال يا عبد الله اني اخبرك عن ابي ع وزهده وعبادته انه كان ع يصلي في
نهاره ما شاء الله فاذا جن الليل عليه نام نومة خفيفة ثم يقوم فيصلي في جوف الليل ما شاء الله ثم يقوم قائما على قدميه
يدعو الله تبارك وتعالى ويتضرع له ويبكي بدموع جارية حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر سجد سجدة ثم يقوم يصلي الغداة اذا وضح
الفجر فاذا فرغ من صلوته قعد في التعقيب الى ان يتعالى النهار ثم يقوم في حاجته ساعة فاذا قرب الزوال قعد في مصلاه فسبح الله
ومجده الى وقت الصلوة فاذا حان وقت الصلوة قام فصلى الاولى وجلس هنيئة وصلى العصر وقعد في تعقيبه ساعة ثم سجد سجدة
فاذا غابت الشمس صلى العشاء والعتمة قلت كان يصوم دهره قال لا ولكنه كان يصوم في السنة ثلثة اشهر ويصوم في الشهر ثلثة ايام قلت
وكان يفتي الناس في معالم دينهم قال ما اذكر ذلك عنه ثم اخرج الي صحيفة كاملة ادعية علي بن الحسين ع **نص** ابو علي
احمد بن سليمان عن ابي علي بن همام عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال دخلت على زيد بن علي
عليه السلام فقلت ان قوما يزعمون انك صاحب هذا الامر قال لا ولكني من العترة قلت فمن يلي هذا الامر بعدكم قال سبعة من الخلفاء و
المهدي منهم قال ابن مسلم ثم دخلت على الباقر محمد بن علي ع فاخبرته بذلك فقال صدق اخي زيد صدق اخي زيد يلي هذا الامر
بعدي سبعة من الاوصياء والمهدي منهم ثم بكى ع وقال كاني به وقد صلب في الكناسة يا ابن مسلم حدثني ابي عن ابيه الحسين قال وضع
رسول الله ص يده على كتفي وقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما اذا كان يوم القيمة حشر واصحابه الى
الجنة **نص** الحسين بن علي عن هرون بن موسى عن احمد بن علي بن ابرهيم العلوي المعروف بالجواني عن ابيه علي بن ابرهيم
عن عبد الله بن محمد المدني عن عمارة بن زيد الانصاري عن عبد الله بن العلاء قال قلت لزيد بن علي ع ما تقول في الشيخين قال
العنهما قلت فانت صاحب الامر قال لا ولكني من العترة قلت فالى من تامرنا قال عليك بصاحب الشعر واشار الى الصادق جعفر بن
محمد ع **ما** احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن مهزم بن ابي بردة
الاسدي قال دخلت المدينة حدثان صلب زيد رضي الله عنه قال فدخلت على ابي عبد الله ع فساعة رآني قال يا مهزم ما فعل
زيد قال قلت صلب في كناسة بني اسد قال انت رأيته مصلوبا في كناسة بني اسد قال قلت نعم قال فبكى حتى بكت النساء خلف

السلام ثم قال اما والله لقد بقي لهم عندنا طلبة ما اخذوها منه بعد قال فجعلت افكر واقول اي شئ طلبتهم بعد القتل والصلب قال فودعته وانصرفت حتى انتهيت الى الكناسة فاذا انا بجماعة قد اشرفت عليهم فاذا بزيد قد انزلوه من خشبته يريدون ان يحرقوه قال قلت هذه الطلبة التي قال لي **نص** علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى عن محمد بن مخزوم مولى بني هاشم قال ابو محمد وحدثنا عمر بن الفضل الطبري عن محمد بن الحسين الفرغاني عن عبد الله بن محمد البلوي قال ابو محمد حدثنا عبيد الله بن الفضل الطائي عن عبد الله بن محمد البلوي عن ابرهيم بن عبد الله بن العلا عن محمد بن بكير قال دخلت على زيد بن علي عم وعنده صالح بن بشر فسلمت عليه وهو يريد الخروج الى العراق فقلت له يا ابن رسول الله حدثني بشئ سمعته عن ابيك ع فقال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله صلعم من انعم الله عليه بنعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن احزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله فقلت زدني يا ابن رسول الله قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله صلعم اربعة انا لهم الشفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه قال فقلت زدني يا ابن رسول الله من فضل ما انعم الله عز وجل عليكم قال قال رسول الله صلعم من احبنا اهل البيت في الله حشر معنا وادخلناه معنا الجنة يا ابن بكير من تمسك بنا فهو معنا في الدرجات العلى يا ابن بكير ان الله تبارك وتعالى اصطفى محمدا صلعم واختارنا له ذرية فلولانا لم يخلق الله تعالى الدنيا والاخرة يا ابن بكير بنا عرف الله وبنا عبد الله ونحن السبيل الى الله ومنا المصطفى والمرتضى ومنا يكون المهدي قائم هذه الامة قلت يا ابن رسول الله هل عهد اليكم رسول الله صلعم متى يقوم قائمكم قال يا ابن بكير انك لن تلحقه وان هذا الامر يليه ستة من الاوصياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قائمنا فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقلت يا ابن رسول الله الست صاحب هذا الامر فقال انا من العترة فعدت فعاد الي فقلت هذا الذي تقول عنك او عن رسول الله صلعم فقال لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ولكن عهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انشأ يقول

نحن سادات قريش وقوام الحق فينا ... نحن انوار التي من قبل كون الخلق كنا

نحن منا المصطفى المختار والمهدي منا ... فبنا قد عرف الله وبالحق اقمنا

سوف يصلاه سعير من تولى اليوم عنا

قال علي بن الحسين وحدثنا بهذا الحديث محمد بن الحسين البزوفري عن الكليني عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الطيالسي عن ابن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن صالح قال كنت عند زيد بن علي ع فدخل اليه محمد بن بكير وذكر الحديث **مصبا** في اول يوم من صفر سنة احدى وعشرين ومائة كان مقتل زيد بن علي عم **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الجارود عن موسى بن بكر بن داب عمن حدثه عن ابي جعفر ع ان زيد بن علي بن الحسين دخل على ابي جعفر محمد بن علي ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويامرونه بالخروج فقال له ابو جعفر ع هذه الكتب ابتداء منهم او جواب ما كتبت به اليهم ودعوتهم اليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله صلعم ولما يجدون في كتاب الله عز وجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء فقال له ابو جعفر ع ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة امضاها في الاولين وكذلك يجريها في الاخرين والطاعة لواحد منا والمودة للجميع وامر الله يجري لاوليائه بحكم موصول وقضاء مفصول وحتم مقضي وقدر مقدور واجل مسمى لوقت معلوم فلا يستخفنك الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا فلا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد ولا تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك قال فغضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الامام منا من جلس في بيته وارخى ستره وثبط عن الجهاد ولكن الامام منا من منع حوزته وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذب عن حريمه قال ابو جعفر ع هل تعرف يا اخي من نفسك شيئا مما نسبتها اليه فتجي عليه بشاهد من كتاب الله او حجة من رسول الله صلعم او تضرب به مثلا فان الله عز وجل احل حلالا وحرم حراما وفرض فرائض وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل الامام القائم بامره في شبهة فيما فرض له من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد فيه قبل حلوله وقد قال الله عز وجل في الصيد لا تقتلوا الصيد وانتم حرم افقتل الصيد اعظم ام قتل النفس التي حرم الله وجعل لكل شئ محلا وقال عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وقال عز وجل ولا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة فجعل

وثبط خ

اربعة حرما وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله ثم قال تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فجعل لذلك محلا وقال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله فجعل لكل شيء محلا ولكل اجل كتابا فان كنت على بينة من ربك ويقين من امرك وتبيان من شانك فشانك والا فلا ترومن امرا انت منه في شك وشبهة ولا تتعاط زوال ملك لم ينقض اكله ولم ينقطع مداه ولم يبلغ الكتاب اجله فلو قد بلغ مداه وانقطع اكله وبلغ الكتاب اجله لانقطع الفصل وتتابع النظام ولاعقب الله في التابع والمتبوع الذل والصغار اعوذ بالله من امام ضل عن وقته فكان التابع فيه اعلم من المتبوع اتريد يا اخي ان تحيي ملة قوم قد كفروا بآيات الله وعصوا رسوله واتبعوا اهواءهم بغير هدى من الله وادعوا الخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله اعيذك بالله يا اخي ان تكون غدا المصلوب بالكناسة ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ثم قال الله بيننا وبين من هتك سترنا وجحدنا حقنا وافشى سرنا ونسبنا الى غير جدنا وقال فينا ما لم نقله في انفسنا

كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل ذكره عن سليمان بن خالد قال قال لي ابو عبد الله ع كيف صنعتم بعمي زيد قلت انهم كانوا يحرسونه فلما شف الناس اخذنا خشبته فدفناه في جرف على شاطئ الفرات فلما اصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فاحرقوه فقال افلا اوقرتموه حديدا والقيتموه في الفرات صلى الله عليه ولعن الله قاتله

كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشاء عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز ذكره اذن في هلاك بني امية بعد احراقهم زيدا بسبعة ايام

كا علي بن ابراهيم عن ابي هاشم الجعفري قال سالت الرضا ع عن المصلوب فقال اما علمت ان جدك ع صلى على عمه

تذنيب اقول سنورد الاخبار الدالة على احوال كل من خرج من اولاد الائمة عليهم السلام عند ذكر احوالهم لا سيما في ابواب احوال الصادق ع والكاظم والرضا عليهم السلام وسيأتي في باب معجزات الصادق ع بعض اخبار زيد وغيره وسنورد الاخبار في احوالهم مجملا في كتاب الخمس واوردنا بعض ما يتعلق بهم في ابواب احوال فاطمة صلوات الله عليها وقدم بعض الاخبار عن زيد في ابواب النصوص ثم اعلم ان الاخبار اختلفت وتعارضت في احوال زيد واضرابه كما عرفت لكن الاخبار الدالة على جلالة زيد ومدحه وعدم كونه مدعيا لغير الحق اكثر وقد حكم اكثر الاصحاب بعلو شانه فالمناسب حسن الظن به وعدم القدح فيه بل عدم التعرض لامثاله من اولاد المعصومين عليهم السلام الا من ثبت من قبل الائمة عليهم السلام الحكم بكفرهم ولزوم التبري عنهم وسياتي القول في الابواب الآتية فيهم مفصلا ان شاء الله تعالى

فس جعفر بن احمد معنعنا عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال ايها الناس ان الله بعث في كل زمان خيرة ومن كل خيرة منتجبا حبوة منه قال الله اعلم حيث يجعل رسالاته فلم يزل الله يتناسخ خيرته حتى اخرج محمدا ص من افضل تربة واطهر عترة اخرجت للناس فلما قبض محمد ص افتخرت قريش على سائر الاحياء بان محمدا ص كان قرشيا ودانت العجم للعرب بان محمدا ص كان عربيا حتى ظهرت الكلمة وتمت النعمة فاتقوا الله عباد الله واجيبوا الى الحق وكونوا اعوانا لمن دعاكم اليهم ولا تأخذوا بسنة بني اسرائيل كذبوا انبياءهم وقتلوا اهل بيت نبيهم ثم انا اذكركم ايها السامعون لدعوتنا المتفهمون مقالتنا بالله العظيم الذي لم يذكر المذكورون بمثله اذا ذكرتموه وجلت قلوبكم واقشعرت لذلك جلودكم الستم تعلمون انا ولد نبيكم المظلومون المقهورون فلا سهم وفينا ولا تراثا اعطينا وما زالت بيوتنا تهدم وحرمنا تنتهك وقائلنا يعرف يولد مولودنا في الخوف وينشو ناشئنا بالقهر ويموت ميتنا بالذل ويحكم ان الله قد فرض عليكم جهاد اهل البغي والعدوان من امتكم على بغيهم وفرض نصرة اوليائه الداعين الى الله والى كتابه قال ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ويحكم انا قوم غضبنا لله ربنا ونقمنا الجور المعمول به في اهل ملتنا ووضعنا من توارث الامامة والخلافة وحكم بالهواء ونقض العهد وصلى الصلوة لغير وقتها واخذ الزكوة من غير وجهها ودفعها الى غير اهلها ونسك المناسك بغير هديها وازال الافياء والاخماس والغنائم ومنعها الفقراء والمساكين وابن السبيل وعطل الحدود واخذ من اهل الاثام وسلط المجوس وجمر الجيوش وخلد في المحابس وجلد المبين وقتل الوالد وامر بالمنكر ونهى عن المعروف بغير ماخوذ عن كتاب الله ولا سنة نبيه ثم يزعم زاعمكم ان الله استخلفه يحكم بخلافه ويصد عن سبيله وينتهك محارمه ويقتل من دعا الى امره فمن اشر عند الله منزلة ممن افترى على الله كذبا او صد عن سبيله او بغاه عوجا ومن اعظم عند الله اجرا ممن اطاعه وادان بامره وجاهد في سبيله

هيا الجيوش: ... الشفاعات ... الفاسقين ... والمسلمين الجنايات

وسارع في الجهاد ومن لحقر عند الله منزلة ممن يزعم ان يعبر ذلك بمن صلبه ثم يترك ذلك استخفافا بحقه وتهاونا في امر الله وايثار
الدنيا ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين **كا** العدة عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي داود عن
عبد الله بن ابان قال دخلنا على ابي عبد الله ع فسالنا افيكم احد عنده علم عمي زيد بن علي فقال رجل من القوم انا عندي علم من علم عمك كنا
عنده ذات ليلة في دار معوية بن اسحق الانصاري اذ قال انطلقوا بنا نصلي في مسجد السهلة فقال ابو عبد الله ع وفعل
فقال لا جاءه امر فشغله عن الذهاب فقال اما والله لو عاذ الله به حولا لاعاذه اما علمت انه موضع بيت ادريس النبي
الذي كان يخيط فيه ومنه سار ابرهيم الى اليمن بالعمالقة ومنه سار داود الى جالوت وان فيه لصخرة خضراء فيها مثال كل نبي ومن
تحت تلك الصخرة اخذت طينة كل نبي انه المناخ الراكب قيل ومن الراكب قال الخضر **كا** محمد بن يحيى عن عمرو بن عثمن عن حسن بن
بكر عن عبد الرحمن بن سعيد الخزاز عن ابي عبد الله ع قال قال بالكوفة مسجد يقال له مسجد السهلة لو ان عمي زيدا اتاه فصلى فيه
واستجار الله لاجاره عشرين سنة **في** القسم بن عبيد عن احمد وشبل عن سعيد بن جبير قال قلت لمحمد بن خالد كيف زيد
بن علي في قلوب اهل العراق فقال لا احدثك عن رجل يقال له مال النار الى المدينة قال صحبت زيدا ما بين مكة والمدينة وكان يصلي الفريضة
ثم يصلي ما بين الصلوة الى الصلوة ويصلي الليل كله ويكثر التسبيح ويردد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فصلى بنا
ليلة ثم ردد هذه الاية الى قريب من نصف الليل فانتبهت وهو رافع يده الى السماء ويقول الهي عذاب الدنيا ايسر من عذاب الاخرة ثم
انتحب فقمت اليه قلت يا ابن رسول الله لقد جزعت في ليلتك هذه جزعا ما كنت اعرفه قال ويحك يا نازلي اني رايت الليلة وانا في
سجودي اذ رفع لي زمرة من الناس عليهم ثياب ما رأته الابصار حتى احاطوا بي وانا ساجد فقال كبيرهم الذي يسمعون منه اهو ذلك قالوا
نعم قال ابشر يا زيد فانك مقتول في الله ومصلوب ومحروق بالنار ولا تمسك النار بعدها ابدا فانتبهت وانا فزع والله يا نازلي
لوددت اني احرقت بالنار وان الله اصلح لهذه الامة امرها **كف** في اول يوم من صفر كان مقتل زيد ع اقول روى ابو الفرج
الاصفهاني في مقاتل الطالبيين باسناده الى زياد بن المنذر قال اشترى المختار بن ابي عبيد جارية بثلثين الفا فقال لها ادبري فادبرت
ثم قال لها اقبلي فاقبلت ثم قال لما ارى احدا احق بها من علي بن الحسين فبعث بها اليه وهي ام زيد بن علي ع وباسناده عن خصيب
الوابشي قال كنت اذا رايت زيد بن علي رايت اسارير النور في وجهه وباسناده عن ابي الجارود قال قدمت المدينة فجعلت كلما سألت
عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القران وباسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص للحسين يخرج رجل من صلبك
يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب وباسناده عن عبد الملك بن ابي
سليمن قال قال رسول الله ص يقتل رجل من اهل بيتي فيصلب لا ترى الجنة عين رات عورته وباسناده عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال مر زيد
بن علي بن الحسين على محمد بن الحنفية فرق له واجلسه وقال اعيذك بالله يا ابن اخي ان تكون زيد المصلوب بالعراق لا ينظر احد الى عورته
ولا ينصره الا كان في اسفل درك من جهنم وباسناده عن خالد مولى آل الزبير قال كنا عند علي بن الحسين ع فدعا ابنا له يقال له زيد فكبا
لوجهه وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول اعيذك بالله ان تكون زيدا المصلوب بالكناسة من نظر الى عورته متعمدا اصلى الله وجهه
النار وباسناده عن يونس بن جناب قال جئت مع ابي جعفر ع الى الكتاب فدعا زيدا فاعتنقه والزق بطنه ببطنه وقال اعيذك
بالله ان تكون صليب الكناسة **ابواب** تاريخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين باقر علم النبيين صلوات الله
عليه وعلى ابائه الطاهرين واولاده المعصومين ومناقبه وفضائله ومعجزاته وساير احواله **باب** تاريخ ولادته
ووفاته ع **عم** ولد ع بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة يوم الجمعة غرة رجب وقيل الثالث من صفر وقبض سنة
اربع عشرة ومائة في ذي الحجة وقيل في شهر ربيع الاول وقد تم عمره سبعا وخمسين سنة وامه ام عبد الله فاطمة بنت الحسن ع وبقي
مع جده الحسين اربع سنين ومع ابيه تسعا وثلثين سنة وكانت مدة امامته ثماني عشرة سنة وكان في ايام امامته بقية
ملك الوليد بن عبد الملك وملك سليمن بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك وتوفي
في ملكه **مصبا** روى جابر الجعفي قال ولد الباقر ع يوم الجمعة غرة رجب سنة سبع وخمسين **ير** محمد بن عبد الجبار
عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن عمر بن مسلم صاحب الهروي عن سدير قال سمعت ابا عبد الله يقول ان ابي مرض مرضا شديدا حتى
خفنا عليه فبكى بعض اهله عند راسه فنظر اليه فقال اني لست بميت من وجعي هذا انه اتاني اثنان فاخبراني اني لست بميت

باب تاريخ ولادته ووفاته ع

من وجعي هذا قال فبرأ ومكث ما شاء الله ان يمكث فبينا هو صحيح ليس به بأس قال يا بني ان الذي اتاني من وجعي ذلك اتاني فاخبرني انى ميت يوم كذا وكذا قال فمات في ذلك اليوم **ير** احمد بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي سلمة عن ابي عبد الله ع قال كنت عند ابي في اليوم الذي قبض فيه ابي محمد بن علي فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره قال قلت يا ابتاه والله ما رأيتك منذ اشتكيت احسن هيئة منك اليوم وما رأيت عليك اثر الموت قال يا بني اما سمعت علي بن الحسين ع ناداني من وراء الجدار يا محمد تعال عجل **كشف** من كتاب الدلائل للحميري عن جعفر ع مثله **ير** ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن جده عن ابي عبد الله ع ان ابا جعفر ع ليلة قبض وهو يناجي فاومأ اليه بيده ان تأخر فتأخر حتى فرغ من المناجاة ثم اتاه فقال يا بني ان هذه الليلة التي قبض فيها رسول الله قال وحدثني ان اباه علي بن الحسين اتاه بشراب في الليلة التي قبض فيها وقال اشرب هذا فقال يا بني ان هذه الليلة التي وعدت ان اقبض فيها فقبض فيها ع **يج** روي عن هشام بن سالم قال لما كانت الليلة التي قبض فيها ابو جعفر ع قال يا بني هذه الليلة وعدتها وقد كان وضوءه قريبا قال اريقوه اريقوه فظننا انه يقول من الحمى فقال يا بني اريقه فاهرقناه فاذا فيه فارة **بيان** لعل نسبة الظن الى نفسه ع على التغليب مجازا اي ظن سائر الحاضرين وانما تكلفنا ذلك لان الظاهر ان الخبر مرسل او مضمر والقائل ابو عبد الله ع بقرينة ان هشاما لم يلق الباقر صلوات الله عليه **كا** العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن الرضا ع قال قال ابو جعفر ع حين احتضر اذا انا مت فاحفروا لي وشقوا لي شقا فان قيل لكم ان رسول الله ص لحد له فقد صدقوا **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال ان ابي ع قال لي ذات يوم في مرضه يا بني ادخل اناسا من قريش من اهل المدينة حتى اشهدهم قال فادخلت عليه اناسا منهم فقال يا جعفر اذا انا مت فغسلني وكفني وارفع قبري اربع اصابع ورشه بالماء فلما خرجوا قلت يا ابت لو امرتني بهذا صنعته ولم ترد ان ادخل عليك قوما تشهدهم فقال يا بني اردت ان لا تنازع **بيان** اي في اعمال تلك السنن وارتكاب التغسيل والتكفين او في الامامة فان الوصية من علاماتها **كا** علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة او غيره قال اوصى ابو جعفر ع بثمانمائة درهم لمأتمه وكان يرى ذلك من السنة لان رسول الله ص قال اتخذوا لآل جعفر طعاما فقد شغلوا **كا** علي عن ابيه عن النضر عن القسم بن سليمان عن عبد الحميد بن ابي جعفر الفراء قال ان ابا جعفر ع انقلع ضرس من اضراسه فوضعه في كفه ثم قال الحمد لله ثم قال يا جعفر اذا انت دفنتني فادفنه معي ثم مكث بعد حين ثم انقلع ايضا آخر فوضعه على كفه ثم قال الحمد لله يا جعفر اذا مت فادفنه معي **شا** ولد الباقر ع بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض ع بها سنة اربع عشرة ومائة سنة وله يومئذ سبع وخمسون سنة وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين وقبره بالبقيع من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله **قب** يقال ان الباقر ع هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين وفاطمي من فاطميين لانه اول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عليهما السلم وكانت امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي وكان اصدق الناس لهجة واحسنهم بهجة وابذلهم مهجة **دعوات الراوندي** روي عن ابي جعفر ع قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا حتى جازته فتصدق عنها ابي بمائة دينار وذكرها الصادق ع يوما فقال كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن مثلها **قب** اسمه محمد وكنيته ابو جعفر لا غير ولقبه باقر العلم امه فاطمة ام عبد الله بنت الحسن ع ويقال ام عبده بنت الحسن بن علي عليهما السلم ولد بالمدينة يوم الثلثا وقيل يوم الجمعة غرة رجب وقيل الثالث من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها في ذي الحجة ويقال في شهر ربيع الآخر سنة اربع عشرة ومائة وله يومئذ سبع وخمسون سنة مثل عمر ابيه وجده واقام مع جده الحسين ثلاث سنين او اربع سنين ومع ابيه علي اربعا وثلثين سنة وعشرة اشهر او تسعا وثلثين سنة وبعد ابيه تسع عشرة سنة وقيل ثماني عشرة وذلك ايام امامته كان في سني امامته ملك الوليد بن يزيد وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك وهشام اخوه والوليد بن يزيد وابراهيم اخوه وفي اول ملك ابراهيم قبض وقال ابو جعفر بن بابويه سمه ابراهيم بن الوليد بن يزيد ع وقبره ببقيع الغرقد **بيان** قال الفيروزابادي الغرقد شجر عظام او هي العوسج اذا عظم واحدته غرقدة وبها سموا بقيع الغرقد مقبرة المدينة لانه كان منبتها **ضه** ولد ع بالمدينة يوم الثلثا وقيل يوم الجمعة لثلث ليال خلون من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها في ذي الحجة ويقال في شهر ربيع الاول ويقال في شهر ربيع الآخر سنة اربع عشرة ومائة من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة

باب اسمائه ع وعللها ونقش خواتيمه وحليته ع

كا ولد ابو جعفر ع سنة سبع وخمسين وقبض ع سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة كا سعد بن عبد الله و
الحميري جميعا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد
الله ع قال قبض محمد بن علي الباقر وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام اربع عشرة ومائة عاش بعد علي بن الحسين عليهما السلم تسع عشرة سنة
وشهرين كف ولد ع بالمدينة يوم الاثنين ثالث صفر سنة ست وخمسين ومضى ع يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة
سنة عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة سمه هشام بن عبد الملك اقول وفي تاريخ الغفاري انه ع ولد يوم الجمعة غرة شهر رجب
المرجب وفي قال صاحب الفصول المهمة ولد ع في ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة ومات سنة سبع عشرة ومائة وله من العمر
ثمان وخمسون سنة وقيل ستون سنة يقال انه مات بالسم في زمن ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك وقال في شواهد النبوة ولد ع
يوم الجمعة ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقال الشهيد قدس الله روحه في الدروس ولد ع بالمدينة يوم الاثنين ثالث صفر سنة
سبع وخمسين وقبض بها يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة اربع عشرة ومائة وروي سنة ست عشرة امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي
عليهم السلم وقال السيد بن طاوس في الزيارة الكبيرة وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو ابرهيم بن الوليد كشف
قال كمال الدين بن طلحة اما ولادته فبالمدينة في ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة قبل قتل جده ع بثلث سنين واما عمره فانه مات
في سنة سبع عشرة ومائة وقيل غير ذلك وقد نيف على الستين وقيل غير ذلك اقام مع ابيه زين العابدين ع بضعا وثلثين سنة
من عمره وقبره بالبقيع بالقبر الذي فيه ابوه وعم ابيه الحسن بالقبة التي فيها العباس وقال الحافظ عبد العزيز الجنابذي ابو جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الباقر وامه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب امها ام فروة بنت القسم بن محمد
بن ابي بكر وكان كثير العلم وعن جعفر بن محمد قال سمعت محمد بن علي يذاكر فاطمة بنت الحسين شيئا من صدقة النبي ص فقال هذه توفي لي
ثمان وخمسين سنة ومات فيها وقال محمد بن عمر واما في روايتنا فانه مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة وقال غيره
توفي سنة ثمان عشرة ومائة وقال ابو نعيم الفضل بن دكين توفي بالمدينة سنة اربع عشرة ومائة وعن سفيان بن عيينة عن جعفر بن
محمد عن ابيه قال قتل علي عليه السلم وهو ابن ثمان وخمسين وقتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين ومات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين
وانا اليوم ابن ثمان وخمسين وقال عبد الله بن احمد الخشاب بالاسناد عن محمد بن سنان قال ولد محمد قبل مضي الحسين بن علي بثلث سنين
وتوفي وهو ابن سبع وخمسين سنة سنة مائة واربع عشرة من الهجرة اقام مع ابيه علي بن الحسين خمسا وثلثين سنة الا شهرين و
اقام بعد مضي ابيه تسع عشرة سنة وكان عمره سبعا وخمسين سنة وفي رواية اخرى قام ابو جعفر وهو ابن ثمان وثلثين سنة
وكان مولده سنة ست وخمسين كا عدة من اصحابنا عن البرقي عن ابيه عن النضر عن الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي
جعفر ع قال رايت كاني على راس جبل والناس يصعدون اليه من كل جانب حتى اذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء وجعل الناس
يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق منهم احد الا عصابة يسيرة يفعل ذلك خمس مرات في كل ذلك يتساقط عنه الناس
ويبقى تلك العصابة اما ان قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصابة فما مكث بعد ذلك الا نحوا من خمس حتى هلك
كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن النضر مثله كا عنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان قال حدثني ابو بصير
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رجلا كان على اميال من المدينة فراى في منامه فقيل له انطلق فصل على ابي جعفر فان
الملائكة تغسله في البقيع فجاء الرجل فوجد ابا جعفر ع قد توفي كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي
عبد الله ع قال كتب ابي ع في وصيته ان اكفنه في ثلثة اثواب احدها رداء له حبرة كان يصلي فيه يوم الجمعة وثوب اخر
وقميص فقلت لابي ع لم تكتب هذا فقال اخاف ان يغلبك الناس وان قالوا كفنه في اربعة او خمسة فلا تفعل وعممني بعمامة
وليس تعد العمامة من الكفن انما يعد ما يلف به الجسد كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب
عن ابي عبد الله ع قال قال لي ابي يا جعفر اوقف لي من مالي كذا وكذا النوادب تندبني عشر سنين بمنى ايام منى كا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع ادركت الحسين صلوات الله عليه قال نعم
الخبر اقول سياتي خبر شهادته ع برواية ابي بصير في باب احوال اصحابه **باب** اسمائه ع وعللها ونقش خواتيمه
وحليته صلوات الله عليه ع الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال سالت جابر

باب تاريخ ولادته ووفاته عليه السلام

من وجعي هذا قال فبرأ ومكث ما شاء الله ان يمكث فبينا هو صحيح ليس به بأس قال يا بني ان الذي اتاني من وجعي ذلك اتاني فاخبرني اني ميت يوم كذا وكذا قال فمات في ذلك اليوم **ير** احمد بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي سلمة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كنت عند ابي في اليوم الذي قبض فيه ابي محمد بن علي فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره قال قلت يا ابتاه والله ما رأيتك منذ اشتكيت احسن هيئة منك اليوم وما رأيت عليك اثر الموت قال يا بني اما سمعت علي بن الحسين ناداني من وراء الجدار يا محمد تعال عجل **كش** من كتاب الدلائل للحميري عن عنبسة مثله **ير** ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام انه لما ان اتى ابا جعفر ليلة قبض وهو يناجي فاومأ اليه بيده ان تأخر فتأخر حتى فرغ من المناجاة ثم اتاه فقال يا بني ان هذه الليلة التي قبض فيها رسول الله قال وحدثني ان اباه علي بن الحسين اتاه بشراب في الليلة التي قبض فيها وقال اشرب هذا فقال يا بني ان هذه الليلة التي وعدت ان اقبض فيها فقبض فيها عليه السلام **يج** وروي عن هشام بن سالم قال لما كانت الليلة التي قبض فيها ابو جعفر قال يا بني هذه الليلة وعدتها وقد كان وضوؤه قريبا قال اريقوه اريقوه فظننا انه يقول من الحمى فقال يا بني اريقوه فارقناه فاذا فيه فارة **بيان** لعل نسبة الظن الى نفسه على التغليب مجازا اي ظن سائر الحاضرين وانما تكلفنا ذلك لان الظاهر ان المخبر هو الصادق عليه السلام والقائل ابو عبد الله عليه السلام بقرينة ان هشاما لم يلق الباقر صلوات الله عليه **كا** العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن الرضا عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام حين احتضر اذا انا مت فاحفروا لي وشقوا لي شقا فان قيل لكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لحد له فقد صدقوا **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابي عليه السلام قال لي ذات يوم في مرضه يا بني ادخل اناسا من قريش من اهل المدينة حتى اشهدهم قال فادخلت عليه اناسا منهم فقال يا جعفر اذا انا مت فغسلني وكفني وارفع قبري اربع اصابع ورشه بالماء فلما خرجوا قلت يا ابت لو امرتني بهذا صنعته ولم ترد ان ادخل عليك قوما تشهدهم فقال يا بني اردت ان لا تنازع **بيان** اي في اعمال تلك السنن وارتكاب التغسيل والتكفين او في الامامة فان الوصية من علاماتها **كا** علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة او غيره قال اوصى ابو جعفر عليه السلام بثمانمائة درهم لمأتمه وكان يرى ذلك من السنة لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اتخذوا لآل جعفر طعاما فقد شغلوا **كا** علي عن ابيه عن النضر عن القسم بن سليمان عن عبد الحميد بن ابي جعفر الفراء قال ان ابا جعفر عليه السلام انقلع ضرس من اضراسه فوضعه في كفه ثم قال الحمد لله ثم قال يا جعفر اذا انت دفنتني فادفنه معي ثم مكث بعد حين ثم انقلع ايضا آخر فوضعه على كفه ثم قال الحمد لله يا جعفر اذا مت فادفنه معي **شا** ولد الباقر عليه السلام بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض عليه السلام بها سنة اربع عشرة ومائة سنة وله يومئذ سبع وخمسون سنة وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين وقبره بالبقيع من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله **قب** يقال ان الباقر عليه السلام هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين وفاطمي من فاطميين لانه اول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عليهما السلام وكانت امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي وكان اصدق الناس لهجة واحسنهم بهجة وابذلهم مهجة **دعوات الراوندي** روي عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا حتى جازته فتصدق عنها ابي بمائة دينار وذكرها الصادق عليه السلام يوما فقال كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن مثلها **قب** اسمه محمد وكنيته ابو جعفر لا غير ولقبه باقر العلم امه فاطمة ام عبد الله بنت الحسن عليه السلام ويقال ام عبدة بنت الحسن بن علي عليهما السلام ولد بالمدينة يوم الثلثاء وقيل يوم الجمعة غرة رجب وقيل الثالث من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها في ذي الحجة ويقال في شهر ربيع الآخر سنة اربع عشرة ومائة وله يومئذ سبع وخمسون سنة مثل عمر ابيه وجده واقام مع جده الحسين ثلاث سنين او اربع سنين ومع ابيه علي اربعا وثلثين سنة وعشرة اشهر او تسعا وثلثين سنة وبعد ابيه تسع عشرة سنة وقيل ثماني عشرة وذلك ايام امامته كان في سني امامته ملك الوليد بن يزيد وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك وهشام اخوه والوليد بن يزيد وابرهيم اخوه وفي اول ملك ابرهيم قبض وقال ابو جعفر بن بابويه سمه ابرهيم بن الوليد بن يزيد وقبره ببقيع الغرقد **بيان** قال الفيروزآبادي الغرقد شجر عظام او هي العوسج اذا عظم واحده غرقدة وبها سمي بقيع الغرقد مقبرة المدينة لانه كان منبتها **ضه** ولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلثاء وقيل يوم الجمعة لثلث ليال خلون من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض بها في ذي الحجة ويقال في شهر ربيع الاول ويقال في شهر ربيع الآخر سنة اربع عشرة ومائة من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة

كا ولد ابو جعفر ع سنة سبع وخمسين وقبض ع سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة كا سعد بن عبد الله والحميري جميعا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قبض محمد بن علي الباقر وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام اربع عشرة ومائة عاش بعد علي بن الحسين عليهما السلم تسع عشرة سنة وشهرين كف ولد ع بالمدينة يوم الاثنين ثالث صفر سنة سبع وخمسين ومضى ع يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة سمه هشام بن عبد الملك اقول وفي تاريخ الغفاري انه ع ولد يوم الجمعة غرة شهر رجب وفي المهذب قال صاحب الفصول المهمة ولد ع في ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة ومات سنة سبع عشرة ومائة وله من العمر ثمان وخمسون سنة وقيل ستون سنة يقال انه مات بالسم في زمن ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك وقال في شواهد النبوة ولد ع يوم الجمعة ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وقال الشهيد قدس الله روحه في الدروس ولد ع بالمدينة يوم الاثنين ثالث صفر سنة سبع وخمسين وقبض بها يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة اربع عشرة ومائة وروي سنة ست عشرة امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي عليهم السلم وقال السيد بن طاوس في الزيارة الكبيرة وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو ابرهيم بن الوليد كشف قال كمال الدين بن طلحة اما ولادته فبالمدينة في ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة قبل قتل جده ع بثلث سنين واما عمره فانه مات في سنة سبع عشرة ومائة وقيل غير ذلك وقد نيف على الستين وقيل غير ذلك اقام مع ابيه زين العابدين ع بضعا وثلثين سنة من عمره وقبره بالبقيع بالقبر الذي فيه ابوه وعم ابيه الحسن بالقبة التي فيها العباس وقال الحافظ عبد العزيز الجنابذي ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الباقر وامه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب وامها ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر وكان كثير العلم وعن جعفر بن محمد قال سمعت محمد بن علي يذاكر فاطمة بنت الحسين شيئا من صدقة النبي فقال هذه توفي لي ثمان وخمسين سنة ومات فيها وقال محمد بن عمر واما في روايتنا فانه مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة وقال غيره توفي سنة ثمان عشرة ومائة وقال ابو نعيم الفضل بن دكين توفي بالمدينة سنة اربع عشرة ومائة وعن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قتل علي عليه السلم وهو ابن ثمان وخمسين وقتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين ومات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين وانا اليوم ابن ثمان وخمسين وقال عبد الله بن احمد الخشاب بالاسناد عن محمد بن سنان قال ولد محمد قبل مضي الحسين بن علي بثلث سنين وتوفي وهو ابن سبع وخمسين سنة سنة مائة واربع عشرة من الهجرة اقام مع ابيه علي بن الحسين خمسا وثلثين سنة الا شهرين واقام بعد مضي ابيه تسع عشرة سنة وكان عمره سبعا وخمسين سنة وفي رواية اخرى قام ابو جعفر وهو ابن ثمان وثلثين سنة وكان مولده سنة ست وخمسين كا عدة من اصحابنا عن البرقي عن ابيه عن النضر عن الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال رايت كاني على راس جبل والناس يصعدون اليه من كل جانب حتى اذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء وجعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق منهم احد الا عصابة يسيرة ففعل ذلك خمس مرات في كل ذلك يتساقط عنه الناس ويبقى تلك العصابة اما ان قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصابة فما مكث بعد ذلك الا نحوا من خمس حتى هلك كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن النضر مثله كا عنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان قال حدثني ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رجلا كان على اميال من المدينة فراى في منامه فقيل له انطلق فصل على ابي جعفر فان الملائكة تغسله في البقيع فجاء الرجل فوجد ابا جعفر ع قد توفي كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال كتب ابي ع في وصيته ان كفنه في ثلثة اثواب احدها رداء له حبرة كان يصلي فيه يوم الجمعة وثوب آخر وقميص فقلت لابي ع لم تكتب هذا فقال اخاف ان يغلبك الناس وان قالوا كفنه في اربعة او خمسة فلا تفعل وعممني بعمامة وليس تعد العمامة من الكفن انما يعد ما يلف به الجسد كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال قال لي ابي يا جعفر اوقف لي من مالي كذا وكذا النوادب تندبني عشر سنين بمنى ايام منى كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع ادركت الحسين صلوات الله عليه قال نعم الخبر اقول سياتي خبر شهادته ع برواية ابي بصير في باب احوال اصحابه

باب

اسمائه ع وعللها ونقش خواتيمه وحليته صلوات الله عليه ع الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال سالت جابر

الجعفي فقلت له ولم سمي الباقر باقرا قال لانه بقر العلم بقرا اي شقه شقا واظهره اظهارا **مع** مرسلا مثله اقول سيأتي في
خبر جابر انه قال له ع يا باقر انت الباقر حقا انت الذي تبقر العلم بقرا **ن لي** ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي
عن الحسن بن ابي العقبة عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال كان نقش خاتم الحسين ع ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين يتختم بخاتم
ابيه الحسين ع وكان محمد بن علي ع يتختم بخاتم الحسين ع الخبر **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد ع
قال كان على خاتم محمد بن علي عليهما السلم ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن **كشف**
عن الثعلبي في تفسيره مثله **مشا** عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين ع
يقال له محمد يبقر علم الدين بقرا فاذا لقيته فاقرأه مني السلم **كشف** اسمه محمد وكنيته ابو جعفر وله ثلثة القاب باقر
العلم والشاكر والهادي واشهرها الباقر وسمي بذلك لتبقره في العلم وهو توسعه فيه في الفصول المهمة كان عليه السلم معتدلا
وقال الفيروزابادي بقره كمنعه شقه ووسعه والباقر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم لتبحره في العلم **مكا** من كتاب
اللباس عن ابي عبد الله ع قال كان نقش خاتم ابي جعفر ع العزة لله **قب** العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان
عن ابي عبد الله ع قال كان نقش خاتم ابي العزة لله **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان
قاله وحفص بن غياث كان في خاتم ابي محمد بن علي وكان خير محمدي رايته العزة لله **يب** احمد بن محمد عن البرقي عن وهب
بن وهب عن ابي عبد الله ع قال كان نقش خاتم ابي العزة لله جميعا **باب** مناقبه صلوات الله عليه وفيه
اخبار جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه **لي** ابن الوليد عن الحميري عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان
عن الصادق جعفر بن محمد ع قال ان رسول الله ص قال ذات يوم لجابر بن عبد الله الانصاري يا جابر انك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع المعروف في التورية بالباقر فاذا لقيته فاقرأه مني السلم فدخل جابر الى علي بن الحسين ع فوجد
محمد بن علي ع عنده غلاما فقال له يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال جابر شمايل رسول الله ص ورب الكعبة ثم اقبل
على علي بن الحسين ع فقال له من هذا قال هذا ابني وصاحب الامر بعدي محمد الباقر فقام جابر فوقع على قدميه يقبلهما ويقول نفسي
لنفسك الفداء يا ابن رسول الله اقبل سلام ابيك ان رسول الله ص يقرء عليك السلم قال فدمعت عينا ابي جعفر ع ثم قال
يا جابر على ابي رسول الله السلام ما دامت السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلام **ما** جماعة عن ابي المفضل
بن مهاجر عن محمد بن سليمان الباغندي والحسن بن محمد بن بهرام عن سويد بن سعيد عن الفضل بن عبد الله عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر ع انه
دخل على جابر بن عبد الله وانا في الكتاب فقال اكشف عن بطنك قال فكشفت له فالصق بطنه ببطني فقال امرني رسول الله ان
اقرئك السلام **ما** ابن حمويه عن محمد بن محمد بن بكر عن الفضل بن حباب عن مكي بن مروك الاهوازي عن علي بن بحر عن
حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال دخلنا على جابر بن عبد الله فلما انتهينا اليه سال عن القوم حتى انتهى الي فقلت
انا محمد بن علي بن الحسين فاهوى بيده الى راسي فنزع زري الاعلى وزري الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي قال مرحبا بك و
اهلا يا ابن اخي سل ما شئت فسالته وهو اعمى فجاء وقت الصلوة فقام في نساجة فالتحف بها فلما وضعها على منكبه رجع طرفاها
اليه من صغرها ورداؤه الى جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت اخبرني عن حجة رسول الله ص فقال بيده فعقد تسعا الخبر
بيان لعل المراد بالنساجة الملحفة المنسوجة والمشجب بكسر الميم خشبات منصوبة تعلق عليها الثياب ولعل المراد انه مع
كون الرداء بجنبه لم يرتد به واكتفى بالنساجة الضيقة والغرض بيان جواز الاكتفاء بذلك وظاهر قوله ع صلى بنا انه كان اماما
وفيه اشكال ولعله انما فعل ذلك اتقاء عليه ع مع انه يمكن ان يؤول بانه ع كان اماما **ع** الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة
بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال سالت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له ولم سمي الباقر باقرا قال لانه بقر العلم بقرا اي
شقه شقا واظهره اظهارا ولقد حدثني جابر بن عبد الله الانصاري انه سمع رسول الله ص يقول يا جابر انك ستبقى حتى تلقى ولدي
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف في التورية بباقر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام فلقيه جابر بن عبد الله الانصاري
في بعض سكك المدينة فقال له يا غلام من انت قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقال له جابر يا بني اقبل فاقبل ثم قال له
ادبر فادبر فقال شمايل رسول الله ص ورب الكعبة ثم قال يا بني رسول الله يقرئك السلم فقال على رسول الله السلام ما دامت

يا باقر يا باقر
السموات والارض وعلمت يا جابر بما بلغنا السلم فقال له جابر يا باقر انت الباقر حقا انت الذى يبقر العلم بقرا ثم كان جابر يأتيه
فيجلس بين يديه فيعلمه فربما غلط جابر فيما يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيرد عليه ويذكره فيقبل ذلك منه ويرجع الى قوله وكان يقول
يا باقر يا باقر يا باقر اشهد بالله انك قد اوتيت الحكم صبيا اقول قد مضى كثير من الاخبار فى ابواب النصوص على الاثنى عشر

يج روى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان جابر بن عبد الله كان آخر من بقى من اصحاب رسول الله وكان رجلا منقطعا الينا اهل البيت
فكان يقعد فى مسجد الرسول معتجرا بعمامة وكان يقول يا باقر يا باقر فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول لا والله لا
اهجر ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انك ستدرك رجلا منى اسمه اسمى وشمائله شمائلى يبقر العلم بقرا فذاك الذى دعانى الى
ما اقول قال فبينما جابر ذات يوم يتردد فى بعض طرق المدينة اذ مر محمد بن على عليهما السلام فلما نظر اليه قال يا غلام اقبل فاقبل فقال اله
ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ما اسمك يا غلام قال محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب فقبل رأسه ثم قال بابى انت وامى ابوك
رسول الله يقرئك السلام فرجع محمد الى ابيه وهو ذعر فاخبره بالخبر فقال يا بنى قد فعلها جابر قال نعم قال يا بنى الزم بيتك فكان اهل المدينة
يقولون واعجبا لجابر يأتى هذا الغلام طرفى النهار وهو آخر من بقى من اصحاب رسول الله فلم يلبث ان مضى على بن الحسين فكان محمد بن على
يأتيه على الكرامة لصحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله قال فجلس الباقر يحدثهم عن الله فقال اهل المدينة ما رأينا احدا قط اجرأ من ذا فلما رأى ما يقولون
حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اهل المدينة ما رأينا قط احدا اكذب من هذا يحدث عمن لم يره فلما رأى ما يقولون حدثهم
عن جابر بن عبد الله فصدقوه وكان والله جابر يأتيه فيتعلم منه **ختص** ابن الوليد عن الصفار رفعه عن حريز عن ابان
بن تغلب عنه عليه السلام مثله **كش** حمدويه وابرهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حريز مثله **بيان** قال
الجزرى الاعتجار هو ان يلف العمامة على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه انتهى ولعله انما نهاه عن الخروج بعد ذلك
خوفا عليه من اهل المدينة لئلا يؤذوه وحسدا **شا** روى ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلت على جابر بن عبد الله
فسلمت عليه فرد على السلام قال لى من انت وذلك بعد ما كف بصره فقلت محمد بن على بن الحسين قال يا بنى ادن منى فدنوت منه
فقبل يدى ثم اهوى الى رجلى يقبلها فتنحيت عنه ثم قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام فقلت وعلى رسول الله السلام ورحمة الله
وبركاته فكيف ذلك يا جابر فقال كنت معه ذات يوم فقال لى يا جابر لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدى يقال له محمد بن على بن
الحسين يهب الله له النور والحكمة فاقرأه منى السلام **كشف** نقل عن ابى الزبير محمد بن مسلم المكى انه قال كنا عند
جابر بن عبد الله فاتاه على بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبى فقال على لابنه قبل رأس عمك فدنا محمد من جابر فقبل رأسه فقال
جابر من هذا وكان قد كف بصره فقال له على عليه السلام هذا ابنى محمد فضمه جابر اليه وقال يا محمد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام فقالوا
لجابر كيف ذلك يا با عبد الله فقال كنت مع رسول الله والحسين فى حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر يولد لابنى الحسين ابن يقال له
على اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم على بن الحسين ويولد لعلى ابن يقال له محمد يا جابر ان رأيته فاقرأه
منى السلام واعلم ان بقاءك بعد رؤيته يسير فلم يعش بعد ذلك الا قليلا ومات وقال محمد بن سعيد عن ليث عن ابى جعفر عليه السلام
قال سمعت جابر بن عبد الله يقول انت ابن خير البرية وجدك سيد شباب اهل الجنة وجدتك سيدة نساء العالمين وعن ابى جعفر
محمد بن على عليهما السلام قال دخلت على جابر بن عبد الله وانا فى الكتاب فقال اكشف عن بطنك فكشفت له فالصق بطنه ببطنى
وقال امرنى رسول الله صلى الله عليه وآله ان اقرئك السلم **ختص** ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن حسن عن هشام بن سالم
قال قال لنا ابو عبد الله عليه السلام ان لابى مناقب ليست لاحد من آبائى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله انك تدرك محمد ابنى فاقرأه
منى السلام فاتى جابر على بن الحسين عليه السلام فطلبه منه فقال نرسل اليه فندعوه لك من الكتاب فقال اذهب اليه فاتاه فاقرأه السلام
من رسول الله صلى الله عليه وآله فقبل رأسه الى صدره فقال وعلى جدى السلام وعليك يا جابر قال ثم سأله جابر ان يضمن له الشفاعة يوم القيامة
فقال له افعل ذلك يا جابر **كش** جعفر بن معروف عن الحسن بن على بن النعمان عن ابيه عن عاصم الحناط عن محمد بن مسلم
عنه عليه السلام مثله **اقول** قد مضى كثير من اخبار جابر المناسبة لهذا الباب فى باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله على الاثنى عشر عليهم السلام

باب النصوص على امامة محمد بن على الباقر صلوات الله عليه والوصية اليه

ب عمران بن موسى عن محمد بن
الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال التفت على بن الحسين الى ولده وهو فى الموت وهم

(حاشية: والذى نفسى بيده — بذلك يكنونه عليهم السلام — بقرئك السلام فقال وعلى رسول الله — صلى الله عليه وآله)

مجتمعون عنده ثم التفت الى محمد بن علي ابنه فقال يا محمد هذا الصندوق فاذهب به الى بيتك ثم قال اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكنه كان مملوا علما **عمر** الكليني عن محمد بن يحيى عن عمران عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن عيسى عن ابيه عن جده عيسى مثله **بر** محمد بن عبد الجبار عن ابي القسم الكوفي ومحمد بن اسمعيل القمي عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عيسى بن عبد الله بن عمر عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال لما حضر علي بن الحسين ع الموت قبل ذلك اخرج السفط او الصندوق عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق قال فحمل بين اربعة فلما توفي جاء اخوته يدعون في الصندوق فقالوا اعطنا نصيبنا من الصندوق فقال والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي وكان في الصندوق سلاح رسول الله وكتبه **عمر** الكليني عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن القسم الكوفي عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن ابي البلاد عن اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابي جعفر ع مثله **توضيح** قوله ع فحمل بين اربعة رجال بيان لثقله وكونه مملوا من الكتب والآثار **بج** روى عن ابي خالد قال قلت لعلي بن الحسين من الامام بعدك قال محمد ابني يبقر العلم بقرا **عمر** الكليني عن محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة عن الحسين ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم ان يرسل اليه بصدقة علي وعمر وعثمان وان ابن حزم بعث الى زيد بن الحسن وكان اكبرهم فسأله الصدقة فقال زيد ان الوالي كان بعد علي الحسن وبعد الحسن الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وبعد علي بن الحسين محمد بن علي فابعث اليه فبعث ابن حزم الى ابي عليه السلم فارسلني ابي بالكتاب فدفعته الى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن قال نعم كما تعرفون ان هذا ليل ولكن يحملهم الحسد لو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم ولكنهم يطلبون الدنيا **بيان** فسأله الصدقة اي دفتر الصدقات **نص** احمد بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله الواسطي عن محمد بن احمد الجمحي عن هرون بن يحيى عن عثمان بن خالد عن ابيه قال مرض علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب ع في مرضه الذي توفي فيه فجمع اولاده محمدا والحسن وعبد الله وعمر وزيدا والحسين واوصى الى ابنه محمد بن علي وكناه الباقر وجعل امرهم اليه وكان فيما وعظه في وصيته ان قال يا بني ان العقل رائد الروح والعلم رائد العقل والعقل ترجمان العلم واعلم ان العلم ابقى واللسان اكثر هذرا واعلم يا بني ان صلاح الدنيا بحذافيرها في كلمتين اصلاح شان المعاش ملؤ مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل لان الانسان لا يتغافل الا عن شيء قد عرفه ففطن له واعلم ان الساعات تذهب عمرك وانك لا تنال نعمة الا بفراق اخرى فاياك والامل الطويل فكم من مؤمل املا لا يبلغه وجامع مال لا ياكله ومانع ما سوف يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه اصابه حراما وورثه احتمل اصره وباء بوزره ذلك هو الخسران المبين **بيان** قال الجزري اصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء ومساقط الغيث ومنه الحديث الحمى رائد الموت اي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه انتهى والترجمان المعبر للسان ويقال هذر كلامه كفرح اي كثر في الخطاء والباطل والهذر محركة الكثير الرديء او سقط الكلام قال الفيروزآبادي وقال اخذه بحذافيره وبجذاميره باسره او بجوانبه او باعاليه والكلمتان ما ذكر بعده الى قوله واعلم او الى قوله لان الانسان والتعليل مع عكس كلمة الا لبيان لزوم التغافل وان اكثر الناس لا يتغافلون عما فطنوا له فيصيبهم لذلك البلايا وعلى تقديرهما يحتمل ان يكون تعليلا لكل من الجزئين وهما **نص** ابو المفضل الشيباني عن ابي بشر الاسدي عن خالد بن عكرمة بن عمران الضبي عن محمد بن المفضل الضبي عن ابيه المفضل بن محمد عن مالك بن اعين الجهني قال اوصى علي بن الحسين ع ابنه محمد بن علي ع فقال بني اني جعلتك خليفتي من بعدي لا يدعي فيما بيني وبينك احد الا قلده الله يوم القيمة طوقا من نار فاحمد الله على ذلك واشكره يا بني اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا يزول نعمة اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشاكر بشكره اسعد منه بالنعمة التي وجب عليه بها الشكر وتلا علي بن الحسين عليه السلم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد **نص** الحسين بن علي عن محمد بن الحسين بن يحيى بن معمر عن عبد الله بن مسعد عن محمد بن علي بن طريف عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن معمر عن الزهري قال دخلت على علي بن الحسين ع في المرض الذي توفي فيه اذ قدم اليه طبق فيه الخبز والهندبا فقال لي كله قلت قد اكلت يا ابن رسول الله قال انه الهندبا قلت وما فضل الهندبا قال ما من ورقة من الهندبا الا وعليها قطرة من ماء الجنة فيه شفاء من كل داء قال ثم رفع الطعام واتي بالدهن فقال ادهن يا ابا عبد الله قلت قد ادهنت قال انه هو البنفسج قلت وما فضل البنفسج على سائر الادهان قال كفضل الاسلام على سائر الاديان ثم دخل عليه محمد ابنه فحدثه طويلا بالسر فسمعته يقول فيما يقول عليك بحسن الخلق قلت يا ابن رسول الله ان كان

باب معجزاته عليه السلام

من أمر الله ما لا بد لنا منه ووقع في نفسي أنه قد نعى نفسه فقال لي من يخلف بعدك قال يا أبا عبد الله الى ابني هذا وأشار الى
محمد ابنه انه وصيي ووارثي وعيبة علمي معدن العلم وباقر العلم قلت يا ابن رسول الله ما معنى باقر العلم قال سوف يختلف اليه خلاص شيعتي
ويبقر العلم عليهم بقرا قال ثم ارسل محمد ابنه في حاجة له الى السوق فلما جاء محمد قلت يا ابن رسول الله هلا أوصيت الى أكبر اولادك قال
يا أبا عبد الله ليست الامامة بالصغر والكبر هكذا عهد الينا رسول الله ص وهكذا وجدناه مكتوبا في اللوح والصحيفة قلت يا ابن رسول الله فكم عهد
اليكم نبيكم ان يكون الاوصياء من بعده قال وجدناه في الصحيفة واللوح اثنا عشر اسما مكتوبة بامامتهم واسامي آبائهم وامهاتهم ثم قال
يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الاوصياء فيهم المهدي صلوات الله عليهم

باب معجزاته ومعالي أموره وغرائب شأنه صلوات الله عليه

ما ابن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمن عن ابيه قال كان رجل من اهل الشام يختلف
الى ابي جعفر ع وكان مركزه بالمدينة يختلف الى مجلس ابي جعفر يقول له يا محمد الا ترى اني انما اغشى مجلسك حياء مني منك ولا اقول ان احدا
في الارض ابغض الي منكم اهل البيت واعلم ان طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة امير المؤمنين في بغضكم ولكن اراك رجلا فصيحا لك ادب
وحسن لفظ فانما اختلافي اليك لحسن ادبك وكان ابو جعفر يقول له خيرا ويقول لن تخفى على الله خافية فلم يلبث الشامي الا قليلا حتى مرض و
اشتد وجعه فلما ثقل دعا وليه وقال له اذا انت مددت علي الثوب فأت محمد بن علي ع وسله ان يصلي علي واعلمه انا انا الذي امرتك بذلك قال
فلما ان كان في نصف الليل ظنوا انه قد برد وسجوه فلما ان اصبح الناس خرج وليه الى المسجد فلما ان صلى محمد بن علي ع وتورك وكان اذا صلى عقب
في مجلسه قال له يا ابا جعفر ان فلان الشامي قد هلك وهو يسألك ان تصلي عليه فقال ابو جعفر كلا ان بلاد الشام بلاد صرد والحجاز بلاد
حر ولهبها شديد فانطلق فلا تعجلن على صاحبك حتى آتيكم ثم قام ع من مجلسه فاخذ وضوءا ثم عاد فصلى ركعتين ثم مد يده تلقاء
وجهه ما شاء الله ثم خر ساجدا حتى طلعت الشمس ثم نهض ع فانتهى الى منزل الشامي فدخل عليه فدعاه فاجابه ثم اجلسه واسنده ودعا
له بسويق فسقاه وقال لاهله املؤا جوفه وبردوا صدره بالطعام البارد ثم انصرف ع فلم يلبث الا قليلا حتى عوفي الشامي فاتى ابا
جعفر ع فقال اخلني فاخلاه فقال اشهد انك حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فمن اتى من غيرك خاب وخسر وضل ضلالا
بعيدا قال له ابو جعفر وما بدا لك قال اشهد اني عهدت بروحي وعاينت بعيني فلم يتفاجأني الا ومناد ينادي اسمعه باذني ينادي وما
انا بالنائم ردوا عليه روحه فقد سألنا ذلك محمد بن علي فقال له ابو جعفر اما علمت ان الله يحب العبد ويبغض عمله ويبغض العبد
ويحب عمله قال فصار بعد ذلك من اصحاب ابي جعفر ع **قب** محمد بن شبل الوكيل بالاسناد عن محمد بن سليمن مثله **ير**
علي بن خالد عن ابن يزيد عن عباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي انه حدثه عن سدير بحديث فاتيته فقلت
ان ليثا المرادي حدثني عنك بحديث فقال وما هو قلت جعلت فداك حديث اليماني قال كنت عند ابي جعفر ع فمر بنا رجل من اهل
اليمن فسأله ابو جعفر عن اليمن فاقبل يحدثه فقال له ابو جعفر ع هل تعرف دار كذا وكذا قال نعم ورأيتها قال فقال له ابو جعفر ع
هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا وكذا قال نعم ورأيتها فقال الرجل ما رأيت رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي ابو
جعفر ع يا ابا الفضل تلك الصخرة التي غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله ادته اليه
وهي عندنا **ير** الحسن بن علي بن عبد الله عن ابن فضال عن داود بن ابي يزيد عن بعض اصحابنا عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي
جعفر ع اني اظن ان لي عندك منزلة قال اجل قال قلت فان لي اليك حاجة قال وما هي قلت تعلمني الاسم الاعظم قال وتطيقه قلت نعم قال
فادخل البيت قال فدخل البيت فوضع ابو جعفر يده على الارض فاظلم البيت فارعدت فرائص عمر فقال ما تقول اعلمك فقال لا قال
فرفع يده فرجع البيت كما كان **قب** عن عمر مثله مع اختصار **ير** محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
عن ابي بصير قال قدم بعض اصحاب ابي جعفر ع فقال لي لا ترى والله ابا جعفر ع ابدا قال فغمني ذلك فاشهدت شهودا في الكتاب غير
ابان انجم ثم لما خرجت الى المدينة فاستأذنت على ابي جعفر فلما نظر الي قال يا ابا بصير ما فعل الصك قال قلت جعلت فداك ان فلانا قال لي والله
لا ترى ابا جعفر ابدا **بيان** لعقد شاكرية **ير** ابن يزيد عن الوشاء عن عبد الله عن موسى بن بكر عن عبد الله بن عطا
المكي قال اشتقت الى ابي جعفر ع وانا بمكة فقدمت المدينة وما قدمتها الا شوقا اليه فاصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد فانتهيت الى
بابه نصف الليل فقلت ما اطرقه هذه الساعة وانتظر حتى اصبح فاني لافكر في ذلك اذ سمعته يقول يا جارية افتحي الباب لابن عطا
فقد اصابه في هذه الليلة برد واذى قال فجاءت ففتحت الباب فدخلت عليه **كشف** من دلائل الحميري مثله

[illegible]

ابواب تاریخ امام محمد باقر ع

قب عن عبد الله مثله ير عبد الله عن احمد بن الحسن عن احمد بن ابراهيم عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد
الله ع قال نزل ابو جعفر ع بواد فضرب خباءه ثم خرج ابو جعفر يمشي حتى انتهى الى النخلة فحمد الله عندها بمحامد لم اسمع بمثلها ثم قال ايتها
النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك قال فتساقط رطب احمر واصفر فاكل ومعه ابو امية الانصاري فاكل منه فقال هذه الآية فينا كالآية
في مريم اذ هزت اليها بجذع النخلة فتساقط عليها رطبا جنيا قب عن عبد الرحمن مثله ير محمد بن احمد عن احمد بن
هلال او محمد بن الحسين عن الحسن بن فضال عن ابن بكير عن ابي كهمش عن عبد الله بن عطا قال دخلت الى مكة في الليل ففرغت من طواف
وسعيي وبقي علي ليل فقلت امضي الى ابي جعفر فاتحدث عنده بقية الليل فجئت الى الباب فقرعته فسمعت ابا جعفر يقول ان
كان عبد الله بن عطا فادخله قال من هذا قلت عبد الله بن عطا قال ادخل ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن
ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله وابي جعفر ع فقلت لهما انتما ورثة رسول الله ص قال نعم قلت فرسول الله ص وارث الانبياء علم كلما علموا
فقال لي نعم فقلت انتم تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص فقال لي نعم باذن الله ثم قال ادن مني يا ابا محمد فمسح يده
على عيني ووجهي فابصرت الشمس والسماء والارض والبيوت وكل شيء في الدار قال اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم
يوم القيمة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت اعود كما كنت قال فمسح على عيني فعدت كما كنت فقال علي فحدثت به ابن ابي عمير فقال
اشهد ان هذا حق كما ان النهار حق عم قب يج عن ابي بصير مثله كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد القمي
عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسن عن علي بن الحكم مثله ير ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد بن رفعه قال دخلت حبابة الوالبية
على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقال لها يا حبابة ما الذي ابطأ بك قال قلت بياض عرض في مفرق راسي كثرت له همومي فقال يا حبابة
ادنيه قالت فدنوت منه فوضع يده في مفرق راسي ثم قال ائتوا لها بالمرآة فنظرت فاذا شعر قد صار بذلك الشعر ابو جعفر ع فسر
ير احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن علي بن محمد الحناط عن عاصم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كنت عنده
يوما اذ وقع عليه زوج ورشان فهدلا هديلهما فرد ابو جعفر ع كلامهما ساعة ثم نهضا فلما صارا على الحائط هدل الذكر على الانثى
ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما حال الطير فقال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح هو اسمع لنا واطوع
من ابن آدم ان هذا الورشان ظن بامرأته فحلفت له ما فعلت فلم يقبل فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضيا به واخبرته انها له ظالم فصدقها قب
عن محمد بن مسلم مثله بيان قال الفيروزآبادي الهديل صوت الحمام او خاص بوحشيها هدل يهدل ير احمد بن الحسين
عن احمد بن ابراهيم عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله قال مر ابو جعفر بالمجبن ومعه ابو امية الانصاري زميله
في محمله قال فبينا هو كذلك اذ نظر الى ورشان في جانب المحمل معه فرفع ابو امية يده لينحيه عنه فقال يا ابا امية ان هذا طاير جاء
يستجير باهل البيت لندعو الله فاصرفت عنه حية كانت تاكل من فراخه ختص ير محمد بن الحسين عن
موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن هشام الجواليقي عن محمد بن مسلم قال كنت مع ابي جعفر ع بين مكة والمدينة وانا اسير
على حمار لي وهو على بغلة له اذ اقبل ذئب من راس الجبل حتى انتهى الى ابي جعفر فحبس البغلة ودنا الذئب حتى وضع يده على قربوس
السرج ومد عنقه الى اذنه وادنى ابو جعفر اذنه منه ساعة ثم قال امض فقد فعلت فرجع مهرولا قال قلت جعلت فداك لقد رايت
عجبا قال وتدري ما قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انه قال لي يا ابن رسول الله ان زوجتي في ذلك الجبل وقد تعسر عليها
ولادتها فادع الله ان يخلصها ولا يسلط احدا من نسلي على احد من شيعتكم قلت فقد فعلت كشف من دلائل
الحميري عن محمد بن مسلم مثله قب عن محمد بن مسلم مثله ثم قال وقد روى الحسن بن علي بن ابي حمزة في الدلالات هذا الخبر عن
الصادق ع وزاد فيه انه مر وسكن في ضبعته شهرا فلما راجع فاذا هو بالذئب وزوجته وجروه عووا في وجه الصادق فاجابهم
بمثل عوائهم بكلام يشبهه ثم قال لنا قد ولد لهم جرو وذكروا كانوا يدعون الله لي ولكم بحسن الصحابة ودعوت لهم بمثل ما دعوا
لي وامرتهم ان لا يؤذوا لي وليا ولا لاهل بيتي ففعلوا وضمنوا لي ذلك بيان الجرو صغير كل شيء وولد الكلب
والاسد ختص ير الحسن بن محمد بن سلمة عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن ابي جعفر
قال دخلت عليه فشكوت اليه الحاجة قال فقال يا جابر ما عندنا درهم فلم البث ان دخل عليه الكميت فقال له جعلت فداك
ان رايت ان تاذن لي حتى انشدك قصيدة قال فقال انشد فانشده قصيدة فقال يا غلام اخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها الى الكميت قال

فقال

علیهما

قلت بلى انا فعلت السوء

فقال يا غلام

باب معجزاته عليه السلام

فقال له جعلت فداك ان رأيت ان تأذن لي ان انشدك قصيدة اخرى قال انشد فانشده اخرى فقال يا غلام اخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها
الى الكميت قال فاخرج بدرة فدفعها اليه قال فقال له جعلت فداك ان رأيت ان تأذن لي ان انشدك ثالثة قال له انشد فقال يا غلام
اخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها اليه قال فاخرج بدرة فدفعها اليه فقال الكميت جعلت فداك والله ما احبكم لعرض الدنيا
وما اردت بذلك الا صلة رسول الله صلعم وما اوجب الله علي من الحق قال فدعا له ابو جعفر ع ثم قال يا غلام ردها مكانها قال
فوجدت في نفسي وقلت قال ليس عندي درهم وامر للكميت بثلثين الف درهم قال فقام الكميت فخرج قلت له جعلت فداك قلت
ليس عندك درهم وامرت للكميت بثلثين الف درهم فقال لي يا جابر قم وادخل البيت قال فقمت ودخلت البيت قال فلم اجد في
البيت فلم اجد منه شيئا قال فخرجت اليه فقال لي يا جابر ما سترنا عنكم اكثر مما اظهرنا لكم فقام فاخذ بيدي وادخلني البيت ثم قال
وضرب برجله الارض فاذا شبيه بعنق البعير قد خرجت من ذهب ثم قال لي يا جابر انظر الى هذا ولا تخبر به احدا الا من تثق به من
اخوانك ان الله اقدرنا على ما نريد ولو شئنا ان نسوق الارض بازمتها لسقناها **قب** عن جابر مثله **ير** احمد بن
محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان بالمدينة رجلا اتى المكان الذي به ابن
ادم فرآه معقولا معه عشرة موكلين به يستقبلون به الشمس حيث ما دارت في الصيف ويوقدون حوله النار فاذا كان الشتاء صبوا عليه
الماء البارد كلما هلك رجل من العشرة اقام اهل القرية رجلا فجعلوه مكانه فقال يا عبد الله ما قصتك ولاي شيء ابتليت بهذا
فقال لقد سألتني عن مسئلة ما سألني عنها احد قبلك انك لاحمق الناس او اكيس الناس قال فقلت لا يبعد في الاخرة قال
فقال وبجمع الله عليه عذاب الدنيا وعذاب الاخرة **خص** ابن عيسى احمد بن الحسن بن فضال عن ابن فضال عن ابن بكير مثله
بيان حكم باحد الامرين لان السؤال عن غرائب الامور قد يكون لغاية الكياسة وقد يكون لنهاية الحماقة **خص** الحجال
عن اللؤلؤي عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قال ابو جعفر ع يا ابا الفضل اني لاعرف رجلا من اهل المدينة اخذ قبل
مطلع الشمس وقبل مغربها الى الفئة الذين قال الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون لمشاجرة كانت فيما بينهم فاصلح
فيما بينهم ورجع لم يقعد فمر بنطفكم فشرب منه ثم مر على بابك فدق عليك حلقة بابك ثم رجع الى منزله ولم يقعد **خص ير**
علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن ابيه عن ابن مسكان عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول اني لاعرف رجلا من
اهل المدينة اخذ قبل انطباق الارض الى الفئة التي قال الله في كتابه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون لمشاجرة كانت فيما
بينهم فاصلح بينهم ثم رجع ولم يقعد فمر بنطفكم فشرب منها يعني الفرات ثم مر عليك يا ابا الفضل يقرع عليك بابك ومر برجل عليه
مسوح معقل به عشرة موكلون يستقبل في الصيف عين الشمس ويوقد حوله النيران ويدورون به حذاء الشمس حيث دارت كلما مات من
العشرة واحد اضاف اليه اهل القرية واحدا الناس يموتون والعشرة لا ينقصون فمر به رجل فقال له ما قصتك قال له الرجل ان كنت
عالما فما اعرفك بامري ويقال انه ابن ادم القاتل وقال محمد بن مسلم وكان الرجل محمد بن علي ع **يج** عن سدير مثله
بيان قبل انطباق الارض اي عند انطباق بعض طبقات الارض على بعض لسرعة السير او بحو انطباقها او بسبب ذلك
وقال الفيروزابادي النطفة بالضم الماء الصافي قل او كثر والجمع نطاف ونطف والنطفتان في الحديث بحر المشرق والمغرب وما الفرات
وما بحر جدة او بحر الروم او بحر الصين انتهى والمسح بكسر الميم البلاس والجمع المسوح **خص ير** محمد بن الحسين عن البزنطي
عن عبد الكريم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال جاء اعرابي حتى قام على باب المسجد فتوسم فرأى ابا جعفر ع فعقل ناقته ودخل وجثى
على ركبتيه وعليه شملة فقال ابو جعفر ع من اين جئت يا اعرابي قال جئت من اقصى البلدان او ما ورع من ذلك فرأين جئت قال جئت من الاحقاف
احقاف عاد قال نعم فرأيت ثم سدرة اذا مر التجار بها استظلوا بفيئها قال وما علمك جعلني الله فداك قال هو عندنا في كتاب واي
شيء رأيت ايضا قال ورأيت واديا مظلما فيه الهام والبوم لا يبصر قعره قال وتدري ما ذاك الوادي قال لا والله ما ادري قال ذاك برهوت
فيه نسمة كل كافر ثم قال ابن بلغت قال فقطع بالاعرابي فقال بلغت قوما جلوسا في مجالسهم ليس لهم طعام ولا شراب الا البان
اغنامهم فهي طعامهم وشرابهم ثم نظر الى السماء فقال اللهم العنه فقال له جلساؤه من هو جعلنا فداك قال هو قابيل يعذب بحر الشمس
وزمهرير البرد ثم جاءه رجل اخر فقال له رأيت جعفرا فقال الاعرابي ومن جعفر هذا الذي يسأل عنه قالوا ابنه قال سبحان الله ما
اعجب هذا الرجل يخبرنا عن خبر السماء ولا يدري اين ابنه **بيان** البلدان او ما ورع من ذلك اي هم اكثر من ان تأتي من اقصاه

او من بعين ويعرف بذلك والهام طاير من طير الليل وهو الصدى قوله منه نسمة كل كافر اي يعذب فيها ارواحهم سنجابا بانها
في كتاب الجنايز وقوله فقطع الاعرابي على المجهول اي بهت وسكت او بالمعلوم اي قطع كلامه وعلى التقديرين فاعل قال بعد ذلك هو
ابو جعفر ع وبلغنه بصيغة الخطاب ع انما سال ع عن هذا القول ليبين ان ابن ادم يعذب في قبرهم ولذا قال بعد ذلك اللهم العنه
يج روى عن ابي بصير قال دخلت المسجد مع ابي جعفر ع والناس يدخلون ويخرجون فقال لي سل الناس هل يرونني فكل من لقيته
قلت له اريت ابا جعفر يقول لا وهو واقف حتى دخل ابو هرون المكفوف قال سل هذا فقلت هل رايت ابا جعفر فقال اليس هو
بقائم قال لعما علمت قال وكيف لا اعلم وهو نور ساطع قال وسمعته يقول لرجل من اهل الافريقية ما حال راشد قال
خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله قال لمات قال نعم قال متى قال بعد خروجك بيومين قال والله ما مرض ولا
كانت به علة قال وانما يموت من يموت من مرض وعلة قلت من الرجل قال رجل لنا موال ولنا محب ثم قال اترون ان ليس لنا
معكم اعين ناظرة واسماع سامعة بئس ما رايتم والله لا يخفى علينا شيء من اعمالكم فاحضرونا جميعا وعودوا انفسكم الخير وكونوا
من اهله تعرفوا فاني بهذا آمر ولدي وشيعتي **بيان** فاحضرونا جميعا اي اعلموا انا جميعا حاضرون عندكم
بالعلم او احضروا الدنيا فعلى الاول على صيغة الافعال وعلى الثاني على بناء المجرد **يج** روى عن الحلبي عن الصادق ع قال
دخل الناس على ابي ع قالوا ما حد الامام قال حده عظيم اذا دخلتم عليه فوقروه وعظموه وامنوا بما جاء من شيء وعليه ان يهديكم و
فيه خصلة اذا دخلتم عليه لم يقدر احد ان يملأ عينيه منه جلالا وهيبة لان رسول الله كذلك كان وكذلك يكون الامام قال
فيعرف شيعته قال نعم ساعة يراهم قالوا فنحن لك شيعة قال نعم كلكم قالوا اخبرنا بعلامة ذلك قال اخبركم باسمائكم واسماء اباءكم وقبائلكم
قالوا فنحن لك شيعة قال اخبرنا فاخبرهم قالوا صدقت واخبركم عما اردتم ان تسالوا عنه في قوله تعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء نحن
نعطي شيعتنا من نشاء من علمنا ثم قال يقنعكم قالوا في دون هذا نقنع **بيان** قوله في قوله تعالى بيان لما اضمروا ان يسالوا
عنه وقوله نحن نعطي تفسير للابتداء اي انما عنانا بالشجرة وابناء الاكل كناية عن افاضة العلم كما مر في كتاب الامامة ويحتمل ان يكون المراد
ان الله تعالى اخبر عن حالنا هذه في تلك الاية فلم يخبرهم بضميرهم او لم يخبرهم بذكر الاول لظهوره ويؤيده بل يعينه ما سياتي نقلا عن المناقب
يج روى ابو عتيبة قال كنت عند ابي جعفر ع فدخل رجل فقال انا من اهل الشام اتولاكم وابرأ من عدوكم وابي كان يتولى بني امية
وكان له مال كثير ولم يكن له ولد غيري وكان له جنبة يتخلى فيها بنفسه فلما مات طلبت المال فلم اظفر به ولا اشك انه دفنه واخفاه مني قال ابو
جعفر افتحب ان تراه وتساله اين موضع ماله قال اي والله اني لفقير محتاج فكتب ابو جعفر كتابا وختمه بخاتمه ثم قال انطلق بهذا
الكتاب الليلة الى البقيع حتى تتوسطه ثم تنادي يا درجان يا درجان فانه ياتيك رجل معتم فادفع اليه كتابي وقل انا رسول محمد بن
علي بن الحسين فانه ياتيك فسئله عما بدا لك فاخذ الرجل الكتاب وانطلق قال ابو عتيبة فلما كان من الغد اتيت ابا جعفر لانظر ما حال الرجل
فاذا هو على الباب ينتظر ان يؤذن له فاذن له فدخلنا جميعا فقال الرجل الله يعلم عند من يضع العلم قد انطلقت البارحة وفعلت ما
امرت فاتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك حتى اتيك به فاتاني برجل اسود فقال هذا ابوك قلت ما هو ابي قال غيره اللهب ودخان الجحيم و
العذاب الاليم قلت انت ابي قال نعم قلت فما غيرك عن صورتك وهيئتك قال يا بني كنت اتولى بني امية وافضلهم على اهل بيت النبي بعد النبي
فعذبني الله بذلك وكنت انت تتولاهم وكنت ابغضك على ذلك فحرمتك مالي فزويته عنك وانا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق
يا بني الى جنتي فاحضر تحت الزيتونة وخذ المال وهو مائة الف درهم فادفع الى محمد بن علي عليهما السلام خمسين الفا والباقي لك ثم قال وانا
منطلق حتى اخذ المال واتيك بمالك قال ابو عتيبة فلما كان من قابل سالت ابا جعفر ع ما فعل الرجل صاحب المال قال قد اتاني بخمسين
الف درهم فقضيت بها دينا علي وابتعت بها ارضا بناحية خيبر ووصلت منها اهل الحاجة من اهل بيتي **بيان** جنبة
اي ما يستره مضى قال الفيروزابادي الجنبة كالمستور وفي بعض النسخ جنة وهو اظهر اي كان يتخلى في جنته وقد ظن انه كان دفن المال و
على الاول يحتمل ان يكون تصغير الجنة **يج** روي عن عبد الله بن معوية الجعفري قال سامحدثكم بما سمعته اذناي ورأته عيناي من
ابي جعفر ع انه كان على المدينة رجل من ال مروان وانه ارسل الي يوما فاتيته وما عنده احد من الناس فقال يا معوية انما دعوتك
لثقتي بك واني قد علمت انه لا يبلغ عني غيرك فاحببت ان تلقى عميك محمد بن علي وزيد بن الحسن عليهم السلام وتقول لهما يقول لكما الامير لتكفان
عما يبلغني عنكما او لتنكران فخرجت متوجها الى ابي جعفر فاستقبلته متوجها الى المسجد فلما دنوت منه تبسم ضاحكا فقال بعث اليك

باب معجزاته عليه السلام

هذا الطاغية ودعاك وقال لو عميك فعل لهما كذا فقال اخبرني ابو جعفر ع انه كان حاضرا ثم قال يا ابن عم قد كفينا امره بعد
غد فانه معزول ومنفي الى بلاد مصر والله ما انا بساحر ولا كاهن ولكني اتيت وحدثت قال فوالله ما جاء عليه اليوم الثاني حتى ورد الى
عليه عزله ونفيه الى مصر وولي المدينة غيره **بيان** لتنكران من انكره اذا لم يعرفه كناية عن ايذائهما وعدم عرفان حقهما وشرهما
او بمعنى المناكرة بمعنى المحاربة والاظهر لتنكلان من التنكيل بمعنى التعذيب قوله ع اتيت على المجهول اي اتاني الخبر من عند الله او من
ابائي بذلك **يج** روى عن ابي بصير قال كنت اقرئ امرأة القرآن بالكوفة فمازحتها بشيء فلما دخلت على ابي جعفر ع عاتبني وقال
من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبأ الله به اي شيء قلت للمرأة فغطيت وجهي حياء وتبت فقال ابو جعفر ع لا تعد **يج**
روى ابو بصير عن ابي جعفر ع قال لرجل من اهل خراسان كيف ابوك قال صالح قال قد مات ابوك بعدما خرجت حيث سرت الى جرجان
ثم قال كيف اخوك قال تركته صالحا قال قد قتله جار له يقال له صالح يوم كذا في ساعة كذا فبكى الرجل وقال انا لله وانا اليه راجعون
بما اصبت فقال ابو جعفر ع اسكن فقد صاروا الى الجنة والجنة خير لهم مما كانوا فيه فقال له الرجل اني خلفت ابني وجعا شديد الوجع لم
تسألني عنه قال قد برأ وقد زوجه عمه ابنته وانت تقدم عليه وقد ولد له غلام واسمه علي وهو لنا شيعة بل هو لنا عدو فقال له الرجل فهل
من حيلة قال انه عدو وهو وقيد قلت من هذا قال رجل من اهل خراسان وهو لنا شيعة وهو مؤمن **قب** عن شعل الاسدي
عن ابي بصير مثله **بيان** الوقيد بالدال المهملة الحطب ويحتمل المراد انه حطب ولعل المراد انه حطب جهنم ويحتمل ان يكون بالمعجمة
قال الفيروزابادي الوقيذ الصريع والبطيء الثقيل والشديد المرض المشرف انتهى فالمعنى انه سيصرع او هو بطيء عن الخير او انه شديد
المرض ولا ينافيه اخباره ع ببرئه من المرض السابق **يج** روى جابر الجعفي قال خرجت مع ابي جعفر ع الى الحج وانا زميله اذ
اقبل ورشان فوقع على عضادتي محمله فترنم فذهبت لآخذه فصاح بي مه يا جابر فانه استجار بنا اهل البيت فقلت وما الذي شكا اليك
فقال شكا الي انه يفرخ في هذا الجبل منذ ثلث سنين وان حية تأتيه فتأكل فراخه فسألني ان ادعو الله عليها ليقتلها ففعلت وقد
قتلها الله ثم سرنا حتى اذا كان وجه السحر قال لي انزل يا جابر فنزلت فاخذت بخطام الجمل ونزل فتنحى عن الطريق ثم عمد الى روضة من
الارض ذات رمل فاقبل فكشف الرمل يمنة ويسرة وهو يقول اللهم اسقنا وطهرنا اذ بدا حجر ابيض بين الرمل فاقتلعه فنبع له
عين ماء ابيض صاف فتوضأنا وشربنا منه ثم ارتحلنا فاصبحنا دون قرية ونخل فعمد ابو جعفر الى نخلة يابسة فيها فدنا منها وقال ايتها
النخلة اطعمينا مما خلق الله فيك فلقد رأيت النخلة تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها وناكل واذا اعرابي يقول ما رأيت ساحرا
كاليوم فقال ابو جعفر يا اعرابي لا تكذبن علينا اهل البيت فانه ليس منا ساحر ولا كاهن ولكن علمنا اسماء من اسماء الله تعالى
نسأل بها فنعطى وندعو فنجاب **بيان** وجه السحر اي اوله او قريبا منه فان الوجه مستقبل كل شيء **يج**
روى عن عباد بن كثير البصري قال قلت للباقر ع ما حق المؤمن على الله فصرف وجهه فسألته عنه ثلاثا فقال من حق المؤمن على الله
ان لو قال لتلك النخلة اقبلي لاقبلت قال عباد فنظرت والله الى النخلة التي كانت هناك قد تحركت مقبلة فاشار اليها قري فلم اعنك
يج روى عن ابي الصباح الكناني قال صرت يوما الى باب ابي جعفر فقرعت الباب فخرجت الي وصيفة ناهد فضربت بيدي على رأس ثديها
فقلت لها قولي لمولاك اني بالباب فصاح من آخر الدار ادخل لا ام لك فدخلت وقلت والله ما اردت ريبة ولا قصدت الا زيادة في
يقيني فقال صدقت لئن ظننتم ان هذه الجدران تحجب ابصارنا كما تحجب ابصاركم اذا لا فرق بيننا وبينكم فاياك ان تعاود لمثلها
بيان نهدت المرأة كعب ثديها **يج** روى عن ابي بصير قال كنت مع الباقر ع في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قاعدا حدثان
ما مات علي بن الحسين ع اذ دخل الدوانيقي وداود بن سليمان قبل ان افضى الملك الى ولد العباس وما قعد الى الباقر الا داود
فقال الباقر ع ما منع الدوانيقي ان يأتي قال فيه جفاء قال الباقر لا تذهب الايام حتى يلي امر هذا الخلق ويطأ اعناق الرجال
ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الاموال ما لم يجتمع لاحد قبله فقام داود واخبر الدوانيقي بذلك
فاقبل اليه الدوانيقي وقال ما منعني من الجلوس اليك الا اجلالك فما الذي خبرني به داود فقال هو كائن قال وملكنا قبل ملككم
قال نعم قال ويملك بعدي احد من ولدي قال نعم قال فمدة بني امية اكثر ام مدتنا قال مدتكم اطول وليتلقفن هذا الملك صبيانكم ويلعبون
به كما يلعبون بالكرة هذا ما عهد الي ابي فلما ملك الدوانيقي تعجب من قول الباقر ع **بيان** الجفاء البعد عن الآداب
ووطء اعناق الرجال كناية عن شدة استيلائه على الخلق وتمكنه من الناس **يج** روى عن ابي بصير قال قلت يوما

لباقر انتم ذرية رسول الله قال نعم قلت فرسول الله وارث الانبياء كلهم قال نعم ورث جميع علومهم قلت وانتم ورثتم
جميع علم رسول الله ص قال نعم قلت وانتم تقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص وتخبروا الناس بما ياكلون وما يدخرون
في بيوتهم قال نعم باذن الله ثم قال ادن مني يا ابا بصير فدنوت منه فمسح يده على وجهي فابصرت السهل والجبل والسماء والارض ثم
مسح يده على وجهي فعدت كما كنت لا ابصر شيئا قال ثم قال لي الباقر ع ان احببت ان تكون هكذا كما ابصرت وحسابك على الله وان
احببت ان تكون كما كنت وثوابك الجنة فقلت كما كنت والجنة احب الي **يج** روي عن جابر قال كنا عند الباقر نحوا من خمسين
رجلا اذ دخل عليه كثير النواء وكان من المغيرية فسلم وجلس ثم قال ان المغيرة ابن عمران عندنا بالكوفة يزعم ان معك ملكا يعرفك
الكافر من المؤمن وشيعتك من اعدائك قال ما حرفتك قال ابيع الحنطة قال كذبت قال وربما ابيع الشعير قال ليس كما قلت بل تبيع النوى
قال من اخبرك بهذا قال الملك الذي يعرفني شيعتي من عدوي لست تموت الا تائها قال الجابر الجعفي فلما انصرفنا الى الكوفة ذهبت في جماعة نسأل
عنه فدللنا على عجوز فقالت مات تائها منذ ثلاثة ايام **بيان** المغيرية اصحاب المغيرة بن سعيد العجلي الذي ادعى ان الامامة بعد محمد
علي بن الحسين عليهم السلام لمحمد بن عبد الله بن الحسن وزعم انه حي لم يمت قال الشيخ والكشي ان كثيرا كان من البترية وقال البرقي انه كان عاميا
والظاهر ان المراد بالتائه الذاهب العقل ويحتمل ان يكون المراد به التحير في الدين **يج** روي ابو بصير قال كنت مع الباقر ع في المسجد اذ
دخل عمر بن عبد العزيز عليه ثوبان ممصران متكئا على مولى له فقال ع ليلين هذا الغلام فيظهر العدل ويعيش اربع سنين ثم يموت
فيبكي عليه اهل الارض ويلعنه اهل السماء قال يجلس في مجلس لا حق له فيه ثم ملك واظهر العدل جهده **بيان** قال الجزري
الممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة ومنه الحديث اتي على طلحة وعليه ممصران **كش** حمدويه عن ايوب بن نوح عن صفوان بن
يحيى عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد الجمحي عن اسلم مولى محمد بن الحنفية قال كنت مع ابي جعفر ع مسندا ظهري الى زمزم فمر علينا محمد بن
عبد الله بن الحسن وهو يطوف بالبيت فقال ابو جعفر يا اسلم اتعرف هذا الشاب قلت نعم هذا محمد بن عبد الله بن الحسن قال اما انه سيظهر
ويقتل في حال مضيعة ثم قال يا اسلم لا تحدث بهذا الحديث احدا فانه عندك امانة قال فحدثت به معروف بن خربوذ واخذت عليه مثل
ما اخذ علي قال وكنا عند ابي جعفر ع غدوة وعشية اربعة من اهل مكة فسأله معروف فقال اخبرني عن هذا الحديث الذي حدثتنيه فاني احب
ان اسمعه منك قال فالتفت الى اسلم فقال له يا اسلم فقال جعلت فداك اني اخذت عليه مثل الذي اخذته علي فقال ابو جعفر ع لو كان
الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلثة ارباعهم لنا شكاكا والربع الاخر احمق **يج** روي عن محمد بن ابي حازم قال كنت عند ابي جعفر
فمر بنا زيد بن علي فقال ابو جعفر اما والله ليخرجن بالكوفة وليقتلن وليطافن برأسه ثم يؤتى به فينصب على قصبة في هذا الموضع واشار الى الموضع
الذي صلب فيه قال سمع اذناي به ثم رأت عيني بعد ذلك فبلغنا خروجه وقتله ثم مكثنا ما شاء الله فرأينا يطاف برأسه فنصب في ذلك الموضع
على قصبة فتعجبنا وفي رواية ان الباقر ع قال سيخرج زيد اخي بعد موتي ويدعو الناس الى نفسه ويخلع جعفر ابني ولا يلبث الا ثلاثا حتى
يقتل ويصلب ثم يحرق بالنار ويذرى في الريح ويمثل به مثلة ما مثل بها احد قبله **بيان** التمثيل التنكيل والتعذيب قال
الجزري فيه انه نهى عن المثلة يقال مثلت بالحيوان امثل به مثلا اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه
او مذاكيره او شيئا من اطرافه والاسم المثلة فاما مثل بالتشديد فهو للمبالغة **يج** روي انه ع جلس يحدث اصحابه باحاديث
شداد وقد دخل عليه رجل يقال له النضر بن قرواش فاغتم اصحابه لمكان الرجل مما يستمع حتى نهض فقالوا قد سمع ما سمع وهو خبيث
قال لو سألتموه عما تكلمت به اليوم ما حفظ منه شيئا قال بعضهم فلقيته بعد ذلك فقلت الاحاديث التي سمعتها من ابي جعفر احب ان
اسمعها فقال لا والله ما فهمت منها قليلا ولا كثيرا **قب يج** روي ابو حمزة عن ابي جعفر ع قال انه في عمرة اعتمرها فانا في الحجر
جالس اذ نظرت الى جان قد اقبل من ناحية المشرق حتى دنا من الحجر الاسود فاثبت بصري نحوه فوقف طويلا ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم
بدا اما المقام فقام على ذنبه فصلى ركعتين وذلك عند زوال الشمس فبصر به عطا واناس معه فاتوني فقالوا يا ابا جعفر اما رأيت هذا
الجان فقلت قد رأيته وما صنع ثم قلت لهم انطلقوا اليه وقولوا له يقول لك محمد بن علي عليهما السلام ان البيت يحضره اعبد سود في هذه
الساعة خلوة منهم وقد قضيت نسكك ونحن نتخوف عليك منهم فلو خففت وانطلقت قبل ان ياتوا قال فكوم كومة من بطحاء المسجد ثم
وضع ذنبه عليها ثم مثل في الهواء **توضيح** قال الفيروزابادي الجان اسم جمع الجن وحية اكحل العينين لا تؤذي كثيرة في
الدور وقال الكومة التراب وكوم ما جعله كومة كومة بالضم قطعة قطعة ورفع راسها وقال البطحاء والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى

وقال مثل قوم منتصباً كأنّا بالقيام زال عن موضعه انتهى اي زال عن موضعه مرتفعاً في الهواء او صار في الهواء ممتثلاً بصورة شخص
يج روي عن سدير ان كثير النواء دخل على ابي جعفر ع وقال زعم المغيرة بن سعيد ان معك ملكاً يعرفك المؤمن من الكافر في كلام طويل
فلما خرج قال ع ما هو الا خبيث الولادة وسمع هذا الكلام جماعة من الكوفة فقالوا ذهبنا حتى نسأل عن كثير فلم نخبر بشيء فهدينا الى النخع
الذي هو فيهم فدللنا الى عجوزة صالحة فقلنا لها نسألك عن ابي اسمعيل قالت كثير فقلنا نعم قالت تريدون ان تزوجوه قلنا نعم قالت
لا تفعلوا فانا امرأة قد وضعته في ذلك البيت سابع اربعة من الزنا واشارت الى بيت من بيوت الدار يج روي ان جماعة استأذنوا
على ابي جعفر ع قالوا فلما صرنا في الدهليز اذا قراءة سريانية بصوت حسن يقرأ ويبكي حتى ابكى بعضنا وما نفهم ما يقول فظننا ان عنده
بعض اهل الكتاب استقرأه فلما انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده احداً قلنا لقد سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين قال ذكرت
مناجاة اليا النبي فابكتني قب يج روى ابو بصير عن الصادق ع قال كان ابي في مجلس له ذات يوم اذ اطرق راسه الى الارض فمكث
فيها مكثاً ثم رفع راسه فقال يا قوم كيف انتم ان جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في اربعة آلاف حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثة
ايام فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه بلاء لا تقدرون ان تدفعوه وذلك من قابل فخذوا حذركم واعلموا ان الذي قلت هو كائن لا بد منه
فلم يلتفت اهل المدينة الى كلامه وقالوا لا يكون هذا ابداً ولم ياخذوا حذرهم الا نفر يسير وبنو هاشم فخرجوا من المدينة خاصة وذلك
انهم علموا ان كلامه هو الحق فلما كان من قابل تحمل ابو جعفر بعياله وبنو هاشم وجاء نافع بن الازرق حتى كبس المدينة فقتل مقاتلتهم و
فضح نساءهم فقال اهل المدينة لا نرد على ابي جعفر شيئاً نسمعه منه ابداً بعد ما سمعنا ورأينا فانهم اهل بيت النبوة وينطقون
بالحق ايضاح قال الفيروزآبادي عرض القوم على السيف قتلهم وقال استعرضهم قتلهم لم يسأل عن حال احد
يج روى ابو بصير عن ابي جعفر ع قال اني لأعرف من لو قام بشاطئ البحر يعرف دواب البحر وامهاتها وعماتها وخالاتها يج
روي عن الاسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر ع فقال ابتدأ من غير ان اساله نحن حجة الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه
ونحن ولاة امر الله في عباده ثم قال ان بيننا وبين كل ارض ترا مثل ترا البناء فاذا امرنا في الارض بامر اخذنا ذلك الترا فقبلت الينا
الارض بكليتها واسواقها وكورها حتى ننفذ فيها من امر الله ما امر وان الريح كما كانت مسخرة لسليمان فقد سخرها الله لمحمد وآله
بيان الترا بالضم خيط البناء والكورة بالضم المدينة والصقع والجمع كور بضم الكاف وفتح الواو يج روى عن محمد بن مسلم
قال قال ابو جعفر ع لئن ظننتم انا لا نراكم ولا نسمع كلامكم لبئس ما ظننتم لو كان كما تظنون انا لا نعلم ما انتم فيه وعليه ما كان لنا على الناس
فضل قلت ارني بعض ما استدل به قال وقع بينك وبين زميلك بالربذة حتى عيّرك بنا وبحبنا ومعرفتنا قلت اي والله لقد كان ذلك قال
فتراني قلت باطلاع الله ما انا بساحر ولا كاهن ولا مجنون لكنها من علم النبوة ونحدث بما يكون قلت من الذي يحدثكم بما نحن عليه قال
احياناً ينكت في قلوبنا ويوقر في اذاننا ومع ذلك فان لنا خدماً من الجن مؤمنين وهم لنا اطوع منكم قلت امع كل رجل واحد منهم قال وهم لنا شيعة
نعم يخبرنا بجميع ما انتم فيه وعليه يج روي الحسن بن مسلم عن ابيه قال دعاني الباقر الى طعام فجلست اذ اقبل ورشان منتوف
الرأس حتى سقط بين يديه ومعه ورشان آخر فهدل لعند الباقر ع بمثل هديله فطار فقلنا للباقر ع ما قالا وما قلت قال ع ان هذا زوجته
يغيره فنتف رأسها واراد ان يلاعنها عندي فقال لها بيني وبينك من يحكم بحكم آل داود وآل داود يعرف منطق الطير ولا يحتاج الى شهود فاخبرته بحكم
ان الذي ظن بها لم يكن كما ظن فانصرفا على صلح يج روي عن ابي بصير قال سمعت الصادق ع يقول ان ابي مرض مرضاً شديداً حتى
خفنا عليه فبكى عند راسه بعض اصحابه فنظر اليه وقال اني لست بميت في وجعي هذا فالحزّ ومكث ما شاء الله من السنين فبينا
هو صحيح ليس به باس فقال يا بني اني ميت يوم كذا فمات في ذلك اليوم يج روي عن محمد بن مسلم قال دخلت مع ابي جعفر ع
مسجد الرسول ص فاذا طاوس اليماني يقول من كان نصف الناس فسمعه ابو جعفر ع فقال انما هو ربع الناس آدم وحواء وهابيل
وقابيل قال صدقت يا ابن رسول الله قال محمد بن مسلم فقلت في نفسي هذه والله مسألة فغدوت الى منزل ابي جعفر وقد لبس ثيابه و
اسرج له فلما رآني ناداني قبل ان اسأله فقال يا بن مسلم بالهند وراء الهند بساتين بعيدة رجل عليه مسوح يده مغلولة الى عنقه موكل
به عشرة رهط يعذب الى ان تقوم الساعة قلت من ذلك قال قابيل شي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر ع
بيان المسوح جمع المسح وهو البلاس
جعلت فداك انا نتحدث ان لآل جعفر راية ولآل فلان راية فهل في ذلك شيء فقال اما لآل جعفر فلا واما راية بني فلان فان لهم
ملكاً مبطئاً يقربون فيه البعيد ويبعدون فيه القريب سلطانهم عسر ليس فيه يسر لا يعرفون في سلطانهم من اعلام الخير شيئاً

يصيبهم

يصيبهم فيه فزعات ثم فزعات كل ذلك ينجلى عنهم حتى اذا امنوا مكر الله وامنوا عذابه وظنوا انهم قد استقر واصبح فيهم صيحة لم يكن لهم فيها مناد يسمعهم ولا يجمعهم وفى ذلك قول الله حتى اذا اخذت الارض زخرفها الى قوله لقوم يتفكرون الا انه ليس احد من الظلمة الا ولهم بقيا الا آل فلان فانهم لا بقيا لهم قال جعلت فداك اليس لهم بقيا قال بلى ولكنهم يصيبون منا دما فبظلمهم نحن وشيعتنا فلا بقيا لهم **بيان** البقيا بالضم الرحمة والشفقة **قب** قيل لابى جعفرؑ محمد بن مسلم وجع فارسل اليه شرابا مع الغلام فقال الغلام امرنى ان لا ارجع حتى تشربه فاذا شربت فأته ففكر محمد فيما قال وهو لا يقدر على النهوض فلما شرب استقر الشراب فى جوفه صار كانما انشط من عقال فاتى بابه فاستوذن عليه فصوت له صح الجسم فادخل فدخل وسلم عليه وهو باك وقبل يده وراسه فقال له ما يبكيك يا محمد قال على اغترابى وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر اليك فقال اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله اولياءنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الاغتراب فلك بابى عبد الله اسوة بارض ناء عنا بالفرات ثم واما ما ذكرت من بعد الشقة فان المومن فى هذه الدار غريب فى هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فلك ما فى قلبك وجزاؤك عليه **كا** الحسن بن على بن ابى حمزة عن بعض اصحابه عن مبشر بياع الزطى قال استأذنت على باب ابى جعفرؑ فطرقته فخرجت الى جارية خماسية فوضعت يدى على يدها وقلت لها قولى لمولاك هذا مبشر بالباب فناداها من اقصى الدار ادخلى لا ابا لك ثم قال لى اما والله يا مبشر لو كانت هذه الجدر تحجب ابصارنا كما تحجب عنكم ابصاركم لكنا وانتم سواء فقلت جعلت فداك والله ما فعلت الا لازداد بذلك يقينا **كا** الحسين بن المختار عن ابى بصير قال كنت اقرئ امرأة القرآن واعلمها اياه قال فمازحتها بشئ فلما قدمت على ابى جعفرؑ قال لى يا ابا بصير اى شئ قلت للمرأة فقلت بيدى هكذا يعنى غطيت وجهى فقال لا تعودن اليها وفى رواية حفص البخترى انه عليه السلم قال لابى بصير ابلغها السلم فقل ابو جعفر يقرأ عليك هذا فحلفت انه افترق نفسها منى **ير** ابو حمزة الثمالى فى خبر لما كانت السنة التى حج فيها ابو جعفر محمد بن على ولقيه هشام بن عبد الملك اقبل الناس ينثالون عليه فقال عكرمة من هذا عليه سيماء زهرة العلم لاجربنه فلما مثل بين يديه ارتعدت فرائصه واسقط فى يدى ابى جعفر وقال يا بن رسول الله لقد جلست مجالس كثيرة بين يدى ابن عباس وغيره فما ادركنى ما ادركنى انفا فقال له ابو جعفرؑ ويلك يا عبيد اهل الشام انك بين يدى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه **بيان** قال الفيروزآبادى انثال عليه القول تتابع وكثر فلم يدر بايه يبدأ وقال زهرة الدنيا بهجتها ونضارتها وحسنها وبالضم البياض والحسن **قب** حبابة الوالبية قالت رايت رجلا بمكة اصيلا فى الملتزم او بين الباب والحجر على صعدة من الارض وقد حزم وسطه على المئزر بعمامة خز والغزالة تخال على قلل الجبال كالعمائم على قمم الرجال وقد صاعد كفه وطرفه نحو السماء ويدعو فلما انثال الناس عليه يستفتونه عن المعضلات ويستفتحون ابواب المشكلات فلم يرم حتى افتاهم فى الف مسئلة ثم نهض يريد رحله ومناد ينادى بصوت صهل الا ان هذا النور الابلج المسرج والنسيم الارج والحق المرج وآخرون يقولون من هذا فقيل محمد بن على الباقر علم العلم والناطق عن الفهم محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام وفى رواية ابى بصير الا ان هذا باقر علم الرسل وهذا مبين السبل هذا خير من رسخ فى اصلاب اصحاب السفينة هذا ابن فاطمة الغراء العذراء الزهراء هذا بقية الله فى ارضه هذا ناموس الدهر هذا ابن محمد وخديجة وعلى وفاطمة هذا منار الدين القائمة **بيان** الاصيل وقت العصر وبعده والغزالة الشمس والقمم بكسر القاف وفتح الميم جمع قمة بالكسر وهى اعلى الراس اى كانت الشمس فى رؤس الجبال تتخيل كانها عمامة على رأس رجل لاتصالها برؤسها وقربها من افولها والغرض بيان كون الوقت آخر اليوم ومع ذلك افتى فى الف مسئلة ولم يرم اى ما برحت والصهل محركة حدة الصوت مع بحح والابلج الواضح والمضئ والتسريح الارسال والاطلاق اى المرسل لهداية العباد او بالجيم من الاسراج بمعنى ايقاد السراج وهو انسب والارج بكسر الراء من الارج بالتحريك وهو توهج ريح الطيب والمرج اما بضم الميم وكسر الراء وتشديد الجيم من الرج وهو التحرك والاهتزاز لتحركه بين الناس او لاضطرابه من خوف الاعداء او بفتح الميم وكسر الراء وتخفيف الجيم من قولهم مرج الدين اى اضطرب فانه مناد اى الحق الذى ضاع بين الناس وقوله وقوله علم العلم بتحريك اللام والناموس صاحب سر الملك اى مخزن اسرار الله فى الدهر **قب** فى حديث جابر بن يزيد الجعفى انه لما شكت الشيعة الى زين العابدين مما يلقونه من بنى امية دعا الباقرؑ وامره ان ياخذ الخيط الذى نزل به جبرئيل الى النبىؐ ويحركه تحريكا قال فمضى الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على التراب وتكلم بكلمات ثم رفع راسه واخرج من كمه خيطا [illegible]

[illegible]

يفوح منه رائحة المسك واعطاني طرفاً منه فمشيت رويداً فقال لي قف يا جابر فحرك الخيط تحريكاً ليناً خفيفاً ثم قال اخرج فانظر
ما حال الناس قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وصراخ وولولة من كل ناحية واذا زلزلة شديدة وهدة ورجفة قد اخربت عامة
دور المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلاثين الف انسان ثم صعد الباقر عليه السلام المنارة فنادى باعلا صوته الا ايها الضالون المكذبون قال فظن
الناس انه صوت من السماء فخروا لوجوههم وطارت افئدتهم وهم يقولون في سجودهم الامان الامان وانهم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون
الشخص ثم رمى فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال فلما نزل منها وخرجنا من المسجد سالته عن الخيط
قال هذا من البقية قلت وما البقية يا ابن رسول الله قال يا جابر بقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ويضعه جبرئيل
لدينا المفضل بن عمر بينا ابو جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة اذ انتهى الجماعة على الطريق واذا رجل من الحاج نفق حماره وقد بدد
متاعه وهو يبكي فلما راى ابا جعفر عليه السلام اقبل اليه فقال له يا ابن رسول الله نفق حماري وبقيت منقطعاً فادع الله تعالى ان يحيي لي حماري قال فدعا
ابو جعفر عليه السلام فاحيا الله له حماره **بيان** وقد بدد متاعه اي فرق **يج** قال ابو بصير للباقر عليه السلام ما اكثر الحجيج واعظم
الضجيج فقال بل ما اكثر الضجيج واقل الحجيج اتحب ان تعلم صدق ما اقوله وتراه عياناً فمسح يده على عينيه ودعا بدعوات فعاد بصيراً فقال
انظر يا ابا بصير الى الحجيج قال فنظرت فاذا اكثر الناس قردة وخنازير والمؤمن بينهم مثل الكوكب اللامع في الظلماء فقال ابو بصير
صدقت يا مولاي ما اقل الحجيج واكثر الضجيج ثم دعا بدعوات فعاد ضريراً فقال ابو بصير في ذلك فقال عليه السلام ما بخلنا عليك يا ابا بصير
وان كان الله تعالى ما ظلمك وانما خار لك وخشينا فتنة الناس بنا وان يجهلوا فضل الله علينا ويجعلونا ارباباً من دون الله ونحن
له عبيد لا نستكبر عن عبادته ولا نسأم من طاعته ونحن له مسلمون ابو عروة دخلت مع ابي بصير الى منزل ابي جعفر وابي عبد
الله عليهما السلام فقال لي اترى في البيت كوة قريبة قلت نعم وما علمك بها قال اراني ابو جعفر عليه السلام الاولياء والاعداء قال ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام وسمع عصافير يصحن قال تدري يا ابا حمزة ما يقلن قلت لا قال يسبحن ربي عز وجل ويسألن قوت يومهن جابر
بن يزيد الجعفي قال مررت بمجلس عبد الله بن الحسن فقال بما فضلني محمد بن علي فرايت الى ابي جعفر عليه السلام فلما ابصرني ضحك الي ثم قال يا جابر
اقعد فان اول داخل يدخل عليك في هذا الباب عبد الله بن الحسن فجعلت ارمق ببصري نحو الباب وانا مصدق لما قال اذ اقبل
يسحب اذياله فقال له يا عبد الله انت الذي تقول بما فضلني محمد بن علي ان محمداً وعلياً ولداه وقد ولدني ثم قال يا جابر احفر حفيرة و
املاها حطباً جزلاً واضرمها ناراً قال جابر ففعلت فلما ان رآه النار قد صارت جمراً اقبل عليه بوجهه فقال ان كنت حيث ترى
فادخلها لن تضرك فقطع بالرجل فنكس في وجهي ثم قال يا جابر قم بنا تلك كفر **بيان** رمقه لحظه لحظاً خفيفاً وسحبه
كمنعه جره على وجه الارض والجزل الحطب اليابس او الغليظ العظيم منه او الكثير من الشيء وقوله فقطع بالرجل على المجهول اي انقطعت بثام بناء
حجته وبهت على المجهول اي انقطع وتحير وعجز عن الجواب **يج** الثعلبي في نزهة القلوب روي عن الباقر عليه السلام انه قال اشخصني
هشام بن عبد الملك فدخلت عليه وبنو امية حوله فقال لي ادن مني فدنوت فقلت من التراب خلقنا واليه نصير فلم يزل يدنيني
حتى اجلسني معه ثم قال انت ابو جعفر الذي تقتل بني امية فقلت لا قال فمن ذاك فقلت ابن عمنا ابو العباس بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس فنظر الي وقال والله ما جربت عليك كذباً ثم قال متى ذاك قلت عن سنيات والله ما هي ببعيدة الخرائج
الجعفي مرفوعاً لا يزال السلطان في بني امية حتى يسقط حائط مسجدنا هذا يعني مسجد الجعفي فكان كما اخبر قال الكميت الاسدي
دخلت اليه وعنده رجل من بني مخزوم فانشدته شعراً فيهم فكلما انشدته قصيدة قال يا غلام بدرة فما خرجت من البيت حتى
اخرج خمسين الف درهم فقلت والله اني ما قلت فيكم لعرض الدنيا وابيت فقال يا غلام اعد هذا المال في مكانه فلما حمل قال له
المخزومي سألتك بالله عشرة آلاف درهم فقلت ليس عندي واعطيت الكميت خمسين الف درهم واني لاعلم انك الصادق
البار قال له قم وادخل انت فدخل المخزومي فلم يجد شيئاً فهذا دليل على ان الكنوز منطبقة لهم معتب قال توجهت مع ابي عبد
الله عليه السلام الى ضيعته فلما دخلها صلى ركعتين ثم قال اني صليت مع ابي ذات يوم فجلس ابي يسبح الله فبينما هو يسبح اذ اقبل شيخ
طوال ابيض الراس واللحية فسلم على ابي واذا شاب مقبل في اثره فجاء الى الشيخ وسلم على ابي واخذ بيد الشيخ وقال له قم فانك لم
تؤمر بهذا فلما ذهبا من عند ابي قلت يا ابه من هذا الشيخ وهذا الشاب فقال هذا والله ملك الموت وهذا جبرئيل جابر
بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق قال الجزري عن ابي عبد الله عليه السلام

ذکر عمر بن سجة الکندی فزکوه فقال ایها الناس انی لا کتفی من الرجل بلحظة ان ذا من اخبث الناس قال وکان عمر بعد
ما یدع محرماالله لا یرکبه ویروی ان زید بن علی لما عزم علی البیعة قال له ابو جعفر ع یا زید ان مثل القائم من اهل هذا البیت قبل قیام
مهدیهم مثل فرخ نهض من عشه من غیر ان یستوی جناحاه فاذا فعل ذلک سقط فاخذه الصبیان یتلاعبون به فاتق الله فی
نفسک ان تکون المصلوب غدا بالکناسة فکان کما قال عبدالله بن طلحة عن ابی عبدالله ع فی خبر ان ابی ع کان قاعدا فی الحجر و
معه رجل یحدثه فاذا هو بوزغ یولول بلسانه فقال ابی للرجل اتدری ما یقول هذا الوزغ فقال الرجل لا علم لی بما یقول
قال فانه یقول والله لئن ذکرت الثالث لاسبن علیا حتی تقوم من ههنا الحسین بن محمد باسناده عن ابی بکر الحضرمی قال لما
حمل ابو جعفر الی الشام الی هشام بن عبد الملک وصار ببابه قال هشام لاصحابه اذا سکت من توبیخ محمد بن علی فلتوبخوه ثم امر
ان یؤذن له فلما دخل علیه ابو جعفر قال بیده السلام علیکم فعمهم بالسلام جمیعا ثم جلس فازداد هشام علیه حنقا بترکه السلام
بالخلافة وجلوسه بغیر اذن فقال یا محمد بن علی لا یزال الرجل منکم قد شق عصی المسلمین ودعی الی نفسه وزعم انه الامام سفها
وقلة علم وجعل یوبخه فلما سکت اقبل القوم علیه رجل بعد رجل یوبخه فلما سکت القوم نهض قائما ثم قال ایها الناس این
تذهبون واین یراد بکم بنا هدی الله اولکم وبنا یختم اخرکم فان یکن لکم ملک معجل فان لنا ملکا مؤجلا ولیس بعد ملکنا ملک تکلم فلم سق
لانا اهل العاقبة یقول الله عز وجل والعاقبة للمتقین فامر به الی الحبس فلما صار فی الحبس تکلم فلم یبق فی الحبس رجل الا ترشفه وحن علیه فجاء صاحب
الحبس الی هشام واخبره بخبره فامر به فحمل علی البرید هو واصحابه لیردوا الی المدینة وامر ان لا تخرج لهم الاسواق وحال بینهم وبین
الطعام والشراب فساروا ثلثا لا یجدون طعاما ولا شرابا حتی انتهوا الی مدین فاغلق باب المدینة دونهم فشکی اصحابه العطش
والجوع قال فصعد جبلا واشرف علیهم فقال باعلی صوته یا اهل المدینة الظالم اهلها انا بقیة الله یقول الله بقیة الله خیر لکم
ان کنتم مؤمنین وما انا علیکم بحفیظ قال وکان فیهم شیخ کبیر فاتاهم فقال یا قوم هذه والله دعوة شعیب والله لئن لم تخرجوا
الی هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقکم ومن تحت ارجلکم فصدقونی هذه المرة واطیعونی وکذبونی فیما تستانفون فانی
ناصح لکم قال فبادروا واخرجوا الی ابی جعفر واصحابه الاسواق کا الحسین بن محمد عن المعلی عن ابن اسباط عن صالح بن
حمزة عن ابیه عن الحضرمی مثله **بیان** الحنق محرکة شدة الغیظ وشق العصا کنایة عن تفریق الجماعة قال الفیروزآبادی
العصا اللسان وعظم الساق وجماعة الاسلام وشق العصا مخالفة جماعة الاسلام انتهی **اقول** یحتمل ان یکون الاضافة
بیانیة بان شبه المسلمین بعصا یقوم بها الاسلام وتفریقهم بمنزلة شق عصا الاسلام او لامیة بان شبه اجتماعهم بعصا یقومون به
لانه سبب قیامهم وبقائهم او المراد بعصا المسلمین تادیبهم وضربهم وزجرهم عن المناهی فمن فرق جماعتهم فقد شق عصاهم ای
منعهم عن ذلک او انهم یشقون ویکسرون العصا فی تادیب هذا الذی یرید تفریق جماعتهم قال الجزری فیه لا ترفع عصاک عن اهلک
ای لا تدع تادیبهم وجمعهم علی طاعة الله یقال شق العصا ای فارق الجماعة ولم یرد الضرب بالعصا ولکنه جعله مثلا وقیل اراد
لا یغفل عن ادبهم ومنعهم عن الفساد ومنه الحدیث ان الخوارج شقوا عصا المسلمین وفرقوا جماعتهم ومنه الحدیث ایاک وقتیل
العصا ای ایاک ان تکون قاتلا او مقتولا فی شق عصا المسلمین انتهی وربما یؤید ما ذکره المعنیین الاخیرین وقال المیدانی فی
مجمع الامثال شق فلان عصا المسلمین اذا فرق جمعهم قال ابو عبید معناه فرق جماعتهم قال والاصل فی العصا الاجتماع والائتلاف
وذلک انها لا تدعی عصا حتی تکون جمیعا فاذا انشقت لم تدع عصا ومن ذلک قولهم للرجل اذا اقام بالمکان واطمان به واجتمع
له فیه امره قد القی عصاه قال البارقی فالقت عصاها واستقر بها النوی قالوا واصل هذا ان الحادیین یکونان فی رفقة فاذا
فرقهم الطریق شقا العصا التی معهما فاخذ هذا نصفها وذا نصفها یضرب مثلا لکل فرقة انتهی والترشف المص والتقبیل مع
اجتماع الماء فی الفم وهو کنایة عن مبالغتهم فی اخذ العلم عنه ع او عن غایة الحب ولعله تصحیف تسفه بالسین المهملة یعنی
مشی الیه مشی المقید بتحامل وجلم مع القید **قب** عاصم الحناط عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر ع قال سمعته وهو یقول
لرجل من اهل افریقیة ما حال راشد قال خلفته حیا صالحا یقرئک السلم قال رحمه الله قلت جعلت فداک ومات قال نعم رحمه
الله قلت ومتی مات قال بعد خروجک بیومین وفی حدیث الحلبی انه دخل ناس علی ابی جعفر ع وسألوا علامة فاخبرهم باسمائهم و
اخبرهم عما ارادوا یسألون عنه وقال اردتم ان تسألوا عن هذه الآیة من کتاب الله شجرة اصلها ثابت وفرعها فی السماء

تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال لو اصدقت هذه الاية ردنا ان نسئلك تعالى نحن الشجرة التي قال الله تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء
ونحن نعطي شيعتنا ما نشاء من امر علمنا على بن ابي حمزة وابو بصير قالا كان لنا موعد على ابي جعفر ع فدخلنا عليه انا وابو ليلى فقال
يا سكينة هلمي المصباح فاتت بالمصباح ثم قال هلمي بالسفط الذي في موضع كذا وكذا قال فاتته بسفط هندي او سندي ففض خاتمه
ثم اخرج منه صحيفة صفراء فقال على فاخذ يدرجها من اعلاها وينشرها من اسفلها حتى اذا بلغ ثلثها او ربعها نظر الي فارتعدت
فرايصي حتى خفت على نفسي فلما نظر الي في تلك الحال وضع يده على صدري فقال ابرأت انت قلت نعم جعلت فداك قال ليس عليك
باس ثم قال ادنه فدنوت فقال لي ما ترى قلت اسمي واسم ابي واسماء اولاد لي لا اعرفهم فقال يا علي لولا ان لك عندي ما ليس
لغيرك ما اطلعتك على هذا اما انهم سيزدادون على عدد ما ههنا قال على بن ابي حمزة فمكثت والله بعد ذلك عشرين سنة ثم ولد
لي الاولاد بعدما رايت بعيني في تلك الصحيفة الخبر ابو عيينة قال ابو عبد الله ع ان موحد الى الباقر ع وشكى عن ابيه نصبه و
فسقه وانه اخفى ماله عند موته فقال له ابو جعفر افتحب ان تراه وتساله عن ماله فقال الرجل نعم واني لمحتاج فقير فكتب اليه
ابو جعفر كتابا بيده في رق ابيض وختمه بخاتمه ثم قال اذهب بهذا الكتاب الليلة الى البقيع حتى تتوسطه ثم تنادي يا درجان
ففعل ذلك فجاءه شخص فدفع اليه الكتاب فلما قراه قال اتحب ان ترى اباك فلا تبرح حتى اتيك به فاتى بهما فانطلق فلم
يلبث الا قليلا حتى اتاني رجل اسود في عنقه حبل اسود مدلع لسانه يلهث وعليه سربال اسود فقال لي هذا ابوك ولكن غيره اللهب
ودخان الجحيم وجرع الحميم فسالته عن حاله قال اني كنت اتولى بني امية وكنت انت تتوالى اهل البيت وكنت ابغضك على ذلك
واحرمتك مالي ودفنته عنك فانا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق الى الجنة فاحفر تحت الزيتونة فخذ المال وهو مائة و
خمسون الفا وادفع الى محمد بن علي خمسين الفا ولك الباقي قال ففعل الرجل كذلك فقضى ابو جعفر بها دينا وابتاع بها ارضا
ثم قال اما انه سينفع الميت الندم على ما فرط من حبنا وضيع من حقنا بما ادخل علينا من الرفق والسرور جابر بن يزيد سالت ابا
جعفر ع عن قوله تعالى وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات فرفع ابو جعفر يده وقال ارفع راسك فرفعت فوجدت السقف متفرقا
ورمق ناظري في ثلمة حتى رايت نورا حار عنه بصري فقال هكذا راى ابرهيم ملكوت السموات وانظر الى الارض ثم ارفع راسك
فلما رفعته رايت السقف كما كان ثم اخذ بيدي واخرجني من الدار والبسني ثوبا وقال غمض عينيك ساعة ثم قال انت في الظلمات التي
راها ذو القرنين ففتحت عيني فلم ار شيئا ثم تخطا خطا وقال انت على راس عين الحيوة للخضر ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة
فقال هذه ملكوت الارض ثم قال غمض عينيك واخذ بيدي فاذا نحن في الدار التي كنا فيها وخلع عني ما كان البسنيه فقلت جعلت فداك
كم ذهب من اليوم فقال ثلاث ساعات **عم** شعيب العقرقوفي عن ابي عروة قال دخلت مع ابي بصير الى منزل ابي جعفر
او ابي عبد الله ع قال فقال لي اترى في البيت كوة قريبا من السقف قال قلت نعم وما علمك بها قال ارانيها ابو جعفر ع **قب عم**
حماد بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ابي قال ذات يوم انما بقي من اجلي خمس سنين فحسبت فما زاد ولا
نقص **كشف** من كتاب الدلائل الحميري عن يزيد بن حازم قال كنت عند ابي جعفر ع فمررنا بدار هشام بن عبد الملك وهي
تبنى فقال اما والله لتهدمن اما والله لينقلن ترابها من مهدمها اما والله لتبدون احجار الزيت انه لموضع النفس الزكية فتعجبت
وقلت دار هشام من يهدمها فسمعت اذني هذا من ابي جعفر ع قال فرايتها بعدما مات هشام وقد كتب الوليد في ان تهدم وينقل
ترابها فنقل حتى بدت الاحجار ورايتها **بيان** احجار الزيت موضع بالمدينة وبها قتل محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب
بالنفس الزكية كما سياتي **كشف** من دلائل الحميري عن ابي بصير قال قال ابو جعفر كان فيما اوصى ابي الي اذا انا مت فلا يلي
غسلي احد غيرك فان الامام لا يغسله الا امام واعلم ان عبد الله اخاك سيدعو الى نفسه فدعه فان عمره قصير فلما قضى ابي غسلته كما
امرني وادعى عبد الله الامامة مكانه فكان كما قال ابي وما لبث عبد الله الا يسيرا حتى مات وكانت هذه من دلالته يبشرنا بالشيء قبل ان
يكون فيكون وبه يعرف الامام وعن فيض بن مطر قال دخلت على ابي جعفر وانا اريد ان اساله عن صلوة الليل في المحمل قال
فابتداني فقال كان رسول الله ص يصلي على راحلته حيث توجهت به **يج** سعد الاسكاف مثله **كشف** من دلائل
الحميري عن سعد الاسكاف قال طلبت الاذن على ابي جعفر ع فقيل لي لا تعجل ان عنده قوما من اخوانكم فما لبثت ان خرج علي اثنا
عشر رجلا يشبهون الزط وعليهم اقبية ضيقات وبتوت وخفاف فسلموا ومروا فدخلت على ابي جعفر فقلت له ما اعرف

هؤلاء الذين خرجوا من عندك منهم قال هؤلاء قوم من اخوانكم الجن قال قلت ويظهرون لكم فقال نعم يغدون علينا في حلالهم وحرامهم
كما تغدون · بيان الزط بالضم جيل من الهند والبت الطيلسان من خز ونحوه والجمع البتوت كشف من دلايل يج عن سعد الاسكاف مثله
الحميري عن مالك الجهني قال كنت قاعدا عند ابي جعفر ع فنظرت اليه وجعلت افكر في نفسي واقول لقد عظمك الله وكرمك وجعلك
حجة على خلقه فالتفت الي وقال يا مالك الامر اعظم مما تذهب اليه وعن ابي الهذيل قال قال لي ابو جعفر ع يا ابا الهذيل انه لا
يخفى علينا ليلة القدر ان الملائكة يطيفون بنا فيها وعن ابي عبد الله ع قال كان في دار ابي جعفر ع فاختة فسمعها وهي تصيح فقال
تدرون ما تقول هذه الفاختة قالوا لا قال تقول فقدتكم فقدتكم نفقدها قبل ان تفقدنا ثم امر بذبحها هذا اخر ما اردت
اثباته من كتاب الدلايل ونقلت من كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين ابو طالب محمد بن احمد بن العلقمي رحمه الله تعالى قال ذكر محمد بن ع
الاجل ابو الفتح يحيى بن محمد بن حيا الكاتب قال حدث بعضهم قال كنت بين مكة والمدينة فاذا انا بشبح يلوح من البرية يظهر تارة
ويغيب اخرى حتى قرب مني فتاملته فاذا هو غلام سباعي او ثماني فسلم علي فرددت عليه وقلت من اين قال من الله فقلت والى اين
فقال الى الله قال فقلت فعلام فقال على الله فقلت فما زادك قال التقوى فقلت ممن انت قال انا رجل عربي فقلت ابن لي قال انا
رجل قرشي فقلت ابن لي فقال انا رجل هاشمي فقلت ابن لي فقال انا رجل علوي ثم انشد

فنحن على الحوض رواده ... نذود ونسعد وراده
فما فاز من فاز الا بنا ... وما خاب من حبنا زاده
فمن سرنا نال منا السرور ... ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصبنا حقنا ... فيوم القيامة ميعاده

ثم قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ثم التفت فلم اره فلا ادري هل صعد الى السماء ام نزل في الارض كش
طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد عن الشجاعي عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن حمزة بن الطيار عن ابيه محمد قال جئت الى
باب ابي جعفر ع استاذن عليه فلم ياذن لي واذن لغيري فرجعت الى منزلي وانا مغموم فطرحت نفسي على سرير في الدار وذهب عني النوم
فجعلت افكر واقول اليس المرجئة تقول كذا والقدرية تقول كذا والحرورية تقول كذا والزيدية تقول كذا فنفسد عليهم
قولهم فانا افكر في هذا حتى نادى المنادي فاذا الباب يدق فقلت من هذا فقال رسول لابي جعفر ع يقول لك ابو جعفر ع اجب
فلما دنا فاخذت ثيابي علي ومضيت معه فدخلت عليه فلما رآني قال يا محمد لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الحرورية ولا الى الزيدية
ولكن الينا انما حجبتك لكذا وكذا فقبلت وقلت به كشف من دلايل الحميري عن حمزة بن محمد الطيار قال اتيت باب ابي جعفر
وذكر مثله وفيه يا ابن محمد لا الى المرجئة كش حمدويه قال سالت ابا الحسن ايوب بن نوح عن سليمان بن خالد النخعي
عن ابيه اثقة هو فقال كما يكون الثقة قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني ابي عن اسمعيل بن ابي حمزة قال ركب ابو جعفر ع يوما الى
حايط له من حيطان المدينة فركبت معه الى ذلك الحايط ومعنا سليمان بن خالد فقال له سليمان بن خالد جعلت فداك يعلم الامام
ما في يومه فقال يا سليمان والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه بالرسالة انه ليعلم ما في يومه وفي شهره وفي سنته ثم قال يا سليمان
اما علمت ان روحا ينزل عليه في ليلة القدر فيعلم ما في تلك السنة الى مثلها من قابل وعلم ما يحدث في الليل والنهار والساعة
الى ترى ما تطمئن قلبك قال فوالله ما سرنا الا ميلا ونحو ذلك حتى قال الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقة قد اضمرا عليها
فوالله ما سرنا الا ميلا حتى استقبلنا الرجلان فقال ابو جعفر ع لغلمانه عليكم بالسارقين فاخذا حتى اتي بهما فقال سرقتما
فحلفا له بالله انهما ما سرقا فقال والله لان انتما لم تخرجا ما سرقتما لابعثن الى الموضع الذي وضعتما فيه سرقتكما ولابعثن الى صاحبكما
الذي سرقتماه حتى ياخذكما ويرفعكما الى والي المدينة فرايكما فابيا ان يردا الذي سرقاه فامر ابو جعفر ع غلمانه ان يستوثقوا منهما
قال فانطلق انت يا سليمان الى ذلك الجبل واشار بيده الى ناحية من الطريق فاصعد انت وهؤلاء الغلمان فان في قلة الجبل
كهفا فادخل انت فيه فتستخرج ما فيه وتدفعه الى مولى هذا فان فيه سرقة لرجل اخر ولم يات وسوف ياتي فانطلقت وفي
قلبي امر عظيم مما سمعت حتى انتهيت الى الجبل فصعدت الى الكهف الذي وصفه لي فاستخرجت منه عيبتين وقر رجلين حتى اتيت بهما ابا جعفر ع
فقال يا سليمان ان بقيت الى غد رايت العجب بالمدينة مما يظلم كثير من الناس فرجعنا الى المدينة فلما اصبحنا اخذ ابو جعفر ع بايدينا
فادخلنا معه على والي المدينة وقد دخل المسروق منه برجال برآء فقال هؤلاء سرقوها واذا الوالي يتفرسهم فقال ابو جعفر ع
ان هؤلاء برآء وليس هم سراقه وسراقه عندي ثم قال للرجل ما ذهب لك قال عيبة فيها كذا وكذا فادعى ما ليس له وما لم يذهب منه فقال

ابو جعفر ع لم تكذب فقال انا اعلم بما تعيب فهمّ الوالي ان يبطش به حتى كفه ابو جعفر ع ثم قال للغلام ابتغي عيبة كذا وكذا فاتني بها
ثم قال للوالي ان ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل في جميع ما ادعى وعندي عيبة اخرى لرجل آخر وهو يأتيك الى ايام وهو رجل
من اهل بربر فاذا اتاك فارشده اليّ فان عيبته عندي واما هذان السارقان فلست ببارح من ههنا حتى تقطعهما فاتي بالسارقين
فكانا يريان انه لا يقطعهما بقول ابي جعفر ع فقال احدهما لم تقطعنا ولم نقر على انفسنا بشيء قال ويلكما شهد عليكما من لو شهد على
اهل المدينة لاجزت شهادته فلما قطعهما قال احدهما والله يا ابا جعفر لقد قطعتني بحق وما سرني ان الله جل وعلا اجرى توبتي
على يد غيرك وان لي ما حازته المدينة واني لاعلم انك لا تعلم الغيب ولكنكم اهل بيت النبوة وعليكم نزلت الملائكة وانتم معدن الرحمة
فرق له ابو جعفر ع وقال له انت على خير ثم التفت الى الوالي وجماعة الناس فقال والله لقد سبقته الى الجنة بعشرين سنة يده
فقال سليمان بن خالد لابي حمزة رايت دلالة اعجب من هذا فقال ابو حمزة العجيبة في العيبة الاخرى فوالله ما لبثنا الا هنيئة بالعجيبة
حتى جاء البربري الى الوالي واخبره بقصتها فارشده الوالي الى ابي جعفر ع فاتاه فقال له ابو جعفر الا اخبرك بما في عيبتك قبل
ان تخبرني فقال البربري ان انت اخبرتني بما فيها علمت انك امام فرض الله طاعتك فقال له ابو جعفر ع الف دينار لك والف
دينار لغيرك ومن الثياب كذا وكذا قال فما اسم الرجل الذي له الالف دينار قال محمد بن عبد الرحمن وهو على الباب ينتظرك
اتراني اخبرتك الا بالحق فقال البربري آمنت بالله وحده لا شريك له وبمحمد صلى الله عليه وآله واشهد انكم اهل بيت الرحمة الذين اذهب الله عنكم
الرجس وطهركم تطهيرا فقال ابو جعفر ع رحمك الله فخر يشكر فقال سليمان بن خالد حججت بعد ذلك عشر سنين وكنت ارى الا
قطع من اصحاب ابي جعفر ع **قب** عن ابي حمزة مثله **يج** عن عاصم عن ابي حمزة مثله وفيه بعد قوله بعشرين سنة
فعاش الرجل عشرين سنة وفي آخر الخبر قال هو محمد بن عبد الرحمن وهو صالح كثير الصدقة كثير الصلوة وهو الآن على الباب ينتظرك
مشارق الانوار للبرسي قال قال ابو بصير قال لي مولاي ابو جعفر ع اذا رجعت الى الكوفة يولد لك ولد وتسميه عيسى ويولد لك ولد
وتسميه محمدا وهما من شيعتنا واسمهما في صحيفتنا وما يولد الى يوم القيمة قال قلت وشيعتكم معكم قال نعم اذا خافوا الله واتقوه
قال وروي انه ع دخل المسجد يوما فرأى شابا يضحك في المسجد فقال له تضحك في المسجد وانت بعد ثلثة من اهل القبور فمات الرجل
في اول اليوم الثالث ودفن في آخره عيون المعجزات المنسوب الى المرتضى رحمه الله مرفوعا عن جابر قال لما افضت الخلافة الى بني امية
سفكوا في ايامهم الدم الحرام ولعنوا امير المؤمنين صلوات الله عليه على منابرهم الف شهر واغتالوا شيعته في البلدان وقتلوهم واستأصلوا
شأفتهم ومالأتهم على ذلك علماء السوء رغبة في حطام الدنيا وصارت محنتهم على الشيعة لعن امير المؤمنين ع فمن لم يلعنه قتلوه فلما
فشا ذلك في الشيعة وكثر وطال اشتكت الشيعة الى زين العابدين ع فمن لم يلعنه قتلوه وقالوا يا ابن رسول الله اجلونا عن
البلدان وافنونا بالقتل الذريع وقد اعلنوا لعن امير المؤمنين ع في البلدان وفي مسجد رسول الله ص وعلى منبره ولا ينكر عليهم منكر ولا
يغير عليهم مغير فان انكر واحد منا على لعنه قالوا هذا ترابي ورفع ذلك الى سلطانهم وكتب اليه ان هذا ذكر ابا تراب بخير حتى يضرب
ويحبس ثم يقتل فلما سمع ذلك ع نظر الى السماء وقال سبحانك ما اعظم شأنك انك امهلت عبادك حتى ظنوا انك اهملتهم وهذا كله
بعينك اذ لا يغلب قضاؤك ولا يرد تدبير محتوم امرك فهو كيف شئت وانى شئت لما انت اعلم به منا ثم دعا بابنه محمد بن علي الباقر ع
فقال يا محمد قال لبيك قال اذا كان غدا فاغد الى مسجد رسول الله ص وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل على رسول الله ص فحركه تحريكا لينا
ولا تحركه تحريكا شديدا فيهلكوا جميعا قال جابر رض فبقيت متعجبا من قوله لا ادري ما اقول فلما كان من الغد جئته وكان قد طال
علي ليلي حرصا لانظر ما يكون من امر الخيط فبينما انا بالباب اذ خرج ع فسلمت عليه فرد السلام وقال ما غدا بك يا جابر ولم تكن
تأتينا في هذا الوقت فقلت له لقول الامام ع بالامس خذ الخيط الذي اتى به جبرئيل ع وصر الى مسجد جدك ص وحركه تحريكا لينا ولا تحركه
تحريكا شديدا فتهلك الناس جميعا قال الباقر ع والله لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت بهذا الخلق المنكوس
في طرفة عين بل في لحظة ولكنا عباد مكرمون لا نسبقه بالقول وبامره نعمل يا جابر قال جابر فقلت يا سيدي ومولاي ولم تفعل بهم هذا
فقال لي اما حضرت بالامس والشيعة تشكو الى ابي ما يلقون من هؤلاء فقلت يا سيدي ومولاي نعم فقال انه امرني ان ارعبهم
لعلهم ينتهون وكنت احب ان تهلك طائفة منهم ويطهر الله البلاد والعباد منهم قال جابر رض فقلت سيدي ومولاي كيف ترعبهم
وهم اكثر من ان يحصوا فقال الباقر ع امض بنا الى مسجد رسول الله ص لاريك قدرة من قدرة الله ثم اختصنا بها وما من

بعلمنا من دون الناس فقال جابر رض فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده على التراب وتكلم بكلام ثم رفع راسه فاخرج
من كمه خيطا دقيقا فاحت منه رائحة المسك فكان في المنظر ادق من سم الخياط ثم قال لي خذ يا جابر اليك طرف الخيط وامض رويدا
واياك ان تحركه قال فاخذت طرف الخيط ومشيت رويدا فقال ع قف يا جابر فوقفت ثم حرك الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت انه
حركه من لينه ثم قال ع ناولني طرف الخيط فناولته قلت ما فعلت به يا سيدي قال ويحك اخرج فانظر ما حال الناس قال جابر رض فخرجت
من المسجد فاذا الناس في صياح واحد الصائحة من كل جانب فاذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة واخذتهم الرجفة و
الهدمة وقد خربت اكثر دور المدينة وهلك منها اكثر من ثلاثين الفا رجالا ونساء دون الولدان واذا الناس في صياح وبكاء
وعويل وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون خربت دار فلان وخرب اهلها ورايت الناس فزعين الى مسجد رسول الله ص وهم
يقولون كانت هدمة عظيمة وبعضهم يقول قد كانت زلزلة وبعضهم يقول كيف لا نخسف وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وظهر فينا الفسق والفجور وظلم آل رسول الله ص والله ليزلزل بنا اشد من هذا واعظم او نصلح من انفسنا ما افسدنا
قال جابر رض فبقيت متحيرا انظر الى الناس حيارى يبكون فابكاني بكاؤهم وهم لا يدرون من اين اتوا فانصرفت الى الباقر ع وقد حف
به الناس في مسجد رسول الله ص وهم يقولون يا ابن رسول الله اما ترى الى ما نزل بنا فادع الله لنا فقال ع لهم افزعوا الى الصلوة والدعاء و
الصدقة ثم اخذ بيدي وسار بي فقال لي ما حال الناس فقلت لا تسال يا ابن رسول الله خربت الدور والمساكن وهلك الناس ورايتهم
بحال رحمتهم فقال ع لا رحمهم الله اما انه قد بقيت عليك بقية ولولا ذلك لم ترحم اعداءنا واعداء اولياءنا ثم قال سحقا وبعدا للقوم سحقاء
الظالمين والله لولا مخافة مخالفة والدي لزدت في التحريك واهلكتهم اجمعين وجعلت اعلاها اسفلها فكان لا يبقى فيها دار ولا
جدار فما انزلنا واولياءنا من اعدائنا هذه المنزلة غيرهم ولكن امرني مولاي ان احرك تحريكا ساكنا ثم صعد المنارة وانا اراه
والناس لا يرونه فمد يده وادارها حول المنارة فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة وتهدمت دور ثم تلا الباقر صلوات الله عليه ذلك
جزيناهم ببغيهم وهل نجازي الا الكفور وتلا ايضا فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وتلا فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم
العذاب من حيث لا يشعرون قال جابر فخرجت العواتق من خدورهن في الزلزلة الثانية يبكين ويتضرعن منكشفات لا يلتفت
اليهن احد فلما نظر الباقر ع الى تحير العواتق رق لهن فوضع الخيط في كمه وسكنت الزلزلة ثم نزل عن المنارة والناس لا يرونه
واخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد فمررنا بحداد اجتمع الناس بباب حانوته والحداد يقول اما سمعتم الهمهمة في الهدم فقال بعضهم
بل كانت همهمة كثيرة وقال قوم آخرون بل والله كلام كثير الا انا لم نقف على الكلام قال جابر رض فنظر الى الباقر وتبسم ثم قال
يا جابر هذا لما طغوا وبغوا فقلت يا ابن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه العجب فقال بقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة
ونزل به جبرئيل ع ويحك يا جابر انا من الله تع بمكان ومنزلة رفيعة فلولا نحن لم يخلق الله تع سماء ولا ارضا ولا جنة ولا نارا
ولا شمسا ولا قمرا ولا جنا ولا انسا ويحك يا جابر لا يقاس بنا احد يا جابر بنا والله انقذكم الله وبنا نعشكم وبنا هداكم ونحن
والله دللناكم على ربكم فقفوا عند امرنا ونهينا ولا تردوا علينا ما اوردنا عليكم فانا بنعم الله اجل واعظم من ان يرد علينا و
جميع ما يرد عليكم منا فما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فردوه الينا وقولوا ائمتنا اعلم بما قالوا قال جابر رض ثم استقبله
امير المدينة المقيم من قبل بني امية قد نكب ونكب حواليه حرمته وهو ينادي معاشر الناس احضروا ابن رسول الله ص علي بن الحسين ع مناه
وتقربوا به الى الله تع وتضرعوا اليه واظهروا التوبة والانابة لعل الله يصرف عنكم العذاب قال جابر فلما بصر الامير
بالباقر محمد بن علي عليهما السلم سارع نحوه فقال يا ابن رسول الله اما ترى ما نزل بامة محمد وقد هلكوا وفنوا ثم قال له اين ابوك حتى
نسأله ان يخرج معنا الى المسجد فنتقرب به الى الله تع فيرفع عن امة محمد البلاء فقال الباقر ع يفعل ان شاء الله تع ولكن اصلحوا
من انفسكم وعليكم بالتوبة والنزوع عما انتم عليه فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر رض فاتينا زين العابدين ع
باجمعنا وهو يصلي فانتظرنا حتى انفتل واقبل علينا ثم قال لابنه سرا يا محمد كدت ان تهلك الناس جميعا قال جابر قلت والله يا سيدي
ما شعرت بتحريكه حين حركه فقال ع يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقي عليها نافخ نار فما خبر الناس فاخبرناه فقال ذلك مما استحلوا منا
محارم الله وانتهكوا من حرمتنا فقلت يا ابن رسول الله ان سلطانهم بالباب قد سألنا ان نسألك ان تحضر المسجد حتى يجتمع الناس
اليك يدعون الله ويتضرعون اليه ويسألونه الاقالة فتبسم ع ثم تلا اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء

الكافرين

الكافرين الا في ضلال فقلت يا سيدي ومولاي العجب انهم لا يدرون من اين اتوا فقال انهم اجل ثم ثلاثا فانهم لا يشعرون منا ما كانوا القاء
بونهم هذا وكانوا بابائنا يجحدون هو والله يا جابر اباؤنا وهذه والله احداها وهي مما وصف الله تعالى في كتابه بل نقذف
بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال يا جابر ما ظنك بقوم اماتوا سنتنا وضيعوا
عهدنا ووالوا اعداءنا وانتهكوا حرمتنا وظلمونا حقنا وغصبونا ارثنا واعانوا الظالمين علينا واحيوا سنتهم وساروا بسيرة
الفاسقين الكافرين في فساد الدين واطفاء نور الحق قال جابر فقلت الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم وعرفني فضلكم والهمني طاعتكم
ووفقني لموالاة اوليائكم ومعاداة اعدائكم فقال يا جابر اتدري ما المعرفة فسكت جابر فاورد عليه الخبر بطوله **بيان**
قال الفيروزآبادي الثافر قرحة تخرج في اسفل القدم فتكوى فتذهب واذا قطعت مات صاحبها والاصل واستاصل الله شافته
اذهبه كما تذهب تلك القرحة او معناه ازاله من اصله انتهى وما لا على الامر ساعد وشايع قوله يعينك اي بعملك قوله ابقيت
عليك اي رحمتك وفي بعض النسخ بقيت عليك بقية اي لم امت زمان هلاك جميعهم والسحق البعد والعواتق جمع العاتق
وهي الجارية الشابة اول ما ادرك والخدور جمع الخدر بالكسر وهي ناحية من البيت ترك عليها ستر فيكون فيها الجارية البكر وقوله
نكب على البناء للمفعول من قولهم نكبه الدهر اي بلغ منه واصابه بنكبة **خص** ابن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك
بن عطية عن ابي عبد الله قال كنت اسير مع ابي في طريق مكة ونحن على ناقتين فلما صرنا بوادي ضجنان خرج علينا رجل في عنقه
سلسلة يسحبها فقال يا ابن رسول الله اسقني سقاك الله فتبعه رجل اخر فاجتذب السلسلة وقال يا ابن رسول الله لا تسقه لا سقاه
الله فالتفت الي ابي فقال يا جعفر عرفت هذا هذا معاوية لعنه الله **خص** عنه عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان
بن زيد عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال فكنت مطرقا الى الارض
فرفع يده الى فوق ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى السقف قد انفجر حتى خلص بصري الى نور ساطع حار بصري دونه
قال ثم قال لي راى ابراهيم ملكوت السموات والارض هكذا ثم قال لي اطرق فاطرقت ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي قال فاذا
السقف على حاله قال ثم اخذ بيدي وقام واخرجني من البيت الذي كنت فيه وادخلني بيتا اخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثيابا غيرها
ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري وقال لي لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال لي اتدري اين انت قلت لا جعلت فداك فقال
لي انت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك اتاذن لي ان افتح عيني فقال لي افتح فانك لا ترى شيئا ففتحت عيني
فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا ووقف فقال لي هل تدري اين انت قلت لا قال انت واقف على عين الحيوة
التي شرب منها الخضر ع وخرجنا من ذلك العالم الى عالم اخر فسلكنا فيه فراينا كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه واهله ثم خرجنا الى عالم
ثالث كهيئة الاول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم قال ثم قال هذه ملكوت الارض ولم يرها ابراهيم وانما راى ملكوت السموات وهي
اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رايت كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون اخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه نحو نحوه
قال ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري ثم اخذ بيدي فاذا نحن في البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت
عليه وعدنا الى مجلسنا فقلت جعلت فداك كم مضى من النهار قال ع ثلث ساعات **بيان** قوله ع ولم يرها ابراهيم لعل
المعنى ان ابراهيم لم ير ملكوت جميع الارضين وانما راى ملكوت ارض واحدة ولذا اتى الله تعالى الارض بصيغة المفرد ويحتمل ان يكون في
قرائتهم عليهم السلام الارض بالنصب **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا
عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة قال كان ابو جعفر ع في المسجد الحرام فذكر بني امية ودولتهم وقال له بعض اصحابه
انما نرجو ان تكون صاحبهم وان يظهر الله عز وجل هذا الامر على يدك فقال ما انا بصاحبهم ولا يسرني ان اكون صاحبهم ان
اصحابهم اولاد الزنا ان الله تبارك وتعالى لم يخلق منذ خلق السموات والارض سنين ولا اياما اقصر من سنينهم وايامهم ان الله
عز وجل يامر الملك الذي في يده الفلك فيطويه طيا **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة
بجاد العابد عن جابر عن ابي جعفر ع قال كنا عنده وذكروا سلطان بني امية فقال ابو جعفر ع لا يخرج على هشام احد الا قتله
قال وذكر ملكه عشرين سنة قال فجزعنا فقال ما لكم اذا اراد الله عز وجل ان يهلك سلطان قوم امر الملك فاسرع بسير الفلك
فقدر على ما يريد قال فقلنا لزيد هذه المقالة فقال اني شهدت هشاما ورسول الله يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله

لو لم يكن الا انا وابني لخرجت عليه **بيان** يمكن ان يكون طي الفلك وسرعته في السير كناية عن تسبيب اسباب زوال ملكهم وان يكون لكل ملك ودولة فلك غير الافلاك المعروفة في السير ويكون الاسراع والابطاء في حركة ذلك الفلك ليوافق ما قدّر لهم من عدد دورات

كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اورمة عن احمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي فلما ان كنا بالمدينة دخل على ابي جعفر ع فودعه وخرج من عنده وهو مسرور حتى وردنا الاخيرجة اول منزل نعدل من فيد الى المدينة يوم جمعة فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير اذا انا برجل طوال آدم معه كتاب فناوله فقبله ووضعه على عينيه واذا هو من محمد بن علي الى جابر بن يزيد وعليه طين اسود رطب فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال له قبل الصلاة او بعد الصلاة فقال بعد الصلاة قال ففك الخاتم واقبل يقرأه ويقبض وجهه حتى اتى على آخره ثم امسك الكتاب فما رأيته ضاحكا ولا مسرورا حتى وافى الكوفة فلما وافينا الكوفة ليلا بت ليلتي فلما اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول اجد منصور بن جمهور اميرا غير مأمور وابياتا من نحو هذا فنظر في وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئا ولم اقل له واقبلت ابكي لما رأيته واجتمع علي وعليه الصبيان والناس وجاء حتى دخل الرحبة واقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون جن جابر بن يزيد جن فوالله ما مضت الايام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك الى واليه ان انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فالتفت الى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا اصلحك الله كان رجلا له علم وفضل وحديث وحج فجن وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فاشرف عليه فاذا هو مع الصبيان يلعب على القصب فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال ولم تمض الايام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر **بيان** فيد منزل بطريق مكة والمعنى انك اذا توجهت من فيد الى المدينة فهو اول منازلك والحاصل ان الطريق من الكوفة الى مكة والى المدينة مشترك الى فيد ثم يفترق الطريقان فاذا ذهبت الى المدينة عادلا عن طريق مكة فاول منزل تنزله الاخيرجة وقيل اراد به ان المسافة بين الاخيرجة وبين المدينة كالمسافة بين فيد والمدينة وقيل المعنى ان المنزل بينها وبين الكوفة كان مثل ما بين فيد والمدينة وما ذكرنا اظهر و منصور بن جمهور كان واليا بالكوفة ولاه يزيد بن الوليد من خلفاء بني امية بعد عزل يوسف بن عمر في سنة ست وعشرين ومائة وكان بعد وفاة الباقر ع باثنتي عشرة سنة ولعل جابرا رحمه الله اخبر بذلك فيما اخبر من وقايع الكوفة

ير محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر ع بحوائج له بالمدينة قال فبينا انا في فج الروحاء على راحلتي اذا انسان يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة قال فقال لا حاجة لي بها ثم ناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت الى ختمه اذا هو خاتم ابي جعفر ع فقلت له متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة قال فاذا فيه اشياء يأمرني بها قال ثم التفت فاذا ليس عندي احد قال فقدم ابو جعفر ع فلقيته فقلت له جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب قال اذا عجل بنا امر ارسلت بعضهم يعني الجن وزاد فيه محمد بن الحسين بهذا الاسناد يا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم

عيون المعجزات روي عن حبابة الوالبية رحمها الله انها اتت الى ابي جعفر ع فدخلت عليه فقال ما الذي ابطأ بك يا حبابة فقالت كبر سني وابيض رأسي وكثرت همومي فقال ع ادني مني فدنت منه فوضع يده ع في مفرق رأسها ودعا لها بكلام لم نفهمه فاسود شعر رأسها وعاد حالكا وصارت شابة فسرت بذلك وسر ابو جعفر ع لسرورها فقالت بالذي اخذ ميثاقك على النبيين اي شيء كنتم في الاظلة فقال يا حبابة نورا قبل ان خلق الله آدم ع نسبح الله سبحانه فسبحت الملائكة بتسبيحنا ولم تكن قبل ذلك فلما خلق الله تعالى آدم ع اجرى ذلك النور فيه

خص عن ابي سليمان بن داود باسناده عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع انا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضرير فاضمن لي الجنة قال اولا اعطيك علامة الائمة قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت وكيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري فابصرت جميع الائمة عنده في السقيفة التي كان فيها جالسا قال يا ابا محمد مد بصرك فانظر ماذا ترى بعينك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا وخنزيرا وقردا قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هو السواد الاعظم ولو كشف للناس ما نظر الشيعة الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وان احببت ضمنت لك على الله الجنة ورددتك الى حالك الاول قلت لا حاجة لي في النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني ردني الى حالتي فما للجنة عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت **اقول**

قد مضى اخبار ظهور الملائكة والجن له ع في كتاب الامامة وشيء كثير من معجزاته ع في الابواب الآتية ق عبد الله بن محمد المهرني عن عمارة بن زيد عن عبد الله بن العلاء عن الصامت قال كنت مع ابي ع وبيننا قوم من الانصار اذ اتاه آت فقال له الحق فقد احترقت دارك فقال يا بني ما احترقت فذهب ثم لم يلبث ان عاد فقال قد والله احترقت دارك فقال يا بني والله ما احترقت فذهب ثم لم يلبث ان عاد ومعه جماعة من اهلنا وموالينا يبكون ويقولون قد احترقت دارك فقال كلا والله ما احترقت ولا كذبت ولا كذبت وانا اوثق بما في يدي منكم ومما ابصرت اعينكم وقام ابي وقمت معه حتى انتهوا الى منازلنا والنار مشتعلة عن ايمان منازلنا وعن شمائلها ومن كل جانب منها ثم عدل الى المسجد فخر ساجدا وقال في سجوده وعزتك وجلالك لا رفعت رأسي من سجودي او تطفئها قال فوالله ما رفع رأسه حتى طفئت واحترق ما حولها وسلمت منازلنا ثم ذكر ع ان ذلك لدعاء كان يقرؤه ع اقول سيأتي ذكر الدعاء في موضعه ان شاء الله

باب مكارم اخلاقه وسيره وسننه وعلمه وفضله واقرار المخالف والمؤالف بجلالته صلوات الله عليه

سن محسن بن احمد عن ابان بن عثمان عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع ان ابا جعفر ع مات وترك ستين مملوكا فاعتق ثلثهم عند موته شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن محمد بن القسم عن عبد الرحمن بن صالح الازدي عن عبد الله بن عطاء المكي قال ما رأيت العلماء عند احد قط اصغر منهم عند ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم ولقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كانه صبي بين يدي معلمه وكان جابر بن يزيد الجعفي اذا روى عن محمد بن علي شيئا قال حدثني وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء محمد بن علي بن الحسين ع قب حلية الاولياء عن عبد الله بن عطاء مثله الى قوله وكان جابر شا مخول بن ابرهيم عن قيس بن ربيع قال سألت ابا اسحق عن المسح فقال ادركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلا من بني هاشم لم ار مثله قط محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم فسألته عن المسح على الخفين فنهاني عنه وقال لم يكن امير المؤمنين علي ع يمسح عليها وكان يقول سبق الكتاب المسح على الخفين قال ابو اسحق فما مسحت منذ نهاني عنه قال قيس بن الربيع وما مسحت انا منذ سمعت ابا اسحق شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال ان محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت ارى ان مثل علي بن الحسين يدع خلفا لفضل علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمد بن علي فاردت ان اعظه فوعظني فقال له اصحابه باي شيء وعظك قال خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي وكان رجلا بدينا وهو متكئ على غلامين له اسودين او موليين فقلت في نفسي شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا اشهد لاعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فسلم علي بنهر وقد تصبب عرقا فقلت اصلحك الله شيخ من اشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا لو جاءك الموت وانت على هذه الحال قال فخلى عن الغلامين من يده ثم تساند وقال لو جاءني والله الموت وانا في هذه الحال جاءني وانا في طاعة من طاعات الله تعالى اكف بها نفسي عنك وعن الناس وانما كنت اخاف الموت لو جاءني وانا على معصية من معاصي الله فقلت يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني شا ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن ابي نصر عن محمد بن الحسين عن اسود بن عامر عن حيان بن علي عن الحسن بن كثير قال شكوت الى ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم الحاجة وجفاء الاخوان فقال بئس الاخ اخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا ثم امر غلامه فاخرج كيسا فيه سبعمائة درهم فقال استنفق هذه فاذا نفدت فاعلمني بيان حيان بكسر الحاء وتشديد الباء اقول رواه في كتاب مطالب السؤول وكشف الغمة عن الاسود بن كثير شا روى محمد بن الحسين عن عبيد الله بن الزبير عن عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير انهما قالا ما لقينا ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم الا وحمل الينا النفقة والصلة والكسوة ويقول هذه معدة لكم قبل ان تلقوني قب عن عمرو وعبد الله مثله شا روى ابو نعيم النخعي عن معاوية بن هشام عن سليمان بن قرم قال كان ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم يجيزنا بالخمسمائة الى الستمائة الى الالف درهم وكان لا يمل من صلة اخوانه وقاصديه ومؤمليه وراجيه قب عن سليمان الى قوله الالف درهم شا وروي عنه ع انه سئل عن الحديث يرسله ولا يسنده فقال اذا حدثت الحديث فلم اسنده فسندي فيه ابي عن جدي عن ابيه عن جده رسول الله ص عن جبرئيل عن الله عز وجل وكان ع يقول بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يستجيبوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وكان ع يقول ما ينقم الناس منا اهل البيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي بيان ما ينقم الناس منا اي ما يكرهون ويعيبون منا قب مسند ابي حنيفة

الباقر ع

رجلا ع

فهذه

عنه

قال

قال الراوي ما سألت جابر الجعفي قط مسئلة الا اتاني فيها بحديث وكان جابر الجعفي اذا روى عنه قال حدثني وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء ابو نعيم في الحلية امام الحاضر الذاكر الخاشع الصابر ابو جعفر محمد بن علي الباقر وقالوا الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم وكذلك النسيب النسيب السيد السيد محمد بن علي بن الحسين بن علي وسال رجل ابن عمر عن مسئلة فلم يدر بما يجيبه فقال اذهب الى ذلك الغلام فسله واعلمني بما يجيبك واشار به الى محمد بن علي الباقر فاتاه فسأله فاجابه فرجع الى ابن عمر فاخبره فقال ابن عمر انهم اهل بيت مفهمون الجاحظ في كتاب البيان والتبيين قال قد جمع محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام صلاح حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين فقال صلاح جميع المعايش والتعاشر ملأ مكيال ثلثان فطنة وثلث تغافل وقال له نصراني انت بقر قال لا انا باقر قال انت ابن الطباخة قال ذاك حرفتها قال انت ابن السوداء الزنجية البذية قال ان كنت صدقت غفر الله لها وان كنت كذبت غفر الله لك قال فاسلم النصراني **مكا** عن عبد الله بن عطا قال دخلت على ابي جعفر ع فرأيت في منزله منضد بساط وانماط ومرافق فقلت ما هذا قال متاع المرأة **كشف** عن افلح مولى ابي جعفر ع قال خرجت مع محمد بن علي حاجا فلما دخل المسجد نظر الى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت بابي انت وامي ان الناس ينظرون اليك فلو رفعت بصوتك قليلا فقال لي ويحك يا افلح ولم لا ابكي لعل الله تعالى ان ينظر الي منه برحمة فافوز بها عنده غدا قال ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع عند المقام فرفع راسه من سجوده مبتل من كثرة دموع عينيه وكان اذا ضحك قال اللهم لا تمقتني وروى عنه ولده جعفر عليهما السلام قال كان ابي يقول في جوف الليل في تضرعه امرتني فلم ائتمر ونهيتني فلم انزجر فها انا ذا عبدك بين يديك ولا اعتذر **بيان** روى الخبر في الفصول المهمة ومطالب السؤل وفيهما لم لا ارفع صوتي بالبكاء **كشف** قال جعفر فقد ابي بغلة له فقال لئن ردها الله تعالى لاحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث ان اتي بها بسرجها ولجامها فلما استوى عليها وضم اليه ثيابه رفع راسه الى السماء فقال الحمد لله فلم يزد ثم قال لما تركت ولا ابقيت شيئا جعلت كل انواع المحامد لله عز وجل فما من حمد الا هو داخل فيما قلت وقالت سلمى مولاة ابي جعفر كان يدخل عليه اخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم الثياب الحسنة ويهب لهم الدراهم فاقول له في ذلك ليقل منه فيقول يا سلمى ما حسنة الدنيا الا صلة الاخوان والمعارف وكان يجيز بالخمسمائة والستمائة الى الالف وكان لا يمل من مجالسة اخوانه وقال اعرف المودة لك في قلب اخيك بما له في قلبك وكان لا يسمع من داره يا سائل بورك فيك ولا يا سائل خذ هذا وكان يقول سموهم باحسن اسمائهم **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن علي بن عيسى عن هشام عن عبد الكريم بن عمرو عن الحكم بن محمد بن القسم انه سمع عبد الله بن عطا يقول قال لي ابو جعفر ع قم فاسرج دابتين حمارا وبغلا فاسرجت حمارا وبغلا فقدمت اليه البغل ورأيت انه احبهما اليه فقال من امرك ان تقدم الي هذا البغل قلت اخترته لك قال وامرتك ان تختار لي ثم قال ان احب المطايا الي الحمر فقال فقدمت اليه الحمار وامسكت له بالركاب فركب فقال الحمد لله الذي هدانا بالاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد ص والحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وسار وسرت حتى اذا بلغنا موضعا آخر قلت له الصلوة جعلت فداك فقال هذا وادي النمل لا يصلى فيه حتى اذا بلغنا موضعا آخر قلت له مثل ذلك فقال هذه الارض مالحة لا يصلى فيها قال حتى نزل هو من قبل نفسه فقال لي صليت او تصلي سبحتك قلت هذه صلوة يسميها اهل العراق الزوال فقال اما هؤلاء الذين يصلون هم شيعة علي بن ابي طالب ع وهي صلوة الاوابين فصلى وصليت ثم امسكت له بالركاب ثم قال مثل ما قال في بدايته ثم قال اللهم العن المرجئة فانهم اعداؤنا في الدنيا والآخرة فقلت له ما ذكرك جعلت فداك المرجئة فقال خطروا على بالي **بيان** قوله سخرتين اي مطيقين قوله او تصلي الترديد من الراوي او السبحة النافلة قوله الزوال اي صلوة الزوال ولعله قال ذلك استخفافا فعظمها ع وبين فضلها او المراد ان هذه صلوة يصليها اهل العراق قريبا من الزوال قبله يعني صلوة الضحى فالمراد بالجواب ان من يصليها بعد الزوال كما نقول فهم شيعة علي ع ولعل المراد بالمرجئة كل من اخر عليا عن درجته الى الرابع **كش** حمدويه عن محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن محمد بن مسلم قال ما شجر في رأيي شيء قط الا سألت عنه ابا جعفر ع حتى سألته عن ثلثين الف حديث وسألت ابا عبد الله ع عن ستة عشر الف حديث **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على ابي جعفر ع وهو في بيت منجد وعليه قميص رطب وملحفة مصبوغة قد اثر الصبغ على عاتقه فجعلت انظر الى البيت وانظر في هيئته فقال لي يا حكم وما تقول في

هذا فقلت ما عجبت ان اقول وانا اراه عليك فاما عندنا فانما يفعله الشاب المرهق فقال يا حكم من حرم زينة الله التي اخرج لعباده فاما هذا البيت الذي ترى فهو بيت المرءة وانا قريب العهد بالعرس وبيتي البيت الذي تعرف **بيان** النجد الزينة والمرهق كمعظم من يغشى المحارم ويظن به السوء **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن يزيد عن مالك بن اعين قال دخلت على ابي جعفر ع وعليه ملحفة حمراء شديدة الحمرة فتبسمت حين دخلت فقال كانى اعلم لم ضحكت ضحكت من هذا الثوب الذي هو علي ان الثقفية اكرهتني عليه وانا احبها فاكرهتني على لبسها ثم قال انا لا نصلي في هذا ولا تصلوا في المشبع المضرج قال ثم دخلت عليه وقد طلقها وقال سمعتها تبرأ من علي ع فلم يسعني ان امسكها وهي تبرأ منه **بيان** المشبع الذي اشبع من اللون وضرج الثوب صبغه بالحمرة **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن الحسن الزيات البصري قال دخلت على ابي جعفر ع انا وصاحب لي فاذا هو في بيت منجد وعليه ملحفة وردية وقد حف لحيته واكتحل فسالناه عن مسائل فلما قمنا قال لي يا حسن قلت لبيك قال اذا كان غدا فائتني انت وصاحبك فقلت نعم جعلت فداك فلما كان من الغد دخلت عليه فاذا هو في بيت ليس فيه الا حصير واذا عليه قميص غليظ ثم اقبل على صاحبي فقال يا اخا اهل البصرة انك دخلت علي امس وانا في بيت المرأة وكان امس يومها والبيت بيتها والمتاع متاعها فتزينت لي ان اتزين لها كما تزينت لي فلا يدخل قلبك شيء فقال له صاحبي جعلت فداك قد كان والله دخل في قلبي فاما الان فقد والله اذهب الله ما كان وعلمت ان الحق فيما قلت **بيان** قال الفيروزآبادي حفت المرأة وجهها من الشعر تحفه حفاً وحفافاً زينته والرأس بعد عهده بالدهن والشارب والرأس احفاهما اقول لعل الاخير هنا انسب **كا** علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال خرج ابو جعفر ع يصلي على بعض اطفالهم وعليه جبة خز صفراء ومطرف خز اصفر **بيان** المطرف كمكرم رداء من خز مربع ذو اعلام **كا** علي عن ابيه عن حنان عن ابيه قال قلت لابي جعفر ع اتصلي النوافل وانت قاعد فقال ما اصليها الا وانا قاعد منذ حملت هذا اللحم وبلغت هذا السن **يه** ابي عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي محمد الوابشي وابن بكير وغيرهم رووه عن ابي عبد الله ع قال كان ابي ع اقل اهل بيته مالا واعظمهم مؤنة قال وكان يتصدق كل جمعة بدينار وكان يقول الصدقة يوم الجمعة تضاعف لفضل يوم الجمعة على غيره من الايام **سن** ابن فضال عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال الصدقة يوم الجمعة تضاعف وكان ابو جعفر ع يتصدق بدينار **قب** محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال جئنا نريد الدخول عليه فلما صرنا في الدهليز سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين يقرأ ويبكي حتى ابكى بعضنا موسى الكيل النميري قال جئت الى باب دار ابي جعفر ع نستأذن عليه فسمعنا صوتا حزينا يقرأ بالعبرانية فدخلنا عليه وسالناه عن قاريه فقال ذكرت مناجاة ايليا فبكيت من ذلك وقالوا لم يظهر عن احد من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من العلوم ما ظهر منه من التفسير والكلام والفتيا والاحكام والحلال والحرام قال محمد بن مسلم سالته عن ثلاثين الف حديث وقد روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين فمن الصحابة نحو جابر بن عبد الله الانصاري ومن التابعين نحو جابر بن يزيد الجعفي وكيسان السختياني صاحب الصوفية ومن الفقهاء نحو ابن المبارك والزهري والاوزاعي وابي حنيفة ومالك والشافعي وزياد بن المنذر النهدي ومن المصنفين نحو الطبري والبلاذري والسلامي والخطيب في تواريخهم وفي الموطأ وشرف المصطفى والابانة وحلية الاولياء وسنن ابي داود والالكائي ومسند ابي حنيفة والمروزي وترغيب الاصفهاني وبسيط الواحدي وتفسير النقاش والزمخشري ومعرفة اصول الحديث ورسالة السمعاني فيقولون قال محمد بن علي وربما قالوا قال محمد الباقر ولذلك لقبه رسول الله ص بباقر العلم وحديث جابر مشهور معروف رواه فقهاء المدينة والعراق كلهم وقد اخبرني جدي شهراشوب والمنتهى ابن كيابكي الحسيني بطرق كثيرة عن سعيد بن المسيب وسليمان الاعمش وابان بن تغلب ومحمد بن مسلم وزرارة بن اعين وابي خالد الكابلي ان جابر بن عبد الله الانصاري كان يقعد في مسجد رسول الله ص ينادي يا باقر يا باقر العلم فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر وكان يقول والله ما اهجر ولكني سمعت رسول الله ص يقول انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذاك الذي دعاني الى ما اقول قال فلقي يوما كتابا فيه الباقر ع فقال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله والذي نفس جابر بيده يا غلام ما اسمك قال اسمي محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين فقال يا بني فدتك نفسي فاذا انت الباقر قال نعم فابلغني ما حملك رسول الله ص فاقبل اليه يقبل راسه قال يا بني ان رسول الله يقرؤك السلام قال يا جابر على رسول الله ما قامت السموات والارض وعليك السلام يا جابر بما بلغت السلام قال فرجع الباقر الى ابيه ع وهو ذعر فاخبره بالخبر فقال له يا بني قد فعلها

جابر

علي

ابواب تاریخ امام محمد باقرؑ

جابر قال نعم قال یا بنیّ الزم بیتک فکان جابر یأتیه طرفی النهار واهل المدینة یلومونه فکان الباقر یاتیه علی وجه الکرامة لصحبته من
رسول الله ص قال فجلس یحدثهم عن ابیه عن رسول الله فلم یقبلوه فحدثهم عن جابر فصدقوه وکان جابر والله یاتیه یتعلم منه الخطیب
صاحب التاریخ قال جابر الانصاری للباقرؑ رسول الله امرنی ان اقرئک السلام ابو السعادات فی فضائل الصحابة ان جابر الانصاری
بلّغ سلام رسول الله ص الی محمد الباقر فقال له محمد بن علی اثبت وصیتک فانک راحل الی ربک فبکی جابر وقال له یا سیدی وما علمک بذلک
فهذا عهد عهده الیّ رسول الله ص فقال له والله یا جابر لقد اعطانی الله علم ما کان وما هو کائن الی یوم القیمة واوصی جابر وصیته
وادرکته الوفاة وفی روایة غیره انه قال قال رسول الله ص یا جابر یوشک ان تبقی حتی تلقی ولداً لی من الحسین یقال له محمد یبقر علم
النبیین بقراً فاذا لقیته فاقرئه منی السلام القتیبی فی عیون الاخبار ان هشاما قال لزید بن علی ما فعل اخوک البقرة فقال زید سماه
رسول الله ص باقر العلم وانت تسمیه بقرة لقد اختلفتما اذاً زید بن علی نثوی باقر العلم فی ملحد امام الوری طیب المولد من لی سوی
جعفر بعده امام الوری الاوحد الاامجد یا جعفر الخیر انت الامام وانت المرجی لبلوی غد کا عدة من اصحابنا عن احمد ابی عبد الله
عن ابیه عن القسم بن محمد الجوهری عن الحرث بن حریز عن سدیر الصیرفی عن ابی خالد الکابلی قال دخلت علی ابی جعفرؑ فدعا بالغداء
فاکلت معه طعاماً ما اکلت طعاماً قط انظف منه ولا اطیب فلما فرغنا من الطعام قال یا ابا خالد کیف رایت طعامک او قال طعامنا
قلت جعلت فداک ما رایت اطیب منه قط ولا انظف ولکنی ذکرت الآیة فی کتاب الله عز وجل ولتسئلنّ یومئذ عن النعیم فقال
ابو جعفرؑ انما تسألون عما انتم علیه من الحق کا علی بن محمد بن بندار عن احمد بن ابی عبد الله عن یحیی بن ابرهیم بن ابی البلاد عن
ابیه عن یزید بن ابی عمر بن یزید قال دخلت علی ابی جعفرؑ وهو یاکل خلاً وزیتاً فی قصعة سوداء مکتوب فی وسطها بصفرة قل هو الله
احد فقال لی ادن یا یزید فدنوت فاکلت معه ثم حسی من الماء ثلث حسیات حین لم یبق من الخبز شیء ثم ناولنی فحسوت البقیة کا
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن علی بن عقبة عن رجل عن ابی عبد الله ع قال کان ابیؑ اذا احزنه امر جمع
النساء والصبیان ثم دعا وامّنوا کا العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعری عن ابن القداح عن ابی عبد الله ع قال کان
ابیؑ کثیر الذکر لقد کنت امشی معه وانه لیذکر الله واکل معه الطعام وانه لیذکر الله ولقد کان یحدث القوم وما یشغله ذلک عن ذکر
الله وکنت اری لسانه لازقاً بحنکه یقول لا اله الا الله وکان یجمعنا فیامرنا بالذکر حتی تطلع الشمس ویامر بالقراءة من کان یقرأ منا
ومن کان لا یقرأ منا امره بالذکر کا محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن العباس بن موسی الوراق عن ابی الحسن قال دخل قوم علی ابی
جعفر صلوات الله علیه فراوه مختضباً فسألوه فقال انی رجل احب النساء فانا اتصبغ لهن کا علی عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن
حماد عن الحلبی عن ابی عبد الله ع قال خضب ابو جعفرؑ بالکتم کا ابو العباس عن محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحمید عن سیف
بن عمیرة عن ابی شیبة الاسدی قال سألت ابا عبد الله ع عن خضاب الشعر فقال خضب الحسین وابو جعفر صلوات الله علیهما بالحناء
والکتم کا محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن علی بن الحکم عن سیف بن عمیرة عن ابی بکر الحضرمی قال کنت مع ابی علقمة والحارث بن المغیرة
وابی حسان عند ابی عبد الله ع وعلقمة مختضب بالحناء والحارث مختضب بالوسمة وابو حسان لا یختضب فقال کل رجل منهم ما تری
فی هذا رحمک الله واشار الی لحیته فقال ابو عبد الله ع ما احسنه قال لو کان ابو جعفر مختضباً بالوسمة قال نعم ذلک حین تزوج الثقفیة
اخذته جواریها فخضبته کا ابن محبوب عن العلاء بن رزین عن محمد بن مسلم قال رایت ابا جعفرؑ یمضغ علکاً فقال
یا محمد نقضت الوسمة اضراسی فمضغت هذا العلک لاشدها قال وکانت استرخت فشدها بالذهب کا علی عن ابیه عن
ابن ابی عمیر عن معویة بن عمار قال رایت ابا جعفرؑ مخضوباً بالحناء وعنهما عن ابن ابی عمیر عن هشام بن المثنی عن سدیر الصیرفی قال رایت
ابا جعفرؑ یاخذ عارضیه ویبطن لحیته کا العدة عن البرقی عن عثمان بن عیسی عن ابن مسکان عن الحسن الزیات قال رایت
ابا جعفرؑ وقد خفف لحیته وعن البرقی عن ابیه عن النضر عن بعض اصحابه عن ابی ایوب عن محمد بن مسلم قال رایت ابا جعفرؑ والحجام
یاخذ من لحیته فقال دوّرها کا الحسین بن محمد عن المعلی عن الوشاء عن عبد الله بن سلیمان قال سألت ابا جعفرؑ عن
العاج فقال لا باس به وان لی منه لمشطاً کا محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن علی بن الحکم عن معویة بن میسرة عن
الحکم بن عتیبة قال رایت ابا جعفرؑ وقد اخذ الحناء وجعله علی اظافیره فقال یا حکم ما تقول فی هذا فقلت ما عسیت ان اقول
فیه وانت تفعله وان عندنا یفعله الشبان فقال یا حکم ان الاظافیر اذا اصابتها النورة غیرتها حتی تشبه اظافیر الموتی

فغیرها

باب مكارم اخلاقه عليه السلام

فنيها بالحناء كا علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن ابي عبيدة قال زاملت ابا جعفر ع فيما بين
مكة والمدينة فلما انتهى الى الحرم اغتسل واخذ نعليه بيديه ثم مشى في الحرم ساعة كا العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن
الفضيل عن الكناني قال سالت ابا عبد الله ع عن لحوم الاضاحي فقال كان علي بن الحسين وابو جعفر عليهما السلام يتصدقان بثلث على جيرانهما
وثلث على السؤال وثلث يمسكانه لاهل البيت كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كانت
في دار ابي جعفر ع فاختة فسمعها يوما وهي تصيح فقال لهم اتدرون ما تقول هذه الفاختة فقالوا لا قال تقول فقدتكم فقدتكم ثم قال
لنفقدنها قبل ان تفقدنا ثم امر بها فذبحت كا عبيد بن زياد عن عبد الله بن جبلة وغيره عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال اعتق ابو جعفر ع من غلمانه عند موته شرارهم وامسك خيارهم فقلت يا ابت تعتق هؤلاء وتمسك هؤلاء فقال انهم قد
اصابوا مني ضربا فيكون هذا بهذا كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال حضر ابو جعفر ع جنازة رجل من قريش
وانا معه وكان فيها عطا فصرخت صارخة فقال عطا لتسكتن او لنرجعن قال فلم تسكت فرجع عطا قال فقلت لابي جعفر ع ان عطا
قد رجع قال ولم قلت صرخت هذه الصارخة فقال لها لتسكتن او لنرجعن فلم تسكت فرجع فقال امض بنا فلو انا اذا راينا شيئا من
الباطل مع الحق تركنا له الحق لم نقض حق مسلم قال فلما صلى على الجنازة قال وليها لابي جعفر ارجع ماجورا رحمك الله فانك لا تقوى
على المشي فابى ان يرجع قال فقلت له قد اذن لك في الرجوع ولي حاجة اريد ان اسالك عنها فقال امض فليس باذنه جئنا ولا باذنه
نرجع انما هو فضل واجر طلبناه فبقدر ما يتبع الجنازة الرجل يوجر على ذلك كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن
فضال عن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابنا قال كان قوم اتوا ابا جعفر ع فوافقوا صبيا له مريضا فراوا منه اهتماما وغما وجعل
لا يقر قال فقالوا والله لئن اصابه شيء انا لنتخوف ان نرى منه ما نكره قال فما لبثوا ان سمعوا الصياح عليه فاذا هو قد خرج عليهم
منبسط الوجه في غير الحال التي كان عليها فقالوا له جعلنا الله فداك لقد كنا نخاف مما نرى منك ان لو وقع ان نرى منك ما يغمنا
فقال لهم انا لنحب ان نعافى فيمن نحب فاذا جاء امر الله سلمنا فيما يحب كا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن اسحق بن
عمار قال قال لي ابو عبد الله ع اني كنت امهد لابي فراشه فانتظره حتى ياتي فاذا اوى الى فراشه ونام قمت الى فراشي وانه ابطا علي ذات
ليلة فاتيت المسجد في طلبه وذلك بعد ما هدا الناس فاذا هو في المسجد ساجد وليس في المسجد غيره فسمعت حنينه وهو يقول سبحانك
اللهم انت ربي حقا حقا سجدت لك يا رب تعبدا ورقا اللهم ان عملي ضعيف فضاعفه لي اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك وتب
علي انك انت التواب الرحيم يب احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة قال ثقل ابن لجعفر وابو جعفر جالس
في ناحيته فكان اذا دنى منه انسان قال لا تمسه فانه انما يزداد ضعفا واضعف ما يكون في هذه الحال ومن مسه على هذه الحال اعان
عليه فلما قضى الغلام امر به فغمض عيناه وشد لحياه ثم قال لنا ان نجزع ما لم ينزل امر الله فاذا نزل امر الله فليس لنا الا التسليم ثم دعا
بدهن فادهن واكتحل ودعا بطعام فاكل هو ومن معه ثم قال هذا هو الصبر الجميل ثم امر به فغسل ولبس جبة خز ومطرف خز
وعمامة خز وخرج فصلى عليه كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن يحيى بن زكريا عن ابي
عبيدة قال كنت زميل ابي جعفر ع وكنت ابدا بالركوب ثم يركب هو فاذا استوينا سلم وسائل مسائلة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح
قال وكان اذا نزل نزل قبلي فاذا استويت انا وهو على الارض سلم وسائل مسائلة من لا عهد له بصاحبه فقلت يا ابن رسول الله
انك لتفعل شيئا ما يفعله من قبلنا وان فعل مرة لكثير فقال اما علمت ما في المصافحة ان المؤمنين يلتقيان فيصافح احدهما
صاحبه فما تزال الذنوب تتحات عنهما كما تتحات الورق عن الشجر والله ينظر اليهما حتى يفترقا تم روي عن ابي عبد الله ع
قال دخلت على ابي يوما وهو يتصدق على فقراء اهل المدينة بثمانية الاف دينار واعتق اهل بيت بلغوا احد عشر مملوكا الخبر
كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن ميمون القداح قال قال لي ابو جعفر ع اقرأ قلت من اي شيء اقرا قال من
السورة التاسعة قال فجعلت التمسها فقال اقرا من سورة يونس فقرات للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم
قتر ولا ذلة قال حسبك قال رسول الله ص اني لاعجب كيف لا اشيب اذا قرات القران كا علي عن ابيه عن محمد بن عيسى عن
يونس والعدة عن البرقي عن ابيه جميعا عن يونس عن عبد الله بن سنان وابن مسكان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع
اذا حدثتكم بشيء فاسالوني عن كتاب الله ثم قال في حديثه ان الله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقالوا يا ابن

رسول الله

ابواب تاريخ امام محمد باقر ع

رسول الله ص واين هذا من كتاب الله فقال ان الله عز وجل يقول في كتابه لا خير في كثير من نجويهم الآية وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي
جعل الله لكم قياما وقال ولا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم **ين** فضالة عن ابن فرقد عن ابي عبد الله ع قال في كتاب
رسول الله ص اذا استعملتم ما ملكت ايمانكم في شيء يشق عليهم فاعملوا معهم فيه قال وان ابي ليامرهم فيقول كما انتم فياتي فينظر فان ثقيلا قال كان خ
بسم الله ثم عمل معهم وان خفيفا تنحى عنهم **ما** جماعة عن ابي المفضل باسناده الى شقيق البلخي عمن اخبره من اهل العلم قال قيل
لمحمد بن علي الباقر ع كيف اصبحت قال اصبحنا غرقى في النعمة موفورين بالذنوب يتحبب الينا الهنا بالنعم ونتمقت اليه بالمعاصي ونحن
نفتقر اليه وهو غني عنا **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن سليمان قال سالت محمد م
ابا جعفر ع عن الجبن فقال لقد سالتني عن طعام يعجبني ثم اعطى الغلام درهما فقال يا غلام ابتع لنا جبنا ودعي بالغداء فتغدينا معه
واتي بالجبن فاكل واكلنا **كا** علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي عبد الله قال دخل
عبد الله بن قيس الماصر على ابي جعفر ع فقال اخبرني عن الميت لم يغسل غسل الجنابة فقال له ابو جعفر ع لا اخبرك فخرج من عنده فلقي
بعض الشيعة فقال له العجب لكم يا معشر الشيعة توليتم هذا الرجل واطعتموه فلو دعاكم الى عبادة لاجبتموه وقد سالته عن مسئلة فما
كان من قبل دخل عليه ابضا فسالته عنها فقال لا اخبرك بها فقال عبد الله بن قيس لرجل من اصحابه انطلق الى الشيعة فاصحبهم واظهر
عندهم موالاتك اياهم والبرائة مني فاذا كان وقت الحج فاتني حتى ادفع اليك ما يحتج به واسالهم ان يدخلوك على محمد بن علي فاذا صرت اليه
فاساله عن الميت لم يغسل غسل الجنابة فانطلق الرجل الى الشيعة فكان معهم الى وقت الموسم فنظر الى دين القوم فقبله بقبوله وكتم ابن
قيس امره مخافة ان يحرمه الحج فلما كان وقت الحج اتاه فاعطاه حجة وخرج فلما صار بالمدينة قال له اصحابه تخلف في المنزل حتى نذكرك له و
نساله ليأذن لك فلما صاروا الى ابي جعفر قال لهم اين صاحبكم ما انصفتموه قالوا لم نعلم ما يوافق من ذلك فامر بعض من ياتيه به فلما
دخل على ابي جعفر ع قال له مرحبا كيف رايت ما انت فيه اليوم مما كنت فيه قبل فقال يا ابن رسول الله لم اكن في شيء فقال صدقت اما ان
عبادتك يومئذ كانت اخف عليك من عبادتك اليوم لان الحق ثقيل والشيطان موكل بشيعتنا لان سائر الناس قد كفوا انفسهم
اني ساخبرك بما قال لك ابن قيس الماصر قبل ان تسالني عنه وصير الامر في تعريفه اياه اليك ان شئت اخبرته وان شئت لم تخبره ان الله عز
وجل خلق خلاقين فاذا اراد ان يخلق خلقا امرهم فاخذوا من التربة التي قال في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
اخرى فعجنوا النطفة بتلك التربة التي يخلق منها بعد ان اسكنها الرحم اربعين ليلة فاذا تمت لها اربعة اشهر قالوا يا رب تخلق ماذا فيامرهم
بما يريد من ذكر او انثى ابيض او اسود فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه كائنا ما كان صغيرا او كبيرا ذكرا او
انثى فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة فقال الرجل يا ابن رسول الله لا والله لا اخبر ابن قيس الماصر بهذا ابدا فقال ذاك اليك

باب خروجه عليه السلم الى الشام وما ظهر فيه من المعجزات ذكر السيد ابن طاوس رحمه الله في كتاب امان الاخطار
ناقلا عن كتاب دلايل الامامة تصنيف محمد بن جرير الطبري الامامي من اخبار معجزات مولانا محمد بن علي الباقر ع ذكره باسناده عن الصادق ع
قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين وكان قد حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد ع فقال
جعفر بن محمد عليهما السلم الحمد لله الذي بعث محمدا بالحق نبيا واكرمنا به فنحن صفوة الله على خلقه وخيرته من عباده وخلفاؤه
فالسعيد من اتبعنا والشقي من عادانا وخالفنا ثم قال فاخبر مسلمة اخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف الى دمشق وانصرفنا فاشخصنا
الى المدينة فانفذ بريدا الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي معه فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا ثلثا ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا
واذا انه قد قعد على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم سماطان متسلحان وقد نصب البرجاس حذاه واشياخ قومه يرمون الغرض
فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ قومك الغرض فقال له اني قد كبرت عن الرمي فهل رايت ان
تعفيني فقال وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد صلى الله عليه وآله لا اعفيك ثم اومأ الى شيخ من بني امية ان اعطه قوسك فتناول
ابي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول منه سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق
فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك الى ان قال اجدت يا ابا بعضها خ
جعفر وانت ارمى العرب والعجم هلا زعمت انك كبرت عن الرمي ثم ادركته ندامة على ما قال وكان هشام لم يكن احدا قبل ابي ولا بعده
في خلافته فهم به واطرق الى الارض اطراقة يتروى فيه وانا وابي واقف حذاه مواجهين له فلما طال وقوفنا غضب ابي فهم به وكان ابي عليه السلم

باب خروجه ع الى الشام

اذا غضب نظر الى السماء نظر غضبان يرى الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام الى ذلك من ابي قال له الي يا محمد فصعد ابي الى السرير وانا
اتبعه فلما دنا من هشام قام اليه واعتنقه واقعده عن يمينه ثم اعتنقني واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه فقال له يا محمد
لا تزال العرب والعجم يسودها قريش ما دام فيهم مثلك لله درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال ابي قد علمت ان اهل المدينة
يتعاطونه فتعاطيته ايام حداثتي ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين مني ذلك عدت فيه فقال له ما رايت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت وما ظننت
ان في الارض احدا يرمي مثل هذا الرمي ايرمي جعفر مثل رميك فقال انا نحن نتوارث الكمال والتمام اللذين انزلهما الله على نبيه ع في قوله
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والارض لا تخلو ممن يكمل هذه الامور التي يقصر غيرنا عنها قال فلما
سمع ذلك من ابي انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه اذا غضب ثم اطرق هنيئة ثم رفع راسه فقال لابي
السنا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك ولكن الله جل ثناؤه اختصنا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص
احدا به غيرنا فقال اليس الله جل ثناؤه بعث محمدا ص من شجرة عبد مناف الى الناس كافة ابيضها واسودها واحمرها من اين ورثتم ما ليس
لغيركم ورسول الله صلى الله عليه وآله مبعوث الى الناس كافة وذلك قول الله تبارك وتعالى ولله ميراث السموات والارض الى اخر الآية
فمن اين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي ولا انتم انبياء فقال من قوله تبارك وتعالى لنبيه لا تحرك به لسانك لتعجل به الذي لم يحرك
به لسانه لغيرنا امره الله ان يخصنا به من دون غيرنا فلذلك كان ناجى اخاه عليا من دون اصحابه فانزل الله بذلك قرانا في قوله و
تعيها اذن واعية فقال رسول الله ص لاصحابه سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي فلذلك قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بالكوفة
علمني رسول الله ص الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب خصه رسول الله ص من مكنون سره بما يخص امير المؤمنين اكرم الخلق عليه فكما خص
الله نبيه ص خص نبيه اخاه عليا من مكنون سره بما لم يخص به احدا من قومه حتى صار الينا فتوارثنا من دون اهلنا فقال هشام بن عبد
الملك ان عليا كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه احدا فمن اين ادعى ذلك فقال ابي ان الله جل ذكره انزل على نبيه صلى الله
عليه وآله كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيمة في قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى وموعظة للمتقين وفي
قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء واوحى الله الى نبيه ع ان لا يبقى في غيبه وسره ومكنون علمه
شيئا الا يناجي به عليا فامره ان يؤلف القران من بعده ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه وقال لاصحابه حرام على اصحابي
واهلي ان ينظروا الى عورتي غير اخي علي فانه مني وانا منه له ما لي وعليه ما علي وهو قاضي ديني ومنجز وعدي ثم قال لاصحابه علي بن ابي
طالب يقاتل على تأويل القران كما قاتلت على تنزيله ولم يكن عند احد تأويل القران بكماله وتمامه الا عند علي ع ولذلك قال
رسول الله ص لاصحابه اقضاكم علي اي هو قاضيكم وقال عمر بن الخطاب لولا علي لهلك عمر يشهد له عمر ويجحده غيره فاطرق
هشام طويلا ثم رفع راسه فقال سل حاجتك فقال خلفت عيالي واهلي مستوحشين لخروجي فقال قد آنس الله وحشتهم برجوعك
اليهم ولا تقم سر من يومك فاعتنقه ابي ودعا له وفعلت انا كفعل ابي ثم نهض ونهضت معه وخرجنا الى بابه اذا ميدان ببابه وفي اخر الميدان
اناس قعود عدد كثير قال ابي من هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد اليهم في كل سنة يوما واحدا
يستفتونه فيفتيهم فلف ابي عند ذلك راسه بفاضل ردائه وفعلت انا مثل فعل ابي فاقبل نحوهم حتى قعد نحوهم وقعدت وراء
ابي ورفع ذلك الخبر الى هشام فامر بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر ما يصنع ابي فاقبل واقبل عدد من المسلمين فاحاطوا بنا
واقبل عالم النصارى وقد شد حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام اليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاءوا
به الى صدر المجلس فقعد فيه واحاط به وابي وانا بينهم فادار نظره ثم قال لابي أمنا ام من هذه الامة المرحومة فقال ابي بل من هذه اصحابه ثم
الامة المرحومة فقال من اين انت من علمائها ام من جهالها فقال له ابي لست من جهالها فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال له اسألك
فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان اهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون وما الدليل فيما تدعونه من شاهد
لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي من شاهد لا يجهل الجنين في بطن امه يطعم ولا يحدث قال فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال
هلا زعمت انك لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها واصحاب هشام يسمعون ذلك فقال لابي اسألك عن مسألة اخرى
فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان فاكهة الجنة ابدا غضة طرية موجودة غير معدومة عند جميع اهل الجنة وما الدليل
عليه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي ان ترابنا ابدا يكون غضا طريا موجودا غير معدوم عند جميع اهل الدنيا

ابواب تاریخ امام محمد باقرؑ

لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت انك لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها فقال له اسئلك عن
مسئلة فقال سل فقال اخبرني عن ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي الساعة التي بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس يهدأ فيها المبتلى ويرقد فيها الساهر ويفيق المغمى عليه جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين وفي الاخرة للعاملين
لها دليلا واضحا وحجة بالغة على الجاحدين المتكبرين التاركين لها قال فصاح النصراني صيحة ثم قال بقيت مسئلة واحدة والله لاسألك
عن مسئلة لا تهتدي الى الجواب عنها ابدا قال له ابي سل فانك حانث في يمينك فقال اخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا
في يوم واحد عمر احدهما خمسون سنة وعمر الاخر مائة وخمسون سنة في دار الدنيا فقال له ابي ذلك عزير وعزيرة ولدا في يوم واحد
فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير على حماره راكبا على قرية بانطاكية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله
بعد موتها وقد كان اصطفاه وهداه فلما قال ذلك القول غضب الله عليه فاماته الله مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره
بعينه وطعامه وشرابه وعاد الى داره وعزيرة اخوه لا يعرفه فاستضافه فاضافه وبعث اليه ولد عزيرة وولد ولده وقد شاخوا و
عزير شاب في سن خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم يذكرون ما يذكرهم ويقولون ما اعلمك بامر قد
مضت عليه السنون والشهور ويقول له عزيرة وهو شيخ كبير ابن مائة وخمسة وعشرين سنة ما رأيت شابا في سن خمسة وعشرين
سنة اعلم بما كان بيني وبين اخي عزير ايام شبابه منك فمن اهل السماء انت ام من اهل الارض فقال يا عزيرة انا عزير سخط الله علي
بقول قلته بعد ان اصطفاني وهداني فاماتني مائة سنة ثم بعثني لتزدادوا بذلك يقينا ان الله على كل شيء قدير وها هو هذا حماري
وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عندكم اعاده الله تعالى كما كان فعندها ايقنوا فاعاشه الله بينهم خمسة وعشرين سنة ثم قبضه الله
واخاه في يوم واحد فنهض عالم النصارى عند ذلك قائما وقاموا النصارى على ارجلهم فقال لهم عالمهم جئتموني باعلم مني واقعدتموه
معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين بان لهم من احاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا لا والله لا كلمتكم من راسي كلمة واحدة ولا قعدت
لكم ان عشت سنة فتفرقوا وابي قاعد مكانه وانا معه ورفع ذلك الخبر الى هشام فلما تفرق الناس نهض ابي وانصرفنا الى المنزل الذي كنا فيه
فوافانا رسول هشام بالجائزة وامرنا ان ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نجلس لان الناس ماجوا وخاضوا فيما دار بين ابي وبين عالم
النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام الى عامل مدين على طريقنا الى المدينة ان ابني ابي تراب الساحرين محمد بن
علي وجعفر بن محمد الكذابين بل هو الكذاب لعنه الله فيما يظهران من الاسلام وردا علي ولما صرفتهما الى المدينة مالا الى القسيسين والرهبان
من كفار النصارى واظهرا لهما دينهما ومرقا من الاسلام الى الكفر دين النصارى وتقربا اليهم بالنصرانية فكرهت ان انكل بهما لقرابتهما فاذا
قرأت كتابي هذا فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهما او يبايعهما او يصافحهما او يسلم عليهما فانهما قد ارتدا عن الاسلام ورأى امير
المؤمنين ان يقتلهما ودوابهما وغلمانهما ومن معهما شر قتلة قال فورد البريد الى مدينة مدين فلما شارفنا مدينة مدين قدم ابي غلمانه
ليرتادوا لنا منزلا ويشتروا لدوابنا علفا ولنا طعاما فلما قرب غلماننا من باب المدينة اغلقوا الباب في وجوهنا وشتمونا وذكروا علي
بن ابي طالب صلوات الله عليه فقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شراء ولا بيع يا كفار يا مشركين يا مرتدين يا كذابين يا شر الخلائق اجمعين
فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا اليهم فكلمهم ابي ولين لهم القول وقال لهم اتقوا الله ولا تغلظوا فلسنا كما بلغكم ولا نحن كما يقولون
فاسمعونا فقال لهم فهبنا كما تقولون افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كما تشارون وتبايعون اليهود والنصارى والمجوس فقالوا انتم
شر من اليهود والنصارى والمجوس لان هؤلاء يؤدون الجزية وانتم ما تؤدون فقال لهم ابي فافتحوا لنا الباب وانزلونا وخذوا منا الجزية
كما تأخذون منهم فقالوا لا نفتح ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا نياعا او تموت دوابكم تحتكم فوعظهم ابي فازدادوا عتوا
ونشوزا قال فثنى ابي رجله عن سرجه ثم قال لي مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد الجبل المطل على مدينة مدين واهل مدين ينظرون اليه
ما يصنع فلما صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده ثم وضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى باعلا صوته والى مدين اخاهم شعيبا
الى قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن والله بقية الله في ارضه فامر الله ريحا سوداء مظلمة فهبت واحتملت صوت ابي
فطرحته في اسماع الرجال والصبيان والنساء فما بقي احد من الرجال والنساء والصبيان الا صعد السطوح وابي مشرف عليهم
وصعد فيمن صعد شيخ من اهل مدين كبير السن فنظر الى ابي على الجبل فنادى باعلا صوته اتقوا الله يا اهل مدين فانه قد وقف
الموقف الذي وقف فيه شعيب حين دعا على قومه فان انتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فاني اخاف عليكم

باب خروجه ع الى الشام

وقد اعذر من انذر ففزعوا وفتحوا الباب وانزلونا وكتب بجميع ذلك الى هشام فارتحلنا في اليوم الثاني فكتب هشام الى عامل مدين يأمره بأن يأخذ الشيخ فيقتله رحمة الله عليه وصلواته وكتب الى عامل مدينة الرسول ان يحتال في سم ابي في طعام او شراب فمضى هشام ولم يتهيأ له في ابي من ذلك شيء **ايضاح** وجدت الخبر في اصل كتاب الدلائل كما ذكر وقال الجوهري السماطان من النخل والناس الجانبان وقال في القاموس البرجاس بالضم غرض في الهواء على رأس رمح ونحوه مولد وفي الصحاح النوع بالضم اتباع للجوع و النائع اتباع للجائع يقال رجل جائع نائع واذا دعوا عليه قالوا جوعا نوعا وقوم جياع نياع وزعم بعضهم ان النوع العطش والنائع العطشان **فس** ابي عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن عبد الله الثقفي قال اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر محمد بن علي بن زين العابدين عليهما السلام من المدينة الى الشام وكان ينزله معه فكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسألونه اذ نظر الى النصارى يدخلون في جبل هناك فقال ما لهؤلاء القوم الهم عيد اليوم قالوا لا يا ابن رسول الله و لكنهم يأتون عالما لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه ويسألونه عما يريدون وعما يكون في عامهم قال ابو جعفر وله علم فقالوا من اعلم الناس قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى ع قال فهلم ان نذهب اليه فقالوا ذاك اليك يا ابن رسول الله قال فقنع ابو جعفر ع رأسه بثوبه ومضى هو واصحابه فاختلطوا بالناس حتى اتوا الجبل قال فقعد ابو جعفر وسط النصارى هو واصحابه فاخرج النصارى بساطا ثم وضع الوسائد ثم دخلوا فاخرجوه وربطوا عينيه فقلب عينيه كانهما عينا افعى ثم قصد قصد ابي جعفر فقال له امنا انت ام من الامة المرحومة فقال ابو جعفر من الامة المرحومة قال افمن علمائهم انت ام من جهالهم قال لست من جهالهم قال النصراني اسألك او تسألني قال ابو جعفر تسألني فقال يا معشر النصارى رجل من امة محمد يقول سلني ان هذا العالم بالمسائل ثم قال يا عبد الله اخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا هي من النهار اي ساعة هي قال ابو جعفر ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال النصراني اذا لم يكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن اي الساعات هي فقال ابو جعفر ع من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا فقال النصراني اصبت فاسألك او تسألني قال ابو جعفر ع سلني قال يا معشر النصارى ان هذا لملي بالمسائل اخبرني عن اهل الجنة كيف صاروا يأكلون ولا يتغوطون اعطني مثله في الدنيا فقال ابو جعفر هذا الجنين في بطن امه يأكل مما تأكل امه ولا يتغوط قال النصراني اصبت الم تقل ما انا من علمائهم قال ابو جعفر انما قلت لك ما انا من جهالهم قال النصراني فاسألك او تسألني قال يا معشر النصارى والله لاسألنه مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال سل قال اخبرني عن رجل دنا من امرأته فحملت منه باثنين جميعا حملتهما في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة ودفنا في ساعة واحدة في قبر واحد فعاش احدهما خمسين ومائة سنة و عاش الآخر خمسين سنة من هما فقال ابو جعفر ع هما عزير وعزرة كان حمل امهما على ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزرة وعزير فعاش عزرة مع عزير ثلثين سنة ثم امات الله عزيرا مائة سنة وبقي عزرة يحيى ثم بعث الله عزيرا فعاش مع عزرة عشرين سنة قال النصراني يا معشر النصارى ما رأيت احدا قط اعلم من هذا الرجل لا تسألوني عن حرف وهذا بالشام ردوني قال فردوه الى كهفه ورجع النصارى مع ابي جعفر صلوات الله عليه **بيان** قوله وربطوا عينيه لعلهم ربطوا حاجبيه فوق عينيه كما في الخرائج فرأينا شيخا سقط حاجباه على عينيه من الكبر وقد مر فيما رواه السيد شد حاجبيه ويحتمل ان يكون المراد ربط اشفار عينيه فوقهما لتنفتحا او ربط ثوب شفيف على عينيه بحيث لا يمنع رؤيته من تحته لئلا يضره نور الشمس لاعتياده بالظلمة في الكهف قوله لملي اي جدير بان يسأل عنه ثم اعلم ان قوله ع ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ليس من ساعات الليل والنهار ولا ينافي ما نقله العلامة وغيره من اجماع الشيعة على كونها من ساعات النهار اذ يمكن حمله على ان المراد انها ساعة لا تشبه سائر ساعات الليل والنهار بل هي شبيهة بساعات الجنة وانما جعلها الله في الدنيا ليعرفوا بها طيب هواء الجنة ولطافتها واعتدالها على انه يحتمل ان يكون عليه السلم اجاب السائل على ما يوافق عرفه واعتقاده ومصطلحه وقد تقدم في باب احتجاجه ع من الخرائج ان الديراني اسلم مع اصحابه على يديه عليه السلم **ص** بالاسناد عن الصدوق عن احمد بن علي عن ابيه عن جده ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن علي بن عبد العزيز عن يحيى بن بشير عن ابي بصير عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال بعث هشام بن عبد الملك الى ابي عليه السلم فاشخصه الى الشام فلما دخل عليه قال له يا ابا جعفر انما بعثت اليك لاسألك عن مسألة لم يصلح ان يسألك عنها غيري ولا ينبغي ان يعرف هذه المسألة الا رجل واحد فقال له ابي يسألني امير المؤمنين عما احب فان علمت اجبته وان لم اعلم قلت لا ادري وكان الصدق اولى بي

ابواب تاريخ امام محمد باقر ع

بي فقال هشام اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب بما استدل الغايب عن المصر الذي قتل فيه علي كما كانت العلامة فيه
للناس واخبرني هل كانت لغيره في قتله عبرة فقال له ابي انها كانت الليلة التي قتل فيها علي صلوات الله عليه لم يرفع عن وجه الارض
حجر الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التي فقد فيها هرون اخو موسى صلوات الله عليهما وكذلك كانت الليلة
التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كان الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم وكذلك الليلة التي قتل فيها الحسين صلوات الله عليه فتربد
وجه هشام وامتقع لونه وهم ان يبطش بابي فقال له ابي يا امير المؤمنين الواجب على الناس الطاعة لامامهم والصدق له بالنصيحة
وان الذي دعاني الى ما اجبت به امير المؤمنين فيما سألني عنه معرفتي بما يجب له من الطاعة فليحسن ظن امير المؤمنين فقال له هشام اعطني
عهد الله وميثاقه الا ترفع هذا الحديث الى احد ما حييت فاعطاه ابي من ذلك ما ارضاه ثم قال هشام انصرف الى اهلك اذا شئت
فخرج ابي متوجها من الشام نحو الحجاز وابرد هشام بريدا وكتب معه الى جميع عماله ما بين دمشق الى يثرب يأمرهم ان لا يأذنوا لابي
في شيء من مدنهم ولا يبايعوه في اسواقهم ولا يأذنوا له في مخالطة اهل الشام حتى ينفذ الى الحجاز فلما انتهى الى مدينة مدين ومعه
حشمه واتاه بعضهم فخبره ان زادهم قد نفد وانهم قد منعوا من السوق وان باب المدينة اغلق فقال ابي فعلوها ايتوني بوضوء
فاتي بماء فتوضأ ثم توكأ على غلام له ثم صعد الجبل حتى اذا صار في ثنيته استقبل القبلة فصلى ركعتين ثم قام واشرف على المدينة
ثم نادى باعلا صوته وقال والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اريكم بخير
واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين
بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم وضع يده على صدره ثم نادى باعلى صوته انا والله بقية الله انا والله بقية الله قال وكان في اهل
مدين شيخ كبير قد بلغ السن وادبته التجارب وقد قرأ الكتب وعرفه اهل مدين بالصلاح فلما سمع النداء قال لاهله اخرجوني فحمل ووضع
وسط المدينة فاجتمع الناس اليه فقال لهم ما هذا الذي سمعته من فوق الجبل قالوا هذا رجل يطلب السوق فمنعه السلطان من ذلك وحال
بينه وبين منافعه فقال لهم الشيخ تطيعوني قالوا اللهم نعم قال قوم صالح انما ولي عقر الناقة منهم رجل واحد وعذبوا جميعا على الرضا
بفعله وهذا رجل قد قام مقام شعيب ونادى مثل نداء شعيب فارفضوا السلطان واطيعوني واخرجوا اليه بالسوق فاقضوا
حاجته والا لم آمن والله عليكم الهلكة قال ففتحوا الباب واخرجوا السوق الى ابي فاشتروا حاجتهم ودخلوا مدينتهم وكتب عامل
هشام اليه بما فعلوه بخبر الشيخ فكتب هشام الى عامله بمدين بحمل الشيخ اليه فمات في الطريق رضي الله عنه **ايضاح** قال
الجوهري تربد وجهه فلان اي تغير من الغضب قال يقال امتقع لونه اذا تغير من حزن وفزع **اقول** قد مر الخبر بوجه اخر في باب
معجزاته **قب** ابو بكر بن دريد الازدي باسناده وعن الحسن علي الناصر بن الحسن علي بن عمر بن علي وعن الحسين بن علي بن
جعفر بن موسى بن جعفر عن ابائهم كلهم عن الصادق ع قال لما اشخص ابي محمد بن علي الى دمشق سمع الناس يقولون هذا ابن ابي تراب
قال فاسند ظهره الى جدار القبلة ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص ثم قال اجتنبوا اهل الشقاق وذرية النفاق وحشو النار
وحصب جهنم عن البدر الزاهر والبحر الزاخر والشهاب الثاقب وشهاب المؤمنين والصراط المستقيم من قبل ان نطمس وجوه فنردها
على ادبارها او يلعنوا كما لعن اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا ثم قال بعد كلام ابصنو رسول الله تستهزؤون ام بيعسوب الدين
تلمزون واي سبيل بعده تسلكون واي حزن بعده تدفعون هيهات هيهات برز والله بالسبق وفاز بالخصل واستولى على الغاية واحرز
الخطار فانحسرت عنه الابصار وخضعت دونه الرقاب وفرع ذروة العليا فكذب من رام من نفسه السعي واعياه الطلب فانى لهم
التناوش من مكان بعيد وقال فتلوا عليهم لا ابا لابيكم من اللوم وسدوا المكان الذي سدوا اولئك قوم ان يبنوا احسنوا البناء و
ان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا ففي بيلة اخي رسول الله اذ شفعوا وشقيقه اذ نسبوا ونديده اذ قتلوا وذي قرني كنزها
اذ فتحوا ومصلي القبلتين اذ تحرفوا والمشهود له بالايمان اذ كفروا والمدعي لنبذ عهد المشركين اذ نكلوا والخليفة على المهاد ليلة الحصار
ای یا اهل الشقاق اذ جزعوا والمستودع الاسرار ساعة الوداع الى اخر كلامه **توضيح** اهل الشقاق عن البدر الزاهر اي عن سوء القول فيه و
زخر البحر اي مد وكثر ماؤه وارتفعت امواجه والثاقب المضيء والصنو بالكسر المثل واصله ان تطلع نخلتان من عرق واحد و
اللمز العيب والوقوع في الناس برز والله بالسبق اي ظهر وخرج من بينهم بان سبقهم في جميع الفضائل قوله بالخصل اي بالغلبة
على من راهنه في احراز سبق الكمال قال الفيروزآبادي الخصل اصابة القرطاس وتخاصلوا تراهنوا على النضال واحرز خصله و

باب احوال الصحابة عليهم السلام

اصاب خصلة غلب في خصلهم خصلا و خصيلا الا بالكسر فضلهم انتهى و الغاية العلامة التي تنصب في اخر الميدان فمن انتهى اليه قبل غيره فقد سبقه، والحظار بالكسر جمع حظر بالتحريك وهو السبق الذي يتراهن عليه فانحسرت اي كلت عن ادراك الابصار لبعده في السبق عنهم وفرع اي صعد وارتفع اعلا الدرجة العليا من الكمال فكذب بالتشديد اي صار ظنهم كاذبا بسبب ظهور كماله سببا لظهور كذب من طلب السعي لتحصيل الفضل واعيا الثلب ومع ذلك ادعى مرتبته و يحتمل التخفيف ايضا و يمكن عطف قوله واعيا على قوله كذب و على قوله دام والتناوش التناول اي كيف يتيسر تناول درجته و فضله و هو في مكان بعيد منها اقبلوا عليهم اي على اهل البيت عليهم السلام قوله و سكنا مكان اي سد الخلل المراد سد الفرج والثلم التي سدها اهل البيت عليهم السلام من البدع والاهواء في الدين او كونوا مثل الذين سدوا ثلم الباطل كما يقال سد مسده مؤيده قوله فاني بسد و يحتمل ان يكون من قولهم سد يسد اي صار سديدا قوله عم فاني بسد اي كيف يمكن سد ثلمة حصلت بفقده عم بغيره والحال انه كان اخا رسول الله صلى الله عليه وآله اذ صار كل منهم شقيقا بنظيره كسلمان مع ابي ذر وابي بكر مع عمر والشقيق الاخ كانه شق نسبه من نسبه وكلما انشق نصفين كل منهما شقيق اي عند الرسول صلى الله عليه وآله شقيق بنفسه عند ما الحق كل ذي نسب بنسبه في مذهبه اي مثله في الثبات والقوة اذ فشلوا وصرفوا وجوههم عن الحرب او فشلوا من الفشل الضعف و الجبن قوله وذي قرنى كنزها اشارة الى قول النبي صلى الله عليه وآله له ان لك كنزا في الجنة وانت ذو قرنيها و يحتمل ارجاع الضمير الى الجنة والى الامة و قدم تفسيرها في كتابنا و بحرنا و قوله اذ فتحوا اي قال ذلك حين اصابهم فتح او انزم ملكه وفوض اليه عند كل الفتوح اختيارا و طرف كنزها وغنائمها لكونها على يده و على تقدير ارجاع الضمير الى الجنة يحتمل ان يكون المراد فتح بابها و يحتمل ان يكون اذ فتحوا على المجهول من التفتيح اي مدح حين ذمهم والادعاء لنبذ عهد المشركين يمكن حمله على زمان النبي صلى الله عليه وآله و بعده فعلى الاول المراد انه لما اراد النبي صلى الله عليه وآله طرح عهد المشركين والمحاربة معهم كان هو المدعو المقدم عليه و قد نكل غيره عن ذلك فيكون اشارة الى تبليغ سورة براءة و قرائتها في الموسم و نقض عهود المشركين و ابذانهم بالحرب و غير ذلك مما شاكله و على الثاني اشارة الى العهود التي كان عهدها النبي صلى الله عليه وآله على المشركين فنبذ خلفاء الجور تلك العهود وراءهم فادعى عليه السلام اثباتها وابقائها والاول اظهر قوله عم ليلة الحصار اي محاصرة المشركين النبي صلى الله عليه وآله في بيته

باب

احوال اصحابه و اهل زمانه من الخلفاء وغيرهم وما جرى بينه و بينهم

ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال لما ولي عمر بن عبد العزيز اعطانا عطايا عظيمة قال فدخل عليه اخوه فقال له ان بني امية لا ترضى منك بان تفضل بني فاطمة عليهم فقال افضلهم لاني سمعت حتى لا ابالي الا اسمع او لا اسمع ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول انما فاطمة شجنة مني يسرني ما اسرها و يسوءني ما اساءها فانا اتبع سرور رسول الله صلى الله عليه وآله واتقي مساءته

بيان قوله حتى لا ابالي اي سمعت كثيرا بحيث لا ابالي انه لا اسمع بعد ذلك والترديد من الراوي في كلمة ان

د روى ابو الحسن اليشكري عن عمرو بن العلا عن يونس النحوي اللغوي قال حضرت مجلس الخليل بن احمد العروضي قال حضرت مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وقد استغرق في سب علي و اشعر في ثلبه اذ خرج عليه اعرابي على ناقة له و ذفراها يسيلان لاغذاذ السير دما فلما راه الوليد لعنه الله في منظرته قال ائذنوا لهذا الاعرابي فاني اراه قد قصدنا و جاء الاعرابي فعقل ناقته بطرف زمامها ثم اذن له فدخل فاورد قصيدة لم يسمع السامعون مثلها جودة قط الى ان انتهى الى قوله

ولما ان رايت الدهر آلى	على ولج في اضعاف حالي
وقد كانت لبك ابني حسن عقبي	اسابها خصاصات العيال
وقايلة الي من قد رآه	يوم ومن يرجي للمعالي
فقلت الى الوليد اؤم قصدا	وقاه الله من غير الليالي
هو الليث الهصور شديد باس	هو السيف المجرد للقتالي
خليفة ربنا الداعي علينا	وذو المجد التليد اخو الكمالي

قال فقبل مدحته واجزل عطيته وقال له يا اخا العرب قد قبلنا مدحتك واجزلنا صلتك فاهج لنا عليا ابا تراب فوثب الاعرابي يتهافت قطعا و يزئر حنقا و يتمزز شفتا وقال والله ان الذي عنيته بالهجاء لهو احق منك بالمديح وانت اولى منه بالهجاء فقال له جلساؤه اسكت ترحك الله قال علام ترجوني و بم تبشروني ولما ابديت سقطا ولا قلت شططا ولا ذهبت غلطا على اني فضلت عليه من هو اولى بالفضل منه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه الذي تجلبب بالوقار و نبذ الشنار و عاف العار و عمد الانصاف و ابد الاوصاف و حصن الاطراف و تالف الاشراف وازال الشكوك في الله بشرح ما استودع الرسول من مكنون العلم الذي نزل به الناموس و حيا من ربه و لم يغز طرفا و لم يعصمنا لغا و لم ينطق خلفا الذي شرفه فوق شرفه و سلفه

في الجاهلية

فوق فوقوا اسكن بعد حسن

الناموس الملك الذي

يجي بالوحي

في الجاهلية اكرم من سلفه لا تعرف المادبات في الجاهلية الابهم ولا الفضل الا فيهم صفة من اصطفاها الله واختارها فلا تغتر
الجاهل بانه قعد عن الخلافة جبابرة متوثبون عليها وجاذبوها والسلال المارقة والاعوان الظالمة ولئن قلتم ذلك كذلك انما استحقها بالسبق
تالله ما لكم الحجة في ذلك هلا سبق صاحبكم الى المواضع الصعبة والمنازل الشعبة والمعارك المرة كما سبق اليها علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه الذي لم يكن بالقبعة ولا الهبعة ولا مضطغنا آل الله ولا منافقا رسول الله كان يدرؤ عن الاسلام كل اصبوحة
ويذب عنه كل امسية ويلج بنفسه في الليل الديجور المظلم الحلكوك مرصد اللعدى هو ذل تارة وتضكضك اخرى في يارب لزبة
اتبة قسية واوان اروتان قد قذف بنفسه في لهوات وشيجة وعليه زغفة ابن عمه الفضفاضة وبيده خطية عليها
سنان لهذم فبرز عمرو بن ود القوم الاود والخصم الالد والفارس الاشد على فرس عنجوج كانما يخرجه بالبلنجوج فضربه
فوسنه ضربة قنع منها عنقه او تبينتم عمرو بن معدكرب الزبيدي اذ اقبل يسحب في لاذ ذرعه مدلا بنفسه قد دخرج
الناس عن اماكنهم ونهضهم عن مواضعهم ينادي اين المبارزون يمينا وشمالا فانقض عليه كسوذنيق او كصخرة منجنيق
فوصه قص القطام بمجر الحجام واتى به الى رسول الله صلى الله عليه وآله كالبعير الشارد يقاد كرها وعينه تدمع وانفه ترمع وقلبه يجزع هذا
وكم له من يوم عصيب برز فيه الى المشركين بنية صادقة وبرز عنه وهو اكشف مبل اجم اعزل الاوان يجزكم يجر على ازمعي او باش
كالمراط بين لهوط وجابر وتغامر وسعتهم حملته بشوهاء شهوله اقصى مهيلها فانت بمحضا بحبا وكلهم اهون على علي من سعد انثر
بعل افمثل هذا يستحق الهجا وعزمه الحاذق وقوله الصادق وسيفه الفالق وانما يستحق الهجا من سام البه واخذ الخلافة وازال الهاعز
الوارث وصاحبها ينظر الى فيئه وكان الشبادع تلسبه حتى اذا لعبها فريق بعد فريق وخريق بعد خريق اقتصروا على ضراعة الوهن
وكثرة الابن ولو ردوه الى سمت الطريق والمرت البسيط والنامور العزيز الفوقا نما واضعا الاشياء في مواضعها لكنهم انتهزوا الفرصة واقتحموا
العضة وبادوا بالحسرة قال فاربد وجه الوليد تغير لونه وغص بريقه وشرق بعبرته كانما فقئ في عينه حب المض الحاذق فاشار عليه
بعض جلسائه بالانصراف وهو لا يشك انه مقتول فخرج فوجد بعض الاعراب الداخلين فقال له هل لك ان تاخذ خلعتي الصفراء
واخذ خلعتك السوداء واجعل لك بعض الجائزة حظا ففعل الرجل وخرج الاعرابي فاستوى على راحلته وغاص في صحرائه وتوغل
في بيدائه واعتقل الرجل الآخر فضرب عنقه وجئ به الى الوليد فقال ليس هو هذا بل صاحبنا وانفذ الخيل السراع في طلبه فلحقوه
بعد لاي فلما احس بهم ادخل يده الى كنانته يخرج سهما سهما يقتل به فارسا الى ان قتل من القوم اربعين وانهزم الباقون فجاؤا
الى الوليد فاخبروه بذلك فاغمي عليه يوما وليلة اجمع قالوا ما تجد قال اجد على قلبي غمة كالجبل من فوت هذا الاعرابي فلله دره

بيان استعفر الرجل مضى مسرعا ويقال تجرت الدم وغيره فانثجر اي صببته فانصب وفي فري البعير اصل اذنيها واغذ
السير اسرع ويقال الى يولي تالية اذا قصر وابطأ والهصور الاسد الشديد الذي يفترس ويكسر والزأر صوت الاسد من صدره قال
في القاموس الشميذر كسفرجل البعير السريع والغلام النشيط الخفيف كالشمذار والسير الناجي كالشمذار والشمذر وقوله بزحلك الله
اي انفد الله ما عندك من خير قوله وابد الاوصاف اي جعل الاوصاف الحسنة جارية بين الناس او بتخفيف الباء المكسورة من قولهم
ابد كفرح اذا غضب او توحش فالمراد الاوصاف الرديئة ويقال قبع القنفذ يقبع قبوعا ادخل رأسه في جلده وكذلك الرجل اذا ادخل رأسه
في قميصه وامرأة قبعة طلعة تقبع مرة وتطلع اخرى والقبعة ابقع طوير ابقع مثل العصفور يكون عند جحرة الجرذان فاذا فزع ودمي
بحجر انقبع فيها والهبع هبوعا مشى ومد عنقه وكان الاول كناية عن الجبن والثاني عن الزهو والتبختر والحلكوك بالضم والفتح الاسود
الشديد السواد وهو ذل في مشيه اسرع والضكضكة مشية في سرعة وتضكضك انبسط وابتهج والاخير انسب واللزبة الشدة
قوله اتبة اي تاتي على الناس وتهلكهم وفي بعض النسخ ابية اي يأبى عنها الناس قوله قسية اي شديدة من قولهم عام قسي
من حر او برد وقوله اوان اي عجاف وكناية عن الشدة ويوم اروتان صعب قوله وشيجة اي ما اشتبكت من الحروب الاسلحة والزغفة
الدرع اللينة والفضفاضة الواسعة والرماح الخطية منسوبة الى الخط موضع باليمامة واللهذم من الاسنة القاطع والقرم
البعير المتخذ للفحل والسيد والاود الاعوجاج والمراد به المعوج او هو الارد بالراء والدال المشددة لردة الخصام عنه والقرم
الجيد والعنجوج الفرس الجيد والبلنجوج العود الذي يتبخر به والعوذ نزل على البيضة من الحديد وقنعت المرأة البستها القناع
وقنعت رأسه بالسوط ضربا وردا لاذ الدرع ما يلي الارض من اسافله والكسو كانه جمع الاسود بمعنى الحية العظيمة وان كان

باب احوال اصحابه عليهم السلام

نادد او النبق بالكسر اعلا موضع من الجبل والصيخودة كانها بمعنى الصخرة وان لم نرها في كتب اللغة وقص عنقه كسرها والقطام كسحاب الصقر ودمع انفه من الغضب تعرك والاكشف من ينهزم في الحرب الاميل الجبان والاجم الرجل بلا رمح والاعزل الرجل المنفرد المنقطع من السلاح معنى الاوباش الاخلاط والسفلة والمراطة ما سقط في التسريح او النتف واللعوطم اجد في اللغة وفي القاموس اللعمط كزبرج المراة البذية وهذا بعد كون الميم زائدة واللغط الاصوات المختلفة والجلبة وقد فلان بطر واشر والامر لم يجر على استواء وغذمره باعه جزافا والغذمرة الغضب والصخب واختلاط الكلام والصياح والمغذمر من يركب الامور فياخذ من هذا ويعطي هذا ويدع لهذا من حقه والهزهزة الحركة الشديدة وهزهزه عنفه والشبادع جمع الشبدع بالدال المهملة كزبرج وهو العقرب ويقال لسبة المحبة ونحوها كمنعه ضربه لدغته والمراد بالخرنق من يخرق الدين وتضييعه كان يحمل النون فيها فالغرنوق كقنفذ الردي والخرنوق كزبرج الردي من الارانب والوهن الوطء والدفع والحشو والابزالوثب والبغي والمرت المفازة والنامور الوعاء والنفس وحبا نهاو القلب وحياته ووزير الملك والماء ولكل وجه مناسبة قوله كانما فقئ اي كانما كسر حاذق لا يخطي حب بعض العين ويوجعها في عينه فدخل ماؤه فيها كحب الرمان لو الحصرم عبر بذلك عن شدة احمرار عينه واللاي الابطاء والاحتباس والشدة اقول انما اوردت هذه القصة مع كون النسخة سقيمة قد بقي منها كثير لم يصحح لغرابتها ولطافتها

ل الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن ابي صالح الكناني عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك عن هشام بن معاذ قال كنت جليسا لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فامر مناديه فنادى من كانت له مظلمة او ظلامة فليات الباب فاتي محمد بن علي يعني الباقر ع فدخل اليه مولاه مزاحم فقال ان محمد بن علي بالباب فقال له ادخله يا مزاحم قال فدخل وعمر يمسح عينيه من الدموع فقال له محمد بن علي عليهما السلم ما ابكاك يا عمر فقال هشام ابكاني كذا وكذا يا ابن رسول الله فقال محمد بن علي ع يا عمر انما الدنيا سوق من الاسواق منها خرج قوم بما ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرهم وكم من قوم قد غرتهم بمثل الذي اصبحنا فيه حتى اتاهم الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم ياخذوا لما احبوا من الاخرة عدة ولا مما كرهوا جنة قسم ما جمعوا من لا يحمدهم وصاروا الى من لا يعذرهم فنحن والله محقوقون ان ننظر الى تلك الاعمال التي كنا نغبطهم بها فنوافقهم فيها وننظر الى تلك الاعمال التي كنا نتخوف عليهم منها فنكف عنها فاتق الله واجعل في قلبك اثنتين تنظر الذي تحب ان يكون معك اذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك وتنظر الذي تكره ان يكون معك اذا قدمت على ربك فابتغ به البدل ولا تذهبن الى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو ان تجوز عنك واتق الله يا عمر وافتح الابواب وسهل الحجاب وانصر المظلوم ورد المظالم ثم قال ثلث من كن فيه استكمل الايمان بالله فجثا عمر على ركبتيه وقال ايه يا اهل بيت النبوة فقال نعم يا عمر من اذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق ومن اذا قدر لم يتناول ما ليس له فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما رد عمر بن عبد العزيز ظلامة محمد علي فدك

بيان قث مثابن مغامشله قال الجوهري حقه ان يفعل كذا وهو حقيق به ومحقوق به اي خليق له والجمع احقاء ومحقوقون انتهى قوله ع ان تجوز عنك اي تقبل منك فيتجاوز عنك ولا تبقى بائرة عليك وقال الفيروزابادي ايه بكسر الهمزة والهاء وفتحها وتنون المكسورة كلمة استزادة واستنطاق

ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن عبد الله بن عطا التميمي قال كنت مع علي بن الحسين ع في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكا فضة وكان من احسن الناس وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين ع فقال يا عبد الله بن عطا اترى هذا المترف انه لن يموت حتى يلي الناس قال قلت هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى يموت فاذا هو مات لعنه اهل السماء واستغفر له اهل الارض

بيان المترف المتنعم المطغى

ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال قال اختلف الناس في جابر بن يزيد واحاديثه واعاجيبه قال فدخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اسأله عنه فابتدأني من غير ان اسأله رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا

سن احمد عن ابن فضال عن بكار عن ابي بكر الحضرمي قال قيل لابي جعفر ع ان عكرمة مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة قال فانتفل ثم قال ان ادركته علمته كلاما لم تطعمه النار فدخل عليه داخل فقال قد هلك قال فقال له فعلمناه فقال والله ما هو الا هذا الامر الذي انتم عليه

خص جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن محمد بن مسلم قال ما شجر في قلبي شيء قط الا سألت

عنه

عنه ابا جعفر ع حتى سألته عن ثلثين الف حديث وسألت ابا عبد الله ع عن ستة عشر الف حديث **خص** جعفر بن الحسين
عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك اخبرني بركود
الشمس قال ويحك يا محمد ما اصغر جثتك واعضل مسألتك ثم سكت عني ثلاثة ايام ثم قال لي في اليوم الرابع انك لاهل للجواب في اعظم ن
الحديث معروف **خص** ابن الوليد عن الصفار وسعد عن ابن عيسى عن الحجال عن العلاء عن ابن ابي يعفور قال قلت
لابي عبد الله ع ليس كل ساعة القاك ولا يمكنني القدوم ويجيء الرجل من اصحابنا فيسألني وليس عندي كلما يسألني عنه قال
فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فانه قد سمع من ابي وكان عنده مرضيا وجيها **ختص** محمد بن مسلم الطائفي الثقفي
القصير الطحان الكوفي عربي مات سنة خمسين ومائة **يج** روي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان زيد بن الحسن يخاصم
ابي في ميراث رسول الله ص ويقول انا من ولد الحسن واولى بذلك منك لاني من ولد الاكبر فقاسمني ميراث رسول الله ص وادفعه
الي فابى ابي فخاصمه الى القاضي فكان زيد معه الى القاضي فبينما هم كذلك ذات يوم في خصومتهم اذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علي
اسكت يا ابن السندية فقال زيد بن علي اف لخصومة تذكر فيها الامهات والله لا كلمتك بالفصيح من رأسي ابدا حتى اموت وانصرف الى ابي
فقال له يا اخي اني حلفت بيمين ثقة بك وعلمت انك لا تكرهني ولا تخيبني حلفت ان لا اكلم زيد بن الحسن ولا اخاصمه وذكر ما
كان بينهما فاعفاه ابي واغتنمها زيد بن الحسن فقال يلي خصومتي محمد بن علي فاعتبه واوذيه فيعتدي علي فعدا على ابي فقال بيني و فاعطاه ن
بينك القاضي فقال انطلق بنا فلما اخرجه قال ابي يا زيد ان معك سكينة قد اخفيتها ارأيتك ان نطقت هذه السكينة التي تسترها
مني فشهدت اني اولى بالحق منك فتكف عني قال نعم وحلف له بذلك فقال ابي ايتها السكينة انطقي باذن الله فوثبت السكينة من يد
زيد بن الحسن على الارض ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق منك واولى ولئن لم تكف لالين قتلك فخر زيد مغشيا عليه
فاخذ ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ان نطقت الصخرة التي نحن عليها اتقبل قال نعم فرجفت الصخرة التي مما يلي زيد حتى كادت ان فرجفت ن
تفلق ولم ترجف مما يلي ابي ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد اولى بالامر منك فكف عنه والا وليت قتلك فخر زيد مغشيا
عليه فاخذ ابي بيده واقامه ثم قال يا زيد ارأيت ان نطقت هذه الشجرة اتكف قال نعم فدعا ابي الشجرة فاقبلت تخد الارض
حتى اظلتهم ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف عنه والا قتلتك فغشي على زيد فاخذ ابي بيده وانصرفت الشجرة
الى موضعها فحلف زيد ان لا يعرض لابي ولا يخاصمه فانصرف وخرج زيد من يومه الى عبد الملك بن مروان فدخل عليه وقال اتيتك
من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه وقص عليه ما رأى وكتب عبد الملك الى عامل المدينة ان ابعث الي محمد بن علي مقيدا وقال لزيد
ارأيتك ان وليتك قتله قتلته قال نعم فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب عبد الملك ليس كتابي هذا خلافا عليك يا امير
المؤمنين ولا ارد امرك ولكن رأيت ان اراجعك في الكتاب نصيحة لك وشفقة عليك وان الرجل الذي اردته ليس اليوم
على وجه الارض اعف منه ولا ازهد ولا اورع منه وانه في محرابه فتجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته وان قراءته تشبه مزامير داود
وانه من اعلم الناس وارق الناس واشدهم اجتهادا وعبادة وكرهت لامير المؤمنين التعرض له فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما
بانفسهم فلما ورد الكتاب على عبد الملك سر بما انهى اليه الوالي وعلم انه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن فاقرأه الكتاب فقال اعطاه
وارضاه فقال عبد الملك فهل تعرف امرا غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله ص وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب
اليه فيه فان هو لم يبعث به فقد وجدت الى قتله سبيلا فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى ابي جعفر محمد بن علي الف الف درهم
وليعطك ما عنده من ميراث رسول الله ص فاتى العامل منزل ابي فاقرأه الكتاب فقال اجلني اياما قال نعم فهيأ ابي متاعا ثم حمله
ودفعه الى العامل فبعث به الى عبد الملك فسر به سرورا شديدا فارسل الى زيد فعرضه عليه فقال زيد والله ما بعث اليك من متاع رسول
الله ص قليلا ولا كثيرا فكتب عبد الملك الى ابي انك اخذت مالنا ولم ترسل الينا بما طلبنا فكتب اليه ابي اني قد بعثت بما قد رأيت فان
شئت كان ما طلبت وان شئت لم يكن فصدقه عبد الملك وجمع اهل الشام وقال هذا متاع رسول الله ص قد اتيت به ثم اخذ زيدا
وقيده وبعث به وقال له لولا اني لا اريد ان ابتلي بدم احد منكم لقتلتك وكتب الى ابي بعثت اليك بابن عمك فاحسن ادبه فلما اتى به قال ابي ويحك
يا زيد ما اعظم ما تأتي به وما يجري على يديك اني لاعرف الشجرة التي نحتت منها ولكن هكذا قدر فويل لمن اجرى الله على يديه الشر فاسرج له
فركب ونزل متورما فامر باكفان له وكان فيه ثياب ابيض احرم فيه وقال اجعلوه في اكفاني وعاش ثلاثا ثم مضى عليه السلام لسبيله

باب احوال اصحابه عليه السلام

بيان وذللسالسرج عند ال محمد معلق ثم ان زيد بن الحسن بقى بعده اياما فعرض له داء فلم يزل يتخبط ويهوى وترك الصلوة حتى مات
الظاهر انه سقط من اخر الخبر شىء ويظهر منه ان اهانة زيد وبعثه الى الباقر ع انما كان على وجه المصلحة وكان تقدو اطاء على ان يركبه
ع على سرج مسموم بعث به اليه معه فاظهر علمه بذلك حيث قال اعرف الشجرة التى نحت السرج منها فكيف لا اعرف ما جعل فيه من السم
ولكن قد دران تكون شبها دته هكذا فلذا قال ع السرج معلق عندهم لئلا يقربه احد او ليكون حاضرا يوم ينتقم من الكافر فى الرجعة
قوله يتخبطه اى يفسده الداء ويذهب عقله ويهوى اى ينزل فى جسده ولعله كان يهذى من الهذيان ثم انه يشكل بانه يخالف
ما مر من التاريخ مناسبا ولعله كان هشام بن عبد الملك فسقط من الرواة والنساخ **يج** عن الباقر ع قال ان عبد الملك لما
نزل به الموت مسخ وزغا فكان عنده ولده ولم يدروا كيف يصنعون وذهب ثم فقدوه فاجمعوا على ان اخذوا جذعا فصنعوه كهيئة
رجل ففعلوا ذلك والبسوا الجذع ثم كفنوه فى الاكفان لم يطلع عليه احد من الناس الا ولده وانا **شا** ابو محمد الحسن بن محمد
عن جده عن الزبير بن ابى بكر عن عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم
سالم مولاه ومحمد بن على بن الحسين ع جالس فى المسجد فقال له سالم يا امير المؤمنين هذا محمد بن على بن الحسين ع فقال له هشام المفتون به اهل
العراق قال نعم قال اذهب اليه فقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذى ياكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة قال له ابو جعفر ع
يحشر الناس على مثل قرص النقى فيها انهار متفجرة ياكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب قال فرأى هشام انه قد ظفر به فقال الله اكبر اذهب اليه
فقل له يقول لك ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ فقال له ابو جعفر ع هم فى النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من
الماء او مما رزقكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاما **بيان** النقى الخبز الحوارى الابيض **شى** عن سليمان اللبان قال قال ابو
جعفر ع اتدرى ما مثل المغيرة بن سعيد قال قلت لا قال مثله مثل بلعم الذى اوتى الاسم الاعظم الذى قال الله اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه
الشيطان فكان من الغاوين **قب** بلغنا ان الكميت انشد الباقر ع من لقلب متيم مستهام فتوجه الباقر ع الى الكعبة فقال اللهم ارحم
الكميت واغفر له ثلث مرات ثم قال يا كميت هذه مائة الف قد جمعتها لك من اهل بيتى فقال الكميت لا والله لا يعلم احد انى آخذ منها حتى يكون
الله عز وجل الذى يكافينى ولكن تكرمنى بقميص من قمصك فاعطاه **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن
محمد عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى جعفر ع قال كنا عنده وعنده حمران اذ دخل عليه مولى له فقال له جعلت فداك هذا عكرمة فى
الموت وكان يرى رأى الخوارج وكان منقطعا الى ابى جعفر ع فقال لنا ابو جعفر ع انظرونى حتى ارجع اليكم فقلنا نعم فما لبث ان رجع فقال اما انى
لو ادركت عكرمة قبل ان تقع النفس موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها ولكنى ادركته وقد وقعت النفس موقعها فقلت جعلت فداك وما ذلك
الكلام فقال هو والله ما انتم عليه فلقنوا موتاكم عند الموت شهادة ان لا اله الا الله والولاية **ختص** عدة من اصحابنا عن محمد بن جعفر
المؤدب عن احمد بن ابى عبد الله عن بعض اصحابنا عن الاصم عن مدلج عن محمد بن مسلم قال خرجت الى المدينة وانا وجع ثقيل فقيل له محمد بن
مسلم وجع فارسل الى ابو جعفر ع بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لى اشربه فانه قد امرنى ان لا ارجع حتى تشربه فتناولته
فاذا رائحة المسك منه واذا شراب طيب الطعم بارد فلما شربته قال لى الغلام يقول لك اذا شربت فتعال ففكرت فيما قال لى ولا اقدر على
النهوض قبل ذلك على رجلى فلما استقر الشراب فى جوفى كانما انشطت من عقال فاتيت بابه فاستأذنت عليه فصوت بى صح الجسم ادخل
فدخلت وانا باك فسلمت وقبلت يده ورأسه فقال لى وما يبكيك يا محمد فقلت جعلت فداك ابكى على اغترابى وبعد الشقة وقلة
المقدرة على المقام عندك والنظر اليك فقال لى اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله اولياءنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم
سريعا واما ما ذكرت من الغربة فلك بابى عبد الله ع اسوة بارض ناء عنا بالفرات صلى الله عليه وآله واما ما ذكرت من بعد الشقة فان
المؤمن فى هذه الدنيا غريب وفى هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا
وانك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما فى قلبك وجزاؤك عليه **ما** المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن احمد بن عبد الله بن محمد
عن ابى الفضل الربعى عن جميل المكى عن الاصمعى عن جابر بن عون قال دخل اسماء بن خارجة الفزارى على عمر بن عبد العزيز يوم بويع
له فانشاء يقول

ان اولى الانام بالحق قدما	هو اولى بان يكون خليقا	بالامر والنهى للاولى
ما تجى بغيره ان يكون بليقا	من ابوه عبد العزيز بن مروان	ومن كان جده الفاروقا

فقال

٩٠٧ فقال له عمران اسكت عن هذا المكان احب الي ما ابو عمرو عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن
عن ابيه عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو عن ابيه قال عرض في نفس عمر بن عبد العزيز شيء من فدك فكتب الى ابي بكر وهو
على المدينة انظر ستة الف دينار فزد عليها غلة فدك اربعة الاف دينار فاقسمها في ولد فاطمة رضي الله عنهم من بني هاشم الان خ
وكانت فدك للنبي صلى الله عليه وآله خاصة فكانت مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب كا العدة عن الوشاء عن ثعلبة عن ابي مريم
قال قال ابو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا فلا تجدان علما صحيحا الا شيئا خرج من عندنا كا محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن ابي بصير قال قال لي ان الحكم بن عتيبة ممن قال
الله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من اهل بيت
نزل عليهم جبرئيل ع اعلام الدين للديلمي قال دخل رجل لعبد الملك بن مروان انا ظرك وانا امن قال نعم فقال له اخبرني عن هذا الامر
الذي صار اليك ابنص من الله ورسوله قال لا قال اجتمعت الامة فتراضوا بك فقال لا قال فكانت لك بيعة في اعناقهم فوفوا بها
قال لا قال فاختارك اهل الشورى قال لا قال فلبس قد قهرتهم على امرهم واستاثرت بفيئهم دونهم قال بلى قال فبأي شيء سميت امير
المؤمنين ولم يؤمرك الله ولا رسوله ولا المسلمون قال له اخرج عن بلادي والا ملتك قال ليس هذا جواب اهل العدل والانصاف
ثم خرج عنه وروي ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله بخراسان ان اوفد الي من علماء بلادك ماءة رجل اسالهم عن سيرتك فجمعهم وقال
لهم ذلك فاعتذروا وقالوا ان لنا عيالا واشغالا لا يمكننا مفارقته وعذلا لا يقتضي اجبارنا ولكن قد اجمعنا على رجل منا
يكون عوضنا عنده ولسانا لنا لديه فقوله قولنا ورأيه رأينا فوفد العامل اليه فلما دخل عليه سلم وجلس فقال له اخلي المجلس فقال
له ولم ذلك وانت لا تخلو ان تقول حقا فيصدقوك او تقول باطلا فيكذبوك فقال له ليس من اجلي اريد خلو المجلس ولكن من اجلك
فاني اخاف ان يدور بيننا كلام تكره سماعه فامر باخراج اهل المجلس ثم قال له اخبرني عن هذا الامر من اين صار اليك فسكت طويلا فقال خ
فقال له الا تقول فقال لا فقال له ولم فقال له ان قلت بنص من الله ورسوله كان كذبا وان قلت باجماع من المسلمين قلت فنحن اهل
بلاد المشرق ولم نعلم بذلك ولم نجمع عليه وان قلت بالميراث من اباي قلت بنوا ابيك كثير فلم تفردت انت به دونهم فقال له الحمد لله على
اعترافك على نفسك بالحق لغيرك افارجع الى بلادي فقال لا فوالله انك لواعظ قط فقال له فقل ما عندك بعد ذلك فقال له
رايت ان من تقدم من ظلم وغشم وجار واستأثر بفيء المسلمين وعلمت من نفسي اني لا استحل ذلك وان المؤمنين لا فيء يكون انقص
احق عليهم فوليت فقال له اخبرني لو لم تل هذا الامر ووليه غيرك وفعل ما فعل من كان قبلك اكان يلزمك من اثمه شيء فقال لا
فقال له فاراك قد شريت راحة غيرك بتعبك وسلامته بخطرك فقال له انك لواعظ قط فقام ليخرج ثم قال له والله لقد هلك اولنا
باولكم واوسطنا باوسطكم وسيهلك اخرنا باخركم والله المستعان عليكم وهو حسبنا ونعم الوكيل ما المفيد عن الصدوق
عن ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد من اصحابه عن الثمالي قال حدثني من حضر عبد الملك
بن مروان وهو يخطب الناس بمكة فلما صار الى موضع العظة من خطبته قام اليه رجل فقال له مهلا مهلا انكم تامرون ولا
تأتمرون وتنهون ولا تنتهون وتعظون ولا تتعظون افاقتداء بسيرتكم ام طاعة لامركم فان قلتم اقتدوا بسيرتنا فكيف يقتدى بسيرة
الظالمين وما الحجة في اتباع المجرمين الذين اتخذوا مال الله دولا وجعلوا عباد الله خولا وان قلتم اطيعوا امرنا واقبلوا نصحنا فكيف
ينصح نفسه ام كيف تجب طاعة من لم تثبت له عدالة وان قلتم خذوا الحكمة من حيث وجدتموها واقبلوا العظة ممن سمعتموها غير من لم ينصح خ
فلعل فينا من هو افصح بصنوف العظات واعرف بوجوه اللغات منكم فتزحزحوا عنها واطلقوا اقفالها وخلوا سبيلها
ينتدب لها الذين شردتم في البلاد ونقلتموهم عن مستقرهم الكل وادفواتهم فلدنا كرامة امورنا وحكمنا كم في اموالنا
وابداننا وادياننا النبي والعنابيرة الجبابرة بغير انا بصر بانفسنا لا لاستيفاء المدة وبلوغ الغاية وتمام المحنة ولكل قائم منكم
يوم لا يعدوه وكتاب لا بد ان يتلوه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال فقام
اليه بعض اصحاب المسالح فقبض عليه وكان اخر عهدنا به ولا ندري ما كانت حاله بيان التدول جمع الدولة
بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم وقوله خولا اي خدما وعبيدا وانتدب له اجابه خص محمد
احمد الكوفي الخزاز عن احمد بن محلاب سعد الكوفي عن ابن فضال عن اسماعيل بن مهران عن ابي مسروق النهدي عن مالك بن عطية عن ابي حمزة

باب احوال اصحابه عليه السلام

قال دخل سعد بن عبد الملك وكان ابو جعفر عليه السلام يسميه سعد الخير وهو من ولد عبد العزيز بن مروان على ابي جعفر عليه السلام فبينا ينشج كما تنشج النساء قال فقال له ابو جعفر عليه السلام ما يبكيك يا سعد قال وكيف لا ابكي وانا من الشجرة الملعونة في القرآن فقال له لست منهم انت اموي منا اهل البيت اما سمعت قول الله عز وجل يحكي عن ابراهيم فمن تبعني فانه مني

خص ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن حجر بن زائدة عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلام اني اعطيت الله عهدا ان لا اخرج من المدينة حتى تخبرني عما اسئلك عنه قال فقال لي سل قال قلت امن شيعتكم انا قال فقال نعم في الدنيا والآخرة

قب قال الباقر عليه السلام لكثير امتدحت عبد الملك فقال ما قلت له يا امام الهدى وانما قلت اسد والاسد كلب ويا شمس والشمس جماد ويا بحر والبحر موات ويا حية والحية دويبة منتنة ويا جبل وانما هو حجر اصم قال فتبسم عليه السلام وانشد الكميت بين يديه

من لقلب متيم مستهام ... غير ما صبوة ولا احلام

فلما بلغ الى قوله اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا ولا تطيش سهامي

فقال عليه السلام فقد اغرق نزعا وما تطيش سهامي فقال يا مولاي انت اشعر مني في هذا المعنى

بيان اخلص الله لي هواي اي جعل الله محبتي خالصة لكم فصار ذلك سببا الان لا اخطي الهدف واصيب كلما ابتدئ من مدحكم وان لم ابالغ فيه يقال اغرق النازع في القوس اذا استوفى مدها ثم استعير لكل من بالغ في شيء ويقال طاش السهم عن الهدف اي عدل وانما غيره عليه السلام شعره لايهامه منقصة وعدم اعتناء في مدحهم او لان الاغراق في النزع لا مدخل له في اصابة الهدف بل الامر بالعكس مع ان فيما ذكره عليه السلام معنى لطيفا كاملا وهو ان المداحين اذا بالغوا في مدح ممدوحهم خرجوا عن الحق وكذبوا فيما يثبتون له كما ان الرامي اذا اغرق نزعا اخطأ الهدف واني كلما ابالغ في مدحكم لا ابعد لسهمي عن هدف الحق والصدق

قب بكر بن صالح ان عبد الله بن المبارك اتى ابا جعفر عليه السلام فقال اني رويت عن ابائك عليهم السلام ان كل فتح بضلال فهو للامام فقال نعم قلت جعلت فداك فانهم اتوا بي من بعض فتوح الضلال وقد تخلصت ممن ملكوني بسبب وقد اتيتك مسترقا مستعبدا قال عليه السلام قد قبلت فلما كان وقت خروجه الى مكة قال اني مذ حججت فتزوجت وكسبي مما يعطف علي اخواني لا شيء لي غيره فمرني بامرك فقال عليه السلام انصرف الى بلادك وانت من حجك وتزويجك وكسبك في حل ثم اتاه بعد ست سنين وذكر له العبودية التي الزمها نفسه فقال انت حر لوجه الله تعالى فقال اكتب لي به عهدا فخرج كتابه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك فتاه اني اعتقتك لوجه الله والدار الآخرة لا رب لك الا الله وليس عليك سيد وانت مولاي ومولى عقبي من بعدك وكتب في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائة ووقع فيه محمد بن علي بخط يده وختمه بخاتمه

خص ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن اسماعيل بن مهران عن ابي جميلة عن جابر الجعفي قال حدثني ابو جعفر بسبعين الف حديث لم احدث بها احدا ابدا قال جابر فقلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك انك حملتني وقرا عظيما بما حدثتني به من سركم الذي لا احدث به احدا وربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبه الجنون قال يا جابر فاذا كان ذلك فاخرج الى الجبان فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا

خص جعفر بن الحسين عن ابي الوليد عن الصفار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال قال اختلف اصحابنا في احاديث جابر الجعفي فقلت انا اسال ابا عبد الله عليه السلام فلما دخلت ابتدأني فقال رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا لعن الله المغيرة بن شعبة كان يكذب علينا

كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان عن عقبة بن بشير الاسدي عن الكميت بن زيد الاسدي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس ما ذببت عنا قال قلت خبرني عن الرجلين قال فاخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال والله يا كميت ما اهريق محجمة من دم ولا اخذ مال من غير حله ولا قلب حجر عن حجر الا ذاك في اعناقهما

كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام جالسا في المسجد اذ اقبل داود بن علي وسليمان بن خالد وابو جعفر عبد الله بن محمد ابو الدوانيق فقعدوا ناحية من المسجد فقيل لهم هذا محمد بن علي جالس فقام اليه داود بن علي وسليمان بن خالد وقعد ابو الدوانيق مكانه حتى سلموا على ابي جعفر عليه السلام فقال لهم ابو جعفر ما منع جباركم من ان ياتيني فعذروه عنده فقال عند ذلك ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام اما والله لا تذهب الليالي والايام حتى يملك ما بين قطريها ثم ليطأن الرجال عقبه ثم لتذلن له رقاب الرجال ثم ليملكن ملكا شديدا فقال له داود بن علي وان ملكنا قبل ملككم قال نعم يا داود ان ملككم قبل ملكنا وسلطانكم قبل سلطاننا فقال له اصلحك الله فهل له من مدة فقال نعم يا داود والله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم مثليه ولا سنة الا ملكتم مثليها وليتلقفها الصبيان منكم كما تلقف الصبيان الكرة فقام داود بن

على من عند ابي جعفر ع فرجا بريدان يخبر ابا الدوانيق بذلك فلما نهضا جميعا هو وسليمان بن خالد ناداه ابو جعفر ع من خلفه يا
في فسحة القوم خ سليمان بن خالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منا دما حراما واومأ بيده الى صدره فاذا اصابوا ذلك الدم فبطن الارض
خير لهم من ظهرها فيومئذ لا يكون لهم في الارض ناصر ولا في السماء عاذر ثم انطلق سليمان بن خالد فاخبر ابا الدوانيق فجاء ابو الدوانيق
الى ابي جعفر ع فسلم عليه ثم اخبره بما قال له داود بن علي وسليمان بن خالد فقال له نعم يا ابا جعفر دولتكم قبل دولتنا وسلطانكم
قبل سلطاننا سلطانكم شديد عسر لا يسر فيه وله مدة طويلة والله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم مثليه ولا سنة الا ملكتم
مثليها وليتلقفها الصبيان منكم فضلا عن رجالكم كما يتلقف الصبيان الكرة افهمتم ثم قال لا تزالون في عنفوان الملك ترغدون
بملككم وسلطانكم خ ل فيه ما لم تصيبوا منا دما حراما فاذا اصبتم ذلك الدم غضب الله عز وجل عليكم فذهب بريحكم وسلط الله عليكم عبدا من عبيده
اعور وليس باعور من آل ابي سفيان يكون استيصالكم على يديه وايدي اصحابه ثم قطع الكلام **بيان** قوله فعذروا
بالتخفيف اي اظهروا عذرا او بالتشديد اي ذكروا انه ذو اشياء لا حقيقة لها في قوله ع الا ملكتم مثليه لعل المراد اصل
الكثرة والزيادة لا الضعف الحقيقي كما قيل في كرتين ولبيك وفي هذا الابهام حكم كثيرة منها عدم طغيانهم كثيرا ومنها عدم يأس
الشيعة وعنفوان الملك بضم العين والفاء اوله قوله ع ما لم تصيبوا منا دما حراما المراد اما قتل اهل البيت عليهم السلام وان
كان بالسم مجازا بان يكون قتلهم عليهم السلام سببا لسرعة زوال ملكهم وان لم يقارنه او نزول الملك كل واحد منهم فعل ذلك او قتل
السادات الذين قتلوا في زمان الدوانيقي والرشيد وغيرهما ويحتمل ان يكون اشارة الى قتل جمع من العلويين قتلوه مقارنا لانقضاء
دولتهم كما يظهر مما كتب ابن العلقمي الى نصير الدين الطوسي رحمهما الله قوله ع وذهب بريحكم قال الجوهري قد تكون الريح بمعنى
الغلبة والقوة ومنه قوله تعالى وتذهب ريحكم قوله ع اعور اي الدني الاصل الشيء الخلق وهو اشارة الى هلاكو قال الجزري فيه
لما اعترض ابو لهب على النبي ص عند اظهار الدعوة قال له ابو طالب يا اعور ما انت وهذا لم يكن ابو لهب اعور ولكن العرب تقول
للذي ليس له اخ من ابيه وامه اعور وقيل انهم يقولون للردي من كل شيء من الامور والاخلاق اعور وللمؤنث عوراء قوله عليه السلام
وليس باعور من آل ابي سفيان اي ليس هذا الاعور منهم بل من الترك **خص** اصحاب محمد بن علي عليهما السلام جابر بن يزيد
الجعفي وحمران بن اعين وزرارة عامر بن عبد الله بن جذاعة حجر بن زائدة عبد الله بن شريك العامري فضيل بن يسار البصري سلام بن
المستنير بريد بن معاوية العجلي الحكم بن ابي نعيم **خص** ابن الوليد عن الصفار عن علي بن سليمان وحدثنا العطار
عن سعد عن علي بن سليمان عن علي بن اسباط عن ابيه عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد
اين حواري محمد بن علي وحواري جعفر بن محمد فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن اعين وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم الثقفي
وليث بن البختري المرادي وعبد الله بن ابي يعفور وعامر بن عبد الله بن جذاعة وحجر بن زائدة وحمران بن اعين **خص** زياد
بن المنذر الاعمى وهو ابو الجارود وزياد بن ابي رجاء وهو ابو عبيدة الحذاء وزياد بن سوقة وزياد مولى ابي جعفر ع وزياد بن ابي زياد المنقري
وزياد الاحلام من اصحاب ابي جعفر ع ومن اصحابه ابو بصير ليث بن البختري المرادي وابو بصير يحيى بن ابي القسم مكفوف مولى بني اسد واسم
ابي القاسم اسحق وابو بصير كان يكنى بابي محمد **كا** عدة من اصحابنا عن صالح بن ابي حماد عن اسمعيل بن مهران عمن حدثه عن
جابر بن يزيد قال حدثني محمد بن علي ع بسبعين حديثا لم احدث بها احدا قط ولا احدث بها احدا ابدا فلما مضى محمد بن علي ع ثقلت على
عنقي وضاق بها صدري فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ان اباك حدثني سبعين حديثا لم يخرج مني شيء منها ولا
يخرج شيء منها الى احد وامرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تأمرني فقال يا جابر اذا ضاق بك من ذلك شيء
ففعلت فاخرج الى الجبانة واحتفر حفيرة ثم دل رأسك فيها وقل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا ثم طمه فان الارض تستر عليك قال جابر ففعلت
ذلك فخفف عني ما كنت اجده عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران مثله **قب** باب جابر بن يزيد
الجعفي واجمعت العصابة على ان افقه الاولين ستة وهم اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وهم زرارة بن اعين ومعروف
بن خربوذ المكي وابو بصير الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي وبريد بن معاوية العجلي **الفصول المهمة**
صفة الباقر ع اسمر معتدل شاعره الكميت والسيد الحميري وبوابه جابر الجعفي ونقش خاتمه رب لا تذرني فردا **نقل**
خط الشيخ ابن فهد الحلي ره قيل ان رجلا ورد على ابي جعفر ع الاول بقصيدة مطلعها عليك السلام ابا جعفر

فلم يحضر شيئا فسأله عن ذلك وقال لم لا تمتحني وقد مدحتك فقال حييتني تحية الاموات اما سمعت قول الشاعر الاطرقتنا آخر الليل زينب عليك سلام لما فات مطلب فقلت لها احييت نبي بنيجا ذلكم تحية ميت وهو في الحي يشرب معناه كان يكفيك ان تقول سلام عليك يا ابا جعفر

كتاب مقتضب الاثر في النص على الاثني عشر

لاحمد بن محمد بن عياش عن علي بن عبد الله النحوي عن علي بن محمد بن سنان عن محمد بن زياد بن عقبة قال انشدنا جماعة من الاسديين منهم مشمعل بن سعد الناشري للورد بن زيد اخي الكميت الاسدي وقد وفد على ابي جعفر عم انشاء يخاطبه بذكر وفادته اليه وهي

كم جزت فيك من احواز وابقاع　　واوقع الشوق بي قاعا الى قاع
يا خير من حملت انثى ومن وضعت　　به اليك غدا سيري وايضاعي
اما بلغتك فالآمال بالغة　　بنا الى غاية يسعى لها الساعي
من معشر شيعة لله ثم لكم　　صور اليكم بابصار واسماع
دعاة بر وامر عن ائمتهم　　يوصي بها منهم واع الى واع
لا يسامون دعاء الخير ربهم　　ان يدركوا فيلبوا دعوة الداعي

وقال فيها من مخزون العيوب من ذلك سر من راى قبل بنائها وميلاد الحجة عليه السلم

متى الوليد بسامرا اذا بنيت　　يبدو كمثل شهاب الليل طلاع
حتى اذا قذفت ارض العراق به　　الى الحجاز اناخوه بجعجاع
وغاب سبتا وسبتا من لادته　　مع كل ذي جوب للارض قطاع
لا يسامون بر الجواب قد تبعوا　　اسباط هرون كيل الصاع بالصاع
مشبه موسى وعيسى في مغابهما　　لو عاش عمرهما لم يبغه باغ
ثمت النبأ المسرع عن آل　　موسى بن عمران كانوا خير سراع
اوكالعيون التي يوم العصا انفجرت　　فانصاع منها اليه كل منصاع
اني لارجو له رؤيا فادركه　　الهم قد　　حتى اكون له من خير اتباع
بذلك انبانا الراوون عن نفر　　منهم ذوي خشية لله طواع
رويته عنكم رواة الحق ما شرعت　　اباء كم خير آباء وشراع

بيان الاحواز جمع الحوزة وهي الناحية والبقاع التل واوضع البعير حمله على سرعة السير والصور بالضم جمع الاصور وهي المائل العنق وهو هنا كناية عن الخضوع والطاعة والجعجاع الموضع الضيق الخشن وقيل كل ارض جعجاع والسبت الدهر وقد مر في حديث ابي طالب بالثلثين وجوب الارض قطعها ويقال صعت الشيء فانصاع اي فرقته فتفرق

باب

مناظراته عليه السلم مع المخالفين ويظهر منه احوال الكثير من اهل زمانه **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن زيد النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي قال وحدثني الاسيدي ومحمد بن مبشر ان عبد الله بن نافع الازرق كان يقول لو اني علمت ان بين قطريها احدا تبلغني اليه المطايا يخصمني ان عليا عليه السلم قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت اليه فقيل له ولا ولده فقال افي ولده عالم فقيل له هذا اول جهلك وهم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلم قال فرحل اليه في صناديد اصحابه حتى اتى المدينة فاستاذن على ابي جعفر عم فقيل له هذا عبد الله بن نافع فقال وما يصنع بي وهو يبرأ مني ومن ابي طرفي النهار فقال له ابو بصير الكوفي جعلت فداك ان هذا يزعم انه لو علم ان بين قطريها احدا تبلغه المطايا اليه يخصمه ان عليا عم قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحل اليه فقال له ابو جعفر عم اتراه جاءني مناظرا قال نعم قال يا غلام اخرج فحط رحله وقل له اذا كان الغد فاتنا قال فلما اصبح عبد الله بن نافع غدا في صناديد اصحابه وبعث ابو جعفر عم الى جميع ابناء المهاجرين والانصار فجمعهم ثم خرج الى الناس في ثوبين ممغرين واقبل على الناس كانه فلقة قمر فقال الحمد لله محيث الحيث ومكيف الكيف ومؤين الاين الحمد لله الذي لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض الى اخر الاية واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم الحمد لله الذي اكرمنا بنبوته واختصنا بولايته يا معشر ابناء المهاجرين والانصار من كانت عنده منقبة لعلي بن ابي طالب فليقم وليتحدث قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب فقال عبد الله انا اروى لهذه المناقب من هؤلاء وانما احدث علي الكفر بعد تحكيمه الحكمين حتى انتهوا في المناقب الى حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فقال ابو جعفر عم ما تقول في هذا الحديث فقال هو حق لا شك فيه ولكن احدث

الكفر بعد فقال له ابو جعفر ع ثكلتك امك اخبرني عن الله عز وجل احب علي بن ابي طالب يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم
يعلم قال فان قلت لا كفرت قال فقال قد علم قال فاحبه الله على ان يعمل بطاعته او على ان يعمل بمعصيته فقال على ان يعمل بطاعته فقال له ابو
جعفر ع فقم مخصوما فقام وهو يقول حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الله اعلم حيث يجعل رسالته **بيان**
الصنديد السيد الشجاع والمغرة طين احمر والممغر بها والفلقة بالكسر الكسرة يقال اعطني فلقة الجفنة اي نصفها قوله ع بحيث الحيث
اي جاعل المكان مكانا بايجاده وعلى القول بمجعولية الماهيات ظاهر ومؤين الاين اي موجد الدهر والزمان فان الاين يكون بمعنى الزمان
ايضا كما قيل ولكنه غير معتمد فيحتمل ان يكون بمعنى المكان تاما تاكيدا او بان يكون حيث للزمان قال ابن هشام قال الاخفش وقد ترد
حيث للزمان ويحتمل ان تكون حيث تعليلية اي هو علة العلل وجاعل العلل عللا قوله ع واختصنا بولايته اي بان تولاه او
بان جعل ولايتنا ولايته او بان جعلنا اولى من كان وليه قال الجوهري فلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له حاصل الزامه ع
ان الله تعالى انما يحب من يموت على الطاعة لا من كذلك فكيف يحب من يعلم ان عمله الفاسد انه يكفر ويحبط جميع اعماله **كا** عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر ع فقال يا قتادة انت
فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر ع بلغني انك تفسر القرآن قال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر ع بعلم تفسره ام بجهل
قال لا بعلم فقال له ابو جعفر ع فان كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسالك قال قتادة سل قال اخبرني عن قول الله عز وجل في سبا و
قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال قتادة ذاك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان
آمنا حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر ع نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال وكراء حلال يريد هذا
البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر ع ويحك يا قتادة
ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة
ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل واجعل افئدة من الناس
تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابراهيم صلى الله عليه التي من هوانا قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان
كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيامة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر ع ويحك يا قتادة انما يعرف
القرآن من خوطب به **ايضاح** هو قتادة بن دعامة من مشاهير محدثي العامة ومفسريهم قوله فانت انت اي فانت العالم
المتوحد الذي لا يحتاج الى المدح والوصف وينبغي ان يرجع اليك في العلوم قوله تعالى وقدرنا فيها السير اعلم ان المشهور بين المفسرين ان هذه
الآية لبيان حال تلك القرى في زمان قوم سبا اي قدرنا سيرهم في القرى على وجه مقيلهم ومبيتهم لا يحتاجون الى ماء ولا زاد لقرب
المنازل والامر في قوله تعالى سيروا متوجه اليهم على ارادة القول بلسان الحال او المقال ويظهر من كثير من الاخبار ان الامر متوجه
الى هذه الامة او خطاب عام يشملهم ايضا قوله عليه السلام ولم يعن البيت اي لا يتوهم ان المراد ميل القلوب الى البيت والالتفات اليه
بل كان غرض ابراهيم ع ان يجعل الله فرقة الذين اسكنهم عند البيت انبياء وخلفاء يهوي اليهم قلوب الناس في الحج وسيلة للوصول
اليهم وقد استجاب الله هذا الدعاء في النبي واهل بيته صلوات الله عليهم فهم دعوة ابراهيم قال الجزري ومنه الحديث وسأ
خبركم باول امري دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى دعوة ابراهيم هي قوله تعالى وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك وبشارة
عيسى قوله تعالى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد قوله لا جرم اي البتة ولا محالة **كا** علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن
الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال ان محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت
ارى ان علي بن الحسين عليهما السلام يدع خلفا افضل منه حتى رايت ابنه محمد بن علي عليهما السلام فاردت ان اعظه فوعظني فقال له
اصحابه باي شيء وعظك قال خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيني ابو جعفر محمد بن علي ع وكان رجلا بادنا
ثقيلا وهو متكئ على غلامين اسودين او موليين فقلت في نفسي سبحان الله شيخ من اشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال
في طلب الدنيا اما لاعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي بنهر وهو يتصاب عرقا فقلت اصلحك الله شيخ من اشياخ قريش في هذه
الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا ارايت لو جاءك اجلك وانت على هذه الحال ما كنت تصنع فقال لو جاءني الموت وانا
على هذه الحال جاءني وانا في طاعة من طاعة الله عز وجل اكف بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس وانما كنت اخاف ان لو جاءني
الموت وانا على معصية من معاصي الله فقلت صدقت يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني **ج** عن ابان بن تغلب

حلالا ووجه حلال وكراء

باب مناظراته عليه السلام

قال دخل طاوس اليماني الى الطواف ومعه صاحب له فاذا هو بابي جعفر عليه السلام يطوف امامه وهو شاب حدث فقال طاوس لصاحبه ان
هذا الفتى لعالم فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم جلس فاتاه الناس فقال طاوس لصاحبه نذهب الى ابي جعفر عليه السلام نسأله عن
مسألة لا ادري عنده فيها شيء فاتياه فسلما عليه ثم قال له طاوس يا ابا جعفر هل تعلم اي يوم مات ثلث الناس فقال يا ابا عبد
الرحمن لم يمت ثلث الناس قط بل انما اردت ربع الناس قال وكيف ذلك قال كان آدم وحوا وقابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل
فذلك ربع الناس قال صدقت قال ابو جعفر عليه السلام هل تدري ما صنع بقابيل قال لا قال علق بالشمس ينضح بالماء الحار الى ان تقوم
الساعة ج عن ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام جالسا في الحرم وحوله عصابة من اوليائه اذ اقبل
طاوس اليماني في جماعة من اصحابه ثم قال لابي جعفر عليه السلام أتأذن لي بالسؤال قال اذنا لك فسل قال اخبرني متى هلك ثلث الناس قال و
همت يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربع الناس وذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا اربعة آدم وحوا وقابيل وهابيل فهلك
ربعهم فقال اصبت ووهمت انا فايهما كان ابا الناس القاتل او المقتول قال لا واحد منهما بل ابوهم شيث بن آدم قال فلم سمي آدم
قال لانه رفعت طينته من اديم الارض السفلى قال فلم سميت حوا قال لانها خلقت من ضلع حي يعني ضلع آدم ع قال فلم سمي ابليس
ابليس قال لانه ابلس من رحمة الله عز وجل فلا يرجوها قال فلم سمي الجن جنا قال لانهم استجنوا فلم يروا قال فاخبرني عن اول كذبة
كذبت من صاحبها قال ابليس حين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا
كاذبين قال المنافقون حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله نشهد انك لرسول الله فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك
لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون قال فاخبرني عن طير طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره
الله عز وجل في القرآن ما هو فقال طور سينا اطاره الله عز وجل على بني اسرائيل حين اظلهم بجناح منه فيه الوان العذاب حتى — انواع
قبلوا التوراة وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم الآية قال فاخبرني عن رسول بعثه الله تعالى
ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه فقال الغراب حين بعثه الله عز وجل ليري قابيل كيف يواري
سوأة اخيه هابيل حين قتله قال الله عز وجل فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة اخيه قال فاخبرني عمن انذر قومه
ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه قال النملة حين قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال فاخبرني من كذب عليه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في
كتابه قال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف قال فاخبرني عن شيء قليله حلال وكثيره حرام ذكره الله في كتابه قال نهر طالوت — عز وجل
قال الله عز وجل الا من اغترف غرفة بيده قال فاخبرني عن صلاة مفروضة تصلى بغير وضوء وعن صوم لا يحجز عن اكل وشرب قال
اما الصلاة بغير وضوء فالصلاة على النبي وآله عليه وعليهم السلام واما الصوم فقوله عز وجل اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم
انسيا قال فاخبرني عن شيء يزيد وينقص وعن شيء يزيد ولا ينقص وعن شيء ينقص ولا يزيد فقال الباقر عليه السلام اما الشيء الذي يزيد
وينقص فهو القمر والشيء الذي يزيد ولا ينقص فهو البحر والشيء الذي ينقص ولا يزيد فهو العمر **كا** علي عن ابيه
ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال كنت قاعدا الى جنب ابي جعفر عليه السلام
وهو محتب مستقبل القبلة فقال اما ان النظر اليها عبادة فجاءه رجل من بجيلة يقال له عاصم بن عمر فقال لابي جعفر عليه السلام ان كعب
الاحبار كان يقول ان الكعبة تسجد لبيت المقدس في كل غداة فقال له ابو جعفر عليه السلام فما تقول فيما قال كعب فقال صدق القول ما قال
كعب فقال له ابو جعفر عليه السلام كذبت وكذب كعب الاحبار معك وغضب قال زرارة ما رأيته استقبل احدا بقول كذبت غيره ثم
قال ما خلق الله عز وجل بقعة في الارض احب اليه منها ثم اومى بيده نحو الكعبة ولا اكرم على الله عز وجل منها لها حرم الله
الاشهر الحرم في كتابه يوم خلق السموات والارض ثلثة متوالية للحج شوال وذو القعدة وذو الحجة وشهر مفرد للعمرة وهو
رجب **قب شا ج** روي ان عمرو بن عبيد البصري وفد على محمد بن علي الباقر عليه السلام لامتحانه بالسؤال عنه فقال
له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى او لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق والفتق فقال
ابو جعفر عليه السلام كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت الارض رتقا لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر وفتق الارض
بالنبات فانطلق عمرو ولم يجد اعتراضا ومضى ثم عاد اليه فقال اخبرني جعلت فداك عن قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي

فقد هوی یا غضب الله فقال له ابو جعفرؑ غضب الله تعم عقابه یا عمرو من ظن ان الله یغیره شیء فقد کفر **ص** بالاسناد
عن الصدوق عن ابن المتوکل عن الاسدی عن النخعی عن النوفلی عن علی بن سالم عن ابیه عن ابی بصیر قال کان ابو جعفر الباقر علیه السلم
جالسا فی الحرم وحوله عصابة من اولیائه اذا اقبل طاوس الیمانی فی جماعة فقال من صاحب الحلقة قیل محمد بن علی بن الحسین بن علی
بن ابی طالب علیهم الصلوة والسلم قال ایاه اردت فوقف علیه وسلم وجلس ثم قال اتاذن لی فی السؤال فقال الباقرؑ قد اذناک فسل
قال اخبرنی بیوم هلک ثلث الناس فقال وهمت یا شیخ اردت ان تقول ربع الناس وذلک یوم قتل قابیل هابیل کانوا اربعة قابیل
وهابیل وادم وحوا علیهم السلم فهلک ربعهم فقال اصبت ووهمت انا فایهما کان الاب للناس القاتل والمقتول قال لا واحد
منهما بل ابوهم شیث بن ادم علیهما السلم **قب** قال الابرش الکلبی لهشام من هذا الذی احتوشته اهل
العراق یسئلونه قال هذا نبی الکوفة وهو یزعم انه ابن رسول الله وباقر العلم ومفسر القران فاسئله مسئلة لا یعرفها فاتاه وقال
یا ابن علی قرات التورية والانجیل والزبور والفرقان قال نعم قال فانی اسئلک عن مسائل قال سل فان کنت مسترشدا فستنتفع بما تسئل
عنه وان کنت متعنتا فتضل بما تسئل عنه قال کم الفترة التی کانت بین محمد وعیسی علیهما السلم قال اما فی قولنا فسبع مائة سنة واما
فی قولک فستمائة سنة قال فاخبرنی عن قوله تعالی یوم تبدل الارض غیر الارض ما الذی یاکل الناس ویشربون الی ان یفصل بینهم یوم
القیمة قال یحشر الناس علی مثل قرصة النقی فیها انهار متفجرة یاکلون ویشربون حتی یفرغ من الحساب فقال هشام قل له ما
اشغلهم عن الاکل والشرب یومئذ قال هم فی النار اشغل ولم یشتغلوا عن ان قالوا ان افیضوا علینا من الماء او مما رزقکم الله
قال فنهض الابرش وهو یقول انک ابن بنت رسول الله حقا ثم صار الی هشام قال دعونا منکم یا بنی امیة فان هذا اعلم اهل الارض
بما فی السماء والارض فهذا ولد رسول الله وقد روی الکلبنی هذه الحکایة عن نافع غلام ابن عمر وزاد فیه انه قال له الباقرؑ
ما تقول فی اصحاب النهروان فان قلت ان امیر المؤمنین قتلهم بحق فقد ارتددت وان قلت انه قتلهم باطلا فقد کفرت قال فولی من
عنده وهو یقول انت والله اعلم الناس حقا فاتی هشاما فاخبره ابو القاسم الطبری الالکانی فی شرح حجج اهل السنة انه قال ابو حنیفة
لابی جعفر محمد بن علی بن الحسین علیهم السلم اجلس ابو حنیفة قاعد فی المسجد فقال ابو جعفر انت رجل مشهور ولا احب ان تجلس الیّ
فلم یلتفت الی ابی جعفرؑ وجلس فقال لابی جعفر انت الامام قال لا قال فان قوما بالکوفة یزعمون انک امام قال فما اصنع بهم قال
تکتب الیهم تخبرهم قال لا یطیعونی انما نستدل علی من غاب عنا بمن حضرنا قد امرتک ان لا تجلس فلم تطعنی وکذلک لو
کتبت الیهم ما اطاعونی فلم یقدر ابو حنیفة ان یدخل فی الکلام **کشف** قال الکجی فی کتاب نثر الدرر روی ان عبد الله
بن معمر اللیثی قال لابی جعفرؑ بلغنی انک تفتی فی المتعة فقال احلها الله فی کتابه وسنها رسول الله صلعم وعمل بها اصحابه فقال عبد الله
فقد نهی عنها عمر قال فانت علی قول صاحبک وانا علی قول رسول الله صلعم قال عبد الله فیسرک ان نساءک فعلن ذلک قال ابو جعفرؑ
وما ذکر النساء ههنا یا انوک ان الذی احلها فی کتابه واباحها لعباده اغیر منک وممن نهی عنها تکلفا بل یسرک ان بعض حرمک
تحت حایک من حاکة یثرب نکاحا قال لا قال فلم تحرم ما احل الله قال لا احرم ولکن الحایک ما هو لی بکفو قال فان الله ارتضی عمله
ورغب فیه وزوجه حورا افترغب عمن رغب الله فیه وتستنکف ممن هو کفو لحور الجنان کبرا وعتوا قال فضحک عبد الله وقال ما احسب
صدورکم الا منابت اشجار العلم فصار لکم ثمره وللناس ورقه **بیان** الانوک کالاحمق وزنا ومعنی اقول قد اوردنا کثیرا
من الاخبار فی ذلک فی کتاب الاحتجاج وفی باب الرد علی الخوارج وفی باب الایات النازلة فیهم علیهم السلم **کا** عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علی عن محمد بن الفضیل عن ابی حمزة الثمالی قال کنت جالسا فی مسجد رسول الله صلی الله
علیه واله اذا اقبل رجل فسلم فقال من انت یا عبد الله فقلت رجل من اهل الکوفة فقلت فما حاجتک فقال لی اتعرف ابا جعفر
محمد بن علی علیهما السلم قلت نعم فما حاجتک الیه قال هیأت له اربعین مسئلة اسأله عنها فما کان من حق اخذته وما کان من باطل
ترکته قال ابو حمزة فقلت له هل تعرف ما بین الحق والباطل فقال نعم فقلت فما حاجتک الیه اذا کنت تعرف ما بین الحق والباطل فقال
لی یا اهل الکوفة انتم قوم ما تطاقون اذا رایت ابا جعفرؑ فاخبرنی فما انقطع کلامه حتی اقبل ابو جعفرؑ وحوله اهل خراسان وغیرهم
یسألونه عن مناسک الحج فمضی حتی جلس مجلسه وجلس الرجل قریبا منه قال ابو حمزة فجلست حیث اسمع الکلام وحوله عالم من الناس
فلما قضی حوائجهم وانصرفوا التفت الی الرجل فقال له من انت قال انا قتادة بن دعامة البصری فقال له ابو جعفرؑ انت فقیه اهل

البصرة قال نعم فقال له ابو جعفر صلوات الله عليه ويحك يا قتادة ان الله عز وجل خلق خلقا فجعلهم حججا على خلقه فهم اوتاد في ارضه بن دعامة
قوام بامره نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه قال فسكت قتادة طويلا ثم قال اصلحك الله والله لقد جلست بين يدي
الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام احد منهم ما اضطرب قدامك فقال له ابو جعفر ع اتدري اين انت بين يدي بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
فانت ثم ونحن اولئك فقال له قتادة صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين قال قتادة فاخبرني عن
الجبن فتبسم ابو جعفر ع وقال رجعت مسائلك الى هذا قال ضلت علي فقال لا بأس به فقال انه ربما جعلت فيه انفحة الميت قال
ليس بها بأس ان الانفحة ليس لها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم انما تخرج من بين فرث ودم ثم قال وانما الانفحة بمنزلة دجاجة ميتة
اخرجت منها بيضة فهل تاكل تلك البيضة قال قتادة لا ولا آمر باكلها فقال له ابو جعفر ع ولم قال لانها من الميتة قال له فان حضنت
تلك البيضة فخرجت منها دجاجة اتاكلها قال نعم قال فما حرم عليك البيضة واحل لك الدجاجة ثم قال ع فكذلك الانفحة مثل البيضة فاشتر
الجبن من اسواق المسلمين من ايدي المصلين ولا تسئل عنه الا ان يأتيك من يخبرك عنه **كا** علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان
عن احمد بن اسمعيل الكاتب عن ابيه قال اقبل ابو جعفر ع في المسجد الحرام فنظر اليه قوم من قريش فقالوا من هذا فقيل لهم امام اهل العراق
فقال بعضهم لو بعثتم اليه بعضكم فسأله فاتاه شاب منهم فقال له يا عم ما اكبر الكبائر فقال شرب الخمر فاتاهم فاخبرهم فقالوا له عد اليه فعاد
اليه فقال له الم اقل لك يا ابن اخ شرب الخمر ان شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا والسرقة وقتل النفس التي حرم الله عز وجل وفي الشرك
بالله عز وجل وافاعيل الخمر تعلو على كل ذنب كما تعلو شجرها على كل الشجر **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال كنت عند ابي جعفر ع وعنده رجل من الانصار فمرت به
جنازة فقام الانصاري ولم يقم ابو جعفر ع فقعدت معه ولم يزل الانصاري قائما حتى مضوا بها ثم جلس فقال له ابو جعفر ع ما اقامك
قال رأيت الحسين بن علي عليه السلم يفعل ذلك فقال ابو جعفر ع والله ما فعله الحسين ع ولا قام لها احد منا اهل البيت قط فقال له
الانصاري شككتني اصلحك الله قد كنت اظن اني رأيت

باب نوادر اخباره صلوات الله عليه

ما المفيد عن زيد بن محمد بن جعفر السلمي عن الحسن بن الحكم الكندي عن اسمعيل بن صبيح اليشكري عن خالد بن العلا عن المنهال
بن عمرو قال كنت جالسا مع محمد بن علي الباقر ع اذ جاءه رجل فسلم عليه فرد عليه السلم قال الرجل كيف انتم فقال له محمد او ما آن لكم ان
تعلموا كيف نحن انما مثلنا في هذه الامة مثل بني اسرائيل كان يذبح ابناؤهم ويستحيي نساؤهم الا وان هؤلاء يذبحون ابناءنا
ويستحيون نساءنا زعمت العرب ان لهم فضلا على العجم فقالت العجم وبما ذلك قالوا كان محمد منا عربيا قالوا لهم صدقتم وزعمت
قريش ان لها فضلا على غيرها من العرب فقالت لهم العرب من غيرهم وبما ذاك قالوا كان محمد قرشيا قالوا لهم صدقتم فان كان
القوم صدقوا فلنا فضل على الناس لانا ذرية محمد واهل بيته خاصة وعترته لا يشركنا في ذلك غيرنا فقال له الرجل والله
اني لاحبكم اهل البيت قال فاتخذ للبلاء جلبابا فوالله انه لاسرع الينا والى شيعتنا من السيل في الوادي وبنا يبدو البلاء
ثم بكم وبنا يبدو الرخاء ثم بكم **بيان** يستحيون اي يستبقون وقال الجزري في حديث علي ع من احبنا اهل البيت فليعد
للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار والرداء وقيل هو كالمقنعة تغطي بها المرأة رأسها
وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله
بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنا من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا و
حبنا اهل البيت **ك** ابن البرقي عن ابيه عن جده احمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران وغيره عن الصادق
جعفر بن محمد ع قال خرج ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع بالمدينة فتضجر واتكى على جدار من جدرانها متفكرا اذ اقبل اليه رجل فقال يا ابا
جعفر علام حزنك على الدنيا فرزق الله حاضر يشترك فيه البر والفاجر ام على الآخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قادر وقال
ابو جعفر ع ما على هذا احزن انما حزني على فتنة ابن الزبير فقال له الرجل فهل رأيت احدا خاف الله فلم ينجه ام هل رأيت احدا
توكل على الله فلم يكفه وهل رأيت احدا استخار الله فلم يخر له قال ابو جعفر ع فولى الرجل وقال هو ذاك فقال ابو جعفر ع هذا
هو الخضر ع قال الصدوق جاء هذا الحديث هكذا وقد روي في حديث آخر ان ذلك كان مع علي بن الحسين ع **كا** محمد بن يحيى

عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال حدثني رجل من اصحابنا عن الحكم بن عتيبة قال بينا انا مع ابي
جعفر ع والبيت غاص باهله اذ اقبل شيخ يتوكأ على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن رسول الله
ورحمة الله وبركاته ثم سكت فقال ابو جعفر ع وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل الشيخ بوجهه على اهل البيت وقال السلام
عليكم ثم سكت حتى اجابه القوم جميعا وردوا عليه السلام ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر ع ثم قال يا ابن رسول الله ادنني منك جعلني الله
فداك فوالله اني لاحبكم واحب من يحبكم ووالله ما احبكم واحب من يحبكم لطمع في دنيا واني لابغض عدوكم وابرء منه ووالله ما ابغضه وابرء منه لوتر وحب من يحبكم
كان بيني وبينه والله اني لاحل حلالكم واحرم حرامكم وانتظر امركم فهل ترجو لي جعلني الله فداك فقال ابو جعفر ع الي الي حتى اقعده
الى جنبه ثم قال ايها الشيخ ان ابي علي بن الحسين ع اتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له ابي ع ان تمت ترد على رسول الله ص
وعلى علي والحسن والحسين وعلى علي بن الحسين ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر وتستقبل بالروح الريحان الكرام الكاتبين لو قد عينك
بلغت نفسك هيهنا واهوى بيده الى حلقه وان تعش ترى ما يقر الله به عينك وتكون معنا في السنام الاعلى قال الشيخ كيف قلت يا ابا اعش
جعفر فاعاد عليه الكلام فقال الشيخ الله اكبر يا ابا جعفر ع ان انا مت ارد على رسول الله ص وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن
الحسين وتقر عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي هيهنا وان اعش ارى
ما يقر الله به عيني فاكون معكم في السنام الاعلى ثم اقبل الشيخ ينتحب ينشج ها ها ها حتى لصق بالارض واقبل اهل البيت ينتحبون
وينشجون لما يرون من حال الشيخ واقبل ابو جعفر ع يمسح باصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ رأسه فقال
لابي جعفر ع يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده ثم حسر عن بطنه وصدره
فوضع يده على بطنه وصدره ثم قام فقال السلام عليكم واقبل ابو جعفر ع ينظر في قفاه وهو مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم فقال
من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا فقال الحكم بن عتيبة لم ار ماتما قط يشبه ذلك المجلس **بيان** غاص
باهله اي ممتلئ بهم والوتر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل او نهب او سبي ويثلج قلبك اي يطمئن قلبك وتفرح فؤادك
تقر عينك والعرب تعبر عن الراحة والفرح والسرور بالبرد والسنام الاعلى اي اعلا درجات الجنان وسنام كل شيء اعلاه والانتحاب تقر
رفع الصوت بالبكاء ونشج الباكي ينشج نشيجا اذا غص بالبكاء في حلقه وحماليق العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل وجمع حملوق
محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي كا
جعفر الثاني ع قال قال ابو عبد الله ع بينا ابي يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار
جنب الصفا فارسل الي فكنا ثلثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على رأسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد
ابائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني فان شئت فاخبرتك وان سلني وان شئت سألتك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك شئت
قال كل ذلك اشاء قال فاياك ان ينطق لسانك عند مسألتي بامر تضمر لي غيره قال انما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما
صاحبه وان الله عز وجل ابى ان يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسألتي وقد فسرت طرفا منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس
فيه اختلاف من يعلمه قال اما جملة العلم فعند الله جل ذكره واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته و
استوى جالسا وتهلل وجهه وقال هذه اردت ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه
قال كان رسول الله ص يعلمه الا انهم لا يرون ما كان رسول الله ص يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله جل جلاله
فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال صدقت يا ابن رسول الله سآتيك بمسألة صعبة اخبرني عن هذا العلم ماله لا يظهر كما كان يظهر
مع رسول الله ص قال فضحك ابي ع وقال ابى الله ان يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى على رسول الله ص ان يصبر على اذى
قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل
ذلك لكان آمنا ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت ان عينيك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة
بسيوف آل داود بين السماء والارض يعذب ارواح الكفرة من الاموات ويلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا
ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي والذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سألتك عن امرك
ولي به جهالة غير اني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وساق الحديث بطوله الى ان قال ثم قام الرجل وذهب فلم ار

باب ازواجه واولاده صلوات الله عليه وبعض احوالهم واحوال امه رضي الله عنها **عم شا** كان اولاده م سبعة منهم ابو عبد الله جعفر بن محمد ع وكان يكنى به وعبد الله بن محمد وعبد الله بن محمد امهما ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر وابرهيم وعبيد الله درجا امهما ام حكيم بنت اسيد بن المغيرة الثقفية وعلي وزينب لام ولد وام سلمة لام ولد **مبا ن** درجا اي ماتا في حياته ع **عم** وقيل ان لابي جعفر ع ابنة واحدة فقط ام سلمة واسمها زينب **شا** ولم يعتقد احد من ولد ابي جعفر ع عليه الامامة الا في ابي عبد الله جعفر بن محمد ع خاصة وكان اخوه عبد الله رضي الله عنه يشار اليه بالفضل والصلاح وروي انه دخل على بعض بني امية فاراد قتله فقال له عبد الله رحمة الله عليه لا تقتلني اكن لله عليك عونا واتركني اكن لك على الله عونا يريد بذلك انه ممن يشفع الى الله فيشفعه فلم يقبل ذلك منه فقال له الاموي لست هناك وسقاه السم فقتله

كشف كان له ثلثة من الذكور وبنت واحدة واسماء اولاده جعفر وهو الصادق وعبد الله وابرهيم وام سلمة وقيل كان اولاده اكثر من ذلك **قب** اولاده م سبعة جعفر الامام وكان يكنى به وعبد الله الافطح من ام فروة بنت القسم وعبيد الله وابرهيم من ام حكيم وعلي وام سلمة وزينب من ام ولد ويقال زينب لام ولد اخرى ويقال كان ابنة واحدة وهي ام سلمة درجوا كلهم الا اولاد الصادق ع **ب** ابن عيسى عن البزنطي قال ذكر عند الرضا ع القسم بن محمد خال ابيه وسعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الامر وقال خطبني الى القسم بن محمد يعني ابا جعفر ع فقال القسم لابي جعفر ع انما كان ينبغي لك ان تذهب الى ابيك حتى يزوجك **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد عن صالح بن مزيد عن عبد الله بن المغيرة عن ابي الصباح عن ابي جعفر ع قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا في الجو حتى جازته فتصدق ابي عنها بمائة دينار وقال ابو الصباح وذكر ابو عبد الله ع جدته ام ابيه يوما فقال كانت صديقة لم تدرك في آل الحسن امرأة مثلها **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا عن علي بن اسمعيل الميثمي عن ابي الجارود قال دخلت على ابي جعفر ع وهو جالس على متاع فجعلت المس المتاع بيدي فقال هذا الذي تلمسه بيدك ارضي فقلت له وما انت والارضي فقال هذا متاع جاءت به ام علي امرأة له فلما كان من قابل دخلت عليه فجعلت المسها تحتي فقال كانك تريد ان تنظر اتحتك فقلت لا ولكن الاعمى يعبث فقال لي ان ذلك المتاع كان لام علي وكانت ترى رأي الخوارج فادرتها ليلة الى الصبح ان ترجع عن رأيها وتتولى امير المؤمنين صلوات الله عليه فامتنعت علي فلما اصبحت طلقتها **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمن عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى قال رأيت ام فروة تطوف بالكعبة عليها كساء متنكرة فاستلمت الحجر بيدها اليسرى فقال لها رجل ممن يطوف يا امة الله اخطأت السنة فقالت انا لاغنياء عن علمك

اقول روى ابو الفرج الاصفهاني في المقاتل باسناده عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال دخل عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين على رجل من بني امية فاراد قتله فقال له عبد الله لا تقتلني اكن لله عليك عينا اكن على الله عونا فقال لست هناك وتركه ساعة ثم سقاه سما في شراب سقاه اياه فقتله

ابواب تاريخ الامام الهمام مظهر الحقايق ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه

باب ولادته صلوات الله عليه ووفاته ومبلغ سنه ووصيته **كا** ولد ابو عبد الله ع سنة ثلث وثمانين ومضى في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وقال الشهيد في الدروس ولد ع بالمدينة يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين وقبض بها في شوال وقيل في منتصف رجب يوم الاثنين سنة ثمان واربعين ومائة عن خمس وستين سنة امه ام فروة ابنة القسم بن محمد وقال الجعفي اسمها فاطمة وكنيتها ام فروة **وقال** في الفصول المهمة ثمان وستون سنة ويقال انه مات بالسم في ايام المنصور **وفي تاريخ الغفاري** انه ولد في السابع عشر من ربيع الاول **كف** ولد ع بالمدينة يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين وكان مولده في زمن عبد الملك بن مروان وتوفي ع يوم الاثنين في النصف من رجب سنة ثمان واربعين ومائة مسموما في عنب وقال في موضع اخر ولد في يوم الجمعة غرة شهر رجب **نق** ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابن فضال عن الميثمي عن ابي بصير قال دخلت على ام حميدة اعزيها بابي عبد الله ع فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت يا ابا محمد لو رأيت

ع ١٠

ابا عبد الله ع عند الموت لرايت عجبا فتح عينيه ثم قال اجمعوا لي كل من بيني وبينه قرابة قالت فلم نترك احدا الا جمعناه قالت فنظر اليهم
ثم قال ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة **سن** عظ محمد بن علي وغيره عن ابن فضال عن المثنى عن ابي بصير مثله
غط كا جماعة عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر عن سالمة مولاة
ابي عبد الله قالت كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن جعفر بن محمد ع
علي بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا واعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك
قال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
نعم يا سالمة ان الله خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم **قب عظ**
روى ابو ايوب الخوزي قال بعث الي ابو جعفر المنصور في جوف الليل فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب
فلما سلمت عليه رمى الكتاب الي وهو يبكي وقال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون
ثلثا واين مثل جعفر ثم قال لي اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب ان كان اوصى الى رجل بعينه فقدمه واضرب عنقه قال فرجع
الجواب اليه انه قد اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى ابني جعفر وحميدة فقال المنصور
ليس الى قتل هؤلاء سبيل **عم** الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد وغيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود
بن زربي عن ابي ايوب الخوزي مثله **شا** كان مولد الصادق ع بالمدينة سنة ثلث وثمانين ومضى في شوال من
سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع مع ابيه وجده وعمه الحسن عليهم السلم وامه ام فروة بنت القسم
بن محمد بن ابي بكر وكانت امامته اربعا وثلثين سنة **قب** داود بن كثير الرقي قال اتى اعرابي الى ابي حمزة الثمالي
فسأله خبرا فقال توفي جعفر الصادق ع فشهق شهقة واغمي عليه فلما افاق قال هل اوصى الى احد قال نعم اوصى الى ابنه
عبد الله وموسى وابي جعفر المنصور فضحك ابو حمزة وقال الحمد لله الذي هدانا الى الهدى وبين لنا عن الكبير ودلنا على الصغير
واخفى عن امر عظيم فسئل عن قوله فقال بين عيوب الكبير ودل على الصغير لاضافته اياه وكتم الوصية للمنصور لانه لو سئل
المنصور عن الوصي لقيل انت **ضه قب** ولد الصادق ع بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر ويقال يوم
الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين وقالوا سنة ست وثمانين **قب**
فاقام مع جده اثنتي عشرة سنة ومع ابيه تسع عشرة سنة وبعد ابيه ايام امامته اربعا وثلثين سنة فكان في سني
امامته ملك ابرهيم بن الوليد ومروان الحمار ثم صارت المسودة من ارض خراسان مع ابي مسلم سنة اثنين وثلثين ومائة و
انتزعوا الملك من بني امية وقتلوا مروان الحمار ثم ملك ابو العباس السفاح اربع سنين وستة اشهر واياما ثم ملك
اخوه ابو جعفر المنصور احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا واياما وبعد مضي عشر سنين من ملكه **ضه قب**
قبض في شوال سنة ثمان واربعين ومائة وقيل يوم الاثنين النصف من رجب **قب** وقال ابو جعفر القمي
سمه المنصور ودفن في البقيع قد كمل عمره خمسا وستين سنة ويقال كان عمره خمسين سنة وامه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن
ابي بكر **كشف** قال محمد بن طلحة اما ولادته فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وقيل سنة ثلث وثمانين والاول
اصح واما نسبه ابا واما فابوه ابو جعفر محمد الباقر وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر واما عمره فانه مات في سنة ثمان
واربعين ومائة في خلافة المنصور فيكون عمره ثمانيا وستين هذا هو الاظهر وقيل غير ذلك وقبره بالمدينة بالبقيع هو في القبر
الذي فيه ابوه وجده وعمه وقال الحافظ عبد العزيز امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ولد عام الجحاف سنة ثمانين
ومات سنة ثمان واربعين ومائة وقال محمد بن سعد لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن هرب جعفر الى ماله بالفرع فلم يزل هناك
مقيما حتى قتل محمد فلما اطمأن الناس وامنوا رجع الى المدينة فلم يزل بها حتى مات سنة ثمان واربعين ومائة في خلافة ابي جعفر
وهو يومئذ ابن احدى وسبعين سنة وقال ابن الخشاب بالاسناد الاول عن محمد بن سنان مضى ابو عبد الله ع وهو ابن خمس
وستين سنة ويقال ثمان وستين سنة في سنة مائة وثمان واربعين وكان مولده سنة ثلث وثمانين من الهجرة وكان مقامه
مع جده علي بن الحسين ع اثنتي عشرة سنة واياما وفي الثانية كان مقامه مع جده خمس عشرة سنة وتوفي ابو جعفر ع ولابي عبد الله

اربع

اربع وثلثون سنة في احدى الروايتين واقام بعد ابيه اربعا وثلثين سنة وكان عمره في احدى الروايتين خمسا وستين سنة وفي
الرواية الاخرى ثمان وستين سنة قال لنا الوارع وهذه الاولى هي الصحيح وامه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر **عمر**
ولد ع بالمدينة لثلث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين من الهجرة ومضى عليه السلم في النصف من رجب
ويقال في شوال سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة اقام فيها مع جده وابيه اثنتي عشرة سنة ومع ابيه بعد
جده تسع عشرة سنة وبعد ابيه ع ايام امامته اربعا وثلثين سنة وكان في ايام امامته بقية ملك هشام بن عبد الملك و
ملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك وملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقب بالناقص وملك ابرهيم بن الوليد وملك مروان
بن محمد الحمار ثم صارت المسودة من اهل خراسان مع ابي مسلم سنة اثنتين وثلثين ومائة فملك ابو العباس عبد الله بن محمد بن
علي بن عبد الله بن عباس الملقب بالسفاح اربع سنين وثمانية اشهر ثم ملك اخوه ابو جعفر عبد الله الملقب بالمنصور احدى
وعشرين سنة واحد عشر شهرا وتوفي الصادق ع بعد عشر سنين من ملكه ودفن بالبقيع مع ابيه وجده وعمه الحسن عليهم السلم
كا سعد والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير
قال قبض ابو عبد الله جعفر بن محمد وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان واربعين ومائة وعاش بعد ابي جعفر ع اربعا وثلثين سنة
كا سعد عن محمد بن عمرو بن سعيد عن يونس بن يعقوب عن ابي الحسن الاول ع قال سمعته يقول انا كفنت ابي في ثوبين شطويين
كان يحرم فيهما وفي قميص من قمصه وفي عمامة كانت لعلي بن الحسين وفي برد اشتريته باربعين دينارا **كا** العدة عن سهل عن
محمد بن عمرو بن سعيد مثله وزاد في اخره لو كان اليوم لساوى اربعمائة دينار **بيان** شطا اسم قرية بناحية مصر تنسب
اليها الثياب الشطوية **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن احمد عن ابرهيم بن الحسن عن وهب بن حفص عن اسحق
بن جرير قال قال ابو عبد الله ع كان سعيد بن المسيب والقسم بن محمد بن ابي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين ع
ثم قال وكانت امي ممن امنت واتقت واحسنت والله يحب المحسنين **كا** العدة عن سهل عن عثمان بن عيسى عن عدة من
اصحابنا قال لما قبض ابو جعفر ع امر ابو عبد الله ع بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض ابو عبد الله ثم امر ابو الحسن ع
بمثل ذلك في بيت ابي عبد الله ع حتى خرج به الى العراق ثم لا ادري ما كان **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل
السراج عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو الحسن الاول ع انه لما حضر ابي الوفاة قال لي يا بني انه لا ينال شفاعتنا من استخف
بالصلوة **قل** في ادعية شهر رمضان وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المنصور **باب**
اسمائه والقابه وكناه وعللها ونقش خاتمه وحليته وشمائله صلوات الله عليه **ن ي** ابي عن سعد عن البرقي
عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال كان نقش خاتم جعفر بن محمد ع الله وليي و
عصمتي من خلقه **ع** علي بن احمد بن محمد عن محمد بن هرون الصوفي عن عبيد الله بن موسى الحبال عن محمد بن الحسين الخشاب
عن محمد بن الحصين عن المفضل عن الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله ص اذا ولد ابني جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق فانه سيكون في ولده سمي له يدعي الامامة بغير حقها ويسمى كذابا
مع سمي الصادق صادقا ليتميز من المدعي للامامة بغير حقها وهو جعفر بن علي امام الفطحية الثانية **يج** روى عن
ابي خالد انه قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلم من الامام بعدك قال محمد ابني يبقر العلم بقرا ومن بعد محمد جعفر اسمه عند
اهل السماء الصادق قلت كيف صار اسمه الصادق وكلكم الصادقون فقال حدثني ابي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
واله قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق فان الخامس الذي من ولده الذي اسمه جعفر يدعي
الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله ثم بكى علي بن الحسين عليهما السلم فقال كاني بجعفر الكذاب
وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله فكان كما ذكر **قب** كان الصادق ع ربع القامة ازهر
الوجه حالك الشعر جعد اشم الانف انزع رقيق البشرة على خده خال اسود وعلى جسده خيلان حمرة وكان اسمه جعفر ويكنى ابا
عبد الله وابا اسمعيل والخاص ابو موسى والقابه الصادق والفاضل والطاهر والقائم والكافل والمنجي واليه تنتسب الشيعة
الجعفرية ويسجدون في الحلة **بيان** رجل ربع بين الطول والقصر والحالك الشديد السواد والشمم ارتفاع قصبة

الانف وحسنها واستواء اعلاها وانتصابها لا رنبة او ورود الارنبة وحسن استواء القصبة وارتفاعها او ان يطول
الانف ويدق وتسيل روثته والمسربة بفتح الميم وضم الراء الشعر وسط الصدر الى البطن **كشف** قال محمد بن طلحة
اسمه ع جعفر وكنيته ابو عبد الله وقيل ابو اسمعيل وله القاب اشهرها الصادق ومنها الصابر والفاضل والطاهر اقول ذكر
في الفصول المهمة نحوه وقال نقش خاتمه ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله **كف** نقش خاتمه الله خالق
كل شيء **مكا** من كتاب اللباس عن ابي الحسن ع قال قال هو خاتم ابي عبد الله ع فاخذه ابي بسبعة قال قلت سبعة دراهم كشف
قال سبعة دنانير وعن محمد بن عيسى عن صفوان قال اخرج الينا خاتم ابي عبد الله ع وكان نقشه انت ثقتي فاعصمني من خلقك
وعن اسمعيل بن موسى قال كان خاتم جدك جعفر بن محمد ع فضة كله وعليه يا ثقتي قني شر جميع خلقك انه بلغ في الميراث خمسين
دينارا اراد ابي ان يعلو على عبد الله بن جعفر فاشتراه ابي **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابن ظبيان وحفص سكك
بن غياث عن ابي عبد الله ع قال في خاتمي مكتوب الله خالق كل شيء **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن
عبد الله بن محمد النهيكي عن ابراهيم بن عبد الحميد قال مر بي معتب ومعه خاتم فقلت له اي شيء فقال خاتم ابي عبد الله ع فاخذته لاقرأ
ما فيه فاذا فيه اللهم انت ثقتي فقني شر خلقك **كا** احمد عن البزنطي قال كنت عند الرضا ع فاخرج الينا خاتم ابي عبد الله ع
فاذا عليه انت ثقتي فاعصمني من الناس **دع** نقش خاتمه الله عوني وعصمني من الناس وقيل نقشه انت ثقتي فاعصمني
من خلقك وقيل ربي عصمني من خلقه واله ابنه الصادق والفاضل والقاهر والباقي والكامل والمنجي والصابر والفاطر والطاهر
وامه ام فروة وقيل ام القاسم بنت محمد بن ابي بكر **باب** النص عليه صلوات الله عليه **ن** فاطمة بنت القاسم
الطالقاني عن الحسين بن اسمعيل عن سعيد بن محمد بن نصر القطان عن عبيد الله بن محمد السلمي عن محمد بن عبد الرحيم عن محمد
بن سعيد بن محمد عن العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم
عند الوفاة دعا بابنه الصادق ع ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي عليه السلم لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين ع
رجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسين ان الامانات ليست بالمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة
عن حجج الله عز وجل **شا** وصي الى الصادق عليه السلم ابوه ابو جعفر ع وصية ظاهرة ونص عليه بالامامة نصا
جليا فروى محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما حضرت ابي الوفاة قال يا جعفر اوصيك
باصحابي خيرا قلت جعلت فداك والله لادعنهم والرجل منهم يكون في المصر فلا يسال احدا **عم** الكليني عن محمد
بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير مثله **بيان** لادعنهم اي لاتركنهم والواو في والرجل للحال فلا يسال احدا اي من
المخالفين او الاعم شيئا من العلم او الاعم منه ومن المال والحاصل اني لا ارفع يدي عن تربيتهم حتى يصيروا علماء اغنياء لا يحتاجون
الى السؤال او اخرج من بينهم وقد صاروا كذلك **شا** روى ابان بن عثمان عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر
الى ابنه ابي عبد الله فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين **عم** الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان مثله **شا** روى هشام بن سالم عن جابر بن
يزيد الجعفي قال سئل ابو جعفر ع عن القائم بعده فضرب بيده على ابي عبد الله ع وقال هذا والله ولد ال بيت محمد ع وروى قائم
علي بن الحكم عن طاهر صاحب ابي جعفر ع قال كنت عنده فاقبل جعفر ع فقال ابو جعفر هذا خير البرية **عم** الكليني
عن العدة عن احمد عن علي بن الحكم مثله **كا** العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن يونس
بن يعقوب عن طاهر واحمد بن مهران عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمان عن طاهر مثله **شا** روى يونس
عن عبد الاعلى مولى ال سام عن ابي عبد الله ع قال ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت
اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه يوم الجمعة وان يعممه بعمامته
وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع وان يحل عنه اطماره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا ابت ما كان في هذا بان
يشهد عليه فقال يا بني كرهت ان تغلب وان يقال لم يوص اليه واردت ان تكون لك الحجة **عم** الكليني عن علي بن ابراهيم عن تغلب

باب مكارم اخلاقه عليه السلم

محمد بن عيسى عن يونس مثله **بيان** اى ما كان محفوظا عنده من الكتب والسلاح وآثار الانبياء فيهم نافع اى منهم يتغلب
قريش على مواليهم او معهم وان يحل عنا اطماره الاطمار جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق والكساء البالى من غير صوف وضمائر عنق و
اطماره ودفنه اما راجعة الى جعفر ع اى يحل ازراره ازواره عند ادخاله فى القبر فاضافة الدفن الى الضمير اضافة الى الفاعل او ضمير
دفنه راجع الى ابى جعفر ع اضافة الى المفعول والضمائر راجعة الى ابى جعفر ع فالمراد بحل عقد الاكفان وقبل امره بان لا يدفنه فى
ثياب المخيط فما كان فى هذا ما نافية اى لم تكن لك حاجة فى هذا ان تشهد اى الى ان تشهد او استفهامية اى اى فائدة كانت فى هذا
ان تغلب على بناء المجهول اى فى الامامة فان الوصية من علامات الامامة او فيما اوصى اليه مما يخالف العامة كتربيع القبر والام
عم الكلينى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى جعفر ع انه سئل عن
ابنه ع القائم فضرب بيده على ابى عبد الله ثم قال هذا والله قائم آل محمد قال عنبسة بن مصعب فلما قبض ابو جعفر ع دخلت على ابى عبد الله
فاخبرته بذلك فقال صدق جابر على ابى ثم قال عليه السلم ترون ان ليس كل امام هو القائم بعد الامام الذى قبله **نص** على بن الحسن
الحسينى عن هرون بن موسى عن على بن محمد بن مخلد عن الحسن بن على بن بزيع عن يحيى بن الحسن بن فرات عن على بن هاشم بن البريد عن محمد بن مسلم
قال كنت عند ابى جعفر محمد بن على الباقر ع اذ دخل جعفر ابنه وعلى راسه ذوابة وفى يده عصا يلعب بها فاخذه الباقر ع وضمه
اليه ضما ثم قال بابى انت وامى لا تلهو ولا تلعب ثم قال لى يا محمد هذا امامك بعدى فاقتد به واقتبس من علمه والله انه لهو الصادق
الذى وصفه لنا رسول الله صلعم ان شيعته منصورون فى الدنيا والآخرة واعداؤه ملعونون على لسان كل نبى فضحك جعفر ع
واحمر وجهه فالتفت الى ابو جعفر وقال لى سله قلت له يا ابن رسول الله مم الضحك قال يا محمد العقل من القلب والحزن من الكبد و
التنفس من الرية والضحك من الطحال فقمت وقبلت راسه **نص** على بن الحسن الرازى عن محمد بن القسم عن جعفر بن
الحسين بن على عن عبد الوهاب عن ابيه همام بن نافع قال قال ابو جعفر ع لاصحابه يوما اذا افتقدتمونى فاقتدوا بهذا فهو
الامام والخليفة بعدى واشار الى ابى عبد الله ع **با ب** مكارم سيره ومحاسن اخلاقه واقرار
المخالفين والمؤالفين بفضله **ل ع لى** ابن المتوكل عن السعدابادى عن البرقى عن ابيه عن محمد بن زياد الازدى قال
سمعت مالك بن انس فقيه المدينة يقول كنت ادخل الى الصادق جعفر بن محمد ع فيقدم لى مخدة ويعرف لى قدرا ويقول يا مالك
انى احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله عليه قال وكان عليه السلم رجلا لا يخلو من احدى ثلث خصال اما صائما واما قائما واما ذاكرا
وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فاذا قال قال
رسول الله صلعم اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من كان يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية
انقطع الصوت فى حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله ولا بد لك من ان تقول فقال يا ابن ابى عامر كيف اجسر ان اقول
لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول عز وجل لى لا لبيك ولا سعديك **قب** من كتاب الروضة مثله **ب** محمد بن
عيسى قال حدثنى حفص بن محمد مؤذن على بن يقطين قال رايت ابا عبد الله فى الروضة وعليه جبة خز سفرجلية **كا** العدة عن سهل
نضع محمد بن احمد عن ثقة عن عن محمد بن عيسى مثله **ب** احمد عبد الله ابنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وهو
ساجد اللهم اغفر لى ولاصحاب ابى فانى اعلم ان فيهم من ينتقصنى **ع** ابى عن سعد عن ابن الخطاب عن عبد الله بن جبلة عن
ينتقصنى اسحق بن عمار قال حدثنى مسلم مولى لابى عبد الله ع قال ترك ابو عبد الله عليه السلم السواك قبل ان يقبض بسنتين وذلك ان اسنانه
ضعفت **ن** المفسر عن احمد بن الحسن الحسينى عن ابى محمد عن آبائه عن موسى بن جعفر عليهما السلم قال نعى الى الصادق جعفر
بن محمد عليه السلم ابنه اسمعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه
وجعل ياكل احسن من اكله سائر الايام ويحث ندماءه ويضع بين ايديهم ويعجبون منه ان لا يروا للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن
رسول الله لقد راينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن وانت كما نرى قال وما لى لا اكون كما ترون وقد جاءنى خبر اصدق الصادقين
انى ميت واياكم ان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا من يختطفه الموت منهم وسلموا الامر لخالقهم عز وجل
دعوات الراوندى كان للصادق ع ابن فبينا هو يمشى بين يديه اذ غص فمات فبكى وقال لئن اخذت لقد ابقيت
يقبل ولئن ابتليت لقد عافيت ثم حمل الى النساء فلما راينه صرخن فاقسم عليهن ان لا يصرخن فلما اخرجه للدفن قال سبحان من يقتل اولادنا

ولا نزداد له الاحبا فلما دفنه قال يا بني وسع الله في ضريحك وجمع بينك وبين نبيك وقال ع انا قوم نسأل الله ما نحب فيمن نحب
فيعطينا فاذا احب ما نكره فيمن نحب رضينا **ع لى** السنانى عن الاسدى عن محمد بن ابى بشر عن الحسين بن الهيثم عن المنقرى عن
حفص بن غياث انه كان اذا حدثنا عن جعفر بن محمد ع قال حدثنى خير الجعافر جعفر بن محمد ع **لى** المكتب عن الاسدى عن محمد بن ابى
بشر عن الحسين بن الهيثم عن المنقرى قال كان على بن غراب اذا حدثنا عن جعفر بن محمد قال حدثنى الصادق عن الله جعفر بن محمد عليهما السلام — ابيعيد، الجعفيه؟
ع الحسن بن محمد العلوى عن الاسدى مثله **لى** الطالقانى عن احمد الهمدانى عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن ابيه
عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام فى كل زمان رجل منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة
زماننا ابن اخى جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ولا يهتدى من خالفه **ن** ابن المتوكل عن السعدآبادى عن البرقى عن عبد العظيم
الحسنى عن ابى جعفر محمد بن على الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال دخل عمرو بن عبيد البصرى على ابى عبد الله ع فلما سلم وجلس
عنده تلا هذه الاية قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم ثم سأل عن الكبائر فاجابه فخرج عمرو بن عبيد له صراخ من بكائه وهو يقول
هلك والله من قال برأيه ونازعكم فى الفضل والعلم اقول سيأتى الخبر بتمامه فى باب الكبائر **مع** القطان عن السكرى عن
الجوهرى عن ابن عمارة عن ابيه عن سفيان بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع وكان والله صادقا كما سمى
الخبر **ب** محمد بن عيسى عن حفص بن عمر مؤذن على بن يقطين قال كنا نروى انه يقف للناس فى سنة اربعين ومائة خير الناس
فحججت فى تلك السنة فاذا اسمعيل بن على بن عبد الله بن العباس واقف قال فدخلنا من ذلك غم شديد لما كنا نروى فلم نلبث اذا
ابو عبد الله ع واقف على بغل او بغلة له فرجعت ابشر اصحابنا فقلنا هذا خير الناس الذى كنا نروى فلما امسينا قال اسمعيل لابى عبد
الله ع ما تقول يا ابا عبد الله سقط الفرص فدفع ابو عبد الله عن بغله وقال نعم ودفع اسمعيل بن على دابته على اثره فسارا غير بعيد — اوبغلته ع
حتى سقط ابو عبد الله ع عن بغله او بغلته فوقف اسمعيل عليه حتى ركب فقال له ابو عبد الله ع ورفع راسه اليه فقال ان الامام
اذا دفع لم يكن له ان يقف الا بالمزدلفة فلم يزل اسمعيل يتقصد حتى ركب ابو عبد الله ع ولحق به **بيان** اندفع الفرس اى
اسرع فى سيره **لى** ابن موسى عن الاسدى عن النخعى عن النوفلى قال سمعت مالك بن انس الفقيه يقول والله ما رأت
عينى افضل من جعفر بن محمد ع زهدا وفضلا وعبادة وورعا وكنت اقصده فيكرمنى ويقبل على فقلت له يوما يا ابن رسول
الله ما ثواب من صام يوما من رجب ايمانا واحتسابا فقال وكان والله اذا قال صدق حدثنى ابى عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص من
صام من رجب يوما ايمانا واحتسابا غفر له فقلت له يا ابن رسول الله فما ثواب من صام يوما من شعبان فقال حدثنى ابى عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله ص من صام يوما من شعبان ايمانا واحتسابا غفر له **ثو** ابى عن السعدآبادى عن البرقى عن ابيه عن سعدان
بن مسلم عن معلى بن خنيس قال خرج ابو عبد الله ع فى ليلة قد رشت السماء وهو يريد ظلة بنى ساعدة فاتبعته فاذا هو قد سقط
منه شئ فقال بسم الله اللهم رده علينا قال فاتيته فسلمت عليه فقال معلى قلت نعم جعلت فداك فقال لى التمس بيدك فما وجدت — منتثر ع
من شئ فادفعه الى قال فاذا انا بخبز منتثر فجعلت ادفع اليه ما وجدت فاذا انا بجراب من خبز فقلت جعلت فداك احمله على فقال لا انا اولى به
منك ولكن امض معى قال فاتينا ظلة بنى ساعدة فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين تحت ثوب كل واحد منهم حتى
اتى على آخرهم ثم انصرفنا فقلت جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق فقال لو عرفوا لواسيناهم بالدقة والدقة هى الملح **كا** عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد مثله **بيان** رشت اى امطرت والدس الاخفاء والدقة بالكسر الملح المدقوق
وتمام الخبر فى باب الصدقة **يو** الهيثم النهدى عن ابن محبوب عن معوية بن وهب قال كنت مع ابى عبد الله ع بالمدينة وهو
راكب حماره فنزل وقد كنا صرنا الى السوق او قريبا من السوق قال فنزل وسجد واطال السجود وانا انتظره ثم رفع رأسه قال قلت — بسجوده ع
جعلت فداك رأيتك نزلت فسجدت قال انى ذكرت نعمة الله على قال قلت قرب السوق والناس يجيئون ويذهبون قال انه لم يرنى
احد **يج** روى ان ابا جعفر ع كان فى الحج ومعه ابنه جعفر عليه السلام فاتاه رجل فسلم عليه وجلس بين يديه ثم قال انى اريد ان اسأل
قال سل ابنى جعفرا قال فتحول الرجل فجلس اليه ثم قال اسألك قال سل عما بدا لك قال اسألك عن رجل اذنب ذنبا عظيما قال افطر يوما فى — مسئلتك ع
شهر رمضان متعمدا قال اعظم من ذلك قال زنا فى شهر رمضان قال اعظم من ذلك قال قتل النفس قال اعظم من ذلك قال ان كان من
شيعة على عليه السلام مشى الى بيت الله الحرام وحلف ان لا يعود وان لم يكن من شيعته فلا بأس فقال له الرجل رحمكم الله يا ولد فاطمة ثلاثا

هكذا

باب مكارم اخلاقه عليه السلام

هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ان الرجل ذهب فالتفت ابو جعفر فقال عرفت الرجل قال لا قال ذلك الخضر انما اردت ان اعرفكه **بيان** قوله عليه السلام لا بأس لعل المراد به انه ليس كفارة ولا تنفعه لاشتراط قبولها بالايمان وما فيه من الكفر اعظم من كل اثم **يج** روى ان ابا عمارة المعروف بالطيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رايت في النوم كان معي قناة قال كان فيها زج قلت لا قال لو رايت فيها زجا لولد لك غلام لكنه يولد جارية ثم مكث ساعة ثم قال كم في القناة من كعب قلت اثنا عشر كعبا قال تلد الجارية اثنتي عشر بنتا قال محمد بن يحيى فحدثت بهذا الحديث العباس بن الوليد فقال انا من واحدة منهن ولي احد عشر خالة وابو عمارة جدي **بيان** القناة الرمح والزج بالضم الحديدة في اسفله والكعب ما بين الانبوبين من القصب **سن** ابي عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابه قال كان ابو عبد الله ربما اطعمنا الفرني والاخبصة ثم يطعم الخبز والزيت فقيل له لو دبرت امرك حتى يعتدل فقال انما تدبيرنا من الله اذا وسع علينا وسعنا واذا قتر قترنا **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال مثله **بيان** قال الفيروزابادي الفرني خبز غليظ مستدير او خبزة مصعنبة مضمومة الجوانب الى الوسط تشوى ثم تروى سمنا ولبنا وسكرا والخبيص طعام معمول من التمر والسمن **سن** محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال اكلت مع ابي عبد الله عليه السلام فدعا وأتي بدجاجة محشوة وبخبيص فقال ابو عبد الله عليه السلام هذه اهديت لفاطمة ثم قال يا جارية ائتينا بطعامنا المعروف فجاءت بثريد خل وزيت **سن** ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال ارسل الينا ابو عبد الله عليه السلام بقباع من رطب ضخم مكوم وبقي شيء مخمص فقلت رحمك الله ما كنا نصنع بهذا قال كل واضم **بيان** القباع كغراب مكيال ضخم **قب** ذكر صاحب كتاب الحلية الامام الناطق ذو الزمام السابق ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق وذكر فيها بالاسناد عن ابي الهياج بن بسطام قال كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء ابو جعفر الخثعمي قال اعطاني الصادق عليه السلام صرة فقال لي ادفعها الى رجل من بني هاشم ولا تعلمه اني اعطيتك شيئا قال فاتيته قال جزاه الله خيرا ما يزال كل حين يبعث بها فنعيش به الى قابل ولكني لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله وفي كتاب الفنون نام رجل من الحاج في المدينة فتوهم ان هميانه سرق فخرج فرأى جعفر الصادق عليه السلام مصليا ولم يعرفه فتعلق به قال له انت اخذت همياني قال له ما كان فيه قال الف دينار قال فحمله الى داره ووزن له الف دينار وعاد الى منزله ووجد هميانه فعاد الى جعفر عليه السلام معتذرا بالمال فابى قبوله وقال شيء خرج من يدي لا يعود الي قال فسال الرجل عنه فقيل هذا جعفر الصادق عليه السلام قال لا جرم هذا فعال مثله ودخل الاشجع السلمي على الصادق عليه السلام فوجده عليلا فجلس وسال فقال له الصادق عليه السلام تعد عن العلة واذكر ما جئت له فقال قال

البسك الله منه عافيه	في نومك المعتري وفي ارقك
تخرج من جسمك السقام	كما اخرج ذل الفعال من عنقك

فقال يا غلام ايش معك قال اربع مائة قال اعطها للاشجع وفي عروس الشر ما شيره ان سائلا سأله حاجة فاسعفها فجعل السائل يشكره فقال عليه السلام

اذا ما طلبت خصال الندى	وقد عضك الدهر من جهده
فلا تطلبن الى كالح	اصاب اليسارة من كده
ولكن عليك باهل العلى	ومن ورث المجد عن جده
فذاك اذا جئته طالبا	تحب اليسارة من جده

فصل كتاب الروضة انه دخل سفيان الثوري على الصادق عليه السلام فرآه متغير اللون فساله عن ذلك فقال كنت نهيت ان يصعدوا فوق البيت فدخلت فاذا جارية من جواري ممن تربي بعض ولدي قد صعدت في سلم والصبي معها فلما بصرت بي ارتعدت وتحيرت وسقط الصبي الى الارض فمات فما تغير لوني لموت الصبي وانما تغير لوني لما ادخلت عليها من الرعب وكان عليه السلام قال لها انت حرة لوجه الله لا بأس عليك مرتين وروي عن الصادق عليه السلام يتغنى الا انه وانت تظهر حبه

هذا لعمرك في الفعال بديع	لو كان حبك صادقا لاطعته
ان المحب لمن يحب مطيع	

وله

علم المحجة واضح لمريده	واري القلوب عن المحجة في عمى
ولقد عجبت لهالك ونجاته	موجودة ولقد عجبت لمن نجا
تفسير الثعلبي روى الاصمعي له	
اثامن بالنفس النفيسة ربها	فليس لها في الخلق كلهم ثمن
بها يشترى الجنات ان انا بعتها	بشيء سواها ان ذلكم غبن
اذا ذهبت نفسي بدنيا اصبتها	فقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن

ويقال

ابواب تاريخ الامام جعفر الصادق ع

ويقال الامام الصادق والعلم الناطق بالمكرمات سابق وباب السيئات راتق وباب الحسنات فاتق لم يكن عيابا ولا سبابا ولا صخابا ولا طماعا ولا خداعا ولا نماما ولا ذماما ولا اكولا ولا عجولا ولا ملولا ولا مكثارا ولا ثرثارا ولا مهذارا ولا طعانا ولا لعانا ولا همازا ولا لمازا ولا كنازا وروى سفيان الثورى له عليه السلم

لا اليسر يطرقنا يوما فيبطرنا ولا لازمة دهر تظهر الجزعا
ان سرنا الدهر لم نبهج لصحبته او ساءنا الدهر لم نظهر له الهلعا
مثل النجوم على مضمار اولنا اذا تغيب نجم آخر طلعا

وله ع

اعمل على مهل فانك ميت واختر لنفسك ايها الانسانا
فكانما قد كان لم يك اذ مضى وكانما هو كائن قد كانا

الصادق ع ان عندى سيف رسول الله وان عندى لراية رسول الله المغلبة وان عندى لخاتم سليمان بن داود وان عندى الطست الذى كان موسى يقرب بها القربان وان عندى الاسم الذى كان رسول الله ص اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندى لمثل الذى جائت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت فى بنى اسرائيل يعنى انه كان دلالة على الامامة وفى رواية الاعمش قال ع الواح موسى عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين وقال ع علمنا غابر ومزبور ونكت فى القلوب ونقر فى الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه ويروى له عليه السلم

فى الاصل كنا نجوما يستضاء بنا وللبرية نحن اليوم برهان
نحن البحور التى فيها لغايصكم در ثمين وياقوت ومرجان
مساكن القدس والفردوس نملكها ونحن للقدس والفردوس خزان
من شذ عنا فبرهوت مساكنه ومن اتانا فجنات وولدان

محاسن البرقى قال الصادق ع لضريس الكناسى لم سماك ابوك ضريسا قال كما سماك ابوك جعفرا قال انما سماك ابوك ضريسا بجهل لان لابليس ابنا يقال له ضريس وان ابى سمانى جعفرا بعلم على انه اسم نهر فى الجنة اما سمعت قول ذى الرمة

ابكى الوليد ابا الوليد اخا الوليد فتى العشيرة قد كان غيثا فى السنين وجعفرا غدقا وميرة

سوق العروس عن الدامغانى انه استقبله عبد الله بن المبارك فقال

انت يا جعفر فوق المدح والمدح عناء انما الاشراف ارض ولهم انت سماء
جاز حد المدح من قد ولدته الانبياء

الله اظهر دينه واعزه بمحمد والله اكرم بالخلافة جعفر بن محمد

بيان اتى من الشام منه يعنى المبايعة والازمة ما لفتح الشدة قوله اعمل على مهل اى الدنيا والجعفر النهر الصغير والكبير الواسع ضد والغدق محركة الماء الكثير والميرة ما يمتار من الطعام **جا** المظفر بن محمد عن محمد بن همام عن احمد بن ما بنداد عن منصور بن العباس عن الحسن بن على الخزاز عن على بن عقبة عن سالم بن ابى حفصة قال لما هلك ابو جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلم قلت لاصحابى انتظرونى حتى ادخل على ابى عبد الله جعفر بن محمد فاعزيه فدخلت عليه فعزيته ثم قلت انا لله وانا اليه راجعون ذهب والله من كان يقول قال رسول الله ص فلا يسأل عمن بينه وبين رسول الله ص لا والله لا يرى مثله ابدا قال فسكت ابو عبد الله ساعة ثم قال قال الله عز وجل ان من يتصدق بشق تمرة فاربيها له كما يربى احدكم فلوه حتى اجعلها له مثل احد فخرجت الى اصحابى فقلت ما رايت اعجب من هذا كنا نستعظم قول ابى جعفر ع قال رسول الله ص بلا واسطة فقال لى ابو عبد الله ع قال الله عز وجل بلا واسطة **قب** ينقل عن الصادق ع من العلوم ما لا ينقل عن احد وقد جمع اصحاب الحديث اسماء الرواة من الثقات على اختلافهم فى الاراء والمقالات فكانوا اربعة آلاف رجل بيان ذلك ان ابن عقدة صنف كتاب الرجال لابى عبد الله ع عددهم فيه وكان حفص بن غياث اذا حدث عنه قال حدثنى خير الجعافر جعفر بن محمد كان على بن غراب يقول حدثنى الصادق جعفر بن محمد حلية ابى نعيم ان جعفر الصادق حدث عنه من الائمة والاعلام مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسفين الثورى وابن جريح وعبد الله بن عمرو وروح بن القسم وسفين بن عيينة وسليمان بن بلال واسمعيل بن جعفر وحاتم بن اسمعيل وعبد العزيز بن المختار ووهب بن خالد وابرهيم بن طهمان فى آخرين قال واخرج عنه مسلم فى صحيحه محتجا بحديثه وقال غيره روى عنه مالك والشافعى والحسن بن صالح وابو ايوب السختيانى وعمر بن دينار واحمد بن حنبل وقال مالك بن انس ما رات عين ولا سمعت اذن ولا خطر على قلب بشر افضل من جعفر الصادق فضلا وعلما وعبادة وورعا ومثله فى الدرة عبد الحميد المالكى قاضى الكوفة عن مالك فوصفه وقال كان جره بنده جعفر الصادق

باب مكارم اخلاقه عليه السلام

الى الربيع وكان مالك كثيراً ما يدعي سماعه وربما قال حدثني الثقة يعنيه عليه السلام وجاء ابو حنيفة اليه ليسمع منه وخرج ابو عبد الله يتوكأ على عصا فقال له ابو حنيفة يا ابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه الى العصا قال هو كذلك ولكنها عصى رسول الله فحمر ابو عبد الله عن ذراعه وقال له والله لقد علمت ان هذا بشر رسول الله فان هذا من شعره فما قبلته وقبل عصا ابو عبد الله المحدث في رهش ارى ان ابا حنيفة من تلامذته وان امه كانت في حبالة الصادق عليه السلام وقال كان محمد بن الحسن ايضاً من تلامذته ولاجل ذلك كانت بنو العباس لم تحترمهما قال وكان ابو يزيد البسطامي طيفور السقا خدمه وسقاه ثلاث عشرة سنة وقال ابو جعفر الطوسي كان ابرهيم بن ادهم ومالك بن دينار من غلمانه ودخل اليه سفين الثوري يوماً فسمع منه كلاماً اعجبه فقال هذا والله يا ابن رسول الله الجوهر فقال له بل هذا خير من الجوهر وهل الجوهر الا الحجر **بيان** اعلم ان ما ذكره علماؤنا من ان بعض المخالفين كانوا من تلامذة الائمة عليهم السلام وخدمهم واتباعهم ليس غرضهم مدح هؤلاء المخالفين او اثبات كونهم من المؤمنين بل الغرض ان المخالفين ايضاً يعترفون بفضل الائمة وينسبون ائمتهم وانفسهم اليهم لاظهار فضلهم وعلمهم والا فهؤلاء المبتدعين اشهر في الكفر والعناد من ابليس وفرعون ذي الاوتاد **قب** الترغيب والترهيب عن ابي القاسم الاصفهاني انه دخل عليه سفيان الثوري فقال عليه السلام انت رجل مطلوب للسلطان علينا عيون فاخرج عنا غير مطرود القصة ودخل عليه الحسن بن صالح بن حي فقال له يا ابن رسول الله ما تقول في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم من اولو الامر الذين امر الله بطاعتهم قال العلماء فلما خرجوا قال الحسن ما صنعنا شيئاً الا سألناه من هؤلاء العلماء فرجعوا اليه فسألوه فقال الائمة منا اهل البيت وقال نوح بن دراج لابن ابي ليلى اكنت تاركاً قولاً قلته او قضاء قضيته لقول احد قال لا الا رجل واحد قلت من هو قال جعفر بن محمد الحلية قال عمرو بن ابي المقدام كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبيين ولا تخلو مجالسه من حكمة وزهد وموعظة من كلامه يقولون قال جعفر بن محمد قال جعفر الصادق عليه السلام ذكره النقاش والثعلبي والقشيري والقزويني في تفاسيرهم وذكر في الحلية والابانة واسباب النزول والترغيب والترهيب وشرف المصطفى وفضائل الصحابة وفي تاريخ الطبري والبلاذري والخطيب ومسند ابي حنيفة واللالكائي وقوت القلوب ومعرفة علوم الحديث وقد روت الائمة باسرها عنه غير ام داود وعبد الغفار الحازمي وابو الصباح الكناني قال عليه السلام لذا اتكلم على سبعين وجهاً لي من كلها المخرج سئل عن محمد بن عبد الله بن الحسن فقال عليه السلام ما من نبي ولا وصي ولا ملك الا وهو في كتاب عندي يعني مصحف فاطمة والله ما لمحمد بن عبد الله فيه اسم وانشأ الصادق عليه السلام يقول

عرفنا جعفراً وبني ابيه	كما عرف الرجال بنو الرجال

وقال المنصور للصادق عليه السلام قد استدعاك ابو مسلم لاظهار تربتك على عليه السلام فتوقفت تعلم ام لا فقال ان في كتاب علي انه يظهر في ايام عبد الله بن جعفر الهاشمي ففرح المنصور بذلك ثم انه عليه السلام اظهر التربة فاخبر المنصور بذلك وهو في الرصافة فقال هذا هو الصادق فليبرز المؤمن بعد هذا انشاء الله فلقبه بالصادق ويقال انما سمي صادقاً لانه ما جرب عليه قط زلل ولا تحريف **كشف** عن محمد بن طلحة قال قال الهياج بن بسطام كان جعفر بن محمد عليه السلام يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء وعن عبد العزيز بن الاخضر عن عمرو بن ابي المقدام قال كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبيين وقال البرقوني بن شبيب النهدي واسمه جعفر قال سمعت جعفر بن محمد يقول احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين قال وكان ابوهما صالحاً وعن صالح بن الاسود قال سمعت جعفر بن محمد يقول سلوني قبل ان تفقدوني فانه لا يحدثكم احد بعدي بمثل حديثي ومن كتاب الدلائل للحميري عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال ابو عبد الله اما والله لربما وسدناهم الوسائد في منازلنا وعن الحسين بن العلاء القلانسي قال ابو عبد الله يا حسين وضرب بيده الى مساور في البيت فقال مساور طالما والله اتكأت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها وعن عبد الله بن النجاشي قال كنت في حلقة عبد الله بن الحسن فقال يا ابن النجاشي اتقوا الله ما عندنا الا ما عند الناس قال فدخلت على ابي عبد الله فاخبرته بقوله فقال والله ان فينا من ينكت في قلبه وينقر في اذنه وتصافحه الملائكة فقلت اليوم او كان قبل

ارتفاع البدن [illegible] ابو حنيفة [illegible]

[illegible] بالعين [illegible] الشمس [illegible]

[illegible]

واخرج سفرته وجعلنا ناكل فذكر اهل البصرة فشتمهم ثم ذكر اهل الكوفة فشتمهم ثم ذكر الصادق ع فوقع فيه فاردت ان ارفع يدي
فاهشم انفه واحدث نفسي بقتله ما حييت فجعلت اتذكر قوله اتق الله ولا تعجل وانا اسمع شتمه فلم اعد ما امرني **كش**
عن طاهر بن عيسى عن جعفر بن احمد عن ابي الخير عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن مفضل بن قيس بن رمانة قال دخلت
على ابي عبد الله ع فشكوت اليه بعض حالي وسألته الدعاء فقال يا جارية هاتي الكيس الذي وصلنا به ابو جعفر فجائت بكيس فقال
هذا كيس فيه اربعمائة دينار فاستعن به قال قلت لا والله جعلت فداك ما اردت هذا ولكن اردت الدعاء لي فقال لي ولا ادع
الدعاء ولكن لا تخبر الناس بكل ما انت فيه فتهون عليهم **كا** علي بن محمد واحمد بن محمد عن علي بن الحسن مثله **كشف**
من كتاب لابي الحميري عن عبد الاعلى وعبيدة بن بشر قالا قال ابو عبد الله ع ابتداءً منه والله اني لاعلم ما في السموات وما في الارض
وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ثم سكت ثم قال اعلمه عن كتاب الله انظر اليه هكذا ثم بسط كفه
فقال ان الله يقول فيه تبيان كل شيء وعن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع ان الله بعث محمدا نبيا فلا نبي بعده انزل عليه الكتاب
فختم به الكتب فلا كتاب بعده احل فيه حلاله وحرم فيه حرامه فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فيه نبأ
ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ثم اومى بيده الى صدره وقال نحن نعلمه **كش** محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد
بن احمد عن ابي اسحق عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألنا اباعبد الله ع بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فاقبلت اقول
يقولون كذا وكذا قال فيقول لي قل كذا فقلت هذا الحلال والحرام والقران اعلم انك صاحبه واعلم الناس به فهذا الكلام من
اين فقال يحتج الله على خلقه بحجة لا يكون عنده كلما يحتاجون اليه **كش** طاهر بن عيسى الوراق عن محمد بن ايوب عن صالح
بن ابي حماد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن زيد الشحام قال رأني ابو عبد الله ع وانا اصلي فارسل الي ودعاني
فقال لي من اين انت قلت من مواليك قال فاي موالي قلت من الكوفة قلت بشير النبال وشجرة قال وكيف صنيعتهما اليك قال وما
احسن صنيعتهما الي قال خير المسلمين من وصل واعان ونفع ما بت ليلة قط والله وفي مالي حق يسألنيه ثم قال اي شيء معكم من
النفقة قلت عندي مائتا درهم قال ارنيها فاتيته بها فزادني فيها ثلثين درهما ودينارين ثم قال تعش عندي فجئت فتعشيت
عنده قال فلما كان من القابلة لم اذهب اليه فارسل الي فدعاني من عنده فقال ما لك لم تأتني البارحة قد شفقت علي قلت لم
يجئني رسولك فقال انا رسول نفسي اليك ما دمت مقيما في هذه البلدة اي شيء تشتهي من الطعام قلت اللبن فاشترى من اجلي
شاة لبونا قال فقلت له علمني دعاء قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم يا من ارجوه لكل خير وامن سخطه عند كل عثرة يا من
يعطي الكثير بالقليل ويا من اعطى من سأله تحننا منه ورحمة يا من اعطى من لم يسأله ومن لم يعرفه صل على محمد واهل بيته
بلغني — واعطني بمسألتك خير الدنيا وجميع خير الاخرة فانه غير منقوص ما اعطيت وزدني من سعة فضلك يا كريم ثم رفع يديه فقال — بمسئلتي اياك
يا ذا المن والطول يا ذا الجلال والاكرام يا ذا النعماء والجود ارحم شيبتي من النار ثم وضع يديه على لحيته ولم يرفعهما الا وقد
امتلاء ظهر كفه دموعا **كش** محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن اسمعيل الميثمي عن
حذيفة بن منصور عن سورة بن كليب قال قال لي زيد بن علي يا سورة كيف علمتم ان صاحبكم على ما تذكرون قال فقلت على
الخبير سقطت قال فقال هات فقلت له كنا نأتي اخاك محمد بن علي عليهما السلام نسأله فيقول قال رسول الله ص وقال الله جل
وعز في كتابه حتى مضى اخوك فاتيناكم آل محمد وانت فيمن اتينا فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بكل الذي نسألكم عنه حتى اتينا ابن
اخيك جعفرا فقال لنا كما قال ابوه قال رسول الله ص وقال تعالى فتبسم وقال اما والله ان قلت هذا فان كتب علي صلوات الله عليه
عنده **قب** المرشد ابو يعلى الجعفري وابو الحسين الكوفي وابو جعفر الطوسي عن سورة مثله **كا** علي بن
ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث قال رأيت ابا عبد الله ع يتخلل
بساتين الكوفة فانتهى الى نخلة فتوضأ عندها ثم ركع وسجد فاحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة ثم استند الى النخلة فدعا
بدعوات ثم قال يا حفص انها والله النخلة التي قال الله جل ذكره لمريم عليها السلم وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك
رطبا جنيا **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن يونس بن يعقوب عن سليمان بن خالد
بقصعة — عن عامل كان لمحمد بن راشد قال حضرت عشاء جعفر بن محمد عليهما السلم في الصيف فاتي بخوان عليه خبز واتي بجفنة فيها

ثريد ولحم بعفو فوضع يده فيها فوجدها حارة ثم رفعها وهو يقول نستجير بالله من النار نعوذ بالله من النار نحن لا نقوى على
هذا فكيف النار وجعل يكرر هذا الكلام حتى امكنت القصعة فوضع يده فيها ووضعنا ايدينا حتى امكننا فاكل واكلنا معه ثم ان
الخوان رفع فقال يا غلام ائتنا بشيء فاتي بتمر في طبق فمددت يدي فاذا هو تمر فقلت اصلحك الله هذا زمان الاعناب والفاكهة
قال انه تمر ثم قال ارفع هذا وائتنا بشيء فاتي بتمر في طبق فمددت يدي فقلت هذا تمر فقال انه طيب **كا** محمد بن يحيى عن احمد
محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال كان ابو عبد الله ؑ اذا اعتم وذهب من الليل شطره اخذ جرابا فيه خبز ولحم والدراهم فحمله
على عنقه ثم ذهب الى اهل الحاجة من اهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه فلما مضى ابو عبد الله ؑ فقدوا ذلك فعلموا انه كان ابو عبد
الله صلوات الله عليه **بيان** اعتم اي دخل في عتمة الليل وهي ظلمته **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابنه
عن علي بن وهبان عن عمه هرون بن عيسى قال قال ابو عبد الله ؑ لمحمد ابنه كم فضل معك من تلك النفقة قال اربعون دينارا قال
اخرج وتصدق بها قال انه لم يبق معي غيرها قال تصدق بها فان الله عز وجل يخلفها اما علمت ان لكل شيء مفتاحا ومفتاح الرزق
الصدقة فتصدق بها ففعل فما لبث ابو عبد الله ؑ الا عشرة حتى جاءه من موضع اربعة آلاف دينار فقال يا بني اعطينا الله اربعين
دينارا فاعطانا الله اربعة آلاف دينار **كا** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن ابي الاصبغ عن بندار بن عاصم
رفعه عن ابي عبد الله ؑ قال قال ما توسل الي احد بوسيلة ولا تذرع بذريعة اقرب له الي بما يريده مني من رجل سلفت اليه مني يد اتبعتها
اختها واحسنت ربها فاني رأيت منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل ولا سخت نفسي برد بكر الحوائج وقد قال الشاعر

واذا بليت ببذل وجهك سائلا   فابذله للمتكرم المفضال
ان الجواد اذا حباك بموعد   اعطاكه سلسا بغير مطال
واذا السؤال مع النوال قرنته   رجح السؤال وخف كل نوال

بيان واحسنت ربها اي تربيتها بعد المنع بعد ذلك العطاء فان منع النعم الاواخر يقطع لسان شكر المنعم عليه على النعم
الاوائل ولما ذكر انه يحب تباع النعمة بالنعمة بين انه لا يرد بكر الحوائج ابتداء الحاجة الاولى للنعم بسؤال السائل قبلها والسلس كالكتف
السهل اللين المنقاد **كا** علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمرو بن ابي المقدام قال رأيت ابا عبد الله ؑ
قد اتي بقدح من ماء فيه ضبة من فضة فرأيته ينزعها باسنانه **بيان** ضبة القصعة القطعة منها تلصق بالشيء
كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن هرون بن الجهم قال كنا مع ابي عبد الله ؑ بالحيرة حين قدم على ابي جعفر
المنصور فختن بعض القواد ابنا له وصنع طعاما ودعى الناس وكان ابو عبد الله ؑ فيمن دعي فبينا هو على المائدة ياكل ومعه عدة
في المائدة فاستسقى رجل منهم ماء فاتي بقدح فيه شراب لهم فلما ان صار القدح في يد الرجل قام ابو عبد الله ؑ عن المائدة
فسئل عن قيامه فقال قال رسول الله ؐ ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر وفي رواية اخرى ملعون ملعون من جلس طائعا
على مائدة يشرب عليها الخمر **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن عبد الرحمن بن الحجاج قال
اكلنا مع ابي عبد الله ؑ فاتينا بقصعة من ارز فجعلنا نعذر فقال ما صنعتم شيئا ان اشدكم حبا لنا احسنكم اكلا عندنا قال عبد الرحمن
فرفعت كسحة المائدة فاكلت فقال نعم الان ثم انشاء يحدثنا ان رسول الله ؐ اهدي له قصعة ارز من ناحية الانصار فدعا سلمان
والمقداد وابا ذر رحمهم الله فجعلوا يعذرون في الاكل فقال ما صنعتم شيئا اشدكم حبا لنا احسنكم اكلا عندنا فجعلوا ياكلون اكلا
جيدا ثم قال ابو عبد الله ؑ رحمهم الله ورضي الله عنهم وصلى عليهم **بيان** لعل المراد بكسحة المائدة جانبها او المراد اكل ما
يليه من الطعام والكسح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف **كا** علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن عدة من اصحابه عن
يونس بن يعقوب عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال كنت عند ابي عبد الله ؑ فقدم الينا طعاما فيه شواء واشياء بعده ثم جاء بقصعة
من ارز فاكلت معه فقال كل قلت قد اكلت فقال كل فانه يعتبر حب الرجل لاخيه بانبساطه في طعامه ثم حاز لي حوزا باصبعه من القصعة فقال
لي لتاكلن ذا بعدما اكلت فاكلته **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن يونس عن ابي الربيع قال دعا ابو عبد الله ؑ
بطعام فاتي بهريسة فقال لنا ادنوا وكلوا قال فاقبل القوم يقصرون فقال ؑ كلوا فانما تستبين مودة الرجل لاخيه في اكله قال فاقبلنا
نغص انفسنا كما تغص الابل **كا** عدة من اصحابنا عن البرقي عن عثمن بن عيسى عن ابي سعيد عن ابي حمزة قال كنا عند ابي عبد
الله ؑ جماعة فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله لذاذة وطيبا واوتينا بتمر ننظر فيه الى وجوهنا من صفائه وحسنه فقال رجل

ابواب تاريخ امام جعفر الصادق ع

تسألن عن هذا النعيم الذي نعمتم به عند ابن رسول الله ص فقال ابو عبد الله ع الله اكرم واجل من ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم
يسألكم عنه ولكن يسألكم عما انعم عليكم بمحمد وآل محمد ص كا محمد بن يحيى عن احمد بن موسى عن ذبيان بن حكيم عن موسى النميري
عن ابن ابي يعفور قال رايت عند ابي عبد الله ع ضيفا فقام يوما في بعض الحوائج فنهاه عن ذلك وقام بنفسه الى تلك الحاجة
وقال نهى رسول الله ص عن ان يستخدم الضيف كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدة الواسطي عن عجلان قال
تعشيت مع ابي عبد الله ع بعد عتمة وكان يتعشى بعد عتمة فاتي بخل وزيت ولحم بارد فجعل ينتف اللحم فيطعمنيه وياكل هو الخل و
الزيت ويدع اللحم فقال ان هذا طعامنا وطعام الانبياء كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب
عن عبد الاعلى قال اكلت مع ابي عبد الله ع فقال يا جارية ايتينا بطعامنا المعروف فاتي بقصعة فيها خل وزيت فاكلنا
كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن بعض اصحابنا قال شكوت الى ابي عبد الله ع الوجع فقال اذا
اويت الى فراشك فكل سكرتين قال ففعلت ذلك فبرأت فخبرت بعض المتطببين وكان افره اهل بلادنا فقال من اين عرف ابو عبد
الله ع هذا هذا من مخزون علمنا اما انه صاحب كتب فينبغي ان يكون اصابه في بعض كتبه كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن
اسمعيل بن مرار او غيره عن يونس عن هشام بن الحكم عن زرارة قال رايت داية ابي الحسن موسى ع تلقمه الارز وتضربه عليه فغمني
ما رايته فلما دخلت على ابي عبد الله ع قال لي احسبك غمك الذي رايت من داية ابي الحسن موسى ع فقلت له نعم جعلت فداك فقال
لي نعم الطعام الارز يوسع الامعاء ويقطع البواسير وانا لنغبط اهل العراق باكلهم الارز والبسر فانهما يوسعان الامعاء ويقطعان
البواسير كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز عن ابيه قال رايت ابا
عبد الله ع وعليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه وفوقه جبة صوف وفوقها قميص غليظ فمسستها فقلت جعلت فداك ان الناس يكرهون
لباس الصوف فقال كلا كان ابي محمد بن علي عليهما السلام يلبسها وكان علي بن الحسين صلوات الله عليه يلبسها وكانوا عليهم السلام يلبسون
اغلظ ثيابهم اذا قاموا الى الصلوة ونحن نفعل ذلك كا العدة عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن مسمع بن عبد الملك
قال كنا عند ابي عبد الله ع بمنى وبين ايدينا عنب ناكله فجاء سائل فسأله فامر بعنقود فاعطاه فقال السائل لا حاجة لي في هذا
ان كان درهم قال يسع الله عليك فذهب ثم رجع فقال ردوا العنقود فقال يسع الله لك ولم يعطه شيئا ثم جاء سائل آخر
فاخذ ابو عبد الله ع ثلاث حبات عنب فناولها اياه فاخذها السائل من يده ثم قال الحمد لله رب العالمين الذي رزقني فقال
ابو عبد الله ع مكانك فحشا ملء كفيه عنبا فناولها اياه فاخذها السائل من يده ثم قال الحمد لله رب العالمين فقال ابو عبد الله
ع مكانك يا غلام اي شيء معك من الدراهم فاذا معه نحو من عشرين درهما فيما حزرناه او نحوها فناولها اياه فاخذها ثم قال الحمد لله
هذا منك وحدك لا شريك لك فقال ابو عبد الله ع مكانك فخلع قميصا كان عليه فقال البس هذا فلبسه فقال الحمد لله الذي
كساني وسترني يا ابا عبد الله او قال جزاك الله خيرا لم يدع لابي عبد الله ع الا بذا ثم انصرف فذهب قال فظننا انه لو لم يدع له لم
يزل يعطيه لانه كلما كان يعطيه حمد الله اعطاه كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن بعض اصحاب ابي عبد
الله ع قال خرج الينا ابو عبد الله ع وهو مغضب فقال اني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي لبيك يا جعفر
بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدئي الى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذللت له نفسي
وبرئت اليه مما هتف بي ولو ان عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه اذا لصم صما لا يسمع بعده ابدا وعمي عمى لا يبصر بعده ابدا وخرس خرسا لا
يتكلم بعده ابدا ثم قال لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد بيان قال الجوهري رجع عوده على بدئه وعوده على بدئه
اي لم ينقطع ذهابه حتى وصله برجوعه اقول لعله كان من اصحاب ابي الخطاب بمعتقد الربوبية فيه ع فناداه بما ينادي الله تعالى به في
الحج فاضطرب لعظم ما نسب اليه سجد لربه ونفسه عند الله من ذلك ولعن ابا الخطاب لانه كان مخترع هذا المذهب الفاسد
كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن غلام اعتقه ابو عبد الله ع هذا ما اعتق جعفر بن محمد اعتق
غلامه السندي فلانا على انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان البعث حق وان الجنة حق وان
النار حق وعلى انه يوالي اولياء الله ويتبرأ من اعداء الله ويحل حلال الله ويحرم حرام الله ويؤمن برسل الله ويقر بما جاء من
عند الله اعتقه لوجه الله لا يريد به جزاء ولا شكورا وليس لاحد عليه سبيل الا بخير شهد فلان كا محمد بن يحيى عن احمد

الفاره الحاذق بالشيء ق

كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن
ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
عن عبد الله بن سليمان قال سألت
ابا جعفر ع عن الجبن فقال لقد
سألتني عن طعام يعجبني ثم اعطى
الغلام درهما فقال يا غلام ابتع
لنا جبنا ودعا بالغداء فتغدينا
معه واتي بالجبن فاكل واكلنا
م ع م

منه

باب مكارم اخلاقه عليه السلام

١١٧

محمد عن الحسين بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد قال قرأت عتق ابي عبد الله ع فاذا هو شرحه هذا ما اعتق جعفر بن محمد اعتق فلانا غلامه لوجه الله لا يريد منه جزاء ولا شكورا على ان يقيم الصلوة ويؤدي الزكوة ويحج البيت ويصوم شهر رمضان ويتولى اولياءه ويتبرأ من اعداء الله شهد فلان بن فلان وفلان وفلان ثلثة كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل جميعا عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابنا قال لما قدم ابو عبد الله ع الحيرة ركب دابته ومضى الى الخورنق ونزل فاستظل بظل دابته ومعه غلام له اسود وثم رجل من اهل الكوفة قد اشترى نخلا فقال للغلام من هذا قال هذا جعفر بن محمد ع فجاء بطبق ضخم فوضعه بين يديه ع فقال للرجل ما هذا قال هذا البرني فقال فيه شفاء ونظر الى السابري فقال ما هذا فقال السابري فقال هذا عندنا البيض وقال للمشان ما هذا فقال الرجل المشان فقال هذا عندنا ام جرذان ونظر الى الصرفان فقال ما هذا فقال الرجل الصرفان فقال هو عندنا العجوة وفيه شفاء كا ابو علي الاشعري عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال كنت عند ابي عبد الله ع بالحيرة فاتاه رسول ابي العباس الخليفة يدعوه فدعا بممطر احد وجهيه اسود والآخر ابيض فلبسه ثم قال ابو عبد الله ع اما اني البسه وانا اعلم انه لباس اهل النار كا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسين بن المختار قال قال ابو عبد الله ع اعمل لي قلانس بيضا ولا تكسرها فان السيد مثلي لا يلبس المكسر كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن الفضل بن كثير المدايني عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال دخل عليه بعض اصحابه فرأى عليه قميصا فيه قب قد رقعه فجعل ينظر اليه فقال له ابو عبد الله ع ما لك تنظر فقال قب يلقى في قميصك قال فقال اضرب بيدك الى هذا الكتاب فاقرأ ما فيه وكان بين يديه كتاب او قريب منه فنظر الرجل فيه فاذا فيه لا ايمان لمن لا حياء له ولا مال لمن لا تقدير له ولا جديد لمن لا خلق له بيان القب يدخل في جيب القميص من الرقاع كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال كنا نمشي مع ابي عبد الله ع وهو يريد ان يعزي ذا قرابة له بمولود له فانقطع شسع نعل ابي عبد الله ع فتناول نعله من رجله ثم مشى حافيا فنظر اليه ابن ابي يعفور فخلع نعل نفسه من رجله وخلع الشسع منها وناولها ابا عبد الله ع فاعرض عنه كهيئة المغضب ثم ابى ان يقبله وقال لا ان صاحب المصيبة اولى بالصبر عليها فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي اتاه ليعزيه كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن معوية بن عمار قال رأيت ابا عبد الله ع يختضب بالحناء خضابا قانيا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن بحيم عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وهو رافع يده الى السماء رب لا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا لا اقل من ذلك ولا اكثر قال فما كان باسرع من ان تحدر الدموع من جوانب لحيته ثم اقبل علي فقال يا ابن ابي يعفور ان يونس بن متى وكله الله عز وجل الى نفسه اقل من طرفة عين فاحدث ذلك الذنب قلت فبلغ به كفرا اصلحك الله قال لا ولكن الموت على تلك الحال هلاك كا محمد بن يحيى رفعه عن عبد الله بن مسكان قال كنا جماعة من اصحابنا دخلنا الحمام فلما خرجنا لقينا ابو عبد الله ع فقال لنا من اين اقبلتم فقلنا له من الحمام فقال انقى الله غسلكم فقلنا له جعلنا فداك وانا جئنا معه حتى دخل الحمام فجلسنا له حتى خرج فقلنا له انقى الله غسلك فقال طهركم الله كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن ابن اسباط عن عبد الله بن عثمان انه رأى ابا عبد الله ع احفى شاربه حتى الصقه بالعسيب بيان العسيب منبت الشعر كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان عن ابي بصير قال دخل ابو عبد الله ع الحمام فقال له صاحب الحمام اخليه لك فقال لا حاجة لي في ذلك المؤمن اخف من ذلك كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمن عن يعقوب بن شعيب عن حسين بن خالد عن ابي عبد الله ع قال قلت له في كم اقرأ القرآن فقال لا اقرأه اخماسا اقرأه اسباعا اما ان عندي مصحفا مجزئا اربعة عشر جزءا كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه رووا عن رجل من العامة قال كنت اجالس ابا عبد الله ع فلا والله ما رأيت مجلسا انبل من مجالسه قال فقال لي ذات يوم من اين تخرج العطسة فقلت من الانف فقال لي اصبت الخطأ فقلت جعلت فداك من اين تخرج فقال من جميع البدن كما ان النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل ثم قال اما رأيت الانسان اذا عطس نفض اعضاؤه وصاحب العطسة يأمن من الموت سبعة ايام كا ابو عبد الله الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال جلس ابو عبد الله ع متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة فقال لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله عز وجل من خلق السموات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح

[illegible]

وكله الله

فانزل الله

ابواب تاريخ امام جعفر الصادق ع

فانزل الله عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وبقي ابو عبد الله ع متوركا كما هو **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن مرازم بن حكيم قال امر ابو عبد الله ع بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء
انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه **كا** العدة عن البرقي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند
ابي عبد الله ع فدخل عليه مهزم فقال لي ابو عبد الله ع ادع لنا الجارية تجيئنا بدهن وكحل فدعوت بها فجاءت بقارورة بنفسج
وكان يوما شديد البرد فصب مهزم في راحته منها ثم قال جعلت فداك هذا بنفسج وهذا البرد الشديد فقال وما بالك يا مهزم فقال
ان متطببينا بالكوفة يزعمون ان البنفسج بارد فقال هو بارد في الصيف لين حار في الشتاء **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
محمد بن ابي حمزة عن اسحق بن عمار وابن ابي عمير عن ابن اذينة قال شكى رجل الى ابي عبد الله ع شقاقا في يديه ورجليه فقال له خذ
قطنة فاجعل فيها بانا وضعها على سرتك فقال اسحق بن عمار جعلت فداك ان يجعل البان في قطنة ويجعلها في سرته فقال اما انت
يا اسحق فصب البان في سرتك فانها كبيرة قال ابن اذينة لقيت الرجل بعد ذلك فاخبرني انه فعله مرة واحدة فذهب عنه **كا**
الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن الحسين بن محمد بن مهزيار عن قتيبة الاعشى قال اتيت ابا عبد الله ع اعود
ابنا له فوجدته على الباب فاذا هو مهتم حزين فقلت جعلت فداك كيف الصبي فقال والله انه لما به ثم دخل فمكث ساعة ثم خرج الينا
وقد اسفر وجهه وذهب التغير والحزن قال فطمعت ان يكون قد صلح الصبي فقلت كيف الصبي جعلت فداك فقال لقد مضى لسبيله
فقلت جعلت فداك لقد كنت وهو حي مهتما حزينا وقد رأيت حالك الساعة وقد مات غير تلك الحال فكيف هذا فقال انا
اهل بيت انما نجزع قبل المصيبة فاذا وقع امر الله رضينا بقضائه وسلمنا لامره **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن الكاهلي عن ابي الحسن ع قال كان ابي يبعث امي وام فروة تقضيان حقوق اهل المدينة **كا** علي عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل قال كنت جالسا عند ابي عبد الله ع فصرخت الصارخة من الدار فقام ابو عبد
الله ع ثم جلس فاسترجع وعاد في حديثه حتى فرغ منه ثم قال انا لنحب ان نعافى في انفسنا واولادنا واموالنا فاذا وقع القضاء — الا انا احب الآية ع
فليس لنا ان نحب ما لم يحب الله لنا **كا** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه عن ابن شبرمة
قال ما ذكرت حديثا سمعته عن جعفر بن محمد ع الا كاد ان يتصدع قلبي قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله ص وقال ابن شبرمة و
اقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا جده على رسول الله ص قال قال رسول الله ص من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن
افتى وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك **كا** الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن
علي بن مهزيار عن ابن فضال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابيه عن ابان بن تغلب قال دخلت على ابي عبد الله ع وهو يصلي فعددت له
في الركوع والسجود ستين تسبيحة **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي بكر عن حمزة بن حمران والحسن بن
زياد قالا دخلنا على ابي عبد الله ع وعنده قوم فصلى بهم العصر وقد كنا صلينا فعددنا له في ركوعه سبحان ربي العظيم اربعا — وبحمده صح وبحمده
او ثلاثا وثلاثين مرة وقال احدهما في حديثه وبحمده في الركوع والسجود سواء **كا** علي عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس
عن بكار بن بكر عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله ع فسأله رجل عن اية من كتاب الله عز وجل فاخبره بها ثم دخل
عليه داخل فسأله عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبر الاول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين فقلت
في نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو وشبهه وجئت الى هذا يخطئ هذا الخطأ كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه
اخر فسأله عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية قال ثم التفت الي فقال
لي يا ابن اشيم ان الله عز وجل فوض الى سليمن بن داود ع فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه ص فقال
ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فما فوض الى رسول الله ص فقد فوضه الينا **كا** احمد بن ادريس وغيره عن محمد بن
احمد عن علي بن الريان عن ابيه عن يونس او غيره عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك بلغني انك كنت تفعل في غلة عين
زياد شيئا وانا احب ان اسمعه منك قال فقال لي نعم كنت امرت اذا ادركت الثمرة ان يثلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس ويأكلوا وكنت
امر في كل يوم ان يوضع عشر بنيات يقعد على كل بنية عشرة كلما اكل عشرة جاء عشرة اخرى يلقى لكل نفس منهم مد من رطب وكنت امر لجيران — ثم بنيات ثم بنية
الضيعة كلهم الشيخ والعجوز والصبي والمريض والمرأة ومن لا يقدر ان يجيء فيأكل منها لكل انسان منهم مد فاذا كان الجداد وفيت

القوام

والجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرها ... الثمرة ... من ...

العوام والوكلاء والرجال اجرتهم واحمل الباقي الى المدينة ففرقته في اهل البيوتات والمستحقين الراحلتين والثلثة والاقل والاكثر
على قدر استحقاقهم وحصل لي بعد ذلك اربعمائة دينار وكان غلتها اربعة الاف دينار **بيان** في بعض النسخ بنيات
بالباء الموحدة ثم النون ثم الياء المثناة التحتانية على بناء التصغير قال في النهاية في الحديث انه سال رجلا من الثغر هل شرب الجيش
من البنيات الصغار قال لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البنيات ههنا الاقداح الصغار وقال البطنا
لربنا ما اي قطعا هكذا جاء تفسيره في الرواية المبنيات انتهى وفي بعض النسخ ثبنة بالثاء المثلثة ثم الباء الموحدة ثم النون وهو
اظهر قال الفيروزابادي ثبن الثوب ثبنه ثبنا وثبانا بالكسر فهو خاطه او جمل في الوعاء شيئا وحمله بين يديه والثبنة
الثبان بالكسر والثبنة بالضم الموضع الذي تحمل فيه من ثوبك تثنيه بين يديك ثم تجعل فيه من التمر او غيره وقال ابن الاثير في ومنه
الحديث اذا مر احدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثبانا الثبان الوعاء الذي يحمل فيه الشيء فان وضع بين يدي الانسان
يقال ثبنت الثوب اثبنه ثبنا وثبانا وهو ان تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئا تحمله الواحدة ثبنة انتهى فيحتمل ان يكون الثبات
تصحيف الثبان او يقال انه قد يجمع هكذا اي ثبنة كغرفة على غرفات ولبنة على لبنات **كا** علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن
محمد عن غير واحد عن علي بن اسباط عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال كان بيني وبين رجل قسمة ارض وكان الرجل صاحب نجوم
وكان يتوخى ساعة السعود فيخرج فيها واخرج انا في ساعة النحوس فاقتسمنا فخرج لي خير القسمين فضرب الرجل بيده اليمنى على اليسرى
ثم قال ما رايت كاليوم قط قلت ويلك الا اخبرك ذاك قال اني صاحب نجوم اخرجتك في ساعة النحوس فخرجت انا في ساعة السعود ويل الاخر ما ذاك
ثم قسمنا فخرج لك خير القسمين فقلت الا احدثك بحديث حدثني به ابي قال قال رسول الله ص من سره ان يدفع الله عنه نحس يومه
فليفتتح يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه ومن احب ان يذهب الله عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع الله عنه نحس
ليلته فقلت اني افتتحت خروجي بصدقة فهذا خير لك من علم النجوم **بيان** الا اخبرك ذاك اي الا اخبرك ذاك العلم الذي
تدعيه بما هو خير لك وفي بعض النسخ الا اخبرك ذاك فلعله بضم الخاء اي اخبر علمك نفعه هذا الذي ترى وفي بعضها اخبرك اي اليس
خيرك في تلك القسمة التي وقعت وفي بعض النسخ ويل الاخر ما ذاك ووجهه بان من قاعدة العرب انه اذا ارادوا حكاية الابنا سبقوا
المحكي له بغيره هكذا كما يعبر عن ويلي بقولهم ويله فيعبر عن ويلك عند نقل الحكاية للراوي بقوله ويل الاخر **كا** احمد
ابن محمد وغيره عن محمد بن احمد عن احمد بن نوح بن عبد الله عن الذهلي رفعه عن ابي عبد الله ع قال المعروف ابتداء واما من اعطيته بعد
المسألة فانما كافيته بما بذل لك من وجهه يبيت ليلته ارقا متململا يمثل بين الرجاء واليأس لا يدري اين يتوجه لحاجته ثم يعزم كافيته فكانما
بالقصد لها فياتيك وقلبه يرجف وفرائصه ترعد قد ترى دمه في وجهه لا يدري ايرجع بكآبة ام بفرح **كا** عدة من اصحابنا
عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن شعيب عن الحسين بن الحسن عن عاصم عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله ع انه كان يتصدق
بالسكر فقيل له اتتصدق بالسكر فقال نعم انه ليس شيء احب الي منه فانا احب ان اتصدق باحب الاشياء الي **ما** احمد بن
عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلا قال كان ابو عبد الله ع مريضا
مدنفا فامر فاخرج الى مسجد رسول الله ص فكان فيه حتى اصبح ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان **ما** بالاسناد المتقدم
عن العباس عن ابي جعفر الخثعمي قريب اسمعيل بن جابر قال اعطاني ابو عبد الله ع خمسين دينارا في صرة فقال ادفعها الى رجل من
بني هاشم ولا تعلمه اني اعطيتك شيئا قال فاتيته فقال من اين هذا جزاه الله خيرا فما يزال كل حين يبعث بها فنكون مما نعيش فيه
الى قابل ولكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن الحسن
بن راشد قال كان ابو عبد الله ع اذا صام تطيب بالطيب ويقول الطيب تحفة الصائم **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن معتب عن ابي عبد الله ع قال قال اذهب فاعط عن عيالنا الفطرة واعط عن الرقيق و
اجمعهم ولا تدع منهم احدا فانك ان تركت منهم انسانا تخوفت عليه الفوت قلت وما الفوت قال الموت **كا** العدة عن
البرقي عن ابيه عن القاسم بن ابي نهيم عن ابن تغلب قال كنت مع ابي عبد الله ع مزاملة فيما بين مكة والمدينة فلما انتهى الى الحرم نزل
فاغتسل واخذ نعليه بيديه ثم دخل الحرم حافيا **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال
حضرت ابا عبد الله ع وقال له رجل اصلحك الله ذكرت ان علي بن ابي طالب ع كان يلبس الخشن يلبس القميص باربعة دراهم وما اشبه

ذلك ونرى عليك اللباس الجديد فقال له ان علي بن ابي طالب ع كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل
زمان لباس اهله غير ان قائمنا اهل البيت ع اذا قام لبس ثياب علي ع وسار بسيرة امير المؤمنين علي ع **كا** احمد بن مهران عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن ابرهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله ع ونحن في الطريق في
ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة الجمعة قرآنا فقرأت ان يوم الفصل كان ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون
الا من رحم الله فقال ابو عبد الله ع نحن والله الذي يرحم الله ونحن والله الذي استثنى الله ولكنا نغني عنهم **كا** العدة عن احمد بن
محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن منصور عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال مر بي ابي وانا بالطواف وانا حدث وقد اجتهدت
في العبادة فرآني وانا اتصاب عرقا فقال لي يا جعفر يا بني ان الله اذا احب عبدا ادخله الجنة ورضي منه باليسير **كا** علي عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري وغيره عن ابي عبد الله ع قال اجتهدت في العبادة وانا شاب فقال لي ابي يا بني دون ما اراك تصنع
فان الله عز وجل اذا احب عبدا رضي منه باليسير **كا** العدة عن سهل عن الدهقان عن درست عن عبد الاعلى مولى آل
سام قال استقبلت ابا عبد الله ع في بعض طرق المدينة في يوم صائف شديد الحر فقلت جعلت فداك حالك عند الله عز وجل و
قرابتك من رسول الله ص وانت تجهد نفسك في مثل هذا اليوم فقال يا عبد الاعلى خرجت في طلب الرزق لاستغني عن مثلك **كا**
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله الحجال عن حفص بن ابي عائشة قال بعث ابو عبد الله ع غلاما له في حاجة فابطأ فخرج
ابو عبد الله ع على اثره لما ابطأ فوجده نائما فجلس عند راسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابو عبد الله ع يا فلان والله ما ذلك
لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار **قب** عن حفص مثله **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان
عن اسمعيل بن جابر قال اتيت ابا عبد الله ع واذا هو في حائط له بيده مسحاة وهو يفتح بها الماء وعليه قميص شبه الكرابيس كانه مخيط
عليه من ضيقه **كا** العدة عن سهل عن علي بن اسباط عن محمد بن عذافر عن ابيه قال اعطى ابو عبد الله ع ابي الفا وسبعمائة
دينار فقال له اتجر لي بها ثم قال اما انه ليس لي رغبة في ربحها وان كان الربح مرغوبا فيه ولكني احببت ان يراني الله عز وجل متعرضا
لفوائده قال فربحت له فيه مائة دينار ثم لقيته فقلت له قد ربحت لك فيها مائة دينار قال ففرح ابو عبد الله ع بذلك فرحا شديدا ثم
قال لي اثبتها في رأس مالي قال فمات ابي والمال عنده فارسل الي ابو عبد الله ع وكتب عافانا الله واياك ان لي عند ابي محمد الفا
وثمانمائة دينار اعطيته يتجر بها فادفعها الى عمر بن يزيد قال فنظرت في كتاب ابي فاذا فيه لابي موسى عندي الف وسبعمائة دينار
واتجر له فيها مائة دينار عبد الله بن سنان وعمر بن يزيد يعرفانه **كا** العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن النضر بن
سويد عن القاسم بن سليمان قال حدثني جميل بن صالح عن ابي عمرو الشيباني قال رايت ابا عبد الله ع وبيده مسحاة وعليه ازار غليظ
يعمل في حائط له والعرق يتصاب عن ظهره فقلت جعلت فداك اعطني اكفك فقال لي اني احب ان يتأذى الرجل بحر الشمس في طلب
المعيشة **كا** علي بن محمد عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن عذافر عن ابيه مثله مع اختصار **كا** العدة عن
احمد بن محمد عن ابن فضال عن داود بن سرحان قال رايت ابا عبد الله ع يكيل تمرا بيده فقلت جعلت فداك لو امرت بعض ولدك او بعض
مواليك فيكفيك **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الحميد بن سعيد قال سألت ابا ابرهيم ع
عن عظام الفيل يحل بيعه او شراؤه الذي يجعل منه الامشاط فقال لا بأس قد كان لابي منه مشط او امشاط **كا** محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن شعيب قال تكارينا لابي عبد الله ع قوما يعملون في بستان له وكان اجلهم الى العصر
فلما فرغوا قال لمعتب اعطهم اجورهم قبل ان يجف عرقهم **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي حنيفة سابق
الحاج قال مر بنا المفضل وانا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا الى المنزل فاتيناه فاصلح بيننا باربع
مائة درهم فدفعها الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها ليست من مالي ولكن ابو عبد الله ع امرني
اذا تنازع رجلان من اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما وافتديهما من ماله فهذا من مال ابي عبد الله ع **كا** محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن عمرو بن ابي المقدام قال رايت ابا عبد الله ع يوم عرفة بالموقف وهو ينادي باعلى صوته
ايها الناس ان رسول الله ص كان الامام ثم كان علي بن ابي طالب ع ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم هه فينادي
ثلث مرات لمن بين يديه وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه اثني عشر صوتا وقال عمرو فلما اتيت منى سألت اصحاب العربية

باب مكارم اخلاقه عليه السلام

عن تفسيرها فقالوا هي لغة بني فلان انا فاسئلوني قال ثم سئلت غيرهم ايضا من اهل العربية فقالوا مثل ذلك **ثم** روى ان
مولانا الصادق ع كان يتلو القرآن في صلوته فغشي عليه فلما افاق سئل ما الذي اوجب ما انتهت حالك اليه فقال ما معناه ما زلت
اكرر آيات القرآن حتى بلغت الى حال كانني سمعتها مشافهة ممن انزلها **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت
ابا الحسن ع يقول ان رجلا اتى جعفرا صلوات الله عليه شبيها بالمستنصح له فقال له يا ابا عبد الله كيف صرت اتخذت الاموال قطعا
متفرقة ولو كانت في موضع واحد كان ايسر لمؤنتها واعظم لمنفعتها فقال ابو عبد الله ع اتخذتها متفرقة فان اصاب هذا المال
شيء سلم هذا والصرة تجمع هذا كله **كا** علي بن محمد عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن عمر بن يزيد قال اتى رجل
ابا عبد الله ع يقتضيه وانا عنده فقال له ليس عندنا اليوم شيء ولكنه يأتينا خطر ووسمة فتباع ونعطيك ان شاء الله فقال له الرجل
عدني فقال كيف اعدك وانا لما لا ارجو ارجى مني لما ارجو **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النضر عن ابي جعفر
الفزاري قال دعا ابو عبد الله ع مولى له يقال له مصادف فاعطاه الف دينار وقال له تجهز حتى تخرج الى مصر فان عيالي قد كثروا قال فتجهز
بمتاع وخرج مع التجار الى مصر فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافلة خارجة من مصر فسألوهم عن المتاع الذي معهم ما حاله في المدينة
وكان متاع العامة فاخبروهم انه ليس بمصر منه شيء فتحالفوا وتعاقدوا على ان لا ينقصوا متاعهم من ربح دينار دينارا فلما قبضوا اموالهم
انصرفوا الى المدينة فدخل مصادف على ابي عبد الله ع ومعه كيسان في كل واحد الف دينار فقال جعلت فداك هذا راس المال وهذا
الآخر ربح فقال ان هذا الربح كثير ولكن ما صنعتم في المتاع فحدثه كيف صنعوا وكيف تحالفوا فقال سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين
الا تبيعوهم الا بربح الدينار دينارا ثم اخذ احد الكيسين فقال هذا راس مالي ولا حاجة لنا في هذا الربح ثم قال يا مصادف مجالدة
السيوف اهون من طلب الحلال **كا** محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن جهم بن ابي جهم عن معتب قال قال لي ابو عبد
الله ع وقد تزيد السعر بالمدينة كم عندنا من طعام قال قلت عندنا ما يكفينا اشهر كثيرة قال اخرجه وبعه قال قلت له وليس بالمدينة
طعام قال بعه فلما بعته قال اشتر مع الناس يوما بيوم وقال يا معتب اجعل قوت عيالي نصفا شعيرا ونصفا حنطة فان الله يعلم
اني واجد ان اطعمهم الحنطة على وجهها ولكني احب ان يراني الله قد احسنت تقدير المعيشة **كا** علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد
عن احمد بن حماد عن محمد بن مرازم عن ابيه مرازم قال شهدت ابا عبد الله ع وهو يحاسب وكيلا له والوكيل يكثر ان يقول والله
ما خنت فقال له ابو عبد الله ع يا هذا خيانتك وتضييعك علي مالي سواء الا ان الخيانة شرهما عليك **بشا** الفضل
بن ابي قرة قال كان ابو عبد الله ع يبسط رداءه وفيه صرر الدنانير فيقول للرسول اذهب بها الى فلان وفلان من اهل بيته وقل
لهم هذه بعث بها اليكم من العراق قال فيذهب بها الرسول اليهم فيقول لهم ما قال فيقولون اما انت فجزاك الله خيرا بصلتك قرابة
رسول الله ص واما جعفر فحكم الله بيننا وبينه قال فيخر ابو عبد الله ع ساجدا ويقول اللهم اذل رقبتي لولد ابي **ما**
الحسين بن ابرهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله ع قال لوددت اني واصحابي في فلاة من الارض حتى نموت او يأتي الله بالفرج **د** قال الثوري
لجعفر بن محمد يا ابن رسول الله اعتزلت الناس فقال يا سفيان فسد الزمان وتغير الاخوان فرأيت الانفراد اسكن للفؤاد ثم قال

ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب … والناس بين مخاتل وموارب
يفشون بينهم المودة والصفا … وقلوبهم محشوة بعقارب

وقال الواقدي جعفر من الطبقة الخامسة من التابعين **اقول** روى البرسي في مشارق الانوار ان فقيرا سأل الصادق
عليه السلم فقال لعبده ما عندك قال اربعمائة درهم قال اعطه اياها فاعطاه فاخذها وولى شاكرا فقال لعبده ارجعه فقال يا سيدي
سئلت فاعطيت فماذا بعد العطاء فقال له قال رسول الله ص خير الصدقة ما ابقت غنى وانا لم نغنك فخذ هذا الخاتم فقد اعطيت
فيه عشرة الاف درهم فاذا احتجت فبعه بهذه القيمة **ين** ابن سنان عن ابن مسكان عن الصيقل قال كنت عند ابي عبد
الله ع جالسا فبعث غلاما له اعجميا في حاجة الى رجل فانطلق ثم رجع فجعل ابو عبد الله ع يستفهمه الجواب وجعل الغلام لا يفهمه
مرارا قال فلما رأيته لا يتعبر لسانه ولا يفهمه ظننت انه ع سيغضب عليه قال واحد النظر اليه ثم قال اما والله لئن كنت عيي
اللسان فما انت بعيي القلب ثم قال ان الحياء والعفاف والعي عي اللسان لا عي القلب من الايمان والفحش والبذاء والسلاطة

من النفاق

من النفاق كتاب قضاء الحقوق للصوري عن اسحق بن ابرهيم بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده المعلى بن خنيس اذ دخل
عليه رجل من اهل خراسان فقال يا ابن رسول الله انا من مواليكم اهل البيت وبيني وبينكم شقة بعيدة وقد قل ذات يدي ولا اقدر ان
اتوجه الى اهلي الا ان تعينني قال فنظر ابو عبد الله ع يمينا وشمالا وقال الا تسمعون ما يقول اخوكم انما المعروف ابتداء فاما ما اعطيت
بعد ما سأل فانما هو مكافاة لما بذل لك من وجهه ثم قال فيبيت ليلته متارقا متململا بين اليأس والرجاء لا يدري اين يتوجه بحاجته [illegible]
فيعزم على القصد اليك فاتاك وقلبه يجب وفرائصه ترتعد وقد نزل دمه في وجهه وبعد هذا فلا يدري اينصرف من عندك بكآبة الرد ام
بسرور النجح فان اعطيته رأيت انك قد وصلته وقد قال رسول الله ص والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وبعثني بالحق نبيا لما يتجشم من مسألته
اياك اعظم مما ناله من معروفك قال فجمعوا للخراساني خمسة آلاف درهم ودفعوها اليه

باب معجزاته واستجابة دعواته ومعرفته بجميع اللغات ومعالي اموره صلوات الله عليه

ب محمد بن عيسى عن بكر بن محمد الازدي قال عرض لقرابة
لي ونحن في طريق مكة ولحسن قال بالزبدة فلما صرنا الى ابي عبد الله ع ذكرنا ذلك له وسألناه الدعاء له ففعل قال بكر فرأيت الرجل حيث عرض
له ورأيته حيث افاق جا ما المفيد عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن ابي القاسم عن البرقي عن ابيه قال حدثني من سمع حنان بن
سدير يقول سمعت ابي سدير الصيرفي يقول رأيت رسول الله ص فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطى بمنديل فدنوت منه وسلمت
عليه فرد السلام ثم كشف المنديل عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل يأكل منه فدنوت منه فقلت يا رسول الله ناولني رطبة فناولني واحدة
فاكلتها ثم قلت يا رسول الله ناولني اخرى فناولنيها فاكلتها وجعلت كلما اكلت واحدة سألته اخرى حتى اعطاني ثماني رطبات فاكلتها ثم
طلبت منه اخرى فقال لي حسبك قال فانتبهت من منامي فلما كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد الصادق ع وبين يديه طبق مغطى
بمنديل كانه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله ص فسلمت عليه فرد علي السلام ثم كشف عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل يأكل منه
فعجبت لذلك فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولني فاكلتها ثم طلبت اخرى فناولني فاكلتها وطلبت اخرى حتى اكلت ثماني رطبات
ثم طلبت منه اخرى فقال لي لو زادك جدي رسول الله ص لزدناك فاخبرته الخبر فتبسم تبسم عارف بما كان ما المفيد عن علي بن بلال
عن علي بن سليمان عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن سعيد بن مسلم عن داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا
عند ابي عبد الله ع اذ قال لي مبتديا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت علي اعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن
عمك فلان فسرني ذلك اني علمت ان صلتك له اسرع لفناء عمره وقطع اجله قال داود وكان لي ابن عم معاندا خبيثا بلغني عنه وعن عياله
سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجي الى مكة فلما صرت بالمدينة خبرني ابو عبد الله ع بذلك ما ابو القاسم بن شبل عن ظفر بن
حمدون عن ابرهيم بن اسحق عن ابن ابي عمير عن سدير الصيرفي قال جاءت امرأة الى ابي عبد الله ع فقالت له جعلت فداك ابي وامي واهل بيتي [illegible]
نتولاكم فقال لها ابو عبد الله ع صدقت فما الذي تريدين قالت له المرأة جعلت فداك يا ابن رسول الله اصابني وضح في عضدي فادع الله
ان يذهب به عني قال ابو عبد الله اللهم انك تبرئ الاكمه والابرص وتحيي العظام وهي رميم البسها من عفوك وعافيتك ما ترى اثر اجابة
دعائي فقالت المرأة والله لقد قمت وما بي منه قليل ولا كثير ير عبد الله بن محمد عن محمد بن ابرهيم عن بشر عن فضالة عن محمد
الحلبي عن المفضل بن عمر قال حمل الى ابي عبد الله ع مال من خراسان مع رجلين من اصحابه لم يزالا يتفقدان المال حتى مرا بالري فرفع
اليهما رجل من اصحابهما كيسا فيه الفا درهم فجعلا يتفقدان في كل يوم الكيس حتى دنيا من المدينة فقال احدهما لصاحبه تعال حتى ننظر
ما حال المال فنظرا فاذا المال على حاله ما خلا كيس الرازي فقال احدهما لصاحبه الله المستعان ما نقول الساعة لابي عبد الله ع فقال
احدهما انه ع كريم وانا ارجو ان يكون علم ما نقول عنده فلما دخلا المدينة قصدا اليه فسلما اليه المال فقال لهما اين كيس الرازي فاخبراه
بالقصة فقال لهما ان رأيتما الكيس تعرفانه قالا نعم قال يا جارية علي بكيس كذا وكذا فاخرجت الكيس فرفعه ابو عبد الله ع اليهما فقال
اتعرفانه قالا هو ذاك قال اني احتجت في جوف الليل الى مال فوجهت رجلا من الجن من شيعتنا فاتاني بهذا الكيس من متاعكما
يج عن المفضل مثله ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تظهر
الزنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة وذلك لاني نظرت في مصحف فاطمة بيان لعل المراد ابن ابي العوجاء واضرابه الذين
ظهروا في اواسط زمانه ع ير ابن يزيد عن الوشاء عن ابن ابي حمزة قال خرجت بابي بصير اقوده الى باب ابي عبد الله ع قال فقال
لي لا تتكلم ولا تقل شيئا فانتهيت به الى الباب فتنحنح فسمعت ابا عبد الله ع يقول يا فلانة افتحي لابي محمد الباب قال فدخلنا والسراج

باب معجزاته واستجابة دعائه عليه السلام

بين يديه فاذا سفط بين يديه مفتوح قال فوقعت على الرعدة فجعلت ارتعد فرفع راسه الى فقال ابزاز انت قلت نعم جعلني الله فداك قال فرمى الى بملاءة قوهية كانت على المرفقة فقال اطو هذه فطويتها ثم قال ابزاز انت وهو ينظر في الصحيفة قال فازددت رعدة قال فلما خرجنا قلت يا ابا محمد ما رايت كما مر بي الليلة انى وجدت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام سفطا قد اخرج منه صحيفة فنظر فيها فكلما نظر فيها اخذتني الرعدة قال فضرب ابو بصير يده على جبهته ثم قال ويحك الا اخبرتني فتلك والله الصحيفة التي فيها اسامي الشيعة ولو اخبرتني لسالته ان يريك اسمك فيها ير ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير وداود الرقي عن معوية بن عمار ومعوية بن وهب عن ابن سنان قال كنا بالمدينة حين بعث داود بن علي الى المعلى بن خنيس فقتله فجلس ابو عبد الله عليه السلام فلم ياته شهرا قال فبعث اليه ان اشخ فابى ان ياتيه فبعث اليه خمس نفر من الحرس فقال ائتوني به فان ابى فاتوني به او براسه فدخلوا عليه وهو يصلي ونحن نصلي معه الزوال فقالوا اجب داود بن علي قال فان لم اجب قال اذا نأتيه براسك فقال وما اظنكم تقتلون ابن رسول الله قالوا ما ندري ما تقول وما نعرف الا الطاعة قال انصرفوا فانه خير لكم في دنياكم وآخرتكم قالوا والله لا ننصرف حتى نذهب بك معنا او نذهب براسك قال فلما علم ان القوم لا يذهبون الا بذهاب اسه خاف على نفسه قالوا رايناه قد رفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم دعا بسبابته فسمعناه يقول الساعة الساعة فسمعنا صراخا عاليا فقال لهم قوموا له فقال لهم اما ان صاحبكم قد مات وهذا الصراخ عليه فابعثوا رجلا منكم فان لم يكن هذا الصراخ عليه قمت معكم قال فبعثوا رجلا منهم فما لبث ان اقبل فقال يا هؤلاء قد مات صاحبكم وهذا الصراخ عليه فانصرفوا فقلت له جعلنا الله فداك ما كان حاله قال قتل مولاي المعلى بن خنيس فلم آته منذ شهر فبعث الي ان آتيه فلما ان كان الساعة لم آته فبعث الي ليضرب عنقي فدعوت الله باسمه الاعظم فبعث الله اليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله فقلت له فرفع اليدين ما هو قال الابتهال فقلت فوضع يديك وجمعهما قال التضرع قلت ورفع الاصبع قال البصبصة ير احمد بن محمد عن بكر عمن رواه عن عمر بن يزيد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو مضطجع ووجهه الى الحائط وقد بسط رجليه وقال اغمزهما يا عمر قال فاضمرت في نفسي ان اساله عن الامام بعده قال فقال لي يا عمر لا اخبرك عن الامام بعدي ير محمد بن علي عن عمه محمد بن عمر عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي عبد الله ليلة من الليالي ولم يكن عنده احد غيري فمد رجله في حجري فقال اغمزها يا عمر قال فغمزت رجله فنظرت الى اضطراب في عضلة ساقيه فاردت ان اساله الى من الامر من بعده فاشار الي فقال لا تسالني في هذه الليلة عن شيء فاني لست اجيبك كشف من كتاب الدلائل للحميري عن عمر بن يزيد مثله ير ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن ابرهيم بن محمد عن شهاب بن عبد ربه قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اساله عن الجنب يغرف الماء من الحب فلما صرت عنده انسيت المسئلة فنظر الي ابو عبد الله عليه السلام فقال يا شهاب لا باس ان يغرف الجنب من الحب يج عن شهاب مثله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن الحسين بن بردة وعن جعفر بن بشير الخزاز عن اسمعيل بن عبد العزيز قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسمعيل ضع لي في المتوضا ماء قال فقمت فوضعت له قال فدخل قال فقلت في نفسي انا اقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضا يتوضا قال فلم يلبث ان خرج فقال يا اسمعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم فلن تبلغوا فقال اسمعيل وكنت اقول انه واقول واقول كشف من كتاب الدلائل للحميري عن عبد العزيز مثله بيان قوله انه اي انه الرب تعالى الله عن ذلك واقول اي لم ارجع بعد عن هذا القول او المعنى اني كنت مصرا على هذا القول ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن احمد بن اسد بن ابي العلاء عن هشام بن احمر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اساله عن المفضل بن عمر وهو في مضيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على خده يجري على صدره فابتداني فقال نعم والله الرجل المفضل بن عمر نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى احصيت بضعا وثلثين مرة يقولها ويكررها وقال انما هو والد بعد الوالد بيان المضيعة الحوض يجمع فيه ماء المطر والاصوب في ضيعة كما في بعض النسخ ير محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه قال اتيت ابا عبد الله عليه السلام اساله فابتداني فقال ان شئت فسل يا شهاب وان شئت اخبرناك بما جئت له قلت اخبرني جعلت فداك قال جئت لتسال عن الجنب يغرف الماء من الحب بالكوز فيصيب يده الماء قلت نعم قال ليس به باس قال وان شئت سل وان شئت اخبرتك قال قلت له اخبرني قال جئت تسال عن الجنب يسهو ويغمر يده في الماء قبل ان يغسلها قلت وذلك جعلت فداك قال اذا لم يكن اصاب يده شيء فلا باس بذلك سل وان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال جئت لتسالني عن الجنب يغتسل فيقطر الماء من جسمه في الاناء او ينضح الماء من الارض فيقع في الاناء قلت نعم جعلت فداك قال

لبس

لیس بهذا بأس كله فسل وان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال جئت لتسألني عن الغدير يكون في جانبيه الجيفة اتوضأ منه او لا قال
نعم قال فتوضأ من الجانب الآخر الا ان يغلب على الماء الريح وجئت لتسأل عن الماء الراكد من البئر فما لم يكن فيه تغير او ريح غالبة
قلت فما التغير قال الصفرة فتوضأ منه وكلما غلب عليه كثرة الماء فهو طاهر **قب** عن شهاب مثله **ير** احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال قال اختلف الناس في جابر بن يزيد واحاديثه واعاجيبه قال فدخلت على ابي عبد الله ع وانا
اريد ان اسأله عنه فابتدأني من غير ان اسأله رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعيد كان
يكذب علينا **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابرهيم بن الفضل عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي عبد الله ع وهو وجع فولى
ظهره ووجهه الى الحائط فقلت في نفسي ما ادري ما يصيبه في مرضه وما سألته عن الامام بعده فانا افكر في ذلك فحول وجهه الي
فقال ان الامر ليس كما تظن ليس علي من وجعي هذا بأس **ير** الحسين بن علي عن عيسى عن مروان عن الحسين بن موسى الحناط قال
خرجت انا وجميل بن دراج وعائذ الاحمسي حاجين قال وكان يقول عائذ لنا ان لي حاجة الى ابي عبد الله ع اريد ان اسأله عنها
قال فدخلنا عليه فلما جلسنا قال لنا مبتدئا من اتى الله بما افترض عليه لم يسأله عما سوى ذلك قال فغمزنا عائذ فلما قمنا قلنا
ما حاجتك قال الذي سمعتم منه اني رجل لا اطيق القيام بالليل فخفت ان اكون مأثوما مأخوذا به فاهلك **كشف** من كتاب
الدلائل للحميري عن عائذ مثله **يب** سعد عن ابن يزيد عن ابن فضال عن هرون بن مسلم عن الحسن بن موسى الحناط مثله
ير علي بن حسان عن جعفر بن هرون الزيات قال كنت اطوف بالكعبة فرأيت ابا عبد الله ع فقلت في نفسي هذا هو الذي يتبع و
الذي هو كذا وكذا قال فما علمت به حتى ضرب بيده على منكبي ثم اقبل علي وقال ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر **ير**
احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن فضال عن اسد بن ابي العلاء عن خالد بن نجيح الجواز قال كنا عند ابي عبد الله ع وانا اقول في نفسي
ليس يدرون هؤلاء بين يدي من هم قال فادناني حتى جلست بين يديه ثم قال يا هذا ان لي ربا اعبده ثلث مرات **اقول** سيأتي
باسناد آخر في باب احوال اصحابه **ير** محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن عبد الله النجاشي
قال اصابت جبتي من نضح بول شككت فيه فغمزتها ماء في ليلة باردة فلما دخلت على ابي عبد الله ع ابتدأني فقال ان الفرو اذا
غسلته بالماء فسد **ير** ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن ابي كهمش قال كنت نازلا بالمدينة
في دار فيها وصيفة كانت تعجبني فانصرفت ليلا ممسيا فاستفتحت الباب ففتحت لي فمددت يدي فقبضت على ثديها فلما كان من الغد
دخلت على ابي عبد الله ع فقال يا ابا كهمش تب الى الله مما صنعت البارحة **ير** محمد بن عبد الجبار عن ابي القسم عن محمد بن سهل
عن ابرهيم بن ابي البلاد عن مهزم قال كنا نزولا بالمدينة وكانت جارية لصاحب المنزل تعجبني واني اتيت الباب فاستفتحت ففتحت لي
الجارية فغمزت ثديها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله ع فقال يا مهزم اين كان اقصى اثرك اليوم فقلت له ما برحت المسجد
فقال اما تعلم ان امرنا هذا لا ينال الا بالورع **قب** عن مهزم مثله **عم** من كتاب نوادر الحكمة باسناده عن ابرهيم
مثله **بيان** لعل المعنى اين كان في الليل اقصى اثرك ومنتهى عملك في هذا اليوم من التقوى والعبادة او اين كان اليوم
آخر فعلك البارحة ومهزم لم يفهم كلامه الا بعد اتمامه ويحتمل ان يكون قوله اقصى اثرك سوء الاثر فعله في هذا اليوم ثم اشار الى
ما فعله في الليلة الماضية بقوله اما تعلم **ير** محمد بن عبد الجبار عن الحسن الحسيني عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابرهيم بن مهزم
قال خرجت من عند ابي عبد الله ع ليلة ممسيا فاتيت منزلي بالمدينة وكانت امي معي فوقع بيني وبينها كلام فاغلظت لها فلما ان
كان من الغد صليت الغداة واتيت ابا عبد الله ع فلما دخلت عليه فقال لي مبتدئا يا ابا مهزم ما لك وللوالدة اغلظت في كلامها
البارحة اما علمت ان بطنها منزل قد سكنته وان حجرها مهد قد غمزته وثديها وعاء قد شربته قال قلت بلى قال فلا تغلظ لها
ير محمد بن الحسين عن حريث الطحان قال اخبرني احمد وكان من اصحاب ابي الجارود عن الحرث بن حصيرة الازدي قال قدم رجل
من اهل الكوفة الى خراسان فدعا الناس الى ولاية جعفر بن محمد ع ففرقة اطاعت واجابت وفرقة جحدت وانكرت وفرقة ورعت
ووقفت قال فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على ابي عبد الله ع قال فكان المتكلم منهم الذي ورع ووقف وقد كان مع بعض
القوم جارية فخلا بها الرجل ووقع عليها فلما دخلنا على ابي عبد الله ع وكان هو المتكلم فقال له اصلحك الله قدم علينا
رجل من اهل الكوفة فدعا الناس الى طاعتك وولايتك فاجاب قوم وانكر قوم وورع قوم ووقفوا قال فمن اي الثلث

باب معجزاته واستجابة دعائه عليه السلام

يب محمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عمار السجستاني قال كان عبد الله النجاشي منقطعا الى عبد الله بن الحسن يقول بالزيدية فقضي اني خرجت وهو الى مكة فذهب هو الى عبد الله بن الحسن وجئت انا الى ابي عبد الله عليه السلام قال فلقيني بعد فقال استأذن لي على صاحبك قلت لابي عبد الله عليه السلام انه سألني الاذن له عليك قال فقال ائذن له قال فدخل عليه فسائله فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما دعاك الى ما صنعت تذكر يوم كذا يوم مررت على باب قوم فسال عليك ميزاب من الدار فسألتهم فقالوا انه قذر فطرحت نفسك في النهر مع ثيابك وعليك مصبغة فاجتمعوا عليك الصبيان يضحكون ويضحكون منك قال عمار فالتفت الرجل الي فقال ما دعاك ان تخبر بخبري ابا عبد الله عليه السلام قال قلت لا والله ما اخبرته هو ذا قدامي يسمع كلامي قال فلما خرجنا قال لي يا عمار هذا صاحبي دون غيره قب يج مرسلا مثله يب علي بن اسمعيل عن ابن بزيع عن سعدان بن مسلم عن شعيب العقرقوفي قال بعث معي رجل بالف درهم فقال اني احب ان اعرف فضل ابي عبد الله على اهل بيته قال خذ خمسة دراهم ستوقة فاجعلها في الدراهم وخذ من الدراهم خمسة فصرها في لبنة قميصك فانك ستعرف فضله فاتيت بها ابا عبد الله عليه السلام فنثرها واخذ الخمسة فقال هاك خمستك وهات خمستنا قب يج شعيب مثله كشف من كتاب الدلائل للحميري عن شعيب مثله بيان قال الجزري لبنة القميص رقعة تعمل موضع جيبه يب عمر بن علي عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال تدري ما كان سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا فيه ذكر ولا معرفة بشيء مما عند الناس قال قلت ما ذاك قال ان ابا جعفر يعني ابا الدوانيق قال لابي محمد بن الاشعث يا محمد ابغ لي رجلا له عقل يؤدي عني فقال له ابي قد اصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي قال فائتني به قال فاتاه بخاله فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر خذ هذا المال فاعطاه الوفاء انابيه وما شاء الله من ذلك وائت المدينة والق عبد الله بن الحسن وعدة من اهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم اني رجل غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وجهوا اليك بهذا المال فادفع الى كل واحد منهم على هذا الشرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول واحب ان يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم منه قال فاخذ المال فاتى فدفع الى كل واحد منهم على هذا الشرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول والى المدينة ثم رجع الى ابي جعفر وكان محمد بن الاشعث عنده فقال له ابو جعفر ما وراءك قال اتيت القوم وفعلت ما امرتني به وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد فاني اتيته وهو يصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فعجل وانصرف ثم التفت الي فقال يا هذا اتق الله ولا تغرن اهل بيت محمد وقل لصاحبك اتق الله ولا تغرن اهل بيت محمد فانهم قريبو العهد بدولة بني مروان وكلهم محتاج قال فقلت وما ذاك اصلحك الله فقال ادن مني فاخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كانه كان ثالثنا قال فقال ابو جعفر يا ابن مهاجر اعلم انه ليس من اهل النبوة الا وفيهم محدث وان جعفر بن محمد محدثنا اليوم فكان هذه دلالة انا قلنا بهذه المقالة يج مرسلا مثله كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان مثله قب عن صفوان مثله يب احمد بن موسى عن محمد بن احمد المعروف بغزال عن ابي عمر الذي ذكر عن حدثه قال جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلام وكان له اخ جارية فقال له ابو عبد الله عليه السلام كيف اخوك قال جعلت فداك خلفته صالحا قال وكيف هو قال قلت هو مرضي في جميع حالاته وعنده خير الا انه لا يقول بكم قال وما يمنعه قال قلت جعلت فداك يتورع من ذلك قال فقال لي اذا رجعت اليه فقل له اين كان ورعك ليلة نهر بلخ ان تتورع قال فانصرفت الى منزله فقلت لاخي ما كانت قصتك ليلة نهر بلخ ان تتورع من ان تقول بامامة جعفر عليه السلام ولا تتورع من ليلة نهر بلخ قال وقال ومن اخبرك قلت ان ابا عبد الله عليه السلام سألني فاخبرته انك لا تقول به تورعا فقال لي قل له اين كان ورعك ليلة نهر بلخ فقال يا اخي اشهد انه حجة الله كلمة لا يجوز ان تذكر قال قلت ويحك اتق الله كل ذا ليس هو هكذا قال فقال ما علمه والله ما علم به احد من خلق الله الا انا والجارية ورب العالمين قال قلت وما كانت قصتك قال خرجت من وراء النهر وقد فرغت من تجارتي وانا اريد بلخ فصحبني رجل معه جارية له حسناء حتى عبرنا نهر بلخ فاتينا ليلا فقال الرجل مولى الجارية اما احفظ عليك وتقدم انت وتطلب لنا شيئا وتقتبس نارا او تحفظ علي واذهب انا قال فقلت انا احفظ عليك واذهب انت قال فذهب الرجل وكنا الى جانب غيضة فاخذت الجارية فادخلتها الغيضة وواقعتها وانصرفت الى موضعي ثم اتى مولاها فاضطجعنا حتى قدمنا العراق فما علم به احد ولم ازل به حتى سكن ثم قال به وحججت من قابل فادخلته اليه فاخبره بالقصة فقال تستغفر الله ولا تعودوا استقاط بقيته بيان قوله انه كذا لعله نسبه الى السحر والكهانة قوله كل ذا اي اتظن به وتنسب اليه كل هذا ويحتمل ان يكون نسبه الى الربوبية فقال لا تقول فيه وتغلو كل ذا يب احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز

ابواب تاريخ امام الصادق جعفر ع

عن غير واحد عن ابي بصير قال قدم الينا رجل من اهل الشام فعرضت عليه هذا الامر فقبله فدخلت عليه وهو في سكرات الموت فقال لي
يا ابا بصير قد قبلت ما قلت لي فكيف لي بالجنة فقلت انا ضامن لك على ابي عبد الله ع بالجنة فمات فدخلت على ابي عبد الله ع فابتدأني
فقال لي قد وفي لصاحبك بالجنة ير موسى بن الحسن عن احمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن توبة وفينا
عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال كان ابو عبد الله البلخي معه فانتهى الى نخلة خاوية فقال ايتها النخلة السامعة المطيعة
لربها اطعمينا مما جعل الله فيك قال فتساقط علينا رطب مختلف الوانه فاكلنا حتى تضلعنا فقال البلخي جعلت فداك سنة فيكم
كسنة مريم قب سليمان مثله بيان تضلع امتلأ شبعا حتى بلغ الطعام اضلاعه ير ابن يزيد
عن الوشا عن البطائني قال خرجت بابي بصير اقوده الى باب ابي عبد الله ع قال فقال لا تكلم ولا تقل شيئا فانتهيت به الى الباب فتنحنح
فسمعت ابا عبد الله ع يقول يا فلانة افتحي لابي محمد قال فدخلنا والسراج بين يديه مفتوح قال فوقعت على الرعدة فجعلت ارتعد واذا سفط بين
فرفع راسه الي فقال بزاز انت فقلت نعم جعلت فداك قب يج البطائني مثله ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم يديه ح ح
عن سيف بن عميرة عن ابي اسامة قال قال لي ابو عبد الله يا زيد كم اتى عليك من سنة قلت جعلت فداك كذا سنة قال يا ابا اسامة
جدد عبادة ربك واحدث توبة فبكيت فقال لي ما يبكيك يا زيد قلت نعيت الي نفسي قال يا زيد ابشر فانك من شيعتنا وانت
في الجنة قب عن ابي اسامة مثله ير جعفر بن اسحق عن عثمان بن علي عن خالد بن نجيح قال قلت ان اصحابنا قد قدموا
من الكوفة فذكروا ان المفضل شديد الوجع فادع الله له قال قد استراح وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة ايام ير الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن اسحق عن علي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد ما فعل ابو حمزة قال جعلت فداك
خلفته صالحا فقال اذا رجعت اليه فاقرأه السلام واعلمه يموت كذا وكذا من شهر كذا وكذا قال ابو بصير جعلت فداك لقد كان فيه انس
وكان لكم شيعة قال صدقت يا ابا محمد ما عندنا خير له قلت جعلت فداك شيعتكم قال نعم اذا خاف الله وراقبه وتوقى الذنوب فاذا
فعل ذلك كان معنا في درجتنا قال ابو بصير فرجعت فما لبث ابو حمزة حتى هلك تلك الساعة في ذلك اليوم قب عن ابي
بصير مثله كشف من كتاب الدلائل للحميري عن ابي بصير مثله ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ميسر
قال قال ابو عبد الله ع يا ميسر لقد زيد في عمرك فاي شيء تعمل قال كنت اجيرا وانا غلام بخمسة دراهم فكنت اجريها على خالي ير
الحسن بن علي عن ابي الصباح عن زيد الشحام قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال يا زيد جدد عبادة واحدث توبة قال نعيت الي نفسي جعلت
فداك قال فقال يا زيد ما عندنا خير لك انت من شيعتنا قال قلت وكيف لي ان اكون من شيعتكم قال فقال لي انت من شيعتنا
الينا الصراط والميزان وحساب شيعتنا والله لانا ارحم بكم منكم بانفسكم كاني انظر اليك ورفيقك في درجتك في الجنة
ير احمد بن محمد عن العباس عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله ع تريد ان تنظر بعينك الى السماء
قلت نعم قال فمسح يده على عيني فنظرت الى السماء ير محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال حججت
مع ابي عبد الله ع فلما كنا في الطواف قلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق فقال يا ابا بصير ان اكثر من ترى
قردة وخنازير قال قلت له ارنيهم قال فتكلم بكلمات ثم امر يده على بصري فرايتهم قردة وخنازير فهالني ذلك ثم امر يده على بصري فرايتهم
كما كانوا في المرة الاولى ثم قال يا ابا محمد انتم في الجنة تحبرون وبين اطباق النار تطلبون فلا توجدون والله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة
لا والله ولا اثنان لا والله ولا واحد بيان الحبر بالفتح السرور والنعمة ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان
عن ابيه عن ابي بصير قال حججت مع ابي عبد الله ع ومشاكيه قال فقال يا ابا محمد تحب ان تراني فقلت نعم جعلت فداك قال فمسح يده على
عيني فاذا انا انظر اليه قال فقال يا ابا محمد لولا شهرة الناس لتركتك بصيرا على حالك ولكن لا تستقيم قال ثم مسح يده على عيني فاذا
انا كما كنت قب عن موسى مثله ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال كنت عند ابي عبد
الله ع فدخلت عليه امراة فذكرت انها تركت ابنها بالملحفة على وجهه ميتا قال لها لعله لم يمت فقومي فاذهبي الى بيتك واغتسلي و
صلي ركعتين وادعي وقولي يا من وهبه لي ولم يك شيئا جدد لي هبته ثم حركيه ولا تخبري بذلك احدا قال ففعلت فجاءت فحركته فاذا
هو قد بكى قب عن جميل مثله كا محمد بن يحيى عن احمد مثله ير عبد الله بن محمد عن ابراهيم عن ابي محمد بن داود عن من قبله
داود بن كثير الرقي قال حج رجل من اصحابنا فدخل على ابي عبد الله فقال فداك ابي وامي ان اهلي قد توفيت وبقيت وحيدا فقال

ابو عبد الله

باب معجزاته واستجابة دعائه عليه السلام

ابو عبد الله ع افكنت تحبها قال نعم جعلت فداك قال ارجع الى منزلك فانك سترجع الى المنزل وهي تاكل قال فلما رجعت من حجتي دخلت
منزلي فرايتها قاعدة وهي تاكل **قب** بصائر الدرجات عن سعد القمي باسناده عن داود مثله وزاد في آخره وبين يديها
طبق عليه تمر وزبيب **ير** محمد بن عيسى عن داود بن القاسم قال كنت معه فرأى محمدا وعليا ابو عبد الله ع فقال يا ابا هاشم
هذان الرجلان من اخوانك قلت نعم فبينا نحن نسير اذ استقبلنا رجل من ولد اسحق بن عمار فقال يا ابا هاشم هذا واحد ليس
من اخوانك **ير** احمد بن محمد عن ابي القاسم وعبد الله بن عمران عن محمد بن بشير عن رجل عن عمار الساباطي قال قال لي ابو
عبد الله ع يا عمار ابو مسلم فظلله وكساه فكسحه بساطورا قلت جعلت فداك ما رأيت نبطيا افصح منك فقال يا عمار وبكل لسان
ير الحسن بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن شريف عن علي بن اسباط عن اسمعيل بن عباد عن عامر بن علي الجامعي قال قلت لابي عبد
الله ع جعلت فداك انا ناكل ذبايح اهل الكتاب لا ندري يسمون عليها ام لا فقال اذا سمعتهم قد سموا فكلوا اتدري ما يقولون
على ذبايحهم فقلت لا فقرأ كانه يشبه يهودي قد هذها ثم قال بهذا امروا فقلت جعلت فداك ان رأيت ان نكتبها قال اكتب نوح
ايوا ادينوا بلهينوا مالحوا عالم اشرسوا اورضوا بنيا موسوا عال اسحطوا **بيان** الهذ سرعة القراءة **ير** النهدي عن
اسمعيل بن مهران عن رجل من اهل بيرما قال كنت عند ابي عبد الله ع فودعته وخرجت حتى بلغت الاعوص ثم ذكرت حاجة لي فرجعت اليه
والبيت غاص باهله وكنت اردت ان اسأله عن بيوض ديوك الماء فقال لي يا بني يعني البيض ما نأكل منها يعني ديوك الماء بناحيتي
لا تاكل **قب** عن رجل من اهل دير مثله **ير** احمد بن الحسين عن الحسن بن براء عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال حدثني رجل
من اهل جسر بابل قال كان في القرية رجل يؤذيني ويقول يا رافضي ويشتمني وكان يلقب بقرد القرية قال فحججت سنة فدخلت على
ابي عبد الله ع فقال ابتداء قوفه مات قلت جعلت فداك متى قال في الساعة فكتبت اليوم والساعة فلما قدمت الكوفة تلقاني اخي
فسألته عمن بقي ومن مات فقال لي قوفه مات وهي بالنبطية قرد القرية مات فقلت له متى فقال لي يوم كذا وكذا وكان في الوقت
الذي اخبرني به ابو عبد الله ع **خص ير** محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن مسمع كردين عن ابي عبد الله
ع قال دخلت عليه وعنده اسمعيل قال ونحن اذ ذاك نأتم به بعد ابيه فذكر في حديث طويل انه سمع رجل ابا عبد الله ع خلافا وما ظن
فيه قال فاتيت رجلين من اهل الكوفة كانا يقولان به فاخبرتهما فقال واحد منهما سمعت واطعت ورضيت وسلمت وقال
الآخر واهوى بيده الى جيبه فشقه ثم قال لا والله لا سمعت ولا اطعت ولا رضيت حتى اسمعه منه قال ثم خرج متوجها الى
ابي عبد الله ع قال وتبعته فلما كنا بالباب فاستأذنا فاذن لي فدخلت قبله ثم اذن له فدخل فلما دخل قال له ابو عبد الله ع يا فلان
ايريد كل امرئ منكم ان يؤتى صحفا منشرة ان الذي اخبرك به فلان الحق قال جعلت فداك اني اشتهي ان اسمعه منك قال ان فلانا
امامك وصاحبك من بعدي يعني ابا الحسن فلا يدعيها فيما بيني وبينه الا كاذب مفتر فالتفت الى الكوفي وكان يحسن كلام النبطية
وكان صاحب قبالات فقال له درفه فقال ابو عبد الله ع ان درفه بالنبطية خذها اجل فخذها فخرجنا من عنده **ير**
محمد بن هرون عن ابن ابي نجران عن ابي هرون العبدي عن ابي عبد الله ع قال قال لبعض غلمانه في شيء جرى لئن انتهيت والا ضربتك
ضرب الحمار قال جعلت فداك وما ضرب الحمار قال ان نوحا ع لما ادخل السفينة من كل زوجين اثنين جاء الى الحمار فابى ان يدخل حا
فاخذ جريدة من نخل فضربه ضربة واحدة وقال له عبسا شاطانا اي ادخل يا شيطان **ير** عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد
بن اسحق الكرخي عن عمه محمد بن عبد الله بن جابر الكرخي وكان رجلا خيرا كاتبا كان لاسحق بن عمار ثم تاب من ذلك عن ابراهيم الكرخي
قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال لي يا ابراهيم ابن تنزل من الكرخ قلت في موضع يقال له شادروان قال فقال لي تعرف قطفتا لي
قال ان امير المؤمنين ع حين اتى اهل النهروان نزل قطفتا فاجتمع اليه اهل بادروبا فشكوا اليه ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية
وان لهم جيرانا اوسع ارضا واقل خراجا فاجابهم بالنبطية زعرور وطا من عور بيا قال فمعناه رب زجر صغير خير من زجر كبير
بيان الزجر نوع من التمر معروف ولعله ذكره على وجه التمثيل ويحتمل ان يكون مثلا معروفا **ير** محمد بن عبد الجبار
عن اللؤلؤي عن احمد بن الحسن عن الفيض بن المختار في حديث له طويل في امر ابي الحسن حتى قال له هو صاحبك الذي سألت عنه فقم
فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت رأسه ويده ودعوت الله له قال ابو عبد الله ع اما انه لم يؤذن له في ذلك فقلت جعلت فداك فاخبر
به احدا فقال نعم اهلك وولدك ورفقاءك وكان معي اهلي وولدي وكان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله

على ذلك فقال يونس لا والله حتى تسمع ذلك منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله ع يقول لمن قد
سبقني يا يونس الامر كما قال لك فيض زرقه زرقه قال فقلت قد فعلت والزرقه بالنبطية اي خذه اليك ير الحسن بن علي عن
احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اول خارجة خرجت على موسى بن
عمران بمرج دابق وهو بالشام وخرجت على المسيح بحران وخرجت على امير المؤمنين بالنهروان وتخرج على القائم بالدسكرة دسكرة
الملك ثم قال لي كيف مالح ديربيرما ماكي مالح بقيني عند قريتك وهو بالنبطية وذلك ان يونس كان من قرية ديربيرما فقال الدسكرة
اي عنده ديربيرما قب ير محمد بن احمد عن ابي عبد الله قال دخل عليه قوم من اهل خراسان فقال ابتداء من غير مسألة
من جمع مالا من مهاوش اذهبه الله في نهابر فقالوا جعلنا فداك لا نفهم هذا الكلام فقال ع از باد آيد بدم بشود عم من كتاب نوادر
الحكمة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه مثله بيان قال الفيروزآبادي المهاوش ما غصب وسرق وقال النهابر المهالك ير
احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن اخي مليح عن فرقد قال كنت عند ابي عبد الله وقد بعث غلاما اعجميا فرجع
اليه فجعل يغير الرسالة فلا يخبر بها حتى ظننت انه سيغضب فقال له تكلم باي لسان شئت فاني افهم عنك ير احمد بن محمد
عن احمد بن يونس عن داود الحداد عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع قال كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام عنده فهدل الذكر
على الانثى فقال لي اتدري ما يقول قلت لا قال يقول يا سكني وعرسي ما خلق احب الي منك الا ان يكون مولاي جعفر بن محمد ع
ير احمد بن محمد عن الاهوازي والبرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الله بن فرقد قال خرجنا مع ابي عبد الله ع
متوجهين الى مكة حتى اذا كنا بسرف استقبله غراب ينعق في وجهه فقال مت جوعا ما تعلم شيئا الا ونحن نعلمه الا انا اعلم بالله منك
فقلنا هل كان في وجهه شيء قال نعم سقطت ناقة بعرفات ير محمد بن الحسين عن داود بن فرقد عن عبد الله مثله قب
ابن فرقد مثله ير احمد بن محمد عن سعيد بن جناح عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر قال سمعت
فاختة تصيح من دار ابي عبد الله ع فقال اتدرون ما تقول هذه الفاختة قلنا لا قال تقول فقدتكم اما انا لنفقدنها قبل ان
تفقدنا فأمر بها فذبحت اقول قد اوردنا مثله باسانيد في باب الحمام من كتاب الحيوان ير احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ثعلبة عن سالم مولى ابان بياع الزطي قال كنا في حائط لابي عبد الله ع ونفر معي قال فصاحت العصافير فقال اتدري ما تقول
فقلنا جعلنا الله فداك لا ندري ما تقول قال تقول اللهم انا خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك فاطعمنا واسقنا ير
احمد بن الحسن عن احمد بن ابراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن توبة عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال كان معنا ابو عبد الله
البلخي ومعه اذا هو بظبي يثغو ويحرك ذنبه فقال له ابو عبد الله ع افعل ان شاء الله قال ثم اقبل علينا فقال علمتم ما قال الظبي قلنا الله و
رسوله وابن رسوله اعلم فقال انه اتاني فاخبرني ان بعض اهل المدينة نصب شبكة لانثاه فاخذها ولها خشفان لم ينهضا ولم يقويا
للرعي قال فيسألني ان اسألهم ان يطلقوها وضمن لي ان اذا ارضعت خشفيها حتى يقوما ان يردها عليهم قال فاستحلفته فقال برئت من ولايتكم اهل البيت ان لم
آت وانا فاعل ذلك به ان شاء الله فقال البلخي سنة فيكم كسنة سليمان ع قب عن سليمان مثله ختص ير احمد بن
محمد عن عمر بن عبد العزيز عن الحميري عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابي سلمة السراج والحسين بن ثوير بن ابي فاختة قالوا كنا
عند ابي عبد الله ع فقال لنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلي اخرجي ما فيك من الذهب لاخرجت قال فقال
باحدى رجليه فخطها في الارض خطا فانفجرت الارض ثم قال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها فقال انظروا فيها حسنا
حسنا حتى لا تشكوا ثم قال انظروا في الارض فاذا سبائك في الارض كثيرة بعضها على بعض يتلألأ فقال له بعضنا جعلت فداك لاتشكوا في
اعطيتم كل هذا وشيعتكم محتاجون فقال ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم
كا محمد بن يحيى عن احمد مثله قب عنهم مثله ختص ير ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن القاسم عن حفص الابيض التمار قال دخلت على ابي عبد الله ع ايام صلب المعلى بن خنيس قال فقال لي يا ابا حفص اني امرت المعلى
فخالفني فابتلي بالحديد اني نظرت اليه يوما وهو كئيب حزين فقلت له ما لك يا معلى كأنك ذكرت اهلك ومالك وولدك و
عيالك قال اجل قلت ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك قال اراني في بيتي هذه زوجتي وهذا ولدي فتركته حتى تملأ منهم و
استترت منهم حتى نال منها ما ينال الرجل من اهله ثم قلت له ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك فقال اراني في المدينة

باب معجزاته واستجابة دعائه عليه السلام

هذا بينك قال قلت له يا معلى انا لنا حديثا من حفظ علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه يا معلى لا تكونوا اسرى في ايدي الناس
بحديثنا ان شاؤا امنوا عليكم وان شاؤا قتلوكم يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه ورزقه الله العز في
الناس ومن اذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح او يموت كبلا يا معلى بن خنيس وانت مقتول فاستعد **كش**
ابرهيم بن محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن ابي الخطاب مثله **خص ير** الحسن بن احمد عن سلمة عن
الحسن بن علي بن بقاح عن ابن جبلة عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع فقال لي حوض ما بين بصرى الى صنعا اتحب ان
تراه قلت نعم جعلت فداك قال فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري لا ندرك حافتيه الا الموضع
الذي انا فيه قايم فانه شبيه بالجزيرة فكنت انا وهو وقوفا فنظرت الى نهر يجري جانبه ماء ابيض من الثلج ومن جانبه هذا لبن ابيض من
الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رايت شيئا احسن من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت له جعلت فداك من اين يخرج هذا
ومجراه فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انهار في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر ورايت حافتيه
عليهما شجر فيهن حور معلقات برؤسهن شعر ما رايت شيئا احسن منهن وبايديهن آنية ما رايت آنية احسن منها ليست من آنية الدنيا
فدنا من احديهن فاومى بيده لتسقيه فنظرت اليها وقد مالت لتغرف من النهر فمال الشجرة معها فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها وأومى
اليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها ثم ناولته فناولني فشربت فما رايت شرابا كان الين منه ولا الذ منه وكانت رائحته المسك فنظرت
في الكاس فاذا فيه ثلثة الوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رايت كاليوم قط ولا كنت ارى ان الامر هكذا فقال لي هذا اقل
ما اعده الله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفي صارت روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفي صارت
روحه الى وادي برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت من زقومه واسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي **خص**
جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن المؤيد من ولد الاشتر عن محمد بن عمار الشعراني عن ابيه عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
وعنده رجل من اهل خراسان وهو يكلمه بلسان لا افهمه ثم رجع الى شيء فهمته فسمعت ابا عبد الله يقول اركض برجلك فاذا نحن
بتلك الارض على حافتيها فرسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم فقال ابو عبد الله ع هؤلاء من اصحاب القائم عليه السلام
خص الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن ابن محبوب عن الحسن بن عطية قال كان ابو عبد الله
عليه السلام واقفا على الصفا فقال له عباد البصري حديث يروى عنك قال وما هو قال قلت حرمة المؤمن اعظم من حرمة هذه البنية قال
قد قلت ذلك ان المؤمن لو قال لهذه الجبال اقبلي اقبلت قال فنظرت الى الجبال قد اقبلت فقال لها على رسلك اني لم اردك
ير احمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن عمار عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع فركض برجله الارض
فاذا بحر فيه سفن من فضة فركب وركبت معه حتى انتهى الى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال رايت الخيمة التي دخلتها
اولا فقلت نعم قال تلك خيمة رسول الله ص والاخرى خيمة امير المؤمنين والثالثة خيمة فاطمة والرابعة خيمة خديجة والخامسة خيمة
الحسن والسادسة خيمة الحسين والسابعة خيمة علي بن الحسين والثامنة خيمة ابي والتاسعة خيمتي وليس احد منا يموت الا وله خيمة
يسكن فيها **خص ير** احمد بن الحسين عن ابيه عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال كنت عند ابي
عبد الله ع في بعض حوائجي قال فقال لي ما لي اراك كئيبا حزينا قال فقلت ما بلغني عن العراق من هذا الوباء اذكر عيالي قال فاصرف
وجهك فصرفت وجهي قال ثم قال ادخل دارك قال فدخلت فاذا انا لا افقد من عيالي صغيرا ولا كبيرا الا وهو لي في داري بما فيها قال
ثم خرجت فقال لي اصرف وجهك فصرفته فنظرت فلم ار شيئا **خص ير** احمد بن محمد عن البرقي عن بعض اصحابنا
عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا منا اتى قوم موسى في شيء كان بينهم ورجع ولم يقعد فمر بنطفكم فشرب منها
ومر على بابك فدق عليك حلقة بابك ثم رجع الى منزله ولم يقعد **ير** احمد بن محمد عن عبد الله بن ايوب عن داود الرقي قال دخلت
على ابي عبد الله ع فقال لي يا داود اعمالكم عرضت علي يوم الخميس فرايت لك فيها شيئا فرحني وذلك صلتك لابن عمك اما انه سيمحق اجله
ولا ينقص رزقك قال داود وكان لي ابن عم ناصب كثير العيال محتاج فلما خرجت الى مكة امرت له بصلة فلما دخلت على ابي عبد الله ع
اخبرني بهذا **قب** الشيخ المفيد باسناده الى داود مثله **ير** محمد بن عيسى رفعه الى المفضل بن عمر قال قال المفضل كان
بين ابي عبد الله ع وبين بعض بني امية شيء فدخل ابو عبد الله ع على الدبوان فقام له البوابين فقال من دخل على هذا فانا لو لا انا

ابواب تاريخ الامام جعفر الصادق ع

ما رأينا احداً يج موسى بن الحسن عن احمد بن ابرهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن توبة عن سليمان بن خالد عن ابي
عبد الله ع قال كان معنا ابو عبد الله البلخي في سفر فقال له انظر هل ترى ههنا جباً فنظر البلخي يمنة ويسرة ثم انصرف فقال ما رايت شيئاً
قال بلى انظر فعاد ايضاً ثم رجع اليه ثم قال ع باعلى صوته الا ايها الجب الزاخر السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل الله فيك قال فنبع منه
اعذب ماء واطيبه وارقه واحلاه فقال له البلخي جعلت فداك سنة فيكم كسنة موسى ختص عبد الرحمن بن احمد الحربي عن عبد عم
العزيز بن الاخضر عن ابي الفضل بن ناصر عن محمد بن علي بن ميمون عن محمد بن علي بن الحسين العلوي عن محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي
ومحمد بن الحسين بن غزال عن علي بن الحسين بن قاسم عن محمد بن معروف الهلالي قال مضيت الى الحيرة الى جعفر بن محمد ع فما كان لي فيه حيلة
من كثرة الناس فلما كان اليوم الرابع رآني فادناني وتفرق الناس عنه ومضى يريد قبر امير المؤمنين ع فتبعته وكنت اسمع كلامه وانا
معه امشي فحيث صار في بعض الطريق غمزه البول فتنحى عن الطريق فحفر الرمل وبال ثم نبش الرمل فخرج له ماء فتطهر للصلوة
وقام فصلى ركعتين فكان فيما كنت اسمعه يدعو يقول اللهم لا تجعلني ممن تقدم فمرق ولا ممن تخلف فمحق واجعلني من النمط الاوسط
ثم قال يا غلام لا تحدث بما رايت قب عمر بن حمزة العلوي باسناده عن محمد بن ميمون الهلالي مثله من نوادر
علي بن اسباط عن علي بن الحسين بن القاسم السكري المعروف بابن الطبال عن ابي جعفر محمد بن معروف الهلالي وكان قد
اتت عليه مائة وثمان وعشرون سنة قال مضيت الى الحيرة الى ابي عبد الله جعفر بن محمد ع وقت السفاح فوجدته قد تداك الناس عليه ثلاثة
ايام متواليات فما كان لي فيه حيلة ولا قدرت عليه من كثرة الناس وتكاثفهم عليه فلما كان في اليوم الرابع رآني وقد خف الناس
عنه فادناني ومضى الى قبر امير المؤمنين ع فتبعته فلما صار في بعض الطريق غمزه البول فاعتزل عن الجادة ناحية ونبش الرمل بيده
فخرج له الماء فتطهر للصلوة ثم قام فصلى ركعتين ثم دعا ربه وكان في دعائه اللهم لا تجعلني ممن تقدم فمرق ولا ممن تخلف فمحق واجعلني
من النمط الاوسط ثم مشى ومشيت معه فقال يا غلام البحر لا جار له والملك لا صديق له والعافية لا ثمن لها كم من ناعم ولا يعلم ثم قال تمسكوا
بالخمس وقدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة وتزينوا بالحلم واجتنبوا الكذب واوفوا المكيال والميزان ثم قال الهرب الهرب اذا خلعت العرب اعنتها
ومنع البر جانبه وانقطع الحج ثم قال عجباً قيل لا تحجوا او حج الى القبلة بانها موقفاً يقتل في هذا الوجه سبعون الفاً او يزيدون قال
علي بن الحسن وقد قتل في الهبير عمرو بن شبيب بهذا وقال ابو عبد الله ع في هذا الخبر لابد ان يخرج رجل من آل محمد ولابد ان يمسك الراية
البيضاء قال علي بن الحسن فاجتمع اهل بني رؤاس ومضوا يريدون الصلوة في المسجد الجامع في سنة خمسين ومائتين وكانوا قد عقدوا
عمامة سوداء على قناة فامسكها محمد بن معروف وقت خروج يحيى بن عمر وقال ع في هذا الخبر ويحفر اتكم بخف العزات وقال ابقم بحويكم
قوم صغار ولا عين فيخرجونكم من معدنكم قال علي بن الحسن فجاءنا كيجور والاتراك معه فاخرجوا الناس من دورهم وقال ابو عبد الله
ابقم وتجيء السباع الى دوركم قال علي فجاءت السباع الى دورنا وقال ع يخرج رجل اشقر ذو سبال ينصب له كرسي على باب دار عمرو بن حريث
يدعو الى البراءة من علي بن ابي طالب ع ويقتل خلقاً من الخلق ويقتل في يومه قال قد رأينا ذلك قب يج عن سعد الاسكاف
قال كنت عند ابي عبد الله ع ذات يوم اذ دخل عليه رجل من اهل الجبل بهدايا والطاف وكان فيما اهدى اليه جراب من قديد وحش
فنثره ابو عبد الله ع ثم قال خذها فاطعمها الكلاب قال الرجل لم قال ليس بذكي فقال الرجل اشتريته من رجل مسلم ذكر انه ذكي فرده
ابو عبد الله ع في الجراب تكلم عليه بكلام لم ادر ما هو ثم قال للرجل قم فادخله ذلك البيت ففعل فسمع القديد يقول يا عبد
الله ليس مثلي ياكله الامام ولا اولاد الانبياء لست بذكي فحمل الرجل الجراب وخرج فقال ابو عبد الله ع ما قال قال اخبرني كما
اخبرتني بانه ذكي فقال ابو عبد الله ع اما علمت يا ابا هرون انا نعلم ما لا يعلم الناس قال فخرج والقاه على كلب لقيه بيان
قوله من قديد وحش اي قديد كان من لحوم الحيوانات الوحشية وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة وهو الردي من كل شيء
قب يج روي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال ابو عبد الله ع اذا لقيت السبع ما تقول له قلت لا ادري قال اذا لقيته فاقرأ
في وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله ص وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة علي امير المؤمنين
والائمة من بعده فانه سينصرف عنك قال عبد الله الكاهلي فقدمنا الى الكوفة فخرجت مع ابن عم لي الى قرية فاذا سبع قد اعترض
لنا في الطريق فقرأت في وجهه آية الكرسي وقلت عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة
امير المؤمنين والائمة من بعده الا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا فانا لا نؤذيك قال فنظرت اليه وقد طأطأ راسه وادخل ذنبه

باب معجزاته واستجابة دعائه عليه السلام

بين رجليه وركب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمي ما سمعت كلاما احسن من كلامك هذا الذي سمعته منك اي شيء سمعت هذا كلام جعفر بن ٧ فقلت
محمد فقال انا اشهد انه امام فرض الله طاعته وما كان ابن عمي يعرف قليلا ولا كثيرا قال فدخلت على ابي عبد الله ع من قابل فاخبرته الخبر فقال اترى
اني لم اشهدكم بئس ما رايتم ثم قال ان لي مع كل ولي اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال يا عبد الله انا والله صرفته عنكما وعلامة
ذلك انكما كنتما في البرية على شاطئ النهر واسم ابن عمك مثبت عندنا وما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الامر قال فرجعت الى الكوفة فاخبرت ابن
عمي بمقالة ابي عبد الله ع ففرح فرحا شديدا وسر به وما زال مستبصرا بذلك الى ان مات **كشف** من دلائل الحميري عن الكاهلي مثله
قب يج روي ان الوليد بن صبيح قال كنا عند ابي عبد الله ع في ليلة اذ طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت
ثم دخلت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي فقال ادخليه وقال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا فسمعنا منه حسا ظننا ان الداخل بعض نسائه فلصق حتى
بعضنا ببعض فلما دخل اقبل على ابي عبد الله فلم يدع شيئا من القبيح الا قاله في ابي عبد الله ع ثم خرج خرجنا فاقبل يحدثنا من الموضع
الذي قطع كلامه فقال بعضنا لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننا ان احدا يستقبل به احدا حتى لقد هم بعضنا ان يخرج اليه فيوقع به فقال
مه لا تدخلوا فيما بيننا فلما مضى طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي ٩ من الليل ما مضى
قال لنا عودوا الى مواضعكم ثم اذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء وهو يقول يا ابن اخي اغفر لي غفر الله لك اصفح عني صفح الله عنك
فقال غفر الله لك يا عم ما الذي احوجك الى هذا قال اني لما اويت الى فراشي اتاني رجلان اسودان فشدا وثاقي ثم قال احدهما للآخر انطلق
به الى النار فانطلق بي فمررت برسول الله ص فقلت يا رسول الله لا اعود فامره فخلى عني واني لاجد الم الوثاق فقال ابو عبد الله ع اوص
قال بم اوصي ما لي مال وان لي عيالا كثيرا وعلي دين فقال ابو عبد الله ع دينك علي وعيالك الى عيالي فاوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات
وضم ابو عبد الله ع عياله اليه وقضى دينه وزوج ابنه ابنته **يج** روي ان رجلا خراسانيا اقبل الى ابي عبد الله ع فقال عليه السلام
ما فعل فلان قال لا علم لي به قال انا اخبرك به بعث معك بجارية لا حاجة لي فيها قال ولم قال لانك لم تراقب الله فيها حيث عملت ما عملت ليلة
نهر بلخ فسكت الرجل وعلم انه اخبره بامر عرفه **قب يج** روي عن الحسين بن ابي العلاء قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ
جاءه رجل او مولى له يشكو زوجته وسوء خلقها قال فاتني بها فقال لها ما لزوجك تشكوك قالت فعل الله به وفعل فقال لها ان ثبت على هذا
لم تعيشي الا ثلاثة ايام قالت ما ابالي ان لا اراه ابدا فقال له خذ بيد زوجتك فليس بينك وبينها الا ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثالث
دخل عليه الرجل فقال له ع ما فعلت زوجتك قال قد والله دفنتها الساعة قلت ما كان حالها قال كانت متعدية فبترها الله عمرها واراحه منها
يج روي ان داود بن علي قتل المعلى بن خنيس فقال له ابو عبد الله ع قتلت قيمي في مالي وعيالي ثم قال لادعون الله عليك قال له داود اصنع
ما شئت فلما جن الليل قال ع اللهم ارمه بسهم من سهامك تفلق به قلبه فاصبح وقد مات داود فقال ع لقد مات على دين ابي لهب وقد دعوت افلق له
الله فاجاب فيه الدعوة وبعث اليه ملكا معه مرزبة من حديد فضربه ضربة فما كانت الا صيحة قال فسالنا الخدم قالوا صاح في فراشه فدخلنا
فنظرنا فاذا هو ميت **يج** روي ان داود الرقي قال حججت مع ابي عبد الله ع سنة مئة واربعين ومائة فمررنا بواد من اودية تهامة فلما
انخنا صاح يا داود ارحل فما انتقلنا الا وقد جاء سيل فذهب بكل شيء فيه وقال له توق بين الصلوتين حتى تؤخذ من
منزلك وقال يا داود ان اعمالكم عرضت علي يوم الخميس فرايت فيها صلتك لابن عمك قال له داود وكان لي ابن عم ناصبي كثير العيال
محتاج فلما خرجت الى مكة امرت له بصلة فاخبرني بها ابو عبد الله ع **يج** قال المثنى ان رجلا حدثه قال كنا نتغدى مع ابي عبد
الله ع فقال لغلامه انطلق وائتنا بماء زمزم فانطلق الغلام فما لبث ان جاء وليس معه ماء فقال ان غلاما من غلمان زمزم منعني الماء
وقال تريد لاله العراق فتغير لون ابي عبد الله ع ورفع يده عن الطعام وتحركت شفتاه ثم قال للغلام ارجع فجئنا بالماء ثم اكل فلم
يلبث ان جاء الغلام بالماء وهو متغير اللون فقال له ما وراءك قال سقط ذلك الغلام في بئر زمزم فتقطع وهم يخرجونه فحمد الله عليه
قول سفين **قب يج** روي عن صفوان قال كنت عند ابي عبد الله ع فاتاه غلام فقال امي ماتت فقال له ع لم تمت قال تركتها مسجاة فقام سفينة
ابو عبد الله ودخل عليها فاذا هي قاعدة فقال لابنها ادخل الى امك فشهها من الطعام ما شاءت فاطعمها فقال الغلام يا اماه ما
تشتهين قالت اشتهي زبيبا مطبوخا فقال له ايتها بغضارة مملوة زبيبا فاكلت منها حاجتها وقال لها ان ابن رسول الله بالباب
يامرك ان توصي فاوصت ثم توفيت فما خرجنا حتى صلى عليها ابو عبد الله ع ودفنت **يج** روي ان ابان بن تغلب قال غدوت من منزلي
بالمدينة وانا اريد ابا عبد الله ع فلما صرت بالباب خرج علي قوم من عنده لم اعرفهم ولم ار قوما احسن زيا منهم ولا احسن سيما منهم كان

الطير على رؤسهم ثم دخلنا على ابي عبد الله ع فجعل يحدثنا بحديث فخرجنا من عنده وقد فهم خمسة عشر نفر امنا متفرقوا الالسن منها
اللسان العربي والفارسي والنبطي والحبشي والسقلبي قال بعض ما هذا الحديث الذي حدثنا به قال له اخر من لسانه عربي حدثني بكذا
بالعربية وقال له الفارسي ما فهمت انما حدثني كذا وكذا بالفارسية وقال الحبشي ما حدثني الا بالحبشية وقال السقلبي ما حدثني الا
بالسقلبية فرجعوا اليه فاخبروه فقال الحديث واحد لكنه فسر لكم بالسنتكم **بيان** قال الجزري في صفة الصحابة كانما
على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن بينهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن **يج**
روي عن صفوان بن يحيى عن جابر قال كنت عند ابي عبد الله ع فاذا انا برجل قد اضجع جديا ليذبحه فصاح الجدي فقال ابو عبد
الله ع كم ثمن هذا الجدي فقال اربعة دراهم فحلها من كمه ودفعها اليه وقال خل سبيله قال فسرنا فاذا الصقر قد انقض على دراجة
فصاحت الدراجة فاومى ابو عبد الله ع الى الصقر بكمه فرجع عن الدراجة فقلت لقد راينا عجيبا من امرك قال نعم ان الجدي لما
اضجعه الرجل وبصرني قال استجير بالله وبكم اهل البيت مما يراد مني وكذلك قالت الدراجة ولو ان شيعتنا استقامت لاسمعتكم لاسمعتهم خ
منطق الطير **فيه يج** روي ان داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد الله فدخل عليه موسى ابنه وهو ينتفض
فقال له ابو عبد الله ع كيف اصبحت قال اصبحت في كنف الله متقلبا في نعم الله اشتهي عنقود عنب جرشي ورمانة قلت سبحان الله
هذا الشتاء فقال يا داود ان الله قادر على كل شيء ادخل البستان فاذا شجرة عليها عنقود من عنب جرشي ورمانة فقلت امن شجركم هو
علانيتكم فقطعتها واخرجتها الى موسى فقعد ياكل فقال يا داود والله لهذا افضل من رزق قديم خص الله به مريم بنت عمران من الافق
الاعلى **يج** روي ان داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال له ما لي ارى لونك متغيرا قلت غشيني دين فاضح عظيم وقد
هممت بركوب البحر الى السند لاتيان اخي فلان قال اذا شئت قلت يروعني عنه اهوال البحر وزلازله قال ان الذي يحفظ في البر هو حافظ فهو خ
لك في البحر يا داود لولا اسمي وروحي لما اطردت الانهار ولا اينعت الثمار ولا اخضرت الاشجار قال داود فركبت البحر حتى اذا كنت
بحيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوما خرجت قبل الزوال يوم الجمعة فاذا السماء متغيمة واذا نور ساطع من قرن السماء
الى حد الارض واذا صوت خفي يا داود هذا اوان قضاء دينك فارفع راسك قد سلمت قال فرفعت راسي ونوديت عليك بما وراء
الاكمة الحمراء فاتيتها فاذا صفائح من ذهب احمر ممسوح احد جانبيه وفي الجانب الاخر مكتوب هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فقبضتها
ولها قيمة لا تحصى فقلت لا احدث بها حتى اتي المدينة فقدمتها فدخلت عليه فقال لي يا داود انما اعطاؤنا لك النور الذي سطع لك لا ما ذهبت
اليه من الذهب والفضة ولكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود فسالت معتبا خادمه فقال كان في ذلك الوقت يحدث
اصحابه منهم خيثمة وحمران وعبد الاعلى مقبلا عليهم بوجهه يحدثهم بمثل ما ذكرت فلما حضرت الصلوة قام فصلى بهم فسالت هؤلاء جميعا
فحكوا لي الحكاية **يج** روي ان لابي عبد الله ع كان مولى يقال له مسلم وكان لا يحسن القران فعلمه في ليلة فاصبح وقد احكم القران
يج روي عن بعض اصحابنا قال حملت مالا لابي عبد الله ع فاستكثرته في نفسي فلما دخلت عليه دعا بغلام واذا الطشت في اخر الدار فامره ان
ياتي به ثم تكلم بكلام لما اتى بالطشت فانحدر الدنانير من الطشت حتى حالت بيني وبين الغلام ثم التفت الي وقال اترى نحتاج الى ما في ايديكم
انما ناخذ منكم ما ناخذ لنطهركم **يج** روي ان عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت مع ابي عبد الله ع بين مكة والمدينة وهو على بغلة
وانا على حمار وليس معنا احد فقلت يا سيدي ما علامة الامام قال يا عبد الرحمن لو قال لهذا الجبل سر لسار فنظرت والله الى الجبل
يسير فنظر اليه فقال لم اعنك **يج** روي ان ابرهيم بن مهزم الاسدي قال قدمت المدينة فاتيت باب ابي عبد الله ع استفتحه
فخرجت جارية لتفتح الباب فقرصت ثديها ودخلت فقال يا بن مهزم اما علمت ان ولايتنا لا تنال الا بالورع فاعطيت الله عهدا ان
لا اعود الى مثلها ابدا **يج** روي ان محمد بن مسلم قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكيا قال وما يبكيك
قال بالباب قوم يزعمون ان ليس لكم علينا فضل وانكم وهم شيء واحد فسكت ثم دعا بطبق من تمر فحمل منه تمرة فشقها نصفين واكل التمر وغرس النوى
في الارض فنبتت فحملت بسرا واخذ منها واحدة فشقها واخرج منها رقا ودفعه الى المعلى وقال اقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله
محمد رسول الله علي المرتضى والحسن والحسين علي بن الحسين وعد واحدا واحدا الى الحسن بن علي وابنه **يج** روي ان ابا هرم المدني قال خرجت الى الحج
فلما صرت قريبا من الشجرة خرجت على حمار لي فلما ادركت الجماعة واصلي معهم فنظرت الى جماعة يصلون فاتيتهم فاذا ابو عبد الله ع محتب
بردائه يسبح فقال اصليت يا ابا هرم قلت لا قال صل فصليت ثم ارتحلنا فسرت تحت محمله فقلت في نفسي قد خلوت به اليوم فاسئله عما بدا لي

باب معجزاته واستجابة دعائه عليه السلم

فقال يا ابا مهزم تشتهي بحبشي محلي قلت نعم وكان ذبيله غلاما الرباني لي سالم فراني كثير الاختلاف فقال ارى كثير الاختلاف لبطن قلت نعم قال اكلت البارحة حيتانا قلت نعم قال فاتبعتها بتمرات قلت لا قال اما انك لو اتبعتها بتمرات ما ضرك فسرنا حتى اذا كان وقت الزوال نزل فقال يا غلام هات ماء اتوضأ به فناوله فدخل الى الموضع يتوضأ فلما خرج اذا هو بجذع فدنا منه فقال يا جذع اطعمنا مما خلق الله فيك قال فرايت الجذع يهتز ثم اخضر ثم اطلع ثم اصفر ثم ذهب فاكل منه واطعمني كل ذلك اسرع من طرفة عين يج روي ان ابا خديجة روى عن رجل من كندة وكان سيافا لبني العباس قال لما جاء ابو الدوانيق بابي عبد الله ع واسمعيل ابي بقتلهما وهما محبوسان في بيت فاتى عليه اللعنة الى ابي عبد الله ع ليلا فاخرجه فضربه بسيف فحزه قتله ثم اخذ اسمعيل ليقتله فقاتله ساعة ثم قتله ثم جاء اليه فقال ما صنعت قال لقد قتلتهما واوحيت منهما فلما اصبح اذا ابو عبد الله ع واسمعيل جالسان فاستأذنا فقال ابو الدوانيق للرجل الست زعمت انك قتلتهما قال بلى لقد اعرفهما كما اعرفك قال فاذهب الى الموضع الذي قتلتهما فيه فجاء فاذا بجزورين منحورين قال فبهت ورجع فنكس راسه وقال لا يغرنك مثل هذا انما كان كقوله تعالى في عيسى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم يج روي ان عيسى بن مهران قال كان رجل من اهل خراسان من وراء النهر وكان موسرا وكان محبا لاهل البيت ع وكان يحج في كل سنة وقد وظف على نفسه لابي عبد الله في كل سنة الف دينار من ماله وكانت تحته ابنة عم له في اليسار والديانة فقالت في بعض السنين يا ابن عم حج بي في هذه السنة فاجابها الى ذلك فتجهزت للحج وحملت لعيال ابي عبد الله ع وبناته من فواخر ثياب خراسان ومن الجواهر والبز اشياء كثيرة خطيرة واعد زوجها الف دينار في كيس كعادته لابي عبد الله ع وجعل الكيس في ربعة فيها حلي وطيب وشخص يريد المدينة فلما وردها صار الى ابي عبد الله فسلم عليه واعلمه انه حج باهله وسأله الاذن لها في المصير الى منزله للتسليم على اهله وبناته فاذن لها ابو عبد الله ع في ذلك فصارت اليهن وفرقت عليهم ما حملت واقامت يوما عندهم وانصرفت فلما كان من الغد قال لها زوجها اخرجي تلك الربعة لنسلم الالف دينار الى ابي عبد الله ع فقالت هي موضع كذا فاخذها وفتح القفل فلم يجد الدنانير وكان فيها حليها وثيابها فاستقرض الف دينار من اهل بلده ورهن الحلي بها وصار الى ابي عبد الله ع فقال قد وصلت الينا الالف فقال يا مولاي وكيف ذلك وما علم بها غيري وغير بنت عمي فقال استنا ضيقة فوجهنا من اتى من شيعتنا من الجن فاني كلما اريد امرا بعجلة ابعث واحدا منهم فزاد في بصيرة الرجل وسر به واسترجع الحلي ممن رهنه ثم انصرف الى منزله فوجد امراته تجود بنفسها فسال عن خبرها فقالت خدمتها اصابها وجع في فؤادها وهي في هذه الحال فغمضها وسجاها وشد حنكها وتقدم في اصلاح ما يحتاج اليه من الكفن والكافور وحفر قبرها وصار الى ابي عبد الله ع فاخبره وسأله ان يتفضل بالصلوة عليها فصلى ابو عبد الله ع ركعتين ودعا ثم قال للرجل انصرف الى رحلك فان اهلك لم تمت وستجدها في رحلك تامر وتنهي وهي في حال سلامة فرجع الرجل فاصابها كما وصفها ابو عبد الله ع ثم خرج يريد مكة وخرج ابو عبد الله ع للحج ايضا فبينما المراة تطوف بالبيت اذ رات ابا عبد الله يطوف والناس قد حفوا به فقالت لزوجها من هذا الرجل قال ابو عبد الله قال هذا والله الرجل الذي رايته يشفع الى الله حتى رد روحي في جسدي بيان قال الجزري في الربعة اناء مربع كالجونة يج روي ان داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل شاب يبكي ويقول نذرت على ان احج باهلي فلما ان دخلت المدينة ماتت قال اذهب فانها لم تمت قال ماتت وسجيتها قال اذهب فخرج ورجع ضاحكا وقال دخلت عليها وهي جالسة قال يا داود ولم تؤمن قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي فلما كان يوم التروية قال لي ابو عبد الله ع قد اشتقت الى بيت ربي قلت يا سيدي هذه عرفات قال اذا صليت العشاء الاخرة فارحل لي ناقتي وشد زمامها ففعلت فخرج وقرا قل هو الله احد يس ثم استوى عليها واردفني خلفه فسرنا هونا في الليل وفعل في مواضع ما كان ينبغي فقال هذا بيت الله ففعل ما كان ينبغي فلما طلع الفجر قام فاذن واقام واقامني عن يمينه وقرا في اول الركعة الحمد والضحى وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ثم قنت ثم سلم وجلس فلما طلعت الشمس مرت القافلة معهم المراة فقالت لزوجها هذا الذي شفع لي الى الله في احيائي

يج روي عن عبد الحميد الجرجاني قال نالني غلا ببعض الاجمة فرايته مختلطا فقلت للغلام ما هذا البيض قال هذا بيض ديوك الماء فابيت ان اكل منه شيئا حتى اسال ابا عبد الله ع فدخلت المدينة فاتيته فسألته عن مسائلي ونسيت تلك المسألة فلما ارتحلنا ذكرت المسألة ورأيت الجمال يبكي فرجعت الى بعض اصحابي ومضيت الى ابي عبد الله ع فوجدت عنده خلقا كثيرا فقمت بحذاه وجهه فرفع راسه الي وقال يا عبد الحميد لنا تاتي ديوك الماء فقلت ما عطيتني الذي اردت فانصرفت ولحقت باصحابي يج روي ان شعيب العقرقوفي قال دخلت انا وعلي بن ابي حمزة وابو بصير على ابي عبد الله ع ومعي ثلاثمائة دينار فصببتها قدامه فاخذ ابو عبد الله

تبصّر منها النفسة ردّ الباقى علىّ وقال ردّ هذه الى موضعها الذى اخذتها منه وقال ابو بصير يا شعيب ما حال هذه الدنانير التى ردّها
عليك قلت اخذتها من عروة اخى سرًّا وهو لا يعلم فقال ابو بصير اعطاك ابو عبد الله ع علامة الامامة فعدّ الدنانير فاذا هى مائة
لا تزيد ولا تنقص **كشف** من دلائل الحميرى مثله **يج** روى شعيب قال دخلت عليه فقال لى من كان زميلك قال ع
قلت الخير الفاضل ابو موسى البقال قال استوص به خيرًا فانّ له عليك حقوقا كثيرة فاما اوّلهن فما انت عليه من دين الله وحق الصحبة وقلت
لو استطعت ان امشى على الارض قال استوص به خيرًا قلت دون هذا اكفنى به منك قال فخرجنا حتى نزلنا منزلا فى الطريق يقال له وتقر
فنزلناه وامرت الغلمان ان يكفوا الابل العلف ويصنعوا طعاما ففعلوا ونظرت الى ابى موسى معه كوز من ماء واخذ طريقه للوضوء
وانا انظر حتى هبط فى وهدة من الارض وادرك الطعام فقال لى الغلمان قد ادرك الطعام قلت اطلبوا ابا موسى فانه اخذ فى هذا
الوجه يتوضأ فطلبوا الغلمان فلم يصيبوه فاعطيت الله عهدا ان لا ابرح من الموضع الذى انا فيه ثلاثة ايام اطلبه حتى ابلى الى الله
عذرا فاكتريت الاعراب فى طلبه وجعلت لمن جاء به عشرة الاف درهم فانطلق الاعراب فى طلبه ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع اتانى
القوم وايسوا منه فقالوا يا ابا عبد الله ما نرى صاحبك الا وقد اختطف قد فقد فيها غير واحد نحن نرى لك ان ترتحل منها فلما قالوا لى هذه
المقالة ارتحلت حتى قدمنا الكوفة واخبرت اهله بقصته وخرجت من قابل حتى دخلت على ابى عبد الله ع فقال لى يا شعيب لم
امرك ان تستوصى بابى موسى البقال خيرا قلت بلى ولكن ذهب حيث ذهب فقال رحم الله ابا موسى لو رايت منازل ابى موسى
فى الجنة لا اقرّ الله عينك كانت لابى موسى درجة عند الله لم يكن ينالها الا بالذى ابتلى به **بيان** قوله ما امشى على الارض
اى احمله على مركوب او على كتفى مبالغة فى اكرامه يقال ابلاه عذرا اى اداه اليه فقبله قوله الا وقد اختطف اى اختطفه الجن و
الشياطين ان هذه بلاد محضورة اى تحضرها الجن والشياطين يقال مكان محتضر ومحضور اى تحضره الشياطين ويحتمل على بعد ان
يكون المراد اختطاف السبع وفى بعض النسخ محصورة بالصاد المهملة اى بلاد مغلوبة قليلة سير فيها فلم يجده والاول اظهر
يج روى ان عثمان بن عيسى قال قال رجل لابى عبد الله ع ضيق اخوتى وبنو عمى علىّ الدار فلو تكلمت قال اصبر فانصرفت سنتى ثم عدت السنة ثم
من قابل فشكوتهم اليه قال اصبر ثم عدت فى السنة الثالثة فقال اصبر سيجعل الله لك فرجا فماتوا كلهم فخرجت اليه فقال لى ما فعل اهل
بيتك قلت ماتوا قال هو ما صنعوا بك بعقوقهم اياك وقطعهم رحمك **يج** روى ان الطيالسى قال جئت من مكة الى المدينة فلما
منقضيه كنت على ليلتين من المدينة ذهبت راحلتى وعليها نفقتى ومتاعى واشياء كانت للناس معى فاتيت ابا عبد الله ع فشكوت اليه فقال ادخل
المسجد فقل اللهم انى اتيتك زائرا لبيتك الحرام وان راحلتى قد ذهبت فردها علىّ فجعلت ادعو فاذا مناد ينادى على باب المسجد يا
صاحب الراحلة اخرج فخذ راحلتك فقد اذينا منذ الليلة فاخذتها وما فقدت منها خيطا واحدا **يج** روى عن الحسن بن
سعيد عن عبد العزيز قال كنت اقول بالربوبية فيهم فدخلت على ابى عبد الله ع فقال يا عبد العزيز ضع ماء اتوضأ ففعلت فلما
دخل يتوضأ قلت فى نفسى هذا الذى قلت فيه ما قلت يتوضأ فلما خرج قال يا عبد العزيز لا تحمل على البناء فوق ما يطيق فيهدم انا
عبيد مخلوقون **يج** روى عن سليمان بن خالد قال كنت عند ابى عبد الله ع وهو يكتب كتبا الى بغداد وانا اريد ان اودعه
فقال تجئ الى بغداد قلت بلى قال تعين مولاى هذا بدفع كتبه ففكرت وانا فى صحن الدار امشى فقلت هذا حجة الله على خلقه يكتب
الى ابى ايوب الجوزى وفلان وفلان يسألهم حوائجه فلما صرنا الى باب الدار صاح بى يا سليمان ارجع انت وحدك فرجعت فقال
كتبت اليهم لاخبرهم انى عبد ولى اليهم حاجة **يج** روى ان اسحق بن عمار قال قلت لابى عبد الله ع ان لنا اموالا نعامل بها
الناس واخاف حدثا يفرق اموالنا قال اجمع مالك الى شهر ربيع فمات اسحق فى شهر ربيع **يج** روى ان سماعة بن مهران قال
كنا عنده ع فقال اعلام ابتنا بماء زمزم ثم سمعته يقول اللهم اعم بصره اللهم اخرس لسانه اللهم اصم سمعه قال فرجع الغلام
يبكى فقال ما لك قال فلان القرشى ضربنى ومنعنى من السقاء قال ارجع فقد كفيته فرجع وقد عمى وصم وخرس وقد اجتمع
عليه الناس **يج** روى ان ابا الخياط قال كنت قاعدا عند فطر بن خليفة فجاء ابن المدائح فجلس ينظر الى فقال لى فطر حدّث
ان اردت وليس عليك بأس فقال ابن المدائح اخبرك باعجوبة رايتها من ابن البكرية يعنى الصادق قال ما هو قال كنت قاعدا وحده
احدثه ويحدثنى اذ ضرب بيده الى فاتحة المسجد شبه المفكر ثم استرجع فقال انا لله وانا اليه راجعون قلت ما لك قال قتل عمى زيد الساعة
ثم نهض ليذهب فكتبت قوله فى تلك الساعة وفى ذلك الشهر ثم اقبلت الى العراق فلما كنت فى الطريق استقبلنى راكب فقال قتل

باب معجزاته واستجابة دعائه عليه السلام

زيد بن علي في يوم كذا في ساعة كذا على ما قال ابو عبد الله ع فقال المفضل بن خليفة ان عند الرجل علما جما ، يج روي ان العلاء بن
سيابة قال جاء رجل الى ابي عبد الله ع وهو يصلي فجاء هدهد فوقع عنده حتى سلم والتفت اليها فقلت جئت لا سئلك فرايت
ما هو اعجب قال ما هو قلت ما صنع الهدهد قال انه جاءني فشكى الحية تاكل فراخه فدعوت الله عليها فاماتها قلت يا مولاي اني لا يعيش
لي ولد كلما ولدت امرأتي مات ولدها قال هذا ابليس من الجن ولكن اذا رجعت الى منزلك فانه ستدخل كلبة اليك فترصد
امرأتك ان تطعمها فمرها ان لا تطعمها فقالت الكلبة ان ابا عبد الله امرني ان اقول اسعطي عنا لعنك الله فانه يعيش ولدك ان شاء الله
فعاش اولادي وخلفت غلمانا ثلاثة ، يج روي عن ابرهيم بن عبد الحميد قال اشتريت من مكة بردة فآليت على نفسي ان لا تخرج
من ملكي حتى تكون كفني فخرجت الى عرفة فوقفت فيها الموقف ثم انصرفت الى جمع فقمت فيها في وقت الصلوة فطويتها شفقة مني
عليها فقمت لا توضأ فلما عدت لم اراها فغممت غما شديدا فلما اصبحت افضت مع الناس الى منى فاتاني رسول من ابي عبد الله فقال
يقول لك ابو عبد الله ع اقبل فقمت سرعا فدخلت عليه فقال تحب ان نعطيك بردة تكون كفنك قال مرغنا ثم فاتاني ببردة فقال بسرعة
خذها ، يج روي عن بشر النبال قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ استاذن عليه رجل ثم دخل المسجد فقال ابو عبد الله ع
ما انفي ثيابك هذه قال هي لباس بلادنا ثم قال جئتك بهدية فدخل غلام ومعه جراب فيه ثياب فوضعه ثم تحدث ساعة ثم قام فقال
ابو عبد الله ع ان بلغ الوقت وصدق الوصف فهو صاحب الرايات السود من خراسان يتقعقع ثم قال الغلام قائم على راس الحجرة فقال له
ما اسمك فقال عبد الرحمن فقال ابو عبد الله هو عبد الرحمن والله ثلث مرات هو هو ورب الكعبة قال بشر فلما قدم ابو مسلم جئت
حتى دخلت عليه فاذا هو الرجل الذي دخل علينا ، قب يج عن ابي بصير قال قال الصادق ع اكتم علي ما اقول لك في
المعلى بن خنيس قلت افعل قال اما انه ما كان ينال درجتنا الا بما ينال من داود بن علي قلت وما الذي يصيبه من داود بن علي قال يدعو
به فيضرب عنقه ويصلبه قلت متى ذلك قال من قابل فلما كان من قابل ولي داود المدينة فقصد قتل المعلى فدعاه وساله عن
اصحاب ابي عبد الله ع وساله ان يكتبهم له فقال ما اعرف من اصحابه احدا وانما انا رجل اختلف في حوائجه قال تكتمني اما انك
ان كتمتني قتلتك فقال له المعلى ابالقتل تهددني لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي فقتله وصلبه كما قال ع ، يجم
روينا باسنادنا الى الشيخين عبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن جرير الطبري باسنادهما عن ابي بصير مثله ، كش وجدت
بخط جبرئيل بن احمد عن محمد بن علي الصيرفي عن الحسن عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي العلاء وابي المغرا عن ابي بصير مثله ، يج
روي عن علي بن ابي حمزة قال حججت مع الصادق ع فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرك شفتيه بدعاء لم افهمه ثم
قال يا نخلة اطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده قال فنظرت الى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق ع وعليها اوراقها وعليها
الرطب قال ادن وسم وكل فاكلنا منها رطبا اعذب رطب واطيبه فاذا نحن باعرابي يقول ما رايت كاليوم سحرا اعظم من هذا فقال
الصادق ع نحن ورثة الانبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن بل ندعو الله فيجيب فان احببت ان ادعو الله فيمسخك كلبا تهتدي الى منزلك
وتدخل عليهم وتبصبص لاهلك قال الاعرابي بجهله بلى فدعا الله فصار كلبا في وقته ومضى على وجهه فقال لي الصادق ع
اتبعه فاتبعته حتى صار الى منزله فجعل يبصبص لاهله وولده فاخذوا له العصا فاخرجوه فانصرفت الى الصادق ع فاخبرته بما كان فبينما
نحن في حديثه اذ اقبل حتى وقف بين يدي الصادق ع وجعلت دموعه تسيل فاقبل يتمرغ في التراب فيعوي فرحمه فدعا الله فعاد
اعرابيا فقال له الصادق ع هل آمنت يا اعرابي قال نعم الفا والفا ، يج روي عن يونس بن ظبيان قال كنت عند الصادق ع
مع جماعة فقلت قول الله لابرهيم فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك اكانت اربعة من اجناس مختلفة او من جنس قال اتحبون ان اريكم
مثله قلنا بلى قال يا طاوس فاذا طاوس طار الى حضرته ثم قال يا غراب فاذا غراب بين يديه ثم قال يا بازي فاذا باز بين يديه ثم قال يا
حمامة فاذا حمامة بين يديه ثم امر بذبحها كلها وتقطيعها ونتف ريشها وان يخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم اخذ براس الطاوس
فرأينا اللحم والعظام والريش يتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله براسه وقام الطاوس بين يديه حيا ثم صاح بالغراب كذلك وبالبازي
والحمامة كذلك فقامت كلها احياء بين يديه ، يج روي عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند الصادق ع وابو الخطاب والمفضل
وابو عبد الله البلخي اذ دخل علينا كثير النوا وقال ان ابا الخطاب هو يشتم ابا بكر وعمر وعثمان ويظهر البراءة منهم فالتفت الصادق ع
الى ابي الخطاب وقال يا محمد ما تقول قال كذب والله ما سمع قط شتمهما مني فقال الصادق ع قد حلف ولا يحلف كاذبا فقال صدقت لم اسمع

انا منه ولكن حدثني الثقة بن عمر قال الصادق ع وان الثقة لا يبلغ ذلك فلما خرج كثير النوا قال الصادق ع اما والله لئن كان ابو الخطاب
ذكروا قال كثير لقد علم من امرهم ما لم يعلمه كثير والله لقد جلسا مجلس امير المؤمنين ع غصبا فلا غفر الله لهما ولا عفا عنهما فبهت ابو
عبد الله البلخي فنظر الى الصادق ع متعجبا مما قال فيهما فقال الصادق ع انكرت ما سمعت فيهما قال كان ذلك قال الصادق ع فهلا كان
الانكار منك ليلة دفع اليك فلان بن فلان البلخي جارية فلانة لتبيعها فلما عبرت النهر افترشتها في اصل شجرة فقال البلخي قد مضى
والله لهذا الحديث اكثر من عشرين سنة ولقد تبت الى الله من ذلك فقال الصادق ع لقد تبت وما تاب الله عليك ولقد غضب الله
لصاحب الجارية ثم ركب وسار البلخي معه فلما برز قال الصادق ع وقد سمع صوت حمار ان اهل النار يتاذون بهما وباصواتهما كما يتاذون
بصوت الحمار فلما برزنا الى الصحراء فاذا نحن بجب كبير ثم التفت الصادق ع الى البلخي فقال اسقنا من هذا الجب فدنا البلخي ثم قال هذا جب
بعيد القعر لا ارى ماء به فتقدم الصادق ع فقال ايها الجب السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل الله فيك من الماء باذن الله فنظرنا الماء
يرتفع من الجب فشربنا منه ثم سار حتى انتهى الى موضع فيه نخلة يابسة فدنا منها فقال ايتها النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك فانتثرت رطبا
جنيا ثم جاء فالتفت فلم ير فيها شيئا ثم سار فاذا نحن بظبي قد اقبل يبصبص بذنبه قد اقبل الى الصادق ع وبغم فقال افعل ان شاء الله
فانصرف الظبي فقال البلخي لقد رأينا عجبا فما سألك الظبي قال استجار بي الظبي واخبرني ان بعض من يصيد الظباء بالمدينة صاد زوجته
وان لها خشفين صغيرين وسألني ان اشتريها واطلقها اليه فضمنت له ذلك واستقبل القبلة ودعا وقال الحمد لله كثيرا كما هو اهله ومستحقه
وتلا ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ثم قال نحن والله المحسودون ثم انصرف ونحن معه فاشترى الظبية واطلقها ثم قال لا تذيعوا سرنا
ولا تحدثوا به عند غير اهله فان المذيع سرنا اشد علينا من عدونا **قب يج** روي ان ابا الصلت الهروي روى عن الرضا ع انه قال قال
ابي موسى كنت جالسا عند ابي ع اذ دخل عليه بعض اوليائنا فقال في الباب ركب كثير يريدون الدخول عليك فقال لي انظر في الباب فنظرت
الى جمال كثيرة عليها صناديق ورجل ركب فرسا فقلت من الرجل قال رجل من السند والهند اردت الامام جعفر بن محمد عليهما السلام فاعلمت
والدي بذلك فقال لا تاذن للنجس الخائن فاقام بالباب مدة مديدة فلم يؤذن له حتى شفع يزيد بن سليمان ومحمد بن سليمان فاذن له فدخل
الهندي وجثى بين يديه فقال اصلح الله الامام انا رجل من الهند من قبل ملكها بعثني اليك بكتاب مختوم وكنت بالباب حولا لم تاذن لي
فما ذنبي اهكذا يفعل اولاد الانبياء قال فطاطأ راسه ثم قال ولتعلمن نبأه بعد حين قال موسى ع فامرني ابي باخذ الكتاب وفكه فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الطاهر من كل نجس من ملك الهند اما بعد فقد هداني الله على يديك وانه اهدي الي جارية لم ار احسن منها
ولم اجد احدا يستاهلها غيرك فبعثتها اليك مع شيء من الحلي والجوهر والطيب ثم جمعت وزرائي فاخترت منهم الف رجل يصلحون للامانة
واخترت من الالف مائة واخترت من المائة عشرة واخترت من العشرة واحدا وهو ميزاب بن حباب لم ار اوثق منه فبعثت على يده هذه فقال
جعفر ع ارجع ايها الخائن فما كنت بالذي اقبلها لانك خائن فيما ائتمنت عليه فحلف انه ما خان فقال ع ان شهد بعض ثيابك بما خنت تشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص قال او تعفيني من ذلك قال اكتب الى صاحبك بما فعلت قال الهندي ان علمت شيئا فاكتب فكان عليه فروة
فامره بخلعها ثم قام الامام فركع ركعتين ثم سجد قال موسى ع فسمعته في سجوده يقول اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من ينطق بفعله
كتابك ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وامينك في خلقك وآله وان تأذن لفروة هذا الهندي ان يتكلم بلسان عربي مبين يسمعه من في
المجلس من اوليائنا ليكون ذلك عندهم آية من آيات اهل البيت فيزدادوا ايمانا مع ايمانهم ثم رفع راسه فقال ايها الفرو تكلم بما تعلم من الهندي
قال موسى ع فانتفضت الفروة وصارت كالكبش وقالت يا ابن رسول الله ائتمنه الملك على هذه الجارية وما معها واوصاه بحفظها حتى صرنا الى
بعض الصحاري اصابنا المطر وابتل جميع ما معنا ثم احتبس المطر وطلعت الشمس فنادى خادما كان مع الجارية يخدمها يقال له بشر وقال لو دخلت
هذه المدينة فاتيتنا بما فيها من الطعام ودفع اليه دراهم ودخل الخادم المدينة فامر ميزاب هذه الجارية ان تخرج من قبتها الى مضرب
قد نصب في الشمس فخرجت وكشفت عن ساقيها اذ كان في الارض وحل ونظر هذا الخائن اليها فراودها عن نفسها فاجابته وفجر بها وخانك
فخر الهندي فقال ارحمني فقد اخطأت واقر بذلك ثم صارت فروة كما كانت وامره ان يلبسها فلما لبسها انضمت في حلقه وخنقته حتى
اسود وجهه فقال الصادق ع ايها الفرو خل عنه حتى يرجع الى صاحبه فيكون هو اولى به منا فانحل الفرو وقال الهندي الله الله في وانك ان
رددت الهدية خشيت ان ينكر ذلك علي فانه شديد العقوبة فقال اسلم اعطك الجارية فابى فقبل الهدية ورد الجارية فلما رجع
الى الملك رجع الجواب الى ابي بعد اشهر فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمد الامام من ملك الهند اما بعد فقد اهديت

اليك

باب معجزاته وآياته سلام الله عليه

البك جارية فقبلت مني ما لا يتهمه له ووعدت الجارية فانكر ذلك قلبي وعلمت ان الانبياء واولاد الانبياء معهم فراسة فنظرت الى الرسول بعين الخيانة فاخترعت كتابا واعلمته انه اتاني منك الخيانة وحلفت انه لا يجيبه الا الصدق فاقر بما فعل واقرت الجارية بمثل ذلك واخبرت بما كان من القرية فعجبت من ذلك فضربت عنقهما وعنقه وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واعلم انه في اثر الكتاب فما اقام الا مدة يسيرة حتى ترك ملك الهند واسلم وحسن اسلامه **قب يج**

يج عن المفضل بن عمر قال كنا نمشي مع ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم بمكة او بمنى اذ مررنا بامراة بين يديها بقرة ميتة وهي مع صبية لها تبكيان فقال عليه السلم ما شانك قالت كنت وصبياني نعيش من هذه البقرة وقد ماتت لقد تحيرت في امري قال افتحبين ان يحييها الله لك قالت او تسخر مني مع مصيبتي قال كلا ما اردت ذلك ثم دعا بدعاء ثم ركضها برجله وصاح بها فقامت البقرة مسرعة سوية فقالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فدخل الصادق بين الناس فلم تعرفه المراة **يج**

روي ان صفوان بن يحيى قال قال لي العبدي قالت اهلي قد طال عهدنا بالصادق فلو حججنا وجددنا به العهد فقلت لها والله ما عندي شيء احج به فقالت عندنا كسوة وحلي فبع ذلك وتجهز به ففعلت فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا واشرفت على الموت فلما دخلنا المدينة خرجت من عندها وانا آيس منها فاتيت الصادق وعليه ثوبان ممصران فسلمت عليه فاجابني وسالني عنها فعرفته خبرها وقلت اني خرجت وقد ايست منها فاطرق مليا ثم قال يا عبدي انت حزين بسببها قلت نعم قال لا بأس عليها فقد دعوت الله لها بالعافية فارجع اليها فانك تجدها قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد قال فرجعت اليها مبادرا فوجدتها قد افاقت وهي قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت ما حالك قالت قد صب الله علي العافية صبا وقد اشتهيت هذا السكر فقلت خرجت من عندك آيسا فسالني الصادق عنك فاخبرته بحالك فقال لا بأس عليها ارجع اليها فهي تاكل السكر قالت خرجت من عندي وانا اجود بنفسي فدخل علي رجل عليه ثوبان ممصران قال ما لك قلت انا ميتة وهذا ملك الموت قد جاء يقبض روحي فقال يا ملك الموت قال لبيك ايها الامام قال الست امرت بالسمع والطاعة لنا قال بلى قال فاني آمرك ان تؤخر امرها عشرين سنة قال السمع والطاعة قال فخرج هو وملك الموت فافقت من ساعتي

بيان قال الفيروزآبادي المصر بالكسر الطين الاحمر والممصر كمعظم المصبوغ به **قب يج**

روي ان حماد بن عيسى سال الصادق ع ان يدعو له ليرزقه الله ما يحج به كثيرا وان يرزقه ضياعا حسنة وزوجة من اهل البيوتات صالحة واولادا ابرارا فقال الصادق ع اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحج به خمسين حجة وارزقه ضياعا ودارا حسنا وزوجة صالحة من قوم كرام واولادا ابرارا قال بعض من حضره دخلت بعد سنين على حماد بن عيسى في داره بالبصرة فقال لي اتذكر دعاء الصادق عليه السلم لي قلت نعم قال هذه داري ليس في البلد مثلها وضياعي احسن الضياع وزوجتي من تعرفها من كرام الناس واولادي تعرفهم وقد حججت ثمانيا واربعين حجة قال فحج حماد حجتين بعد ذلك فلما حج في الحادية والخمسين ووصل الى الجحفة واراد ان يحرم دخل واديا ليغتسل فاخذه السيل ومر به فتبعه غلمانه فاخرجوه من الماء ميتا فسمي حماد غريق الجحفة **يج**

روي عن ابي الصامت الحلواني قال قلت للصادق ع اعطني شيئا ينفي الشك عن قلبي قال هات المفتاح الذي في كمك فناولته فاذا المفتاح اسد فخفت قال خذه لا تخف فاخذته فعاد مفتاحا كما كان **يج**

روي ان رجلا دخل على الصادق ع وشكى اليه فاقته فقال ع طب نفسا فان الله يسهل الامر فخرج الرجل فلقي في طريقه هميانا فيه سبعمائة دينار فاخذ منه ثلاثين دينارا وانصرف الى ابي عبد الله ع وحدثه بما وجد فقال له اخرج وناد عليه سنة لعلك تظفر بصاحبه فخرج الرجل وقال لا انادي في الاسواق وفي مجمع الناس وخرج الى سكة في آخر البلد وقال من ضاع له شيء فاذا رجل قال ذهب مني سبعمائة دينار في كذا قال معي ذلك فلما رآه وكان معه ميزان فوزنها فكان كما كان لم ينقص فاخذ منها سبعين دينارا واعطاها الرجل فاخذها وخرج الى ابي عبد الله ع فلما رآه تبسم وقال يا هذه هلم الصرة فاتى بها فقال هذه ثلاثون وقد اخذت سبعين من الرجل وسبعون حلال لك خير من سبعمائة حرام **يج**

روي ان ابن ابي العوجاء وثلاثة نفر من الدهرية اتفقوا على ان يعارض كل واحد منهم ربع القرآن وكانوا بمكة عاهدوا على ان يجيئوا بمعارضته في العام القابل فلما حال الحول واجتمعوا في مقام ابرهيم ايضا قال احدهم اني لما رايت قوله وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء كففت عن المعارضة وقال الآخر وكذا انا لما وجدت قوله فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا ايست من المعارضة وكانوا يسرون بذلك اذ مر عليهم الصادق ع فالتفت اليهم وقرا عليهم قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله فبهتوا **يج**

روي عن

[illegible]

عبد الله النجاشي قال اصابت جنبتي في غزوة ماء ميزاب فعمستها في الماء في وقت بارد فلما دخلت على ابي عبد الله ع ابتدأني وقال ان الغزاة
اذا اغتسلت بالماء فسدت يج قال زرارة كنت انا وعبد الواحد بن المختار وسعيد بن لقمان وعمر بن شجرة الكندي عند ابي
عبد الله ع فقال عمر فخرج فاثنوا عليه خيرا وذكروا ورعه وبذل ماله فقال ما اريكم علما بالناس اني لاكتفي من الرجل بلحظة ان هذا من
اخبث الناس قال فكان عمر بن شجرة من احرص الناس على اخذ محارم الله يج روى محمد بن وشاء عن جده قال قصدت الى جعفر بن
محمد اسأله عن مسألة فقالوا ان مات السيد الحميري الشاعر وهو في جنازته فمضيت الى المقابر فاستقبلته فاتاني فلما ان قمت اخذ بثوبي فجذبني
اليه ثم قال انكم معاشر الاحداث تركتم العلم فقلت انت امام هذا الزمان قال نعم قلت فدليل وعلامة فقال سلني عما شئت اخبرك به ان شاء
الله قال اني اصبت باخ لي قد دفنته في هذه المقابر فاحيه لي باذن الله قال ما انت باهل لذلك ولكن اخوك كان مؤمنا واسمه عندنا احمد ثم كانه
دنا من قبره فانشق عن قبره وخرج الي وهو يقول يا اخي اتبعه ولا تفارقه ثم عاد الى قبره واستحلفني على ان لا اخبر احدا به يج روى عن
اسمعيل بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله ع اودعه وكنت حاجا في تلك السنة فخرجت ثم ذكرت شيئا اردت ان اسأله عنه فرجعت
اليه ومنزله غاص بالناس وكان ما اسأله عنه بعض طير الماء فقال لي من غير سؤال الاصح ان لا تاكل بعض طير الماء يج روى
احمد بن قادم عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال دخل اليه قوم من اهل خراسان فقال ابتداء من جمع مالا يحرسه عذبه الله على مقداره
فقالوا بالفارسية لا نفهم بالعربية فقال لهم هركه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد وقال ان الله خلق مدينتين احدهما بالمشرق
والاخرى بالمغرب على كل مدينة سور من حديد فيها الف الف باب من ذهب كل باب مصراعين وفي كل مدينة سبعون الف الف
مختلفات اللغات وانا اعرف جميع تلك اللغات وما فيها وما بينهما حجة غيري وغير ابائي وغير ابنائي بعدي يج قال ابن فرقد كنت
عند ابي عبد الله ع وقد جاءه غلام اعجمي برسالة فلم يزل يهذي ولا يعبر حتى ظننت انه لا يفهم فقال له تكلم باي لسان شئت سوى العربية
فانك لا تحسنها فاني افهم بكلمة التركية فرد عليه الجواب فمضى الغلام متعجبا يج روى عن علي بن ابي حمزة قال دخلت على ابي عبد
الله ع مع ابي بصير فبينا نحن قعود اذ تكلم ابو عبد الله ع فقلت في نفسي هذا والله مما احمله الى الشيعة هذا حديث لم اسمع بمثله قط
قال فنظر في وجهي ثم قال اني اتكلم بالحرف الواحد فيه سبعون وجها ان شئت احدث كذا وان شئت احدث كذا يج روى عن
منصور بن الصيقل قال حججت فمررت بالمدينة فاتيت قبر رسول الله ص فسلمت عليه ثم التفت فاذا انا بابي عبد الله ع ساجدا فجلست
حتى مللت ثم قلت لاسبحن ما دام ساجدا فقلت سبحان ربي وبحمده استغفر ربي واتوب اليه ثلثمائة مرة ونيفا وستين مرة فرفع الاعلى
راسه ثم نهض فاتبعته وانا اقول في نفسي ان اذن لي فدخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك انتم تصنعون هكذا فكيف ينبغي لنا ان
نصنع فلما ان وقفت على الباب خرج الي مصادف فقال ادخل يا منصور فدخلت فقال لي مبتدئا يا منصور ان كثرتم او قللتم فوالله
ما يقبل الا منكم يج روى ان جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالابواء منهم ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وابو جعفر المنصور
وعبد الله بن الحسن وابناه محمد وابراهيم واراد وان يعقدوا لرجل منهم فقال عبد الله هذا ابني هو المهدي وارسلوا الى جعفر فجاء
فقال لماذا اجتمعتم قالوا نبايع محمد بن عبد الله فهو المهدي قال جعفر لا تفعلوا قال ولكن هذا واخوته وابناءهم دونكم وضرب
يده على ظهر ابي العباس ثم قال لعبد الله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لبني العباس وان ابنيك لمقتولان ثم نهض وقال ان صاحب
الرداء الاصفر يعني ابا جعفر يقتله فقال عبد العزيز بن علي والله ما خرجت من الدنيا حتى رايته قتله وانفض القوم فقال ابو
جعفر تتم الخلافة لي فقال نعم اقوله حقا يج روى عن عبد الرحمن بن كثير ان رجلا دخل يسأل عن الامام بالمدينة فاستقبله
رجل من ولد الحسين فقال له يا هذا اني اراك تسأل عن الامام قال نعم قال فاصبته قال لا قال فان احببت ان تلقى جعفر بن محمد
فافعل فاسترشده فارشده اليه فلما دخل عليه قال له انك دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الامام فاستقبلك فتى من ولد الحسين فارشدك
الى محمد بن عبد الله فسألته وخرجت فان شئت اخبرتك بما سألته عنه وما رده عليك ثم استقبلك فتى من ولد الحسين وقال لك
ان احببت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل قال صدقت كان كل ما ذكرت ووصفت يج روى عن معوية بن وهب قال كنت مع
ابي عبد الله ع بالمدينة وهو راكب على حمار له فنزلنا وقد كنا صرنا الى السوق فسجد سجدة طويلة وانا انظر اليه ثم رفع راسه فسألته
عن ذلك فقال اني ذكرت نعمة الله علي فقلت في السوق والناس يجيئون ويذهبون فقال انه لم يرني احد منهم غيرك طب
احمد بن المنذر عن عمر بن عبد العزيز عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله الصادق ع فدخلت عليه حبابة الوالبية وكانت

باب معجزاته واستجابة دعائه عليه السلام

حبرة فسألته عن مسائل في الحلال والحرام فتعجبنا من حسن تلك المسائل اذ قال لنا ابو بصير ما بلغ من مسائل حبابة الوالبية فقلنا جعلنا
فداك لقد وقرت ذلك في عيوننا وقلوبنا قال فسالت دموعها فقال الصادق ع مالي ارى عينيك قد سالتا قالت يابن رسول الله داء قد
ظهر بي من الادواء الخبيثة التي كانت تصيب الانبياء عليهم السلام والاولياء وان قرابتي واهل بيتي يقولون قد اصابتها الخبيثة ولو كان
صاحبها كما قالت مفروض الطاعة لدعا لها وكان الله تعالى يذهب عنها وانا والله سررت بذلك وعلمت انه تمحيص وكفارات وانه داء
الصالحين فقال لها الصادق ع وقد قالوا ذلك قد اصابتك الخبيثة قالت نعم يابن رسول الله قال فحرك الصادق ع شفتيه بشيء ما ادري
اي دعاء كان فقال ادخلي دار النساء حتى تنظرين الى جسدك قال فدخلت فكشفت عن ثيابها ثم قامت فلم يبق في صدرها ولا في جسدها
شيء فقال اذهبي الآن اليهم وقولي لهم هذا الذي يتقرب الى الله بامامته **دعوات الراوندي** كان الصادق ع تحت
الميزاب ومعه جماعة اذ جاءه شيخ فسلم ثم قال يابن رسول الله اني لاحبكم اهل البيت وابرأ من عدوكم واني بليت ببلاء شديد وقد اتيت
البيت متعوذا بكم مما اجده ثم بكى واكب على ابي عبد الله ع يقبل راسه ورجليه وجعل ابو عبد الله ع يتنحى عنه فرحمه وبكى ثم قال هذا اخوكم
وقد اتاكم متعوذا بكم فارفعوا ايديكم فرفع ابو عبد الله ع يديه ورفعنا ايدينا ثم قال اللهم انك خلقت هذه النفس من طينة اخلصتها
وجعلت منها اولياءك واولياء اولياءك وان شئت ان تنحي عنها الآفات فعلت اللهم وقد تعوذ ببيتك الحرام الذي يامن به كل شيء فقلت
وقد تعوذ بنا وانا اسالك يامن احتجب بنوره عن خلقه اسالك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ياغاية كل محزون وملهوف ومكروب
ومضطر مبتلى ان تؤمنه بامانك مما يجد وان تمحو من طينته ما قدر عليها من البلاء وان تفرج كربته يا ارحم الراحمين فلما فرغ من الدعاء
انطلق الرجل فلما بلغ باب المسجد رجع وبكى ثم قال الله اعلم حيث يجعل رسالته والله ما بلغت باب المسجد وبي مما اجد قليل ولا كثير ثم ولى
جا الجعابي عن محمد بن يحيى التميمي عن الحسن بن بهرام عن الحسن بن حمدون عن محمد بن ابرهيم بن عبد الله عن سدير الصيرفي قال كنت عند
ابي عبد الله ع وعنده جماعة من اهل الكوفة فاقبل عليهم وقال لهم حجوا قبل ان لا تحجوا قبل ان يمنع البر جانبه حجوا قبل هدم مسجد بالعراق
بين نخل وانهار حجوا قبل ان تقطع سدرة بالزوراء على عروق النخلة التي اجتنت منها مريم عليها السلام رطبا جنيا فعند ذلك تمنعون
الحج وينقص الثمار ويجدب البلاد وتبتلون بغلاء الاسعار وجور السلطان ويظهر فيكم الظلم والعدوان مع البلاء والوباء و
الجوع وتظلكم الفتن من جميع الآفاق فويل لكم يا اهل العراق اذا جاءتكم الرايات من خراسان وويل لاهل الري من الترك وويل
لاهل العراق من اهل الري وويل لهم ثم ويل لهم من الثط قال سدير فقلت يا مولاي من الثط قال قوم آذانهم كآذان الفار صغرا لباسهم
الحديد كلامهم ككلام الشياطين صغار الحدق مرد جرد استعيذوا بالله من شرهم اولئك يفتح الله على ايديهم الدين ويكونون سببا
لامرنا **بيان** قوله ع قبل ان يمنع البر جانبه اي يكون البر مخوفا لا يمكن قطعه قال الفيروزآبادي الثط الكوسج او القليل شعر
اللحية او الحاجبين والمرد جمع الامرد وهو الذي لم ينبت على بدنه شعر **قب** حدث ابرهيم عن ابي حمزة عن مامون الرقي قال كنت
عند سيدي الصادق ع اذ دخل سهل بن الحسن الخراساني فسلم عليه ثم جلس فقال له يابن رسول الله لكم الرافة والرحمة وانتم
اهل بيت الامامة ما الذي يمنعك ان يكون لك حق تقعد عنه وانت تجد من شيعتك مائة الف يضربون بين يديك بالسيف فقال له ع
اجلس يا خراساني رعى الله حقك ثم قال يا حنيفة اسجري التنور فسجرته حتى صار كالجمرة وابيض علوه ثم قال يا خراساني قم فاجلس
في التنور فقال الخراساني يا سيدي يابن رسول الله لا تعذبني بالنار اقلني اقالك الله قال قد اقلتك فبينما نحن كذلك اذ اقبل
هرون المكي ونعله في سبابته فقال السلام عليك يابن رسول الله فقال له الصادق ع الق النعل من يدك واجلس في التنور قال فالقى
النعل من سبابته ثم جلس في التنور واقبل الامام يحدث الخراساني حديث خراسان حتى كانه شاهد لها ثم قال قم يا خراساني وانظر ما في التنور قال فقمت
اليه فرايته متربعا فخرج الينا وسلم علينا فقال له الامام كم تجد بخراسان مثل هذا فقال والله ولا واحدا فقال ع لا والله ولا واحدا
فقال اما انا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسة معاضدين لنا نحن اعلم بالوقت **بيان** سجر التنور احماه **قب** حدث
ابو عبد الله محمد بن احمد الديلمي البصري عن محمد بن ابي كثير الكوفي قال كنت لا اختم صلوتي ولا استفتحها الا بلعنهما فرايت في منامي طائرا
معه تور من الجوهر فيه شيء احمر شبه الخلوق فنزل الى البيت المحيط برسول الله ص ثم اخرج شخصين من الضريح فخلقهما بذلك الخلوق
في عوارضهما ثم ردهما الى الضريح وعاد مرتفعا فسالت من حولي من هذا الطائر وما هذا الخلوق فقال هذا ملك يجيء في كل
ليلة جمعة يخلقهما فازعجني ما رايت فاصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما فدخلت على الصادق ع فلما رآني ضحك وقال رايت الطائر

فقلت نعم يا سيدي فقال اقرأ انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله فاذا رأيت شيئا
تكرهه فاقرأها والله ما هو ملك موكل بهما الا كرامهما بل هو ملك موكل بمشارق الارض ومغاربها اذا قتل قتيل ظلما احذ
من دمه فطوقهما به في رقابهما لانهما سبب كل ظلم مذ كانا **قب** مغيث قال لابي عبد الله ع وراه يضحك في بيته جعلت
فداك لسنا ندري بايهما انا اشد سرورا بجلوسك في بيتي او لضحكك قال انه هدر الحمام الذكر على الانثى فقال انت سكني وعرسي والجالس
على الفراش احب الي منك فضحكت من قوله وهذا اللعن رواه الفضل بن بشار في حديث برد الاسكاف ان الطير قال يا سكني و
عرسي ما خلق الله خلقا احب الي منك وما حرصي عليك هذا الحرص الا طمعا ان يرزقني الله ولدا منك يحبون اهل البيت داود
فرقد وعبد الله بن سنان وحفص البختري عن ابي عبد الله انه سمع فاختة في داره فقال تدرون ما تقول هذه الفاختة قلنا لا
قال تقول فقدتكم فقدتكم فافقدوها قبل ان تفقدكم وامر بذبحها في عنقه مثل ذلك في صوت الصلصل فقد روي انه عليه
السلام قال يقول الوردشان قدستم قدستم المفضل بن عمر قال كنت انا وخالد الجوان ونجم الحطيم وسليمان بن خالد على باب
الصادق ع فتكلمنا فيما يتكلم فيه اهل الغلو فخرج علينا الصادق ع بلا حذاء ولا رداء وهو ينتفض ويقول يا خالد يا مفضل
يا سليمان يا نجم لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وقال صالح بن سهل كنت اقول في الصادق ع ما
تقول الغلاة فنظر الي فقال ويحك يا صالح انا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده وان لم نعبده عذبنا عبد الرحمن بن كثير
في خبر طويل ان رجلا دخل المدينة يسال عن الامام فدلوه على عبد الله بن الحسن فسأله هنيئة ثم خرج فدلوه على عبد الله جعفر
محمد عليهما السلام فقصده فلما نظر اليه جعفر ع قال يا هذا انك كنت دخلت مدينتنا هذه تسال عن الامام فاستقبلك فتية من ولد
الحسن فارشدوك الى عبد الله بن الحسن فسألته هنيئة ثم خرجت فان شئت اخبرتك عما سألته وما رد عليك ثم استقبلك فتية
من ولد الحسين فقالوا لك يا هذا ان رأيت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل فقال صدقت قد كان كما ذكرت فقال له ارجع الى عبد الله
بن الحسن فسله عن درع رسول الله ص وعمامته فذهب الرجل فسأله عن درع رسول الله ص والعمامة فاخذ درعا من كندوج له
فلبسها فاذا هي سابغة فقال كذا كان رسول الله ص يلبس الدرع فرجع الى الصادق ع فاخبره فقال ما صدق ثم اخرج خاتما فضرب
به الارض فاذا الدرع والعمامة ساقطين من جوف الخاتم فلبس ابو عبد الله ع الدرع فاذا هي الى نصف ساقه ثم تعمم بالعمامة فاذا
هي سابغة فنزعهما ثم ردهما في الفص ثم قال هكذا كان رسول الله ص يلبسها ان هذا ليس مما غزل في الارض ان خزانة الله في كن وان
خزانة الامام في خاتمه وان الله عنده الدنيا كسكرجة وانها عند الامام كصحيفة ولو لم يكن الامر هكذا لم نكن ائمة وكنا كسائر الناس
بيان قال الفيروزابادي الكندوج شبه المخزن معرب كندو وقوله ع في كن اي في لفظة كن كناية عن ارادته الكاملة وهو اشارة
الى قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والسكرجة بضم السين والكاف وتشديد الراء اناء صغير يؤكل فيه الشيء
القليل من الادام وهي فارسية **قب** شعيب بن ميثم قال ابو عبد الله ع يا شعيب احسن الى نفسك وصل قرابتك وتعاهد
اخوانك ولا تستبد بالشيء فتقول ذا لنفسي وعيالي ان الذي خلقهم هو الذي يرزقهم فقلت نعى والله الي نفسي فرجع شعيب فوالله
ما لبث الا شهرا حتى مات سندل عن سورة بن كليب قال قال ابو عبد الله ع يا سورة كيف حججت العام قال استقرضت حجتي والله
اني لاعلم ان الله سيقضيها عني وما كان حجتي الا شوقا اليك والى حديثك قال اما حجتك فقد قضاها الله فاعطيكها من عندي ثم
رفع مصلى تحته فاخرج دنانير فعد عشرين دينارا فقال هذه حجتك وعد عشرين دينارا وقال هذه معونة لك حياتك حتى تموت
قلت اخبرني ان اجلي قد دنا فقال يا سورة اما ترضى ان تكون معنا فقال صندل فما لبث الا تسعة اشهر حتى مات ابن مسكان
عن سليمان بن خالد في خبر طويل انه دخل على الصادق ع اذ استاذن لقوم من اهل البصرة فقال اكم عدتهم فقال لا ادري فقال عليكم
اثنا عشر رجلا فلما دخلوا عليه سالوه عن حرب علي وطلحة والزبير وعائشة قال وما تريدون بذلك قالوا نريد ان نعلم علم ذلك قال
اذا تكفرون يا اهل البصرة فقال علي كان مؤمنا منذ بعث الله نبيه الى ان قبضه اليه ثم لم يؤمر عليه رسول الله ص احدا قط ولم يكن في
سريته قط الا كان اميرها وذكر فيه ان طلحة والزبير بايعاه وغدرا به وان النبي ص امره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وقال
لان كان هذا عهدا من رسول الله ص لقد ضل القوم جميعا فقال الم اقل لكم انكم ستكفرون يا ناخبرتكم اما انكم سترجعون الى اصحابكم
من اهل البصرة فتخبرونهم بما اخبرتكم فيكفرون اعظم من كفركم فكان كما قال ابو بصير قال موسى بن جعفر ع فيما اوصاني به ابي عليهما السلام

باب معجزاته واستجابة دعائه عليه السلام

انه قال يا بني اذا انا مت فلا يغسلني احد غيرك فان الامام لا يغسله الا الامام واعلم ان عبد الله اخاك سيدعو الناس الى نفسه فدعه فان عمره قصير فلما ان مضى ابي غسلته كما امرني وادعى عبد الله الامامة مكانه فكان كما قال ابي وما لبث عبد الله يسيرا حتى مات روى مثل ذلك الصادق ع وفي حديث علي انه قال الصادق ع نعلم انك خلفت في منزلك ثلثمائة درهم وقلنا اذا رجعت صرفها او تبعث بها الى محمد بن عبد الله الدعبلي قال والله ما تركت في بيتي شيئا الا وقد اخبرتني به وقال سماعة بن مهران دخلت على الصادق ع فقال لي مبتدئا يا سماعة ما هذا الذي بينك وبين جمالك في الطريق اياك ان تكون فاحشا او صياحا قال والله لقد كان ذلك لانه ظلمني فنهاني عن مثل ذلك معتب قال قرع باب مولاي الصادق ع فخرجت فاذا بزيد بن علي ع فقال الصادق ع لجلسائه ادخلوا هذا البيت وردوا الباب لا يتكلم منكم احد فلما دخل قام اليه فاعتنقا وجلسا طويلا يتشاوران ثم علا الكلام بينهما فقال زيد دع ذا عنك يا جعفر فوالله لئن لم تمد يدك حتى ابايعك او هذه يدي فبايعني لا تعبنك ولا كلفنك ما لا تطيق فقد تركت الجهاد واخلدت الى الخفض وارخيت الستر واحتويت على مال الشرق والغرب فقال الصادق ع يرحمك الله يا عم وزيد يسمعه ويقول موعدنا الصبح اليس الصبح بقريب ومضى فتكلم الناس في ذلك فقال مه لا تقولوا لعمي زيد الا خيرا رحم الله عمي فلو ظفر لوفى فلما كان في السحر قرع الباب ففتحت له الباب فدخل يتشهق ويبكي ويقول ارحمني يا جعفر يرحمك الله ارض عني يا جعفر رضي الله عنك اغفر لي يا جعفر غفر الله لك فقال الصادق ع غفر الله لك ورحمك ورضي عنك فما الخبر يا عم قال نمت فرايت رسول الله ص داخلا علي وعن يمينه الحسن وعن يساره الحسين وفاطمة خلفه وعلي امامه وبيده حربة تلتهب التهابا كانها نار وهو يقول ايها يا زيد اذيت رسول الله في جعفر والله لئن لم يرحمك ويغفر لك ويرضى عنك لاطعنتك بهذه الحربة فلاضعها بين كتفيك ثم لاخرجها من صدرك فانتبهت فزعا مرعوبا فصرت اليك فارحمني يرحمك الله فقال رضي الله عنك وغفر لك اوصني فانك مقتول مصلوب محرق بالنار فوصى زيد بعياله واولاده وقضاء الدين عنه **بيان** اخلد الى المكان اقام واستمر شتمه **قب** ابو بصير سمعت ابا عبد الله ع يقول وقد جرى ذكر المعلى بن خنيس فقال يا ابا محمد اكتم علي ما اقول لك في المعلى قلت افعل فقال اما انه ما كان ينال درجتنا الا بما كان ينال منه داود بن علي قلت وما الذي يصيبه من داود قال يدعو به فيامر به فيضرب عنقه ويصلبه في ذلك القابل فلما كان قابل ولي داود المدينة فدعا المعلى وسأله عن شيعة ابي عبد الله ع فكتمهم فقال اتكتمني اما انك ان كتمتني قتلتك فقال المعلى بالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم وان انت قتلتني لتسعدني ولتشقين فلما اراد قتله قال المعلى اخرجني الى الناس فان لي اشياء كثيرة حتى اشهد بذلك فاخرجه الى السوق فلما اجتمع الناس قال ايها الناس اشهدوا ان ما تركت من مال عين او دين او امة او عبد او دار او قليل او كثير فهو لجعفر بن محمد عليهما السلام فقتل ابن بابويه القمي في دلائل الائمة ومعجزاتهم قال ابو بصير دخلت المدينة وكانت معي جويرية لي فاصبت منها ثم خرجت الى الحمام فلقيت اصحابنا الشيعة وهم متوجهون الى الصادق ع فخفت ان يسبقوني ويفوتني الدخول عليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم فلما مثلت بين يدي ابي عبد الله ع نظر الي ثم قال يا ابا بصير اما علمت ان بيوت الانبياء واولاد الانبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت وقلت يا ابن رسول الله اني لقيت اصحابنا وخفت ان يفوتني الدخول معهم ولن اعود الى مثلها ابدا وفي كتاب الدلالات عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني قال ابو بصير اشتهيت دلالة الامام فدخلت على ابي عبد الله ع وانا جنب فقال يا ابا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على امامك وانت جنب فقلت جعلت فداك ما عملته الا عمدا قال اولم تؤمن قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فقم يا ابا محمد فاغتسل الخبر **يج** عن ابي بصير مثله **قب** عبد الرحمن بن سالم عن ابيه قال لما قدم ابو عبد الله ع الى ابي جعفر فقال ابو حنيفة لنفر من اصحابه انطلقوا بنا الى امام الرافضة نسأله عن اشياء نحيره فيها فانطلقوا فلما دخلوا اليه نظر اليه ابو عبد الله فقال اسالك بالله يا نعمان لما صدقتني عن شيء اسألك عنه هل قلت لاصحابك مروا بنا الى امام الرافضة فنحيره فقال قد كان ذلك فقال فسل ما شئت القصة ابو العباس البقباق قال تزارا ابن ابي يعفور والمعلى بن خنيس فقال ابن ابي يعفور الاوصياء علماء ابرار اتقياء وقال ابن خنيس الاوصياء انبياء قال فدخلا على ابي عبد الله ع قال فلما استقر مجلسهما قال فقال ع ابرأ ممن قال انا انبياء **بيان** قال الفيروزآبادي زور كسمع تعدى على خصمه والمزاورة المغاضبة **قب** سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله ع وقد اجتمع لي مال فاحببت دفعه اليه وكنت حبست منه دينارا لكي اعلم اقاويل الناس فوضعت المال بين يديه فقال لي يا سدير خنتنا ولم ترد بخيانتك

بشهوة

بجنابتك ايانا قطيعتنا قلت جعلت فداك وما ذاك قال اخذت شيئا من حقنا لتعلم كيف مذهبنا قلت صدقت جعلت فداك
انما اردت ان اعلم قول اصحابي فقال لي اما علمت ان كل ما يحتاج اليه نعلمه وعندنا ذلك اما سمعت قول الله تعالى وكل شيء احصيناه
في امام مبين اعلم ان علم الانبياء محفوظ في علمنا مجتمع عندنا وعلمنا من علم الانبياء فاين يذهب بك قلت صدقت جعلت فداك
قب عم من نوادر الحكمة عثمان بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد قال خرجت الى قبا لاشتري نخلا فلقيته وقد دخل
المدينة فقال اين تريد فقلت لعلنا نشتري نخلا فقال او امنتم الجراد فقلت لا والله لا اشتري نخلة فوالله ما لبثنا الا خمسا
حتى جاء من الجراد ما لم يترك في النخل حملا   قب ابن جمهور العمي في كتاب الواحدة ان محمد بن عبد الله بن الحسن قال لابي عبد
الله ع والله اني لاعلم منك واسخى واشجع فقال له اما ما قلت انك اعلم مني فقد اعتق جدي وجدك الف نسمة من كد يده فسمهم لي
وان احببت ان اسميهم لك الى ادم فعلت واما ما قلت انك اسخى مني فوالله ما بت ليلة ولله علي حق يطالبني به واما ما قلت انك اشجع
فكاني ارى راسك وقد جيء به ووضع على حجر الزنابير يسيل منه الدم الى موضع كذا وكذا قال فحكى ذلك لابيه فقال يا بني اجزى   جزى خ
الله عنك ابن جعفر اخبرني انك صاحب حجر الزنابير   ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين لما بويع محمد بن عبد الله بن الحسن على انه مهدي
هذه الامة جاء ابو عبد الله الصادق ع وقد كان ابوه عبد الله يزعم انه يحسده فضرب الصادق ع يده على كتف عبد الله وقال ايها والله ما هي
اليك ولا الى ابنيك وانما هي لهذا يعني السفاح ثم لهذا يعني المنصور يقتله على احجار الزيت ثم يقتل اخاه بالطفوف وقوائم فرسه في الماء
فتبعه المنصور فقال لما قلت يا ابا عبد الله فقال ما سمعته وانه لكائن قال فحدثني من سمع المنصور انه قال انصرفت من وقتي فهيأت امري
فكان كما قال وروي انه لما اكره المنصور امر ابني عبد الله استطلع حالهما منه فقال الصادق ع ما يؤول اليه حالهما الا ولو طلبت بترتبهما منه
علي وتلا لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون فخر المنصور ساجدا وقال
حسبك يا ابا عبد الله   ابن كادش العكبري في مقاتل العصابة العلوية كتابة لما بلغ ابا مسلم موت ابرهيم الامام وجه بكتبه الى الحجاز الى
جعفر بن محمد ع وعبد الله بن الحسن ومحمد بن علي بن الحسين يدعو كل واحد منهم الى الخلافة فبدا بجعفر فلما قرا الكتاب احرقه وقال هذا
الجواب فاتى عبد الله بن الحسن فلما قرا الكتاب قال انا شيخ ولكن ابني محمد مهدي هذه الامة فركب فاتى جعفرا فخرج اليه ووضع يده على
عنق حماره وقال يا ابا محمد ما جاء بك في هذه الساعة فاخبره فقال لا تفعلوا فان الامر لم يات بعد فغضب عبد الله بن الحسن وقال
لقد علمت خلاف ما تقول ولكنه يحملك على ذلك الحسد لابني فقال والله ما ذلك يحملني ولكن هذا واخوته وابناؤه دونك وضرب
بيده على ظهر ابي العباس السفاح ثم نهض فاتبعه عبد الصمد بن علي وابو جعفر محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقالا له اتقول
ذلك قال نعم والله اقول ذلك واعلمه   ركاز بن ابي ركاز الواسطي قال قبل رجل راس ابي عبد الله ع فمس ابو عبد الله ثيابه
قال ما رايت كاليوم اشد بياضا ولا احسن منها فقال جعلت فداك هذه ثياب بلادنا وجئتك منها بخير من هذه قال فقال يا
معتب اقبضها منه ثم خرج الرجل فقال ابو عبد الله ع صدق الوصف وقرب الوقت هذا صاحب الرايات السود الذي ياتي بها من
خراسان ثم قال يا معتب الحقه فسله ما اسمه ثم قال ان كان عبد الرحمن فهو والله هو قال فرجع معتب فقال قال اسمي عبد الرحمن
قال فلما ولي ولد العباس نظرت اليه فاذا هو عبد الرحمن ابو مسلم   وفي رامش افزاي ان ابا مسلم الخلال وزير ال محمد عرض
الخلافة على الصادق ع قبل وصول الجند اليه فابى واخبره ان ابرهيم الامام لا يصل من الشام الى العراق وهذا الامر لاخويه الاصغر ثم
الاكبر ويبقى في اولاد الاكبر وان ابا مسلم يوقع بك مقصوده فلما اقبلت الرايات كتب اليه بقوله واخبره ان سبعين الف مقاتل وصل
الينا فننتظر امرك فقال ان الجواب كما شافهتك فكان الامر كما ذكر فبقي ابرهيم الامام في حبس مروان وخطب باسم السفاح وقرأت
في بعض التواريخ لما اتى كتاب ابي مسلم الخلال الى الصادق ع بالليل قراه ثم وضعه على المصباح فحرقه فقال له الرسول وظن ان حرقه
له تغطية وستر وصيانة للامر هل من جواب قال الجواب ما قد رايت وقال ابو هريرة الابار صاحب الصادق عليه السلام

ولما دعا الداعون مولاي لم يكن   ليثني اليه عزمه بصواب   ولما دعوا بالكتاب اجابهم
بحرق الكتاب دون رد جوابه   وما كان مولاي كمشري ضلالة   ولا ملبسا منها الردى بثواب   لبشتري خ
ولكنه لله في الارض حجة   دليل الى خير وحسن ماب

قب اسحق واسماعيل ويونس بنو عمار انه استحال وجه موتى الى البياض فنظر الصادق ع الى جبهته فصلى ركعتين ثم حمد الله

واثنى

باب معجزاته واستجابة دعائه عليه السلام

واثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال يا الله يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا ارحم الراحمين يا سميع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد وعلى اهل بيته الطاهرين الطيبين الطاهرين واصرف عني شر الدنيا وشر الآخرة واذهب عني شر الدنيا وشر الآخرة واذهب عني ما بي فقد غاظني ذلك واحزنني قال فوالله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عن وجهه مثل النخالة وذهب قال الحكم بن مسكين ورايت البياض بوجهه ثم انصرف وليس في وجهه شيء معوية بن وهب صلع ابن لرجل من اهل مرو فشكا ذلك الى ابي عبد الله ع فقال ادن مني قال فمسح على راسه ثم قال ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد بعده فبرأ باذن الله **يج قب** هشام بن الحكم قال كان رجل من ملوك اهل الجبل ياتي الصادق ع في حجه كل سنة فينزله ابو عبد الله ع في دار من دوره في المدينة وطال حجه ونزوله فاعطى ابا عبد الله ع عشرة الاف درهم ليشتري له دارا وخرج الى الحج فلما انصرف قال جعلت فداك اشتريت لي الدار قال نعم واتى بصك فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفر بن محمد لفلان بن فلان الجبلي اشترى له دارا في الفردوس حدها الاول رسول الله ص والحد الثاني امير المؤمنين والحد الثالث الحسن بن علي والحد الرابع الحسين بن علي فلما قرا الرجل ذلك قال قد رضيت جعلني الله فداك قال فقال ابو عبد الله ع اني اخذت ذلك المال ففرقته في ولد الحسن والحسين وارجو ان يتقبل الله ذلك ويثيبك به الجنة قال فانصرف الرجل الى منزله وكان الصك معه ثم اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهله وحلفهم ان يجعلوا الصك معه ففعلوا ذلك فلما اصبح القوم غدوا الى قبره فوجدوا الصك على ظهر القبر مكتوب عليه وفى لي والله جعفر بن محمد بما قال **قب** قرات في نسخة العروس عن ابي عبد الله الدامغاني انه سمع ليلة المعراج من بطنان العرش قائلا يقول

من يشتري قبة في الخلد ثابتة ... في ظل طوبى رفيعات مبانيها
دلالها المصطفى والله بايعها ... ممن اراد وجبريل مناديها

كشف قب وبلغ الصادق ع قول الحكيم بن العباس الكلبي

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ... ولم ار مهديا على الجذع يصلب
وقستم بعثمان عليا سفاهة ... وعثمان خير من علي واطيب

فرفع الصادق ع يديه الى السماء وهما يرعشان فقال اللهم ان كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فبعثه بنو امية الى الكوفة فبينما هو يدور في سككها اذ افترسه الاسد واتصل خبره بجعفر فخر لله ساجدا ثم قال الحمد لله الذي انجزنا ما وعدنا **قب** محمد بن الفيض عن ابي عبد الله ع قال قال ابو جعفر الدوانيقي للصادق ع تدري ما هذا قال وما هو قال جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات فيجمد فهو جيد للبياض يكون في العين يكحل به فيذهب باذن الله قال نعم اعرفه وان شئت اخبرتك باسمه وحاله هذا جبل كان عليه نبي من انبياء بني اسرائيل هاربا من قومه فعبد الله عليه فعلم قومه فقتلوه فهو يبكي على ذلك النبي وهذه القطرات من بكائه وله من الجانب الآخر عين تنبع من ذلك الماء بالليل والنهار ولا يوصل الى تلك العين **المفضل بن عمر** قال وجه المنصور الى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق على جعفر بن محمد داره فالقى النار في دار ابي عبد الله ع فاخذت النار في الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله ع يتخطى النار ويمشي فيها ويقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابراهيم خليل الله **بيان** رايت في بعض الكتب ان اعراق الثرى كناية عن اسمعيل ع ولعله انما كني عنه بذلك لان اولاده انتشروا في البراري **قب** حمزة عن ابي بردة قال دخلت على ابي عبد الله ع قال ما فعل زيد قلت صلب في كناسة بني اسد فبكى حتى بكت النساء من خلف الستور ثم قال اما والله لقد بقي لهم عنده طلبة ما اخذوها منه فكنت اتفكر من قوله حتى رايت جماعة قد انزلوه يريدون ان يحرقوه فقلت هذه الطلبة التي قال لي واجاز في المنتهى الحسن الجرجاني في بصائر الدرجات بثلثة طرق انه دخل رجل على الصادق ع فلمزه رجل من اصحابنا فقال الشيخ واخذ على شيبته ان كنت لا اعرف الرجال الا بما ابلغ عنهم فبئست الشيبة شيبتي وقال ابو الصباح الكناني قلت لابي عبد الله ع ان لنا جارا من همدان يقال له الجعد بن عبد الله يسب امير المؤمنين ع افتاذن لي ان اقتله قال ان الاسلام قيد الفتك ولكن دعه فستكفى بغيرك قال فانصرفت الى الكوفة فصليت الفجر في المسجد واذا انا بقائل يقول وقع الجعد بن عبد الله على فراشه مثل الزق المنفوخ ميتا فذهبوا يحملونه فاذا لحمه سقط عن عظمه فجمعوه على نطع واذا تحته اسود فدفنوه

بيان

بيان قال الجزري فيه الايمان قيد الفتك اي الايمان يمنع من الفتك كما يمنع القيد عن التصرف والفتك ان يأتي الرجل صاحبه وهو
غار غافل فيشد عليه فيقتله قب بصائر الدرجات عن سعد القمي قال ابو الفضل بن دكين حدثني محمد بن راشد عن ابيه عن جده
قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام علامة فقال سلني ما شئت اخبرك ان شاء الله فقلت اخا لي بات في هذه المقابر فتأمره ان يجيئني قال فما كان
اسمه قلت احمد قال يا احمد قم باذن الله وباذن جعفر بن محمد فقام والله وهو يقول أتيته علي بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كتاب
بني امية فقال لي استاذن لي على ابي عبد الله ع فاستاذنت له فلما دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك اني كنت في ديوان
هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثيرا واغمضت في مطالبه فقال ابو عبد الله لولا ان بني امية وجدوا من يكتب لهم
ويجبي لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم
فقال الفتى جعلت فداك فهل لي من مخرج منه قال ان قلت لك تفعل قال اخرج من جميع ما كسبت في ديوانهم فمن عرفت فان فعلته
منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به وانا اضمن لك على الله الجنة قال فاطرق الفتى طويلا فقال قد فعلت جعلت
فداك قال ابن ابي حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض الا خرج منه حتى ثيابه التي كانت على بدنه قال
فقسمنا له قسمة واشترينا له ثيابا وبعثنا له بنفقة قال فما اتى عليه اشهر قلائل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه يوما
وهو في السياق ففتح عينيه ثم قال يا علي وفى لي والله صاحبك قال ثم مات فولينا امره فخرجت حتى دخلت على ابي عبد الله
ع فلما نظر الي قال يا علي وفينا والله لصاحبك قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا قال لي والله عند موته ير داود الرقي قال
خرج اخوان لي يريدان المزار فعطش احدهما عطشا شديدا حتى سقط من الحمار وسقط الآخر في يده فقام فصلى ودعا الله و
محمدا وامير المؤمنين والائمة كان يدعو واحدا بعد واحد حتى بلغ الى آخرهم جعفر بن محمد فلم يزل يدعوه ويلوذ به فاذا هو عليهم السلام
برجل قد قام عليه وهو يقول يا هذا ما قصتك فذكر له حاله فناوله قطعة عود وقال ضع هذا بين شفتيه ففعل ذلك فاذا هو
قد فتح عينيه واستوى جالسا ولا عطش به فمضى حتى زار القبر فلما انصرفا الى الكوفة اتى صاحب الدعاء المدينة فدخل على الصادق ع
فقال له اجلس ما حال اخيك اين العود فقال يا سيدي لما اصبت باخي اغتممت غما شديدا فلما رد الله عليه روحه نسيت العود
من الفرح فقال الصادق ع اما انه ساعة صرت الى غم اخيك اتاني اخي الخضر فبعثت اليك على يديه قطعة عود من شجرة طوبى ثم
التفت الى خادم له فقال علي بالسفط فاتي به ففتحه واخرج منه قطعة العود بعينها ثم اراها اياه حتى عرفها ثم ردها الى السفط
داود النيلي قال خرجت مع ابي عبد الله ع الى الحج فلما كان اوان الظهر قال لي يا داود اعدل بنا عن الطريق حتى ناخذ اهبة الصلاة
فقلت جعلت فداك اوليس نحن في ارض قفر لا ماء فيها فقال لي ما انت وذاك قال فسكت وعدلنا عن الطريق فنزلنا في
ارض قفر لا ماء فيها فركضها برجله فنبع لنا عين ماء يسيب كانه قطع الثلج فتوضأنا وتوضأ ثم ادينا ما علينا من الفرض
فلما هممنا بالمسير التفت فاذا بجذع نخر فقال لي يا داود اتحب ان اطعمك منه رطبا فقلت نعم قال فضرب بيده الى الجذع فهزه
من اسفله الى اعلاه قال ثم اجتذب الثانية فاطعمنا اثنين وثلاثين نوعا من انواع الرطب ثم مسح بيده عليه فقال عد نخرا فاخضر من
باذن الله تعالى قال فعاد كسيرته الاولى امالي ابو المفضل قال ابو حازم عبد الغفار بن الحسن قدم ابراهيم بن ادهم الكوفة وانا
معه وذلك على عهد المنصور وقدمها جعفر بن محمد العلوي فخرج جعفر يريد الرجوع الى المدينة فشيعه العلماء واهل الفضل
من اهل الكوفة وكان فيمن شيعه سفيان الثوري وابراهيم بن ادهم فتقدم المشيعون له فاذا هم باسد على الطريق فقال لهم ابراهيم
بن ادهم قفوا حتى ياتي جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفر ع فذكروا له الاسد فاقبل حتى دنى من الاسد فاخذ باذنه فنحاه عن
الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه اثقالهم وفي كتاب الدلالات بالاسناد طرق عن
الحسين بن ابي العلاء وعلي بن ابي حمزة وابي بصير قالوا دخل رجل من اهل خراسان على ابي عبد الله ع فقال له جعلت فداك ان
فلان بن فلان بعث معي بجارية وامرني ان ادفعها اليك قال لا حاجة لي فيها وانا اهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا فقال
له الرجل والله جعلت فداك لقد اخبرني انها مولدة بيته وانها ربيبة في حجره قال انها قد فسدت عليه قال لا علم لي بهذا فقال
ابو عبد الله ع ولكني اعلم ان هذا هكذا يج من الحسين مثله عم قب علي بن اسمعيل عن اسحق بن عمار قال
قلت لابي عبد الله ع ان لنا اموالا ونحن نعامل الناس واخاف ان حدث حدث ان تفرق اموالنا قال فقال اجمع اموالك

باب معجزاته واستجابة دعائه عليه السلام

في كل شهر ربيع فمات اسحق في شهر ربيع **كش** حمدويه وابرهيم عن ايوب عن ابن المغيرة عن علي بن اسمعيل مثله **قب مجم**
باسنادنا الى الحميري في كتاب الدلايل باسناده عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لي ذات يوم بقي من اجلي خمس سنين
فحسبت ذلك فما زاد ولا نقص **لى** سلامة بن محمد عن علي بن عمر المعروف بالحاجي عن ابن القاسم العلوي العباسي عن جعفر بن
محمد الحسني عن محمد بن كثير عن ابي احمد بن موسى عن داود بن كثير قال دخلت على ابي عبد الله ع بالمدينة فقال لي ما الذي ابطأ بك يا داود
عنا فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا سيفا ينادي باعلى صوته سلوني قبل ان تفقدوني ففي
جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم واني العلم بين الله وبينكم فقال لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب
ثم نادى يا سماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب فتناول منها رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الارض ففلقت وانبتت واطلعت
واعذقت فضرب بيده الى بسرة من عذق فشقها واستخرج منها رقا ابيض ففضه ودفعه الي وقال اقراه فقراته واذا فيه سطران السطر
الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم
ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن
موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ع ثم قال يا داود اتدري متى كتب هذا قلت الله اعلم ورسوله وانتم قال قبل ان يخلق — نخ: ثم
الله آدم بالفي عام **كشف** عن محمد بن طلحة قال قال الليث بن سعد حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فاتيت مكة فلما صليت العصر
رقيت ابا قبيس واذا انا برجل جالس وهو يدعو فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال رباه رباه حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا
الله حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع
نفسه سبع مرات ثم قال اللهم اني اشتهي من هذا العنب فاطعمنيه اللهم وان بردي قد اخلقا قال الليث فوالله ما استتم كلامه حتى
نظرت الى سلة مملوة عنبا وليس على الارض يومئذ عنب وبردين جديدين موضوعين فاراد ان ياكل فقلت له انا شريكك فقال لي
ولم فقلت لانك كنت تدعو وانا اؤمن فقال لي تقدم فكل ولا تخبا شيئا فتقدمت فاكلت شيئا لم آكل مثله قط واذا عنب لا عجم له — نوى: نخ
فاكلت حتى شبعت والسلة لم تنقص ثم قال لي خذ احد البردين اليك فقلت اما البردان فاني غني عنهما فقال لي توار عني حتى البسهما
فتواريت عنه فاتزر بالواحد وارتدى بالآخر ثم اخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على يده ونزل فاتبعته حتى اذا كان بالمسعى لقيه
رجل فقال اكسني كساك الله فدفعهما اليه فلحقت الرجل فقلت من هذا قال هذا جعفر بن محمد قال الليث فطلبته لاسمع منه فلم اجده
فيا لهذه الكرامة ما اسناها ويا لهذه المنقبة ما اعظم صورتها ومعناها **اقول** ثم قال علي بن عيسى حديث الليث مشهور
وقد ذكره جماعة من الرواة ونقلة الحديث واول ما رايته في كتاب المستغيثين بالله للفقيه العالم ابي القسم خلف بن عبد الملك بن
مسعود بن بشكوال رحمه الله وهذا الكتاب قراته على الشيخ العدل رشيد الدين ابي عبد الله محمد بن ابي القسم بن عمر بن ابي القسم وهو
قراه على الشيخ العالم محيي الدين استاد دار الخلافة ابي محمد يوسف بن الشيخ ابي الفرج بن الجوزي وهو يرويه عن مؤلفه اجازة و
كانت قراءتي في شعبان من سنة ست وثمانين وستمائة بداري المطلة على دجلة ببغداد عمرها الله تعالى وقد اورد هذا الحديث
جماعة من الاعيان وذكره الشيخ الحافظ ابو الفرج بن الجوزي رحمه الله في كتابه صفة الصفوة وكلهم يرويه عن الليث وكان ثقة
معتبرا **كشف** من كتاب الدلايل للحميري عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع ذات يوم جالسا اذ قال يا ابا محمد هل تعرف — وابنهوه
امامك قلت اي والله الذي لا اله الا هو ووضعت يدي على ركبته او فخذه فقال صدقت قد عرفت فاستمسك به قلت اريد ان تعطيني
علامة الامام قال يا ابا محمد ليس بعد المعرفة علامة قلت ازداد ايمانا ويقينا قال يا ابا محمد ترجع الى الكوفة وقد ولد لك عيسى ومن بعد عيسى
محمد ومن بعدهما ابنتان واعلم ان ابنيك مكتوبان عندنا في الصحيفة الجامعة مع اسماء شيعتنا واسماء آبائهم وامهاتهم و
اجدادهم وانسابهم وما يلدون الى يوم القيمة واخرجها فاذا هي صفراء مدرجة **يج** عن ابي بصير مثله **كشف** من
كتاب الدلايل عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله يا زيد كم اتى لك سنة قلت كذا وكذا قال يا ابا اسامة ابشر فانت معنا وانت
من شيعتنا اما ترضى ان تكون معنا قلت بلى يا سيدي فكيف لي ان اكون معكم فقال يا زيد ان الصراط الينا وان الميزان الينا وحساب
شيعتنا الينا والله يا زيد اني ارحم بكم من انفسكم والله لكاني انظر اليك والى الحارث بن المغيرة النضري في الجنة في درجة واحدة وعن
عبد الحميد بن ابي العلاء وكان صديقا لمحمد بن عبد الله بن الحسين وكان به خاصا فاخذه ابو جعفر فحبسه في المطبق زمانا ثم انه وافى الموسم

فلما كان يوم عرفة لقيه ابو عبد الله ع في الموقف فقال يا ابا محمد ما فعل صديقك عبد الحميد فقلت اخذه ابو جعفر فحبسه في المطبق
دعا فرفع ابو عبد الله يده ساعة ثم التفت الى محمد بن عبد الله فقال يا محمد قد والله خلى سبيل صاحبك قال محمد فسالت عبد
الحميد اي ساعة اخرجك ابو جعفر قال اخرجني يوم عرفة بعد العصر **قب** من كتاب الدلائل عن حنان قال حبس ابو جعفر
كشف عبد الحميد وذكر مثله من الكتاب المذكور قيل اراد عبد الله بن محمد الخروج مع زيد فنهاه ابو عبد الله ع وعظم عليه فابى الا الخروج
مع زيد فقال له لكاني والله بك بعد زيد وقد خمرت كما يخمر النساء وحملت في هودج وصنع بك ما يصنع بالنساء فلما كان من امر زيد
ما كان جمع اصحابنا لعبد الله بن محمد نابه وبكارة واخذوه حتى اذا صاروا ابراك الصحراء وشيعوه فتبسم فقالوا له ما الذي
اضحكك فقال والله تعجبت من صاحبكم انه ذكرت وقد نهاني عن الخروج فلم اطعه واخبرني بهذا الامر الذي انا فيه وقال لكاني بك وقد
خمرت كما يخمر النساء وجعلت في هودج فتعجبت وعن مالك الجهني قال اني يوما عند ابي عبد الله ع وانا احدث نفسي بفضل الائمة
من اهل البيت اذ اقبل علي ابو عبد الله ع فقال يا مالك انتم والله شيعتنا حقا لا ترى انك افرطت في القول في فضلنا يا مالك
انه ليس يقدر على صفة الله وكنه قدرته وعظمته ولله المثل الاعلى وكذلك لا يقدر احد ان يصف حق المؤمن ويقوم به كما اوجب
الله له على اخيه المؤمن يا مالك ان المؤمنين ليلتقيان فيتصافحان فلا يزال الله ناظرا اليهما بالمحبة والمغفرة
وان الذنوب لتتحات عن وجوههما حتى يفترقا فمن يقدر على صفة من هو هكذا عند الله وعن رفاعة بن موسى قال كنت عند ابي عبد
الله ع ذات يوم جالسا فاقبل ابو الحسن ابنه فاخذته فوضعته في حجري وقبلت راسه وضممته الي فقال لي ابو عبد الله ع يا رفاعة
اما انه سيصير في يد آل العباس ويتخلص منهم ثم ياخذونه ثانية فيعطب في ايديهم وعن بكر بن ابي بكر الحضرمي قال حبس ابو جعفر ابي
فخرجت الى ابي عبد الله ع فاعلمته ذلك فقال اني مشغول بابني اسمعيل ولكن سادعو له قال فمكثت اياما بالمدينة فارسل الي ان
ارحل فان الله قد كفاك امر ابيك فاما اسمعيل فقد ابى الله الا قبضه قال فرحلت واتيت مدينة ابن هبيرة فصادفت ابا جعفر راكبا
فصحت اليه ابي ابو بكر الحضرمي شيخ كبير فقال انه ابنه لا يحفظ لسانه خلوا سبيله وعن مرازم قال قال ابو عبد الله ع وهو بمكة يا مرازم
لو سمعت رجلا يسبني ما كنت صانعا قلت كنت اقتله قال يا مرازم ان سمعت من يسبني فلا تصنع به شيئا قال فخرجت من مكة عند
الزوال في يوم حار فالجاني الحر الى ان صرت الى بعض القباب وفيها قوم فنزلت معهم فسمعت بعضهم يسب ابا عبد الله ع فذكرت قوله
فلم اقل شيئا ولولا ذلك لقتلته قال ابو بصير كان لي جار يتبع السلطان فاصاب مالا فاتخذ قيانا وكان يجمع الجموع ويشرب المسكر
ويؤذيني فشكوته الى نفسه غير مرة فلم ينته فلما الححت عليه قال يا هذا انا رجل مبتلى وانت رجل معافى فلو عرضتني لصاحبك رجوت
ان يستنقذني الله بك فوقع ذلك في قلبي فلما صرت الى ابي عبد الله ع ذكرت له حاله فقال لي اذا رجعت الى الكوفة فانه سياتيك
فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه واضمن لك على الله الجنة قال فلما رجعت الى الكوفة اتاني فيمن اتى فاحتبسته حتى
خلا منزلي فقلت يا هذا اني ذكرتك لابي عبد الله ع فقال اقراه السلام وقل له يترك ما هو عليه واضمن له على الله الجنة فبكى ثم قال الله
قال لك جعفر ع هذا قال فحلفت له انه قال لي ما قلت لك فقال لي حسبك ومضى فلما كان بعد ايام بعث الي ودعاني فاذا هو خلف
باب داره عريان فقال يا ابا بصير ما بقي في منزلي شيء الا وقد خرجت عنه وانا كما ترى فمشيت الى اخواني فجمعت له ما كسوته به ثم لم يات عليه
الا ايام يسيرة حتى بعث الي اني عليل فاتيته فجعلت اختلف اليه واعالجه حتى نزل به الموت فكنت عنده جالسا وهو يجود بنفسه
ثم غشي عليه غشية ثم افاق فقال يا ابا بصير قد وفى صاحبك لنا ثم مات فحججت فاتيت ابا عبد الله ع فاستاذنت عليه فلما دخلت
قال لي ابتداء من داخل البيت واحدى رجلي في الصحن والاخرى في دهليز داره يا ابا بصير قد وفينا لصاحبك **كا** الحسين بن محمد
عن المعلى عن بعض اصحابه عن ابي بصير مثله **بيان** يتبع السلطان اي يوالي خليفة الجور ويتولى من قبله والقيان
جمع قينة بالفتح وهي الامة المغنية وفي القاموس الجمع جماعة الناس والجمع جموع يؤذيني اي بالغناء ونحوه مبتلى اي ممتحن بالاموال
والمناصب مغرور بها فتسلط الشيطان علي فلا يمكنني تركها او اني مع تلك الاحوال لا ارجو المغفرة فلذا لا اتركها الله
بالجر بتقدير حرف القسم حسبك اي هذا كاف لك فيما ادعيته من انه قال ما اكتفيه وفي النهاية يجود بنفسه اي يخرجها ويدفعها
كما يدفع الانسان ماله يجود به والجود الكرم يريد به انه كان في النزع وسياق الموت **كشف** من كتاب الدلائل عن ابي
حمزة الثمالي قال كنت مع ابي عبد الله ع بين مكة والمدينة اذ التفت عن يساره فراى كلبا اسود فقال ما لك قبحك الله ما اشد

باب معجزاته عليه السلام

مسارعتك واذا هو شبيه الطائر فقال هذا عثم بن يد الجن مات هشام الساعة وهو يطير بنعاه في كل بلد **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي مثله **كشف** من كتاب الدلائل عن ابرهيم بن عبد الحميد قال
اشتريت من مكة بردة وآليت على نفسي ان لا تخرج من ملكي حتى تكون كفني فخرجت فيها الى عرفة فوقفت فيها الموقف ثم انصرفت الى جمع
فقمت اليها في وقت الصلوة فرفعتها وطويتها شفقة مني عليها وقمت لأتوضأ ثم عدت فلم ارها فاغتممت لذلك غما شديدا فلما اصبحت
افضت مع الناس الى منى فاني والله لفي مسجد الخيف اذ اتاني رسول ابي عبد الله ع فقال لي يقول لك ابو عبد الله ع اقبل الينا الساعة
فقمت مسرعا حتى دخلت اليه وهو في فسطاط فسلمت وجلست فالتفت الي ورفع راسه الي فقال يا ابرهيم تحب ان نعطيك بردة
تكون كفنك قال قلت والذي يحلف به ابرهيم لقد ضاعت بردتي فقال فنادى غلامه فاتى ببردة فاذا هي والله بردتي وطيي بيدي
قال فقال خذها يا ابرهيم واحمد الله وعن هشام بن احمر قال كتب الي ابو عبد الله رقعة في حوائج لاشتريها وكنت اذا قرأت الرقعة
خرقتها فاشتريت الحوائج واخذت الرقعة فادخلتها في زنفيلجتي وقلت اتبرك بها قال وجئت اليه فقال يا هشام اشتريت الحوائج
واخذت الرقعة فادخلتها قلت نعم قال وخرقت الرقعة قلت ادخلتها زنفيلجتي واقفلت عليها الباب طلب البركة وهو ذا المفتاح
في تكتي قال فرفع جانب مصلاه وطرحها الي فقال خرقها فخرقتها ورجعت ففتشت الزنفيلجة فلم اجد فيها شيئا وعن مالك الجهني
قال كنا بالمدينة حين اجليت الشيعة وصاروا فرقا فتنحينا عن المدينة ناحية ثم خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة الى
ان خطر ببالنا الربوبية فما شعرنا بشيء اذا نحن بابي عبد الله ع واقف على حمار فلم ندر من اين جاء فقال يا مالك ويا خالد متى
احدثتما الكلام في الربوبية فقلنا ما خطر ببالنا الا الساعة فقال اعلما ان لنا ربا يكلأنا بالليل والنهار نعبده يا مالك ويا خالد
قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مخلوقين فكررها علينا مرارا وهو واقف على حماره وعن ابي بكر الحضرمي قال ذكرنا امر زيد وخروجه عند ابي
عبد الله ع فقال عمي مقتول ان خرج قتل فقروا في بيوتكم فوالله ما عليكم بأس فقال رجل من القوم ان شاء الله وعن داود بن [illegible] قال
تفكرت في قول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قلت خلقوا للعبادة ويعصون ويعبدون غيره والله لاسألن جعفرا عن
هذه الآية فاتيت الباب فجلست اريد الدخول عليه اذ رفع صوته فقرأ وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم قرأ لا تدري لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا فعرفت انها منسوخة عن عمار السجستاني عن ابي عبد الله ع قال كنت اتيته فاستأذن عليه فجئت ذات ليلة فجلست في
فسطاطه بمنى فاستؤذن لشباب كأنهم رجال الزط فخرج عليه عيسى شلقان فذكر له فاذن لي فقال يا عمار متى جئت قلت قبل اولئك
الشباب الذين دخلوا عليك وما رأيتهم خرجوا قال اولئك قوم من الجن سألوا عن مسائل ثم ذهبوا وعن يونس بن ابي يعقوب عن
عبد الله عن ابي عبد الله ع قال لمروان خاتم بني مروان وان خرج محمد بن عبد الله قتل **قب عم** من كتاب نوادر الحكمة عن محمد
بن ابي حمزة عن ابي بصير قال دخل شعيب العقرقوفي على ابي عبد الله ع ومعه صرة فيها دنانير فوضعها بين يديه فقال له ابو عبد الله ازكوة
ام صلة فسكت ثم قال زكوة وصلة قال فلا حاجة لنا في الزكوة قال فقبض ابو عبد الله قبضة فدفعها اليه فلما خرج قال ابو بصير
قلت له كم كانت الزكوة من هذه قال بقدر ما اعطاني والله لم يزد حبة ولم ينقص حبة احمد بن محمد عن محمد بن فضيل عن شهاب بن
عبد ربه قال قال لي ابو عبد الله ع كيف انت اذا نعاني اليك محمد بن سليمان قال فلا والله ما عرفت محمد بن سليمان ولا علمت من هو
قال ثم كثر مالي وعرضت تجارتي بالكوفة والبصرة فاني يوما بالبصرة عند محمد بن سليمان وهو والي البصرة اذ القى الي كتابا وقال
لي يا شهاب اعظم الله اجرك واجرنا في امامك جعفر بن محمد قال فذكرت الكلام فخنقتني العبرة فخرجت فاتيت منزلي وجعلت ابكي
على ابي عبد الله ع **كش** محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن فضل عن شهاب مثله وعن محمد بن مسعود عن عبد
الله بن محمد الوشاء عن محمد بن الفضيل عن شهاب مثله **عم** من كتاب نوادر الحكمة باسناده عن عائذ الاحمسي قال دخلت على
ابي عبد الله وانا اريد ان اسأله عن صلوة الليل ونسيت فقلت السلام عليك يا ابن رسول الله فقال اجل والله انا ولده وما
نحن بذوي قرابة من اتى الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسئل عما سوى ذلك فاكتفيت بذلك علي بن الحكم عن عروة بن موسى الجعفي
قال قال لنا يوما ونحن نتحدث الساعة انفقأت عين هشام في قبره قلنا ومتى مات قال اليوم الثالث قال فحسبنا موته وسألنا عنه
فكان كذلك **قب** عن عروة مثله **بيان** الثالث خبر اليوم **كش** طاهر بن عيسى عن جعفر بن احمد الشجاعي عن
محمد بن الحسين عن سلام بن بشر الرماني وعلي بن ابرهيم التيمي عن محمد الاصفهاني قال كنت قاعدا مع معروف بن خربوذ بمكة ونحن جماعة فمر بنا قوم

على جسر معتمرون من اهل المدينة فقال لنا معروف سلوهم هل كان بها خبر فسألناهم فقالوا مات عبد الله بن الحسن فاخبرناه بما قالوا فلما
جازوا مرّ بنا قوم آخرون فقال لنا معروف فسلوهم هل كان بها خبر فسألناهم فقالوا كان عبد الله بن الحسن اصابته غشية وقد
افاق فاخبرناه بما قالوا فقال ما ادري ما يقول هؤلاء واولئك اخبرني ابن المكرمة يعني ابا عبد الله ع ان قبر عبد الله بن الحسن واهل
بيته على شاطئ الفرات قال فحملهم ابو الدوانيق فقبروا على شاطئ الفرات **كش** حمدويه وابرهيم عن العبيدي عن ابن ابي
عمير عن اسمعيل البصري عن ابي عجلان قال اتيت الفضيل بن يسار فاخبرته ان محمدا وابرهيم ابني عبد الله بن الحسن قد خرجا
فقال لي ليس امرهما بشيء قال فصنعت ذلك مرارا كل ذلك يرد علي مثل هذا الرد قال قلت رحمك الله قد اتيتك غير مرة اخبرك
فتقول ليس امرهما بشيء افبرأيك تقول هذا قال فقال لا والله ولكن سمعت ابا عبد الله ع يقول ان خرجا قتلا **كش**
حمدويه وابرهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن الوشاء عن بشر بن طرخان قال لما قدم ابو عبد الله ع اتيته فسألني عن صناعتي
فقلت نخاس فقال نخاس الدواب فقلت نعم وكنت رث الحال فقال اطلب لي بغلة فضحاء بيضاء الاعفاج بيضاء البطن فقلت
ما رأيت هذه الصفة قط فخرجت من عنده فلقيت غلاما تحته بغلة بهذه الصفة فسألته عنها فدلني على مولاه فاتيته فلم ابرح
حتى اشتريتها ثم اتيت ابا عبد الله ع فقال نعم هذه الصفة طلبتها ثم دعا لي فقال انمى الله ولدك وكثر مالك فرزقت من ذلك ببركة
دعائه وقنيت من الاولاد ما قصرت عنه الامنية **بيان** الافضح الابيض لا شديدا والاعفاج جمع العفج وهو ما ينتقل
اليه الطعام بعد المعدة وقنيت بفتح النون اي اكتسبت وجمعت **كش** حمدويه وابرهيم عن محمد بن اسمعيل الرازي عن احمد
بن سليمان عن داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له جعلت فداك كم عدة الطهارة فقال ما اوجبه الله فواحدة و
اضاف اليها رسول الله ص واحدة لضعف الناس ومن توضأ ثلاثا ثلاثا فلا صلوة له انا معه في ذا حتى جاء داود بن زربي فاخذ زاوية
من البيت فسأله عما سألته في عدة الطهارة فقال له ثلاثا ثلاثا من نقص عنه فلا صلوة له قال فارتعدت فرائصي وكاد ان يدخلني
الشيطان فابصر ابو عبد الله ع الي وقد تغير لوني فقال اسكن يا داود هذا هو الكفر او ضرب الاعناق قال فخرجنا من عنده وكان
ابن زربي الى جوار بستان ابي جعفر المنصور وكان قد القي الى ابي جعفر امر داود بن زربي وانه رافضي يختلف الى جعفر بن محمد فقال
ابو جعفر اني مطلع على طهارته فان هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فاني لاعرف طهارته حققت عليه القول وقتلته فاطلع و
داود يتهيأ للصلوة من حيث لا يراه فاسبغ داود بن زربي الوضوء ثلثا ثلثا كما امره ابو عبد الله ع فما تم وضوءه حتى بعث اليه
ابو جعفر المنصور فدعاه قال فقال داود فلما ان دخلت عليه رحب فقال يا داود قيل فيك شيء باطل وما انت كذلك قال اطلعت على طهارتك
وليس طهارتك طهارة الرافضة فاجعلني في حل وامر له بمائة الف درهم قال فقال داود الرقي لقيت انا داود بن زربي عند ابي عبد الله ع
فقال له داود بن زربي جعلني الله فداك حقنت دماءنا في دار الدنيا ونرجو ان ندخل بيمنك وبركتك الجنة فقال ابو عبد الله ع
فعل الله ذلك بك وباخوانك من جميع المؤمنين فقال ابو عبد الله ع لداود بن زربي حدث داود الرقي بما مر عليك حتى تسكن روعته
فقال فحدثته بالامر كله فقال ابو عبد الله ع لهذا افتيته لانه كان اشرف على القتل من يد هذا العدو ثم قال يا داود بن زربي توضأ
مثنى مثنى ولا تزيدن عليه فانك ان زدت عليه فلا صلوة لك **كش** محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد عن
العباس بن هلال عن ابي الحسن ع قال ذكر ان سالم مولى جعفر بن محمد سنك وان جعفرا قال له ارجو ان اكون قد وفقت الاسم وانه علم
القران في النوم فاصبح قد علمه محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الوشاء عن الرضا ع مثله **كش** محمد بن الحسن
عن الحسن بن خرزاذ عن موسى بن القسم عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عمار السجستاني قال زاملت ابا بجير عبد الله بن النجاشي من سجستان
الى مكة وكان يرى راي الزيدية فدخلت معه على ابي عبد الله ع فقال له يا ابا بجير اخبرني حين اصابك الميزاب وعليك المصبغة من فراء
فدخلت النهر فخرجت وتبعتك الصبيان يعيطون اي شيء صبّرك على هذا قال عمار فالتفت الي ابو بجير وقال لي اي شيء كان هذا من
الحديث حتى يحدثه ابا عبد الله فقلت لا والله ما ذكرته لا لغيره وهذا هو يسمع كلامي فقال له ابو عبد الله ع لم يخبرني بشيء يا ابا
بجير فلما خرجنا من عنده قال لي ابو بجير يا عمار اشهد انه من اعالم آل محمد وان الذي كنت عليه باطل وان هذا صاحب الامر اقول تمامه في باب
حد المرتد **بيان** قال الفيروزابادي التعيط الجلبة والصياح وعيط بالكسر مبنية سوى الفتيان التزقين **كش**
محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن ابن فضال عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه قال قال ابو عبد الله ع يا شهاب يكثر القتل في اهل بيت

باب معجزاته واستجابة دعائه عليه السلام

من قريش حتى يدعي الرجل منهم الخلافة فيضربها بالمائة ثم قال يا شهاب ولا تقل اني عنيت بني عمي هؤلاء فقال شهاب اشهد انه عناهم **بيان** بني عمي اي بني الحسن او بني العباس والاول اظهر **جش** ذكر احمد بن الحسين انه وجد في بعض الكتب ان ابا عبد الله ع قال لسليمان بن مهران سنة خمس واربعين ومائة ان رجعت لم ترجع الينا فاقام عنده فمات في تلك السنة **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل بن مزيد عن ابي عبد الله ع قال قلت له ايام عبد الله بن علي قد اختلف هؤلاء فيما بينهم فقال دع ذا عنك انما يجيء فساد امرهم من حيث بدا صلاحهم **بيان** اي كما ان بابي مسلم الذي من قبل خراسان واصلح امرهم كذلك هلاكهم يجيء من تلك الناحية وبسيد امرهم **كا** اسمعيل بن عبد الله القرشي قال اتى الى ابي عبد الله ع رجل فقال يا ابن رسول الله رايت في منامي كاني خارج من مدينة الكوفة في موضع اعرفه وكان شبحا من خشب او رجلا منحوتا من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه وانا اشاهده فزعا مرعوبا فقال له ع انت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته فاتق الله الذي خلقك ثم يميتك فقال الرجل اشهد انك قد اوتيت علما واستنبطته من معدنه اخبرك يا ابن رسول الله عما قد فسرت لي ان رجلا من جيراني جاءني وعرض علي ضيعته فهممت ان املكها بوكس كثير لما عرفت انه ليس لها طالب غيري فقال ابو عبد الله ع وصاحبك يتولانا ويبرأ من عدونا فقال نعم يا ابن رسول الله لو كان ناصبيا حل لي اغتياله فقال اد الامانة لمن ائتمنك واراد منك النصيحة ولو الى قاتل الحسين ع **بيان** الوكس النقص ووكس فلان على المجهول اي خسر

اقول روى البرسي في مشارق الانوار عن محمد بن سنان ان رجلا قدم الى ابي عبد الله ع من خراسان ومعه صرر من الصدقات معدودة مختومة وعليها اسماء اصحابها مكتوبة فلما دخل الرجل جعل ابو عبد الله ع يسمي اصحاب الصرر ويقول اخرج صرة فلان فان فيها كذا وكذا ثم قال اين صرة المرأة التي بعثتها من غزل يدها اخرجها فقد قبلناها ثم قال للرجل اين الكيس الازرق فبهت الرجل وكان الرجل قد فقده في بعض طريقه فلما ذكره الامام ع استحى الرجل وقال يا مولاي انه في بعض الطريق قد فقدته فقال له الامام ع تعرفه اذا رايته فقال نعم فقال يا غلام اخرج الكيس الازرق فاخرجه فلما رآه الرجل عرفه فقال له الامام انا احتجنا الى ما فيه فاحضرناه قبل وصولك الينا فقال الرجل يا مولاي اني التمس الجواب بوصول ما حملته الى حضرتك فقال له ان الجواب كتبناه وانت في الطريق قال ودعى المنصور يوما دعاه فركب معه الى بعض النواحي فجلس المنصور على تل هناك والى جانبه ابو عبد الله ع فجاء رجل وهم ان يسأل المنصور ثم اعرض عنه وسأل الصادق ع فحثى له من رمل هناك ملأ يده ثلاث مرات وقال له اذهب واغل فقال له بعض حاشية المنصور اعرضت عن الملك وسألت فقيرا لا يملك شيئا فقال الرجل وقد عرق وجهه خجلا مما اعطاه اني سألت من انا واثق بعطائه ثم جاء بالتراب الى بيته فقالت له زوجته من اعطاك هذا فقال جعفر فقالت وما قال لك قال لي اغل فقالت انه صادق فاذهب بقليل منه الى اهل المعرفة فاني اشم فيه رائحة الغنى فاخذ الرجل منه جزءا ومر به الى بعض اليهود فاعطاه فيما حمل منه اليه عشرة آلاف درهم وقال له ائتني بباقيه على هذه القيمة **يج** هارون بن رئاب قال كان لي اخ جارودي فدخلت على ابي عبد الله ع فقال لي ما فعل اخوك الجارودي قلت صالح هو مرضي عند القاضي والجيران في الحالات غير انه لا يقر بولايتكم فقال ما يمنعه من ذلك قلت يزعم انه يتورع قال فاين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقدمت على اخي فقلت له ثكلتك امك دخلت على ابي عبد الله ع وسألني عنك واخبرته انه مرضي عند الجيران في الحالات كلها غير انه لا يقر بولايتكم فقال ما يمنعه من ذلك قلت يزعم انه يتورع قال فاين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقال اخبرك ابو عبد الله بهذا قلت نعم قال اشهد انه حجة رب العالمين قلت اخبرني عن قصتك قال اقبلت من وراء نهر بلخ فصحبني رجل معه وصيفة فلما عبرنا النهر قال اما ان تقتبس لنا نارا فاحفظ عليك واما ان اقتبس نارا فتحفظ علي قلت اذهب فاقتبس واحفظ عليك فلما ذهب قمت الى الوصيفة وكان مني اليها ما كان والله ما افشيت ولا افشت لاحد ولم يعلم الا الله فخرجت من السنة الثانية وهو معي فادخلته على ابي عبد الله ع فما خرج من عنده حتى قال بامامته **كا** علي عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله ع فورد عليه رجل من اهل الشام فناظر اصحابه ع حتى انتهى الى هشام بن الحكم فقال الشامي يا هذا من انظر للخلق اربهم او انفسهم فقال هشام ربهم انظر لهم منهم لانفسهم قال الشامي فهل اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم اودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن اب عن جد قال الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله ع يا شامي اخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكان كذا فاقبل الشامي يقول صدقت اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله ع بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام

قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون فقال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وانك وصي الاوصياء **قب ج** عن يونس مثله **اقول** الخبر طويل اوردنا منه موضع الحاجة
كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن مسمع كردين البصري قال كنت لا ازيد على اكلة بالليل والنهار فربما استأذنت
على ابي عبد الله ع واجد المائدة قد رفعت لعلي لا اراها بين يديه فاذا دخلت دعا بها فاصيب معه من الطعام ولا اتاذى بذلك
واذا اعقبت بالطعام عند غيره لم اقدر على ان اقر ولم انم من النفخة فشكوت ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت عنده لم اتاذ به
فقال يا ابا سيار انك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت ويظهرون لكم قال فمسح يده على بعض
صبيانه فقال هم الطف بصبياننا منا بهم **كا** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن ابرهيم بن اسمعيل عن رجل
عن ابي عبد الله ع قال كنا ببابه فخرج علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر واكسية فسالنا ابا عبد الله ع عنهم فقال هؤلاء اخوانكم
من الجن **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يحيى بن ابرهيم بن مهاجر قال قلت لابي عبد الله ع فلان يقرئك
السلام وفلان وفلان فقال وعليهم السلام قلت يسألونك الدعاء فقال وما لهم قلت حبسهم ابو جعفر فقال وما لهم وما له قلت
استعملهم فحبسهم فقال وما لهم وما له الم انههم الم انههم الم انههم هم النار هم النار هم النار ثم قال اللهم اخدع عنهم سلطانهم قال
فانصرفنا من مكة فسألنا عنهم فاذا هم قد اخرجوا بعد الكلام بثلاثة ايام **قت** يحيى بن ابرهيم مثله **عيون المعجزات**
المنسوب الى السيد المرتضى رحمه الله عن علي بن مهران عن داود بن كثير الرقي قال كنا في منزل ابي عبد الله ونحن نتذاكر فضائل
الانبياء ع فقال ع مجيبا لنا والله ما خلق الله نبيا الا ومحمد ص افضل منه ثم خلع خاتمه ووضعه على الارض وتكلم بشيء فانصدعت
الارض وانفرجت بقدرة الله عز وجل فاذا نحن ببحر عجاج في وسطه سفينة خضراء من زبرجدة خضراء في وسطها قبة من درة
بيضاء حولها دار خضراء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين بشر القائم فانه يقاتل الاعداء ويغيث
المؤمنين وينصره عز وجل بالملائكة في عدد نجوم السماء ثم تكلم صلوات الله عليه بكلام فثار ماء البحر وارتفع مع السفينة
فقال ادخلوها فدخلنا القبة التي في السفينة فاذا فيها اربعة كراسي من الوان الجواهر فجلس هو على احدها واجلسني على
واحد واجلس موسى واسمعيل ع كل واحد منهما على كرسي ثم قال ع للسفينة سيري بقدرة الله تعالى فسارت في بحر عجاج بين جبال
الدر واليواقيت ثم ادخل يده في البحر واخرج درا وياقوتا فقال يا داود ان كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك فقلت يا مولاي
لا حاجة لي في الدنيا فرمى به في البحر وغمس يده في البحر واخرج مسكا وعنبرا فشمه وشممني وشم موسى واسمعيل ع ثم رمى به في البحر و
سارت السفينة حتى انتهينا الى جزيرة عظيمة فيما بين ذلك البحر واذا فيها قباب من الدر الابيض مفروشة بالسندس والاستبرق
عليها ستور الارجوان محفوفة بالملائكة فلما نظروا الينا اقبلوا مذعنين له بالطاعة مقرين له بالولاية فقلت مولاي لمن هذه
القباب فقال للائمة من ذرية محمد ص كلما قبض امام صار الى هذا الموضع الى الوقت المعلوم الذي ذكره الله تعالى ثم قال ع قوموا
بنا حتى نسلم على امير المؤمنين ع فقمنا وقام ووقفنا بباب احدى القباب المزينة وهي اجلها واعظمها وسلمنا على امير المؤمنين ع
وهو قاعد فيها ثم عدل الى قبة اخرى وعدلنا معه فسلم وسلمنا على الحسن بن علي ع وعدلنا منها الى قبة بازائها فسلمنا على الحسين
بن علي ثم على علي بن الحسين ثم على محمد بن علي ع كل واحد منهم في قبة مزينة مزخرفة ثم عدل الى بنية بالجزيرة وعدلنا معه واذا
فيها قبة عظيمة من درة بيضاء مزينة بفنون الفرش والستور واذا فيها سرير من ذهب مرصع بانواع الجوهر فقلت يا مولاي
لمن هذه القبة فقال للقائم منا اهل البيت صاحب الزمان ع ثم اومى بيده وتكلم بشيء واذا نحن فوق الارض بالمدينة في منزل
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع واخرج خاتمه وختم الارض بين يديه فلم ار فيها صدعا ولا فرجة **اقول** روى ابو الفرج
الاصفهاني في كتاب المقاتل باسناده عن عيسى بن عبد الله قال حدثتني امي ام حسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن حسين قالت
قلت لعمي جعفر بن محمد اني فديتك ما امر محمد هذا قال فتنة يقتل محمد عند بيت رومي ويقتل اخوه لاميه وابيه بالعراق وحوافر
فرسه في الماء وباسناده عن ابن داحة ان جعفر بن محمد ع قال لعبد الله بن الحسن ان هذا الامر والله ليس اليك ولا الى ابنيك و
انما هو لهذا يعني السفاح ثم لهذا يعني المنصور ثم لولده بعده لا يزال فيهم حتى يؤمروا الصبيان ويشاوروا النساء فقال عبد الله
والله يا جعفر ما اطلعك الله على غيبه وما قلت هذا الا حسدا لابني فقال لا والله ما حسدت ابنك وان هذا يعني ابا جعفر

باب ما جرى بينه ع وبين المنصور

يقتله أحجار الزيت ثم يقتل أخاه بعده بالطفوف وقوائم فرسه في ماء ثم قام مغضبا يجر رداءه فتبعه أبو جعفر وقال أتدري ما قلت
يا أبا عبد الله قال إي والله أدريه وإنه لكائن قال فحدثني من سمع أبا جعفر يقول فانصرفت لوقتي فرتبت عمالي وميزت أموري
تمييز مالك لها قال فلما ولي أبو جعفر الخلافة سمى جعفر الصادق وكان إذا ذكره قال لي الصادق جعفر بن محمد كذا وكذا فبقيت
عليه **أقول** روى محمد بن المشهدي في المزار الكبير بإسناده عن سفيان الثوري قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع وهو
بعرفة يقول اللهم اجعل خطواتي هذه التي خطوتها في طاعتك كفارة لما خطوتها في معصيتك وساق الدعاء إلى قوله وأنا
ضيفك فاجعل قراي الجنة وأطعمني عنبا ورطبا قال سفيان فوالله لقد هممت أن أنزل وأشتري له تمرا وموزا وأقول له هذا
عوض العنب والرطب فإذا أنا بسلتين مملوتين قد وضعتا بين يديه أحدهما رطب والأخرى عنب تمام الخبر **باب**

ما جرى بينه وبين المنصور وولاته وسائر الخلفاء الغاصبين والأمراء الجائرين وذكر بعض أحوالهم **ما** الحسين بن إبراهيم
القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان عن الحسن بن أبي غندر عن أبي بصير
قال سمعت أبا عبد الله ع يقول اتقوا الله وعليكم بالطاعة لأئمتكم قولوا ما يقولون واصمتوا عما صمتوا فإنكم في سلطان من قال
الله تعالى وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال يعني بذلك ولد العباس فاتقوا الله فإنكم في هدنة صلوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم
وأدوا الأمانة إليهم الخبر **ن** أحمد بن محمد بن السمر وعلي بن محمد بن مهرويه معا عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه عن
الحسن بن الفضل عن الرضا عن أبيه صلوات الله عليهما قال أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمد ع ليقتله وطرح له
سيفا ونطعا وقال يا ربيع إذا أنا كلمته ثم ضربت بإحدى يدي على الأخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد ع ونظر إليه من
بعيد تحرك أبو جعفر على فراشه قال مرحبا وأهلا بك يا أبا عبد الله ما أرسلنا إليك إلا رجاء أن نقضي دينك ونقضي ذمامك
ثم سائله لطيفة عن أهل بيته وقال قد قضى الله حاجتك ودينك وأخرج جائزتك يا ربيع لا تمضين ثلاثة حتى يرجع جعفر إلى مسائلة
أهله فلما خرج قال له الربيع يا أبا عبد الله رأيت السيف إنما كان وضع لك والنطع فأي شيء رأيتك تحرك به شفتيك قال جعفر بن
محمد ع نعم يا ربيع لما رأيت الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين
وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم **ما**
جماعة عن المفضل عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن أبيه عن عمه عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال بعث أبو جعفر المنصور
إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وأمر بفرش فطرحت له إلى جانبه فأجلسه عليها ثم قال علي بمحمد علي بالمهدي يقول ذلك مرارا
فقيل له الساعة يأتي يا أمير المؤمنين ما يحبسه إلا أنه يتبخر فما لبث أن وافى وقد سبقته رائحته فأقبل المنصور على جعفر ع فقال يأتي
يا أبا عبد الله حديث حدثتنيه في صلة الرحم أذكره يسمعه المهدي قال نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي ع قال قال رسول
الله ص إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله عز وجل ثلاثين سنة ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون وليس إياه أردت فقال أبو عبد الله ع
سنة فيصيرها الله ثلاث سنين ثم تلا ع يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب قال هذا حسن يا أبا عبد الله نعم حدثني أبي
عن أبيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص صلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الأعمار وإن كان أهلها غير أخيار قال هذا حسن
يا أبا عبد الله وليس هذا أردت فقال أبو عبد الله نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص صلة الرحم
تهون الحساب وتقي ميتة السوء قال المنصور نعم هذا أردت **ما** جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن محمد بن عيسى العراد عن
محمد بن الحسن بن شمون عن الحسن بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور لقيته بمكة قال حدثني أبي عن جدي الربيع قال دعاني المنصور
يوما فقال يا ربيع أحضر جعفر بن محمد والله لأقتلنه فوجهت إليه فلما وافى قلت يا ابن رسول الله إن كان لك وصية أو عهد تعهده
فافعل فقال استأذن لي عليه فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه فقال أدخله فلما وقعت عين جعفر ع على المنصور رأيته يحرك
شفتيه بشيء لم أفهمه ومضى فلما سلم على المنصور نهض إليه فاعتنقه وأجلسه إلى جانبه وقال له ارفع حوائجك فأخرج رقاعا
لأقوام وسأل في آخرين فقضيت حوائجه فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال له جعفر لا تدعني حتى أجيئك فقال
له المنصور ما لي إلى ذلك سبيل وأنت تزعم للناس يا أبا عبد الله أنك تعلم الغيب فقال جعفر ع من أخبرك بهذا فأومى المنصور إلى
شيخ قاعد بين يديه فقال جعفر ع للشيخ أنت سمعتني أقول هذا قال الشيخ نعم قال جعفر للمنصور أيحلف يا أمير المؤمنين فقال له

المنصور

المنصور احلفه فلما بدأ الشيخ في اليمين قال جعفر ع للمنصور حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ان العبد اذا حلف باليمين التي
ينزه الله عز وجل فيها وهو كاذب امتنع الله عز وجل من عقوبته عليها في عاجلته لما نزه الله عز وجل ولكن انا استحلفه فقال
المنصور ذلك لك فقال جعفر ع للشيخ قل ابرأ الى الله من حوله وقوته والجأ الى حولي وقوتي انى لقد سمعتك تقول هذا القول فتلكأ
الشيخ فرفع المنصور عمودا كان في يده فقال والله لئن لم تحلف لاعلونك بهذا العمود فحلف الشيخ فما اتم اليمين حتى دلع لسانه كما يدلع
الكلب ومات لوقته ونهض جعفر ع قال الربيع فقال لي المنصور ويلك اكتمها الناس لا يفتنون قال الربيع فلحقت جعفرا ع فقلت له
يا ابن رسول الله ان منصورا كان قد هم بامر عظيم فلما وقعت عينك عليه وعينه عليك زال ذلك فقال يا ربيع اني رأيت البارحة
رسول الله ص في النوم فقال لي يا جعفر خفته فقلت نعم يا رسول الله فقال لي اذا وقعت عينك عليه فقل ببسم الله استفتح وببسم الله
استنجح وبمحمد ص اتوجه اللهم ذلل لي صعوبة امري وكل صعوبة وسهل لي حزونته واكفني مؤنته امره وكل مؤنة **بيان** حزونة امري وكل
تلكأ عليه اعتل وعنه ابطأ **ما** المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن احمد بن موسى النوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن
معوية بن حكيم عن عبد الله بن سليمان التميمي قال لما قتل محمد وابرهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسن صار الى المدينة رجل يقال له
شيبة بن غفال ولاه المنصور على اهلها فلما قدمها وحضرت الجمعة صار الى مسجد النبي ص فرقا المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد فان علي بن ابي طالب شق عصا المسلمين وحارب المؤمنين واراد الامر لنفسه ومنعه اهله فحرمه الله عليه واماته بغصته
وهؤلاء ولده يتبعون اثره في الفساد وطلب الامر بغير استحقاق له فهم في نواحي الارض مقتولون وبالدماء مضرجون قال فعظم هذا
الكلام منه على الناس ولم يجسر احد منهم ينطق بحرف فقام اليه رجل عليه ازار قومسي سخين فقال ونحن نحمد الله ونصلي على محمد خاتم
النبيين وسيد المرسلين وعلى رسل الله وانبيائه اجمعين اما ما قلت من خير فنحن اهله وما قلت من سوء فانت وصاحبك به اولى فاختبر
يا من ركب غير راحلته واكل غير زاده ارجع مأزورا ثم اقبل على الناس فقال الا انبئكم باخلى الناس ميزانا يوم القيمة وابينهم خسرانا
من باع آخرته بدنيا غيره وهو هذا الفاسق فاسكت الناس وخرج الوالي من المسجد لم ينطق بحرف فسالت عن الرجل فقيل لي هذا جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم **بيان** ضرجه بالدم ادماه وقومس بالضم وفتح الميم صقع كبير بين
خراسان وبلاد الجبل واقليم بالاندلس وقومسان قرية بهمدان ذكرهما الفيروزابادي اقول روى الصدوق في كتاب صفات الشيعة
باسناده قال ابو جعفر الدوانيقي بالحيرة ايام ابي العباس للصادق ع يا ابا عبد الله ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في مجلس
واحد حتى يعرف مذهبه فقال ع ذلك لحلاوة الايمان في صدورهم من حلاوته يبدونه تبديا **ع** ماجيلويه عن عمه عن البرقي
عن ابيه عمن ذكره عن الربيع صاحب المنصور قال قال المنصور يوما لابي عبد الله ع وقد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثم وقع عليه
فذبه عنه فقال يا ابا عبد الله لاي شيء خلق الله عز وجل الذباب قال ليذل به الجبارين **قب** حلية الاولياء عن احمد بن
المقدام الرازي مثله **ع** ابن المتوكل عن محمد بن علي ماجيلويه عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عثمن عن عبيد بن زرارة عن ابي
عبد الله ع قال كنت عند زياد بن عبيد الله وجماعة من اهل بيتي فقال يا بني علي وفاطمة ما فضلكم على الناس فسكتوا فقلت ان من
فضلنا على الناس انا لا نحب ان نكون من احد سوانا وليس احد من الناس لا يحب ان يكون منا الا اشرك ثم قال ارووا هذا الحديث
لى ابن البرقي عن ابيه عن جده عن جعفر بن عبد الله الثمالي ويحيى عن عبد الجبار بن محمد عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور
قال بعث المنصور الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم يستقدمه لشيء بلغه عنه فلما وافى بابه خرج اليه الحاجب فقال اعيذك بالله
من سطوة هذا الجبار فاني رأيت حرده عليك شديدا فقال الصادق ع علي من الله جنة واقية تعينني عليه ان شاء الله استأذن
لي عليه فاستاذن فاذن له فلما دخل سلم فرد عليه السلم ثم قال له يا جعفر قد علمت ان رسول الله ص قال لابيك علي بن ابي طالب
لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولا لا تمر بملأ الا اخذوا من تراب قدميك
يستشفون به وقال علي عليه السلم يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب غال ومبغض مفرط قال قال ذلك اعتذارا منه انه لا يرضى
بما يقول فيه الغالي والمفرط والعمري ان عيسى بن مريم عليهما السلم لو سكت عما قالت فيه النصارى لعذبه الله ولقد تعلم ما يقال
فيك من الزور والبهتان وامساكك عن ذلك ورضاك به سخط الديان زعم اوغاد الحجاز ورعاع الناس انك حبر الدهر
وناموسه وحجة المعبود وترجمانه وعيبة علمه وميزان قسطه ومصباحه الذي يقطع به الطالب عرض الظلمة الى ضياء النور

باب ما جرى بينه وبين المنصور

وان الله لا يقبل من عامل جهل حدك في الدنيا عملا ولا يرفع له يوم القيمة وزنا فنسبتي الى غير جدك وقالوا فيك ما ليس فيك فقل
فان اول من قال الحق جدك واول من صدقه عليه ابوك وانت حرى ان تقتص آثارهما وتسلك سبيلهما فقال الصادق ع انا فرع من
فرع الزيتونة وقنديل من قناديل بيت النبوة وادب السفرة وربيب الكرام البررة ومصباح من مصابيح المشكاة التي فيها
نور النور وصفو الكلمة الباقية في عقب المصطفين الى يوم الحشر فالتفت المنصور الى جلسائه فقال هذا قد احالني على بحر مواج
لا يدرك طرفه ولا يبلغ عمقه تحار فيه العلماء ويغرق فيه السبحاء ويضيق بالسابح عرض الفضاء هذا الشجى المعترض في حلوق الخلفاء
الذي لا يجوز نفيه ولا يحل قتله ولولا ما يجمعني واياه شجرة طاب اصلها وبسق فرعها وعذب ثمرها وبوركت في الذر وقدست في الزبر
لكان مني اليه ما لا يحمد في العواقب لما يبلغني عنه من شدة عيبه لنا وسوء القول فينا فقال الصادق ع لا تقبل في ذي رحمك واهل
الرعاية من اهل بيتك قول من حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار فان النمام شاهد زور وشريك ابليس في الاغراء بين الناس فقد
قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ونحن لك انصار واعوان
ولملكك دعائم واركان ما امرت بالمعروف والاحسان وامضيت في الرعايا احكام القرآن وارغمت بطاعتك لله انف الشيطان وان كان
يجب عليك في سعة فهمك وكثرة علمك ومعرفتك بآداب الله ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فان المكافي ليس
بالواصل انما الواصل من اذا قطعته رحمه وصلها فصل رحمك يزد الله في عمرك ويخفف عنك الحساب يوم حشرك فقال المنصور قد صفحت
عنك لقدرك وتجاوزت عنك لصدقك فحدثني عن نفسك بحديث اتعظ به ويكون لي زاجر صدق عن الموبقات فقال الصادق ع
عليك بالحلم فانه ركن العلم واملك نفسك عند اسباب القدرة فانك ان تفعل ما تقدر عليه كنت كمن شفى غيظا او تداوى حقدا
او يحب ان يذكر بالصولة واعلم بانك ان عاقبت مستحقا لم تكن غاية ما توصف به الا العدل والحال التي توجب الشكر افضل من الحال
التي توجب الصبر فقال المنصور وعظت فاحسنت وقلت فاوجزت فحدثني عن فضل جدك علي بن ابي طالب ع حديثا لم تأثره العامة فقال
الصادق ع حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء عهد الي ربي جل جلاله في علي ثلث كلمات فقال يا
محمد فقلت لبيك ربي وسعديك فقال عز وجل ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين فبشره بذلك فبشره النبي ص بذلك
فخر علي ع ساجدا شكرا لله عز وجل ثم رفع رأسه فقال يا رسول الله بلغ من قدري حتى اني اذكر هناك قال نعم وان الله يعرفك وانك
لتذكر في الرفيق الاعلى فقال المنصور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **كتاب الاستدراك** باسناده عن الحميري
بن محمد بن عامر باسناده مثله **بيان** الحرد المغضب والوغد الاحمق الضعيف الرذل الدني وخادم القوم والجمع اوغاد و
الرعاع بالفتح الاحداث الطعام والحبر بالكسر ويفتح العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه والناموس العالم بالسر وصاحب الوحي والقرى
بضمتين جمع قرية والسفرة الملائكة والشجى ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه **حص يد** احمد بن محمد عن الحسين بن علي عن
علي بن ميسر قال لما قدم ابو عبد الله ع على ابي جعفر اقام ابو جعفر مولى له على رأسه قال له اذا دخل علي فاضرب عنقه فلما ادخل ابو عبد
الله ع نظر الى ابي جعفر واسر شيئا بينه وبين نفسه لا يدرى ما هو ثم اظهر يا من يكفي خلقه كلهم ولا يكفيه احد اكفني شر عبد الله بن
علي فصار ابو جعفر لا يبصر مولاه وصار مولاه لا يبصره قال فقال ابو جعفر يا جعفر بن محمد لقد اتعبتك في هذا الحر فانصرف فخرج
ابو عبد الله ع من عنده فقال ابو جعفر لمولاه ما منعك ان تفعل ما امرتك به فقال لا والله ما ابصرته ولقد جاء شيء حال بيني و
بينه فقال ابو جعفر والله لئن حدثت بهذا الحديث لاقتلنك **يج** عن علي بن ميسر مثله **يج** روي ان ابا عبد الله ع
قال دعاني ابو جعفر الخليفة ومعي عبد الله بن الحسن وهو يومئذ نازل بالحيرة قبل ان تبنى بغداد يريد قتلنا لا يشك الناس فيه
فلما دخلت عليه دعوت الله بكلام فقال لابن نهيك وهو القائم على رأسه اذا ضربت باحدى يدي على الاخرى فلا تناظره حتى تضرب
عنقه فلما تكلمت بما اردت نزع الله من قلب ابي جعفر الخليفة الغيظ فلما دخلت اجلسني مجلسه وامر لي بجائزة وخرجنا من عنده
فقال له ابو بصير وكان حضر ذلك المجلس ما كان الكلام قال دعوت الله بدعاء يوسف فاستجاب الله لي ولاهل بيتي **يج** روي
عن صفوان الجمال قال كنت بالحيرة مع ابي عبد الله ع اذ اقبل الربيع وقال اجب امير المؤمنين فلم يلبث ان عاد قلت اسرعت الانصراف
قال انه سألني عن شيء فاسئل الربيع عنه فقال صفوان وكان بيني وبين الربيع لطف فخرجت الى الربيع وسألته فقال اخبرك
بالعجب ان الاعراب خرجوا يجتنون الكماة فاصابوا في البر خلقا ملقى فاتوني به فادخلته على الخليفة فلما رآه قال نحه وادع جعفرا

ن خ فقال وما سكانه

فدعوته فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن الهواء ما فيه قال في الهواء موج مكفوف قال ففيه سكان قال الخلق ابدانهم ابدان الحيتان
ورؤسهم رؤس الطير ولهم اعرفة كاعرفة الديكة ونغانغ كنغانغ الديكة واجنحة كاجنحة الطير من الوان اشد بياضا من الفضة المجلوة فقال
الخليفة هلم الطشت فجئت بها وفيها ذلك الخلق واذا هو والله كما وصفه جعفر فلما نظر اليه جعفر قال هذا هو الخلق الذي يسكن الموج
المكفوف فاذن له بالانصراف فلما خرج قال ويلك يا ربيع هذا الشجى المعترض في حلقي من اعلم الناس **كشف** من دلائل
الحميري مثله **بيان** قال الفيروزآبادي النغنغ موضع بين اللهاة وشوارب الحنجور واللحمة في الحلق عند اللهازم والذي يكون
عند عنق البعير اذا اجتر تحرك **يج** روي عن هرون بن خارجة قال كان رجل من اصحابنا طلق امرأته ثلاثا فسأل اصحابنا
فقالوا ليس بشيء فقالت امرأته لا ارضى حتى تسأل ابا عبد الله وكان بالحيرة اذ ذاك ايام ابي العباس قال فذهبت الى الحيرة ولم اقدر
على كلامه اذ منع الخليفة الناس من الدخول على ابي عبد الله ع وانا انظر كيف التمس لقاءه فاذا سوادي عليه جبة صوف يبيع
خيارا فقلت له بكم خيارك هذا كله قال بدرهم فاعطيته درهما وقلت له اعطني جبتك هذه فاخذتها ولبستها وناديت
من يشتري خيارا ودنوت منه فاذا غلام من ناحيته ينادي يا صاحب الخيار فقال لي لما دنوت منه ما اجود ما احتلت اي شيء حاجتك
قلت اني ابتليت فطلقت اهلي في دفعة ثلاثا فسألت اصحابنا فقالوا ليس بشيء وان المرأة قالت لا ارضى حتى تسأل ابا عبد الله ع
فقال ارجع الى اهلك فليس عليك شيء **يج** روي عن مخرمة الكندي قال ان ابا الدوانيق نزل بالربذة وجعفر الصادق ع
بها قال من يعذرني من جعفر والله لاقتلنه فدعاه فلما دخل عليه جعفر قال يا امير المؤمنين ارفق بي فوالله لقلما اصحبك
قال ابو الدوانيق انصرف ثم قال لعيسى بن علي الحقه فسله ابي ام به فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا ابا عبد الله ان امير المؤمنين
يقول ابك ام به قال لا بل بي **يج** روي عن مهاجر بن عمار الخزاعي قال بعثني ابو الدوانيق الى المدينة وبعث معي بمال كثير
وامرني ان اتضرع لاهل هذا البيت واتحفظ مقالتهم قال فلزمت الزاوية التي مما يلي القبر فلم اكن اتنحى منها في وقت الصلوة لا
في ليل ولا في نهار قال واقبلت اطرح الى السؤال الذين حول القبر الدراهم ومن هو فوقهم الشيء بعد الشيء حتى ناولت شبابا من بني
الحسن ومشيخة حتى الفوني والفتهم في السر قال وكنت كلما دنوت من ابي عبد الله يلاطفني ويكرمني حتى اذا كان يوما من الايام
دنوت من ابي عبد الله وهو يصلي فلما قضى صلوته التفت الي وقال تعال يا مهاجر ولم اكن اتسمى ولا اتكنى بكنيتي فقال قل
لصاحبك يقول لك جعفر كان اهل بيتك الى غير هذا احوج منهم الى هذا تجيء الى قوم شباب محتاجين فتدس اليهم فلعل
احدهم يتكلم بكلمة تستحل بها سفك دمه فلو بررتهم ووصلتهم واغنيتهم كانوا احوج مما تريد منهم قال فلما اتيت ابا الدوانيق
قلت له جئتك من عند ساحر كذاب كاهن من امره كذا وكذا قال صدق والله كانوا الى غير هذا احوج واياك ان يسمع هذا الكلام
منك انسان **يج** روي عن الرضا عن ابيه عليهما السلام قال جاء رجل الى جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له انج بنفسك هذا فلان
بن فلان قد وشى بك الى المنصور وذكر انك تأخذ البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم فتبسم وقال يا عبد الله لا ترع فان الله
اذا اراد فضيلة كتمت او جحدت اثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتى يبينها اقعد معي حتى يأتي الطلب فتمضي معي الى هناك حتى
تشاهد ما يجري من قدرة الله التي لا معزل عنها لمؤمن فجاء رسول المنصور فقال اجب امير المؤمنين فخرج الصادق ع ودخل وقد امتلأ
المنصور غيظا وغضبا فقال له انت الذي تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد ان تفرق جماعتهم وتسعى في هلكتهم وتفسد ذات بينهم فقال له
فقال الصادق عليه السلام ما فعلت شيئا من هذا قال المنصور فهذا فلان يذكر انك فعلت كذا وانه من اصحابك فقال انه كاذب قال المنصور اني احلفه
ان حلف كفيت نفسي مؤنتك فقال الصادق ع انه اذا حلف كاذبا باء باثم قال المنصور لحاجبه حلف هذا الرجل على ما
حكاه عن هذا يعني الصادق ع فقال الحاجب قل والله الذي لا اله الا هو وجعل يغلظ عليه اليمين فقال الصادق ع لا تحلفه
هكذا فاني سمعت ابي يذكر عن جدي رسول الله ص انه قال ان من الناس من يحلف كاذبا فيعظم الله في يمينه ويصفه بصفاته الحسنى
فيأتي تعظيمه لله على اثم كذبه ويمينه فيؤخر عنه البلاء ولكني احلفه باليمين التي حدثني ابي عن جدي رسول الله انه لا يحلف بها
حالف الا باء باثمه فقال المنصور فحلفه اذا يا جعفر فقال الصادق ع للرجل قل ان كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله
وقوته ولجأت الى حولي وقوتي فقالها الرجل فقال الصادق ع اللهم ان كان كاذبا فامته فما استتم حتى سقط الرجل ميتا ومضى واقبل واحتمل به
المنصور على الصادق ع فسأله عن حوائجه فقال ما لي حاجة الا ان اسرع الى اهلي فان قلوبهم بي متعلقة فقال ذلك اليك فافعل ما بدا لك

باب ما جرى بينه وبين المنصور

وجعل الناس يخوضون في ذلك

فخرج من عنده مكرما قد تحير منه المنصور فقال قوم رجل فاجأه الموت وجعل الناس يخوضون فمن ذام له وحامد فقعد على ٩
سريره وكشف عن وجهه وقال يا ايها الناس اني لقيت ربي فلقاني السخط واللعنة اشتد غضبي يا بنيه على الذي كان مني الى جعفر بن د
محمد الصادق فاتقوا الله ولا تهلكوا انفسكم كما هلكت ثم اعاد كفنه على وجهه فعاد في موقره لا حراك فيه وهو ميت فدفنوه
طب الاشعث بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن الرضا عن موسى بن جعفر قال لما طلب ابو الدوانيق ابا عبد الله ع
وهم بقتله فاخذه صاحب المدينة ووجه به اليه فكان ابو الدوانيق استعجله واستبطأه وهو حريصا منه على قتله فلما مثل بين يديه
ضحك في وجهه ثم رحب به واجلسه عنده وقال يا ابن رسول الله والله لقد وجهت اليك وانا عازم على قتلك ولقد نظرت
فالقي الي محبة لك فوالله ما اجد احدا من اهل بيتي اعز منك ولا آثر عندي ولكن يا ابا عبد الله ما كلام يبلغني عنك تهجننا
فيه وتذكرنا بسوء فقال يا امير المؤمنين ما ذكرتك قط بسوء فتبسم ايضا وقال والله انت اصدق عندي من جميع من سعى بك الي هذا
مجلسي بين يديك وخاتمي فانبسط ولا تخشني في جليل امرك وفيه فلست ارد لك عن شيء ثم امره بالانصراف وحباه واعطاه
فابى ان يقبل شيئا وقال يا امير المؤمنين انا في غناء وكفاية وخير كثير فاذا هممت ببري فعليك بالمتخلفين من اهل بيتي فارفع
عنهم القتل قال قد قبلت يا ابا عبد الله وقد امرت بمائة الف درهم ففرق بينهم فقال وصلت الرحم يا امير المؤمنين فلما خرج من
عنده مشى بين يديه مشايخ قريش وشبانهم من كل قبيلة ومعه عين ابي الدوانيق فقال له يا ابن رسول الله لقد نظرت نظرا شافيا
حين دخلت على امير المؤمنين فما انكرت منك شيئا غير اني نظرت الى شفتيك وقد حركتهما بشيء فما كان قال اني لما نظرت اليه
قلت يا من لا يضام ولا يرام وبه تواصل الارحام صل على محمد وآله واكفني شره بحولك وقوتك والله ما زدت على ما سمعت قال
فرجع العين الى ابي الدوانيق فاخبره بقوله فقال والله ما استتم ما قال حتى ذهب ما كان في صدري من غائلة وشر **مشا** روى
نقلة الآثار ان المنصور لما امر الربيع باحضار ابي عبد الله ع فاحضره فلما بصر به المنصور قال له قتلني الله ان لم اقتلك اتلحد في سلطاني
وتبغيني الغوائل فقال له ابو عبد الله ع والله ما فعلت ولا اردت فان كان بلغك فمن كاذب ولو كنت فعلت لقد ظلم يوسف فغفر
وابتلي ايوب فصبر واعطي سليمان فشكر فهؤلاء انبياء الله واليهم يرجع نسبك فقال له المنصور اجل ارتفع هيهنا فارتفع فقال له
ان فلان بن فلان اخبرني عنك بما ذكرت فقال احضره يا امير المؤمنين ليوافقني على ذلك فاحضر الرجل المذكور فقال له المنصور
انت سمعت ما حكيت عن جعفر قال نعم فقال له ابو عبد الله ع فاستحلفه على ذلك فقال له المنصور اتحلف قال نعم وابتدا باليمين فقال له
ابو عبد الله ع فاستحلفه على ذلك فقال له المنصور اتحلف قال نعم وابتدا باليمين فقال له ابو عبد الله ع دعني يا امير المؤمنين احلفه
انا فقال له افعل فقال ابو عبد الله للساعي قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولي وقوتي لقد فعل كذا وكذا جعفر فامتنع
منها هنيئة ثم حلف بها فما برح حتى ضرب برجله فقال ابو جعفر جروا برجله فاخرجوه لعنه الله قال الربيع وكنت رأيت جعفر بن
محمد ع حين دخل على المنصور يحرك شفتيه وكلما حركهما سكن غضب المنصور حتى ادناه منه وقد رضي عنه فلما خرج ابو عبد
الله ع من عند ابي جعفر المنصور اتبعته فقلت له ان هذا الرجل كان من اشد الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه وانت تحرك
شفتيك كلما حركتهما سكن غضبه فباي شيء كنت تحركهما قال بدعاء جدي الحسين بن علي عليهما السلام قلت جعلت فداك وما هذا
الدعاء قال يا عدتي عند شدتي ويا غوثي في كربتي احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام قال الربيع فحفظت
هذا الدعاء فما نزلت بي شدة قط الا دعوت به ففرج عني قال وقلت لجعفر بن محمد ع لم منعت الساعي ان يحلف بالله قال كرهت
ان يراه الله يوحده ويمجده فيحلم عنه ويؤخر عقوبته فاستحلفته بما سمعت فاخذه الله اخذة رابية **بيان** قال البيضاوي
في قوله تعالى اخذة رابية اي زائدة في الشدة زيادة اعمالهم في القبح **قب** موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن ومعتب
ومصادف موليا الصادق ع في خبر انه لما دخل هشام بن الوليد المدينة اتاه بنو العباس وشكوا من الصادق ع انه اخذ
تركات ماهر الخصي دوننا فخطب ابو عبد الله ع فكان مما قال ان الله تعالى لما بعث رسوله محمدا ص كان ابونا ابو طالب المواسي له
بنفسه والناصر له وابوكم العباس وابو لهب يكذبانه ويؤليان عليه شياطين الكفر وابوكم يبغي له الغوائل ويقود اليه القبائل
في بدر وكان في اول رعيلها وصاحب خيلها ورجلها المطعم يومئذ والناصب الحرب له ثم قال فكان ابوكم طليقنا وعتيقنا
واسلم كارها تحت سيوفنا لم يهاجر الى الله ورسوله هجرة قط فقطع الله ولايته منا بقوله الذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم

من ولايتهم

من ولايتهم من شيء في كلام له ثم قال هذا مولى لنا مات فحزنا تراثه اذ كان مولانا ولانا ولد رسول الله صلعم وامنا فاطمة احرزت ميراثه
بيان البت الحبشي اي جبته والنابيب الخرص والرعيل القطعة من الخيل قب ابو بصير قال كنت مع ابي جعفر
في المسجد اذ دخل عليه ابو الدوانيق وداود بن علي وسليمان بن مجالد حتى قعدوا في جانب المسجد فقال لهم هذا ابو جعفر فاقبل
اليه داود بن علي وسليمان بن مجالد فقال لهما ما منع جباركم ان يأتيني فعذروه عنده فقال ع اما والله لا تذهب الليالي والايام حتى
يليها ويطأ الرجال عقبه ويملك شرقها وغربها وتدين له الرجال وتذل رقابها قال فلها مدة قال نعم والله ليتلقفنها الصبيان منكم
كما تتلقف الكرة فانطلقا فاخبرا ابا جعفر بالذي سمعا من محمد بن علي فبشراه بذلك فلما وليا دعا سليمان بن مجالد فقال يا سليمان
بن مجالد انهم لا يزالون في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا دما واومى بيده الى صدره فاذا اصابوا ذلك الدم فبطنها خير لهم من ظهرها
فجاء ابو الدوانيق اليه وسأله عن مقالتهما فصدقهما الخبر فكان كما قال قب روى الاعمش والربيع وابن سنان
وعلي بن ابي حمزة وحسين بن ابي العلاء وابو المغرا وابو بصير ان داود بن علي بن عبد الله بن العباس لما قتل المعلى بن خنيس واخذ
ماله قال الصادق ع قتلت مولاي واخذت مالي اما علمت ان الرجل ينام على الثكل ولا ينام على الحرب اما والله لادعون الله عليك
فقال له داود تهددنا بدعائك كالمستهزئ بقوله فرجع ابو عبد الله ع الى داره فلم يزل ليله كله قائما وقاعدا فبعث اليه
داود خمسة من الحرس وقال ايتوني به فان ابى فأتوني براسه فدخلوا عليه وهو يصلي فقالوا له اجب داود قال فان لم اجب
قالوا امرنا بامر قال فانصرفوا فانه خير لكم في دنياكم وآخرتكم فابوا الا خروجه فرفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم
دعا بسبابته فسمعناه يقول الساعة الساعة حتى سمعنا صراخا عاليا فقال لهم ان صاحبكم قد مات فانصرفوا فسئل فقال
بعث الي ليضرب عنقي فدعوت عليه بالاسم الاعظم فبعث الله اليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله وفي رواية لبابة بنت
عبد الله بن العباس بات داود تلك الليلة حائرا قد اغمي عليه فقمت افتقده في الليل فوجدته مستلقيا على قفاه وثعبان قد
انطوى على صدره وجعل فاه على فيه فادخلت يدي في كمي فتناولته فعطف فاه الي فرميت به فانساب في ناحية البيت وانبهت
داود حائرا قد احمرت عيناه فكرهت ان اخبره بما كان وجزعت عليه ثم انصرفت فوجدت ذلك الثعبان كذلك ففعلت به مثل ووجدته
الذي فعلت المرة الاولى وحركت داود فاصبته ميتا فما رفع جعفر راسه من سجوده حتى سمع الواعية بيان
الحرب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه بلا شيء قب قال الربيع الحاجب اخبرت الصادق بقول المنصور لاقتلنك
ولاقتلن اهلك حتى لا ابقي على الارض منكم قامة سوط ولاخربن المدينة حتى لا اترك فيها جدارا قائما فقال لا ترع من
كلامه ودعه في طغيانه فلما صار بين السترين سمعت المنصور يقول ادخلوه الي سريعا فادخلته عليه فقال مرحبا يا ابن العم
النسيب يا السيد القريب ثم اخذ بيده واجلسه على سريره واقبل عليه ثم قال اتدري لم بعثت اليك فقال واني لي علم بالغيب
فقال ارسلت اليك لتفرق هذه الدنانير في اهلك وهي عشرة آلاف دينار فقال ولها غيري فقال اقسمت عليك يا ابا
عبد الله لتفرقها على فقراء اهلك ثم عانقه بيده واجازه وخلع عليه وقال لي يا ربيع اصحبه قوما يردونه الى المدينة
قال فلما خرج ابو عبد الله ع قلت له يا امير المؤمنين لقد كنت من اشد الناس عليه غيظا فما الذي ارضاك عنه قال يا ربيع
لما حضر الباب رأيت تنينا عظيما يقرض بانيابه وهو يقول بالسنة الآدميين ان انت اشكت ابن رسول الله لافصلن لحمك
من عظمك فافزعني ذلك وفعلت به ما رايت ايضاح القرض بالمعجمة والمهملة القطع والقبض واشكت اي
ادخلت الشوكة في جسمه مبالغة في تعميم انواع الضرر قب في الترغيب والترهيب عن ابي القاسم الاصفهاني و
العقد عن ابن عبد ربه الاندلسي ان المنصور قال له قتلني الله ان لم اقتلك فقال له ان سليمان اعطي فشكر وان ايوب ابتلي
فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت على ارث منهم واحق بمن تأسى بهم فقال الي يا ابا عبد الله فانت القريب القرابة وذو الرحم
الواشجة السليم الناحية القليل الغائلة ثم صافحه بيمينه وعانقه بشماله وامر له بكسوة وجائزة وفي خبر آخر عن الربيع
انه اجلسه الى جانبه فقال له ارفع حوائجك فاخرج رقاعا لاقوام فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال لا
تدعوني حتى اجيئك فقال ما الي ذلك سبيل بيان وشجت العروق والاغصان اشتبكت قب
الحسين بن محمد قال سخط علي بن هبيرة على رجل فعاذ بابي عبد الله ع فقال له انصرف الى ابيه واقرأه مني السلام وقل له اني

باب ما جرى بينه و بين المنصور

اجرت عليك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال جعلت فداك شامي خبيث الرأي فقال اذهب اليه كما اقول لك قال فاستقبلني مولاك م
اعرابي ببعض البوادي فقال اين تذهب اني ارى وجهاً مقتولاً ثم قال لي اخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال لي اخرج
لسانك ففعلت فقال امض فلا بأس عليك فان في لسانك رسالة لو اتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك قال فجئت
فلما دخلت عليه امر بقتلي فقلت ايها الامير لم تظفر بي عنوة وانما جئتك من ذات نفسي وههنا امر اذكره لك ثم انت و
شأنك فأمر من حضر فخرجوا فقلت له مولاك جعفر بن محمد يقرؤك السلام ويقول لك قد اجرت عليك مولاك رفيدا فلا
تهجه بسوء فقال الله لقد قال لك جعفر هذه المقالة واقرأني السلام فحلفت فردها علي ثلاثاً ثم حل كتافي ثم قال لا يقنعني منك
حتى تفعل بي ما فعلت بك قلت ما تكتف يدي بيدك ولا تطيب نفسي فقال والله ما يقنعني الا ذلك ففعلت كما فعل واطلقته
فناولني خاتمه وقال امري في يدك فدبر فيها ما شئت. البصائر محمد بن سعيد عن الصادق ع رقعة الى محمد بن سمالي في تاخير خراجه فقال
عليه السلام قل له سمعت جعفر بن محمد يقول من اكرم لنا موالياً فبكرامة الله بدأ ومن اهانه فلسخط الله تعرض ومن احسن الى
شيعتنا فقد احسن الى امير المؤمنين ومن احسن الى امير المؤمنين فقد احسن الى رسول الله ومن احسن الى رسول الله فقد احسن
الى الله ومن احسن الى الله كان والله معنا في الرفيع الاعلى قال فاتيته وذكرته فقال بالله سمعت هذا الحديث من الصادق ع
فقلت نعم فقال اجلس ثم قال يا غلام ما على محمد بن سعيد من الخراج قال ستون الف درهم قال امح اسمه من الديوان واعطاني بدرة
وجارية وبغلة بسرجها ولجامها قال فاتيت اباعبدالله فلما نظر الي تبسم فقال يا ابا محمد تحدثني او احدثك فقلت يا ابن رسول
الله منك احسن فحدثني والله الحديث كأنه حاضر معي. محمد بن سنان عن المفضل بن عمر ان المنصور قد كان هم بقتل ابي عبدالله
ع غير مرة فكان اذا بعث اليه ودعاه ليقتله فاذا نظر اليه هابه ولم يقتله غير انه منع الناس عنه ومنعه من القعود للناس
واستقصى عليه اشد الاستقصاء حتى انه كان يقع لاحدهم مسألة في دينه في نكاح او طلاق او غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم
ولا يصلون اليه فيعتزل الرجل واهله فشق ذلك على شيعته وصعب عليهم حتى القى الله عزوجل في روع المنصور ان يسأل
الصادق ع ليتحفه بشيء من عنده لا يكون لاحد مثله فبعث اليه بمخصرة كانت للنبي ع طولها ذراع ففرح بها فرحاً شديداً
وامر ان تشق له اربعة ارباع وقسمها في اربعة مواضع ثم قال له ما جزاؤك عندي الا ان اطلق لك وتفشي علمك لشيعتك
ولا اتعرض لك ولا لهم فاقعد غير محتشم وافت الناس ولا تكن في بلد انا فيه ففشى العلم عن الصادق ع. **بيان** في القاموس
المخصرة كمكنسة ما يتوكأ عليها كالعصا ونحوه وما يأخذه الملك يشير به اذا خاطب والخطيب اذا خطب. **اقول** روى البرسي في
المشارق الانوار عن ابي بصير قال قال ابو عبدالله ان المعلى بن خنيس ينال درجتنا وان المدينة من قابل يليها داود بن عروة ويستدعيه
ويأمره ان يكتب له اسماء شيعتنا فيأبى فيقتله ويصلبه فينال بذلك درجتنا فلما ولي داود المدينة من قابل احضر المعلى و
سأله عن الشيعة فقال ما اعرفهم فقال اكتبهم لي والا ضربت عنقك فقال بالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعتها
عنهم فأمر بضرب عنقه وصلبه فلما دخل عليه الصادق ع قال يا داود قتلت مولاي ووكيلي وما كفاك القتل حتى صلبته والله
لادعون الله عليك ليقتلك كما قتلته فقال له داود تهددني بدعائك ادع الله لك فاذا استجاب لك فادع علي فخرج ابو عبدالله ع مغضباً فلما
جن الليل اغتسل واستقبل القبلة ثم قال يا ذا يا ذي يا ذو ارم داود بسهم من سهامك تقلقل به قلبه ثم قال لغلامه اخرج و
اسمع الصائح فجاء الخبر ان داود قد هلك فخر الامام ساجداً وقال انه لقد دعوت الله عليه بثلث كلمات لو اقسمت على اهل الارض
لتزلزلت بمن عليها. اقول وروي ان المنصور لما اراد قتل ابي عبدالله ع استدعى قوماً من الاعاجم لا يفهمون ولا يعقلون فخلع
عليهم الديباج والوشي وحمل اليهم الاموال ثم استدعاهم وكانوا مائة رجل وقال للترجمان قل لهم ان لي عدواً يدخل علي
الليلة فاقتلوه اذا دخل قال فاخذوا اسلحتهم ووقفوا ممتثلين لامره فاستدعى جعفراً وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان
قل لهم هذا عدوي فقطعوه فلما دخل عليه السلام تعاووا عوي الكلب ورموا اسلحتهم وكتفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا له سجداً
ومرغوا وجوههم على التراب فلما رأى المنصور ذلك خاف على نفسه قال ما جاء بك قال انت وما جئتك الا مغتسلاً محنطاً
فقال المنصور معاذ الله ان يكون ما تزعم ارجع راشداً فرجع جعفر ع والقوم على وجوههم سجداً فقال للترجمان قل لهم لم لا
قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر امرنا كما يدبر الرجل ولده ولا نعرف ولياً سواه فخاف المنصور
من قولهم

من قولهم وسترهم تحت الليل ثم قتله عليهم بالسم **كشف** من كتاب محمد بن طلحة قال حدثنا عبد الله بن الفضل
ابن الربيع عن ابيه قال حج المنصور سنة سبع واربعين ومائة فقدم المدينة وقال للربيع ابعث الى جعفر بن محمد من يأتينا به متعبا
قتلني الله ان لم اقتله فتغافل الربيع عنه لينساه ثم اعاد ذكره للربيع وقال ابعث من يأتي به متعبا فتغافل عنه ثم ارسل الى الربيع
برسالة قبيحة اغلظ عليه فيها وامره ان يبعث من يحضر جعفر افعل فلما اتاه قال له الربيع يا ابا عبد الله اذكر الله فانه قد ارسل
اليك بما لا دافع له غير الله فقال جعفر لا حول ولا قوة الا بالله ثم ان الربيع اعلم المنصور بحضوره فلما دخل جعفر عليه اوعده و
اغلظ وقال اي عدو الله تتخذك اهل العراق اماما يبعثون اليك زكوة اموالهم وتلحد في سلطاني وتبغيه الغوائل قتلني الله ان
لم اقتلك فقال له يا امير المؤمنين ان سليمان ع اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت من ذلك السنخ فلما
سمع المنصور ذلك منه قال له الي وعندي يا ابا عبد الله انت البرئ الساحة السليم الناحية القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم
افضل ما جزى ذوي الارحام عن ارحامهم ثم تناول يده فاجلسه معه على فرشه ثم قال علي بالطيب فاتي بالغالية فجعل يغلف لحية
جعفر بيده حتى تركها تقطر ثم قال قم في حفظ الله وكلائته ثم قال يا ربيع الحق ابا عبد الله جائزته وكسوته انصرف يا ابا عبد الله
في حفظه وكنفه فانصرف قال الربيع ولحقته فقلت له اني قد رأيت قبلك ما لم تره ورأيت بعدك ما لا رأيته فما قلت يا ابا عبد
الله حين دخلت قال قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك علي ولا اهلك
وانت رجائي اللهم انت اكبر واجل مما اخاف واحذر اللهم بك ادفع في نحره واستعيذ بك من شره ففعل الله بي ما رأيت
توضيح قال الجزري فيه كنا نغلف لحية رسول الله صلعم بالغالية اي نلطخها به واكثر والغالية ضرب مركب من الطيب
كشف من كتاب الدلائل للحميري عن رزام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسري قال ان المنصور قال لحاجبه اذا دخل علي
جعفر بن محمد ع فاقتله قبل ان يصل الي فدخل ابو عبد الله ع فجلس فارسل الى الحاجب فدعاه فنظر اليه وجعفر ع قاعد قال ثم قال
عد الى مكانك قال واقبل يضرب يده على يده فلما قام ابو عبد الله ع وخرج دعا حاجبه فقال باي شيء امرتك قال لا والله ما
رأيته حين دخل ولا حين خرج ولا رأيته الا وهو قاعد عندك وعن عبد الله بن ابي ليلى قال كنت بالربذة مع المنصور وكان قد
وجه الى ابي عبد الله ع فاتي به وبعث الي المنصور فدعاني فلما انتهيت الى الباب سمعته يقول عجلوا علي به قتلني الله ان لم اقتله سقى الله
الارض من دمي ان لم اسق الارض من دمه فسألت الحاجب من يعني قال جعفر بن محمد ع فاذا هو قد اتي به مع عدة جلاوزة فلما انتهى الى
الباب قبل ان يرفع الستر رأيته قد تململت شفتاه عند رفع الستر فدخل فلما نظر اليه المنصور قال له مرحبا يا ابن عمي مرحبا يا ابن رسول عمي صح
الله فما زال يرفعه حتى اجلسه على وسادته ثم دعا بالطعام فرفعت رأسي واقبلت انظر اليه ويلقمه جديا باردا وقضى حوائجه
وامره بالانصراف فلما خرج قلت له قد عرفت موالاتي لك وما قد ابتليت به في دخولي عليهم وقد سمعت كلام الرجل وما كان يقول
فلما صرت الى الباب رأيتك قد تململت شفتاك وما اشك انه شيء قلته ورأيت ما صنع بك فان رأيت ان تعلمني ذلك فاقوله اذا دخلت
عليه قال نعم قلت ما شاء الله ما شاء الله لا يأتي بالخير الا الله ما شاء الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله ما
شاء الله كل نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله وقال الاربلي قال للصادق ع ابو جعفر المنصور اني قد عزمت على ان
اخرب المدينة ولا ادع بها نافخ ضرمة فقال يا امير المؤمنين لا اجد بدا من النصاحة لك فاقبلها ان شئت او لا قال انه قد مضى
لك ثلاثة اسلاف ايوب ابتلي فصبر وسليمان اعطي فشكر ويوسف قدر فغفر فاقتد بايهم شئت قال قد عفوت وقال ووقف
اهل مكة واهل المدينة بباب المنصور فاذن الربيع لاهل مكة قبل اهل المدينة فقال جعفر ع اتاذن لاهل مكة قبل اهل المدينة
فقال الربيع مكة العش فقال جعفر ع عش والله طار خياره وبقي شراره وقيل له ان ابا جعفر المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافة
اليه الا الخشن ولا يأكل الا الجشب فقال لم يا ويحه مع ما قد مكن الله له من السلطان وجبي اليه من الاموال فقيل انما يفعل ذلك بخلا
وجمعا للاموال فقال الحمد لله الذي حرمه من دنياه ما له ترك دينه وقال ابن حمدون كتب المنصور الى جعفر بن محمد ع لم لا تغشانا كما
يغشانا سائر الناس فاجابه ليس لنا ما نخافك من اجله ولا عندك من امر الاخرة ما نرجوك له ولا انت في نعمة فنهنيك
ولا تراها نقمة فنعزيك بها فما نصنع عندك قال فكتب اليه تصحبنا لتنصحنا فاجابه من اراد الدنيا لا يصحبك ومن اراد الاخرة
لا يصحبك فقال المنصور والله لقد ميز عندي منازل الناس من يريد الدنيا ممن يريد الاخرة وانه ممن يريد الاخرة لا الدنيا **كش**

صنعفر

صدقة بن حماد عن سهل عن موسى بن سلام عن الحكم بن مسكين عن عيص بن القسم قال دخلت على ابي عبد الله ع مع خالي سليمان بن
خالد فقال لخالي من هذا الفتى قال هذا ابن اختي قال فيعرف امركم فقال له نعم فقال الحمد لله الذي لم يجعله شيطانا ثم قال يا ليتني واياكم
بالطايف احدثكم وتؤنسوني واضمن لهم ان لا نخرج عليهم ابدا **كش** كا علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول اشكو الى الله وحدتي وتقلقلي من اهل المدينة حتى تقدموا واراكم واسر بكم فليت هذه الطاغية اذن لي وتقلقلي نخ
فاتخذت قصرا فسكنته واسكنتكم معي واضمن له ان لا يجيء من ناحيتنا مكروه ابدا **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم مثله **كنز** ذكر الكراجكي في كتاب كنز الفوائد قال جاءت الرواية ان ابا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكيا على يد
الصادق جعفر بن محمد ع فقال رجل يقال له رزام مولى خالد بن عبد الله من هذا الذي بلغ من خطره ما يعتمد امير المؤمنين على يده
فقيل له هذا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه فقال اني والله ما علمت لوددت ان خد ابي جعفر نعل لجعفر ثم قام فوقف بين صلى الله عه
يدي المنصور فقال له اسأل يا امير المؤمنين فقال له المنصور سل هذا فقال اني اريدك بالسؤال فقال له المنصور سل هذا فالتفت
رزام الى الامام جعفر بن محمد ع فقال له اخبرني عن الصلاة وحدودها فقال له الصادق ع للصلاة اربعة آلاف حد لست تؤاخذ
بها فقال اخبرني بما لا يحل تركه ولا تتم الصلاة الا به فقال ابو عبد الله ع لا تتم الصلاة الا لذي طهر سابغ وتمام بالغ غير نازغ
ولا زايغ عرف فوقف واخبت فثبت فهو واقف بين الياس والطمع والصبر والجزع كان الوعد له صنع والوعيد به وقع بذل عرضه
وتمثل غرضه وبذل في الله المهجة وتنكب اليه غير المحجة مرتغم بارتغام يقطع علائق الاهتمام بعين من له قصد واليه وفد ومنه
استرفد فاذا اتى بذلك كانت هي الصلاة التي بها امر وعنها اخبر وانها هي الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر فالتفت المنصور
الى ابي عبد الله ع فقال له يا ابا عبد الله لا نزال من بحرك نغترف واليك نزدلف تبصر من العمى وتجلو بنورك الطخياء فنحن نعوم في سبحات
قدسك وطامي بحرك **بيان** النزغ الطعن والاغتياب والافساد والوسوسة والزيغ الميل والطخياء الظلمة وطمى الماء
علا **تنبيه** قيل للمنصور في حبسك محمد بن مروان فلو امرت باحضاره ومسألته عما جرى بينه وبين ملك النوبة فقال مسألته خ
صرت الى جزيرة النوبة في اواخر امرنا فامرت بالمضارب فضربت فخرج النوب يتعجبون واقبل ملكهم رجل طويل اصلع حاف عليه
كساء فسلم وجلس على الارض فقلت ما لك لا تقعد على البساط قال انا ملك وحق لمن رفعه الله ان يتواضع له اذا رفعه ثم قال لما
بالكم تطأون الزرع بدوابكم والفساد محرم عليكم في كتابكم فقلت عبيدنا فعلوه بجهلهم قال فما بالكم تشربون الخمر وهي محرمة عليكم
في دينكم قلت اشياعنا فعلوه بجهلهم قال فما بالكم تلبسون الديباج وتحلون بالذهب وهو محرم عليكم على لسان نبيكم قلت فعل
ذلك اعاجم من خدمنا كرهنا الخلاف عليهم فجعل ينظر في وجهي ويكرر معاذيري على وجه الاستهزاء ثم قال ليس كما تقول يا ابن مروان و
لكنكم قوم ملكتم فظلمتم وتركتم ما امرتم فاذاقكم الله وبال امركم ولله فيكم نقم لم تبلغ واني اخشى ان ينزل بك وانت في ارضي فيصيبني
معك فارتحل عني **عم** قال الصادق ع طلب المنصور علماء المدينة فلما وصلنا اليه خرج الينا الربيع الحاجب فقال ليدخل على امير
المؤمنين منكم اثنان فدخلت انا وعبد الله بن الحسن فلما جلسنا عنده قال انت الذي تعلم الغيب فقلت لا يعلم الغيب الا الله فقال
انت الذي يجبى اليك الخراج فقلت بل الخراج يجبى اليك فقال اتدرون لم دعوتكم فقلت لا فقال انما دعوتكم لاخرب رباعكم واوغر
قلوبكم وانزلكم بالسراة فلا ادع احدا من اهل الشام والحجاز ياتون اليكم فانها لكم مفسدة فقلت ان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف
ظلم فغفر وان سليمان اعطي فشكر وانت من نسل اولئك القوم فسري عنه ثم قال حدثني الحديث الذي حدثتني به منذ اوقات
عن رسول الله ص قلت حدثني ابي عن جدي عن رسول الله ص انه قال الرحم حبل ممدود من الارض الى السماء يقول من قطعني قطعه
الله ومن وصلني وصله الله فقال لست اعني هذا فقلت حدثني ابي عن جدي عن رسول الله قال قال الله تعالى انا الرحمن خلقت الرحم
وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته قال لست اعني ذلك فقلت حدثني ابي عن جدي عن رسول الله ص
انه قال ان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان قد بقي من عمره ثلث سنين فوصل رحمه فجعلها الله ثلثين سنة وان ملكا من ملوك
بني اسرائيل كان قد بقي من عمره ثلثون سنة فقطع رحمه فجعلها الله ثلث سنين فقال هذا الذي قصدت والله لاصلن اليوم رحمي
ثم سرحنا الى اهلنا سراحا جميلا **بيان** الوغر الحقد والضغن والعداوة والتوقد من الغيظ واوغر صدره اي احماه
منه والسراة الطريق وظهره ومعظمه اي اجعلكم فقراء تجلسون على الطرق للسؤال وسري عنه على بناء التفعيل مجهولا اي

كشف عنه الحزن والغضب **مهج** نقلنا باسنادنا الى هرون بن موسى التلعكبري رض عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن ابي نجران
عن ياسر مولى الربيع قال سمعت الربيع يقول لما حج المنصور وصار بالمدينة سهر ليلة فدعاني فقال يا ربيع انطلق في وقتك
هذا على اخفض جناح والين مسير فان استطعت ان تكون وحدك فافعل حتى تاتي ابا عبد الله جعفر بن محمد فقل له هذا ابن
عمك يقرا عليك ويقول لك ان الدار وان نأت والحال وان اختلفت فانا نرجع الى رحم امس من يمين بشمال ونعل بقبال
وهو يسالك المصير اليه في وقتك هذا فان سمح بالمسير معك فاوطئه خدك وان امتنع بعذر او غيره فاردد الامر اليه في ذلك
فان امرك بالمصير اليه في تأنّ فيسّره ولا تعسره واقبل العفو ولا تعنف في قول ولا فعل قال الربيع فصرت الى بابه فوجدته في
دار خلوته فدخلت عليه من غير استيذان فوجدته معفرا خديه مبتهلا بظهر يديه قد اثر التراب في وجهه وخديه فاكبرت ان اقول
شيئا حتى فرغ من صلوته ودعائه ثم انصرف بوجهه فقلت السلام عليك يا ابا عبد الله فقال وعليك السلام يا اخي ما جاء بك فقلت
ابن عمك يقرا عليك السلام ويقول حتى بلغت آخر الكلام فقال ويحك يا ربيع الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم ويحك يا ربيع افامن اهل القرى
ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا
القوم الخاسرون اقرأ على امير المؤمنين السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل على صلوته وانصرف الى توجهه فقلت هل بعد
السلام من مستعتب عليه او اجابته فقال نعم قل له افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى اعنده علم الغيب فهو يرى ام لم ينبأ
بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى انا والله يا
امير المؤمنين قد خفناك وخافت لخوفنا النسوة اللاتي انت اعلم بهن ولا بد لنا من الايضاح به فان كففت والا اجرينا اسمك
على الله عز وجل في كل يوم خمس مرات وانت حدثتنا عن ابيك عن جدك ان رسول الله صلعم قال اربع دعوات لا يحجبن عن الله
تعالى دعاء الوالد لولده والاخ بظهر الغيب لاخيه والمظلوم والمخلص قال الربيع فما استتم الكلام حتى اتت رسل المنصور تقفوا اثري و
تعلم خبري فرجعت واخبرته بما كان فبكى ثم قال ارجع اليه وقل له الامر في لقائنا اليك والجلوس عنا واما النسوة اللاتي ذكرتهن
فعليهن السلام فقد امن الله روعهن وجلا همهن قال فرجعت اليه فاخبرته بما قال المنصور فقال قل له وصلت رحما وجزيت
خيرا ثم اغرورقت عيناه حتى قطر من الدمع في حجره قطرات ثم قال يا ربيع ان هذه الدنيا وان امتعت ببهجتها وغرت بزبرجها
فان آخرها لا يعدو ان يكون كآخر الربيع الذي يروق بخضرته ثم يهيج عند انتهاء مدته وعلى من نصح لنفسه وعرف حق ما عليه وله ان
ينظر اليها نظر من عقل عن ربه جل وعلا وحذر سوء منقلبه فان هذه الدنيا قد خدعت قوما فارقوها اسرع ما كانوا اغتباطا بها
طرقتهم آجالهم بياتا وهم نائمون او ضحى وهم يلعبون فكيف اخرجوا عنها والى ما صاروا بعدها اعقبتهم الالم واورثتهم الندم
وجرعتهم مر المذاق وغصصتهم بكاس الفراق فيا ويح من رضي عنها واقر عينا بها اما رأى مصرع آبائه ومن سلف من اعدائه
واوليائه يا ربيع اطول بها حسرة واقبح بها كرة واخسر بها صفقة واكبر بها ترحة اذا عاين المغرور بها اجله وقطع بالاماني امله
وليعمل على انه اعطي اطول الاعمار وامدها وبلغ فيها جميع الآمال هل قصاراه الا الهرم او غايته الا الرخم نسال الله لنا ولك عملا صالحا
بطاعته ومآبا الى رحمته ونزوعا عن معصيته وبصيرة في حقه فانما ذلك له وبه فقلت يا ابا عبد الله اسالك بكل حق بينك
وبين الله جل وعلا الا عرفتني ما ابتهلت به الى ربك ثم جعلته حاجزا بينك وبين حذرك وخوفك لعل الله يجبر بدوائك كسيرا
ويغني به فقيرا والله ما اعني غير نفسي قال الربيع فرفع يده واقبل على مسجده كارها ان يتلو الدعاء صحفا ولا يحضر ذلك
بنية فقال اللهم اني اسالك يا مدرك الهاربين الى آخر ما سيأتي في كتاب الدعاء **بيان** قبال النعل ككتاب زمام
بين الاصبع الوسطى والتي تليها والزبرج بالكسر الزينة واقر الحجة وهاج النبت يبس والترح محركة الهم قوله ع وقطع بالاماني
امله ينبغي ان يقرأ على بناء المجهول اي قطع امله مع الاماني التي كان يامل حصولها ويقال الطعام وخيم اي غير موافق
ق مهج الحسن بن محمد النوفلي عن الربيع صاحب المنصور قال حججت مع ابي جعفر المنصور فلما كان في بعض الطريق قال
لي المنصور يا ربيع اذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام فوالله العظيم لا يقتله احد
غيري احذر تدع ان تذكرني به قال فلما صرنا الى المدينة انساني الله عز وجل ذكره قال فلما صرنا الى مكة قال لي يا ربيع الم آمرك

ان تذكرني

فقال له

حيرة ع

البها واكثر ما كانوا

يقول عن الله تعالى عزّ ... عند ما اخذ العلم من كتاب الله ... بسنة نبيه

باب ما جرى بينه وبين المنصور

ان تذكرني بجعفر بن محمد اذا دخلنا المدينة قال فقلت نعم حبست ذلك يا مولاي يا امير المؤمنين قال فقال لي اذا رجعت الى المدينة فاذكرني
به فلا بد من قتله فانك ان لم تفعل لاضربن عنقك فقلت نعم يا امير المؤمنين ثم قلت لغلماني واصحابي اذكروني بجعفر بن محمد اذا
دخلنا المدينة ان شاء الله تعالى فلم يزل غلماني واصحابي يذكروني به في كل وقت ومنزل ندخله وننزل فيه حتى قدمنا المدينة فلما
نزلنا بها دخلت الى المنصور فوقفت بين يديه وقلت له يا امير المؤمنين جعفر بن محمد قال فضحك وقال لي نعم اذهب يا ربيع فاتني به
ولا تأتني به الا مسحوبا قال فقلت له يا مولاي يا امير المؤمنين حبا وكرامة وانا افعل ذلك طاعة لامرك قال ثم نهضت وانا
في حال عظيم من ارتكابي ذلك قال فاتيت الامام الصادق جعفر بن محمد ع وهو جالس في وسط داره فقلت له جعلت فداك
ان امير المؤمنين يدعوك اليه فقال لي السمع والطاعة ثم نهض وهو معي يمشي قال فقلت له يا ابن رسول الله انه امرني ان لا اتيه
بك الا مسحوبا قال فقال الصادق ع امتثل يا ربيع ما امرك به قال فاخذت بطرف كمه اسوقه اليه فلما ادخلته اليه رايته وهو جالس
على سريره وفي يده عمود حديد يريد ان يقتله به ونظرت الى جعفر ع وهو يحرك شفتيه فلم اشك انه قاتله ولم افهم الكلام الذي كان جعفر
يحرك شفتيه به فوقفت انظر اليهما قال الربيع فلما قرب منه جعفر بن محمد قال له المنصور ادن مني يا ابن عمي وتهلل وجهه وقربه منه
حتى اجلسه معه على السرير ثم قال يا غلام ائتني بالحقة فاتاه بالحقة فاذا فيها قدح الغالية فغلفه منها بيده ثم حمله على بغلة وامر له
ببدرة وخلعة ثم امره بالانصراف قال فلما نهض من عنده خرجت بين يديه حتى وصل الى منزله فقلت له بابي انت وامي يا ابن رسول
الله اني لم اشك فيه ساعة تدخل عليه يقتلك ورايتك تحرك شفتيك في وقت دخولك فما قلت قال لي نعم يا ربيع اعلم اني قلت
حسبي الرب من المربوبين الدعاء. مهج باسنادنا الى الصفار في كتاب فضل الدعاء عن ابرهيم بن جبلة عن مخرمة الكندي
قال لما نزل ابو جعفر المنصور الربذة وجعفر بن محمد يومئذ بها قال من يعذرني من جعفر هذا يقدم رجلا ويؤخر اخرى يقول انحى عن
محمد اقول يعني محمد بن عبد الله بن الحسن فان يظفر فانما الامر لي وان تكن الاخرى فكنت قد احرزت نفسي اما والله لاقتلنه ثم التفت
الى ابرهيم بن جبلة قال يا ابن جبلة قم اليه فضع في عنقه ثيابه ثم ائتني به سحبا قال ابرهيم فخرجت حتى اتيت منزله فلم اصبه فطلبته في مسجد
ابي ذر فوجدته على باب المسجد قال فاستحييت ان افعل ما امرت به فاخذت بكمه فقلت له اجب امير المؤمنين فقال انا لله وانا اليه راجعون
دعني حتى اصلي ركعتين ثم بكى بكاء شديدا وانا خلفه ثم قال اللهم انت ثقتي الدعاء ثم قال اصنع ما امرت به فقلت والله لا افعل ولو ظننت اللهم
اني اقتل فاخذت بيده فذهبت به لا والله ما اشك الا انه يقتله قال فلما انتهيت الى باب الستر قال يا اله جبرئيل الدعاء ثم قال ابرهيم
فلما ادخلته عليه قال فاستوى جالسا ثم اعاد عليه الكلام فقال قدمت رجلا واخرت اخرى اما والله لاقتلنك فقال يا امير المؤمنين
ما فعلت فارفق بي فوالله لقل ما اصحبك فقال له ابو جعفر انصرف ثم التفت الى عيسى بن علي فقال له يا ابا العباس الحقه فسله ابي ام
به قال فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا ابا عبد الله ان امير المؤمنين يقول لك ابي ام به فقال لي فقال ابو جعفر صدق قال ابرهيم لا بل به
ثم خرجت فوجدته قاعدا ينتظرني يتشكر لي صنيعي به واذا به يحمد الله ويذكر الدعاء. بيان قدم رجلا واخر اخرى اي وافق
محمد بن عبد الله في بعض الامر وحثه على الخروج وتنحى عنه ظاهرا وحرز الناس عن ناحيتنا ولم يوافقه في الخروج يقول اي
الصادق ع انحى عن محمد بن عبد الله بن الحسن فان يظفر محمد فالامر لي لكثرة شيعتي وعلم الناس باني اعلم واصلح لذلك وان
انهزم وقتل فقد نجيت نفسي من القتل ويحتمل ان يكون قدم رجلا واخر اخرى بمعناه المعروف اي تفكر وتردد حتى عزم
على ذلك لكنه بعيد عن السياق وقوله اقول يعني كلام السيد ره. مهج محمد بن ابي القاسم الدليمي عن محمد بن احمد
بن شهريار عن محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري عن محمد بن عمر بن القطان عن عبد الله بن خلف عن محمد بن ابرهيم الهمداني عن الحسن
علي البصري عن الهيثم بن عبد الله الرماني والعباس بن عبد العظيم العنبري عن الفضل بن الربيع عن ابيه قال بعث المنصور ابرهيم
بن جبلة ليشخص جعفر بن محمد ع فحدثني ابرهيم انه لما اخبره برسالة المنصور سمعه يقول اللهم انت ثقتي الدعاء قال الربيع فلما وافى
الى حضرة المنصور دخلت فاخبرته بقدوم جعفر بن محمد وابرهيم فدعا المسيب بن زهير الضبي فدفع اليه سيفا وقال له اذا دخل
جعفر بن محمد فخاطبته واومات اليك فاضرب عنقه ولا تستامر فخرجت اليه وكان صديقا لي الاقيه واعاشره اذا حججت فقلت
يا ابن رسول الله ان هذا الجبار قد امر فيك بامر كرهت ان القاك به وان كان في نفسك شيء تقوله او توصيني به فقال لا
يروعك ذلك فلو قد رآني لزال ذلك كله ثم اخذ بمجامع الستر فقال يا اله جبرئيل الدعاء ثم دخل وحرك شفتيه بشيء لم افهمه

فنظرت

فنظرت الى المنصور فما شبهته الا بنار صبت عليها ماء فخمدت ثم جعل يسكن غضبه حتى دنا منه جعفر بن محمد ع وصار مع سريره فوثب
المنصور فاخذ بيده ورفعه على سريره ثم قال له يا ابا عبد الله يعز علي تعبك وانما احضرتك لاشكو اليك اهلك قطعوا رحمي و
طعنوا في ديني والبوا الناس علي ولو ولي هذا الامر غيري ممن هو ابعد رحما مني لسمعوا له واطاعوا فقال له جعفر ع يا امير
المؤمنين فاين يعدل بك عن سلفك الصالح ان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف ظلم فغفر وان سليمان اعطي فشكر فقال
المنصور قد صبرت وغفرت وشكرت ثم قال يا ابا عبد الله حدثنا حديثا كنت سمعته منك في صلة الارحام قال نعم حدثني
ابي عن جدي ان رسول الله ص قال البر وصلة الارحام عمارة الدنيا وزيادة الاعمار قال ليس هذا هو قال نعم حدثني ابي
عن جدي قال قال رسول الله ص من احب ان ينسي في اجله ويعافى في بدنه فليصل رحمه قال ليس هذا هو قال نعم حدثني ابي عن
جدي ان رسول الله ص قال رايت رحما متعلقا بالعرش يشكو الى الله تع عز وجل قاطعها فقلت يا جبرئيل كم بينهم فقال سبعة
ايام فقال ليس هذا هو قال نعم حدثني ابي عن جدي قال قال رسول الله ص احتضر رجل بار في جواره رجل عاق قال الله عز وجل
لملك الموت يا ملك الموت كم بقي من اجل العاق قال ثلثون سنة قال حولها الى هذا البار فقال المنصور يا غلام ابغني بالغالية
فاتاه بها فجعل يغلفه بيده ثم دفع اليه اربعة الاف ودعا بدابته فاتاه بها فجعل يقول قدم قدم الى ان اتي بها الى عند سريره
فركب جعفر بن محمد ع وعدوت بين يديه فسمعته يقول الحمد لله الدعا فقلت له يا بن رسول الله ان هذا الجبار يعرضني على السيف
كل قليل وقد دعا المسيب بن زهير فدفع اليه سيفا وامره ان يضرب عنقك واني رايتك تحرك شفتيك حين دخلت بشيء
لم افهمه عنك فقال ليس هذا موضعه فرحت اليه عشيا فعلمني الدعا **بيان** يعرضني على السيف كل قليل اي يامر
بالقتل في كل زمان قليل او لكل امر قليل او يامر بقتلي كذلك والغرض بيان كونه سفاكا لا يبالي بالقتل **مهج** من
كتاب عتيق بر حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن صفوة عن محمد بن العباس العاصمي عن الحسن علي بن يقطين عن ابيه عن محمد
بن الربيع الحاجب قال قعد المنصور يوما في قصره في القبة الخضراء وكانت قبل قتل محمد وابرهيم تدعى الحمراء وكان له يوم يقعد
فيه يسمى ذلك اليوم يوم الذبح وكان اشخص جعفر بن محمد ع من المدينة فلم يزل في الحمراء نهاره كله حتى جاء الليل ومضى اكثره
قال ثم دعا ابي الربيع فقال له يا ربيع انك تعرف موضعك مني واني يكون لي الخبر ولا تظهر عليه امهات الاولاد وتكون انت المعالج
له فقال قلت يا امير المؤمنين ذلك من فضل الله علي وفضل امير المؤمنين وما فوقي في النصح غاية قال كذلك انت سر الساعة
الى جعفر بن محمد بن فاطمة فاتني به على الحال الذي تجده عليه لا تغير شيئا مما هو عليه فقلت انا لله وانا اليه راجعون هذا والله
لم آت به هو العطب ان اتيت به على ما اراه من غضبه قتله وذهبت الاخرة وان لم آت به وادهنت في امره قتلني وقتل نسلي واخذ اموالي
قبرت فتخيرت بين الدنيا والاخرة فمالت نفسي الى الدنيا قال محمد بن الربيع فدعاني ابي وكنت افظ ولده واغلظهم قلبا فقال لي امض القفظ من الرجال الغليظ منهم
تسلق الجدار اي الى جعفر بن محمد بن علي فتسلق على حائطه ولا تستفتح عليه بابا فيغير بعض ما هو عليه لكن انزل عليه نزولا فات به على الحال تشويش
الذي هو فيها قال فاتيته وقد ذهب الليل الا اقله فامرت بنصب السلاليم وتسلقت عليه الحائط فنزلت عليه داره فوجدته
قائما يصلي وعليه قميص ومنديل قد ائتزر به فلما سلم من صلوته قلت له اجب امير المؤمنين فقال دعني ادعو والبس ثيابي
فقلت له ليس الى تركك وذلك سبيل قال وادخل المغتسل فاتطهر قال قلت وليس الى ذلك ايضا سبيل فلا تشغل نفسك
فاني لا ادعك تغير شيئا قال فاخرجته حافيا حاسرا في قميصه ومنديله وكان قد جاوز السبعين ع فلما مضى بعض الطريق حسرت العمامة عن راسه
ضعف الشيخ فرحمته فقلت له اركب فركب بغل شاكري كان معنا ثم صرنا الى الربيع فسمعته وهو يقول له ويلك يا ربيع والثوب عن بدنه اي
قد ابطأ الرجل وجعل يستحثه استحثاثا شديدا فلما ان وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد وهو بتلك الحال بكى وكان الربيع كشفهما صحاح
يتشيع فقال له جعفر ع يا ربيع انا اعلم ميلك الينا فدعني اصلي ركعتين وادعو قال شانك وما تشاء فصلى ركعتين خففهما
ثم دعا بعدهما بدعاء لم افهمه الا انه دعاء طويل والمنصور في ذلك كله يستحث الربيع فلما فرغ من دعائه على طوله اخذ
الربيع بذراعيه فادخله على المنصور فلما صار في صحن الايوان وقف ثم حرك شفتيه بشيء لم ادر ما هو ثم ادخلته فوقف
بين يديه فلما نظر اليه قال وانت يا جعفر ما تدع حسدك وبغيك وافسادك على اهل هذا البيت من بني العباس وما يزيدك
الله بذلك الا شدة حسدك نكدا ما تبلغ به ما تقدره فقال له والله يا امير المؤمنين ما فعلت شيئا من هذا ولقد كنت في ولاية
ذلك

والبوا الناس جمعوا ... (margin): والبوا الناس جمعوهم وحرضوهم على ... والغالية ضرب من الطيب ... يغلفه اي يلطخه بها

باب ما جرى بينه وبين المنصور

بني امية وانت تعلم انهم اعدى الخلق لنا ولكم وانهم لا حق لهم في هذا الامر فوالله ما بقيت عليهم ولا بلغهم عني سوء مع جفاهم الذي
كان بي وكيف يا امير المؤمنين اصنع الآن هذا وانت ابن عمي وامس الخلق بي رحما واكثرهم عطاء وبرا فكيف افعل هذا فاطرق المنصور
ساعة وكان على لبد وعن يساره مرفقة جرمقانية وتحت لبده سيف لا يفارقه كان اذا قعد في القبة قال ابطلت وأثمت
ثم رفع ثني الوسادة فاخرج منها اضبارة كتب فرمى بها اليه وقال هذه كتبك الى اهل خراسان تدعوهم الى نقض بيعتي وان يبايعوك
دوني فقال والله يا امير المؤمنين ما فعلت ولا استحل ذلك ولا هو من مذهبي واني لمن يعتقد طاعتك على كل حال وقد بلغت من
السن ما قد اضعفني عن ذلك لو اردته فصيرني في بعض حبوسك حتى ياتيني الموت فهو مني قريب فقال لا ولا كرامة ثم اطرق وضرب
يده الى السيف فسل منه مقدار شبر واخذ بقبضته فقلت انا لله ذهب والله الرجل ثم رد السيف ثم قال يا جعفر اما تستحي مع هذه
الشيبة ومع هذا ان تنطق بالباطل وتشق عصا المسلمين تريد ان تريق الدماء وتطرح الفتنة بين الرعية والاولياء فقال لا والله اللبسه
يا امير المؤمنين ما فعلت ولا هذه كتبي ولا خطي ولا خاتمي فانتضى من السيف ذراعا فقلت انا لله مضى الرجل وجعلت في نفسي
ان امرني فيه بامر ان اعصيه لانني ظننت انه يامرني ان آخذ السيف فاضرب به جعفرا فقلت ان امرني ضربت المنصور وان اتى ذلك علي وعلى
ولدي وتبت الى الله عز وجل مما كنت نويت فيه اولا فاقبل يعاتبه وجعفر يعتذر ثم انتضى السيف الا شيئا يسيرا منه ثم اطرق ساعة ثم رفع راسه وقال
اظنك صادقا يا ربيع هات العيبة من موضع كانت فيه في القبة فاتيته بها فقال ادخل يدك فيها فكانت مملوة غالية وضعها انا نقه مخبر
في لحيته وكانت بيضاء فاسودت وقال لي احمله على فاره من دوابي التي اركبها واعطه عشرة آلاف درهم وشيعه الى منزله مكرما وخيره ثم غمدا السيف
اذا اتيت به الى المنزل بين المقام عندنا فنكرمه والانصراف الى مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجنا من عنده وانا مسرور فرح بسلامة جعفر
ومتعجب مما اراد المنصور وما صار اليه من امره فلما صرنا في الصحن قلت له يا ابن رسول الله اني لاعجب مما عمد اليه هذا في بابك وما
اصارك الله اليه من كفاية وتسوده فاعز ولا عجب من امر الله عز وجل وقد سمعتك تدعو في عقيب الركعتين بدعاء لم ادر ما هو الا انه
طويل ورايتك قد حركت شفتيك هاهنا اعني الصحن بشيء لم ادر ما هو فقال لي اما الاول فدعاء الكرب والشدائد لم ادع به
على احد قبل يومئذ جعلته عوضا من دعاء كثير ادعو به اذا قضيت صلواتي لاني لم اترك ان ادعو ما كنت ادعو به واما الذي
حركت به شفتي فهو دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاحزاب ثم ذكر الدعاء ثم قال لولا الخوف من امير المؤمنين لدفعت اليك هذا
المال ولكن قد كنت طلبت مني ارضي بالمدينة واعطيتني بها عشرة آلاف دينار فلم ابعك وقد وهبتها لك قلت يا ابن رسول الله
انما رغبتي في الدعاء الاول والثاني فاذا فعلت هذا فهو البر ولا حاجة لي الآن في الارض فقال انا اهل بيت لا نرجع في
معروفنا نحن ننسخك الدعاء ونسلم اليك الارض صر معي الى المنزل فصرت معه كما تقدم المنصور وكتب لي بعهدة الارض و
املى علي دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله واملى علي الذي دعا هو بعد الركعتين قال فقلت يا ابن رسول الله لقد كثر استحثاث المنصور و
استعجاله اياي وانت تدعو بهذا الدعاء الطويل متمهلا كانك لا تخشاه قال فقال لي نعم قد كنت ادعو به بعد صلوة
الفجر بدعاء لا بد منه فاما الركعتان فهما صلوة الغداة خففتهما ودعوت بذلك الدعاء بعدهما فقلت له اما خفت يا جعفر
وقد اعد لك ما اعد قال خيفة الله دون خيفته وكان الله عز وجل في صدري اعظم منه قال الربيع كان في قلبي ما رايت
من المنصور ومن غضبه وحنقه على جعفر ومن الجلالة له في ساعة ما لم اظنه يكون في بشر فلما وجدت منه خلوة وطيب نفس قلت
يا امير المؤمنين رايت منك عجبا قال ما هو قلت يا امير المؤمنين رايت غضبك على جعفر غضبا لم ارك غضبته على احد قط ولا
على عبد الله بن الحسن ولا على غيره من كل الناس حتى بلغ الامر ان تقتله بالسيف وحتى انك اخرجت من سيفك شبرا ثم اغمدته ثم بلغه
عاتبته ثم اخرجت منه ذراعا ثم عاتبته ثم اخرجته كله الا شيئا يسيرا فلم اشك في قتلك له ثم انجلى ذلك كله فعاد رضى حتى امرتني الحل
فسودت لحيته بالغالية التي لا يتغلف منها الا انت ولا يغلف منها ولدك المهدي ولا من وليته عهدك ولا عمومتك واجزته
وحملته وامرتني بتشييعه مكرما فقال ويحك يا ربيع ليس هو كما ينبغي ان تحدث به وستره اولى ولا احب ان يبلغ ولد فاطمة عليهم السلام
فيفتخرون ويتيهون بذلك علينا حسبنا ما نحن فيه ولكن لا اكتمك شيئا انظر من في الدار ثم قال لي ارجع ولا تبق فعلت ثم فجميم قال فخيبت كما امرته الخ
قال لي ليس الا انا وانت والله لئن سمعت ما القيته اليك من احد لاقتلنك وولدك واهلك اجمعين ولآخذن المال قال قلت ارجع ولا تبق احدا ففعلت ثم رجع ولا تبق احدا ففعلت ثم قال الخ
يا امير المؤمنين اعيذك بالله قال يا ربيع قد كنت مصرا على قتل جعفر وان لا اسمع له قولا ولا اقبل له عذرا وكان امره وان كان قال لي

امره وان كان ممن لا يخرج بسيفنا اغلظ عنك واتم علي من امر عبد الله بن الحسن فقد كنت اعلم هذا منه ومن آبائه على عهد بني امية فلما
هممت به في المرة الاولى تمثل لي رسول الله ص فاذا هو حائل بيني وبينه باسط كفيه حاسر عن ذراعيه قد عبس وقطب في وجهي
عنه ثم هممت به في المرة الثانية وانتضيت من السيف اكثر مما انتضيت منه في المرة الاولى فاذا انا برسول الله ص قد قرب مني ودنا
شديدا وهم بي ان لو فعلت لفعل فامسكت ثم تجاسرت وقلت هذا بعض افعال الرئي ثم انتضيت السيف في الثالثة فتمثل لي رسول
الله ص باسط ذراعيه قد تشمر واحمر وعبس وقطب حتى كاد ان يضع يده علي فخفت والله لو فعلت لفعل وكان مني ما رايت و
هؤلاء من بني فاطمة صلوات الله عليهم لا يجهل حقهم الا جاهل لا حظ له في الشريعة فاياك ان يسمع هذا منك احد قال محمد بن الربيع
فما حدثني به ابي حتى مات المنصور وما حدثت انا به حتى مات المهدي وموسى وهرون وقتل محمد **بيان** تسلق الجدار تسوره
وعلاه والشاكري الاجير والمستخدم معرب چاكر قاله الفيروزآبادي وقال الجزري الجرامقة قوم من العجم صاروا بالموصل في اوائل
الاسلام الواحد جرمقاني وكسا جرموق بالكسر وقال الاضبارة بالكسر والفتح الحزمة من الصحف والرئي على فعيل التابع من الجن
مهج وجدت في كتاب عتيق حدثنا محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى بن عبيد عن بشير بن حماد عن صفوان بن مهران الجمال
دفع رجل من قريش المدينة من بني مخزوم الى ابي جعفر المنصور وذلك بعد قتله لمحمد وابرهيم ابني عبد الله بن الحسن ان جعفر بن محمد
بعث مولاه المعلى بن خنيس بجباية الاموال من شيعته وانه كان يمد بها محمد بن عبد الله فكاد المنصور ان ياكل كفه على جعفر غيظا
وكتب الى عمه داود وداود اذ ذاك امير المدينة ان يسير اليه جعفر بن محمد ولا يرخص له في التلوم والمقام فبعث اليه داود بكتاب المنصور
وقال اعمل في المسير الى امير المؤمنين ع في غد ولا تتاخر قال صفوان وكنت بالمدينة يومئذ فانفذ الى جعفر ع فصرت اليه فقال لي تعهد
راحلتنا فانا غادون في غد ان شاء الله الى العراق ونهض من وقته وانا معه الى مسجد النبي ص وكان ذلك بين الاولى والعصر فركع فيه
ركعات ثم رفع يديه فحفظت يومئذ من دعائه يا من ليس له ابتداء الدعاء قال صفوان سالت ابا عبد الله الصادق ع بان يعيد الدعاء
علي فاعاده وكتبته فلما اصبح ابو عبد الله ع رحلت له الناقة وسار متوجها الى العراق حتى قدم مدينة ابي جعفر واقبل حتى استاذن
فاذن له قال صفوان فاخبرني بعض من شهد عن ابي جعفر قال فلما رآه ابو جعفر قربه وادناه ثم اسند قصة الرافع على ابي عبد الله ع يقول
في قصته ان معلى بن خنيس مولى جعفر بن محمد يجبي له الاموال فقال ابو عبد الله فقال ابو عبد الله ع معاذ الله من ذلك يا امير المؤمنين
قال له تحلف على براءتك من ذلك قال نعم احلف بالله انه ما كان من ذلك شيء قال ابو جعفر لا بل تحلف بالطلاق والعتاق فقال
ابو عبد الله اما ترضى يميني بالله الذي لا اله الا هو قال ابو جعفر فلا تفقه علي فقال ابو عبد الله فاين يذهب بالفقه مني يا
امير المؤمنين قال له دع عنك هذا فاني اجمع الساعة بينك وبين الرجل الذي رفع عنك حتى يواجهك فاتوا بالرجل و
سالوه بحضرة جعفر فقال نعم هذا صحيح وهذا جعفر بن محمد والذي قلت فيه كما قلت فقال ابو عبد الله ع تحلف ايها
الرجل ان هذا الذي رفعته صحيح قال نعم ثم ابتدا الرجل باليمين فقال والله الذي لا اله الا هو الطالب الغالب الحي التالع
القيوم فقال له جعفر ع لا تعجل في يمينك فاني انا استحلف قال المنصور وما انكرت من هذه اليمين قال ان الله تعالى حي كريم يستحيي من
عبده اذا اثنى عليه ان يعاجله بالعقوبة لمدحه له ولكن قل يا ايها الرجل ابرأ الى الله من حوله وقوته والجأ الى حولي وقوتي اني
لصادق بر فيما اقول فقال المنصور للقرشي احلف بما استحلفك به ابو عبد الله ع فحلف الرجل بهذه اليمين فلم يستتم الكلام حتى
اجذم وخر ميتا فراع ابا جعفر ذلك وارتعدت فرائصه فقال يا ابا عبد الله سر من غد الى حرم جدك ان اخترت ذلك وان اخترت
المقام عندنا لم نأل في اكرامك وبرك فوالله لا قبلت عليك قول احد بعدها ابدا **بيان** تلوم في الامر تمكث وانتظر
وقولهم لم نال اي لم نقصر **مهج** روى محمد بن عبد الله الاسكندري انه قال كنت من جملة ندماء امير المؤمنين المنصور ابي جعفر
وخواصه وكنت صاحب سره من بين الجميع فدخلت عليه يوما فرايته مغتما وهو يتنفس نفسا باردا فقلت ما هذه الفكرة يا امير
المؤمنين فقال لي يا محمد لقد هلك من اولاد فاطمة عليها السلام مقدار مائة وقد بقي سيدهم وامامهم فقلت له من ذلك قال جعفر بن محمد
الصادق فقلت له يا امير المؤمنين انه رجل انحلته العبادة واشتغل بالله عن طلب الملك والخلافة فقال يا محمد وقد علمت انك
تقول به وبامامته ولكن الملك عقيم وقد اليت على نفسي ان لا امسي عشيتي هذه او افرغ منه قال محمد والله لقد ضاقت علي الارض
برحبها ثم دعا سيافا وقال له اذا انا احضرت ابا عبد الله الصادق ع وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي عن راسي فهو

باب ما جرى بينه وبين المنصور

العداوة بيني وبينك فاضرب عنقه ثم احضر اباعبدالله في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرك شفتيه فلم ادر ما الذي قرأ فرأيت
القصر يموج كأنه سفينة في لجج البحار فرأيت اباجعفر المنصور وهو يمشي بين يديه حافي القدمين مكشوف الرأس قد اصطكت اسنانه
وارتعدت فرائصه يحمر ساعة ويصفر اخرى واخذ بعضد ابي عبدالله الصادق ع واجلسه على سرير ملكه وجثا بين يديه
كما يجثو العبد بين يدي مولاه ثم قال له يا ابن رسول الله ما الذي جاء بك في هذه الساعة قال جئتك يا امير المؤمنين طاعة لله
عز وجل ولرسوله ص ولامير المؤمنين ادام الله عزه قال ما دعوتك والغلط من الرسول ثم قال سل حاجتك فقال اسألك
ان لا تدعوني لغير شغل قال لك ذلك وغير ذلك ثم انصرف ابوعبدالله سريعا وحمدت الله عز وجل كثيرا ودعا ابوجعفر المنصور
بالدواويج ونام ولم ينتبه الا في نصف الليل فلما انتبه كنت عند رأسه جالسا فسره ذلك فقال لي لا تخرج حتى اقضي ما فاتني
من صلواتي فاحدثك بحديث فلما قضى صلواته اقبل علي وقال لي لما احضرت اباعبدالله الصادق ع وهممت به ما هممت من السوء
رأيت تنينا قد حوى بذنبه جميع داري وقصري وقد وضع شفته العليا في اعلاها والسفلى في اسفلها وهو يكلمني بلسان طلق
ذلق عربي مبين يا منصور ان الله تعالى قد بعثني اليك وامرني ان انت احدثت في ابي عبدالله الصادق ع حدثا فانا ابتلعك
ومن في دارك جميعا فطاش عقلي وارتعدت فرائصي واصطكت اسناني قال محمد بن عبدالله الاسكندري قلت له ليس هذا بعجب
يا امير المؤمنين وعنده من الاسماء وسائر الدعوات التي لو قرأها على الليل لانار ولو قرأها على النهار لاظلم ولو قرأها على الامواج
في البحور لسكنت قال محمد فقلت له بعد ايام اتأذن لي يا امير المؤمنين ان اخرج الى زيارة ابي عبدالله الصادق ع فاجاب ولم
يأب فدخلت على ابي عبدالله ع وسلمت وقلت له اسألك يا مولاي بحق جدك محمد رسول الله ص ان تعلمني الدعاء الذي تقرأه عند
دخولك الى ابي جعفر المنصور قال لك ذلك ثم علمه الدعاء على ما سيأتي في موضعه **مهج** علي بن عبدالصمد عن عم والده
محمد بن علي بن عبدالصمد عن جعفر بن محمد الدوريستي عن والده عن الصدوق قال وحدثني الشيخ جدي عن والده علي بن عبدالصمد
عن محمد بن ابراهيم بن ابان عن الصدوق عن ابيه عن سعد عن محمد بن عبدالله الاسكندري مثله **بيان** الدواويج كأنها
وغرائب اللحاف الذي يلبس ذكره الفيروزآبادي **كا** علي من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن بعض اصحابه عن صفوان الجمال قال
حملت اباعبدالله ع الحملة الثانية الى الكوفة وابوجعفر المنصور بها فلما اشرف على الهاشمية مدينة ابي جعفر اخرج رجله من
غرز الرحل ثم نزل ودعا ببغلة شهباء ولبس ثيابا بيضا وكمة بيضاء فلما دخل عليه قال له ابوجعفر لقد تشبهت بالانبياء فقال ابو
عبدالله واني تبعدني من ابناء الانبياء قال لقد هممت ان ابعث الى المدينة من يعقر نخلها ويسبي ذريتها فقال ولم ذلك يا امير
المؤمنين فقال رفع الي ان مولاك المعلى بن خنيس يدعو اليك ويجمع لك الاموال فقال والله ما كان فقال لست ارضى منك
الا بالطلاق والعتاق والهدي والمشي فقال ابالانداد من دون الله تأمرني ان احلف انه من لم يرض بالله فليس من الله في شيء
فقال اتتفقه علي فقال واني تبعدني من الفقه وانا ابن رسول الله ص قال فاني اجمع بينك وبين من سعى بك قال فافعل قال
فجاء الرجل الذي سعى به فقال ابوعبدالله ع يا هذا فقال نعم والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لقد فعل
فقال له ابوعبدالله ع ويلك تبجل الله فيستحيي من تعذيبك ولكن قل برئت من حول الله وقوته والجأت الى حولي وقوتي فحلف بها
الرجل فلم يستتمها حتى وقع ميتا فقال له ابوجعفر لا اصدق بعدها عليك ابدا واحسن جائزته ورده **مهج**
رأيت بخط عبدالسلام البصري بمدينة السلام اخبرنا ابوغالب احمد بن محمد الزراري عن جده محمد بن سليمان عن ابن ابي نجران
عن ابن سنان عن ابن مسكان وابي سعيد المكاري وغير واحد عن عبدالاعلى بن اعين عن رزام بن مسلم مولى خالد قال بعثني
ابوالدوانيق انا ونفرا معي الى ابي عبدالله ع وهو بالحيرة لنقتله فدخلنا عليه في رواقه ليلا فنلنا منه حاجتنا ومن ابنه
اسماعيل ثم رجعنا الى ابي الدوانيق فقلنا له فرغنا مما امرتنا به فلما اصبحنا من الغد وجدناه في رواقه قاعدين مغمومين
قال ابوالحسن محمد بن يوسف ابن جعفر بن محمد صلوات الله عليهم بينه **مهج** من كتاب الخصائص للحافظ ابي نعيم
محمد بن احمد بن علي الطبري عن عبدالواحد بن علي عن احمد بن ابراهيم عن منصور بن احمد الصيرفي عن اسحق بن عبدالرب بن المفضل
عن عبدالله بن عبدالحميد عن محمد بن مهران الاصفهاني عن خلاد بن يحيى عن قيس بن الربيع عن ابيه قال دعاني المنصور يوما
قال اما ترى ما هو ذا يبلغني عن هذا الحبشي قلت ومن هو يا سيدي قال جعفر بن محمد والله لاستأصلن شأفته ثم دعا

ابواب تاريخ الامام جعفر الصادق ع

بقايا من فؤاده فقال انطلق الى المدينة في الغد جل فاهجم على جعفر بن محمد فخذ رأسه ورأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك
فخرج القائد من ساعته حتى قدم المدينة واخبر جعفر بن محمد فامر فاتى بناقتين فاوثقهما على باب البيت ودعا باولاده موسى
واسماعيل ومحمد وعبد الله فجمعهم وقعد في المحراب وجعل يهمهم قال ابو بصير فحدثني سيدي موسى بن جعفر ان القائد هجم عليه
فرأيت ابي وقد همهم بالدعاء فاقبل القائد وكل من كان معه قال خذوا رأسي هذين القائمين فاحتزوا رأسيهما ففعلوا وانطلقوا
الى المنصور فلما دخلوا عليه اطلع المنصور في المخلاة التي كان فيها الرأسان فاذا هما رأسا ناقتين فقال المنصور واي شيء هذا فقال
يا سيدي ما كان بأسرع من اني دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد فدار رأسي ولم انظر ما بين يدي فرأيت شخصين قائمين خيل
الي انهما جعفر وموسى ابنه فاخذت رأسيهما فقال المنصور اكتم علي فما حدثت به احدا حتى مات قال الربيع فسألت موسى بن جعفر بن محمد ع
ع عن الدعا فقال سألت ابي عن الدعاء فقال هو دعاء الحجاب وذكر الدعا **بيان** قال الجوهري الشأفة قرحة تخرج في اسفل
القدم فتكوى فتذهب واذا قطعت مات صاحبها والاصل واستأصل الله شأفته اي اذهبه كما تذهب تلك القرحة او معناه ازاله
من اصله **كشف** وقال الحافظ عبد العزيز روى عن جعفر بن محمد ع قال ما دعاني ابو جعفر المنصور فاسمعني وكلمني بكلام
غليظ ثم قال لي يا جعفر قد علمت بفعل محمد بن عبد الله الذي يسمونه النفس الزكية وما نزل به وانما انتظر الان ان يتحرك منكم احد
فالحق الكبير بالصغير قال فقلت يا امير المؤمنين حدثني محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب ان النبي ص
قال ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلث سنين فيمدها الله الى ثلثة وثلاثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره
ثلث وثلثون سنة فيبترها الله الى ثلاث سنين قال فقال لي الله لقد سمعت هذا من ابيك قلت نعم حتى رددها علي ثلثا ثم قال
انصرف ومن كتاب الحافظ عبد العزيز قال حدثنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال كتب
العباد بن يعقوب بخبره عن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخل جعفر بن محمد على ابي جعفر المنصور فتكلم فلما خرجوا من
عنده ارسل الى جعفر بن محمد فرده فلما رجع حرك شفتيه بشيء فقيل له ما قلت قال قلت اللهم انت تكفي من كل شيء ولا يكفي منك شيء
فاكفنيه فقال لي ما يبرك عندي فقال له ابو عبد الله ع قد بلغت اشياء لم يبلغها احد من آبائي في الاسلام وما اراني اصحبك الا
قليلا ما ارى هذه السنة تتم لي قال فان بقيت قال ما اراني ابقى قال فقال ابو جعفر احسبوا له فمات في شوال **كا**
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن مرازم عن ابيه قال خرجنا مع ابي عبد الله ع حيث خرج من عند ابي جعفر من الحيرة فخرج ساعة اذن
له وانتهى الى السالحين في اول الليل فعرض له عاشر كان يكون في السالحين في اول الليل فقال له لا ادعك تجوز فالح عليه وطلب اليه
فابى اباء وانا ومصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك انما هذا كلب قد آذاك واخاف ان يردك وما ادري ما يكون من امر ابي جعفر
وانا ومرازم اتأذن لنا ان نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر فقال كف يا مصادف فلم يزل يطلب اليه حتى ذهب من الليل اكثره فاذن له
فمضى فقال يا مرازم هذا خير ام الذي قلتماه قلت هذا جعلت فداك فقال يا مرازم ان الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذلك في
الذل الكبير اعلام الدين للديلمي وروى عن الحسن بن علي بن يقطين عن ابيه عن جده قال ولي علينا بالاهواز رجل من كتاب يحيى بن خالد
وكان علي بقايا من خراج كان فيها زوال نعمتي وخروجي من ملكي فقيل لي انه ينتحل هذا الامر فخشيت ان القاه مخافة ان لا يكون ما بلغني
حقا فيكون خروجي من ملكي وزوال نعمتي فهربت منه الى الله تعالى واتيت الصادق ع مستجيرا فكتب اليه رقعة صغيرة فيها بسم الله الرحمن الرحيم
ان لله في ظل عرشه ظلا لا يسكنه الا من نفس عن اخيه كربة او اعانه بنفسه او صنع اليه معروفا ولو بشق تمرة وهذا اخوك المسلم ثم
ختمها ودفعها الي وامرني ان اوصلها اليه فلما رجعت الى بلادي صرت الى منزله فاستأذنت عليه وقلت رسول الصادق ع بالباب
فاذا انا به وقد خرج الي حافيا فلما بصر بي سلم علي وقبل ما بين عيني ثم قال لي يا سيدي انت رسول مولاي فقلت نعم فقال هذا عتق
من النار ان كنت صادقا فاخذ بيدي وادخلني منزله واجلسني في مجلسه وقعد بين يدي ثم قال يا سيدي كيف خلفت مولاي فقلت بخير
فقال الله الله قلت الله حتى اعادها ثلثا ثم ناولته الرقعة فقرأها وقبلها ووضعها على عينيه ثم قال يا اخي مر بامرك فقلت في جريدتك
علي كذا وكذا الف درهم وفيه عطبي وهلاكي فدعا بالجريدة فمحا عني كل ما كان فيها واعطاني براءة منها ثم دعا بصناديق ماله فناصفني
عليها ثم دعا بدوابه فجعل يأخذ دابة ويعطيني دابة ثم دعا بغلمانه فجعل يعطيني غلاما ويأخذ غلاما ثم دعا بكسوته فجعل يأخذ ثوبا
ويعطيني ثوبا حتى شاطرني في جميع ملكه ويقول هل سررتك فاقول اي والله وزدت على السرور فلما كان في الموسم قلت والله لا كا

باب ما جرى بينه وبين المنصور

جزاء هذه الفرحة شيء احب الى الله والى رسوله من الخروج الى الحج والدعاء له والمصير الى مولاي في سنتي فانما ذلك بشكره عنده
واساله الدعاء لي فخرجت الى مكة وجعلت طريقي الى مولاي ع فلما دخلت عليه رأيت السرور في وجهه وقال لي يا فلان ما كان من خبرك
مع الرجل فجعلت اورد عليه خبري وجعل يتهلل وجهه ويدخله السرور فقلت يا سيدي هل سررت بما كان منه الي فقال اي والله لقد سرني اي
والله لقد سر آبائي اي والله لقد سر رسول الله ص اي والله لقد سر الله في عرشه **عل** عن الحسين مثله رواه في الاختصاص
ومنه مكان الصادق الكاظم عليهما السلام ولعله اظهر **كا** علي بن محمد عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن ابي القسم الكوفي عن محمد
ابن اسمعيل عن معوية بن عمار والعلاء بن سيابة وظريف بن ناصح قال لما بعث ابو الدوانيق الى ابي عبد الله ع رفع يده الى السماء ثم قال اللهم
انك حفظت الغلامين لصلاح ابويهما فاحفظني لصلاح آبائي محمد وعلي والحسن والحسين ومحمد بن علي ع اللهم اني ادرأ بك وعلي بن الحسين ع
في نحره واعوذ بك من شره ثم قال للجمال سر فلما استقبله الربيع بباب ابي الدوانيق قال له يا ابا عبد الله ما اشد باطنه عليك لقد
سمعته يقول والله لا تركت لهم نخلا الا عقرته ولا مالا الا نهبته ولا ذرية الا سبيتها قال فهمس بشيء خفي وحرك شفتيه فلما
دخل سلم وقعد فرد عليه السلام ثم قال اما والله لقد هممت ان لا اترك لك نخلا الا عقرته ولا مالا الا اخذته فقال ابو عبد الله
ع يا امير المؤمنين ان الله عز وجل ابتلى ايوب فصبر واعطى داود فشكر وقدر يوسف فغفر وانت من ذلك النسل ولا ياتي ذلك
النسل الا بما يشبهه فقال صدقت قد عفوت عنكم فقال له يا امير المؤمنين انه لم ينل منا اهل البيت احد دما الا سلبه الله ملكه
فغضب لذلك واستشاط فقال على رسلك يا امير المؤمنين ان هذا الملك كان في آل ابي سفيان فلما قتل يزيد حسينا سلبه لعنه الله
الله ملكه فورثه آل مروان فلما قتل هشام زيدا سلبه الله ملكه فورثه مروان بن محمد فلما قتل مروان ابرهيم سلبه الله ملكه فاعطاكموه
فقال صدقت هات ارفع حوائجك فقال الاذن فقال هو في يدك متى شئت فخرج فقال له الربيع قد امر لك بعشرة آلاف درهم
قال لا حاجة لي فيها قال اذن تغضبه فخذها ثم تصدق بها **بيان** الرسل بالكسر الرفق والتؤدة **كا** محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن المسمعي قال لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس قال ابو عبد الله ع لادعون
الله على من قتل مولاي واخذ مالي فقال له داود بن علي انك لتهددني بدعائك قال حماد قال المسمعي فحدثني معتب ان ابا
عبد الله ع لم يزل ليلته راكعا وساجدا فلما كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد اللهم اني اسالك بقوتك القوية وبمحالك
الشديد الذي كل خلقك له ذليل ان تصلي على محمد واهل بيته وان تاخذه الساعة الساعة فما رفع راسه حتى سمعنا الصيحة
في دار داود بن علي فرفع ابو عبد الله ع راسه قال اني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله عز وجل عليه ملكا فضرب راسه بمرزبة
من حديد انشقت منها مثانته فمات **بيان** المرزبة بالكسر المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد **كا** محمد بن يحيى عن
محمد بن احمد عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن داود بن الحصين عن رجل من اصحابه عن ابي عبد الله ع قال وهو بالحيرة في
زمان ابي العباس اني دخلت عليه وقد شك الناس في الصوم وهو والله من شهر رمضان فسلمت عليه فقال يا ابا عبد الله اصمت
اليوم فقلت لا والمائدة بين يديه قال فادن فكل قال فدنوت فاكلت قال وقلت الصوم معك والفطر معك فقال الرجل لابي
عبد الله ع تفطر يوما من شهر رمضان فقال اي والله افطر يوما من شهر رمضان احب الي من ان يضرب عنقي **كا** العدة عن
سهل عن علي بن الحكم عن رفاعة عن رجل عن ابي عبد الله ع قال دخلت على ابي العباس بالحيرة فقال يا ابا عبد الله ما تقول في
الصيام اليوم فقلت ذلك الى الامام ان صمت صمنا وان افطرت افطرنا فقال يا غلام علي بالمائدة فاكلت معه وانا اعلم والله
انه يوم من شهر رمضان فكان افطاري يوما وقضاؤه ايسر علي من ان يضرب عنقي ولا يعبد الله **اقول** روى
ابو الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين باسناده الى ايوب بن عمر قال لقي جعفر ع ابا جعفر المنصور فقال اردد علي
عين ابي زياد آكل من سعفها قال اياي تكلم بهذا الكلام والله لازهقن نفسك قال لا تعجل قد بلغت ثلثا وستين وفيها
مات ابي وجدي علي بن ابي طالب فعلي كذا وكذا ان اذيتك بنفسي ابدا وان بقيت بعدك ان اذيت الذي يقوم مقامك فرق له
واعفاه وباسناده عن يونس بن ابي يعفور قال حدثنا جعفر بن محمد ع من فيه الى اذني قال لما قتل ابراهيم بن عبد الله بن الحسن
بباخمرى حسرنا من المدينة فلم يترك فينا محتلم حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهرا نتوقع فيها القتل ثم خرج الينا
الربيع الحاجب فقال اين هؤلاء العلوية ادخلوا على امير المؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى قال فدخلنا اليه انا وحسن

زبد فلما صرت بين يديه قال لي انت الذي تعلم الغيب قلت لا يعلم الغيب الا الله قال انت الذي يجبى اليك هذا الخراج قلت اليك
يجبى يا امير المؤمنين الخراج قال اتدرون لم دعوتكم قلت لا قال اردت ان اهدم رباعكم واعور قليبكم واعقر نخلكم وانزلكم بالشراة لا
يقربكم احد من اهل الحجاز واهل العراق فانهم لكم مفسدة فقلت له يا امير المؤمنين ان سليمان اعطى فشكر وان ايوب ابتلي فصبر و
ان يوسف ظلم فغفر وانت من ذلك النسل قال فتبسم وقال اعد علي فاعدت فقال مثلك فليكن زعيم القوم وقد عفوت عنكم و
وهبت لكم جرم اهل البصرة حدثني الحديث الذي حدثتني عن ابيك عن ابائه عن رسول الله ص قلت حدثني ابي عن ابائه عن علي عن
رسول الله ص قال صلة الرحم تعمر الديار وتطيل الاعمار وتكثر العمار وان كانوا كفارا فقال ليس هذا فقلت حدثني ابي عن ابائه
عن علي ع عن رسول الله ص قال الارحام معلقة بالعرش تنادي صل من وصلني واقطع من قطعني قال ليس هذا قلت حدثني ابي عن
ابائه عن علي ع عن رسول الله ص قال ان الله عز وجل يقول انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن
قطعها قطعته. قال ليس هذا الحديث قلت حدثني ابي عن ابائه عن علي ع عن رسول الله ص ان ملكا من ملوك الارض كان بقي من
عمره ثلث سنين فوصل رحمه فجعلها الله ثلثين سنة فقال هذا الحديث اردت اي البلاد احب اليك فوالله لاصلن رحمي
اليكم قلنا المدينة فسرحنا الى المدينة وكفى الله مؤنته

باب مناظراته مع ابي حنيفة وغيره من اهل زمانه وما ذكره المخالفون من نوادر علومه ع

اقول قد مضى اخبار كثيرة في باب البدع والمقاييس وابواب الاحتجاجات

ج عن الحسن بن محبوب عن سماعة قال قال ابو حنيفة لابي عبد الله ع كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم بل اقل من ذلك فاستعظمه
فقال يا عاجز لم تنكر هذا ان الشمس تطلع من المشرق وتغرب في المغرب في اقل من يوم تمام الخبر

ج عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي
قال كنت عند ابي عبد الله ع بمكة اذ دخل عليه اناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطا وحفص بن سالم و
اناس من رؤسائهم وذلك حين قتل الوليد واختلف اهل الشام بينهم فتكلموا واكثروا وخطبوا فاطالوا فقال لهم ابو عبد
الله جعفر بن محمد انكم قد اكثرتم علي واطلتم فاسندوا امركم الى رجل منكم فليتكلم بحجتكم وليوجز فاسندوا امرهم الى عمرو بن عبيد
فابلغ واطال فكان فيما قال ان قال قتل اهل الشام خليفتهم وضرب الله بعضهم ببعض وشتت امرهم فنظرنا فوجدنا رجلا
له دين وعقل ومروة ومعدن للخلافة وهو محمد بن عبد الله بن الحسن فاردنا ان نجتمع معه فنبايعه ثم نظهر امرنا معه وندعو
الناس اليه فمن بايعه كنا معه وكان منا ومن اعتزلنا كففنا عنه ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على بغيه ورده الى
الحق واهله وقد احببنا ان نعرض ذلك عليك فانه لا غنى بنا عن مثلك لفضلك وكثرة شيعتك فلما فرغ قال ابو عبد الله
ع اكلكم على مثل ما قال عمرو قالوا نعم فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص ثم قال انما نسخط اذا عصي الله فاذا اطيع رضينا
اخبرني يا عمرو لو ان الامة قلدتك امرها فملكته بغير قتال ولا مؤنة فقيل لك ولها من شئت من كنت توليه قال كنت اجعلها
شورى بين المسلمين قال بين كلهم قال نعم قال بين فقهائهم وخيارهم قال نعم قال قريش وغيرهم قال العرب والعجم قال اخبرني يا
عمرو اتتولى ابا بكر وعمر او تتبرء منهما قال اتولاهما قال يا عمرو ان كنت رجلا تتبرء منهما فانه يجوز لك الخلاف عليهما وان كنت
تتولاهما فقد خالفتهما قد عهد عمر الى ابي بكر فبايعه ولم يشاور احدا ثم ردها ابو بكر عليه ولم يشاور احدا ثم جعلها عمر شورى
بين ستة فاخرج منها الانصار غير اولئك الستة من قريش ثم اوصى فيهم الناس بشيء ما اراك ترضى به انت ولا اصحابك قال
وما صنع قال امر صهيبا ان يصلي بالناس ثلثة ايام وان يتشاور اولئك الستة ليس فيهم احد سواهم الا ابن عمر ويشاورونه
وليس له من الامر شيء واوصى من بحضرته من المهاجرين والانصار ان مضت ثلثة ايام قبل ان يفرغوا ويبايعوا ان يضرب
اعناق الستة جميعا وان اجتمع اربعة قبل ان تمضي ثلثة ايام وخالف اثنان ان يضرب اعناق الاثنين افترضون بذا فيما
تجعلون من الشورى في المسلمين قالوا لا قال يا عمرو دع ذا ارايت لو بايعت صاحبك هذا الذي تدعوا اليه ثم اجتمعت لكم
الامة ولم يختلف عليكم فيها رجلان فافضيتم الى المشركين الذين لم يسلموا ولم يؤدوا الجزية اكان عندكم وعند صاحبكم من العلم
ما تسيرون فيهم بسيرة رسول الله ص في المشركين في حربه قالوا نعم قال فتصنعون ماذا قالوا ندعوهم الى الاسلام فان ابوا دعوناهم
الى الجزية قال وان كانوا مجوسا واهل كتاب قالوا وان كانوا مجوسا واهل كتاب قال وان كانوا اهل الاوثان وعبدة النيران
والبهائم وليسوا باهل كتاب قالوا سواء قال فاخبرني عن القران تقرؤه قال نعم قال اقرأ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر

ولا يحرمون

ولا يحرّمون ما حرّم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قال فاستثنى الله عزّ وجلّ واشترط من الذين اوتوا الكتاب فهم والذين لم يؤتوا الكتاب سواء قال نعم قال ع عمّن اخذت هذا قال سمعت الناس يقولونه قال فدع ذا فانهم ان ابوا الجزية فقاتلتهم وظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة قال اخرج الخمس واخرج اربعة اخماس بين من قاتل عليها قال تقسمه بين جميع من قاتل عليها قال نعم قال قد خالفت رسول الله ص في فعله وفي سيرته وبيني وبينك فقهاء اهل المدينة ومشيختهم فسلهم فانهم لا يختلفون ولا يتنازعون في ان رسول الله ص انما صالح الاعراب على ان يدعهم في ديارهم وان لا يهاجروا على ان دهمه من عدوه دهم ان يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم من الغنيمة نصيب وانت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله ص في سيرته في المشركين دع ذا ما تقول في الصدقة قال فقرأ عليه هذه الآية انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها الى آخرها قال نعم فكيف تقسم بينهم قال اقسمها على ثمانية اجزاء فاعطي كل جزء من الثمانية جزءا قال ع ان كان صنف منهم عشرة الاف وصنف رجلا واحدا ورجلين وثلاثة جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة الاف قال نعم قال وكذا تصنع بين صدقات اهل الحضر واهل البوادي فتجعلهم فيها سواء قال نعم قال فخالفت رسول الله ص في كل ما اتى في سيرته كان رسول الله ص يقسم صدقة البوادي في اهل البوادي وصدقة الحضر في اهل الحضر لا يقسمه بينهم بالسوية انما يقسم على قدر ما يحضره منهم وعلى ما يرى فان كان في نفسك شيء مما قلت فان فقهاء اهل المدينة ومشيختهم كلهم لا يختلفون في ان رسول الله ص كذا كان يصنع ثم اقبل على عمرو وقال اتق الله يا عمرو وانتم ايها الرهط فاتقوا الله فان ابي حدثني وكان خير اهل الارض واعلمهم بكتاب الله وسنة رسول الله قال من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه وفي المسلمين من هو اعلم منه فهو ضال متكلف **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن عبد الكريم مثله **ثب** دخل عمرو بن عبيد على الصادق ع وقرأ ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وقال احبّ ان اعرف الكبائر من كتاب الله فقال نعم يا عمرو ثم فصّله بان الكبائر الشرك بالله ان الله لا يغفر ان يشرك به واليأس ولا ييأس من روح الله وعقوق الوالدين لان العاق جبّار شقي ورد ابو الدقي ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس ومن يقتل مؤمنا متعمدا وقذف المحصنات واكل مال اليتيم ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما والفرار من الزحف ومن يولهم يومئذ دبره واكل الربوا الذين يأكلون الربوا والسحر ولقد علموا لمن اشتريه والزنا ولا تقربوا الزنا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واليمين الغموس ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا والغلول ومن يغلل يأت بما غلّ ومنع الزكوة يوم يحمى عليها في نار جهنم وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب الخمر لقوله عليه السلم شارب الخمر كعابد وثن وترك الصلوة لقوله من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم الذين ينقضون عهد الله وقول الزور واجتنبوا قول الزور والجرأة على الله فامنوا مكر الله وكفران النعمة ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وبخس الكيل والوزن ويل للمطففين واللواط الذين يجتنبون كبائر الاثم والبدعة فقوله ع من تبسم في وجه مبتدع فقد اعان على هدم دينه قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من سلب تراثكم ونازعكم في الفضل والعلم وذكر ابو القاسم البغار في مسند ابي حنيفة قال الحسن بن زياد سمعت ابا حنيفة وقد سئل من افقه من رأيت قال جعفر بن محمد لما اقدمه المنصور بعث الي فقال يا ابا حنيفة ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهيّئ له من مسائلك الشداد فهيأت له اربعين مسألة ثم بعث الي ابو جعفر وهو بالحيرة فاتيته فدخلت عليه وجعفر جالس عن يمينه فلما بصرت به دخلني من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني لابي جعفر فسلمت عليه فاومى الي فجلست ثم التفت اليه فقال يا ابا عبد الله هذا ابو حنيفة قال نعم اعرفه ثم التفت الي فقال يا ابا حنيفة الق على ابي عبد الله من مسائلك فجعلت القي فيجيبني فيقول انتم تقولون كذا واهل المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا فربما تابعنا وربما تابعهم وربما خالفنا جميعا حتى اتيت على الاربعين مسألة فما اخل منها بشيء ثم قال ابو حنيفة أليس ان اعلم الناس اعلمهم باختلاف الناس ابان بن تغلب في خبر انه دخل يماني على الصادق ع فقال له مرحبا بك يا سعد فقال الرجل بهذا الاسم سمتني امي وقل من يعرفني به فقال صدقت يا سعد المولى فقال جعلت فداك بهذا كنت القب فقال لا خير في اللقب ان الله يقول ولا تنابزوا بالالقاب ما صناعتك يا سعد قال انا من اهل بيت ننظر في النجوم فقال كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة قال لا ادري قال فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة قال لا ادري قال فكم للمشتري من ضوء عطارد قال لا ادري قال فما اسم النجوم التي اذا طلعت هاجت البقر قال لا ادري فقال يا اخا اهل اليمن عندكم علماء قال نعم ان عالمهم ليزجر الطير ويقفو الاثر في الساعة الواحدة مسيرة سير الراكب المجد فقال ع ان عالم المدينة

اعلم من عالم اليمن لان عالم المدينة ينتهي الى حيث لا يقفو الاثر ويزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثني عشر برجا واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما قالوا ما ظننا ان احدا يعلم هذا وما يدري سالم الضرير ان نصرانيا سأل الصادق ع عن تفصيل الجسم فقال ع ان الله تعالى خلق الانسان على اثني عشر وصلا وعلى مائتين وستة واربعين عظما وعلى ثلثمائة وستين عرقا فالعروق هي التي تسقي الجسد كله والعظام تمسكها واللحم يمسك العظام والعصب يمسك اللحم وجعل في يديه اثنين وثمانين عظما في كل يد احد واربعون عظما منها في كفه خمسة وثلاثون عظما وفي ساعده اثنان وفي عضده واحد وفي كتفه ثلاثة اربعون عظما وكذلك في الاخرى وفي رجله ثلاثة واربعون عظما منها في قدمه خمسة وثلاثون عظما وفي ساقه اثنان وفي ركبته ثلاثة وفي فخذه واحد وفي وركه اثنان وكذلك في الاخرى وفي صلبه ثماني عشرة فقارة وفي كل واحد من جنبيه تسعة اضلاع وفي وقصته ثمانية وفي رأسه ستة وثلاثون عظما وفي فيه ثمانية وعشرون او اثنان وثلاثون **بيان** لعل المراد بالوقصة العنق قال الفيروزآبادي وقص عنقه كوعد كسرها والوقص بالتحريك قصر العنق ويحتمل ان يكون وفي قصه فهو عظام وسط الظهر قوله ع وفي فيه ثمانية وعشرون اي في بدو الانبات ثم تنبت في قريب من العشرين اربعة اخرى فلذا قال ع بعده واثنان وثلاثون ويحتمل ان يكون باعتبار اختلافها في الاشخاص ويدل الخبر على ان السن ايضا عظم **قب** قال بعض الخوارج لهشام بن الحكم العجم تتزوج في العرب قال نعم قال فالعرب تتزوج في قريش قال نعم قال فقريش تتزوج في بني هاشم قال نعم فجاء الخارجي الى الصادق ع فقص عليه ثم قال اسمعه منك فقال ع نعم قد قلت ذاك قال الخارجي فها انا ذا قد جئتك خاطبا فقال له ابو عبد الله ع انك لكفو في دينك وحسبك في قومك ولكن الله عز وجل صاننا عن الصدقة وهي اوساخ ايدي الناس فنكره ان نشرك فيما فضلنا الله به من لم يجعل الله له مثل ما جعل لنا فقام الخارجي وهو يقول بالله ما رأيت رجلا مثله قط ردني والله اقبح رد وما خرج من قول صاحبه حدث ابو هفان ان ابن ماسويه حاضر ابن جعفر بن محمد ع فقال الطبائع اربع الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده والريح وهو عدو اذا سددت له بابا اتاك من آخر والبلغم وهو ملك يداري والمرة وهي الارض اذا رجفت رجفت بمن عليها فقال اعد علي فوالله ما يحسن جالينوس ان يصف هذا الوصف وفي امتحان الفقهاء رجل صانع قطع عضو صبي بامر ابيه فان مات فعليه نصف الدية وان عاش فعليه الدية كاملة هذا حجام قطع حشفة صبي وهو يختنه فان مات فعليه نصف الدية ونصف الدية على الاب لانه شاركه في موته وان عاش فعليه الدية كاملة لانه قطع النسل وبه ورد الاثر عن الصادق ع وفيه ان رجلا حضرته الوفاة فاوصى ان غلامي يسارا هو ابني فورثوه وغلامي يسارا فاعتقوه فتحير الجواب فسئل اي الغلامين كان يدخل عليهن فيقول ابوهم لا يسترن منه فانما هو ولده فان قالوا كلاهما انما ابونا قال لا يسترن منه فانه نشأ في حجورنا وهو صغير فيقال لهم انكم اهل البيت علامة فان قالوا نعم نظر فان وجدت تلك العلامة بالصغير فهو اخوهم وان لم توجد فيه يقرع بين الغلامين فايهما خرج سهمه فهو حر والمرق منه عليه السلام **بيان** انما ذكرنا الروايتين مع انهما ليستا بمعتمد بين لبيان ان المخالفين يروون عنهم ويشنعون بقولهم والاخيرة فيها موافقة في الجملة للاصول وتحقيقها مقام آخر **قب** سال الزنديق الصادق ع فقال لما علة الغسل من الجنابة وانما اتى حلالا وليس في الحلال تدنيس فقال ع لان الجنابة بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة دم لم يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة غالبة فاذا فرغ تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه رائحة كريهة فوجب الغسل لذلك وغسل الجنابة امانة ائتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها وسأله ع ابو حنيفة عن قوله والله ربنا ما كنا مشركين فقال ما تقول فيها يا ابا حنيفة فقال اقول انهم لم يكونوا مشركين فقال ابو عبد الله ع قال الله تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم فقال ما تقول فيها يا ابن رسول الله فقال هؤلاء قوم من اهل القبلة اشركوا من حيث لا يعلمون وسأله ع عباد المكي عن رجل زنى وهو مريض فان اقيم عليه الحد خافوا ان يموت ما تقول فيه فقال هذه المسألة من تلقاء نفسك او امرك بها انسان فقال ان سفيان الثوري امرني بها فقال ع ان رسول الله اتي برجل احبن قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه وقد زنا بامرأة مريضة فامر رسول الله ص فاتي بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه به ضربة وضربها به ضربة وخلى سبيلهما وذلك قوله وخذ بيدك ضغثا فاضرب به **بيان** الحبن محركة داء في البطن يعظم منه ويرم فنواحيه **كشف** روى محمد بن طلحة عن سفيان الثوري قال دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خز دكناء وكساء خز فجعلت انظر اليه تعجبا فقال لي يا ثوري ما لك تنظر الينا لعلك تعجب مما ترى فقلت يا ابن رسول الله ليس هذا من لباسك ولا لباس آبائك

فذلك احد — لكفو ع — ابيه م — وبكامه

قال يا ثوري

باب مناظرة مع ابي حنيفة وغيره

قال يا ثوري كان ذلك زمان اقتار وافتقار وكانوا يعملون على قدر اقتاره وافتقاره وهذا زمان قد اسبل كل شيء عزاليه ثم
حسر برد جبته فاذا تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن وقال يا ثوري لبسنا هذا لله تعالى وهذا لكم وما
كان لله اخفيناه وما كان لكم ابديناه **كا** علي عن ابيه عن ابراهيم بن محمد عن السلمي عن داود الرقي قال سألني بعض الخوارج عن هذه
الآية من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين ما الذي احل الله من ذلك وما
الذي حرم فلم يكن عندي فيه شيء فدخلت على ابي عبد الله ع وانا حاج فاخبرته بما كان فقال ان الله عز وجل احل في الاضحية بمنى الضأن
والمعز الاهلية وحرم ان يضحى بالجبلية واما قوله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فان الله تبارك وتعالى احل في الاضحية الابل العراب
وحرم منها البخاتي واحل البقر الاهلية ان يضحى بها وحرم الجبلية فانصرفت الى الرجل فاخبرته بهذا الجواب فقال هذا شيء حملته
الابل من الحجاز **كا** العدة عن سهل عن ابن اسباط عن علي بن عبد الله عن الحسين بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
وقد قال ابو حنيفة عجب الناس منك امس وانت بعرفة تماكس ببدنك اشد مكاسا يكون قال فقال له ابو عبد الله ع وما لله من
الرضا ان اغبن في مالي قال فقال ابو حنيفة لا والله ما لله في هذا من الرضا قليل ولا كثير وما نجيئك بشيء الا جئتنا بما لا مخرج لنا
منه **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان قال لما قدم ابو عبد الله ع على ابي العباس وهو
بالحيرة خرج يوما يريد عيسى بن موسى فاستقبله بين الحيرة والكوفة ومعه ابن شبرمة القاضي فقال له الى اين يا ابا عبد الله فقال اردتك
فقال قد قصر الله خطوك قال فمضى معه فقال له ابن شبرمة ما تقول يا ابا عبد الله في شيء سألني عنه الامير فلم يكن عندي فيه شيء فقال
وما هو قال سألني عن اول كتاب كتب في الارض نعم ان الله عز وجل عرض على آدم ذريته عرض العين في صور الذر نبيا فنبيا عله
وملكا فملكا ومؤمنا فمؤمنا وكافرا فكافرا فلما انتهى الى داود ع قال من هذا الذي نبأته وكرمته وقصرت عمره قال فاوحى الله
عز وجل اليه هذا ابنك داود عمره اربعون سنة واني قد كتبت الآجال وقسمت الارزاق وانا امحو ما اشاء واثبت وعندي
ام الكتاب فان جعلت له شيئا من عمرك الحقته له قال يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال فقال الله عز وجل
لجبرئيل وميكائيل وملك الموت اكتبوا عليه كتابا فانه سينسى قال فكتبوا عليه كتابا وختموه باجنحتهم من طينة عليين قال
فلما حضرت آدم الوفاة اتاه ملك الموت فقال آدم يا ملك الموت ما جاء بك قال جئت لاقبض روحك قال قد بقي من عمري
ستون سنة فقال انك جعلتها لابنك داود قال ونزل عليه جبرئيل واخرج له الكتاب فقال ابو عبد الله ع فمن اجل ذلك
اذا اخرج الصك على المديون ذل المديون فقبض روحه **كا** علي عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابي جعفر الصائغ عن
محمد بن مسلم قال دخلت على ابي عبد الله ع وعنده ابو حنيفة فقلت له جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة فقال يا ابن مسلم
هاتها فان العالم بها جالس واومى بيده الى ابي حنيفة قال فقلت رأيت كأني دخلت داري واذا اهلي قد خرجت علي فكسرت جوزا
كثيرا ونثرته علي فتعجبت من هذه الرؤيا فقال ابو حنيفة انت رجل تخاصم وتجادل لئاما في مواريث اهلك فبعد نصب شديد تنال
حاجتك منها ان شاء الله فقال ابو عبد الله ع اصبت والله يا ابا حنيفة قال ثم خرج ابو حنيفة من عنده فقلت جعلت فداك
اني كرهت تعبير هذا الناصب فقال يا ابن مسلم لا يسوءك الله فما يواطي تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبره قال
فقلت له جعلت فداك فقولك اصبت وتحلف عليه وهو مخطئ قال نعم حلفت عليه انه اصاب الخطأ قال فقلت له فما تأويلها قال يا ابن
مسلم انك تتمتع بامرأة فتعلم بها اهلك فتخرق عليك ثيابا جددا فان القشر كسوة اللب قال ابن مسلم فوالله ما كان بين تعبيره و
تصحيح الرؤيا الا صبيحة الجمعة فلما كان غداة الجمعة انا جالس بالباب اذ مرت بي جارية فاعجبتني فامرت غلامي فردها ثم ادخلها داري
فتمتعت بها فاحست بي وبها اهلي فدخلت علينا البيت فبادرت الجارية نحو الباب فبقيت انا فمزقت علي ثيابا جددا كنت البسها
في الاعياد **كا** احمد بن محمد وعلي بن محمد جميعا عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن الخطاب الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن احمد
بن عمر الحلبي عن حماد الازدي عن هشام الخفاف قال قال لي ابو عبد الله ع كيف بصرك بالنجوم قال قلت ما خلفت بالعراق ابصر بالنجوم مني
فقال كيف دوران الفلك عندكم قال فاخذت قلنسوتي عن رأسي فادرتها قال فقال فان كان الامر على ما تقول فما بال بنات نعش
والجدي والفرقدين لا يرون يدورون يوما من الدهر في القبلة قال قلت والله هذا شيء لا اعرفه ولا سمعت احدا من اهل
الحساب يذكره فقال لي كم السكينة من الزهرة جزء في ضوئها قال قلت هذا والله نجم ما سمعت به ولا سمعت احدا من الناس يذكره

فقال سبحان الله فاستطعتم علمها باسمه فقل ما تحسبون ثم قال فكم الزهرة من القمر جزءاً في ضوئه قال فقلت هذا شيء لا يعلمه الا الله
عز وجل قال فكم القمر جزءاً من الشمس في ضوئها قال فقلت ما اعرف هذا قال صدقت ثم قال ما بال العسكرين يلتقيان في هذا حاسب
وفي هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ويحسب هذا لصاحبه بالظفر ثم يلتقيان فيهزم احدهما الآخر فاين كانت النجوم قال
فقلت لا والله ما اعلم ذلك قال فقال صدقت ان اصل الحساب حق ولكن لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم **كا**
علي عن ابيه عن نوح بن شعيب ومحمد بن الحسن قال سأل ابن ابي العوجاء هشام بن الحكم فقال له أليس الله حكيماً قال بلى هو احكم الحاكمين
قال فاخبرني عن قول الله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة أليس هذا فرض
قال بلى قال فاخبرني عن قوله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل اي حكيم يتكلم بهذا فلم
يكن عنده جواب فرحل الى المدينة الى ابي عبد الله ع فقال يا هشام في غير وقت حج ولا عمرة قال نعم جعلت فداك لامر اهمني ان ابن ابي العوجاء
سألني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء قال وما هي قال فاخبره بالقصة فقال له ابو عبد الله ع اما قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء تكلم به
مثنى وثلث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة يعني في النفقة واما قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا
تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة يعني في المودة قال فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب واخبره قال والله ما هذا من عندك
كا العدة عن سهل عن البرقي عن ابيه عن المعزا عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال اني لذات يوم عند زياد بن عبيد الله الحارثي
اذ جاء رجل يستعدي على ابيه فقال اصلح الله الامير ان ابي زوج ابنتي بغير اذني فقال زياد لجلسائه الذين عنده ما تقولون فيما
يقول هذا الرجل قالوا نكاحه باطل قال ثم اقبل علي فقال ما تقول يا ابا عبد الله فلما سألني اقبلت على الذين اجابوه فقلت لهم أليس فيما
تروون انتم عن رسول الله ص ان رجلاً جاءه يستعديه على ابيه في مثل هذا فقال رسول الله ص انت ومالك لابيك فقالوا بلى فقلت
لهم فكيف يكون هذا وهو وماله لابيه ولا يجوز نكاحه قال فاخذ بقولهم وترك قولي **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن
يحيى عن معوية بن عمار قال ماتت اخت مفضل بن غياث فاوصت بشيء من مالها الثلث في سبيل الله والثلث في المساكين والثلث
في الحج فاذا هو لا يبقى ما يبلغ ما قالت فذهبت انا وهو الى ابن ابي ليلى فقص عليه القصة فقال اجعلوا ثلثاً في ذا وثلثاً في ذا وثلثاً في ذا فأتينا
ابن شبرمة فقال ايضاً كما قال ابن ابي ليلى فاتينا ابا حنيفة فقال كما قالا فخرجنا الى مكة فقال لي سل ابا عبد الله ع ولم تكن حجت المرأة
فسألت ابا عبد الله ع فقال لي ابدأ بالحج فانه فريضة من الله عليها وما بقي اجعله بعضاً في ذا وبعضاً في ذا قال فقدمت فدخلت
المسجد واستقبلت ابا حنيفة وقلت له سألت جعفر بن محمد عن الذي سألتك عنه فقال لي ابدأ بحق الله اولاً فانه فريضة عليها وما
بقي فاجعله بعضاً في ذا وبعضاً في ذا قال فوالله ما قال لي خيراً ولا شراً وجئت الى حلقتهم وقد طرحوها وقالوا قال ابو حنيفة
ابدأ بالحج فانها فريضة الله عليها قال فقلت هو بالله قال كذا وكذا فقالوا هو خبرنا هذا **كا** علي عن ابيه عن احمد بن عبد الله
العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة لعنه الله على ابي عبد الله ع فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم قال
لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية
النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر **كا** علي بن ابراهيم عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن راشد عن علي بن
اسمعيل الميثمي عن حبيب الخثعمي قال كتب ابو جعفر المنصور الى محمد بن خالد وكان عامله على المدينة ان يسأل اهل المدينة عن الخمسة في الزكوة
من المائتين كيف صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله ص وامره ان يسأل فيمن يسأل عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد
عليهما السلام قال فسأل اهل المدينة فقالوا ادركنا من كان قبلنا على هذا فبعث الى عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد ع فسأل عبد الله بن
الحسن فقال كما قال المستفتون من اهل المدينة فقال ما تقول يا ابا عبد الله فقال ان رسول الله ص جعل في كل اربعين اوقية
اوقية فاذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة وقد كانت على وزن ستة كانت الدراهم خمسة دوانيق قال حبيب فحسبناه فوجدناه
كما قال فاقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال من اين اخذت هذا قال قرأت في كتاب امك فاطمة قال ثم انصرف فبعث اليه محمد بن خالد
ابعث الي بكتاب فاطمة عليها السلام فارسل اليه ابو عبد الله اني انما اخبرتك اني قرأته ولم اخبرك انه عندي قال حبيب فجعل محمد بن بتول م
خالد يقول لي ما رأيت مثل هذا قط **بيان** اعلم ان الدرهم كان في زمن الرسول ص ستة دوانيق ثم نقص فصار خمسة
دوانيق فصار ستة منها على وزن خمسة مما كان في زمن الرسول ص ثم تغيرت الى ان صار سبعة دراهم على وزن خمسة من دراهم

زمانهم فاذا عرفت هذا فيمكن توجيه الخبر بوجهين الاول ان يقال انهم لما سمعوا ان النصاب الاول مائتا درهم وفيه خمسة دراهم
ورأوا في زمانهم ان الفقهاء يحكمون بان النصاب الاول مائتان واربعون وفيها سبعة دراهم ولم يدروا ما السبب في ذلك فاجابهم
بان علة ذلك نقص وزن الدراهم وانما ذكر الاوقية لانهم كانوا يعلمون ان الاوقية كان في زمن الرسول ص وزن اربعين درهما
وكانت الاوقية لم تتغير عما كانت عليه فلما حسبوا ذلك علموا النسبة بين الدرهمين كذا افاده الوالد العلامة قدس الله روحه الثاني
ان يقال انهم كانوا يعلمون تغير الدراهم ونقصها وانما اشتبه عليهم انه لم لا يجزي في مائتي درهم من دراهم زمن الرسول ص خمسة من
دراهم زمانهم فاجاب عليه السلام بان النبي ص قرر ذلك بنصف العشر حيث جعل في كل اربعين اوقية اوقية فلا يجزي في تلك
المائتين الا سبعة من دراهم زمانهم حتى يكون ربع العشر فحسبوه فوجدوه كما قال ع قوله مثل هذا الرجل او هذا الجواب كا علي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن ابي جعفر الاحول قال سألني رجل من الزنادقة فقال كيف صارت الزكوة من كل الف
خمسة وعشرين درهما فقلت له انما ذلك مثل الصلوة ثلاث وثلاث وثنتان واربع قال فقبل مني ثم لقيت بعد ذلك ابا عبد الله ع فسألته
عن ذلك فقال ان الله عز وجل حسب الاموال والمساكين فوجد ما يكفيهم من كل الف خمسة وعشرين ولو لم يكفهم لزادهم قال فرجعت اليه فاخبرته
فقال جاءت هذه المسئلة على الابل من الحجاز ثم قال لو اني اعطيت احدا طاعة لاعطيت صاحب هذا الكلام كا الحسين بن محمد عن المعلى عن
محمد بن علي بن سماعة عن الكلبي النسابة قال دخلت المدينة ولست اعرف شيئا من هذا الامر فاتيت المسجد فاذا جماعة من قريش فقلت اخبروني عن عالم
اهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فاتيت منزله فاستأذنت فخرج الي رجل ظننت انه غلام له فقلت له استأذن لي على مولاك فدخل ثم
خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا انا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد فسلمت عليه فقال لي من انت فقلت انا الكلبي النسابة فقال ما حاجتك
فقلت جئت اسألك فقال امررت بابني محمد قلت بدأت بك فقال سل قلت اخبرني عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء فقال
تبين برأس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة فقلت في نفسي واحدة فقلت ما يقول الشيخ في المسح على الخفين فقال قد مسح قوم صالحون
ونحن اهل بيت لا نمسح فقلت في نفسي ثنتان فقلت ما تقول في اكل الجري احلال هو ام حرام فقال حلال الا انا اهل البيت نعافه
فقلت في نفسي ثلث فقلت وما تقول في شرب النبيذ فقال حلال الا انا اهل البيت لا نشربه فقمت فخرجت من عنده وانا اقول
هذه العصابة تكذب على اهل هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت الى جماعة من قريش وغيرهم من الناس فسلمت عليهم ثم قلت
عليهم ثم قلت لهم من اعلم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد اتيته فلم اجد عنده شيئا فرفع رجل من القوم راسه
فقال ائت جعفر بن محمد عليهما السلام فهو عالم اهل هذا البيت فلامه بعض من كان بالحضرة فقلت ان القوم انما منعهم من ارشادي اليه اول
مرة الحسد فقلت له ويحك اياه اردت فمضيت حتى صرت الى منزله فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا اخا كلب فوالله لقد
ادهشني فدخلت وانا مضطرب ونظرت فاذا بشيخ على مصلى بلا مرفقة ولا بردعة فابتدأني بعد ان سلمت عليه فقال لي من
انت فقلت في نفسي يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب ادخل يا اخا كلب ويسألني المولى من انت فقلت له انا الكلبي النسابة
فضرب بيده على جبهته وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا يا اخا كلب ان الله عز وجل
يقول وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا افتنسبها انت فقلت لا جعلت فداك فقال لي افتنسب نفسك قلت نعم
انا فلان بن فلان بن فلان حتى ارتفعت فقال لي قف ليس حيث تذهب ويحك اتدري من فلان بن فلان قلت نعم فلان بن فلان قال
ان فلان بن فلان الراعي الكردي انما كان فلان الكردي على جبل آل فلان فنزل الى فلانة امرأة فلان من جبله الذي كان يرعى غنمه
عليه فاطعمها شيئا وغشيها فولدت فلانا وفلان بن فلان من فلانة وفلان بن فلان ثم قال اتعرف هذه الاسامي قلت لا والله
جعلت فداك فان رأيت ان تكف عن هذا فعلت فقال انما قلت فقلت فقلت اني لا اعود قال لا نعود اذا واسأل عما جئت
له فقلت اخبرني عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد النجوم فقال ويحك اما تقرأ سورة الطلاق قلت بلى قال فاقرأ فقرأت فطلقوهن لعدتهن
واحصوا العدة قال اترى ههنا نجوم السماء قلت لا قلت فرجل قال لامرأته انت طالق ثلاثا قال ترد الى كتاب الله وسنة نبيه ص ثم قال
لا طلاق الا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين فقلت في نفسي واحدة ثم قال سل فقلت ما تقول في المسح على الخفين فتبسم ثم قال اذا
كان يوم القيمة ورد الله كل شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى اصحاب المسح اين يذهب وضوؤهم فقلت في نفسي ثنتان ثم التفت الي
فقال سل فقلت اخبرني عن اكل الجري فقال ان الله عز وجل مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم بحرا فهو الجري والزمار و

ابواب تاريخ امام الصادق جعفر عليه السلام

ما هو وما سوى ذلك وما اخذتهم برّاً فالقردة والخنازير والوبر والورك وما سوى ذلك فقلت في نفسي ثلاثة ثم التفت الي وقال سل
وقم فسلته ما تقول في النبيذ فقال حلال فقلت انا ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك ونشربه فقال شه شه تلك الخمرة المنتنة فلستريه
فقلت جعلت فداك فاي نبيذ تعني فقال ان اهل المدينة شكوا الى رسول الله ص تغير الماء وفساد طبايعهم فامرهم ان ينبذوا
فكان الرجل يامر خادمه ان ينبذ له فيعمد الى الكف من التمر فيقذف به في الشن فمنه شربه ومنه طهوره فقلت وكم كان عدد التمر الذي
في الكف فقال ما حمل الكف فقلت واحدة واثنتان فقال ربما كانت واحدة وربما كانت ثنتين فقلت وكم كان يسع الشن فقال
ما بين الاربعين الى الثمانين الى ما فوق ذلك فقلت بالارطال فقال نعم ارطال بمكيال العراق قال سماعة قال الكلبي ثم نهض ع فقمت
فخرجت وانا اضرب بيدي على الاخرى وانا اقول ان كان شيء فهذا فلم يزل الكلبي يدين الله بحب اهل هذا البيت حتى مات **توضيح**
المرفقة بالكسر المخدة والبرذعة الحلس الذي يلقى تحت الرحل والوبر بسكون الباء دويبة على قدر السنور غبراء او بيضاء والورك محركة
دابة كالضب والعكر دردي الزيت وغيره وشاه وجهه شوها قبح وشاه يشوه شاهة **يب** محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن
محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن مسلم والحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن احمد بن سليمان جميعا
عن مرة مولى خالد قال صاح اهل المدينة الى محمد بن خالد في الاستسقاء فقال لي انطلق الى ابي عبد الله ع فسله ما رايك فان هؤلاء
قد صاحوا الي فاتيته فقلت له فقال لي قل له فليخرج قلت له متى يخرج جعلت فداك قال يوم الاثنين قلت له كيف يصنع قال يخرج المنبر
ثم يخرج يمشي كما يخرج يوم العيدين وبين يديه المؤذنون في ايديهم عنزهم حتى اذا انتهى الى المصلى صلى بالناس ركعتين بغير اذان ولا اقامة
ثم يصعد المنبر فيقلب رداءه فيجعل الذي على يمينه على يساره والذي على يساره على يمينه ثم يستقبل القبلة فيكبر الله مائة تكبيرة رافعا
بها صوته ثم يلتفت الى الناس عن يمينه فيسبح الله مائة تسبيحة رافعا بها صوته ثم يلتفت الى الناس عن يساره فيهلل الله مائة تهليلة
رافعا بها صوته ثم يستقبل الناس فيحمد الله مائة تحميدة ثم يرفع يديه فيدعو ثم يدعون فاني لارجو ان لا يخيبوا قال ففعل فلما رجعنا
قالوا هذا من تعليم جعفر وفي رواية يونس فما رجعنا حتى اهمتنا انفسنا **كا** الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الحسن بن علي او غيره
عن حماد بن عثمان قال كان بمكة رجل مولى لبني امية يقال له ابن ابي عوانة له عناد وكان اذا دخل الى مكة ابو عبد الله ع او احد من
اشياخ آل محمد يعبث بهم وانه اتى ابا عبد الله ع وهو في الطواف فقال يا ابا عبد الله ما تقول في استلام الحجر فقال استلمه رسول
الله ص فقال له ما اراك استلمته قال اكره ان اوذي ضعيفا او اتاذى قال فقال قد زعمت ان رسول الله ص استلمه قال نعم ولكن كان
رسول الله ص اذا راوه عرفوا له حقه وانا فلا يعرفون لي حقي **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة قال دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله ع فراى عليه ثياب بيض كانها غرقئ البيض فقال له ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال
له اسمع مني وع ما اقول لك فانه خير لك عاجلا واجلا ان انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله ص كان في
زمان مقفر جدب فاما اذا اقبلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما انكرت يظهرون خ
يا ثوري فوالله انني لمع ما ترى ما اتى علي مذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق امرني ان اضعه موضعا الا وضعته قال واتاه قوم ممن يظهر ويدعون خ
الزهد ويدعون الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف فقالوا له ان صاحبنا حصر عن كلامك ولم تحضره حججه فقال لهم فهاتوا
حججكم فقالوا له ان حججنا من كتاب الله فقال لهم فادلوا بها فانها احق ما اتبع وعمل به فقالوا يقول الله تبارك وتعالى مخبرا عن قوم من اصحاب
النبي ص يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فمدح فعلهم وقال في موضع آخر ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فنحن نكتفي بهذا فقال رجل من الجلساء انا رايناكم تزهدون في الاطعمة الطيبة ومع ذلك
تامرون الناس بالخروج من اموالهم حتى تمتعوا انتم منها فقال له ابو عبد الله ع دعوا عنكم ما لا ينتفع به اخبروني ايها النفر الكم علم
بناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الامة فقالوا له او بعضه فاما كله
فلا فقال لهم فمن هيهنا اتيتم وكذلك احاديث رسول الله ص فاما ما ذكرتم من اخبار الله عز وجل ايانا في كتابه عن القوم الذين
اخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحا جائزا ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه على الله عز وجل وذلك ان الله جل وتقدس
امر بخلاف ما عملوا به فصار امره ناسخا لفعلهم وكان نهي الله تبارك وتعالى رحمة منه للمؤمنين ونظرا لكي لا يضروا بانفسهم وعيالاتهم
منهم الضعفة الصغار والولدان والشيخ الفاني والعجوزة الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فان تصدقت برغيفي ولا رغيف لي

غيره

باب مناظرة مع ابي حنيفة وغيره

عنهم ضاعوا وهلكوا جوعا من ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس تمرات او خمس قرص او دنانير او دراهم يملكها الانسان وهو يريد ان
يمضيها فافضلها ما انفقه الانسان على والديه ثم الثانية على نفسه وعياله ثم الثالثة على قرابته الفقراء ثم الرابعة على جيرانه
الفقراء ثم الخامسة في سبيل الله وهو اخسها اجرا وقال صلى الله عليه وآله للانصاري حين اعتق عند موته خمسة او ستة من الرقيق ولم يكن يملك
غيرهم وله اولاد صغار لو اعلمتموني امره ما تركتكم تدفنوه مع المسلمين يترك صبية صغارا يتكففون الناس ثم قال حدثني ابي ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ابدا بمن تعول الادنى فالادنى ثم هذا ما نطق به الكتاب ردا لقولكم ونهيا عنه مفروضا من الله العزيز الحكيم قال والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما افلا ترون ان الله تبارك وتعالى قال غير ما اراكم تدعون الناس اليه من الاثرة على انفسهم
وسمى من فعل ما تدعون الناس اليه مسرفا وفي غير آية من كتاب الله يقول انه لا يحب المسرفين فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقتير لكن امر بين
امرين لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله ان يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله ان اصنافا من امتي لا يستجاب لهم دعاؤهم
رجل يدعو على والديه ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يكتب عليه ولم يشهد عليه ورجل يدعو على امرأته وقد جعل الله عز وجل
تخلية سبيلها بيده ورجل يقعد في بيته ويقول رب ارزقني ولا يخرج ولا يطلب الرزق فيقول الله عز وجل له عبدي الم اجعل لك السبيل
الى الطلب والضرب في الارض بجوارح صحيحة فتكون قد اعذرت فيما بيني وبينك في الطلب لاتباع امري ولكيلا تكون كلا على اهلك فان شئت
رزقتك وان شئت قترت عليك وانت معذور عندي ورجل رزقه الله عز وجل مالا كثيرا فانفقه ثم اقبل يدعو يا رب ارزقني فيقول
الله عز وجل الم ارزقك رزقا واسعا فهلا اقتصدت فيه كما امرتك ولم تسرف وقد نهيتك عن الاسراف ورجل يدعو في قطيعة رحم ثم علم
الله جل اسمه نبيه صلى الله عليه وآله كيف ينفق وذلك انه كانت عنده اوقية من الذهب فكره ان تبيت عنده فتصدق بها فاصبح وليس عنده شيء وجاءه
من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيما رفيقا صلى الله عليه وآله فادب الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله بامره
فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا يقول ان الناس قد يسألونك ولا يعذرونك
فاذا اعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال فهذه احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله يصدقها الكتاب والكتاب يصدقه اهله
من المؤمنين وقال ابو بكر عند موته حيث قيل له اوص فقال اوصي بالخمس والخمس كثير فان الله جل وعز قد رضي بالخمس فاوصى بالخمس وقد
جعل الله عز وجل له الثلث عند موته ولو علم ان الثلث خير له اوصى به ثم من قد علمتم بعده في فضله وزهده سلمان رضي الله عنه وابو ذر رحمه الله فاما
سلمان فكان اذا اخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتى يحضر عطاؤه من قابل فقيل له يا ابا عبد الله انت في زهدك تصنع هذا وانت لا
تدري لعلك تموت اليوم او غدا فكان جوابه ان قال ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم علي الفناء اما علمتم يا جهلة ان النفس قد تلتاث
على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فاذا هي احرزت معيشتها اطمأنت واما ابو ذر رضي الله عنه فكانت له نويقات وشويهات
يحلبها ويذبح منها اذا اشتهى اهله اللحم او نزل به ضيف او رأى باهل الماء الذين هم معه خصاصة نحر لهم الجزور او من الشاة على قدر
ما يذهب عنهم بقرم اللحم فيقسمه بينهم ويأخذ هو كنصيب واحد منهم لا يتفضل عليهم ومن ازهد من هؤلاء وقد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله
ما قال ولم يبلغ من امرهما ان صارا لا يملكان شيئا البتة كما تأمرون الناس بالقاء امتعتهم وشيئهم ويؤثرون به على انفسهم وعيالاتهم
واعلموا ايها النفر اني سمعت ابي يروي عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوما ما عجبت من شيء كعجبي من المؤمن انه ان قرض جسده
في دار الدنيا بالمقاريض كان خيرا له وان ملك ما بين مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له وكل ما يصنع الله عز وجل به فهو خير
له فليت شعري هل يحيق فيكم ما قد شرحت لكم منذ اليوم ام ازيدكم اما علمتم ان الله عز وجل قد فرض على المؤمنين في اول الامر ان يقاتل
الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له ان يولي وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تبوأ مقعده من النار ثم حولهم من حالهم
رحمة منه لهم فصار الرجل منهم عليه ان يقاتل رجلين من المشركين تخفيفا من الله عز وجل للمؤمنين فنسخ الرجلان العشرة و
اخبروني ايضا عن القضاة اجورة هم حيث يقضون على الرجل منكم نفقة امرأته اذا قال اني زاهد وانه لا شيء لي فان قلتم جورة
ظلمكم اهل الاسلام وان قلتم بل عدول خصمتم انفسكم وحيث يردون صدقة من تصدق على المساكين عند الموت باكثر من الثلث
اخبروني لو كان الناس كلهم كالذين تريدون زهادا لا حاجة لهم في متاع غيرهم فعلى من كان يتصدق بكفارات الايمان والنذور والصدقات
من فرض الزكاة من الذهب والفضة والتمر والزبيب وسائر ما وجب فيه الزكاة من الابل والبقر والغنم وغير ذلك اذا كان الامر كما تقولون
لا ينبغي لاحد ان يحبس شيئا من عرض الدنيا الا قدمه وان كان به خصاصة فبئس ما ذهبتم فيه وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله

عن

عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله واحاديثه التي يصدقها الكتاب المنزل وردكم اياها بجهالتكم وترككم النظر في غرائب القرآن من التفسير
بالناسخ من المنسوخ والمحكم والمتشابه والامر والنهي واخبروني انتم عن سليمان بن داود عليه السلام حيث سال الله ملكا لا ينبغي لاحد من
بعده فاعطاه الله عز وجل اسمه كان يقول الحق ويعمل به ثم لم نجد الله عز وجل عاب عليه ذلك ولا احدا من المؤمنين وداود النبي عليه السلام ذلك
قبله في ملكه وشدة سلطانه ثم يوسف النبي عليه السلام حيث قال لملك مصر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم فكان من امره الذي كان
ان اختار مملكة الملك وما حولها الى اليمن وكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة اصابتهم وكان يقول الحق ويعمل به فلم نجد احدا عاب ذلك
عليه ثم ذو القرنين عبد احب الله فاحبه الله طوى له الاسباب وملكه مشارق الارض ومغاربها وكان يقول الحق ويعمل به
ثم لم نجد احدا عاب ذلك عليه فتادبوا ايها النفر باداب الله عز وجل للمؤمنين اقتصروا على امر الله ونهيه ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم
مما لا علم لكم به وردوا العلم الى اهله توجروا وتعذروا عند الله تبارك وتعالى وكونوا في طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه
من متشابهه وما احل الله فيه مما حرم فانه اقرب لكم من الله وابعد لكم من الجهل ودعوا الجهالة لاهلها فان اهل الجهل كثير و
اهل العلم قليل وقد قال الله عز وجل وفوق كل ذي علم عليم **بيان** الغرقي كزبرج القشرة الملتزقة ببياض البيض وما المتقشف
المبلغ بقوت ومرمق ومن لا يبالي بما يلطخ بجسده وادلى بحجته اي اظهرها قوله عليه السلام حسرت على بناء المجهول من الحسر بمعنى
الكشف اي مكشوفا عاريا من المال او من الحسر وهو الانقطاع يقال حسر والسفر اذا قطع به على المفعول بمعنى تفسير لقوله ثم محق
والاثبات لا اختلاط والالتفاف في الابط والقرم محركة شهوة اللحم قوله عليه السلام ظلمكم على بناء التفعيل اي تنسبوكم الى الظلم وقوله
حيث يردون معطوف على قوله حيث يعصون **ج** بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن آبائه عن الصادق عليهم السلام انه قال
قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا الصراط المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك
من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك فان من اتبع هواه واعجب برايه كان كرجل سمعت غثاء الناس تعظمه وتصفه
فاحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لانظر مقداره ومحله فرايته في موضع قد احدق به خلق من غثاء العامة فوقفت منتبذا عنهم
متغشيا بلثام انظر اليه واليهم فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرقت العوام عنه لحوائجهم وتبعته اقتفي اثره
فلم يلبث ان مر بخباز فتغفله فاخذ من دكانه رغيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم مر من بعده بصاحب
رمان فما زال به حتى تغفله فاخذ من عنده رمانتين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم اقول وما حاجته اذا
الى المسارقة ثم لم ازل اتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر في بقعة من صحراء
فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك واحببت لقاءك فلقيتك لكني رايت منك ما شغل قلبي واني سائلك عنه ليزول به شغل
قلبي قال ما هو قلت رايتك مررت بخباز وسرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان فسرقت منه رمانتين فقال لي قبل كل شيء
حدثني من انت قلت رجل من ولد آدم من امة محمد صلى الله عليه وآله قال حدثني من انت قلت رجل من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قال اين بلدك قلت
المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قلت بلى قال لي فما ينفعك شرف اصلك مع جهلك بما شرفت
به وتركك علم جدك وابيك لان لا تنكر ما يجب ان يحمد ويمدح فاعله قلت وما هو قال القرآن كتاب الله قلت وما الذي جهلت قال قول الله قلت
عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت
الرمانتين كانت سيئتين فهذه اربع سيئات فلما تصدقت بكل واحد منها كانت اربعين حسنة فانتقص من اربعين حسنة اربع
سيئات بقي لي ست وثلاثون قلت ثكلتك امك انت الجاهل بكتاب الله اما سمعت الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين انك
لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين ولما دفعتهما الى غير صاحبهما بغير امر صاحبهما كنت انما
اضفت اربع سيئات الى اربع سيئات ولم تضف اربعين حسنة الى اربع سيئات فجعل يلاحيني فانصرفت وتركته **بيان**
قال الفيروزآبادي راغ الرجل مال وحاد عن الشيء وروغان الثعلب مشهور بين العجم والعرب والملاحاة التنازع **خص** عن
سماعة قال سال رجل ابا حنيفة عن اللاشيء وعن الذي لا يقبل الله غيره وعن لا شيء فقال اذهب بهذه البغلة الى امام الرافضة
فبعها منه بلا شيء واقبض الثمن فاخذ بعذارها واتى بها ابا عبد الله عليه السلام فقال له ابو عبد الله عليه السلام استامر ابا حنيفة في بيع هذه البغلة
قال امرني ببيعها قال بكم قال بلا شيء قال له ما تقول قال الحق اقول فقال قد اشتريتها منك بلا شيء قال وامر غلامه ان يدخله

المربط فالتفق محمد بن الحسن ساعة ينتظر الثمن فلما ابطاء الثمن قال جعلت فداك الثمن قال الميعاد اذا كان الغداة فرجع الى ابي حنيفة فاخبره فسر بذلك فرضيته منه فلما كان من الغد وافى ابو حنيفة فقال ابو عبد الله ع جئت لتقبض ثمن البغلة لا شيء قال نعم قال ولكن لا شيء ثمنها قال نعم فركب ابو عبد الله ع البغلة وركب ابو حنيفة بعض الدواب فتصحرا جميعا فلما ارتفع النهار نظر ابو عبد الله ع الى السراب يجري قد ارتفع كانه الماء الجاري فقال ابو عبد الله ع يا ابا حنيفة ما ذا عند الميل كانه يجري قال ذلك الماء يا بن رسول الله فلما وافيا الميل وجداه امامهما فتباعد فقال ابو عبد الله ع اقبض ثمن البغلة قال الله تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده قال فخرج ابو حنيفة الى اصحابه كئيبا حزينا فقالوا له ما لك يا ابا حنيفة قال ذهبت البغلة هدرا وكان قد اعطي بالبغلة عشرة آلاف درهم كنز الفوائد للكراجكي ذكر ان ابا حنيفة اكل طعاما مع الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم فلما رفع عليه السلم يده من اكله قال الحمد لله رب العالمين اللهم ان هذا منك ومن رسولك ص فقال ابو حنيفة يا ابا عبد الله اجعلت مع الله شريكا فقال له ويلك ان الله تعالى يقول في كتابه وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله و يقول في موضع آخر ولو انهم رضوا ما آتيهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله فقال ابو حنيفة والله لكأني ما قرأتهما قط من كتاب الله ولا سمعتهما الا في هذا الوقت فقال ابو عبد الله ع بلى قد قرأتهما وسمعتهما ولكن الله تعالى انزل فيك وفي اشباهك ام على قلوب اقفالها وقال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

باب احوال ازواجه واولاده صلوات الله عليه وفيه نفي امامة اسمعيل وعبد الله

كشف قال محمد بن طلحة واما اولاده فكانوا سبعة ستة ذكور وبنت واحدة وقيل اكثر من ذلك واسماء اولاده موسى وهو الكاظم واسمعيل ومحمد وعلي وعبد الله واسحق وام فروة وقال عبد العزيز بن الاخضر ولد جعفر بن محمد اسمعيل الاعرج وعبد الله وام فروة وامهم فاطمة بنت الحسين الاثرم بن حسن بن علي بن ابي طالب ع وموسى بن جعفر الامام وامه حميدة ام ولد واسحق ومحمد وفاطمة تزوجها محمد بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فماتت عنده وامهم ام ولد ويحيى والعباس واسماء وفاطمة الصغرى وهم لامهات اولاد شتى وقال ابن الخشاب كان له ستة بنين وابنة واحدة اسمعيل وموسى الامام ومحمد وعلي وعبد الله واسحق و ام فروة وهي التي زوجها من ابن عمه الخارج مع زيد بن علي **شا** كان لابي عبد الله ع عشرة اولاد اسمعيل وعبد الله وام فروة وامهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وموسى واسحق ومحمد لام ولد والعباس وعلي واسماء وفاطمة لامهات اولاد شتى وكان اسمعيل اكبر اخوته وكان ابو عبد الله ع شديد المحبة له والبر به والاشفاق عليه وكان قوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد ابيه والخليفة له من بعده اذ كان اكبر اخوته سنا ولميل ابيه اليه واكرامه له فمات في حيوة ابيه ع بالعريض وحمل على رقاب الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع وروي ان ابا عبد الله ع جزع عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا عظيما وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء وامر بوضع سريره على الارض مرارا كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر اليه يريد بذلك تحقيق امر وفاته عند الظانين خلافته له من بعده وازالة الشبهة عنهم في حيوته ولما مات اسمعيل رحمة الله عليه انصرف عن القول بامامته بعد ابيه من كان يظن ذلك فيعتقده من اصحاب ابيه ع واقام على حيوته شرذمة لم يكن من خاصة ابيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الاباعد والاطراف فلما مات الصادق ع انتقل فريق منهم الى القول بامامة موسى بن جعفر ع بعد ابيه وافترق الباقون فريقين فريق منهم رجعوا عن حيوة اسمعيل وقالوا بامامة ابنه محمد بن اسمعيل لظنهم ان الامامة كانت في ابيه وان الابن احق بمقام الامامة من الاخ وفريق ثبتوا على حيوة اسمعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف منهم احد يومى اليه وهذان الفريقان يسميان بالاسماعيلية والمعروف منهم الآن من يزعم ان الامامة بعد اسمعيل في ولده وولد ولده الى آخر الزمان وكان عبد الله بن جعفر اكبر اخوته بعد اسمعيل ولم يكن منزلته عند ابيه منزلة غيره من ولده في الاكرام وكان متهما بالخلاف على ابيه في الاعتقاد ويقال انه كان يخالط الحشوية ويميل الى مذاهب المرجئة وادعى بعد ابيه الامامة واحتج بانه اكبر اخوته الباقين فتابعه على قوله جماعة من اصحاب ابي عبد الله ع ثم رجع اكثرهم بعد ذلك الى القول بامامة اخيه موسى ع لما تبينوا ضعف دعواه وقوة امر ابي الحسن ع ودلالة حقيقته وبراهين امامته واقام نفر يسير منهم على امرهم ودانوا بامامة عبد الله وهم الطائفة الملقبة بالفطحية وانما لزمهم هذا اللقب لقولهم بامامة عبد الله وكان افطح الرجلين

ابواب تاريخ الامام جعفر الصادق عليه السلام

ويقال انهم لقبوا بذلك لان داعيهم الى امامة عبد الله كان يقال له عبد الله بن افطح وكان اسحق بن جعفر من اهل الفضل
والصلاح والورع والاجتهاد وروى عنه الناس الحديث والآثار وكان ابن كاسب اذا حدث عنه يقول حدثني الرضا
اسحق بن جعفر عليهما السلام وكان اسحق يقول بامامة اخيه موسى بن جعفر ع وروى عن ابيه النص بالامامة على اخيه موسى ع و
كان محمد بن جعفر سخيا شجاعا وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويرى رأي الزيدية بالخروج بالسيف وروى عن زوجته خديجة
بنت عبد الله بن الحسن انها قالت ما خرج من عندنا محمد يوما قط في ثوب فرجع حتى يكسوه وكان يذبح في كل يوم كبشا
لاضيافه وخرج على المأمون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة واتبعه الزيدية الجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق
جمعه واخذه وانفذه الى المأمون فلما وصل اليه اكرمه المأمون وادنى مجلسه منه ووصله واحسن جائزته وكان مقيما
معه بخراسان يركب اليه في موكب من بني عمه وكان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمله السلطان من رعيته وروى ان المأمون انكر
ركوبه اليه في جماعة من الطالبيين الذين خرجوا على المأمون في سنة المائتين فامنهم فخرج التوقيع اليهم لا تركبوا مع محمد
جعفر واركبوا مع عبيد الله بن الحسين فابوا ان يركبوا ولزموا منازلهم فخرج التوقيع اركبوا مع من احببتم وكانوا يركبون مع
محمد بن جعفر اذا ركب الى المأمون وينصرفون بانصرافه وذكر عن موسى بن سلمة انه قال اتى الى محمد بن جعفر فقيل له ان غلمان
ذي الرياستين قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه فخرج متزرا ببردتين ومعه هراوة وهو يرتجز ويقول الموت خير لك من عيش بذل
وتبعه الناس حتى ضرب غلمان ذي الرياستين واخذ الحطب منهم فرفع الخبر الى المأمون فبعث الى ذي الرياستين فقال له ائت محمد
جعفر فاعتذر اليه وحكمه في غلمانك قال فخرج ذو الرياستين الى محمد بن جعفر فقال لي موسى بن سلمة كنت عند محمد بن جعفر جالسا
حتى اتى فقيل له هذا ذو الرياستين فقال لا يجلس الا على الارض فتناول بساطا كان في البيت فرمى به هو ومن معه ناحيته ولم يبق
في البيت الا وسادة جلس عليها محمد بن جعفر فلما دخل عليه ذو الرياستين وسع له محمد على الوسادة فابى ان يجلس عليها وجلس على الارض الوسادة
واعتذر اليه وحكمه في غلمانه وتوفي محمد بن جعفر في خراسان مع المأمون فركب المأمون ليشهده فلقيهم وقد خرجوا به فلما نظر
الى السرير نزل فترجل ومشى حتى دخل بين العمودين فلم يزل بينهما حتى وضع فتقدم فصلى عليه ثم حمله حتى بلغ به القبر ثم دخل
قبره فلم يزل فيه حتى بني عليه ثم خرج فقام على قبره حتى دفن فقال له عبيد الله بن الحسين ودعا له يا امير المؤمنين انك قد تعبت فلو
ركبت فقال له المأمون ان هذه رحم قطعت من مائتي سنة وروى عن اسمعيل بن محمد بن جعفر انه قال قلت لاخي وهو الى
جنبي والمأمون قائم على القبر لو كلمناه في دين الشيخ فلا نجده اقرب منه في وقته هذا فابتدأنا المأمون فقال كم ترك ابو جعفر
من الدين فقلت له خمسة وعشرين الف دينار فقال قد قضى الله عنه دينه الى من اوصى قلت الى ابن له يقال له يحيى بالمدينة
فقال ليس هو بالمدينة وهو بمصر وقد علمنا كونه فيها ولكن كرهنا ان نعلمه بخروجه من المدينة لئلا يسوءه ذلك لعلمه
بكراهتنا لخروجه عنها وكان علي بن جعفر رضي الله عنه راويا للحديث سديد الطريق شديد الورع كثير الفضل ولزم
موسى اخاه ع وروى عنه شيئا كثيرا وكان العباس بن جعفر رحمه الله فاضلا وكان موسى بن جعفر ع اجل ولد ابي عبد الله
قدرا واعظمهم محلا وابعدهم في الناس صيتا ولم ير في زمانه اسخى منه ولا اكرم نفسا وعشرة وكان اعبد اهل زمانه واورعهم
واجلهم وافقههم واجتمع جمهور شيعة ابيه ع على القول بامامته والتعظيم لحقه والتسليم لامره ورووا عن ابيه ع نصوصا
عليه بالامامة واشارات اليه بالخلافة واخذوا عنه من الآيات والمعجزات ما يقطع بها على حجته وصواب القول بامامته
كلي الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن الحسين بن الهيثم عن عباد بن يعقوب الاسدي عن عنبسة بن بجاد العابد
قال لما مات اسمعيل بن جعفر بن محمد ع وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد ع وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع راسه
فقال ايها الناس ان هذه الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استواء على ان لفراق المألوف حرقة لا تدفع ولوعة لا ترد وانما
يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكرة فمن لم يثكل اخاه ثكله اخوه ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد
ثم تمثل عليه السلام بقول ابي خراش الهذلي يرثي اخاه ولا تحسبي اني تناسيت عهده ولكن صبري يا اميم جميل ن
الهمداني عن علي عن ابيه عن عمير بن يزيد قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر فقال اني جعلت على نفسي
ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة

باب احوال ازواجه واولاده عليه السلام

ان رمى بالنوى ويدخل على ابنه فيقول لي يتصدق الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال **ن** الوراق عن
ابن ابي الخطاب عن اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعي بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل
عليه الرضا ع وانا معه فقال له يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمأمون وليس لي
فيه حق ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان **ك** ابن الوليد عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن الحسين
بن المختار عن الوليد بن صبيح قال جاءني رجل فقال لي تعال حتى اريك ابن الرجل قال فذهبت معه قال فجاء بي الى قوم يشربون
فيهم اسمعيل بن جعفر فخرجت مغموما فجئت الى الحجر فاذا اسمعيل بن جعفر متعلق بالبيت يبكي قد بل استار الكعبة بدموعه
فرجعت اشتد فاذا اسمعيل جالس مع القوم فرجعت فاذا هو آخذ باستار الكعبة قد بلها بدموعه قال فذكرت ذلك لابي
عبد الله ع فقال لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثل في صورته **يج** عن الوليد مثله وفيه حتى اريك ابن الهادي **ك**
ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن راشد قال سألت ابا عبد الله ع عن اسمعيل
فقال عاص عاص لا يشبهني ولا يشبه احدا من آبائي **ك** ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابن يزيد عن البزنطي
عن حماد عن عبيد بن زرارة قال ذكرت اسمعيل عند ابي عبد الله ع فقال لا والله لا يشبهني ولا يشبه احدا من آبائي **ك**
ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن فضالة وابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن عبد الله بن الاعرج قال قال
ابو عبد الله ع لما مات اسمعيل امرت به وهو مسجى ان يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم امرت به فغطي ثم قلت اكشفوا
عنه فقبلت ايضا جبهته وذقنه ونحره ثم امرتهم فغطوه ثم امرت به فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت
جبهته وذقنه ونحره وعوذته ثم قلت ادرجوه فقلت باي شيء عوذته قال بالقرآن اقول قال الصدوق بعد ذلك قوله ع امرت به
فغسل يبطل امامة اسمعيل لان الامام لا يغسله الا امام اذا حضر **ك** ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح و
ابن يزيد معا عن ابن ابي عمير عن محمد بن شعيب عن ابي كهمش قال حضرت موت اسمعيل وابو عبد الله ع عنده فلما حضره الموت شد
لحييه وغمضه وغطاه بالملحفة ثم امر بتهيئته فلما فرغ من امره دعا بكفنه وكتب في حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله
ك العطار عن سعد عن ابن هاشم وابن ابي الخطاب معا عن عمرو بن عثمان الثقفي عن ابي كهمش قال حضرت موت اسمعيل
بن ابي عبد الله فرأيت ابا عبد الله ع وقد سجد سجدة فاطال السجود ثم رفع راسه فنظر اليه قليلا ونظر الى وجهه ثم سجد سجدة
اخرى اطول من الاولى ثم رفع راسه وقد حضره الموت فغمضه وربط لحييه وغطى عليه الملحفة ثم قام وقد رأيت وجهه وقد
دخله منه شيء الله اعلم به قال ثم قام فدخل منزله فمكث ساعة ثم خرج علينا مدهنا مكتحلا عليه ثياب غير الثياب التي كانت
عليه ووجهه غير الذي دخل به فامر ونهى في امره حتى اذا فرغ دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله
ك ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن ابن بزيع عن ظريف بن ناصح عن الحسن بن زيد قال ماتت ابنة لابي عبد الله
فناح عليها سنة ثم مات ولد آخر فناح عليه سنة ثم مات اسمعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النوح قال فقيل لابي عبد
الله ع اصلحك الله يناح في دارك فقال ان رسول الله ص قال لما مات حمزة لكن حمزة لا بواكي له **ك** ابن الوليد عن ابن متيل
عن ابن يزيد عن ابن فضال عن محمد بن عبد الله الكوفي قال لما حضرت اسمعيل بن ابي عبد الله الوفاة جزع ابو عبد الله ع
جزعا شديدا قال فلما ان غمضه دعا بقميص غسيل او جديد فلبسه ثم تسرح وخرج يأمر وينهى قال فقال له بعض اصحابه جعلت
فداك لقد ظننا ان لا ننتفع بك زمانا لما رأينا من جزعك قال انا اهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة فاذا نزلت صبرنا
ك ابي عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال
لما مات اسمعيل فانتهى ابو عبد الله ع الى القبر ارسل نفسه فقعد على حاشية القبر لم ينزل في القبر ثم قال هكذا صنع
رسول الله ص بابراهيم **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن رجل مثله **ك** ابن الوليد عن
ابن ابان عن الاهوازي عن القاسم بن محمد عن الحسين بن عمر عن رجل من بني هاشم قال لما مات اسمعيل خرج الينا ابو
عبد الله ع يتقدم السرير بلا حذاء ولا رداء **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن القسم بن محمد عن الحسين بن عثمان مثله

فلم يلبث الا

بجرجان

ك ابي عن سعد عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن حماد عن حريز عن اسمعيل بن جابر وابو الارقط بن عمران
عبد الله قال كان ابو عبد الله ع عند اسمعيل حتى قضى فلما راى الارقط جزعه قال يا ابا عبد الله قد مات رسول الله ص
قال فارتدع ثم قال صدقت انا لك اليوم اشكر ير الهيثم النهدي عن اسمعيل بن سهل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
قال دخلت على عبد الله بن جعفر وابو الحسن في المجلس قدامه مرآة والبها مرتدي بالرداء موزورا فاقبلت على عبد الله فلم اسأله
حتى جرى ذكر الزكوة فسألته فقال تسألني عن الزكوة من كانت عنده اربعون درهما فيها درهم قال فاستشعرته وتعجبت
منه فقلت له اصلحك الله قد عرفت مودتي لابيك وانقطاعي اليه وقد سمعت منه كتبا فتحب ان اسألك عنها قال نعم بنو
اخ اثنتا فقمت مستغيثا برسول الله ص فاتيت القبر فقلت يا رسول الله الى من الى القدرية الى الحرورية الى المرجئة الى الزيدية
قال فاني كذلك اذ اتاني غلام صغير دون الخمس فجذب ثوبي فقال لي اجب قلت من قال سيدي موسى بن جعفر فدخلت الى صحن
الدار فاذا هو في بيت وعليه كلة فقال يا هشام قلت لبيك فقال لي لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولكن الينا ثم دخلت
عليه **بيان** لعل المراد بالاستشعار النظر اليه على وجه التعجب والكلة بالكسر الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى
فيه من البق **يج** روي عن مفضل بن مرثد قال قلت لابي عبد الله ع اسمعيل ابنك جعل الله له علينا من الطاعة
ما جعل لآبائه واسمعيل يومئذ حي فقال يكون ذلك فظننت انه اتقاني فما لبث ان مات اسمعيل **بيان** لعل
المعنى ان الله يكفي عن اسمعيل مؤنة ذلك بموته **يج** روي عن المفضل بن عمر قال لما قضى الصادق ع كانت وصيته
في الامامة الى موسى الكاظم فادعى اخوه عبد الله الامامة وكان اكبر ولد جعفر ع في وقته ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى ع
بجمع حطب كثير في وسط داره فارسل الى اخيه عبد الله يسأله ان يصير اليه فلما صار عنده ومع موسى ع جماعة من وجوه الامامية
فلما جلس اليه اخوه عبد الله امر موسى ان يجعل النار في ذلك الحطب كله فاحترق كله ولا يعلم الناس السبب فيه حتى
صار الحطب كله جمرا ثم قام موسى ع وجلس بثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثوبه ورجع الى المجلس
فقال لاخيه عبد الله ان كنت تزعم انك الامام بعد ابيك فاجلس في ذلك المجلس فقالوا فرأينا عبد الله قد تغير لونه فقام
يجر رداءه حتى خرج من دار موسى ع **يج** روي عن داود بن كثير الرقي قال لما قدم خراسان وافد يكنى ابا جعفر واجتمع اليه جماعة
من اهل خراسان فسألوه ان يحمل لهم اموالا ومتاعا ومسائلهم في الفتاوى والمشاورة فورد الكوفة ونزل وزار امير المؤمنين
عليه السلام ورأى في ناحيته رجلا حوله جماعة فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون من الشيخ فقالوا هو
ابو حمزة الثمالي قال فبينما نحن جلوس اذ اقبل اعرابي فقال جئت من المدينة وقد مات جعفر بن محمد عليهما السلام فشهق ابو حمزة ثم
ضرب بيده الارض ثم سأل الاعرابي هل سمعت له بوصية قال اوصى الى ابنه عبد الله والى ابنه موسى والى المنصور فقال الحمد
لله الذي لم يضلنا دل على الصغير وبين على الكبير وستر الامر العظيم ووثب الى قبر امير المؤمنين ع فصلى وصلينا ثم اقبلت عليه
وقلت له فسر لي ما قلته قال بين ان الكبير ذو عاهة ودل على الصغير بان ادخل يده مع الكبير وستر الامر العظيم بالمنصور حتى اذا سأل
المنصور من وصيته قيل انت قال الخراساني فلم افهم جواب ما قاله ووردت المدينة ومعي المال والثياب والمسائل وكان فيما
معي درهم دفعته الي امرأة تسمى شطيطة ومنديل فقلت لها انا احمل عنك مائة درهم فقالت لي ان الله لا يستحيي من الحق فعوجت
الدرهم وطرحته في بعض الاكياس فلما حصلت بالمدينة سألت عن الوصي فقيل عبد الله ابنه فقصدته فوجدت بابا مرشوشا
مكنوسا عليه بواب فانكرت ذلك في نفسي واستأذنت ودخلت بعد الاذن فاذا هو جالس في منصبه فانكرت ذلك ايضا فقلت
انت وصي الصادق الامام المفترض الطاعة قال نعم قلت كم في المائتين من الدراهم الزكوة قال خمسة دراهم فقلت وكم في المائة
قال درهمان ونصف قلت ورجل قال لامرأته انت طالق بعدد نجوم السماء تطلق بغير شهود قال نعم ويكفي من النجوم رأس
الجوزاء ثلثا فعجبت من جواباته ومجلسه فقال احمل الي ما معك قلت ما معي شيء وجئت الى قبر النبي ص فلما رجعت الى بيتي اذا
انا بغلام اسود واقف فقال سلام عليك فرددت عليه السلام قال اجب من تريده فنهضت معه فجاء بي الى باب دار مهجورة ودخل
فادخلني فرأيت موسى بن جعفر ع على حصير الصلوة فقال لي يا ابا جعفر واجلسني قريبا فرأيته دالا ادبا وعلما ومنطقا وقال
لي احمل ما معك فحملته الى حضرته فاومى بيده الى الكيس فقال لي افتحه ففتحته وقال لي اقلبه فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج

فاخذه

فاخذه وقال افتح فك الوزنة ففتحها واخذ المنديل منها بيده وقال هو مقبل علي ان الله لا يستحيي من الحق يا ابا جعفر اقرء على شطيطة
السلام مني وادفع اليها هذه الصرة وقال لي اردد ما معك الى من حمله وادفعه الى اهله وقل قد قبله ووصلكم به ابقيت عنده
محادثني وعلمني وقال الرجل قال لنا ابو حمزة الثمالي بظهر الكوفة وانتم زوار امير المؤمنين كذا وكذا قلت نعم قال كذلك يكون المؤ
اذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه ثم قال قم الى ثقاة اصحاب الماضي فسلهم عن نصه قال ابو جعفر الخراساني فلقيت جماعة كثيرة منهم
شهدوا بالنص على موسى ثم مضى ابو جعفر الخراساني قال داود الرقي فكاتبني من خراسان انه وجد جماعة ممن حملوا المال قد
صاروا فطحية وانه وجد شطيطة على امرها تتوقع مجيئه قال فلما رايتها عرفتها سلام مولينا عليها وقبوله منها دون غيرها و
سلمت اليها الصرة ففرحت وقالت امسك الدراهم معك فانها لكفني فاقامت ثلاثة ايام وتوفيت **بيان** قوله بين
ان الكبير ذو عاهة اي لو لم يكن الكبير ذا عاهة لافرده في الوصية فلما اشرك معه الصغير اعلم انه غير صالح للامامة قوله احمل
عنك مائة درهم كان الرجل استحيى عن ان يحمل درهما واحدا لقلته فقال لا احمل عنك الا مائة درهم فاجابه بقوله ان الله لا
يستحيي من الحق فلا تستح من ذلك وانما عوج الدرهم فاجابه بقوله لئلا يلتبس بغيره قوله عليه السلام كان علمه بالوجه اي بالوجه
الذي ينبغي ان يعلم به او بوجه الكلام وانما ثم من غير تصريح كما ورد ان القرآن نزل وجوها واذا نظر الى وجه الرجل ما في ضميره فيكون ذكره
على التنظير **قت** اختلف الامة بعد النبي ص في الامامة بين النص والاختيار ووضح لاهل النص من طرق المخالف و
المؤالف بان الائمة اثنا عشر وبغت الشيعة بعد جعفر الصادق ع وادعوا دعوى فارقوا بها الامة باسرها وكان الصادق ع
قد نص على ابنه موسى ع واشهد على ذلك ابنيه اسحق وعليا والمفضل بن عمر ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والفيض
بن المختار ويعقوب السراج وحمران بن اعين وابا بصير وداود الرقي ويونس بن ظبيان ويزيد بن سليط وسليمان بن خالد
وصفوان الجمال والكتب بذلك شاهدة وكان الصادق ع اخبر بهذه الفتنة بعده واظهر موت اسمعيل وغسله وتجهيزه
ودفنه وتشييع جنازته بلا حذاء وامر بالحج عنه بعده فانه ابن بابويه بالاسناد عن منصور بن حازم قال كنت جالسا مع
ابي عبد الله على الباب ومعه اسمعيل اذ مر علينا موسى وهو غلام فقال اسمعيل سبق بالخبر ابن الائمة زرارة بن اعين قال دعا
الصادق ع داود بن كثير الرقي وحمران بن اعين وابا بصير ودخل عليه المفضل بن عمر واتى بجماعة حتى صاروا ثلثين رجلا فقال
يا داود اكشف عن وجه اسمعيل فكشف عن وجهه فقال تامله يا داود فانظره احي هو ام ميت فقال بل هو ميت فجعل يعرضه
على رجل رجل حتى اتى على اخرهم فقال ع اللهم اشهد ثم امر بغسله وتجهيزه ثم قال يا مفضل احسر عن وجهه فحسر عن وجهه فقال
احي هو ام ميت انظروه اجمعكم فقال بل هو يا سيدنا ميت فقال شهدتم بذلك وتحققتموه قالوا نعم وقد تعجبوا من فعله فقال
اللهم اشهد عليهم ثم حمل الى قبره فلما وضع في لحده قال يا مفضل اكشف عن وجهه فكشف فقال للجماعة انظروا احي هو ام ميت
فقالوا بل ميت يا ولي الله فقال اللهم اشهد فانه سيرتاب المبطلون يريدون ان اطفأوا نور الله ثم اومى الى موسى ع وقال والله
متم نوره ولو كره الكافرون ثم حثوا عليه التراب ثم اعاد علينا القول فقال الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد
من هو قلنا اسمعيل ولدك فقال اللهم اشهد ثم اخذ بيد موسى فقال هو حق والحق معه ومنه الى ان يرث الله الارض
ومن عليها عنبسة العابد قال لما توفي اسمعيل بن جعفر قال الصادق ع ايها الناس ان هذه الدنيا دار فراق ودار التواء
لا دار استواء في كلام له ثم تمثل بقول ابي خراش فلا تحسبن اني تناسيت عهده ولكن صبري يا اميم جميل ابو كهمش في حديثه
حضرت موت اسمعيل وابو عبد الله ع جالس عنده ثم قال بعد كلام كتب على حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا
الله وروي عن الصادق ع انه استدعى بعض شيعته واعطاه دراهم وامره ان يحج بها عن ابنه اسمعيل وقال له انك اذا
حججت عنه لك تسعة اسهم من الثواب ولاسمعيل سهم احد **قت** ابو بصير قال الصحة قال ابي اعلم ان عبد الله انما
سيدعو الناس الى نفسه فقد عرفان عمره قصير فكان كما قال ابي وما لبث عبد الله الا يسيرا حتى مات **قت** اولاده
عشرة اسمعيل الامين وعبد الله من فاطمة بنت الحسين الاصغر وموسى الامام ومحمد الديباج واسحق لام ولد ثلاثتهم وعلي
العريضي لام ولد والعباس لام ولد وابنته اسماء ام فروة التي زوجها من ابن عمه الخارج ويقال له ثلث بنات ام فروة
من فاطمة بنت الحسين الاصغر واسماء من ام ولد وفاطمة من ام ولد **ني** محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن

سماعة عن احمد بن الحسن عن ابي نجيح المسمعي عن الفيض بن المختار قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما تقول في الارض
اتقبلها من السلطان ثم اواجرها من اكرتي على ان ما اخرج الله منها من شيء كان لي من ذلك النصف او الثلث او اقل من ذلك او اكثر
هل يصلح ذلك قال لا بأس به فقال له اسمعيل ابنه يا ابتاه لم تحفظ قال او ليس كذلك اعامل اكرتي يا بني أليس من اجل ذلك
كثيرا ما اقول لك الزمني فلا تفعل فقام اسمعيل فخرج فقلت جعلت فداك فما على اسمعيل الا يلزمك اذا كنت متى مضيت افضيت
الاشياء اليه من بعدك كما افضيت الاشياء اليك من بعد ابيك فقال يا فيض ان اسمعيل ليس مني كانا من ابي قلت جعلت
فداك فقد كان لا شك في ان الرحال تحط اليه من بعدك فان كان ما نخاف ونسأل الله من ذلك العافية فالى من وامسك
عني فقبلت ركبته قلت ارحم شيبتي فانما هي النار اني والله لو طمعت ان اموت قبلك ما باليت ولكني اخاف ان ابقى بعدك
فقال لي مكانك ثم قام الى ستر في البيت فرفعه ودخل فمكث قليلا ثم صاح بي يا فيض ادخل فدخلت فاذا هو بمسجده قد صلى
وانحرف عن القبلة فجلست بين يديه فدخل عليه ابو الحسن موسى ع وهو يومئذ غلام في يده درة فاقعده على فخذه وقال
له بابي انت وامي ما هذه المخفقة التي بيدك فقال مررت بعلي اخي وهو في يده وهو يضرب بها بهيمة فانتزعتها من يده فقال
لي ابو عبد الله ع يا فيض ان رسول الله افضت اليه صحف ابرهيم وموسى فائتمن عليها عليا ثم ائتمن عليها علي الحسن ثم ائتمن
عليها الحسن الحسين وائتمن الحسين عليها علي بن الحسين ثم ائتمن عليها علي بن الحسين محمد بن علي وائتمنني عليها ابي فكانت عندي
ولقد ائتمنت ابني هذا عليها على حداثته وهي عنده فعرفت ما اراد فقلت جعلت فداك زدني فقال يا فيض ان ابي كان اذا اراد
ان لا ترد له دعوة اجلسني عن يمينه فدعا فامنت فلا ترد له دعوة وكذلك اصنع بابني هذا ولقد ذكرت امس بالموقف فذكرتك
بخير قال الفيض فبكيت سرورا ثم قلت له يا سيدي زدني فقال ان ابي كان اذا اراد سفرا وانا معه فنعس وكان على راحلته ادنيت راحلتي
من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى يقضي وطره من النوم وكذلك يصنع بي ولدي هذا فقلت زدني جعلت فداك
فقال يا فيض اني لاجد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف فقلت يا سيدي زدني فقال هو صاحبك الذي سألت عنه
ثم فاقرر له بحقه فقمت حتى قبلت يده ورأسه ودعوت الله له فقال ابو عبد الله ع اما انه لم يؤذن لي في المرة الاولى منك
فقلت جعلت فداك اخبر به عنك قال نعم اهلك وولدك ورفقاءك وكان معي اهلي وولدي وكان معي يونس بن ظبيان
من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك وقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك منه وكانت فيه عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت
الى الباب سمعت ابا عبد الله ع يقول له وقد سبقني يونس الامر كما قال لك فيض اسكت فاقبل فقال سمعت واطعت ثم
دخلت فقال لي ابو عبد الله ع حين دخلت يا فيض زرقه زرقه قلت له قد فعلت **ني** ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله
المحمدي عن ابن فضال عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال وصف اسمعيل الجعفي لابي عبد الله ع دينه واعتقاده فقال ووصفكم
اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانكم ووصفهم يعني الائمة واحدا واحدا حتى انتهى الى ابي عبد الله ع
قال واسمعيل من بعدك قال اما اسمعيل فلا **كش** الفطحية هم القائلون بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد ع
وسموا بذلك لانه قيل انه كان افطح الراس وقال بعضهم كان افطح الرجلين وقال بعضهم انهم نسبوا الى رئيس من اهل
الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح والذين قالوا بامامته عامة مشايخ العصابة وفقهاؤها مالوا الى هذه المقالة فدخلت عليهم
الشبهة لما روي عنهم عليهم السلام انهم قالوا الامامة في الاكبر من ولد الامام اذا مضى امام ثم منهم من رجع عن القول بامامته لما
امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب ولما ظهر منه من الاشياء التي لا ينبغي ان تظهر من الامام ثم ان بسبعين
عبد الله مات بعد ابيه بسبعين يوما فرجع الباقون الا شذاذا منهم عن القول بامامته الى القول بامامة ابي الحسن موسى ع و
رجعوا الى الخبر الذي روي ان الامامة لا تكون في الاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام وبقي شذاذ منهم على القول
بامامته وبعد ان مات قال بامامة ابي الحسن موسى ع وروي عن ابي عبد الله ع انه قال لموسى يا بني ان اخاك سيجلس مجلسي
ويدعي الامامة بعدي فلا تنازعه بكلمة فانه اول اهلي لحوقا بي **بيان** قال الجوهري رجل افطح بين الفطح اي
عريض الراس **كش** جعفر بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابي يحيى عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة
بعد وفاة ابي عبد الله ع انا ومؤمن الطاق وابو جعفر والناس مجتمعون على ان عبد الله صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا

باب احوال اخوته واولاده عليه السلام

١٩٣
عليه انا وصاحب الطاق والناس مجتمعون عند عبد الله وذلك انهم رووا عن ابي عبد الله ع ان الامر في الكبير ما لم يكن به عاهة
فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه اباه فسألناه عن الزكاة في كم تجب قال في مائتين خمسة قلنا ففي مائة قال درهمان ونصف
قلنا والله ما تقول المرجئة هذا فرفع يده الى السماء فقال لا والله ما ادري ما تقول المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا لا
ندري الى اين نتوجه انا وابو جعفر الاحول فقعدنا في بعض ازقة المدينة باكين حيارى لا ندري الى من نقصد والى من نتوجه نقول
الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى المعتزلة الى الخوارج قال فنحن كذلك اذ رأيت رجلا شيخا لا اعرفه يومي الي بيده فخفت ان
يكون عينا من عيون ابي جعفر وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق شيعة جعفر فيضربون عنقه فخفت
ان يكون منهم فقلت لابي جعفر تنح فاني خائف على نفسي وعليك وانما يريدني ليس يريدك فتنح عني لا تهلك وتعين على نفسك
فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ وذلك اني ظننت اني لا اقدر على التخلص منه فما زلت اتبعه حتى وردني على باب ابي الحسن موسى ع
ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله فدخلت فاذا ابو الحسن ع فقال لي ابتداء لا الى المرجئة
ولا الى القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج الي الي قال فقلت له جعلت فداك مضى ابوك قال نعم قلت
جعلت فداك من لنا بعده فقال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه من بعد ابيه قال يريد عبد
الله ان لا يعبد الله قال قلت له جعلت فداك فمن لنا بعده فقال ان شاء الله ان يهديك هداك ايضا قلت جعلت فداك انت هو قال
لا ما اقول ذلك قلت في نفسي لم اصب طريق المسئلة قال قلت جعلت فداك عليك امام قال لا فدخلني شيء لا يعلمه الا الله اعظاما
له وهيبة اكثر ما كان يحل بي من ابيه اذا دخلت عليه قلت جعلت فداك اسألك عما كان يسأل ابوك فقال سل تخبر ولا تذع
فان اذعت فهو الذبح فسألته فاذا هو بحر قال قلت جعلت فداك شيعتك وشيعة ابيك ضلال فالقي اليهم وادعوهم اليك فقد
اخذت علي بالكتمان قال من آنست منهم رشدا فالق اليهم وخذ عليهم بالكتمان فان اذاعوا فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت
من عنده فلقيت ابا جعفر فقال لي ما وراك قال قلت الهدى قال فحدثته بالقصة ثم لقيت المفضل بن عمر وابا بصير قال فدخلوا عليه
وسلموا وسمعوا كلامه وسألوه ثم قطعوا عليه ثم قال ثم لقيت الناس افواجا قال فكان كل من دخل عليه قطع عليه الا طائفة
مثل عمار واصحابه فبقي عبد الله لا يدخل عليه احد الا قليلا من الناس قال فلما راى ذلك وسأل عن حال الناس قال فاخبر ان هشام
بن سالم صد عنه الناس فقال هشام فاقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني **كش** حمدويه عن الخشاب عن ابن اسباط او
غيره عن علي بن جعفر بن محمد قال قال لي رجل احسبه من الواقفة ما فعل اخوك ابو الحسن قلت قد مات قال وما يدريك بذلك
قال قلت اقتسمت امواله وانكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده قال ومن الناطق من بعده قلت ابنه علي قال فما فعل قلت له مات
قال وما يدريك انه مات قلت قسمت امواله ونكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده قال ومن الناطق من بعده قلت ابو جعفر ابنه قال فقال
له انت في سنك وقدرك وابوك جعفر بن محمد تقول هذا القول في هذا الغلام قال قلت ما اراك الا شيطانا قال ثم اخذ بلحيته فرفعها
الى السماء ثم قال فما حيلتي ان كان الله رآه اهلا لهذا ولم ير هذه الشيبة لهذا اهلا **كش** نصر بن الصباح عن اسحق بن
محمد البصري عن الحسين بن موسى بن جعفر قال كنت عند ابي جعفر ع بالمدينة وعنده علي بن جعفر واعرابي من اهل المدينة
جالس فقال لي الاعرابي من هذا الفتى واشار الى ابي جعفر ع قلت هذا وصي رسول الله ص قال يا سبحان الله رسول الله قد مات
منذ مائتي سنة وكذا وكذا سنة وهذا حدث كيف يكون هذا وصي رسول الله ص قلت هذا وصي علي بن موسى وعلي وصي
موسى بن جعفر وموسى وصي جعفر بن محمد وجعفر وصي محمد بن علي ومحمد وصي علي بن الحسين وعلي وصي الحسين والحسين وصي
الحسن والحسن وصي علي بن ابي طالب ع وعلي بن ابي طالب وصي رسول الله صلوات الله عليهم قال ودنا الطبيب ليقطع
له العرق فقام علي بن جعفر فقال يا سيدي يبدأ بي لتكون حدة الحديد في قبلك قال قلت يهنئك هذا عم ابيه قال وقطع له
العرق ثم اراد ابو جعفر ع النهوض فقام علي بن جعفر عليهما السلام فسوى له نعليه ليلبسهما **كا** حميد بن زياد عن الحسن بن محمد
الكندي عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان عن عبد الله بن راشد قال كنت مع ابي عبد الله ع حين مات اسمعيل ابنه فانزل في قبره
ثم رمى بنفسه على الارض مما يلي القبلة ثم قال هكذا صنع رسول الله ص بابرهيم **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن
اذينة عن زرارة قال رايت ابنا لابي عبد الله ع في حياة ابي جعفر ع يقال له عبد الله فطيم قد درج فقلت له يا غلام من ذا الذي

الى

الا جنبك لمولى لهم فقال هذا مولاي فقال له المولى يمازحه لست لك بمولى فقال ذاك شر لك فطعن في جنازة الغلام فمات فاخرج
في سفط الى البقيع فخرج ابو جعفر ع وعليه جبة خز صفراء وعمامة صفراء ومطرف خز اصفر فانطلق يمشي الى البقيع وهو معتمد على
والناس يعزونه على ابن ابنه فلما انتهى الى البقيع تقدم ابو جعفر ع فصلى عليه وكبر عليه اربعا ثم امر به فدفن ثم اخذ بيدي فتنحى بي علية
ثم قال انه لم يكن يصلي على الاطفال انما كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يامر بهم فيدفنون من وراء ولا يصلي عليهم انما صليت
عليه من اجل اهل المدينة كراهية ان يقولوا لا يصلون على اطفالهم **بيان** قد مدح اى كان ابتداء مشيه قوله ذاك شر لك
اي نفي كونك مولى لي شر لك لان كونك مولى لي شرف لك قوله في جنازة الغلام كانه من باب مجاز المشارفة وفي التهذيب جنان وهو اظهر و
قيل هو جنان بالكسر قال في القاموس الجنان حلقة الدبر او ما بينه وبين القبل والخط بين الخصيتين وريق الجفن وشيء في اقصى فم البعير
قوله من وراء في التهذيب وفي الاستبصار من وراء وراء مكررا وقال في النهاية في حديث الشفاعة يقول ابرهيم اني كنت خليلا من وراء
وراء هكذا يقال مبنيا على الفتح اى من خلف حجاب ومنه حديث معقل انه حدث ابن زياد بحديث فقال اشيء سمعته من رسول الله ص او
من وراء وراء اي ممن جاء خلفه وبعده ويقال لولد الولد وراء انتهى اقول الظاهر انه كناية اما عن عدم الاحضار في محضر الجماعة
للصلوة عليه او عدم احضار الناس واعلامهم لذلك ويحتمل ان يكون بيانا للضمير في يدفنون اي كان يامر في اولاد اولاده بذلك و
يحتمل وجها اخر وهو ان يكون المعنى انه كان يفعل ذلك بعد النبي ص وبعد الازمنة المتصلة بعصره فيكون الغرض بيان كون هذا
الحكم مستمرا من زمن النبي ص الى الاعصار بعده لئلا يظهر كون فعلهم على خلافه بدعة واضحة **كا** الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي
عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما
سمع من اخيه يعني ابا الحسن ع اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا ع المسجد مسجد رسول الله ص فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء
فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر ع يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل
اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض على لحيته لم يؤهل
هذه الشيبة واهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد **يب** الحسين بن
سعيد عن النضر عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي عبد الله ع فسطاطه وهو يكلم امراة فابطات عليه فقال جنة
ادنه هذه ام اسمعيل جاءت وانا ازعم ان هذا المكان الذي احبط الله فيه حجها عام اول كنت اردت الاحرام فقلت ضعوا لي الماء
في الخباء فذهبت الجارية بالماء فوضعته فاستخففتها فاصبت منها فقلت اغسلي راسك وامسحيه مسحا شديدا لا تعلم به مولاتك
فاذا اردت الاحرام فاغسلي جسدك ولا تغسلي راسك فتستريب مولاتك فدخلت فسطاط مولاتها فذهبت تتناول شيئا
فمست مولاتها راسها فاذا لزوجة الماء فحلقت راسها وضربتها فقلت لها هذا المكان الذي احبط الله فيه حجك **بيان**
قوله ع فاستخففتها اي وجدت اتيانها خفيفا سهلا ويحتمل ان يكون كناية عن المراودة من قولهم استخف فلانا عن رأيه اي حمله
على الخفة والجهل وازاله عن رأيه **يب** الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن اسمعيل بن جابر قال دخلت على
ابي عبد الله ع حين مات ابنه اسمعيل الاكبر فجعل يقبله وهو ميت فقلت جعلت فداك اليس لا ينبغي ان يمس الميت بعد ما يموت
ومن مسه فعليه الغسل فقال اما بحرارته فلا باس انما ذاك اذا برد **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز قال كانت
لاسمعيل بن ابي عبد الله ع دنانير واراد رجل من قريش ان يخرج الى اليمن فقال اسمعيل يا ابة ان فلانا يريد الخروج الى اليمن وعندي
كذا وكذا دينار افترى ان ادفعها اليه يبتاع لي بها بضاعة من اليمن فقال ابو عبد الله ع يا بني اما بلغك انه يشرب الخمر فقال
اسمعيل هكذا يقول الناس فقال يا بني لا تفعل فعصى اسمعيل اباه ودفع اليه دنانيره فاستهلكها ولم ياته بشيء منها فخرج اسمعيل
وقضي ان ابا عبد الله ع حج وحج اسمعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبيت ويقول اللهم اجرني واخلف علي فلحقه ابو عبد الله ع
فهمزه بيده من خلفه وقال له مه يا بني فلا والله ما لك على الله هذا ولا لك ان ياجرك ولا يخلف عليك وقد بلغك انه يشرب
الخمر فائتمنته فقال اسمعيل يا ابة اني لم اره يشرب الخمر انما سمعت الناس يقولون فقال يا بني ان الله عز وجل يقول في كتابه يؤمن
بالله ويؤمن للمؤمنين يقول يصدق الله ويصدق للمؤمنين فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم ولا تاتمن شارب الخمر
فان الله عز وجل يقول في كتابه ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فاي سفيه اسفه من شارب الخمر ان شارب الخمر لا يزوج اذا خطب ولا

يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه على امانة فاستهلكها لم يكن للذي ائتمنه على الله ان يأجره ولا يخلف عليه اقول اوردنا بعض
احوال محمد بن جعفر في باب احتجاج الرضا ع على ارباب الملل وبعض احوال اسمعيل في باب مكارم اخلاقه ع **محص** باسناده
عن عبد الله بن سنان قال سمعت مصعبا يحدث ان اسمعيل بن ابي عبد الله ع حم حمى شديدة فاعلموا ابا عبد الله ع بحماه فقال ائتوه فسلوه
اي شيء عملت اليوم من سوء فيعجل الله عليك العقوبة قال فاتيته فاذا هو موعوك فسألته عما عمل فمكث قليلا ثم قال انه ضرب بنتا ذلك
اليوم بيده فوقعت على دراعة الباب فعقر وجهها فاتيت ابا عبد الله ع فاخبرته بما قالوا فقال الحمد لله انا اهل بيت يعجل الله لنا
العقوبة في الدنيا ثم دعا بالجارية فقال اجعلي اسمعيل في حل مما ضربك فقال هو في حل فوهب لها ابو عبد الله ع شيئا ثم قال
لها اذهبي فانظري ما حاله قال فاتيته فقد تركته الحمى **ير** فضالة عن ابي عمرة عن ابن مسكان عن عمار بن حيان قال اخبرني ابو
عبد الله ع ببر ابنه اسمعيل وقال لقد كنت احبه وقد ازداد الي حبا الخبر اقول مر ما في تمامه في باب بر الوالدين **كتاب**
زيد النرسي عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال ما بدا لله بداء اعظم من بداء بدا له في اسمعيل ابني **ومنه**
عن ابي عبد الله ع قال اني ناجيت الله ونازلته في اسمعيل ابني ان يكون من بعدي فابى ربي الا ان يكون موسى ابني **ومنه** عن ابي
عبد الله ع قال ان شيطانا قد ولع بابني اسمعيل يتصور في صورته ليفتن به الناس وانه لا يتصور في صورة نبي ولا وصي نبي فمن قال لك من الناس
ان اسمعيل ابني حي لم يمت فانما ذلك الشيطان تمثل له في صورة اسمعيل ما زلت ابتهل الى الله عز وجل في اسمعيل ابني ان يحييه لي ويكون القيم
من بعدي فابى ربي ذلك وان هذا شيء ليس الى الرجل منا يضعه حيث يشاء وانما ذلك عهد من الله عز وجل يعهده الى من يشاء فشاء الله
ان يكون ابني موسى وابى ان يكون اسمعيل ولو جهد الشيطان ان يتمثل بابني موسى ما قدر على ذلك ابدا والحمد لله

باب

احوال اقربائه وعشائره وما جرى بينه وبينهم وما وقع عليهم من الجور والظلم واحوال من خرج في زمانه من بني الحسن واولاد زيد وغيرهم

ير ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس عن علي الصائغ قال لقي ابا عبد الله ع محمد بن عبد الله بن الحسن فدعاه محمد
الى منزله فابى ان يذهب معه وارسل معه اسمعيل واومى اليه ان كف ووضع يده على فيه وامره بالكف فلما انتهى الى منزله اعاد اليه
الرسول ليأتيه فابى ابو عبد الله ع واتى الرسول محمدا فاخبره بامتناعه فضحك محمد ثم قال ما منعه من اتياني الا انه ينظر في الصحف قال
فرجع اسمعيل فحكى لابي عبد الله ع الكلام فارسل ابو عبد الله ع رسولا من قبله وقال ان اسمعيل اخبرني بما كان منك وقد صدقت
اني انظر في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فسل نفسك واباك هل ذلك عندكما قال فلما ان بلغه الرسول سكت فلم يجب بشيء
واخبر الرسول ابا عبد الله ع بسكوته فقال ابو عبد الله ع اذا اصاب وجه الجواب قل الكلام **ير** احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه
عن ابن بكير واحمد بن محمد عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله ع نحوا من ستين رجلا وهو وسطنا فجاء عبد الخالق بن عبد ربه
فقال له كنت مع ابراهيم بن محمد جالسا فذكروا انك تقول ان عندنا كتاب علي فقال لا والله ما ترك علي كتابا وان كان ترك علي
كتابا ما هو الا اهابين ولوددت انه عند غلامي هذا فما ابالي عليه قال فجلس ابو عبد الله ع ثم اقبل علينا فقال ما هو والله كما يقولون
انهما جفران مكتوب فيهما لا والله انهما لاهابان عليهما اصوافهما واشعارهما مدحوسين كتبا في احدهما سلاح رسول الله ع و وفي الآخر
عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال وحرام الا وهو فيها حتى ان فيها ارش الخدش وقال بظفره على ذراعه
فخط به وعندنا مصحف فاطمة اما والله ما هو بالقرآن **بيان** مدحوسين اي مملوين **ير** محمد بن الحسين عن البزنطي
عن حماد بن عثمان عن علي بن سعيد قال كنت جالسا عند ابي عبد الله ع فقال رجل جعلت فداك ان عبد الله بن الحسن يقول ما لنا في
هذا الامر ما ليس لغيرنا فقال ابو عبد الله ع بعد كلام اما تعجبون من عبد الله يزعم ان اباه عليا لم يكن اماما ويقول انه ليس عندنا علم
وصدق والله ما عنده علم ولكن والله واهوى بيده الى صدره ان عندنا سلاح رسول الله ع وسيفه ودرعه وعندنا والله
مصحف فاطمة ما فيه آية من كتاب الله وانه لاملاء رسول الله وخطه علي بيده والجفر وما يدرون ما هو مسك شاة او من املاء
مسك بعير **ير** ابن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن علي بن سعيد قال كنت قاعدا عند ابي عبد الله ع
وعنده اناس من اصحابنا فقال له معلى بن خنيس جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن ثم قال له الطيار جعلت فداك
بينا انا امشي في بعض السكك اذ لقيت محمد بن عبد الله بن الحسن على حمار حوله اناس من الزيدية فقال لي ايها الرجل الي
الي فان رسول الله ع قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله من شاء

اقام ومن شاء ظعن فقلت له اتق الله ولا تغرنك هؤلاء الذين حولك فقال ابو عبد الله ع للطيار فلم تقل له غيره فقال لا قال
فهلا قلت ان رسول الله ص قال ذلك والمسلمون مقرون له بالطاعة فلما قبض رسول الله ص ووقع الاختلاف انقطع ذلك
فقال محمد بن عبد الله بن علي العجب لعبد الله بن الحسن انه يهزأ ويقول هذا في جفركم الذي تدعون فغضب ابو عبد الله ع فقال
العجب لعبد الله بن الحسن يقول ليس فينا امام صدق ما هو بامام ولا كان ابوه اماما يزعم ان علي بن ابي طالب ع لم يكن اماما
ويردد ذلك واما قوله في الجفر فانما هو جلد ثور مذبوح كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيمة من حلال وحرام
املاء رسول الله ص وخطه علي ع بيده وفيه مصحف فاطمة ما فيه آية من القرآن وان عندي خاتم رسول الله ودرعه وسيفه ولواءه
وعندي الجفر على رغم انف من زعم ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم وجعفر بن بشير عن عنبسة عن ابن خنيس
قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ اقبل محمد بن عبد الله بن الحسن فسلم عليه ثم ذهب ورق له ابو عبد الله ع ودمعت عينه فقلت
له لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع قال رققت له لانه ينسب في امر ليس له لم اجده في كتاب علي من خلفاء هذه الامة ولا ملوكها
ير ابن يعقوب عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن جماعة سمعوا ابا عبد الله ع يقول وقد سئل عن محمد فقال ان عندي لكتابين
فيهما اسم كل نبي وكل ملك يملك لا والله ما محمد بن عبد الله في احدهما ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن
عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكرة قال دخلت على ابي عبد الله ع قال يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر فيه قبل قال قلت لا قال
كنت انظر في كتاب فاطمة ع فليس ملك يملك الا وفيه مكتوب باسمه واسم ابيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا بيان
لعل المراد اولاد الحسن الذين كانوا في ذلك الزمان ير علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القسم عن ابن
خنيس قال قال ابو عبد الله ع ما من نبي ولا وصي ولا ملك الا في كتاب عندي لا والله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم ير
عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن صفوان عن العيص عن ابي عبد الله مثله ج روي عنهم ع انه قال ليس منا
الا وله عدو من اهل بيته فقيل له بنو الحسن لا يعرفون لمن الحق قال بلى ولكن يمنعهم الحسد ج عن ابن ابي يعفور قال
لقيت انا ومعلى بن خنيس الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فقال يا يهودي فاخبرنا بما قال جعفر بن محمد ع فقال هو
والله اولى باليهودية منكما ان اليهودي من شرب الخمر ج بهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو توفي الحسن بن
الحسن بالزنا والربا وشرب الخمر كان خيرا مما توفي عليه ن ابن احمد بن ادريس عن سهل عن علي بن الريان عن الدهقان
عن الحسين بن خالد عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال لقيت ابا عبد الله ع في السنة التي خرج فيها ابرهيم بن عبد الله بن الحسن
فقلت له جعلت فداك ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه فما الذي تأمرهم قال فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت
السماء والارض الخبر كشف عن الحافظ عبد العزيز بن الاخضر قال وقع بين جعفر ع وعبد الله بن حسن كلام في صدر يوم
فاغلظ له في القول عبد الله بن حسن ثم افترقا وراحا الى المسجد فالتقيا على باب المسجد فقال ابو عبد الله جعفر بن محمد ع لعبد الله
بن حسن كيف امسيت يا ابا محمد فقال بخير كما يقول المغضب فقال يا ابا محمد اما علمت ان صلة الرحم تخفف الحساب فقال لا تزال تجيء بالشيء
قال ع لا نعرفه قال فاني اتلو عليك به قرآنا قال وذلك ايضا قال نعم فهاته قال قول الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب قال فلا تراني بعدها قاطعا رحما عم من كتاب نوادر الحكمة عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابي محمد الحجري عن الوليد بن العلاء بن سيابة عن بكار بن ابي بكار الواسطي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ اقبل رجل فسلم
ثم قبل رأس ابي عبد الله ع قال فمس ابو عبد الله ع ثيابه وقال ما رأيت كاليوم ثيابا اشد بياضا ولا احسن منها فقال جعلت فداك
هذه ثياب بلادنا وجئتك منها بخير من هذه قال فقال يا معتب اقبضها منه ثم خرج الرجل فقال ابو عبد الله ع صدق الوصف
وقرب الوقت هذا صاحب الرايات السود الذي يأتي بها من خراسان ثم قال يا معتب الحقه فسله ما اسمه ثم قال له ان كان عبد
الرحمن فهو والله هو قال فرجع معتب فقال قال اسمي عبد الرحمن قال ابن ابي بكار فمكث زمانا فلما ولي ولد العباس نظرت اليه
وهو يعطي الجند فقلت لاصحابه من هذا الرجل فقالوا هذا عبد الرحمن ابو مسلم وذكر ابن جمهور العمي في كتاب الواحدة قال حدث
اصحابنا ان محمد بن عبد الله بن الحسن قال لابي عبد الله ع والله اني لاعلم منك واسخى منك فقال اما ما قلت انك اعلم مني واشجع منك
فقد اعتق جدي وجدك الف نسمة من كد يده فسمهم لي وان احببت ان اسميهم لك الى آدم فعلت اما ما قلت انك اسخى مني فوالله

باب احوال اقربائه وعشائره عليه السلام

ما بتّ ليلة ولله علي حق يطالبني به واما ما قلت انك اشجع فكان قبالي قرني اسلك وقد جيء برأسه ووضع على حجر الزنابير بسبالة من المدينة الى موضع
كذا وكذا قال الغضاري لله ابيه وقال ابو البركات جعفر بن محمد بكذا مرة على كذا فقال ابوه يا بني اجرني الله فيك ان جعفرا اخبرني انك
صاحب حجر الزنابير **كش** حمدويه عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال لقيت الحسن بن الحسن
فقال اما لنا حق اما لنا حرمة اذا اخترتم منا رجلا واحدا كفاكم فلم يكن له عندي جواب فلقيت ابا عبد الله عليه السلام فاخبرته بما كان من
قوله فقال لي القه فقل له اتيناكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند غيركم فقلتم لا فصدقناكم وكنتم اهل ذلك واتينا بني عمكم فقلنا
هل عندكم ما ليس عند الناس فقالوا نعم فصدقناهم وكانوا اهل ذلك قال فلقيته فقلت له ما قال لي فقال لي الحسن فان عندنا سالمه
ما ليس عند الناس فلم يكن عندي شيء فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فاخبرته فقال لي القه وقل له ان الله عز وجل يقول في كتابه ائتوني بكتاب من
قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين فاقعدوا لنا حتى نسألكم قال فلقيته فحاججته بذلك فقال له افما عندكم شيء الا تعيبونا
ان كان فلان تفرغ وشغلنا فذاك الذي يذهب بحقنا **بيان** الا تعيبونا اي لا ان تعيبونا ويمكن ان يقرأ الا بالفتح
ليكون بدلا او عطف بيان لقوله شيء وفلان كناية عن الصادق عليه السلام وغرضه ان تفرغه صار سببا لاعلميته واشتغالنا بالامور
سببا لجهلنا **غط** جماعة عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر
عن سالمة مولاة ابي عبد الله قالت كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال
على بن ح اعطوا الحسن بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا واعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة
يريد ان يقتلك قال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء
الحساب نعم يا سالمة ان الله خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم
عمريشا وجدت بخط ابي الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني في اصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبيين اخبرني عمر بن عبد
الله عن عمر بن شبة عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي وابن داحة قال ابو زيد وحدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن الحسن بن
ايوب مولى بني نمير عن عبد الاعلى بن اعين قال وحدثني ابراهيم بن محمد بن ابي الكرام الجعفري عن ابيه قال وحدثني محمد بن يحيى
عن عبد الله بن يحيى قال وحدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه وقد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين ان جماعة من
بني هاشم اجتمعوا بالابواء وفيهم ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وابو جعفر المنصور وصالح بن علي وعبد الله بن الحسن
وابناه محمد وابراهيم ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال صالح بن علي قد علمتم انكم الذين تمد الناس اليهم اعينهم وقد جمعكم الله في هذا
الموضع فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه اياها من انفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين فحمد الله عبد
الله بن الحسن واثنى عليه ثم قال قد علمتم ان ابني هذا هو المهدي فهلم لنبايعه قال ابو جعفر لاي شيء تخدعون انفسكم والله لقد
علمتم ما الناس الى احد اصور اعناقا ولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتى يريد به محمد بن عبد الله قالوا قد والله صدقت ان هذا الذي نعلم
فبايعوا محمدا جميعا ومسحوا على يده قال عيسى وجاء رسول عبد الله بن حسن الى ابي ان ائتنا فانا مجتمعون لامر وارسل بذلك الى جعفر
بن محمد عليهما السلام وقال غير عيسى ان عبد الله بن الحسن قال لمن حضر لا تريدوا جعفرا فانا نخاف ان يفسد عليكم امركم قال عيسى بن
عبد الله بن محمد فارسلني ابي انظر ما اجتمعوا له فجئتهم ومحمد بن عبد الله يصلي على طنفسة رحل مثنية فقلت لهم ارسلني ابي اليكم
اسألكم لاي شيء اجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله قال وجاء جعفر بن محمد فاوسع له عبد الله بن الحسن
الى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر لا تفعلوا فان هذا الامر لم يأت بعد ان كنت ترى يعني عبد الله ان ابنك هذا هو المهدي
فليس به ولا هذا اوانه وان كنت انما تريد ان تخرجه غضبا لله وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فانا والله لا ندعك وانت شيخنا
ونبايع ابنك في هذا الامر فغضب عبد الله بن الحسن وقال لقد علمت خلاف ما تقول والله ما اطلعك على غيبه ولكن يحملك على
هذا الحسد لابني فقال ما والله ذاك يحملني ولكن هذا واخوته وابناؤهم دونكم وضرب بيده على ظهر ابي العباس ثم ضرب بيده
على كتف عبد الله بن الحسن وقال انها والله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لهم وان ابنيك لمقتولان ثم نهض فتوكأ على
يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال ارأيت صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر فقال له نعم قال فانا والله نجده يقتله
قال له عبد العزيز ايقتل محمدا قال نعم فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة ثم قال والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلهما

قال

ابواب تاريخ امام جعفر الصادق عليه السلام

قال فلما قال جعفر ع ذلك ونهض القوم وافترقوا تبعه عبد الصمد وابو جعفر فقالا يا ابا عبد الله اتقول هذا قال نعم اقوله والله
واعلمه قال ابو الفرج حدثني علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن حسن بن حسين عن عنبسة بن بجاد العابد قال كان
جعفر بن محمد ع اذا رأى محمد بن عبد الله بن الحسن تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسي هو ان الناس ليقولون فيه وانه لمقتول ليس
هو في كتاب علي من خلفاء هذه الامة **بيان** مار الشيء يمور مورا اي تحرك وجاء وذهب ومور العنق هنا
كناية عن شدة التسليم والانقياد له وخفض الرؤس عنده **كا** بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه
عن عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله بن ابرهيم بن محمد الجعفري قال اتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلم نعزيها بابن بنتها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن فاذا هي في ناحية قريبا من النساء فعزيناهم ثم
اقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة ابي يشكر الراثية قولي فقالت

اعدد رسول الله واعدد بعده ... اسد الاله وثالثا عباسا
واعدد علي الخير واعدد جعفرا ... واعدد عقيلا بعده الرواسا
فقال احسنت واطربتني ... زيديني فاندفعت تقول
ومنا امام المتقين محمد ... وحمزة منا والمهذب جعفر
ومنا علي صهره وابن عمه ... وفارسه ذاك الامام المطهر

فاقمنا عندها حتى كاد الليل ان يجيء ثم قالت خديجة سمعت عمي محمد بن علي صلوات الله عليه وهو يقول انما تحتاج المرأة في المأتم
الى النوح لتسيل دمعتها ولا ينبغي لها ان تقول هجرا فاذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح ثم خرجنا فغدونا اليها غدوة
فتذاكرنا عندها اختزال منزلها من دار ابي عبد الله جعفر بن محمد ع فقال هذه دار تسمى دار السرق فقالت هذا ما اصطفى مهدينا
تعني محمد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك فقال موسى بن عبد الله والله لاخبرنكم بالعجب رأيت ابي رحمه الله لما اخذ في
امر محمد بن عبد الله واجمع على لقاء اصحابه فقال لا اجد هذا الامر يستقيم الا ان القى ابا عبد الله جعفر بن محمد ع فانطلق
وهو متكئ علي فانطلقت معه حتى اتينا ابا عبد الله فلقيناه خارجا يريد المسجد فاستوقفه ابي وكلمه فقال له ابو عبد الله ع
ليس هذا موضع ذلك نلتقي ان شاء الله فرجع ابي مسرورا ثم اقام حتى اذا كان الغد او بعده بيوم انطلقنا حتى اتيناه فدخل
عليه ابي وانا معه فابتدأ الكلام ثم قال له فيما يقول قد علمت جعلت فداك ان السن لي عليك فان في قومك من هو اسن
منك ولكن الله عز وجل قد قدم لك فضلا ليس هو لاحد من قومك وقد جئتك معتمدا لما اعلم من برك واعلم فديتك
انك اذا اجبتني لم يتخلف عني احد من اصحابك ولم يختلف علي اثنان من قريش ولا غيرهم فقال له ابو عبد الله ع انك تجد
غيري اطوع لك مني ولا حاجة لك في فوالله انك لتعلم اني اريد البادية او اهم بها فاثقل عنها واريد الحج فما ادركه الا بعد كد
وتعب ومشقة على نفسي فاطلب غيري وسله ذلك ولا تعلمهم انك جئتني فقال له ان الناس مادون اعناقهم اليك وان اجبتني
لم يتخلف عني احد ولك ان لا تكلف قتالا ولا مكروها قال وهجم علينا ناس فدخلوا وقطعوا كلامنا فقال ابي جعلت فداك
ما تقول فقال نلتقي ان شاء الله فقال اليس على ما احب قال على ما تحب ان شاء الله من اصلاحك ثم انصرف حتى جاء البيت
فبعث رسولا الى محمد في جبل بجهينة يقال له الاشقر على ليلتين من المدينة فبشره واعلمه انه قد ظفر له بوجه حاجته وما
طلب ثم عاد بعد ثلاثة ايام فوقفنا بالباب ولم نكن نحجب اذا جئنا فابطأ الرسول ثم اذن لنا فدخلنا عليه فجلست في ناحية
الحجرة ودنا ابي اليه فقبل رأسه ثم قال جعلت فداك قد عدت اليك راجيا مؤملا قد انبسط رجائي واملي ورجوت الدرك
لحاجتي فقال له ابو عبد الله ع يا ابن عم اني اعيذك بالله من التعرض لهذا الامر الذي امسيت فيه واني لخائف عليك ان يكسبك شرا
فجرى الكلام بينهما حتى افضى الى ما لم يكن يريد وكان من قوله باي شيء كان الحسين احق بها من الحسن فقال ابو عبد الله ع رحم الله
الحسن ورحم الحسين وكيف ذكرت هذا قال لان الحسين ع كان ينبغي له اذا عدل ان يجعلها في الاسن من ولد الحسن فقال ابو
عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى لما ان اوحى الى محمد ص اوحى اليه بما شاء ولم يؤامر احدا من خلقه وامر محمد صلى الله عليه وآله عليا ع
بما شاء ففعل ما امر به ولسنا نقول فيه الا ما قال رسول الله ص من تبجيله وتصديقه فلو كان امر الحسين ع ان يصيرها في الاسن
او ينقلها في ولدهما يعني الوصية لفعل ذلك الحسين وما هو بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه ولقد ولى وترك ذلك ولكنه

مضى لما امر به وهو جدك وعمك فان تقلت خيراً فما اولاك به وان قلت هجراً فيغفر الله لك اطعني يا ابن عم واسمع كلامي فوالله الذي
لا اله الا هو لا آلوك نصحاً وحرصاً فكيف ولا اراك تفعل وما لامر الله من مرد فسر ابي عند ذلك فقال له ابو عبد الله ع والله انك لتعلم
انه الاحول الاكشف الاخضر المقتول بسدة اشجع بين دورها عند بطن مسيلها فقال ابي ليس هو ذلك والله ليحاربن باليوم يوماً وبالساعة
ساعة وبالسنة سنة وليقومن بثار بني ابي طالب جميعاً فقال له ابو عبد الله ع يغفر الله لك ما اخوفني ان يكون هذا البيت يلحق صاحبنا
منتك نفسك في الخلاء ضلالاً لا والله لا يملك اكثر من حيطان المدينة ولا يبلغ عمله الطائف اذا احفل يعني اذا اجهد نفسه وما للامر
من بد ان يقع فاتق الله وارحم نفسك وبني ابيك فوالله اني لاراه اشأم سلحة اخرجتها اصلاب الرجال الى ارحام النساء والله انه
المقتول بسدة اشجع بين دورها والله لكأني به صريعاً مسلوباً بزته بين رجليه لبنة ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد
الله يعنيني وليخرجن معه فينهزم ويقتل صاحبه ثم يمضي فيخرج معه راية اخرى فيقتل كبشها ويتفرق جيشها فان اطاعني فليطلب
الامان عند ذلك من بني العباس حتى يأتيه الله بالفرج ولقد علمت بان هذا الامر لا يتم وانك لتعلم ونعلم ان ابنك الاحول الاخضر
الاكشف المقتول بسدة اشجع بين دورها عند بطن مسيلها فقام ابي وهو يقول بل يغني الله عنك ولتعودن او ليفي الله بك
وبغيرك وما اردت بهذا الا امتناع غيرك وان تكون ذريعتهم الى ذلك فقال ابو عبد الله ع الله يعلم ما اريد الا نصحك ورشدك
وما علي الا الجهد فقام ابي يجر ثوبه مغضباً فلحقه ابو عبد الله ع فقال له اخبرك اني سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك
ستقتلون فان اطعتني ورأيت ان تدفع بالتي هي احسن فافعل والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الكبير
المتعال على خلقه لوددت اني فديتك بولدي وباحبهم الي وباحب اهل بيتي الي وما يعدلك عندي شيء فلا ترى اني غششتك فخرج
ابي من عنده مغضباً اسفاً قال فما اقمنا بعد ذلك الا قليلاً عشرين ليلة او نحوها حتى قدمت رسل ابي جعفر فاخذوا ابي وعمومتي
سليمان بن حسن وحسن بن حسن وابراهيم بن حسن وداود بن حسن وعلي بن حسن وسليمان بن داود بن حسن وعلي بن ابراهيم بن حسن
وحسن بن جعفر بن حسن وطباطبا ابراهيم بن اسمعيل بن حسن وعبد الله بن داود قال فصفدوا في الحديد ثم حملوا في محامل اعراء
لا وطاء فيها ووقفوا بالمصلى لكي يشمتهم الناس قال فكف الناس عنهم ورقوا لهم للحال التي هم فيها ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند
باب مسجد رسول الله ص قال عبد الله بن ابراهيم الجعفري فحدثتنا خديجة بنت عمر بن علي انهم لما اوقفوا عند باب المسجد الباب
الذي يقال له باب جبرئيل اطلع عليهم ابو عبد الله ع وعامة رداءه مطروح بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال لعنكم الله
يا معشر الانصار ثلاثاً ما على هذا عاهدتم رسول الله ص ولا بايعتموه اما والله ان كنت حريصاً ولكني غلبت وليس للقضاء مدفع
ثم قام واخذ احدى نعليه فادخلها رجله والاخرى في يده وعامة ردائه يجره في الارض ثم دخل في بيته فحم عشرين ليلة لم يزل
يبكي فيها الليل والنهار حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة قال الجعفري وحدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن انه لما طلع بالقوم
في المحامل قام ابو عبد الله ع من المسجد ثم اهوى الى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمنع اشد المنع واهوى اليه الحرسي
فدفعه وقال تنح عن هذا فان الله سيكفيك ويكفي غيرك ثم دخل بهم الزقاق ورجع ابو عبد الله ع الى منزله فلم يبلغ بهم البقيع
حتى ابتلى الحرسي بلاء شديداً رمحته ناقته فدقت وركه فمات فيها ومضى بالقوم فاقمنا بعد ذلك حيناً ثم اتى محمد بن عبد الله
بن الحسن فاخبر ان اباه وعمومته قتلوا قتلهم ابو جعفر الا حسن بن جعفر وطباطبا وعلي بن ابراهيم وسليمان بن داود وداود بن
حسن وعبد الله بن داود قال فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك ودعا الناس لبيعته قال فكنت ثالث ثلاثة بايعوه واستوثق
الناس لبيعته ولم يختلف عليه قرشي ولا انصاري ولا عربي قال وشاور عيسى بن زيد وكان من ثقاته وكان على شرطه فشاوره
في البعثة الى وجوه قومه فقال له عيسى بن زيد ان دعوتهم دعاء يسيراً لم يجيبوك او تغلظ عليهم فخلني واياهم فقال له محمد امض الى
من اردت منهم فقال ابعث الى رئيسهم وكبيرهم يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد ع فانك اذا اغلظت عليه علموا جميعاً انك ستمرهم على
الطريق التي امررت عليها ابا عبد الله قال فوالله ما لبثنا ان اتي بابي عبد الله ع حتى اوقف بين يديه فقال له عيسى بن زيد اسلم
تسلم فقال له ابو عبد الله ع احدثت نبوة بعد محمد ص فقال له محمد لا ولكن بايع تأمن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلفن
حرباً فقال له ابو عبد الله ما فيّ حرب ولا قتال ولقد تقدمت الى ابيك وحذرته الذي حاق به ولكن لا ينفع حذر من قدر
يا ابن اخي عليك بالشباب ودع عنك الشيوخ فقال له محمد ما اقرب ما بيني وبينك في السن فقال له ابو عبد الله ع اني لم

افاذك وانا اخوك لا تقدّم عليك في الدعاة فيه فقال له محمد لا والله لا بدّ من ان تبايع فقال له ابو عبد الله ع ما فيّ يا ابن اخي طلب ولا
حرب واني لا اريد الخروج الى البادية فيصدّ في ذلك ويثقل عليّ حتى يكلمني في ذلك الاهل غير مرة وما يمنعني منه الا الضعف والله والرحم
ان تدبر عنا ونشقى بك فقال له يا ابا عبد الله قد والله مات ابو الدوانيق يعني ابا جعفر فقال له ابو عبد الله ع وما تصنع بي وقد
مات قال اريد الجمال بك قال ما الى ما تريد سبيل لا والله ما مات ابو الدوانيق الا ان يكون مات موت النوم قال والله لتبايعني
طائعا او مكرها ولا تحمد في بيعتك فابى عليه اباء شديدا وامر به الى الحبس فقال له عيسى بن زيد اما ان طرحناه في السجن وقد خرب
السجن وليس عليه اليوم غلق خفنا ان يهرب منه فضحك ابو عبد الله ع ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم او تراك تسجنني قال
نعم والذي اكرم محمدا ص بالنبوة لاسجننك ولاشددن عليك فقال عيسى بن زيد احبسوه في المخبا وذلك دار ريطة اليوم فقال له ابو
عبد الله ع اما والله اني سأقول ثم اصدّق فقال له عيسى بن زيد لو تكلمت لكسرت فمك فقال له ابو عبد الله ع اما والله يا اكشف يا ازرق
لكاني بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه وما انت في المذكورين عند اللقاء واني لاظنك اذا صفق خلفك طرت مثل الهيق النافر
فنفر عليه محمد بانتهار احبسه وشدد عليه واغلظ عليه فقال له ابو عبد الله ع اما والله لكاني بك خارجا من سدة اشجع الى بطن
الوادي وقد حمل عليك فارس معلم في يده طرادة نصفها ابيض ونصفها اسود على فرس كميت اقرح فطعنك فلم يصنع فيك
شيئا وضربت خيشوم فرسه فطرحته وحمل عليك آخر خارج من زقاق آل ابي عمار الدؤليين عليه غديرتان مضفورتان
قد خرجتا من تحت بيضة كثير شعر الشاربين فهو والله صاحبك فلا رحم الله رمته فقال له محمد يا ابا عبد الله حسبت فاخطات وقام
اليه السراقي بن سلخ الحوت فدفع في ظهره حتى ادخل السجن واصطفي ما كان له من مال وما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد قال فطلع باسماعيل
بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت احدى عينيه وذهبت رجلاه وهو يحمل حملا فدعاه الى البيعة فقال
له يا ابن اخي اني شيخ كبير ضعيف وانا الى برك وعونك احوج فقال له لا بد من ان تبايع فقال له واي شيء تنتفع ببيعتي والله اني لاضيق
عليك مكان اسم رجل ان كتبته قال لا بد لك ان تفعل فاغلظ عليه في القول فقال له اسماعيل ادع لي جعفر بن محمد فلعلنا نبايع جميعا
قال فدعا جعفرا ع فقال له اسماعيل جعلت فداك ان رايت ان تبين له فافعل لعل الله يكفه عنا قال قد اجمعت الا اكلمه فلير فيّ
رايه فقال اسماعيل لابي عبد الله ع انشدك الله هل تذكر يوما اتيت اباك محمد بن علي ع وعليّ حلتان صفراوان فادام النظر اليّ ثم
بكى فقلت له ما يبكيك فقال لي يبكيني انك تقتل عند كبر سنك ضياعا لا ينتطح في دمك عنزان قال قلت فمتى ذاك قال اذا
دعيت الى الباطل فابيته واذا نظرت الى الاحول مشؤوم قومه ينتمي من آل الحسن على منبر رسول الله ص يدعو الى نفسه قد تسمى
بغير اسمه فاحدث عهدك واكتب وصيتك فانك مقتول في يومك او من غد فقال له ابو عبد الله ع نعم وهذا ورب الكعبة
لا يصوم من شهر رمضان الا اقله فاستودعك الله يا ابا الحسن واعظم الله اجرنا فيك واحسن الخلافة على من خلفت وانا لله
وانا اليه راجعون قال ثم احتمل اسماعيل ورد جعفر الى الحبس قال فوالله ما امسينا حتى دخل عليه بنو معاوية بن عبد الله بن بنو اخيه م
جعفر فتوطؤوه حتى قتلوه وبعث محمد بن عبد الله الى جعفر فخلى سبيله قال واقمنا بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان
فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة قال فتقدم محمد بن عبد الله على مقدمته يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر وكان على
عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن وقاسم ومحمد بن زيد وعلي وابراهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معاوية
وقدم عيسى بن موسى المدينة وصار القتال بالمدينة فنزل بذباب ودخلت علينا المسودة من خلفنا وخرج محمد في اصحابه
حتى بلغ السوق فاوصلهم ومضى ثم تبعهم حتى انتهى الى مسجد الخوامين فنظر الى ما هناك فضاء ليس فيه مسود ولا مبيض فاستقدم
حتى انتهى الى شعب فزارة ثم دخل هذيل ثم مضى الى اشجع فخرج اليه الفارس الذي قال ابو عبد الله ع من خلفه من سكة هذيل
فطعنه فلم يصنع فيه شيئا وحمل على الفارس فضرب خيشوم فرسه بالسيف فطعنه الفارس فانفذه في الدرع وانثنى عليه محمد
فضربه فاثخنه وخرج اليه حميد بن قحطبة وهو مدبر على الفارس يضربه من زقاق العماريين فطعنه طعنة انفذ السنان فيه فكسر
الرمح وحمل على حميد فطعنه حميد بزج الرمح فصرعه ثم نزل اليه فضربه حتى اثخنه وقتله واخذ راسه ودخل الجند من كل جانب
واخذت المدينة واجلينا هربا في البلاد قال موسى بن عبد الله فانطلقت حتى لحقت بابراهيم بن عبد الله فوجدت عيسى بن زيد مكمنا
عنده فاخبرته بسوء تدبيره وخرجنا معه حتى اصيب رحمه الله ثم مضيت مع ابن اخي الاشتر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حسن

حتى اصيب بالسند ثم رجعت شريدا طريدا تضيق علي البلاد فلما ضاقت علي الارض واشتد الخوف ذكرت ما قال ابو عبد الله ع فجئت
الى المهدي وقد حج وهو يخطب الناس في ظل الكعبة فما شعر الا واني قد قمت من تحت المنبر فقلت لي الامان يا امير المؤمنين وادلك على
نصيحة لك عندي فقال نعم ما هي قلت ادلك على موسى بن عبد الله بن حسن فقال نعم لك الامان فقلت له اعطني ما اثق به فاخذت
منه عهودا ومواثيق ووثقت لنفسي ثم قلت انا موسى بن عبد الله فقال لي اذا تكرم وتحبا فقلت له اقطعني الى بعض اهل بيتك
يقوم بامري عندك فقال انظر الى من اردت فقلت عمك العباس بن محمد فقال العباس لا حاجة لي فيك فقلت ولكن لي فيك الحاجة
اسالك بحق امير المؤمنين الا قبلتني فقبلني شاء او ابى وقال لي المهدي من يعرفك وحوله اصحابنا او اكثرهم فقلت هذا الحسن
بن زيد يعرفني وهذا موسى بن جعفر يعرفني وهذا الحسن بن عبد الله بن عباس يعرفني فقالوا نعم يا امير المؤمنين كانه لم يغب
عنا ثم قلت للمهدي يا امير المؤمنين لقد اخبرني بهذا المقام ابو هذا الرجل واشرت الى موسى بن جعفر ع قال موسى بن عبد الله و
كذبت على جعفر كذبة فقلت له وامرني ان اقرئك السلام وقال انه امام عدل وسخي قال فامر لموسى بن جعفر ع بخمسة الاف دينار
فامر لي موسى ع منها بالفي دينار ووصل عامة اصحابه ووصلني فاحسن صلتي فحيث ما ذكر ولد محمد بن علي بن الحسين فقولوا صلى
الله عليهم وملائكته وحملة عرشه والكرام الكاتبون وخصوا ابا عبد الله ع باطيب ذلك وجزى موسى بن جعفر عني خيرا فانا و
الله مولاهم بعد الله **بيان** قوله قريبا حال عن الضمير المستتر في الظرف والتذكير لما ذكره الجوهري حيث قال في قوله
تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل قريبة لانه اراد بالرحمة الاحسان ولان ما لا يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره وقال
الفراء اذا كان القريب في معنى المسافة يذكر ويؤنث واذا كان في معنى النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم انتهى واسد الاله حمزة ره
وعلى الخير على الامنا فيه هو امير المؤمنين ع الذي هو منبع جميع الخيرات والراس بضم الراء وتشديد الهمزة جمع راس صفة للجميع و
الطرب الفرح والحزن والثاني انسب فاندفعت اي شرعت في الكلام والهجر بالضم الفحش من القول والاخر الى الانفراد والبعد
فقال اي الجعفري هذه اي دار خديجة تسمى دار السرقة لكثرة وقوع السرقة فيها فقالت خديجة انما اختارها محمد بن عبد الله
فعقبتنا بها بعده ويحتمل ان يكون العائد في قوله فقال راجعا الى موسى ع انما سماها دار السرقة لانها مما غصبها محمد بن عبد
الله ممن خالفه وهو المراد بالاصطفاء والاول اظهر وضمير قاله راجع الى الجعفري على الالتفات او لموسى او لمحمد اي تسمية يزيد بن الاثير
ادعى المهدوية وقتل وتبين كذبه قوله ع لقد ولي وتركه اي كيف يدعوه لنفسه قد استشهد ترك لغيره قوله ع وهو جدك
لان امه كانت بنت الحسين ع وقال المطرزي لا الوك نصحا معناه لا امنعكه ولا انقصكه من الى في الامر بالواو اذا قصر انتهى وقوله فكيف
من باب الاكتفاء ببعض الكلام اي كيف اقصر في نصحك مع ما يلزمني من مودتك لقرابتك وسنك وقوله ولا اراك كلام
مستانف ويحتمل ان يكون المعنى كيف يكون كلامي محمولا على غير النصح والحال اني اعلم انك لا تقبل اذ لو لم يكن لله تعالى و
اطاعة امره لكان ذكره مع عدم تجويز التاثير لغوا والاول اظهر وقوله لتعلم للاستقبال ودخول اللام لتحقق الوقوع كانه واقع
ويمكن ان يكون للحال بان يكون علم باخبار اباءه او باخباره عليهم السلام ومع ذلك كان يسعى في الامر حرصا على الملك او لاحتمال
البداء والاكشف من به كشف محركة اي انقلاب من قصاص الناصية كانها دائرة والعرب تتشام به والاخضر الاسود كما في القاموس
او المراد به الاخضر العين والسدة بالضم الباب وقد يقرء بالفتح لمناسبة المسيل والاشجع اسم قبيلة من غطفان وضمير مسيلها
للسدة او للاشجع لانه اسم القبيلة ليس هو اي محمد ذاك الذي ذكرتا وليس الامر كما ذكرت بالبوم اي بكل بوم مظلم لبني امية
وبني العباس يوما اي يوم انتقام والتبت للاخطل يهجو جريرا صدره انعق بضانك يا جرير فانما اي انه مناك عن مقابلة
الذئب منتك اي جعلتك متمنيا بالاماني الباطلة ضلالا اي محالا او هوان يغلب الضان على الذئب والطائف طائف
الحجاز وقيل المراد هنا موضع قرب المدينة وفي القاموس الاحتفال المبالغة وحسن القيام بالامور رجل حفيل مبالغ
فيما اخذ فيه وما للامر اي الذي ذكرت من عدم استمراره ولنا او لقضاء الله تعالى وفي القاموس السلاح كغراب النجو و
في المغرب التسلح التغوط وفي مثل اسلح من حباري وقول عمر لزياد في الشهادة على المغيرة قم يا سلح الغراب معناه يا خبيث
وفي المصباح سلحة تسمية بالمصدر بين دورها اي قبيلة الاشجع وقيل السدة وفي القاموس البز الثياب او السلاح
كالبزة بالكسر والبزة بالكسر الهيئة ويقتل صاحبه اي محمد فيخرج معه اي مع موسى والاظهر مع بلا ضمير والكبش بالفتح سيد

العوم

المؤمن فانهم والمراد هنا ابرهيم لتعودنّ اى عن الامتناع باختيارك عند ظهوره ولئنا او لتبغينّ الله بك من البغى بمعنى الرجوع
والباء للتعدية اى يبتليك الله ان تذهب بك جبرا الا امتناع عنرك اى تريد ان لا نبايعنا عنرك بسبب امتناعك عن البيعة
فان تكون وسيلتهم الى الامتناع فذاك اشارة الى الامتناع وفى بعض النسخ بهذا الامتناع عنرك اى غرضك من الاتيان
ان تخرج انت وتطلب البيعة لنفسك وان تكون وسيلتهم الى الخروج والجهاد والاول اظهر والجهد بالفتح المشقة وبالضم الطاقة
عمك اى على بن الحسين ع مجازا وهو خاله حقيقة لان ام عبد الله هى فاطمة بنت الحسين ع وبنى ابيك اى اخوتك وبينهم وداء
اى اخترت ان تدفع بالتى هى احسن اى تدفع ما زعمته منى سيئة بالصفح والاحسان مشيرا الى قوله تعالى ادفع بالتى هى احسن السيئة
او المعنى تدفع القتل عنك بالتى هى احسن وهو ترك الخروج بناء على احتمال البداء والاول اظهر على خلقه متعلق بالمتعال
فديتك على المعلو اى صرت فداءك ويحتمل ان يكون المراد هنا انقاذه من الضلالة ومن العذاب وفا بعدك اى نبأ وبك رسل
ابى جعفر اى الدوانيقى فصفدوا على بناء المجهول من باب ضرب التفعيل من صفده اناشده واوثقه والاعراء جمع عراء
كسحاب اى ليس لها اغشية فوقهم ولا وطاء وفرش تحتهم عنهم اى شتمهم او شتمهم اطلع عليهم من باب الافتعال اى واسرف
الثانى من باب الافتعال اى خرج من الباب واشرف عليهم وكلاهما من الافتعال والاطلاع اولا من الخوخة المفتوحة من المسجد
الى الطريق مقابل مقام جبرئيل قبل الوصول الى الباب وثانيا عند الخروج من الباب وكلاهما من الباب الاول بمعنى الاشراف
والثانى بمعنى الخروج والاطلاع اولا على الطريق وثانيا على اهل المسجد والخطاب معهم والاظهر ان الاطلاع اولا كان من
داره ع وثانيا من باب المسجد ينادى اهله من الانصار كما سيأتى فى رواية ابى الفرج وطرح الرداء وجره على الارض للغضب
وتذكير مطروح باعتبار ان تأنيثه غير حقيقى او باعتبار الرداء او لانها بمعنى اكثرها على هذا عاهدتم اشارة الى ما بايعوه
عليه فى العقبة على ان يمنعوا رسول الله ص وذريته مما يمنعون منه انفسهم وذراريهم ان كنت ان مخففة وضمير الشان محذوف
حريصا بعنى على دفع هذا الامر عنهم بالوعظ والنصيحة ولكن غلبت على المجهول اى غلبنى القضاء او شقاوة المنصوح وقلة
عقله والاخرى نحريك هذه حالة من غلب عليه غاية الحزن والاسف حتى خفنا عليه اى الموت لما طلع على المجهول من طلع فلان
اذا ظهر والباء للتعدية ثم اهوى اى مال والحرسى احد حرس السلطان سيكفيكه اى يدفع شرك فلم يبلغ على المعلوم او
المجهول ويقال محز الفرس اى ضربه برجله فمات فيها اى بسببها والضمير للرمحة او الناقة ومضى وانى وللخير كلها على بناء المجهول
واستوسق الناس اى اجتمعوا وفى بعض النسخ بالثاء المثلثة اى اخذ الوثيقة فيحتمل رفع الناس ونصبه وعيسى هو ابن زيد بن
على بن الحسين كما صرح به فى مقاتل الطالبيين والشرط كصرد جمع شرطة بالضم وهم اول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت و
طائفة من اعوان الولاة يبرا اى يرفقا او تغلظ بمعنى الى ان والا ان اسلم من الاسلام وهو ترك الكفر والانقياد وتسلم
من السلامة وقوله ع احدثت نبوة عما وضع عليه الوسواس لا يكون الا ببعثة نبى آخر ينسخ دينه لا تكلفن على المجهول ولا قتال
بالكسر اى مقاتلة وقوة عليها من عطف احد المترادفين على الاخر او بالفتح بمعنى القوة من قد ومتعلق بجذوا وبنفع بتضمين
معنى الانجاء والمعازة المغالبة ومنه قوله تعالى وعزنى فى الخطاب فيصدنى فى ذلك اى لا يتيسر لى فى ذلك الخروج كانه بمعنى او ذلك
اشارة الى الضعف المفهوم من الكلام السابق والله والرحم بالجر اى انشدك بالله وبالرحم فى ان لا تدبر او بالنصب بتقدير اذكرهما
فى ان تدبر اى لا تقبل نصيحتنا ونصيبها بصيبنا من قتلك ومفارقتنا ولا تكلفنا البيعة فتقتل انت كما هو المقدر ونقع
فى تعب ومشقة بسبب بيعتك وهذا اظهر والجمال الزينة الا ان يكون استثناء منقطع وموت النوم من قبيل لجين الماء
اما ان طرحنا بالتخفيف خففنا جواب الشرط دار وبطن فى بعض النسخ بالباء الموحدة اى دار تربط فيها الخيل وفى بعضها
بالمثناة التحتانية وهى اسم بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية ام يحيى بن زيد فانها كانت تسكنها كذا خطر بالبال والربطة بالفتح
اسم نوع من الثياب فيحتمل ذلك السابقة انى ساقول الشين للتاكيد ثم اصدق على بناء المعلوم من التفعيل اى يصدقنى الناس عند
وقوعه او على بناء المجرد المعلوم للاشعار بان الصدق فى ذلك عظيم دون القول عند اللقاء اى ملاقاة العدو اذا صفق
على المجهول وهو الضرب بالكف له صوت والهبق ذكر النعام وخص به لانه اشد عدوا او احذر وفى القاموس انفر عليه فقضى له
عليه بالغلبة والانهار الزجر والمخاطب عيسى او السراقى واعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان فى الحرب فهو معلم والطراد

[illegible]

بالكسر

بالكسر رمح صغير والكميت بين السواد والحمرة والقرحة البياض في جبهة الفرس دون الغرة فطرحته الضمير للمشوم او الفارس و الذيل بالكسر حيان والغديرة الذوابة والضفر نسج الشعر ضاحبك اي فانك والرمة بالكسر العظام البالية اي لا رحمه الله ابدا ولو بعد صبر ومدة وصباحية من الحساب اي قلت ذلك بحساب النجوم او من الحسبان بمعنى الظن فلنقح اي ضرب بسيفه لعنه الله حتى ادخل على المعلوم او المجهول وكذا اصطفى يحتملهما اي غضب وذهب اموالهم واموال اصحابه فطلع على المجهول احوج اي منى الى طلب البيعة الاضنو عليك اي في الدفتران تبين له اي عاقبة امره وعدم جواز ما يفعل فلا جمعت اي عزمت وفي القاموس مات ضبعا عا كسحاب له غير مفتقد لا ينتطح في دمك كما ينبئ عن عدم وقوع التخاصم في دمه وقيل عن قلة دمه لكبر سنه اي اذا ضرب بقرنها الارض فيه دمك والظاهر هو الاول قال في المغرب في الامثال لا ينتطح فيها عنزان اي ضرب في امر هين لا يكون له تغيير ولا نكير وفي النهاية البلقى فيها اثنان ضعيفان لان النطاح من شأن التيوس والكباش لا العنوز يتمي اي يرتفع عن وحشته ويدعي ما ليس له فلا يسمى بغير اسمه كالمهدي وصاحب النفس الزكية فاحدث عهدك اي وصيتك او ايمانك وميثاقك او من غدا الترديد من الراوي او منه عليه السلام لئلا ينسب اليه علم الغيب وهذا اي محمد وبنو معوية كانوا رجال سوء منهم عبد الله والحسن ويزيد وعلي و صالح ثم انهم اولاد معوية بن عبد الله بن جعفر وخرج عبد الله في زمان يزيد بن الوليد فاجتمع اليه نفر من اهل الكوفة ثم خرج و غلب على البصرة وهمدان وقم والري وقومس واصبهان وفارس واقام باصبهان واستعمل اخوته على البلاد وقال صاحب مقاتل الطالبيين كان سيئ السيرة رديء المذهب قتالا وكان الذين بايعوا محمدا من اولاد معوية على ما ذكره صاحب المقاتل الحسن ويزيد وصالحا فنوطئوه اي داسوه بارجلهم وعيسى هو ابن اخي الدوانيقي وهو عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس قوله ولد الحسين بن زيد الظاهر انه كان هكذا ولد الحسن بن زيد بن الحسن قاسم وزيد وعلي وابرهيم بنو الحسن بن زيد ومحمد بن زيد لا يستقيم لانه لم يكن لزيد ولد يسمى حسن وكان للحسن سبعة اولاد ذكور القسم واسمعيل وعلي واسحق وزيد وعبد الله وابرهيم قال صاحب عمدة الطالب ان زيد بن الحسن بن علي عليهما السلام كان يتولى صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وتخلف عن عمه الحسين ولم يخرج معه الى العراق وبايع بعد قتل عمه عبد الله بن الزبير لان اخته كانت تحته فلما قتل عبد الله اخذ زيد بيد اخته ورجع الى المدينة وعاش مائة سنة وقيل خمسا وتسعين ومات بين مكة والمدينة وابنه الحسن بن زيد كان امير المدينة من قبل الدوانيقي وعامله على غير المدينة ايضا وكان مظاهرا لبني العباس على بني عمه الحسن المثنى وهو اول من لبس السواد من العلويين وادرك زمن الرشيد ثم قال واعقب الحسن من سبعة رجال القسم وهو اكبر اولاده وكان زاهدا عابدا الا انه كان مظاهرا لبني العباس على بني عمه الحسن المثنى انتهى فظهر مما ذكرنا انه لا يستقيم في العبارة الا ما ذكرنا او يكون هكذا ولد الحسن بن زيد بن الحسن قاسم ومحمد وابرهيم بنو الحسن بن زيد ومحمد بن زيد فيكون هو محمد بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ولم اجد له شواهد والذباب بالضم جبل بالمدينة والمسودة بكسر الواو جند بني العباس لتسويدهم ثيابهم كالمبيضة لاصحاب محمد لتبييضهم ثيابهم وقوله من خلفنا اشارة الى ما ذكره ابن الاثير ان في اثناء القتال بعد انهزام كثير من اصحاب محمد فتح بنو ابي عمرو الغفاريون طريقا في بني غفار لاصحاب عيسى فدخلوا منه ايضا وجاؤا من وراء اصحاب محمد قوله ومضى اي جميع سائر العساكر او لغيره من مصالح الحرب الى مسجد الخوامين اي بياعي اللحام وهو محلة لم يذبح والكرنا لم يغسل والفيل قوله فضاه بالجر بدلا او بالرفع خبر محذوف فاستقدم اي تقدم او اجترا والحاصل انه تقدم حتى انتهى الى شعب قبيلة فزارة ثم دخل شعب هذيل او محلتهم ثم مضى الى شعب الشجع او محلتهم فانفذه اي الرمح في الدرع ولم يصل الى بدنه وانثنى اي انعطف فانحنى اي وهن بالجراحة وهو اي محمد مدبر على الفارس بتضمين معنى الاقبال او الحملة والزج بالضم والتشديد الحديدة في اسفل الرمح ويفنا ليحلوا من البلاد واجلبتهم انا بتعدي ولا يتعدى وفي المقاتل ان محمد بن عبد الله خرج لليلتين بقيتا من جمادى الاخرة سنة خمس واربعين ومائة وقتل يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وابرهيم هو اخو محمد كان هاربا في البلاد خمس سنين الى ان قدم البصرة في السنة التي خرج فيها اخوه بالمدينة وبايعه من اهلها اربعة الاف رجل فكتب اليه اخوه يامره بالظهور فظهر امره اول شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة فغلب على البصرة ووجه جنودا الى الاهواز وفارس وقوي امره واضطرب المنصور وكان قد احصي ديوانه مائة الف مقاتل وكان رأي اهل البصرة ان لا يخرج منهم ويبعث الجنود الى البلاد فاخطأ ولم يسمع منهم وخرج نحو الكوفة فبعث اليه المنصور عيسى بن موسى في خمسة عشر الفا

ابواب تاريخ امام جعفر الصادق عليه السلام

[illegible]

وعلى مقدمته حميد بن قحطبة في ثلثة آلاف فسار ابراهيم حتى نزل باخمرى وهي من الكوفة على ستة عشر فرسخا ووقع القتال بينه وبينهم و
عسكر عيسى حتى لم يبق معه الا قليل فاتى جعفر وابراهيم ابنا سليمان بن علي من وراء ظهور اصحاب ابراهيم واحاطوا بهم من الجانبين و
قتل ابراهيم وتفرق اصحابه وبعثوا برأسه الى المنصور وكان قتله يوم الاثنين لخمس بقين من ذي القعدة ومكث مذ خرج الى ان قتل ثلثة
اشهر الا خمسة ايام قوله ومكثنا اي مختفيا عنده خوفا من المنصور او من الناس لسوء صنيعهم وسوء تدبيرهم والضمير لعيسى او لمحمد
وسوء تدبيرهما كان من جهات شتى اضرارهم واهانتهم باشرف الذرية الطيبة وقتلهم اسمعيل وعلم خروجهم من المدينة
وقتالهم بن محمد بن خالد وحفرهم الخندق مع منع الناس عنه وغير ذلك او في اصل الخروج نهي الصادق عليه السلام عنه و
اخباره بقتلهم قوله ثم مضيت قال صاحب المقاتل عبد الله الاشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن كان عبد الله بن محمد بن مع م
مسعدة الذي كان معلمه اخرجه بعد قتل ابيه الى بلاد الهند فقتل بها ووجه برأسه الى المنصور قال ابن مسعدة لما قتل محمد
خرجنا بابنه الاشتر فاتينا الكوفة ثم انحدرنا الى البصرة ثم خرجنا الى السند ثم دخلنا المنصورية فلم نجد شيئا فدخلنا قندهار
فاحللته قلعة لا يرومها رائم ولا يطور بها طائر وكان افرس من رأيت من عباد الله ما اخال الرمح في يده الا قلما قال فخرجت
لبعض حاجتي وخلفني بعض تجار اهل العراق فقالوا له قد بايع لك اهل المنصورية فلم يزالوا به حتى صار اليها فبعث المنصور
هشام بن عمرو الى السند فقتله وبعث برأسه اليه والمهدي محمد بن منصور صار خليفة بعد ابيه في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة
ويجبى على بناء المجهول من الجباء وهو العطاء قوله اقطعني لعله من قولهم اقطعه قطيعة اي طائفة من ارض الخراج كانه من حفظه
لروايته قوله عليه كانه مالكه ومن اقطع فلانا انا لا اتجاوز بسيرتهم اموالهم اي عبيدهم او معتقهم او محبهم او تابعهم كا محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه كتاب ابي مسلم فقال ليس
لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال اي شيء تسارون يا فضل ان الله عز ذكره لا يعجل لعجلة العباد ولازالة
جبل عن موضعه ايسر من زوال ملك لم ينقض اجله ثم قال ان فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما
بيننا وبينك جعلت فداك قال لا تبرح الارض يا فضل حتى يخرج السفياني فاذا خرج السفياني فاجيبوا الينا يقولها ثلثا
وهو من المحتوم ما الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما خرج طالب الحق قيل لابي عبد الله عليه السلام نرجو ان يكون هذا اليماني
فقال لا اليماني يتوالى عليا وهذا يبرأ منه كا حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن
زياد بياع السابري عن ابان عن صباح بن سيابة عن المعلى بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد
الى ابي عبد الله عليه السلام حين ظهرت المسودة قبل ان يظهر ولد العباس بانا قد قدرنا ان يؤول هذا الامر اليك فما ترى قال فضرب
بالكتب الارض ثم قال اف اف ما انا لهؤلاء بامام اما يعلمون انه انما يقتل السفياني كا احمد بن محمد الكوفي عن علي
بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن علي بن جعفر قال حدثني معتب او غيره قال بعث عبد الله بن الحسن الى ابي عبد الله عليه السلام يقول لك
ابو محمد انا اشجع منك وانا اعلم منك فقال لرسوله اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف به جبنك من شجاعتك و [illegible]
اما السخاء فهو الذي يأخذ الشيء من حله فيضعه في حقه واما العلم فقد اعتق ابوك علي بن ابي طالب عليه السلام الف مملوك فسم لنا خمسة منهم وانت
عالم فعاد اليه فاعلمه ثم عاد اليه فقال له يقول لك انت رجل صحفي فقال له ابو عبد الله عليه السلام قل له اي والله صحف ابراهيم وموسى وعيسى
ورثتها عن آبائي عليهم السلام كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال وقع بين ابي عبد الله عليه السلام
وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيتهما بذلك وغدوت في حاجة فاذا
انا بابي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية قولي لابي محمد قال فخرج فقال يا ابا عبد الله ما بكر بك فقال
اني تلوت آية في كتاب الله عز وجل البارحة فاقلقتني فقال وما هي قال قول الله عز وجل ذكره الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل فاقلقتني
ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فقال صدقت لكأني لم اقرأ هذه الآية من كتاب الله قط فاعتنقا وبكيا قل باسناده
عن شيخ الطائفة عن المفيد والغضائري عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن اسحق بن
عمار وايضا بالاسناد عن الشيخ عن احمد بن محمد بن سعيد بن موسى الاهوازي عن ابن عقدة عن محمد بن الحسن القطراني

عن حسين

عن الحسين بن ايوب الخثعمي عن صالح بن ابي الاسود عن عطية بن نجيح بن المطهر الرازي و اسحق بن عمار الصيرفي قالا ان ابا عبد الله
عليه السلام جعفر بن محمد عليهما السلام كتب الى عبد الله بن الحسن حين حمل هو واهل بيته يعزيه عما صار اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى الخلف الصالح
والذرية الطيبة من ولد اخيه وابن عمه اما بعد فلئن كنت قد تفردت انت واهل بيتك ممن حمل معك بما اصابكم ما انفردت
بالحزن والغيظ والكآبة واليم وجع القلب دوني ولقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحر المصيبة مثل ما نالك ولكن رجعت
الى ما امر الله جل وعز به المتقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله الطيبين فاصبر لحكم ربك فانك
باعيننا وحين يقول فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت وحين يقول لنبيه صلى الله عليه وآله حين مثل بحمزة وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يعاقب وحين يقول وامر اهلك بالصلوة واصطبر
عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وحين يقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وحين يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وحين
يقول لقمن لابنه واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وحين يقول عن موسى قال موسى لقومه استعينوا
بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وحين يقول الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وحين يقول ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة وحين يقول و
لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وحين يقول وكأين من نبي
قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وحين يقول
والصابرين والصابرات وحين يقول واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين وامثال ذلك من القرآن كثير واعلم اي عم
وابن عم ان الله جل وعز لم يبال بضر الدنيا لوليه ساعة قط ولا شيء احب اليه من الضر والجهد والبلاء مع الصبر وانه تبارك
وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط ولولا ذلك ما كان اعداؤه يقتلون اولياءه ويخوفونهم ويمنعونهم واعداؤه
آمنون مطمئنون عالون ظاهرون ولولا ذلك لما قتل زكريا ويحيى بن زكريا ظلما وعدوانا في بغي من البغايا ولولا ذلك لما قتل
جدك علي بن ابي طالب لما قام بامر الله جل وعز ظلما وعمك الحسين بن فاطمة صلى الله عليهم اضطهادا وعدوانا ولولا ذلك
ما قال الله جل وعز في كتابه ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج
عليها يظهرون ولولا ذلك لما قال في كتابه ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ولولا
ذلك لما جاء في الحديث لولا ان يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد فلا يصدع رأسه ابدا ولولا ذلك لما جاء في
الحديث ان الدنيا لا تساوي عند الله جل وعز جناح بعوضة ولولا ذلك ما سقى كافرا منها شربة من ماء ولولا ذلك لما
جاء في الحديث لو ان مؤمنا على قلة جبل لابتعث الله له كافرا او منافقا يؤذيه ولولا ذلك لما جاء في الحديث انه اذا احب الله قوما
او احب عبدا صب عليه البلاء صبا فلا يخرج من غم الا وقع في غم ولولا ذلك لما جاء في الحديث ما من جرعتين احب الى الله عز وجل
ان يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها وجرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب ولولا ذلك
لما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحة البدن وكثرة المال والولد ولولا ذلك ما بلغنا ان رسول الله
كان اذا خص رجلا بالترحم عليه والاستغفار استشهد فعليكم يا عم وابن عم وبني عمومتي واخوتي بالصبر والرضا والتسليم والتفويض
الى الله جل وعز والرضا بالصبر على قضائه والتمسك بطاعته والنزول عند امره افرغ الله علينا وعليكم الصبر وختم لنا ولكم
بالاجر والسعادة وانقذنا واياكم من كل هلكة بحوله وقوته انه سميع قريب وصلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي واهل
بيته **اقول** وهذا آخر التعزية بلفظها من اصل صحيح بخط محمد بن علي بن مهجناب البزاز تاريخه في صفر سنة ثمان واربعين
واربعمائة وقد اشتملت هذه التعزية على وصف عبد الله بن الحسن بالعبد الصالح والدعاء له وبني عمه بالسعادة وهذا يدل على ان
الجماعة المحمولين كانوا عنده عليه السلام معذورين وممدوحين ومظلومين وبحقه عارفين واقول وقد يوجد في الكتب انهم
كانوا للصادق عليه السلام مفارقين وذلك محتمل للتقية لئلا ينسب اظهارهم لانكار المنكر الى الائمة الطاهرين ومما يدل على
ما رويناه باسنادنا الى ابي العباس احمد بن نصر بن سعد من كتاب الرجال مما خرج منه وعليه سماع الحسين بن علي بن الحسن وهو

لبنيه عليهم بلفظه اخبرنا محمد بن عبد الله بن سعيد الكندي قال هذا كتاب غالب بن عثمان الهمداني وقرأت عليه اخبرني خالد بن
عمير الكندي مولى الحجر بن عدي قال دخلت على ابي عبد الله ع قال هل لكم علم بآل الحسن الذين خرج بهم مما قبلنا وكان قد اتصل
بنا عنهم خبر فلم نحب ان نبدأه به فقلنا نرجو ان يعافيهم الله فقال واين هم من العافية ثم بكى حتى علا صوته وبكينا ثم قال حدثني
ابي عن فاطمة بنت الحسين قالت سمعت ابي صلوات الله عليه يقول يقتل منك او يصاب منك نفر بشط الفرات ما سبقهم الاولون
ولا يدركهم الآخرون وانه لم يبق من ولدها غيرهم اقول وهذه شهادة صريحة من طرق صحيحة بمدح المأخوذين من بني الحسن
عليه وعليهم السلام وانهم مضوا الى الله جل جلاله بشرف المقام والظفر بالسعادة والاكرام ومن ذلك ما رواه ابو الفرج الاصفهاني
عن يحيى بن عبد الله الذي سلم من الذين تخلفوا في الحبس من بني الحسن فقال حدثنا عبد الله بن فاطمة الصغرى عن ابيها عن
جدتها فاطمة بنت رسول الله ص قالت قال لي رسول الله ص يدفن من ولدي سبعة بشط الفرات لم يسبقهم الاولون ولم يدركهم
الآخرون فقلت نحن ثمانية فقال هكذا سمعت فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى واصابوني وبي رمق وسقوني ماء واخرجوني
فعشت ومن الاخبار الشاهدة بمعرفتهم بالحق ما رواه احمد بن ابراهيم الحسني في كتاب المصابيح باسناده ان جماعة سألوا
عبد الله بن الحسن وهو في المحمل الذي حمل فيه الى سجن الكوفة فقلنا يا ابن رسول الله محمد ابنك المهدي فقال يخرج محمد من ههنا واشار الى
المدينة فيكون كلحس الثور انفه حتى يقتل ولكن اذا سمعتم بالمأثور وقد خرج بخراسان فهو صاحبكم اقول لعلها بالموتور وهذا
صريح انه عارف بما ذكرناه ومما يزيدك بيانا ما رويناه باسنادنا الى جدي ابي جعفر الطوسي عن جماعة عن هرون بن موسى التلعكبري
عن ابن همام عن جميل عن القاسم بن اسمعيل عن احمد بن رياح عن ابي الفرج ابان بن محمد المعروف بالسندي نقلناه من اصله قال كان
ابو عبد الله ع في الحج في السنة التي قدم فيها ابو عبد الله ع تحت الميزاب وهو يدعو وعن يمينه عبد الله بن الحسن وعن يساره
حسن بن حسن وخلفه جعفر بن الحسن قال فجاءه عباد بن كثير البصري فقال له يا ابا عبد الله قال فسكت عنه حتى قالها ثلاثا قال ثم قال
له يا جعفر قال فقال له قل ما تشاء يا ابا كثير قال اني وجدت في كتاب لي علم هذه البنية رجل ينقضها حجرا حجرا قال فقال كذب كتابك
يا ابا كثير ولكن كاني والله باصفر القدمين حمش الساقين ضخم البطن رقيق العنق ضخم الرأس على هذا الركن واشار بيده الى الركن
اليماني يمنع الناس من الطواف حتى يتذعروا منه ثم يبعث الله له رجلا مني واشار بيده الى صدره فيقتله قتل عاد وثمود وفرعون
ذي الاوتاد قال فقال له عند ذلك عبد الله بن الحسن صدق والله ابو عبد الله ع حتى صدقوه كلهم جميعا اقول فهل تراهم
الا عارفين بالمهدي وبالحق اليقين ومما يزيدك بيانا ان بني الحسن ع ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم انه المهدي وان تسموا
بذلك ان اولهم خروجا واولهم تسميا بالمهدي محمد بن عبد الله بن الحسن وقد ذكر يحيى بن الحسين الحسني في كتاب الامالي باسناده
عن طاهر بن عبيد عن ابرهيم بن عبد الله بن الحسن انه سئل عن اخيه محمد اهو المهدي الذي يذكر فقال ان المهدي عدة من الله تعالى
لنبيه صلوات الله عليه وعده ان يجعل من اهله مهديا لم يسمه بعينه ولم يوقت زمانه وقد قام اخي لله بفريضة عليه في الامر با
لمعروف والنهي عن المنكر فان اراد الله تعالى ان يجعله المهدي الذي يذكر فهو فضل الله يمن به على من يشاء من عباده والا فلم يترك
اخي فريضة الله عليه لانتظار ميعاد لم يؤمر بانتظاره وروى في حديث قبله بكراريس من الامالي عن ابي خالد الواسطي ان محمد بن
عبد الله بن الحسن قال لي يا ابا خالد اني خارج وانا والله مقتول ثم ذكر عذره في خروجه مع علمه انه مقتول وكل ذلك يكشف عن
تمسكهم بالله والرسول ص وروى في حديث علم محمد بن عبد الله بن الحسن انه يقتل احمد بن ابرهيم في كتاب المصابيح في الفصل المتقدم
هذا آخر ما اخرجناه من كتاب الاقبال **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن عثمان عن ابي اسمعيل
السراج عن عبد الله بن وضاح وعلي بن ابي حمزة عن اسمعيل بن الارقط وامه ام سلمة اخت ابي عبد الله ع قال مرضت
في شهر رمضان مرضا شديدا حتى ثقلت واجتمعت بنو هاشم ليلا للجنازة وهم يرون اني ميت فجزعت امي علي فقال
لها ابو عبد الله ع خالي اصعدي الى فوق البيت فابرزي الى السماء وصلي ركعتين فاذا سلمت فقولي اللهم انك وهبته لي
ولم يك شيئا اللهم واني استوهبكه مبتدئا فاعرنيه قال ففعلت فافقت وقعدت ودعوا بسحور لهم هريسة فتسحروا بها
وتسحرت معهم **اقول** روى ابو الفرج الاصفهاني باسانيده المتكثرة الى حسين بن زيد قال اني لواقف بين القبر والمنبر
اذ رأيت بني حسن يخرج بهم من دار مروان مع ابي الازهر يراد بهم الربذة فارسل الي جعفر بن محمد فقال ما وراءك قلت

رايت بنى حسن يخرج بهم فى محامل فقال اجلس فجلست قال فدعا غلاما له ثم دعا ربه كثيرا ثم قال لغلامه اذهب فاذا حملوا فات فاخبرنى قال فاتاه الرسول فقال قد اقبل بهم فقام جعفر عليه السلام فوقف وراء ستر شعر ابيض من وراءه فطلع بعبد الله بن حسن وابرهيم بن حسن وجميع اهلهم كل واحد منهم معادله مسود فلما نظر اليهم جعفر بن محمد عليه السلام هملت عيناه حتى جرت دموعه على لحيته ثم اقبل على فقال يا ابا عبد الله والله لا يحفظ لله حرمة بعد هذا والله ما وفت الانصار ولا ابناء الانصار لرسول الله صلى الله عليه وآله بما اعطوه من البيعة على العقبة ثم قال جعفر عليه السلام حدثنى ابى عن ابيه عن جده عن على بن ابى طالب عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وآله قال له خذ عليهم البيعة بالعقبة فقال كيف اخذ عليهم قال خذ عليهم بما بايعوا الله ورسوله قال ابن الجعد فى حديثه على ان يطاع الله فلا يعصى وقال الاخرون على ان يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته مما يمنعون منه انفسهم وذراريهم قال فوالله ما وفوا له حتى خرج من بين اظهرهم ثم لا احد يمنع يد لامس اللهم فاشدد وطأتك على الانصار وباسناده الى على بن اسمعيل ابن عيسى بن موسى لما قدم قال جعفر بن محمد عليه السلام اهو هو قبل من تصغى يا ابا عبد الله قال المتلعب بنا ما شاء والله لا يحلى منها بشئ وباسناده الى سعيد الرومى مولى جعفر بن محمد قال ارسلنى جعفر بن محمد عليه السلام انظر ما يصنعون فجئته فاخبرته ان محمدا قتل وان عيسى قبض على عين ابى زياد فنكس طويلا ثم قال ما يدعو عيسى الى ان يسئ بنا ويقطع ارحامنا فوالله لا يذوق هو ولا ولده منها شيئا وروى باسناده عن مخول بن ابرهيم قال شهد حسين بن زيد حرب محمد وابرهيم ابنى عبد الله بن حسن ثم توارى وكان مقيما فى منزل جعفر بن محمد عليه السلام وكان جعفر رباه ونشأ فى حجره منذ قتل ابوه واخذ عنه علما كثيرا وباسناده عن يحيى بن عيسى قال كان الحسين بن زيد يلقب ذا الدمعة لكثرة بكائه

ن حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو منصور المطرز قال سمعت الحاكر ابا احمد محمد بن محمد بن اسحق الانماطى النيسابورى يقول باسناد متصل ذكره محمد انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا من ظفر به منهم فى الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والاجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلام فسلمه الى البناء الذى كان يبنى له وامره ان يجعله فى جوف اسطوانة ويبنى عليه ووكل به من ثقاته من يراعى ذلك حتى يجعله فى جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء فى جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك فى الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا بأس عليك فاصبر فانى ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل ولما جن الليل جاء البناء فى ظلمة واخرج ذلك العلوى من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله فى دمى ودم الفعلة الذين معى وغيب شخصك فانى انما اخرجتك فى ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لانى خفت ان تركتك فى جوفها ان يكون جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة خصمى بين يدى الله عز وجل ثم اخذ شعره بالات الجصاصين كما امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امى انى قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها ان لم يكن لعودى اليها وجه فهرب الغلام ولا يدرى اين قصد من ارض الله ولا الى اى بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفنى مكان امه واعطانى العلامة شعره فانتهيت اليها فى الموضع الذى كان دلنى عليه فسمعت دويا كدوى النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت

قلت انا ووقفنا دعاء النصف من رجب عن خلق كثير قد تضمن ذكر اسمائهم كتاب الاجازات وسوف نذكر كل رواية من الروايات فى ذلك الشأن المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن وجماعة من آل ابى طالب قتل ولده محمدا وابرهيم اخذ داود بن الحسن بن الحسن وهو ابن داية ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لان ام داود ارضعت الصادقة منها بلبن ولدها داود وحمله مكبلا بالحديد قالت ام داود فغاب عنى حينا بالعراق ولم اسمع له خبرا ولم ازل ادعو واتضرع الى الله جل اسمه واسئل اخوانى من اهل الديانة والجد والاجتهاد ان يدعو الله تعالى وانا فى ذلك كله لا ارى نجح دعائى فى الاجابة فدخلت على ابى عبد الله جعفر بن محمد صلوات عليهما يوما اعوده فى علة وجدها فسألته عن حاله ودعوت له فقال لى يا ام داود وما فعل داود وكنت قد ارضعته بلبنه فقلت يا سيدى وابن داود وقد فارقنى منذ مدة طويلة وهو محبوس بالعراق فقال لى واين انت عن دعاء الاستفتاح وهو الدعاء الذى تفتح له ابواب السماء ويلقى صاحبه الاجابة من ساعته وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء الا الجنة فقلت له كيف ذلك يا ابن الصادقين فقال لى يا ام داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب وهو شهر مسموع فيه الدعاء شهر الله الاصم وصومى الثلثة الايام

ابواب تاريخ امام جعفر الصادق عليه السلم

البيض وهي يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر واغتسل في يوم الخامس عشر وقت الزوال ثم علمها دعاء وعملا مخصوصا
سيأتي شرحهما في موضعه ثم قال السيد رضي الله عنه فقال لنا ام جدتنا داود رضوان الله عليه فكتبت هذا الدعاء وانصرفت ودخل شهر رجب
دخل شهر رجب ففعلت مثل ما امرني به يعني الصادقة ثم رقدت تلك الليلة فلما كان في اخر الليل رايت محمدا صلى الله عليه وآله وكل
من صليت عليهم من الملائكة والنبيين ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم يقول يا ام داود ابشري وكل من ترين من اخوانك وفي رواية اعوانك
واخوانك وكلهم يشفعون لك ويبشرونك بنجح حاجتك وابشري فان الله تعالى يحفظك ويحفظ ولدك ويرده عليك قالت
فانتبهت فما لبثت الا قدر مسافة الطريق من العراق الى المدينة للراكب المجد المسرع المتعجل حتى قدم علي داود فسالته عن حاله
فقال اني كنت محبوسا في اضيق حبس واثقل حديد في رواية واثقل قيد الى يوم النصف من رجب فلما كان الليل رايت
في منامي كان الارض قد قبضت لي فرايتك على حصير صلواتك وحولك رجال رؤسهم في السماء وارجلهم في الارض يسبحون
الله تعالى حولك فقال لي قائل منهم حسن الوجه نظيف الثوب طيب الرائحة خلته جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ابشر يا ابن العجوزة الصالحة
فقد استجاب الله لامك فيك دعاءها فانتبهت ورسل المنصور على الباب فادخلت عليه في جوف الليل فامر بفك الحديد عني
والاحسان الي وامر لي بعشرة الاف درهم وحملت على نجيب وسوقت باشد السير واسرعه حتى دخلت المدينة قالت ام داود فمضيت
به الى ابي عبد الله فقال عليه السلام ان المنصور راى امير المؤمنين عليه السلام في المنام يقول له اطلق ولدي والا القيتك في النار ورأى كان تحت
قدميه النار فاستيقظ وقد سقط في يديه فاطلقك يا داود **بيان** سقط في يديه على بناء المجهول اي ندم ومنه قوله تعالى
ولما سقط في ايديهم **كتاب الاستدراك** باسناده الى الاعمش ان المنصور حيث طلبه فتطهر وتكفن وتحنط قال
له حدثني بحديث سمعته انا وانت من جعفر بن محمد عليه السلام في بني حمان قال قلت له اي الاحاديث قال حديث اركان جهنم قال قلت او تعفيني
قال ليس الى ذلك سبيل قال قلت حدثنا جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجهنم سبعة ابواب وهي الاركان لسبعة
فراعنة ثم ذكر الاعمش نمرود بن كنعان فرعون الخليل ومصعب بن الوليد فرعون موسى وابا جهل بن هشام والاول والثاني والسادس
يزيد قاتل ولدي ثم سكت فقال لي الفرعون السابع قلت رجل من ولد العباس يلي الخلافة يلقب بالدوانيقي اسمه المنصور قال فقال
لي صدقت هكذا حدثنا جعفر بن محمد عليه السلام قال فرفع راسه فاذا على راسه غلام امرد ما رأيت احسن وجها منه فقال ان كنت احد ابواب
جهنم فلم استبق هذا وكان الغلام علويا حسينيا فقال له الغلام سألتك يا امير المؤمنين بحق آبائي الا عفوت عني فابى ذلك وامر
المرزبان به فلما مد يده حرك شفتيه بكلام لم اعلمه فاذا هو كانه طير قد طار منه قال الاعمش فمر علي بعد ايام فقلت اقسمت عليك بحق
امير المؤمنين لما علمتني الكلام فقال ذاك دعاء المحنة لنا اهل البيت وهو الذي دعا به امير المؤمنين عليه السلام لما نام على فراش رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم ذكر الدعاء قال الاعمش وامر المنصور في رجل بامر غليظ فحبس في بيت ليفعل به امره ثم فتح عنه فلم يوجد فقال المنصور
اسمعتموه يقول شيئا فقال الموكل سمعته يقول يا من لا اله غيره فادعوه ولا رب سواه فارجوه نجني الساعة فقال والله لقد
استغاث بكريم فنجاه اقول سيأتي بعض الاخبار المناسبة للباب في باب اسماء الملوك عند الائمة عليهم السلام **باب**
مدائحه صلوات الله عليه **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن علي بن محمد العسكري عن آبائه عن موسى بن جعفر عليهم السلام قال
كنت عند سيدنا الصادق عليه السلام اذ دخل عليه اشجع السلمي يمدحه فوجده عليلا فجلس وامسك فقال له سيدنا الصادق عليه السلام
عد عن العلة واذكر ما جئت له فقال له البسك الله منه عافية في نومك المعترى وفي ارقك يخرج من جسمك السقام كما
اخرج ذل السؤال من عنقك فقال يا غلام ايش معك قال اربعمائة درهم قال اعطها للاشجع قال فاخذها وشكر وولى فقال
ردوه فقال يا سيدي سألت فاعطيت واغنيت فلم رددتني قال حدثني ابي عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال خير العطاء ما ابقى نعمة قال سر
باقية وان الذي اعطيتك لا يبقى لك نعمة باقية وهذا خاتمي فان اعطيت به عشرة الاف درهم والا فعد الي وقت كذا
وكذا اوفك اياها قال يا سيدي قد اغنيتني وانا كثير الاسفار واحصل في المواضع المفزعة فتعلمني ما آمن به على نفسي قال فاذا
خفت امرا فاترك يمينك على ام راسك واقرأ برفيع صوتك أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه
ترجعون قال اشجع فحصلت في واد تعبث فيه الجن فسمعت قائلا يقول خذوه فقرأتها فقال قائل كيف نأخذه وقد احتجز باية
طيبة **دعوات الراوندي** مرسلا مثله **ط** المفيد عن محمد بن عمران عن عبيد الله بن الحسن عن محمد بن رشيد

قال

قال الخبر شعر قاله السيد بن محمد رحمه الله قبل وفاته بساعة وذلك انه اغمي عليه واسود لونه ثم افاق وقد ابيض وجهه وهو يقول

احب الذي من مات من اهل وده ... تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوى غيره من عدوه ... فليس له الا الى النار مسلك
ابا حسن تفديك نفسي واسرتي ... ومالي وما اصبحت في الارض املك
ابا حسن اني بفضلك عارف ... واني بحبل من هواك لممسك
وانت وصي المصطفى وابن عمه ... وانا نعادي مبغضيك ونترك
مواليك ناج مؤمن بين الهدى ... وقاليك معروف الضلالة مشرك
ولاح لحاني في علي وحزبه ... فقلت لحاك الله انك اعفك

ومعنى اعفك احمق **بيان** قال الجوهري لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته ولحاه الله اي قبحه ولعنه **ما** جماعة عن ابي المفضل عن يحيى بن علي بن عبد الجبار عن علي بن الحسين بن ابي حرب عن ابيه قال دخلت على السيد بن محمد الحميري عائدا في علته التي مات فيها فوجدته يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية وكان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفتين فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمي حتى طبقت وجهه يعني اسودادا فاغتم لذلك من حضره من الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة فلم يلبث بذلك الا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد ابيضاضا وتنمي حتى اسفر وجهه واشرق وافتر السيد ضاحكا وانشا يقول

كذب الزاعمون ان عليا ... لن ينجي محبه من هنات
قد وربي دخلت جنة عدن ... وعفا لي الاله عن سيئات
فابشروا اليوم اولياء علي ... وتولوا علي حتى الممات
ثم من بعده تولوا بنيه ... واحدا بعد واحد بالصفات

ثم اتبع قوله هذا اشهد ان لا اله الا الله حقا حقا اشهد ان محمدا رسول الله حقا حقا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا حقا اشهد ان لا اله الا الله ثم اغمض عينه لنفسه فكانما كانت روحه ذبالة طفيت او حصاة سقطت فانتشر هذا القول في الناس فشهد جنازته والله الموافق والمفارق **كش** محمد بن رشيد الهروي قال حدثني السيد وسماه وذكر انه خير قال سالته عن الخبر الذي يروى ان السيد اسود وجهه عند موته فقال ان الشعر يروى له في ذلك حدثني ابو الحسن بن ايوب المروزي قال روي ان السيد بن محمد الشاعر اسود وجهه عند الموت فقال هكذا يفعل باوليائكم يا امير المؤمنين قال فابيض وجهه كانه القمر ليلة البدر فانشا يقول احب الذي من مات من اهل وده وتمام الى اخر الابيات **ما** المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن يحيى عن جبلة بن محمد بن جبلة عن ابيه قال اجتمع عندنا السيد بن محمد الحميري وجعفر بن عفان الطائي فقال له السيد ويحك تقول في ال محمد عليهم السلام ما بال بيتكم يخرب سقفه وثيابكم من ارذل الاثواب فقال جعفر فما انكرت من ذلك فقال له السيد اذا لم تحسن المدح فاسكت او توصف ال محمد بمثل هذا ولكني اعذرك هذا طبعك وعلمك ومنتهاك وقد قلت

احلف بالله والائه ... والمرء عما قال مسئول
ان علي بن ابي طالب ... على التقى والبر مجبول
وانه كان الامام الذي ... له على الامة تفضيل
يقول بالحق ويعنى به ... ولا تلهيه الاباطيل
كان اذا الحرب مرتها القنا ... واحجمت عنها البهاليل
يمشي الى القرن وفي كفه ... ابيض ماضي الحد مصقول
مشي العفرنا بين اشباله ... ابرزه للقنص الغيل
ذاك الذي سلم في ليلة ... عليه ميكال وجبريل
ميكال في الف وجبريل في ... الف ويتلوهم اسرافيل
ليلة بدر مددا انزلوا ... كانهم طير ابابيل
فسلموا لما اتوا حذوه ... وذاك اعظام وتبجيل

كذي يقال عنبر وجعفر وشعري يقال مثله لاهل الخصاصة والضعف فقبل جعفر راسه وقال انت والله الراس يا ابا هاشم ونحن الاذناب **ايضاح** قال الفيروزابادي البهلول كسرسور الضحاك والسيد الجامع لكل خير واسد عفرني شديد العفرنا الاشبال جمع الشبل وهو ولد الاسد وقال القنص محركة ابنا معد بن عدنان وابل او بقر غيل بضمتين كبير اوسمان **ما** المفيد عن المرزباني قال وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني الحمدوني الشاعر قال

سمعت

سمعت الرواة ينشد للسيد بن محمد الحميري ان امرأ اخصمه ابو حسن لعازب الراي داحض الحجج لا يقبل الله منه معذرة ولا يلقنه حجة الفلج **ك** ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن اسمعيل عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمد الحميري يقول كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي بن الحنفية رضي الله عنه قد ضللت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وانقذني به من النار وهداني الى سواء الصراط فسألته بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زمانه وانه الامام الذي فرض الله طاعته واوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن يقع فقال ع ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله ص اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد ع تبت الى الله تعالى ذكره على يديه وقلت قصيدتي اولها

فلما رأيت الناس في الدين قد غووا ... تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا ... وناديت باسم الله والله اكبر
وايقنت ان الله يعفو ويغفر ... ودنت بدين غير ما كنت دينا ... به ونهاني واحد الناس جعفر (ونهاني عنه)
فقلت فهبني قد تهودت برهة ... والا فديني دين من يتنصر ... واني الى الرحمن من ذاك تائب
واني قد اسلمت والله اكبر ... فلست بغال ما حييت وراجع ... الى ما عليه كنت اخفي واظهر
ولا قائلا حي برضوى محمد ... وان عاب جهال مقالي فاكثروا ... ولكنه ممن مضى لسبيله
على افضل الحالات يقفى ويخبر ... مع الطيبين الطاهرين الاولى لهم ... من المصطفى فرع زكي وعنصر

الى آخر القصيدة وقلت بعد ذلك

ايا راكبا نحو المدينة جسرة ... عذافرة يطوى بها كل سبسب ... اذا ما هداك الله عاينت جعفرا
فقل لولي الله وابن المهذب (ولي الله) ... الا يا امين الله وابن امينه ... اتوب الى الرحمن ثم تأوبي
اليك من الامر الذي كنت مطنبا (مطنبا) ... احارب فيه جاهدا كل معرب ... وما كان قولي في ابن خولة مطنبا
معاندة مني لنسل المطيب ... ولكن روينا عن وصي محمد ... وما كان فيما قال بالمتكذب
بان ولي الله يفقد لا يرى ... ستيرا كفعل الخائف المترقب ... فتقسم اموال الفقيد كانما
تغيبه بين الصفيح المنصب ... فيمكث حينا ثم ينبع نبعة ... كنبعة جدي من الافق كوكب
يسير بنصر الله من بيت ربه ... على سؤدد منه وامر مسبب ... يسير الى اعدائه بلوائه
فيقتلهم قتلا كحران مغضب ... فلما روي ان ابن خولة غائب ... صرفنا اليه قولنا لم نكذب
وقلنا هو المهدي والقائم الذي ... يعيش به من عدله كل مجدب ... فان قلت لا فالحق قولك والذي
امرت فحتم غير ما متعصب ... واشهد ربي ان قولك حجة ... على الناس طرا من مطيع ومذنب
بان ولي الامر والقائم الذي (والقائم) ... تطلع نفسي نحوه بتطرب ... له غيبة لا بد من ان يغيبها
فصلى عليه الله من متغيب ... فيمكث حينا ثم يظهر حينه ... فيملأ من في شرقها والمغرب (فيملأ عدلا كل شرق ومغرب)

بذاك ادين الله سرا وجهرة ... ولست وان عوتبت فيه بمعتب

وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية **شا** وفيه يقول السيد الحميري وقد رجع عن قوله بمذهب الكيسانية لما بلغه انكار ابي عبد الله ع مقاله ودعاه الى القول بنظام الامامة ثم ذكر الابيات مع اختصار **بيان** العذافرة العظيمة الشديدة من الابل والسبسب المفازة او الارض المستوية البعيدة وقال الفيروزآبادي الصفيح السماء ووجه كل شيء عريض وهنا يحتمل الوجهين وعلى الثاني يكون المراد الحجر الذي يفرش على القبر واللبن التي تنضد على اللحد ويقال جرن جرونا تعود الامر ومرن وما في قوله غير ما متعصب زائدة وقوله طرا اي جميعا **يج** روي ان الباقر ع دعا للكميت لما

اراد

اراد اعداء آل محمد اخذه واهلاكه وكان متواريا فخرج في ظلمة الليل هاربا وقد اقعدوا على كل طريق جماعة ليأخذوه اذا ما خرج في خفية فلما وصل الكميت الى الفضاء واراد ان يسلك طريقا فجاء اسد منعه من ان يمر فيها فسلك جانبا آخر فمنعه منه ايضا وكأنه اشار الى الكميت ان يسلك خلفه ومضى الاسد في جانب والكميت الى ان امن وتخلص من الاعداء وكذلك كان حال السيد الحميري مع ابي عبد الله الصادق لما هرب من ابويه وقد حرش السلطان عليه ليضبطه فلم يسنح على طريق وما نجا منهما

قب داود الرقي بلغ السيد الحميري انه ذكر عند الصادق فقال السيد كافر فاتاه وقال يا سيدي انا كافر مع شدة حبي لكم ومعاداتي الناس فيكم قال وما ينفعك ذلك وانت كافر بحجة الدهر والزمان ثم اخذ بيده وادخله بيتا فاذا في البيت قبر فصلى ركعتين ثم ضرب بيده على القبر فصار القبر قطعا فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن رأسه ولحيته فقال له الصادق من انت قال انا محمد بن علي المسمى بابن الحنفية فقال من انا قال جعفر بن محمد حجة الدهر والزمان فخرج السيد يقول تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا

قب عثمان بن عمر الكواء في خبر ان السيد قال له اخرج الى باب الدار تصادف غلاما نوبيا على بغلة شهباء معه حنوط وكفن يدفعهما اليك قال فخرجت فاذا بالغلام الموصوف فلما ولى قال يا عثمان ان سيدك جعفر بن محمد يقول لك اما آن ان ترجع عن كفرك وضلالك فان الله عز وجل اطلع عليك فرآك السيد خادما فانتجبك فخذ في جهازه

قب الاغاني قال عباد بن صهيب كنت عند جعفر بن محمد فاتاه نعي السيد فدعا له وترحم عليه فقال له رجل يا ابن رسول الله وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة فقال حدثني ابي عن جدي ان محبي آل محمد لا يموتون الا تائبين وقد تاب ورفع مصلى كان تحته فاخرج كتابا من السيد يعرفه انه قد تاب ويسأله الدعاء وفي اخبار السيد انه ناظر معه مؤمن الطاق في ابن الحنفية فغلبه عليه فقال

تركتا بن خولة لا عن قلى واني لكا لكلف الوامق
واني له حافظ في المغيب ادين بما دان في الصادق
هو الحبر حبر بني هاشم ونور من الملك الرازق
به ينعش الله جمع العباد ويجري البلاغة في الناطق
اتاني برهانه معلنا فدنت ولم اك كالمايق
كمن صد بعد بيان الهدى الى الجبت وابي حامق

فقال الطاق احسنت الان اتيت رشدك وبلغت اشدك وتبوأت من الخير موضعا ومن الجنة مقعدا

بيان يقال كلفت بهذا الامر اي اولعت به والوامق المحب الموق حمق في غباوة يقال احمق وامق والجبت وابو حامق كنايتان عن عمر وابي بكر او كلاهما عن الاول وقد مر ان جبتا اكثر ما يعبر به عن ابي بكر

قب وانشد فيه امدح اباعبد الله

الا آله فتى البرية في احتماله سبط النبي محمد حبل تفرع من حباله
تغشي العيون الناظرات اذا سموا الى جلاله عذب الموارد بحره يروي الخلائق من سجاله
بحر اطل على البحور يمدهن بمن بلاله سقت العباد بمينه وسقي البلاد ندى شماله
يحكي السحاب يمينه والودق يخرج من خلاله الارض ميراث له والناس طرا في عياله
يا حجة الله الجليل وعينه وزعيم آله وابن الوصي المصطفى وشبيه احمد في كماله
انت ابن بنت محمد حذوا خلقت على مثاله فضياء نورك نوره وظلال روحك من ظلاله
فيك الخلاص من الردى وبك الهداية من ضلاله اثني ولست ببالغ عشر العشير من خصاله

كش طاهر بن عيسى عن جعفر بن احمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال انشد الكميت اباعبد الله شعره اخلص الله في هواي فما اغرق نزعا وما تطيش سهامي فقال ابو عبد الله لا تقل هكذا ولكن قل قد اغرق نزعا وما تطيش سهامي

كا العدة عن سهل عن محمد بن الوليد مثله

كش نصر بن صباح عن اسحق بن محمد البصري عن محمد بن جمهور القمي عن موسى بن بشار الوشاء عن داود بن النعمان قال دخل الكميت فانشده وذكر نحوه ثم قال في آخره ان الله عز وجل يحب معالي الامور ويكره سفسافها فقال الكميت يا سيدي اسألك عن مسألة وكان متكئا فاستوى جالسا وكسر في صدره وسادة ثم قال سل فقال اسألك عن الرجلين فقال يا كميت بن زيد ما اهريق في الاسلام محجمة من دم ولا اكتسب مال من غير حله ولا نكح فرج حرام الا وذلك في اعناقهما الى يوم القيمة حتى يقوم قائمنا ونحن معاشر بني هاشم نأمر كبارنا وصغارنا بسبهما والبراءة منهما

بيان قال الجوهري السفساف الرديء من كل شيء والامر الحقير وفي الحديث ان الله يحب معالي الامور ويكره سفسافها

كش نصر بن صباح عن اسحق بن محمد البصري عن جعفر بن محمد بن الفضيل عن محمد بن علي الهمداني عن درست بن ابي منصور قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام وعنده الكميت بن زيد فقال للكميت انت الذي تقول فالآن صرت الى امية و الامور الى مصاير قال قد قلت ذلك فوالله ما رجعت عن ايماني واني لكم لموال ولعدوكم لقال ولكني قلته على التقية قال اما لئن قلت ذلك ان التقية يجوز في شرب الخمر كش محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر القصباني وجعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان عن عقبة بن بشير الاسدي عن كميت بن زيد الاسدي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال والله يا كميت لو ان عندنا مالا لاعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه واله لحسان لا يزال معك روح القدس ما ذببت عنا كش حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن حنان عن عبيد بن زرارة عن ابيه قال دخل الكميت بن زيد على ابي جعفر عليه السلام وانا عنده فانشده من لقلب متيم مستهام فلما فرغ منها قال للكميت لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت تقول فينا كش علي بن محمد بن قتيبة عن ابي محمد الفضل بن شاذان عن ابي المسيح عبد الله بن مروان الجواني قال كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين وكان راوية لشعر الكميت يعني الهاشميات وكان سمع ذلك منه وكان عالما بها فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايته وانشاده ثم عاد فيه فقيل له الم تكن زهدت فيه و تركتها فقال نعم ولكني رأيت رؤيا دعتني الى العود فيه فقيل له وما رأيت قال رأيت كأن القيامة قد قامت وكأنما اتي في المحشر فدفعت الى مجلة قال ابو محمد فقلت لابي الشيخ وما المجلة قال الصحيفة قال نشرتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم اسماء من يدخل الجنة من محبي علي بن ابي طالب عليه السلام قال فنظرت في السطر الاول فاذا اسماء قوم لم اعرفهم ونظرت في السطر الثاني فاذا هو كذلك ونظرت في السطر الثالث والرابع فاذا فيه والكميت بن زيد الاسدي قال فذلك دعاني الى العود فيه كش نصر بن الصباح عن اسحق بن محمد البصري عن علي بن اسمعيل عن فضيل الرسان قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام بعد ما قتل زيد بن علي فادخلت بيتا جوف بيت فقال لي يا فضيل قتل عمي زيد قلت جعلت فداك قال رحمه الله اما انه كان مؤمنا وكان عارفا وكان عالما وكان صدوقا اما انه لو ظفر لوفى اما انه لو ملك لعرف كيف يضعها قلت يا سيدي الا انشدك شعرا قال امهل ثم امر بستور فسدلت وبابواب ففتحت ثم قال انشد فانشدته .

عبيد الله

لام عمرو باللوى مربع   طامسة اعلامه بلقع   لما وقفنا العيس في رسمه
والعين من عرفانه تدمع   ذكرت من قد كنت اهوى به   فبت والقلب شجي موجع
عجبت من قوم اتوا احمدا   بخطة ليس لها موضع   قالوا له لو شئت اخبرتنا
الى من الغاية والمفزع   اذا توليت وفارقتنا   فيهم ومنهم في الملك من يطمع
فقال لو اخبرتكم مفزعا   ماذا عسيتم فيه ان تصنعوا   واصنع اهل العجل اذ فارقوا
هرون فالترك له اودع   فالناس يوم البعث راياتهم   خمس فمنها هالك اربع
قائدها العجل وفرعونها   وسامري الامة المفظع   ومجدع من دينه مارق
اجدع عبد لكع اوكع   وراية قائدها وجهه   كانه الشمس اذا تطلع

قال سمعت نحيبا من وراء الستر فقال من قال هذا الشعر قلت السيد محمد الحميري فقال رحمه الله فقلت اني رأيته يشرب النبيذ فقال رحمه الله قلت اني رأيته يشرب النبيذ الرستاق تعني الخمر قلت نعم قال رحمه الله وما ذلك على الله ان يغفر لمحب علي عليه السلام توضيح ام عمرو يعبر به عن مطلق الحبيبة واللوى كالى ما التوى من الرمل او مسترقه والمربع منزل القوم في الربيع والطموس الدروس والامحاء والبلقع الارض القفر التي لا شيء بها والعيس مفعول لقوله وقفت وهو بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة والشجو الهم والحزن قوله فالترك له اودع اي ان كنتم تصنعون مثل صنيعهم فالترك لهذا السؤال اودع لكم من الدعة بمعنى الراحة والخفض وقوله وسامري الامة اشارة الى عثمان او الى عمر اما بان يكون عطف تفسير لقوله وفرعونها او بان يكون فرعونها اشارة الى العتاب وعلى الاول يكون المجدع عبارة عن عثمان والاجدع الى معوية لكن الاظهر ان تمام البيت وصف لمعوية وقال الفيروزابادي الجدع قطع الا

الانف

عا
الانف او الاذن او اليد او الشفة فهو اجدع و الاجدع الشيطان وحمار مجدع كمعظم مقطوع الاذنين وجادع مجادع وجدا
شاتم وخاصم كجادع وقال اللكع كصرد اللئيم والعبد الاحمق وقال لكع كرم لؤم وصلب في اشتد وفلان وكيع لكيع
ووكوع لكوع لئيم **كش** مضر بن الصباح عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن ابن بكير عن محمد بن النعمان قال دخلت
على السيد بن محمد وهو لما به قد اسود وجهه وزرق عيناه وعطش كبده وهو يومئذ يقول بمحمد بن الحنفية وهو من حشمه وكان
ممن يشرب المسكر فجئت وكان قد قدم ابو عبد الله الكوفة لانه كان انصرف من عند ابي جعفر المنصور فدخلت على ابي عبد الله
فقلت جعلت فداك اني فارقت السيد بن محمد الحميري لما به قد اسود وجهه وازرقت عيناه وعطش كبده وسلب الكلام
فانه كان يشرب المسكر فقال ابو عبد الله ع اسرجوا حماري فاسرج له وركب ومضى ومضيت معه حتى دخلنا على السيد وان
جماعة محدقون به فقعد ابو عبد الله ع عند راسه وقال يا سيد ففتح عينه ينظر الى ابي عبد الله ع ولا يمكنه الكلام وقد
اسود فجعل يبكي وعينه الى ابي عبد الله ع ولا يمكنه الكلام وانا لنتبين منه انه يريد الكلام ولا يمكنه فراينا ابا عبد الله ع
حرك شفتيه فنطق السيد فقال جعلني الله فداك ابا وليائك يفعل هذا فقال ابو عبد الله ع يا سيد قل بالحق يكشف الله
ما بك ويرحمك ويدخلك جنته التي وعد اولياءه فقال في ذلك تجعفرت بسم الله والله اكبر فلم يبرح ابو عبد الله ع حتى
قعد السيد على استه وروي ان ابا عبد الله ع لقي السيد ابن محمد الحميري قال سمتك امك سيدا ووفقت في ذلك وانت سيد
الشعراء ثم انشد السيد في ذلك

ولقد عجبت لقائل لي مرة علامة فهم من الفقهاء سماك قومك سيد الصدق فقوا
به انت الموفق سيد الشعراء ما انت حين تخص آل محمد بالمدح منك وشاعر سواء
مدح الملوك ذوي الغنا لعطائهم والمدح منك لهم بغير عطاء فابشر فانك فائز في حبهم
لو قد وردت عليهم بجزاء ما يعدل الدنيا جميعا كلها من حوض احمد شربة من ماء

اقول وجدت في بعض مؤلفات اصحابنا انه روى باسناده عن سهل بن ذبيان قال دخلت على الامام علي بن موسى
الرضا ع في بعض الايام قبل ان يدخل عليه احد من الناس فقال لي مرحبا بك يا ابن ذبيان الساعة اراد رسولنا ان ياتيك
لتحضر عندنا فقلت لماذا يا ابن رسول الله فقال لمنام رايته البارحة وقد ازعجني وارقني فقلت خيرا يكون ان شاء الله تعالى
فقال يا ابن ذبيان رايت كاني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت الى اعلاه فقلت يا مولاي اهنيك بطول العمر وربما
تعيش مائة سنة لكل مرقاة سنة فقال لي ع ما شاء الله كان ثم قال يا ابن ذبيان فلما صعدت الى اعلى السلم رايت كاني
دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها ورايت جدي رسول الله ص جالسا فيها والى يمينه وشماله غلامان حسنان
يشرق النور من وجوههما ورايت امراة بهية الخلقة ورايت بين يديه شخصا جالسا عنده ورايت رجلا واقفا بين يديه
وهو يقرء هذه القصيدة لام عمرو باللوى مربع فلما رآني النبي ص قال لي مرحبا بك يا ولدي يا علي بن موسى الرضا سلم على
ابيك علي فسلمت عليه ثم قال لي سلم على امك فاطمة الزهراء فسلمت عليها فقال لي وسلم على ابويك الحسن والحسين فسلمت عليهما
ثم قال لي وسلم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيد اسمعيل الحميري فسلمت عليه وجلست فالتفت النبي الى السيد اسمعيل
فقال له عد الى ما كنا فيه من انشاد القصيدة فانشد يقول لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع فبكى النبي ص فلما بلغ
الى قوله ووجهه كالشمس اذ تطلع بكى النبي و فاطمة عليها السلام معه ومن معه ولما بلغ الى قوله قالوا له لو شئت اعلمتنا الى
من الغاية والمفزع رفع النبي ص يديه وقال الهي انت الشاهد علي وعليهم اني اعلمتهم ان الغاية والمفزع علي بن ابي طالب واشار
بيده اليه وهو جالس بين يديه صلوات الله عليه قال علي بن موسى الرضا فلما فرغ السيد اسمعيل الحميري من انشاد القصيدة
التفت النبي الي وقال لي يا علي بن موسى احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها واعلمهم ان من حفظها وادمن قراءتها
ضمنت له الجنة على الله تعالى قال الرضا ع ولم يزل يكررها علي حتى حفظتها منه والقصيدة هذه

لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع تروح عنه الطير وحشية
والاسد من خيفته تفزع برسم دار ما بها مونس الا صلال في الثرى وقع

ابو ابيه يا بنى اما جعفر الصادق وعليه السلام

ونعش بجنات الموت نفسها
والسبين من عرفانه تدمع
فانه بالنار لما شفى
بخطبة ليس لها موضع
اذا توفيت وفارقتنا
كنتم عسيتم فيان تصنعوا
وفي الذي قال بيان لمن
من وقعه ليس لها مدفع
فضربها قام النبي الذي
كفه على انها هي رايه تلمع
يقول والاملاك من حوله
مولى فلم يرضوا ولم يقنع
وضل قوم غاظهم فضله
وانصرفوا عن دفنه ضيعوا
وقطعوا ارحامه بعده
تبا لما كانوا قد صنعوا
حوض له ما بين صنعا الى ايلة
والحوض من ماء له مترع
حصاه ياقوت ومرجانه
يهتز منها مونق مربع
فيه اباريق وقدحانه
ذبا لحجرها ايل مشرع
ريح من الجنة مأمورة
قيل لهم تبا لكم فارجعوا
هذا لمن والى بني احمد
والويل والذل لمن يتبع
فراية العجل وفرعونها
عبد لشيم لكع اكوع
وراية يقدمها نعثل
ليس لها من قعرها مطلع
غدا يلاقي المصطفى حيدر
والناس من اجلاله تفزع
بذاك جاء الوحي من ربنا
ولو يقطع اصبع اصبع

والسم في ابنائها منقع
تذكرت من قد كنت اهويه
من حب اروى كبدي تلذع
قالوا له لو شئت اعلمتنا
وفيهم في الملك من يطمع
صنيع اهل العجل اذ فارقوا
كان اذا يعقل او يسمع
ابلغ والا لم تكن مبلغا
كان بما يامره يصدع
رافعها اكرم بكف الذي
والله فيهم شاهد يسمع
فاتهموه وحنت منهم
كانما آنافهم تجدع
ما قال بالامس واوصى به
فسوف يجزون بما قطعوا
لامهم عليه يرد واحوضه
والعرض به اوسع
يفيض من رحمته كوثر
ولؤلؤ لم تجنه اصبع
اخضر ما دونها الورى ناضر
يذب عنها الرجل الاصلع
والعطر والريحان انواعه
ذاهبة ليس لها مرجع
دونكم فالتمسوا منهلا
ولم يكن غيرهم يتبع
والناس يوم الحشر راياتهم
وسامري الامة المشنع
وراية يقدمها حبتر
لا برد الله له مضجع
وراية يقدمها حيدر
وراية الحمد له ترفع
امام صدق وله شيعة
يا شيعة الحق فلا تجزعوا
وبعدها صلوا على المصطفى

لما وقفن العيس في رسمها
فبت والقلب شج موجع
عجبت من قوم اتوا احمدا
الى من الغاية والمفزع
فقال لو اعلمتكم مفزعا
هرون فالترك له اودع
ثم اتى بعد فما عزمه
والله منهم عاصم يمنع
يخطب مأمورا وفي كفه
يرفع والكف الذي يرفع
من كنت مولاه فهذا له
على خلاف الصادق الاصلع
حتى اذا واروه في قبره
واشتروا الضر بما ينفع
وازمعوا غدرا بمولاهم
غدا ولا هو فيهم يشفع
ينصب فيه علم للهدى
ابيض كالفضة او انصع
بطحاؤه مسك وحافاته
وفاقع اصفر او انصع
يذب عنها ابن ابي طالب
ذاك وقد هبت به زعزع
اذا دنوا منه لكي يشربوا
يروبكم او مطعما يشبع
فالفوز للشارب من حوضه
خمس فمنها هالك اربع
وراية يقدمها ادلم
للزور والبهتان قد ابدع
اربعة في سقر اودعوا
ووجهه كالشمس اذ تطلع
مولى له الجنة مأمورة
يرووا من الحوض ولم يمنعوا
الحميري مادحكم لم يزل
وصنوه حيدرة الاصلع

كتاب مقتضب الاثر لابن عياش عن عبد الله بن محمد السعودي عن الحسن بن محمد الوهبي عن علي بن قادم

عن عيسى

عن عيسى بن زاب قال لما حمل ابو عبد الله جعفر بن محمد ع على سريره واخرج الى البقيع ليدفن قال ابو هريرة **شعر**

اقول وقد راحوا به يحملونه	على كاهل من حامليه وعاتق
اتدرون ماذا تحملون الى الثرى	ثبير ثوى من راس علياء شاهق
غداة حثا الحاثون فوق ضريحه	ترابا واولى كان فوق المفارق
ايا صادق بن الصادقين اليه	بآبائك الاطهار حلفة صادق
لحقا بكم ذو العرش اقسم في الورى	فقال تعالى الله رب المشارق
نجوم هي اثنا عشرة كن سبقا	الى الله في علم من الله سابق

باب احوال اصحابه واهل زمانه صلوات الله عليه وما جرى بينه وبينهم **ج** سعيد بن ابي الخضيب قال دخلت انا وابن ابي ليلى المدينة فبينا نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله اذ دخل جعفر بن محمد ع فقمنا اليه فسألني عن نفسي واهلي ثم قال من هذا معك فقلت ابن ابي ليلى قاضي المسلمين فقال نعم ثم قال له تاخذ مال هذا فتعطيه هذا وتفرق بين المرء وزوجه لا تخاف في هذا احدا قال نعم قال باي شيء تقضي قال بما بلغني عن رسول الله ص وعن ابي بكر وعمر قال فبلغك ان رسول الله ص قال اقضاكم علي قال نعم قال فكيف تقضي بغير قضاء علي عليه السلام وقد بلغك هذا قال فاصفر وجه ابن ابي ليلى ثم قال التمس مثلا لنفسك والله لا اكلمك من راسي كلمة ابدا **ج** الكليني عن اسحق بن يعقوب قال ورد التوقيع على يد محمد بن عثمن العمري واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي منهم براء الخبر **ب** محمد بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي عبد الله ع قال قال اذا سرك ان تنظر الى جبار في الدنيا جبار في الاخرة فانظر الى هذا الشيخ يعني عيسى بن ابي منصور **ختص** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن موسى بن طلحة عن بعض الكوفيين رفعه قال كنت بمنى اذ اقبل عمران بن عبد الله القمي ومعه مضارب للرجال والنساء وفيها كنف وضربها في مضرب ابي عبد الله ع اذ اقبل ابو عبد الله ع ومعه نساؤه فقال ما هذا فقلت جعلت فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبد الله القمي فنزل بها ثم قال يا غلام عمران بن عبد الله قال فاقبل فقال جعلت فداك هذه المضارب التي امرتني ان اعملها لك فقال بكم ابتعت فقال له جعلت فداك ان الكرابيس من صنعتي وعملتها لك فانا احب جعلت فداك ان تقبلها مني هدية وقد رددت المال الذي اعطيتنيه قال فقبض ابو عبد الله ع على يده ثم قال اسأل الله تعالى ان يصلي على محمد وآل محمد وان يظلك وعترتك يوم لا ظل الا ظله **كش** ابن قولويه عن سعد عن ابن عيسى مثله

بيان الكنف بالضم جمع الكنيف **ختص** ابن قولويه عن ابن العياشي عن ابيه عن علي بن محمد عن الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن علي عن احمد بن حمزة عن عمران القمي عن حماد الناب قال كنا عند ابي عبد الله ع بمنى ونحن جماعة اذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمي فسأله وبره وبشه فلما ان قام قلت لابي عبد الله ع من هذا الذي بررت هذا البر فقال هذا من اهل البيت النجباء ما اراد بهم جبار من الجبابرة الا قصمه الله وبهذا الاسناد عن احمد بن حمزة عن مرزبان بن عمران عن ابان بن عثمن قال دخل عمران بن عبد الله ع فقربه ابو عبد الله ع فقال كيف انت وكيف ولدك وكيف اهلك وكيف بنو عمك وكيف اهل بيتك ثم حدثه مليا فلما خرج قيل لابي عبد الله ع من هذا قال نجيب قوم نجباء ما نصب لهم جبار الا قصمه الله **ب** ابن سعد عن الازدي قال خرجنا من المدينة نريد منزل ابي عبد الله فلحقنا ابو بصير من زقاق من ازقة المدينة وهو جنب ونحن لا نعلم حتى دخلنا على ابي عبد الله فسلمنا عليه فرفع راسه الى ابي بصير فقال له يا ابا بصير اما تعلم انه لا ينبغي للجنب ان يدخل بيوت الانبياء فرجع ابو بصير ودخلنا **ير** ابو طالب عن الازدي مثله **ب** السندي بن محمد عن صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله ع اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم قلت له اشهد ان محمدا رسول الله ص كان حجة الله على خلقه ثم كان امير المؤمنين صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان الحسن بن علي صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان الحسين بن علي صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلم وكان حجة الله على خلقه وكان محمد بن علي وكان حجة الله على خلقه وانت حجة الله على خلقه فقال رحمك الله **ب** محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن سليمان عن موسى بن جعفر ع قال ان ابا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله الخبر **ما** المفيد عن المظفر بن احمد البلخي عن محمد بن همام الاسكافي عن احمد بن ما بنداذ بن

البشر والشاة … وجمع الغنائم

منصور عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عقبة عن سالم بن ابي حفصة قال لما هلك ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام
قلت لاصحابي انتظروني حتى ادخل على ابي عبد الله جعفر بن محمد فاعزيه به فدخلت عليه فعزيته ثم قلت انا لله وانا اليه راجعون
ذهب والله من كان يقول قال رسول الله ص فلا يسأل عمن بينه وبين رسول الله لا والله لا يرى مثله ابدا قال فسكت ابو عبد
الله ع ساعة ثم قال قال الله تعالى ان من عبادي من يتصدق بشق تمرة فاربيها له كما يربي احدكم فلوه حتى اجعلها له مثل
جبل احد فخرجت الى اصحابي فقلت ما رايت اعجب من هذا كنا نستعظم قول ابي جعفر ع قال رسول الله ص بلا واسطة فقال
لي ابو عبد الله ع قال الله تعالى بلا واسطة ما ابو عمرو عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى قال سمعت
ابا غسان يقول ما رايت في جعفي افضل من مسعود بن سعد هو ابو سعد الجعفي ع ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري
عن محمد بن عيسى عن الهيثم عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الوليد بن صبيح قال جاء رجل الى ابي عبد الله ع يدعي على
المعلى بن خنيس دينا عليه قال فقال ذهب بحقك الذي قتله ثم قال للوليد قم الى الرجل فاقضه من حقه فاني اريد ان ابرد
عليه جلده وان كان باردا كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله مع ابي عن محمد العطار عن سهل عن علي بن سليمان
عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله ع ان الله امرني في كتابه بامر فاحب ان
اعلمه قال وما ذاك قلت قول الله تعالى عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا
نذورهم تلك المناسك قال عبد الله بن سنان فاتيت ابا عبد الله ع فقلت جعلني الله فداك قول الله عز وجل ثم ليقضوا
تفثهم وليوفوا نذورهم قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك قال قلت جعلت فداك فان ذريحا المحاربي حدثني
عنك انك قلت له ثم ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك فقال صدق ذريح وصدقت ان للقرآن
ظاهرا وباطنا ومن يحتمل ما يحتمل ذريح مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله ع قال قيل له ان ابا الخطاب يذكر عنك انك قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فقال لعن الله ابا الخطاب والله ما
قلت له هكذا ك الهمداني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن ابراهيم بن محمد الهمداني رضي الله عنه قال قلت للرضا ع
يا ابن رسول الله اخبرني عن زرارة هل كان يعرف حق ابيك عليه السلام فقال نعم فقلت له فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف الخبر الى من
اوصى الصادق جعفر بن محمد ع فقال ان زرارة كان يعرف امر ابي ع ونص ابيه عليه وانما بعث ابنه ليعرف من ابي عليه السلام هل يجوز
ان يرفع التقية في اظهار امره ونص ابيه عليه وانه لما ابطأ عنه ابنه طولب باظهار قوله في ابي ع فلم يحب ان يقدم على ذلك
دون امره فرفع المصحف وقال اللهم ان امامي من اثبت هذا المصحف امامته من ولد جعفر بن محمد عليهما السلام ك ابي عن
محمد العطار عن الاشعري عن احمد بن هلال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابيه قال لما بعث زرارة عبيدا ابنه الى المدينة
ليسأل عن الخبر بعد مضي ابي عبد الله ع فلما اشتد به الامر اخذ المصحف وقال من اثبت امامته هذا المصحف فهو امامي قال الصدو
ق هذا الخبر لا يوجب انه لم يعرف على ان راوي هذا الخبر احمد بن هلال وهو مجروح عند مشايخنا رضي الله عنهم حدثنا شيخنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال سمعت سعد بن عبد الله يقول ما راينا ولا سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع الى
النصب الا احمد بن هلال وكانوا يقولون ان ما تفرد بروايته احمد بن هلال فلا يجوز استعماله ك ابن الوليد
عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عن درست عن ابي الحسن موسى ع قال ذكر بين
يديه زرارة بن اعين فقال والله اني سأستوهبه من ربي يوم القيامة فيهبه لي ويحك ان زرارة بن اعين ابغض عدونا في الله
واحب ولينا في الله شي عن ابن ابي عمير قال وجه زرارة ابنه عبيدا الى المدينة يستخبر له خبر ابي الحسن وعبد الله
فمات قبل ان يرجع اليه ابنه قال محمد بن ابي عمير حدثني محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن الاول فذكرت له زرارة وتوجيه
ابنه عبيدا الى المدينة فقال ابو الحسن اني لارجو ان يكون زرارة ممن قال الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله خص ابو غالب الزراري عن محمد بن سعيد الكوفي عن محمد بن فضل
بن ابراهيم عن ابيه عن النعمان بن عمرو الجعفي عن محمد بن اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال دخلت انا وعمي الحصين بن عبد
الرحمن على ابي عبد الله صلى الله عليه فادناه وقال من هذا معك قال ابن اخي اسماعيل فقال رحم الله اسماعيل وتجاوز عنه

تفثهم

سبق علمه كيف خلقتموه قال يحيى ما ابقى الله لنا من حولكم فقال يا حسين لا تستصغر مودتنا فانها من الباقيات الصالحات
قال يا ابن رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها ك ابي وابن الوليد معا عن احمد بن ادريس ومحمد العطار
معا عن الاشعري عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع انه قال اربعة احب الناس الي احياء
وامواتا بريد العجلي وزرارة بن اعين ومحمد بن مسلم والاحول احب الناس الي احياء وامواتا غض العضائري عن البرزوفري
عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن الحسين بن احمد بن اسد بن ابي العلا عن هشام بن احمر قال
دخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اساله عن المفضل بن عمر وهو في ضيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره
فابتدأني فقال نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى
احصيت بضعا وثلاثين مرة يقولها ويكررها وقال انما هو والد بعد الوالد ي محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن القاسم عن خالد بن نجيح الجوان قال دخلت على ابي عبد الله ع وعنده خلق فقنعت راسي وجلست في ناحية وقلت في نفسي و
يحكم ما اغفلكم عند من تكلمون عند رب العالمين قال فناداني ويحك يا خالد اني والله عبد مخلوق ولي رب اعبده ان لم اعبده
والله عذبني بالنار فقلت لا والله لا اقول فيك ابدا الا قولك في نفسك سن الحسين بن علي بن يقطين عن ابيه عن جميل عن
ابي عبد الله ع قال من مات بين الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة اما ان عبد الرحمن بن حجاج وابا عبيدة منهم مي
علي بن حسان عن موسى بن بكر عن حمران عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من اهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له عبد الله بن زيد
كان اخو علي لامه سبحان الله كان محدثا كالمنكر لذلك فاقبل عليه ابو جعفر فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك
قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال ابو جعفر عليه السلام هي التي هلك فيها ابو الخطاب لم يدر تاويل المحدث والنبي بيان
لا يخفى غرابة هذا الخبر انه ينقل ان ابا الخطاب ادرك الباقر ع ولو كان ادركه فلا شك ان هذا المذهب الفاسد انما ظهر منه في
اواسط زمن الصادق عليه السلام الآن يقال ان ابا جعفر الذي ذكرناه هو الثاني عليه السلام فيكون من كلام علي بن حسان او يكون
غير المعصوم والله يعلم سن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن يزيد بن الوليد الخثعمي قال دخل يحيى بن سابور
على ابي عبد الله عليه السلام ليودعه فقال ابو عبد الله ع اما والله انكم لعلى الحق وان من خالفكم لعلى غير حق والله ما اشك انكم
في الجنة فاني لارجو ان يقر الله اعينكم الى قريب غط ه روي عن هشام بن احمر قال حملت الى ابي ابرهيم ع متاعا الى المدينة
اموالا فقال ردها فادفعها الى المفضل بن عمر فرددتها الى جعفي فحططتها على باب المفضل غض روي عن موسى بن
بكر قال كنت في خدمة ابي الحسن ع فلم اكن ارى شيئا يصل اليه الا من ناحية المفضل ولربما رايت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله
منه ويقول اوصله الى المفضل غط العضائري عن البرزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن
بكير عن زرارة قال قال ابو جعفر ع وذكرنا حمران بن اعين فقال لا يرتد والله ابدا ثم اطرق هنيهة ثم قال اجل لا يرتد
والله ابدا غط ومن المحمودين المعلى بن خنيس وكان من قوام ابي عبد الله وانما قتله داود بن علي بسببه و
كان محمودا عنده ومضى على منهاجه وامره مشهور فروي عن ابي بصير قال لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس وصلبه
عظم ذلك على ابي عبد الله ع واشتد عليه وقال له يا داود على ما قتلت مولاي وقيمي في مالي وعلى عيالي والله انه لاوجه
عند الله منك في حديث طويل وفي خبر اخر انه قال اما والله لقد دخل الجنة ومنهم نصر بن قابوس اللخمي فروي انه كان وكيلا
لابي عبد الله ع عشرين سنة ولم يعلم انه وكيل وكان خيرا فاضلا وكان عبد الرحمن بن الحجاج وكيلا لابي عبد الله ع ومات في
عصر الرضا ع على ولايته اقول وعد الشيخ في هذا الكتاب عن المحمودين حمران بن اعين والمفضل بن عمر وذكرهما اوردنا عبادة بن زياد
من الاخبار يج روى عن زيد الشحام انه قال له ابو عبد الله ع كم اتى عليك من سنة قال قلت كذا وكذا قال جدد عبادة
ربك واحدث توبة فبكيت فقال ما يبكيك فقلت نعيت الي نفسي قال ابشر فانك من شيعتنا وانت معنا في الجنة الينا الصراط
والميزان وحساب شيعتنا والله انا ارحم بكم منكم بانفسكم واني انظر اليك والى رفيقك الحارث بن المغيرة النصري في
درجتك في الجنة شا ممن روى صريح النص بالامامة من ابي عبد الله الصادق ع على ابنه ابي الحسن موسى عليه السلام من
شيوخ اصحاب ابي عبد الله ع وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم اجمعين المفضل بن عمر الجعفي و

تم ٩

معاذ

باب في احوال اصحابه عليه السلم

ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب السراج وسليمان بن خالد وصفوان الجمال وغيرهم ممن
يطول بذكرهم الكتاب **مشا** ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن
هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله ع انا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق والناس مجتمعون عند عبد
الله بن جعفر انه صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه والناس عنده فسالناه عن الزكوة في كم تجب فقال في مائتي درهم خمسة
دراهم فقلنا ففي مائة درهم قال درهمان ونصف قلنا والله ما تقول المرجئة هذا فقال والله ما ادري ما تقول المرجئة
قال فخرجنا ضلالا لا ما ندري الى اين نتوجه انا وابو جعفر الاحول فقعدنا في بعض ازقة المدينة باكين لا ندري اين نتوجه
والى من نقصد نقول الى المرجئة ام الى القدرية ام الى المعتزلة ام الى الزيدية فنحن كذلك اذ رايت رجلا شيخا لا اعرفه
يومي الي بيده فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس على من يجتمع بعد جعفر
الناس اليه فيوخذ ويضرب عنقه فخفت ان يكون ذلك منهم فقلت للاحول تنح فاني خائف على نفسي وعليك وانما
يريدني ليس يريدك فتنح عني لا تهلك فتعين على نفسك فتنحى بعيدا وتبعت الشيخ وذلك اني ظننت اني لا اقدر على التخلص
منه فما زلت اتبعه وقد عزمت على الموت حتى ورد بي على باب ابي الحسن موسى ع ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل
رحمك الله فدخلت فاذا ابو الحسن موسى ع فقال لي ابتداء منه الي الي لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى المعتزلة ولا
الى الزيدية ولا الى الخوارج قلت جعلت فداك مضى ابوك قال نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده قال ان شاء
الله تعالى ان يهديك هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله اخاك يزعم انه الامام بعد ابيه فقال عبد الله يريد ان لا يعبد
الله قلت جعلت فداك فمن لنا بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك انت هو قال لا اقول ذلك قال
فقلت في نفسي لم اصب طريق المسئلة ثم قلت له جعلت فداك عليك امام قال لا فدخلني شيء لا يعلمه الا الله اعظاما له
وهيبة ثم قلت له جعلت فداك اسالك كما كنت اسال اباك قال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح فسالته فاذا هو
بحر لا ينزف فقلت جعلت فداك شيعتك وشيعة ابيك ضلال فالقي اليهم هذا الامر وادعوهم اليك فقد اخذت علي الكتمان قال من
آنست منهم رشدا فالق اليه وخذ عليه الكتمان فان اذاع فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده ولقيت
ابا جعفر الاحول فقال لي ما وراك قلت الهدى وحدثته بالقصة ثم لقينا زرارة وابا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه و
سالاه وقطعا عليه ثم لقينا الناس افواجا وكل من دخل اليه قطع عليه الا طائفة عمار والساباطي وبقي عبد الله لا
يدخل اليه من الناس الا القليل **قب** مرسلا مثله **مشا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا ع فلما نهض القوم قال لهم ابو الحسن
الرضا ع القوا ابا جعفر فسلموا عليه واحدثوا به عهدا فلما نهض القوم التفت الي فقال يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون
ذلك **سر** ابان بن تغلب عن ابن اسباط عن البطال عن حماد او داود قال ابو الحسن جاءت امراة ابي عبيدة الى ابي
عبد الله ع بعد موته قالت انما ابكي انه مات وهو غريب فقال ليس هو بغريب ان ابا عبيدة منا اهل البيت **سر** ابان
بن تغلب عن محمد بن علي عن عثمان بن سدير قال كنت عند ابي عبد الله ع وانا وجماعة من اصحابنا فذكر كثير النوا قال وبلغه عنه انه ذكره
بشيء فقال لنا ابو عبد الله اما انكم ان سالتم عنه وجدتموه ابن لعنة فلما قدمنا الكوفة سالت عن منزله فدللت عليه فاتينا
منزله فاذا دار كبيرة فسالنا عنه فقالوا في ذلك البيت عجوز كبيرة قد اتى عليها سنون كثيرة فسلمنا عليها وقلنا لها نسالك
عن كثير النوا قالت وما حاجتكم اليه الان فسالنا عنه قلت لحاجة الينا قالت لنا ولد في ذلك البيت ولدته امه سادس ستة
من الزنا قال محمد بن ادريس رحمه الله هذا كثير النوا الذي ينسب البترية من الزيدية اليه لانه كان ابتر اليد قال محمد بن ادريس
يحسن ان يقال ههنا كان مقطوع اليد **سر** من جامع البزنطي عن هشام بن سالم قال سالت ابا عبد الله
ع عن يونس بن ظبيان فقال رحمه الله وبنى له بيتا في الجنة كان والله مامونا على الحديث **كا** محمد بن يحيى عن
ابن عيسى عن ابن الحكم عن علي بن عقبة قال كان ابو الخطاب قبل ان يفسد هو يحمل المسائل لاصحابنا ويجيء بجواباتها
يثى عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع يقول ان الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النوا وابا المقدام والتمار يعني

ذكر زرارة وصاحب الغيبة ... في هذا الموضع ... لفضل ... والظاهر ... او الفضل ... منه

باب احوال اصحابه واهل زمانه ع

سالما اضلوا اكثر ممن ضل من هؤلاء الناس وانهم ممن قال الله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وانهم
ممن قال الله واقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين **شي** عن داود بن
فرقد قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك كنت اصلي عند القبر واذا رجل خلفي يقول اتريدون ان تهدوا من اضل الله و
الله اركسهم بما كسبوا قال فالتفت اليه وقد تاول علي هذه الآية وما ادري من هو وانا اقول وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم
ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون فاذا هو هرون بن سعد قال فضحك ابو عبد الله ع ثم قال اذا اصبت الجواب قل الكلام
باذن الله **شي** عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع عرضت لي الى ربي حاجة فهجرت فيها الى المسجد وكذلك افعل اذا
عرضت الحاجة فبينا انا اصلي في الروضة اذا رجل على راسي قال فقلت ممن الرجل فقال من اهل الكوفة قال فقلت ممن الرجل
قال من اسلم قال فقلت ممن الرجل قال من الزيدية قال قلت يا اخا اسلم من تعرف منهم قال اعرف خيرهم وسيدهم وافضلهم هرون
بن سعد قلت يا اخا اسلم ذاك راس العجلية اما سمعت الله يقول ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في
الحيوة الدنيا وانما الزيدي حقا محمد بن سالم بياع القصب **شي** عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال قلت له
ان عبد الله بن عجلان قال في مرضه الذي مات فيه انه لا يموت فمات فقال لا غفر الله شيئا من ذنوبه ابن ذهب ان موسى اختار
سبعين من قومه فلما اخذتهم الرجفة قال رب اصحابي اصحابي قال اني ابدلك بهم من هو خير لك منهم فقال اني عرفتهم ووجدت
ريحهم فبعثهم الله له انبياء **بيان** لعله انما قال ذلك لما سمع منه انه يكون من انصار القائم فبين ع انه انما
يكون ذلك في الرجعة بما ذكر من القصة فتنبهم **جا** ابو غالب الزراري عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن الحسن بن
زياد العطار عن ابيه قال لما قدم زيد الكوفة دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل قال فخرجت الى مكة ومررت بالمدينة فدخلت
على ابي عبد الله ع وهو مريض فوجدته على سريره مستلقيا عليه وما بين جلده وعظمه شيء فقلت اني احب ان اعرض عليك ديني فانقلب
على جنبه ثم نظر الي فقال يا حسن ما كنت احسبك الا وقد استغنيت عن هذا ثم قال هات فقلت اشهد ان لا اله الا الله و
اشهد ان محمدا رسول الله فقال ع معي مثلها فقلت وانا مقر بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله ص قال فسكت قلت واشهد
ان عليا امام بعد رسول الله ص فرض طاعته من شك فيه كان ضالا ومن جحده كان كافرا قال فسكت قلت واشهد ان الحسن والحسين
بمنزلته حتى انتهيت اليه ع فقلت واشهد انك بمنزلة الحسن والحسين ومن تقدم من الائمة قال كف قد عرفت الذي تريد
ما تريد الا ان اتولاك على هذا قال قلت فاذا توليتني على هذا فقد بلغت الذي اردت قال قد توليتك عليه فقلت جعلت فداك
اني قد هممت بالمقام قال ولم قال قلت ان ظفر زيد واصحابه فليس احد اسوء حالا عندهم منا وان ظفر بنو امية فنحن عندهم بتلك
المنزلة قال فقال لي انصرف ليس عليك باس من الي ولا من الي **جا** ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن موسى
بن طلحة عن ابي محمد اخي يونس بن يعقوب عن اخيه يونس قال كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمد عليهما السلام في بعض
ازقتها فقال اذهب يا يونس فان بالباب رجلا منا اهل البيت قال فجئت الى الباب فاذا عيسى بن عبد الله جالس فقلت له
من انت قال رجل من اهل قم قال فلم يكن باسرع ان اقبل ابو عبد الله ع على حمار فدخل على الحمار الدار ثم التفت الينا فقال
ادخلا ثم قال يا يونس احسب انك انكرت قولي لك ان عيسى بن عبد الله منا اهل البيت قال اي والله جعلت فداك لان
عيسى بن عبد الله رجل من اهل قم فكيف يكون منكم اهل البيت قال يا يونس عيسى بن عبد الله رجل منا حي وهو منا ميت
ختص ابن الوليد عن سعد مثله **ختص** احمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله الحميري عن محمد بن الوليد
الخزاز عن يونس بن يعقوب قال دخل عيسى بن عبد الله القمي على ابي عبد الله ع فلما انصرف قال لخادمه ادعه فانصرف اليه
فاوصاه باشياء ثم قال يا عيسى بن عبد الله ان الله يقول وأمر اهلك بالصلوة وانك منا اهل البيت فاذا كانت الشمس من
هيهنا مقدارها من هيهنا من العصر فصل ست ركعات قال ثم ودعه وقبل ما بين عيني عيسى وانصرف **عم رقت**
الشعراني مولى رسول الله ص خرج العطاء ايام ابي جعفر وما لي شفيع فبقيت على الباب متحيرا واذا انا بجعفر الصادق ع فقمت
اليه فقلت له جعلني الله فداك انا مولاك الشعراني فرحب بي وذكرت له حاجتي فنزل ودخل وخرج واعطاني من كمه قبضة
في كمي ثم قال يا شعراني ان الحسن من كل احد حسن وانه منك احسن لمكانك منا وان القبيح من كل احد قبيح وانه منك اقبح

وعظه

وعظه على جهة التعريض لانه كان يشرب **د** فی ربیع الابرار عن الشعرانی مثله **قب** باب محمد بن سنان
واجتمعت العصابة على تصديق ستة من فقهائه عليه السلم وهم جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن
عيسى وحماد بن عثمان وابان بن عثمان واصحابه من التابعين نحو اسمعيل بن عبد الرحمن الكوفی وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن
علی عليه السلم ومن خواص اصحابه معوية بن عمار مولى بنی دهن وهو حی من بجيلة وزيد الشحام وعبد الله بن ابی يعفور وابی جعفر
محمد بن علی بن النعمان الاحول وابی الفضل سدير بن حكيم وعبد السلم بن عبد الرحمن وجابر بن يزيد الجعفی وابی حمزة الثمالی وثابت
بن دينار والمفضل بن قيس بن رمانة والمفضل بن عمر الجعفی ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وميسرة بن عبد العزيز وعبد الله
بن عجلان وجابر المكفوف وابو داود المسترق وابرهيم بن مهزم الاسدی وبسام الصيرفی وسليمان بن مهران ابو محمد الاسدی
مولاهم الاعمش وابو خالد القماط واسمه يزيد وثعلبة بن ميمون وابو بكر الحضرمی والحسن بن زياد وعبد الرحمن بن عبد العزيز
الانصاری من ولد ابی امامة وسفين بن عيينة بن ابی عمران الهلالی وعبد العزيز بن ابی حازم وسلمة بن دينار المدنی ومن مواليه
معتب ومسلم ومصادف **خص** المجهولون من اصحاب ابی عبد الله وابی جعفر عليهما السلم محمد بن مسكان
يوسف الطاطری عمر الكردی وعنه المفضل هشام بن المثنی الرازی **كش** جعفر بن محمد عن علی بن الحسن بن فضال
عن اخويه محمد واحمد عن ابيهم عن ابن بكير عن ميسر بن عبد العزيز قال قال لی ابو عبد الله ع رأيت كانی على جبل فيجیء الناس
فيركبونه فاذا كثروا عليه تصاعد بهم الجبل فينتشرون عنه ويسقطون فلم يبق معی الا عصابة يسيرة انت منهم وصاحبك
الاحمر يعنی عبد الله بن عجلان **كش** حمدويه عن ابن يزيد عن ابن ابی عمير ومحمد بن مسعود عن احمد بن المنصور عن احمد
الفضل عن ابن ابی الخ‍ ح حماد بن عيسى عن عبد الحميد ابی الديلم قال كنت عند ابی عبد الله ع فاتاه كتاب عبد السلم بن عبد
الرحمن بن نعيم وكتاب الفيض بن المختار وسليمان بن خالد يخبرونه ان الكوفة شاغرة برجلها وانه ان امرهم ان يأخذوها اخذوها فلما
قراء كتابهم رمى به ثم قال ما انا لهؤلاء بامام اما علموا ان صاحبهم السفيانی **بيان** قال الفيروزابادی شغر الرجل
المرءة رفع رجلها للنكاح كاشغرها فشغرت والارض لم يبق بها احد يحميها ويضبطها وبلدة شاغرة برجلها لم تمتنع من غارة
احد لخلوها **كش** محمد بن مسعود عن علی بن الحسن عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن ابی الحسن الرضا ع ذكر
ان سعيدة مولاة جعفر ع كانت من اهل الفضل كانت تعلم كلمات سمعتها من ابی عبد الله ع فانه كان عندها وصية رسول
الله ص وان جعفرا قال لها اسأل الله الذی عرفنيك فی الدنيا ان يزوجنيك فی الجنة وانها كانت فی قرب ابی جعفر ع لم تكن
ترى فی المسجد الا مسبلة على النبی ص خارجة الى مكة او قادمة من مكة وذكر انه كان اخر قولها وقد رضينا الثواب وامنا
العقاب **خص** احمد بن محمد عن سعد عن ابن يزيد عن مروك عن هشام بن الحكم عن ابی عبد الله ع قال سمعته يقول
نعم الشفيع انا وابی لحمران بن اعين يوم القيمة ناخذ بيده ولا نزايله حتى ندخل الجنة جميعا **خص** روی محمد بن عيسى
بن عبيد عن زياد القندی عن ابی عبد الله ع انه قال فی حمران انه رجل من اهل الجنة **كش** عن ابن ابی نجران عن حماد
الناب عن المسمعی قال لما اخذ داود بن علی المعلى بن خنيس حبسه فاراد قتله فقال له المعلى اخرجنی الى الناس فان لی دينا كثيرا
ومالا حتى اشهد بذلك فاخرجه الى السوق فلما اجتمع الناس قال ايها الناس انا معلى بن خنيس فمن عرفنی فقد عرفنی اشهدوا ان
ما تركت من مال عين او دين او امة او عبد او دار او قليل او كثير فهو لجعفر بن محمد ع قال فشد عليه صاحب شرطة داود
فقتله قال فلما بلغ ذلك ابا عبد الله ع خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن علی واسمعيل ابنه خلفه فقال يا داود قتلت
مولای واخذت مالی فقال ما انا قتلته ولا اخذت مالك فقال والله لادعون على من قتل مولای واخذ مالی قال ما قتلته
ولكن قتله صاحب شرطتی فقال باذنك او بغير اذنك فقال بغير اذنی فقال يا اسمعيل شانك به فخرج اسمعيل والسيف معه
حتى قتله فی مجلسه قال حماد فاخبرنی المسمعی عن معتب قال فلم يزل ابو عبد الله ع ليلته ساجدا وقائما فسمعته فی اخر الليل
وهو ساجد يقول اللّٰهم انی اسألك بقوتك القوية ومحالك الشديدة وبعزتك التی خلقك لها ذليل ان تصلی على محمد جل
وال محمد وان تاخذه الساعة الساعة قال فوالله ما رفع راسه من سجوده حتى سمعنا الصايحة فقالوا مات داود بن علی
فقال ابو عبد الله ع انی دعوت الله عليه بدعوة بعث الله اليه ملكا فضرب راسه بمرزبة انشقت مثانته **كش**

باب احوال اصحابه عليه السلام

حمدويه عن محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال قال داود من علي ع
لابي عبد الله ع ما انا قتلته يعني معلى بن خنيس قال فمن قتله قال السيرافي وكان صاحب شرطته قال اقدنا منه قال قد اقدتك قال
فلما اخذ السيرافي وقدم ليقتل جعل يقول يا معشر المسلمين يامروني بقتل الناس فاقتلهم لهم ثم يقتلوني فقتل السيرافي
بيان اقدنا منه اي مكنا نقتله قودا وقصاصا كش محمد بن مسعود قال كتب الي الفضل قال حدثنا ابن ابي
عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن اسمعيل بن جابر قال لما قدم ابو اسحق ع من مكة فذكر له قتل معلى بن خنيس قال فقام مغضبا يجر
ثوبه فقال له اسمعيل ابنه يا ابه اين تذهب فقال لو كانت نازلة لقدمت عليها فجاء حتى دخل على داود بن علي فقال يا داود
لقد اتيت ذنبا لا يغفر الله لك قال وما ذلك الذنب قال قتلت رجلا من اهل الجنة ثم مكث ساعة ثم قال ان شاء الله فقال له داود
وانت قد اتيت ذنبا لا يغفر الله لك قال وما ذاك الذنب قال زوجت ابنتك فلانا الاموي قال ان كنت زوجت فلانا الاموي
فقد زوج رسول الله ص عثمن ولي برسول الله ص اسوة قال ما انا قتلته قال فمن قتله قال قتله السيرافي قال فاقدنا منه قال فلما
كان من الغد غدا السيرافي فاخذه فقتله فجعل يصيح يا عباد الله يامروني ان اقتل لهم الناس ثم يقتلوني كش حمدويه بن
نصير عن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط قال قال سفيان بن عيينة لابي عبد الله ع انه يروى ان علي بن ابي طالب ع كان يلبس الخشن
من الثياب وانت تلبس القوهي المروي قال ويحك ان عليا ع كان في زمان ضيق فاذا اتسع الزمان فابرار الزمان اولى به
كش محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن الحسن بن الحسين المروزي عن يونس بن عبد الرحمن عن احمد بن عمر قال سمعت
بعض اصحاب ابي عبد الله ع يحدث ان سفيان الثوري دخل على ابي عبد الله ع وعليه ثياب جياد فقال يا ابا عبد الله ان اباك ع
لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب فقال له ان ابائي عليهم السلام كانوا يلبسون ذلك في زمان مقفر مقتر وهذا زمان قد
ارخت الدنيا عزاليها فاحق اهلها بها ابرارهم بيان العزالي بكسر اللام وفتحها جمع العزلاء وهي فم المزادة الاسفل و
ارخاءها كناية عن كثرة النعم واتساعها كما يقال لبيان كثرة المطر ارخت السماء عزاليها كش وجدت في كتاب ابي
محمد جبرئيل بن احمد الفاريابي بخطه حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل الكوفي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد
عن ميمون بن عبد الله قال اتى قوم ابا عبد الله ع يسالونه الحديث من الامصار وانا عنده فقال لي تعرف احدا من القوم
قلت لا فقال كيف دخلوا علي قلت هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يبالون ممن اخذوا فقال لرجل منهم هل
سمعت من غيري من الحديث قال نعم قال فحدثني ما سمعت قال انما جئت لاسمع منك لم اجئ احدثك وقال للاخر ذلك ما يمنعه ببعض م
ان يحدثني ما سمع قال تتفضل ان تحدثني بما سمعت اجعل الذي حدثتك حديثا امانة لا تحدث به ابدا قال لا قال فسمعنا بعض
ما اقتبست من العلم حتى نعتد بك ان شاء الله قال حدثني سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ع قال النبيذ كله حلال الا الخمر
ثم سكت فقال ابو عبد الله ع زدنا قال حدثني سفيان عمن حدثه عن محمد بن علي ع انه قال من لم يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة
ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع ومن لم ياكل الجريث وطعام اهل الذمة وذبايحهم فهو ضال اما النبيذ فقد شربه عمر
نبيذ زبيب فرشحه بالماء واما المسح على الخفين فقد مسح عمر على الخفين ثلاثا في السفر ويوما وليلة في الحضر واما
الذبايح فقد اكلها علي ع وقال كلوها فان الله تعالى يقول اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم و
طعامكم حل لهم ثم سكت فقال ابو عبد الله ع زدنا فقال قد حدثتك بما سمعت فقال اكل الذي سمعت هذا قال لا
قال زدنا قال حدثنا عمرو بن عبيد عن الحسن قال اشياء صدق الناس بها واخذوا بها ليس في كتاب الله لها اصل منها
عذاب القبر ومنها الميزان ومنها الحوض ومنها الشفاعة ومنها النية ينوي الرجل من الخير والشر فلا يعمله فيثاب عليه ولا
يثاب الرجل الا بما عمل ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا قال فضحكت من حديثه فغمزني ابو عبد الله ع ان كف حتى نسمع قال
فرفع راسه الي فقال مم تضحك امن الحق ام من الباطل قلت له اصلحك الله وابكي وانما يضحكني منك تعجبا كيف حفظت
هذه الاحاديث منك فقال ابو عبد الله ع زدنا قال حدثني سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر انه راى عليا ع على منبر
بالكوفة وهو يقول لئن اتيت برجل يفضلني على ابي بكر وعمر لاجلدنه حد المفتري فقال له ابو عبد الله ع زدنا فقال
حدثني سفيان عن جعفر انه قال حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما كفر قال ابو عبد الله ع زدنا قال حدثني يونس بن عبيد

ابواب تاریخ امام جعفر الصادق ع

عن الحسن ان علیاء ابطا علی بیعۃ ابی بکر فقال لہ عتیق ما خلفک عن البیعۃ واللہ لقد ہممت ان اضرب عنقک فقال لہ علی ع
ما لخادم خلیفۃ رسول اللہ ص لا ثریب فقال لہ ابو عبد اللہ ع زدنا قال حدثنی سفیان الثوری عن الحسن ان ابا بکر امر خالد بن
الولید ان یضرب عنق علی ع اذا سلم من صلوۃ الصبح وان ابا بکر سلم بینہ وبین نفسہ ثم قال یا خالد لا تفعل ما امرتک فقال
لہ ابو عبد اللہ ع زدنا قال حدثنی نعیم بن عبد اللہ عن جعفر بن محمد ع انہ قال ود علی بن ابی طالب ع انہ بنخلات ینبع یستظل
بظلہن ویاکل من حشفہن ولم یشہد یوم الجمل ولا النہروان وحدثنی بہ سفیان عن الحسن قال ابو عبد اللہ ع زدنا قال حدثنا عباد
عن جعفر بن محمد انہ قال لما رای علی بن ابی طالب ع یوم الجمل کثرۃ الدماء قال لابنہ الحسن یا بنی ہلکت قال لہ الحسن یا ابہ الیس قد
نہیتک عن ہذا الخروج فقال علی ع یا بنی ادری ان الامر یبلغ ہذا المبلغ فقال لہ ابو عبد اللہ ع زدنا قال حدثنا سفیان الثوری عن
جعفر بن محمد ع ان علیا ع لما قتل اہل صفین بکی علیہم ثم قال جمع اللہ بینی وبینہم فی الجنۃ قال فضاق بی البیت وعرقت وکدت
ان اخرج من مسکی فاردت ان اقوم الیہ فاتوطاہ ثم ذکرت غمز ابی عبد اللہ ع فکففت فقال لہ ابو عبد اللہ ع من ای البلاد
انت قال من اہل البصرۃ قال ہذا الذی تحدث عنہ وتذکر اسمہ جعفر بن محمد تعرفہ قال لا قال فہل سمعت منہ شیئا قط قال لا
قال فہذہ الاحادیث عندک حق قال نعم قال فمتی سمعتہا قال لا احفظ قال الا انہا احادیث اہل مصرنا منذ دہرنا لا یمترون
فیہا قال لہ ابو عبد اللہ ع لو رایت ہذا الرجل الذی تحدث عنہ فقال لک ہذہ التی ترویہا عنی کذب وقال لا اعرفہا ولم
احدث بہا ہل کنت تصدقہ قال لا قال لم قال لانہ یشہد علی قولہ رجال لو شہد احدہم علی عتق رجل لجاز قولہ فقال
اکتب بسم اللہ الرحمن الرحیم حدثنی ابی عن جدی قال ما اسمک قال ما تسال عن اسمی ان رسول اللہ ص قال خلق اللہ الارواح
قبل الاجساد بالفی عام ثم اسکنہا الہوا فما تعارف منہا ائتلف ہہنا وما تناکر ثم اختلف ہہنا ومن کذب علینا اہل
البیت حشرہ اللہ یوم القیمۃ اعمی یہودیا وان ادرک الدجال آمن بہ وان لم یدرکہ آمن بہ فی قبرہ یا غلام ضع لی ماء وغمزنی
وقال لا تبرح وقام القوم فانصرفوا وقد کتبوا الحدیث الذی سمعوا منہ ثم انہ خرج ووجہہ منقبض فقال اما سمعت ما یحدث
بہ ہولاء قلت اصلحک اللہ ما ہولاء وما حدیثہم کان عندکا الکذب علی والحکایۃ عنی ما لم اقل ولم یسمعہ منی احد وقولہم لو انکر
الاحادیث ما صدقناہ ما لہولاء لا امہل اللہ لہم ولا امہل لہم ثم قال لنا ان علیا ع لما اراد الخروج من البصرۃ قال علی اطرافہا
ثم قال لعنک اللہ یا انتن الارض ترابا واسرعہا خرابا واشدہا عذابا فیک الداء الدوی قیل ما ہو یا امیر المومنین قال کلام
القدر الذی فیہ الفریۃ علی اللہ وبغضنا اہل البیت وفیہ سخط اللہ وسخط نبیہ ص وکذبہم علینا اہل البیت واستحلالہم
الکذب علینا **کش** محمد بن مسعود عن علی بن الحسن عن محمد بن الولید عن العباس بن ہلال قال ذکر ابو الحسن الرضا
ع ان سفیان بن عیینہ لقی ابا عبد اللہ ع فقال لہ یا ابا عبد اللہ الی متی ہذہ التقیۃ وقد بلغت ہذا السن فقال والذی بعث
محمدا بالحق لو ان رجلا صلی ما بین الرکن والمقام عمرہ ثم لقی اللہ بغیر ولایتنا اہل البیت للقی اللہ بمیتۃ جاہلیۃ **لبثا**
محمد بن عبد الوہاب الرازی عن محمد بن احمد النیسابوری عن محمد بن احمد بن الحسن البزاز عن احمد بن عبد اللہ الہاشمی عن
علی بن عاذل القطان عن محمد بن عیثم الواسطی عن الجانی عن شریک قال کنت عند سلیمان الاعمش فی مرضہ الذی قبض فیہا
اذ دخل علینا ابن ابی لیلی وابن شبرمۃ وابو حنیفۃ علی سلیمان الاعمش فقال یا سلیمان الاعمش اتق اللہ وحدہ لا شریک
لہ واعلم انک فی اول یوم من ایام الاخرۃ واخر یوم من ایام الدنیا وقد کنت تروی فی علی بن ابی طالب ع احادیث لو امسکت
عنہا لکان افضل فقال سلیمان الاعمش لمثل ہذا یقال اقعدونی اسندونی ثم اقبل علی ابی حنیفۃ فقال یا ابا حنیفۃ حدثنی
ابو المتوکل الناجی عن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ ص اذا کان یوم القیمۃ یقول اللہ عز وجل لی ولعلی بن
ابی طالب ع ادخلا الجنۃ من احبکما والنار من ابغضکما وہو قول اللہ عز وجل القیا فی جہنم کل کفار عنید قال ابو حنیفۃ
قوموا بنا لا یاتی بشیء ہو اعظم من ہذا قال الفضل سالت الحسن فقلت من الکفار قال الکافر بجدی رسول
اللہ ص قلت من العنید قال الجاحد حق علی بن ابی طالب ع **فیہ** دخل طاوس الیمانی علی جعفر بن محمد الصادق ع
فقال لہ انت طاوس فقال نعم فقال طاوس طیر مشوم ما نزل بساحۃ قوم الا اذنہم بالرحیل نشدتک اللہ ہل تعلم
ان احدا اقبل للعذر من اللہ قال اللہم لا قال فنشدتک اللہ ہل تعلم اصدق ممن قال لا اقدر ولا مقدرۃ لہ قال اللہم

لا قال

باب احوال اصحابهم واهل زمانهم ع

لا قال فلم لا يقبل من لا اقبل للعذر منهم ممن لا اصدقه في القول لنه قال فخفض اثوابه وقال انما بيني وبين الحق علاوة
بيان كانه رد عليه في القول بالجبر ونفي الاستطاعة كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس قال قال ابو عبد الله ع
لعباد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد غرك ان عف بطنك وفرجك ان الله عز وجل يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا اتقوا
الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم اعلم انه لا يتقبل الله عز وجل منك شيئا حتى تقول قولا عدلا كا العدة عن ابن
عيسى عن علي بن الحكم عن زرعة قال كان رجل بالمدينة وكان له جارية نفيسة فوقعت في قلب رجل واعجب بها فشكى ذلك
الى ابي عبد الله ع قال تعرض لرؤيتها وكلما رأيتها فقل اسأل الله من فضله ففعل فما لبث الا يسيرا حتى عرض لوليها سفر
فجاء الى الرجل فقال يا فلان انت جاري واوثق الناس عندي وقد عرض لي سفر وانا احب ان اودعك فلانة جاريتي تكون
عندك فقال الرجل ليس لي امرأة ولا معي في منزلي امرأة فكيف تكون جاريتك عندي فقال اقومها عليك بالثمن وتضمنه لي
تكون عندك فاذا انا قدمت فبعنيها اشتريها منك وان نلت منها نلت ما يحل لك ففعل وغلظ عليه في الثمن وخرج الرجل
فمكثت عنده ما شاء الله حتى قضى وطره منها ثم قدم رسول لبعض خلفاء بني امية يشتري له جواري فكانت هي فيمن سمي
ان يشتري فبعث الوالي اليه فقال له جارية فلان قال فلان غائب فقهره على بيعها فاعطاه من الثمن ما كان فيه ربح فلما اخذ
الجارية واخرج بها من المدينة قدم مولاها فاول شيء ساله عن الجارية كيف هي فاخبره بخبرها واخرج اليه المال كله
الذي قومه عليه والذي ربح فقال هذا ثمنها فخذه فابى الرجل فقال لا آخذ الا ما قومت عليك وما كان من فضل فخذه لك
هنيئا فصنع الله له بحسن نيته كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي اسماعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال كان عباد
البصري عند ابي عبد الله ع يأكل فوضع ابو عبد الله ع يده على الارض فقال له عباد اصلحك الله اما تعلم ان رسول الله ص نهى
عن ذا فرفع يده فاكل ثم اعادها ايضا فقال له ايضا فرفعها ثم اكل فاعادها فقال له عباد ايضا فقال له ابو عبد الله ع لا والله
ما نهى رسول الله ص عن هذا قط كا علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي رفعه قال مر سفيان الثوري
في المسجد الحرام فرأى ابا عبد الله ع وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال والله لآتينه ولأوبخنه فدنا منه فقال يا ابن
رسول الله والله ما لبس رسول الله ص مثل هذا اللباس ولا علي ولا احد من آبائك فقال له ابو عبد الله ع كان رسول الله ص في
زمن قتر مقتر وكان يأخذ لقتره واقتاره وان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها فاحق اهلها بها ابرارها ثم تلا قل من حرم زينة
الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فنحن احق من اخذ منها ما اعطاه الله غير اني يا ثوري ما ترى علي من ثوب انما البسه
للناس ثم اجتذب بيد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال هذا لبسته لنفسي
غليظا وما رأيته للناس ثم جذب ثوبا على سفيان اعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب لين فقال لبست هذا الاعلى للناس
ولبست هذا لنفسك تسترها كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
بينا انا في الطواف فاذا رجل يجذب ثوبي واذا عباد بن كثير البصري فقال يا جعفر تلبس مثل هذه الثياب وانت في هذا
الموضع مع المكان الذي انت فيه من علي ع فقلت ثوب فرقبي اشتريته بدينار وكان علي عليه السلام في زمان يستقيم له ما لبس
فيه ولو لبست مثل هذا اللباس في زماننا لقال الناس هذا مرائي مثل عباد بيان قال الفيروزابادي فرقب
كقنفذ موضع ومنه الثياب الفرقبية او هي ثياب بيض من كتان كا العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري
عن ابن القداح قال كان ابو عبد الله ع متكئا علي او قال على ابي فلقيه عباد بن كثير وعليه ثياب مروية حسان فقال يا ابا عبد
الله انك من اهل بيت نبوة وكان ابوك وكان فما هذه الزينة عليك فلو لبست دون هذه الثياب فقال له ابو عبد الله ع ويلك
يا عباد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ان الله عز وجل اذا انعم على عبد نعمة احب ان يراها عليه
ليس به بأس ويلك يا عباد انما انا بضعة من رسول الله ص فلا تؤذني وكان عباد يلبس ثوبين قطويين كا محمد بن يحيى عن احمد
عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع ان لي جارا من قريش من آل محرز قد نوه
باسمي وشهرني في كل ما مررت به قال هذا الرافضي يحمل الاموال الى جعفر بن محمد قال فقال لي ادع الله عليه اذا كنت في صلاة
الليل وانت ساجد في السجدة الاخيرة من الركعتين الاوليين فاحمد الله عز وجل ومجده وقل اللهم ان فلان بن فلان

فقد شهرني ونوّه بي وغاظني وعرّضني للمكاره اللهم اضربه بسهم عاجل تشغله به عنّي اللهم وقرّب اجله واقطع اثره وعجّل
ذلك يا ربّ الساعة الساعة قال فلما قدمنا الى الكوفة قدمنا ليلاً فسألنا اهلنا عنه قلت عن فلان فقالوا هو مريض
فما انقضى آخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله وقالوا قد مات **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن
يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار انه حضر احد ابني سابور وكان لهما فضل وورع واجتهاد ثم مرض احدهما ولا احسبه
الا زكريا بن سابور قال فحضرته عند موته فبسط يده ثم قال ابيضّت يدي يا علي قال فدخلت على ابي عبد الله ع وعنده محمد
بن مسلم قال فلما قمت من عنده ظننت ان محمدا يخبره بخبر الرجل فاتبعني برسول فرجعت اليه فقال اخبرني عن هذا الرجل الذي
حضرته عند الموت اي شيء سمعته يقول قال قلت بسط يده وقال ابيضّت يدي يا علي فقال ابو عبد الله رآه والله رآه والله
رآه والله **كا** العدة عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال كان خطاب الجهني خليطا
لنا وكان شديد النصب لآل محمد وكان يصحب نجدة الحروري قال فدخلت عليه اعوده للخلطة والتقية فاذا هو مغمى عليه
في حدّ الموت فسمعته يقول ما لي ولك يا علي فاخبرت بذلك ابا عبد الله ع فقال ابو عبد الله ع رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة
رآه ورب الكعبة **ق** الحسين بن سعيد معنعنا عن سفيان قال قال لي ابو عبد الله جعفر بن محمد ع يا سفيان لا تذهبن
بك المذاهب عليك بالقصد وعليك ان تتبع الهدى قلت يا ابن رسول الله وما اتباع الهدى قال كتاب الله ولزوم هذا الرجل
فقال لي يا سفيان انت لا تدري من هو قلت لا والله ما ادري من هو قال فقال لي والله لكنك آثرت الدنيا على الآخرة ومن
آثر الدنيا على الآخرة حشره الله يوم القيمة اعمى قال قلت يا ابن رسول الله اخبرني عن هذا الرجل لعل الله ينفعني به قال يا سفيان
هو والله امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع من اتبعه فقد اعطي الرشد ابدا ومن لم يتبعه فقد خسر خسرانا مبينا هو والله
جدّنا علي بن ابي طالب ع يا سفيان ان اردت العروة الوثقى فعليك بعلي فانه والله ينجيك من العذاب يا سفيان لا تتبع
هواك فتضلّ عن سواء السبيل **كش** ابو جعفر احمد بن ابرهيم القرشي قال اخبرني بعض اصحابنا قال كان المعلّى بن
خنيس رحمه الله اذا كان يوم العيد خرج الى الصحراء شعثا مغبرا في زي ملهوف فاذا صعد الخطيب المنبر مدّ يده نحو السماء
ثم قال اللهم هذا مقام خلفائك واصفيائك ومواضع امنائك الذين خصصتهم ابتزوها وانت المقدر للاشياء لا يغالب
قضاؤك ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت وانى شئت علمك في ارادتك كعلمك في خلقك حتى عاد صفوتك
وخلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزين يرون حكمك مبدلا وكتابك منبوذا وفرائضك محرّفة عن جهات شرائعك وسنن
نبيك صلواتك عليه وآله متروكة اللهم العن اعداءهم من الاولين والآخرين والغادين والرائحين والماضين والغابرين
اللهم والعن جبابرة زماننا واشياعهم واتباعهم واحزابهم واعوانهم انك على كل شيء قدير **كا** علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن جميل بن درّاج عن الوليد بن صبيح قال قال لي شهاب بن عبد ربه اقرأ ابا عبد الله ع عني السلام واعلمه انه
يصيبني فزع في منامي قال فقلت له ان شهابا يقرئك السلام ويقول لك انه يصيبني فزع في منامي قال قل له فليزكّ ماله قال
فابلغت شهابا ذلك فقال لي فتبلغه عني فقلت نعم فقال قل له ان الصبيان فضلا عن الرجال ليعلمون اني ازكّي مالي قال
فابلغته فقال ابو عبد الله ع قل له انك تخرجها ولا تضعها في مواضعها **كا** علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
خالد عمن ذكره عن الوليد بن ابي العلاء عن معتب قال دخل محمد بن بشر الوشاء على ابي عبد الله ع يسأله ان يكلّم شهابا ان يخفف
عنه حتى ينقضي الموسم وكان له عليه الف دينار فارسل اليه فاتاه فقال له قد عرفت حال محمد وانقطاعه الينا وقد ذكر ان
لك عليه الف دينار لم يذهب في بطن ولا فرج وانما ذهبت دينا على الرجال ووضائع وضعها وانا احب ان تجعله في حل فقال
لعلك ممن يزعم انه يقبض من حسناته فيعطاها فقال كذلك في ايدينا فقال ابو عبد الله ع الله اكرم واعدل من ان يتقرب
اليه عبده فيقوم في الليلة القرة او يصوم في اليوم الحار او يطوف بهذا البيت ثم يسلبه ذلك فيعطاه ولكن لله فضل كثير
يكافي المؤمن فقال فهو في حل **كا** علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابن فضال جميعا عن ابي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال سمعت ابا جعفر ع وهو داخل وانا خارج واخذ
بيدي ثم استقبل البيت فقال يا سدير انما امر الناس ان يأتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم

لنا وهو قول الله وانی لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم اومى بيده الى صدره ولايتنا ثم قال يا سدير فاريك
الصادين عن دين الله ثم نظر الى ابي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال هؤلاء الصادون عن دين
الله بلا هدى من الله ولا كتاب مبين ان هؤلاء الاخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله تبارك
وتعالى وعن رسوله صلعم حتى ياتونا فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلعم **كا** محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم
عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد ع قال فذهبت معه اليه فوجدناه
قد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله صلعم في مسجد الخيف قال دعني حتى اذهب في حاجتي
فاني قد ركبت فاذا جئت حدثتك فقال اسالك بقرابتك من رسول الله صلعم لما حدثتني قال فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة
وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله صلعم في مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها
وبلغها من لم يبلغه يا ايها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه
ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم
المؤمنون اخوة تتكافى دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فكتبه ثم عرضه عليه وركب ابو عبد الله ع و
جئت انا وسفيان فلما كنا في بعض الطريق قال لي كما انت حتى انظر في هذا الحديث فقلت له قد والله الزم ابو عبد الله ع رقبتك
شيئا لا يذهب من رقبتك ابدا فقال واي شيء ذلك فقلت له ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله قد عرفناه
والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم معوية بن ابي سفيان ويزيد بن معوية ومروان بن الحكم
وكل من لا يجوز شهادته عندنا ولا يجوز الصلوة خلفهم وقوله واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة مرجئ يقول من لم يصل ولم يصم
ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل او قدري يقول لا يكون ما شاء الله عز وجل
ويكون ما شاء ابليس او حروري يبرء من علي بن ابي طالب ع وشهد عليه بالكفر او جهمي يقول انما هي معرفة الله وحده ليس الايمان
شيء غيرها قال ويحك واي شيء يقولون فقلت يقولون ان علي بن ابي طالب ع والله الامام الذي يجب علينا نصيحته ولزوم جماعة
اهل بيته قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها احدا **كا** العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب
عن عبد العزيز بن نافع قال طلبنا الاذن على ابي عبد الله ع وارسلنا اليه فارسل الينا ادخلوا اثنين اثنين فدخلت انا و
رجل معي فقلت للرجل احب ان تحل المسئلة فقال نعم فقال له جعلت فداك ان ابي كان ممن سباه بنو امية وقد علمت نسئل ع
ان بني امية لم يكن لهم ان يحرموا ولا يحللوا ولم يكن لهم مما في ايديهم قليل ولا كثير وانما ذلك لكم فاذا ذكرت الذي
كنت فيه دخلني من ذلك ما يكاد يفسد علي عقلي ما انا فيه فقال له انت في حل مما كان من ذلك وكل من كان في
مثل حالك من ورائي فهو في حل من ذلك قال فقمنا وخرجنا فسبقنا معتب الى النفر القعود الذين ينتظرون اذن
ابي عبد الله ع فقال لهم قد ظفر عبد العزيز بن نافع بشيء ما ظفر بمثله احد قط قيل له وما ذاك ففسره لهم فقام اثنان
فدخلا على ابي عبد الله ع فقال احدهما جعلت فداك ان ابي كان من سبايا بني امية وقد علمت ان بني امية لم يكن لهم
من ذلك قليل ولا كثير وانا احب ان تجعلني من ذلك في حل فقال وما ذلك الينا ما لنا ان نحل ولا ان نحرم فخرج الرجلان
وغضب ابو عبد الله ع فلم يدخل عليه احد في تلك الليلة الا بدأه ابو عبد الله ع فقال الا تعجبون من فلان يجيئني
فيستحلني مما صنعت بنو امية كانه يرى ان ذلك لنا ولم ينتفع احد في تلك الليلة بقليل ولا كثير الا الاولين فانهما غنيا
بحاجتهما **يب** احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن صباح الحذاء عن ابي الصباح قال قلت لابي عبد الله ع انه كان في
يدي شيء فتفرق وضقت به ضيقا شديدا فقال لي الك حانوت في السوق فقلت نعم وقد تركته فقال اذا رجعت الى الكوفة
فاقعد في حانوتك واكنسه واذا اردت ان تخرج الى سوقك فصل ركعتين او اربع ركعات ثم قل في دبر صلوتك توجهت
بلا حول مني ولا قوة ولكن بحولك يا رب وقوتك وابرأ من الحول والقوة الا بك فانت حولي ومنك قوتي اللهم فارزقني
من فضلك الواسع رزقا كثيرا طيبا وانا خافض في عافيتك فانه لا يملكها احد غيرك قال ففعلت ذلك وكنت اخرج
الى دكاني حتى خفت ان ياخذني الجابي باجرة دكاني وما عندي شيء قال فجاء جالب بمتاع فقال لي تكريني نصف بيتك

فاكريه بنصف بيتي يكري البيت كله قال وعرض متاعه فاعطي به شيئا لم يبعه فقلت له هل لك الى خير يتبعني عدلا من متاعك هذا ابيعه واخذ فضله وادفع اليك ثمنه قال فكيف لي بذلك قال قلت له لك الله علي بذلك قال فخذ عدلا منها قال فاخذته ورقمته وجاء برد شديد فبعت المتاع من يومي ودفعت اليه الثمن فاخذت الفضل فما زلت اخذ عدلا وابيعه واخذ فضله وارد عليه راس المال حتى ركبت الدواب واشتريت الرقيق وبنيت الدور **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع ان رجلا استشارني في الحج وكان ضعيف الحال فاشرت عليه ان لا يحج فقال ما اخلقك ان تمرض سنة قال فمرضت سنة **كا** عدة من اصحابنا عن الحسين بن الحسن بن يزيد عن بدر عن ابيه قال حدثني سلام ابو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال بينا انا جالس عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد اهل البصرة وابن شريح فقيه اهل مكة وعند ابي عبد الله ع ميمون القداح مولى ابي جعفر ع فسأله عباد بن كثير فقال يا با عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله فقال في ثلثة اثواب ثوبين صحاريين وثوب حبرة وكان في البرد قلة فكانما ازور عباد بن كثير من ذلك فقال ابو عبد الله ع ان نخلة مريم عليها السلم انما كانت عجوة ونزلت من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح والله ما ادري ما هذا المثل الذي ضربه لي ابو عبد الله ع فقال ابن شريح هذا الغلام يخبرك فانه منهم يعني ميمون فسأله فقال ميمون اما تعلم ما قال لك قال لا والله قال انه ضرب لك مثل نفسه فاخبرك انه ولد من ولد رسول الله ص وعلم رسول الله ص عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال كنت اطوف وسفيان الثوري قريب مني فقال يا با عبد الله كيف كان يصنع رسول الله ص بالحجر اذا انتهى اليه فقلت كان رسول الله ص يستلمه في كل طواف فريضة ونافلة قال فتخلف عني قليلا فلما انتهيت الى الحجر جزت ومشيت فلم استلمه فلحقني فقال يا با عبد الله الم تخبرني ان رسول الله ص كان يستلم الحجر في كل طواف فريضة ونافلة قلت بلى قال فقد مررت به فلم تستلم فقلت ان الناس كانوا يرون لرسول الله ص ما لا يرون لي وكان اذا انتهى الى الحجر افرجوا له حتى يستلمه واني اكره الزحام **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عمن ذكره عن ابي بكر عن عمر بن يزيد قال حاضت صاحبتي وانا بالمدينة وكان ميعاد جمالنا وابان مقامنا وخروجنا قبل ان تطهر ولم تقرب المسجد ولا القبر ولا المنبر فذكرت ذلك لابي عبد الله ع فقال مرها فلتغتسل ولتأت مقام جبرئيل ع فان جبرئيل ع كان يجئ فيستاذن على رسول الله ص وان كان على حال لا ينبغي ان ياذن له قام في مكانه حتى يخرج اليه وان اذن له دخل عليه فقلت واين المكان قال حيال الميزاب الذي اذا خرجت من الباب يقال له باب فاطمة ع بحذاء القبر اذا رفعت راسك بحذاء الميزاب والميزاب فوق راسك والباب من وراء ظهرك وتجلس في ذلك الموضع وتجلس معها نساء ولتدع ربها ولتؤمن على دعائها قال فقلت واي شيء تقول قال تقول اللهم اني اسالك بانك انت الله الذي ليس كمثلك شيء ان تفعل كذا وكذا قال فصنعت صاحبتي الذي امرته فطهرت ودخلت المسجد قال وكانت لنا خادم ايضا فحاضت فقالت يا سيدي الا اذهب انا زاده فاصنع كما صنعت سيدتي فقلت بلى فذهبت فصنعت مثل ما صنعت مولاتها فطهرت ودخلت المسجد **بيان** قيل زاده اسم الجارية فيكون بدلا او عطف بيان لضمير المتكلم ويحتمل ان يكون مهموزا بكسر الهمزة يقال زاده كمنعه اي فزعه وفي **يب** زيادة اي زيادة على ما فعلت سيدتي والاظهر ان زاده بمعنى ايضا وهو وان لم يكن مذكورا في كتب اللغة لكنه شايع متداول بين العرب الان حتى انه قلما يخلو كلام منهم عنه يقولون انا زاده افعل وانا عاد افعل اي انا ايضا افعل فالتاء اما للتانيث او زيد من النساخ واما اليوم فلا يلحقون التاء **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السياري عن محمد بن جمهور قال كان النجاشي وهو رجل من الدهاقين عاملا على الاهواز وفارس فقال بعض اهل عمله لابي عبد الله ع ان في ديوان النجاشي علي خراجا وهو مؤمن يدين بطاعتك فان رايت ان تكتب اليه كتابا قال فكتب اليه ابو عبد الله ع بسم الله الرحمن الرحيم سر اخاك يسرك الله قال فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه وهو في

في ع

بمجلسه فلما خلونا ناوله الكتاب وقال هذا كتاب أبي عبد الله ع فقبّله ووضعه على عينيه ثم قال له ما حاجتك قال خراج علي في ديوانك
فقال له وكم هو قال عشرة آلاف درهم فدعا كاتبه وأمره بأدائها عنه ثم أخرجه منها وأمر أن يثبتها له لقابل ثم قال له سررتك فقال
نعم جعلت فداك ثم أمر له بمركب وجارية وغلام وأمر له بتخت ثياب في كل ذلك يقول هل سررتك فيقول نعم جعلت فداك فكلما
قال نعم زاده حتى فرغ ثم قال له احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالساً فيه حين دفعت إلي كتاب مولاي الذي ناولتني فيه وارفع
إلي حوائجك قال ففعل وخرج الرجل فصار إلى أبي عبد الله ع بعد ذلك فحدثه بالحديث على جهته فجعل يسرّ بما فعل فقال الرجل
يا ابن رسول الله كأنه قد سرّك ما فعل بي فقال إي والله لقد سرّ الله ورسوله **ختص** الشباري عن ابن جمهور مثله
كا العدة عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال قال أبو عبد الله
ع قال لي إبراهيم بن ميمون كنت جالساً عند أبي حنيفة فجاءه رجل فسأله فقال ما ترى في رجل قد حج حجة الإسلام الحج أفضل أم يعتق
رقبة قال لا بل عتق رقبة فقال أبو عبد الله ع كذب والله وأثم الحجة أفضل من عتق رقبة ورقبة حتى عد عشراً ثم قال ويحه في أي
رقبة طواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة وحلق الرأس ورمي الجمار لو كان كما قال لعطل الناس الحج
ولو فعلوا كان ينبغي للإمام أن يجبرهم على الحج إن شاؤوا وإن أبوا فإن هذا البيت إنما وضع للحج **كا** محمد بن يحيى عن أحمد بن
محمد عن محمد بن سنان عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إنه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط من
احتمال أمرنا ستره وصيانته من غير أهله فاقرأهم السلام وقل لهم رحم الله عبداً اجترّ مودة الناس إلى نفسه حدثوهم بما
يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون ثم قال والله ما الناصب لنا حرباً بأشد علينا مؤونة من الناطق علينا بما نكره فإذا عرفتم من
عبد إذاعة فامشوا إليه وردوه عنها فإن قبل منكم وإلا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه فإن الرجل منكم يطلب قبل ع
الحاجة فيلطف فيها حتى تقضى له فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم فإن هو قبل منكم وإلا فادفنوا كلامه تحت أقدامكم
ولا تقولوا إنه يقول ويقول فإن ذلك يحمل علي وعليكم أما والله لو كنتم تقولون ما أقول لأقررت أنكم أصحابي هذا أبو
حنيفة له أصحاب وهذا الحسن البصري له أصحاب وأنا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله ص وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل
شيء بدء الخلق وأمر السماء وأمر الأرض وأمر الأولين وأمر الآخرين وأمر ما كان وما يكون كأني أنظر إلى ذلك نصب عيني
كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد بن بندار عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن سدير الصيرفي قال دخلت على
أبي عبد الله ع فقلت له والله ما يسعك القعود فقال ولم يا سدير قلت لكثرة مواليك وشيعتك وأنصارك والله لو كان
لأمير المؤمنين ما لك من الشيعة والأنصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي فقال يا سدير وكم عسى أن تكونوا قلت مائة
ألف قال مائة ألف قلت نعم ومائتي ألف فقال ومائتي ألف قلت نعم ونصف الدنيا قال فسكت عني ثم قال يخف عليك أن
تبلغ معنا إلى ينبع قلت نعم فأمر بحمار وبغل أن يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال يا سدير ترى أن تؤثرني بالحمار قلت البغل
أزين وأنبل قال الحمار أرفق بي فنزلت فركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلاة فقال يا سدير انزل بنا نصلي ثم قال
هذه أرض سبخة لا تجوز الصلاة فيها فسرنا حتى صرنا إلى أرض حمراء ونظر إلى غلام يرعى جداء فقال والله يا سدير لو كان لي
شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلاة عطفت إلى الجداء فعددتها فإذا هي سبعة
عشر **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال قال لي عبد صالح ع يا سماعة
أمنوا على فرشهم وأخافوني أما والله لقد كانت الدنيا وما فيها إلا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لأضافه الله عز و
جل إليه حيث يقول إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين فصبر بذلك ما شاء الله ثم إن الله آنسه بإسماعيل
وإسحق فصاروا ثلاثة أما والله إن المؤمن لقليل وإن أهل الكفر لكثير أتدري لم ذاك فقلت لا أدري جعلت فداك فقال
صيروا أنساً للمؤمنين يبثون إليهم ما في صدورهم فيستريحون إلى ذلك ويسكنون إليه **بيان** قوله صيروا أنساً أي
إنما جعل الله تعالى هؤلاء المنافقين في صورة المؤمنين مختلطين بهم لئلا يتوحش المؤمنون لقلتهم **ختص**
عدة من مشايخنا عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال أردت الخروج
إلى مكة فأتيت ابن أبي يعفور مودعاً له فقلت لك حاجة قال نعم تقرأ أبا عبد الله ع السلام قال فقدمت المدينة فدخلت

ابواب تاريخ امام جعفر الصادق ع

عليه فسالني ثم قال ما فعل ابن ابي يعفور قلت صالح جعلت فداك اخر عهدك به وقد اتيته مودعا له فسالني ان اقرئك السلم قال وعليه السلم اقرأه السلم صلى الله عليه وقل كن ما عهدتك عليه **خص** جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن سليمان الفراء عن عبد الله بن ابي يعفور قال كان اصحابنا يدفعون اليه الزكوة يقسمها في اصحابه فكان يقسمها فيهم وهو يبكي قال سليمان فاقول له ما يبكيك قال فيقول اخاف ان يروا انها من قبلي **كا** العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن زكريا بن ابرهيم قال كنت نصرانيا فاسلمت وحججت فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت اني كنت على النصرانية واني اسلمت فقال واي شيء رايت في الاسلام قلت قول الله عز وجل ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء فقال لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده ثلثا سل عما شئت يا بني فقلت ان ابي وامي على النصرانية واهل بيتي وامي مكفوفة البصر فاكون معهم واكل في انيتهم فقال ياكلون لحم الخنزير فقلت لا ولا يمسونه فقال لا باس فانظر امك فبرها فاذا ماتت فلا تكلها الى غيرك كن انت الذي تقوم بشانها ولا تخبرن احدا انك اتيتني حتى تاتيني بمنى انشاء الله قال فاتيته بمنى والناس حوله كانه معلم صبيان هذا يساله وهذا يساله فلما قدمت الكوفة الطفت لامي وكنت اطعمها وافلي ثوبها وراسها واخدمها فقالت لي يا بني ما كنت تصنع بي هذا وانت على ديني فما الذي ارى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفية فقلت رجل من ولد نبينا امرني بهذا فقالت هذا الرجل هو نبي فقلت لا ولكنه ابن نبي فقالت يا بني هذا نبي ان هذه وصايا الانبياء فقلت يا امه انه ليس يكون بعد نبينا نبي ولكنه ابنه فقالت يا بني دينك خير دين اعرضه علي فعرضته عليها فدخلت في الاسلام وعلمتها فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة ثم عرض بها عارض في الليل فقالت يا بني اعد علي ما علمتني فاعدته عليها فاقرت به وماتت فلما اصبحت كان المسلمون الذين غسلوها وكنت انا الذي صليت عليها ونزلت في قبرها **بيان** افلي ثوبها اي انظر فيه لاستخرج قملها **كا** العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط قال اكتريت بغلا الى قصر ابن هبيرة ذاهبا وجائيا بكذا وكذا وخرجت في طلب غريم لي فلما صرت قرب قنطرة الكوفة اخبرت ان صاحبي توجه الى النيل فتوجهت نحو النيل فلما اتيت النيل اخبرت ان صاحبي توجه الى بغداد فاتبعته وظفرت به وفرغت مما بيني وبينه ورجعنا الى الكوفة وكان ذهابي ومجيئي خمسة عشر يوما فاخبرت صاحب البغل بعذري واردت ان اتحلل منه مما صنعت وارضيه فبذلت له خمسة عشر درهما فابى ان يقبل فتراضينا بابي حنيفة فاخبرته بالقصة واخبره الرجل فقال لي ما صنعت بالبغل فقلت قد دفعته اليه سليما قال نعم بعد خمسة عشر يوما قال فما تريد من الرجل قال اريد كرى بغلي فقد حبسه علي خمسة عشر يوما فقال ما ارى لك حقا لانه اكتراه الى قصر ابن هبيرة فخالف وركبه الى النيل والى بغداد فضمن قيمة البغل وسقط الكرى فلما رد البغل سليما وقبضته لم يلزمه الكرى قال فخرجنا من عنده وجعل صاحب البغل يسترجع فرحمته مما افتى به ابو حنيفة فقال لي في مثل هذا القضاء وشبهه تحبس السماء ماءها وتمنع الارض بركتها قال فقلت لابي عبد الله ع فما ترى انت قال ارى له عليك مثل كرى بغل ذاهبا من الكوفة الى النيل ومثل كرى بغل راكبا من النيل الى بغداد ومثل كرى بغل من بغداد الى الكوفة توفيه اياه قال فقلت جعلت فداك قد علفته بدراهم فلي عليه علفه فقال لا لانك غاصب فقلت ارايت لو عطب البغل ونفق اليس كان يلزمني قال نعم قيمة بغل يوم خالفته قلت فان اصاب البغل كسر او دبر او غمز فقال عليك قيمة ما بين الصحة والعيب يوم ترده عليه قلت فمن يعرف ذلك قال انت وهو اما ان يحلف هو على القيمة فيلزمك فان رد اليمين عليك فحلفت على القيمة لزمه ذلك او ياتي صاحب البغل بشهود يشهدون ان قيمة البغل حين اكرى كذا وكذا فيلزمك قلت اني كنت اعطيته دراهم ورضي بها وحللني فقال انما رضي بها وحللك حين قضى عليه ابو حنيفة بالجور والظلم ولكن ارجع اليه فاخبره بما افتيتك به فان جعلك في حل بعد معرفته فلا شيء عليك بعد ذلك قال ابو ولاد فلما انصرفت من وجهي ذلك لقيت المكاري فاخبرته بما افتاني به ابو عبد الله ع وقلت له قل ما شئت حتى اعطيكه فقال قد حببت الي جعفر بن محمد ع ووقع في قلبي له التفضيل وانت في حل وان احببت ان ارد عليك الذي اخذته منك فعلت **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي عمارة الطيار قال قلت لابي عبد الله ع اني قد ذهب مالي وتفرق ما في يدي وعيالي كثير فقال له ابو عبد الله ع اذا قدمت الكوفة فافتح باب حانوتك وابسط بساطك وضع ميزانك وتعرض لرزق ربك فلما ان قدم الكوفة

فتح

فتح باب حانوته وبسط بساطه ووضع ميزانه قال فتعجب من حوله بان ليس في بيته قليل ولا كثير من المتاع ولا عنده شيء قال فجاءه رجل فقال اشتر لي ثوبا قال فاشترى له واخذ ثمنه وصار الثمن اليه ثم جاءه آخر فقال اشتر لي ثوبا قال فجلب له في السوق ثم اشترى له ثوبا فاخذ ثمنه فصار في يده وكذلك يصنع التجار ياخذ بعضهم من بعض ثم جاءه رجل آخر فقال له يا ابا عمار ان عندي عدلا من كتان فهل تشتريه واؤخرك بثمنه سنة فقال نعم احمله وجئ به قال فحمله اليه فاشتراه منه بتاخير سنة قال فقام الرجل فذهب ثم اتاه آت من اهل السوق فقال يا ابا عمارة ما هذا العدل قال هذا عدل اشتريته فقال فتبيعني نصفه واعجل لك ثمنه قال نعم فاشتراه منه واعطاه نصف المتاع فاخذ نصف الثمن قال فصار في يده الباقي الى سنة قال فجعل يشتري بثمنه الثوب والثوبين ويعرض ويشتري ويبيع حتى اثرى وعرض وجهه واصاب معروفا **كا** علي عن ابيه عن اللؤلؤي عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال كان رجل من اصحابنا بالمدينة فضاق ضيقا شديدا واشتدت حاله فقال له ابو عبد الله عليه السلام اذهب فخذ حانوتا في السوق وابسط بساطا وليكن عندك جرة من ماء والزم باب حانوتك قال ففعل الرجل فمكث ما شاء الله قال ثم قدمت رفقة من مصر فالقوا متاعهم كل رجل منهم عند معرفته وعند صديقه حتى ملؤوا الحوانيت وبقي رجل لم يصب حانوتا يلقي فيه متاعه فقال له اهل السوق ههنا رجل ليس به باس وليس في حانوته متاع فلو القيت متاعك في حانوته فذهب اليه فقال له القي متاعي في حانوتك فقال له نعم فالقى متاعه في حانوته وجعل يبيع متاعه الاول فالاول حتى اذا حضر خروج الرفقة بقي عند الرجل شيء يسير من متاعه فكره المقام عليه فقال لصاحبنا اخلف هذا المتاع عندك تبيعه وتبعث الي بثمنه قال فقال نعم فخرجت الرفقة وخرج الرجل معهم وخلف المتاع عنده فباعه صاحبنا وبعث بثمنه اليه قال فلما ان تهيا خروج رفقة مصر من مصر بعث اليه ببضاعة فباعها ورد اليه ثمنها فلما راى ذلك منه الرجل اقام بمصر وجعل يبعث اليه بالمتاع ويجهز عليه قال فاصاب وكثر ماله واثرى **كتاب زيد النرسي** قال لما ظهر ابو الخطاب بالكوفة وادعى في ابي عبد الله عليه السلام ما ادعاه دخلت على ابي عبد الله عليه السلام مع عبيد بن زرارة فقلت له جعلت فداك لقد ادعى ابو الخطاب واصحابه فيك امرا عظيما انه لبى بلبيك جعفر لبيك معراج وزعم اصحابه ان ابا الخطاب اسري به اليك فلما هبط الى الارض دعا اليك ولذا لبى بك قال فرايت ابا عبد الله عليه السلام قد ارسل دمعته من حماليق عينيه وهو يقول يا رب برئت اليك مما ادعى في الاجدع عبد بني اسد خشع لك شعري وبشري عبد لك ابن عبد لك خاضع ذليل ثم اطرق ساعة في الارض كانه يناجي شيئا ثم رفع راسه وهو يقول اجل اجل عبد خاضع خاشع ذليل لربه صاغر راغم من ربه خائف وجل لي والله رب اعبده لا اشرك به شيئا ما له اخزاه الله وارعبه ولا آمن روعته يوم القيمة ما كانت تلبية الانبياء هكذا ولا تلبية الرسل انما لبيت بلبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك ثم قمنا من عنده فقال يا زيد انما قلت لك هذا لاستقر في قبري يا زيد استر ذلك عن الاعداء

اقول وجدت في كتاب عتيق لبعض قدماء اصحابنا وفي كتاب مقتل لبعض متاخريهم خبرا احببت ايراده واللفظ للاول قال حدثنا جماعة عن الشيخ المفيد ابي علي الحسن بن علي الطوسي وعن الشريف ابي الفضل المنتهى بن ابي زيد بن كيابكي الحسيني وعن الشيخ الامين ابي عبد الله محمد بن شهريار الخازن وعن الشيخ الجليل ابن شهراشوب عن المقرئ عبد الجبار الرازي وكلهم يروون عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي الطوسي رحمه الله قال حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالمشهد المقدس بالغري على صاحبه السلام في شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين واربعمائة قال حدثنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قالوا وحدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي والشيخ الامين ابو عبد الله محمد بن احمد بن شهريار الخازن قالا جميعا حدثنا الشيخ ابو منصور محمد بن احمد بن عبد العزيز العكبري المعدل بها في داره ببغداد سنة سبع وستين واربعمائة قال حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا محمد بن يزيد بن ابي الازهر النوبنجي النحوي قال حدثنا ابو الصياح محمد بن عبد الله بن زيد النهشلي قال اخبرني ابي قال حدثنا الشريف زيد بن جعفر العلوي قال حدثنا محمد بن وهبان الهنائي قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري قال حدثنا احمد بن ادريس بن محمد بن احمد العلوي قال حدثنا محمد بن جمهور القمي عن الهيثم بن عبد الله الناقد عن بشار المكاري قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام بالكوفة وقد قدم له طبق رطب طبرزد وهو ياكل فقال يا بشار ادن فكل فقلت هناك الله وجعلني فداك قد

اخذتني الغيرة من شيء رايته في طريقي اوجع قلبي وبلغ مني فقال لي بحقي لما دنوت فاكلت قال فدنوت فاكلت فقال لي حديثك قلت رايت جلوازا يضرب راس امراة ويسوقها الى الحبس وهي تنادي باعلى صوتها المستغاث بالله ورسوله ولا يغيثها احد قال ولم فعل بها ذلك قال سمعت الناس يقولون انها عثرت فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة فارتكب منها ما ارتكب قال فقطع الاكل ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته وصدره بالدموع ثم قال يا بشار قم بنا الى مسجد السهلة فندعو الله عز وجل ونسئله خلاص هذه المراة قال ووجه بعض الشيعة الى باب السلطان وتقدم اليه بان لا يبرح الى ان ياتيه رسوله فان حدث بالمراة حدث صار الينا حيث كنا قال فصرنا الى مسجد السهلة وصلى كل واحد منا ركعتين ثم رفع الصادق ع يده الى السماء وقال انت الله الخ قال فخر ساجدا لا اسمع منه الا النفس ثم رفع راسه فقال قم فقد اطلقت المراة قال فخرجنا جميعا فبينما نحن في بعض الطريق اذ لحق بنا الرجل الذي وجهناه الى باب السلطان فقال له ع ما الخبر قال قد اطلق عنها قال كيف كان اخراجها قال لا ادري ولكني كنت واقفا على باب السلطان اذ خرج حاجب فدعاها وقال لها ما الذي تكلمت قالت عثرت فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة ففعل بي ما فعل قال فاخرج مائتي درهم وقال خذي هذه واجعلي الامير في حل فابت ان تاخذها فلما راى ذلك منها دخل واعلم صاحبه بذلك ثم خرج فقال انصرفي الى بيتك فذهبت الى منزلها فقال ابو عبد الله ع ابت ان تاخذ المائتي درهم قال نعم وهي والله محتاجة اليها قال فاخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير وقال اذهب انت بهذه الى منزلها فاقرئها مني السلام وادفع اليها هذه الدنانير قال فذهبنا جميعا فاقراناها منه السلام فقالت بالله اقرأني جعفر بن محمد السلام فقلت لها رحمك الله والله ان جعفر بن محمد اقرأك السلام فشقت جيبها ووقعت مغشية عليها قال فصبرنا حتى افاقت وقالت اعدها علي فاعدناها عليها حتى فعلت ذلك ثلثا ثم قلنا لها خذي هذا ما ارسل به اليك وابشري بذلك فاخذته منا وقالت سلوه ان يستوهب امته من الله فما اعرف احدا توسل به الى الله اكثر منه ومن آبائه واجداده عليهم السلام قال فرجعنا الى ابي عبد الله ع فجعلنا نحدثه بما كان منها فجعل يبكي ويدعو لها ثم قلت ليت شعري متى ارى فرج آل محمد عليهم السلام قال يا بشار اذا توفي ولي الله وهو الرابع من ولدي في اشد البقاع بين شرار العباد فعند ذلك يصل الى ولد بني فلان مصيبة سواء فاذا رايت ذلك التقت حلق البطان ولا مرد لامر الله **بيان** المراد ببني فلان بني العباس وكان ابتداء وهن دولتهم عند وفاة ابي الحسن العسكري ع والبطان ككتاب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير ويقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد **محص** عن فرات بن احنف قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين فقال والله لاسوءنه في شيعته فقال يا با عبد الله اقبل الي فلم يقبل اليه فاعاد فلم يقبل اليه ثم اعاد الثالثة فقال ها انا ذا مقبل فقل ولن تقول خيرا فقال ان شيعتك يشربون النبيذ فقال وما باس بالنبيذ اخبرني ابي عن جابر بن عبد الله ان اصحاب رسول الله ص كانوا يشربون النبيذ فقال لست اعنيك النبيذ اعنيك المسكر فقال شيعتنا ازكى واطهر من ان يجري للشيطان في امعائهم رسيس وان فعل ذلك المخذول منهم فيجد ربا رؤفا ونبيا بالاستغفار له عطوفا ووليا له عند الحوض ولوفا وتكون واصحابك ببرهوت عطوفا قال فافحم الرجل وسكت ثم قال لست اعنيك المسكر انما اعنيك الخمر فقال ابو عبد الله ع سلبك الله لسانك ما لك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم اخبرني ابي عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع عن رسول الله عن جبرئيل انه قال يا محمد انني حظرت الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها انت وعلي وشيعتكما الا من اقترف منهم كبيرة فاني ابلوه في ماله او بخوف من سلطانه حتى تلقاه الملائكة بالروح والريحان وانا عليه غير غضبان فهل عند اصحابك هؤلاء شيء من هذا عن الله نعم

اقول روى البرسي في مشارق الانوار مثله عن ابي الحسن الثالث ع **بيان** الرسيس الشيء الثابت وابتداء الحب ويقال ولفت البرق ولفا اذا تتابع والولوف البرق المتتابع اللمعان ولا يبعد ان يكون بالكاف من وكف البيت اي قطر قوله عطوفا كذا في النسخ التي عندنا وفي مشارق الانوار عكوفا من العكوف بمعنى الجمع وهو الصواب **خص** من اصحابه ع عبد الله بن ابي يعفور وابان بن تغلب بكير بن اعين محمد بن مسلم الثقفي محمد بن النعمان **كا** العدة عن سهل عن العباس بن عامر عن ابي عبد الرحمن المسعودي عن حفص بن عمر البجلي قال شكوت الى ابي عبد الله ع حالي وانتشار امري علي قال فقال لي اذا قدمت

الكوفة فبع وسادة من بيتك بعشرة دراهم وادع اخوانك واعدّ لهم طعاما وسلهم يدعون الله لك قال ففعلت وما امكنني ذلك حتى بعت وسادة واتخذت طعاما كما امرني وسألتهم ان يدعوا الله لي قال فوالله ما مكثت الا قليلا حتى اتاني غريم لي فدق الباب علي وصالحني من مال لي كثير كنت احسبه نحوا من عشرة آلاف درهم قال ثم اقبلت الاشياء علي كا علي بن محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن علي بن ابي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني امية فقال لي استاذن لي على ابي عبد الله ع فاستاذنت له فاذن له فلما ان دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك اني كنت في ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثيرا واغمضت في مطالبه فقال ابو عبد الله ع لولا ان بني امية وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم قال فقال الفتى جعلت فداك فهل لي مخرج منه قال ان قلت لك تفعل قال افعل قال له فاخرج من جميع ما كسبت في ديوانهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به وانا اضمن لك على الله الجنة فاطرق الفتى طويلا ثم قال له قد فعلت جعلت فداك قال ابن ابي حمزة فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض الا خرج منه حتى ثيابه التي كانت على بدنه قال فقسمت له قسمة واشترينا له ثيابا وبعثنا اليه بنفقة قال فما اتى عليه الا اشهر قلائل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه يوما وهو في السوق قال ففتح عينيه ثم قال يا علي وفى لي والله صاحبك قال ثم مات فتولينا امره فخرجت حتى دخلت على ابي عبد الله ع فلما نظر الي قال يا علي وفينا والله لصاحبك قال فقلت له صدقت جعلت فداك هكذا والله قال لي عند موته كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن داود بن زربي قال اخبرني مولى لعلي بن الحسين ع قال كنت بالكوفة فقدم ابو عبد الله ع الحيرة فاتيته فقلت جعلت فداك لو كلمت داود بن علي او بعض هؤلاء فادخل في بعض هذه الولايات فقال ما كنت لافعل قال فانصرفت الى منزلي فتفكرت فقلت ما احسبه منعني الا مخافة ان اظلم او اجور والله لآتينه ولاعطينه الطلاق والعتاق والايمان المغلظة ان لا اظلم احدا ولا اجور ولاعدلن قال فاتيته فقلت جعلت فداك اني فكرت في ابائك علي فظننت انك انما كرهت ذلك مخافة ان اجور او اظلم وان كل امراة لي طالق وكل مملوك لي حر وعلي وعلي ان ظلمت احدا او جرت عليه وان لم اعدل قال كيف قلت قال فاعدت عليه الايمان فرفع راسه الى السماء فقال تناول السماء ايسر عليك من ذلك كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن كثير بن يونس عن عبد الرحمن بن سيابة قال لما ان هلك ابي سيابة جاء رجل من اخوانه الي فضرب الباب علي فخرجت اليه فعزاني وقال لي هل ترك ابوك شيئا فقلت له لا فدفع الي كيسا فيه الف درهم وقال لي احسن حفظها وكل فضلها فدخلت الى امي وانا فرح فاخبرتها فلما كان بالعشي اتيت صديقا كان لابي فاشترى لي بضايع سابري وجلست في حانوت فرزق الله عز وجل فيها خيرا وحضر الحج فوقع في قلبي فجئت الى امي فقلت لها انه قد وقع في قلبي ان اخرج الى مكة فقالت لي فرد دراهم فلان عليه فهياتها وجئت بها اليه فدفعتها اليه فكاني وهبتها له فقال لعلك استقللتها فازيدك قلت لا ولكن وقع في قلبي الحج واحببت ان يكون شيئك عندك ثم خرجت فقضيت نسكي ثم رجعت الى المدينة فدخلت مع الناس على ابي عبد الله ع وكان ياذن اذنا عاما فجلست في مواخير الناس وكنت حدثا فاخذ الناس يسالونه ويجيبهم فلما خف الناس عنه اشار الي فدنوت اليه فقال لي الك حاجة فقلت له جعلت فداك انا عبد الرحمن بن سيابة فقال لي ما فعل ابوك فقلت هلك قال فتوجع وترحم قال ثم قال لي افترك شيئا قلت لا قال فمن اين حججت قال فابتدات فحدثته بقصة الرجل قال فما تركني افرغ منها حتى قال لي فما فعلت في الالف قال قلت رددتها على صاحبها قال فقال لي قد احسنت وقال لي الا اوصيك قلت بلى جعلت فداك قال عليك بصدق الحديث واداء الامانة تشرك الناس في اموالهم هكذا وجمع بين اصابعه قال فحفظت ذلك عنه فزكيت ثلاثمائة الف درهم كا العدة عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن سعيد بن عمرو الجعفي قال خرجت الى مكة وانا من اشد الناس حالا فشكوت الى ابي عبد الله ع فلما خرجت من عنده وجدت على بابه كيسا فيه سبع مائة دينار فرجعت اليه من فوري ذلك فاخبرته فقال يا سعيد اتق الله وعرفه في المشاهد وكنت رجوت ان يرخص لي فيه فخرجت وانا مغتم فاتيت منى فتنحيت عن الناس وتقصيت حتى اتيت الماورقة فنزلت في بيت متنحيا من الناس ثم قلت من يعرف الكيس قال فاول صوت صوتته اذا رجل على راسي يقول انا صاحب الكيس قال فقلت في نفسي انت فلا كنت قلت ما علامة الكيس فاخبرني بعلامته فدفعته اليه قال فتنحى ناحية فعدها فاذا الدنانير على حالها ثم عد منها سبعين دينارا فقال خذها حلالا

خير من سبعمائة حراما فاخذتها ثم دخلت على ابي عبد الله ع فاخبرته كيف تعنيت وكيف صنعت فقال اما انك حين شكوت الي امرتك بثلثين دينارا يا جارية هاتيها فاخذتها وانا من احسن قومي حالا **كا** الحسين عن احمد بن هلال عن زرعة عن سماعة قال تعرض رجل من ولد عمر بن الخطاب بجارية رجل عقيلي فقالت له ان هذا العمري قد اذاني فقال لها عديه وادخليه الدهليز فادخلته فشد عليه فقتله والقاه في الطريق فاجتمع البكريون والعمريون والعثمانيون وقالوا ما لصاحبنا كفو لن نقتل به الا جعفر بن محمد ع وما قتل صاحبنا غيره وكان ابو عبد الله ع قد مضى نحو قبا فلقيته بما اجتمع القوم عليه فقال دعهم قال فلما جاء ورأوه وثبوا عليه وقالوا ما قتل صاحبنا احد غيرك وما نقتل به احدا غيرك فقال لتكلمني منكم جماعة فاعتزل قوم منهم فاخذ بايديهم فادخلهم المسجد فخرجوا وهم يقولون شيخنا ابو عبد الله جعفر بن محمد معاذ الله ان يكون مثله يفعل هذا ولا يأمر به انصرفوا قال فمضيت معه فقلت جعلت فداك ما كان اقرب رضاهم من سخطهم قال نعم دعوتهم فقلت امسكوا والا اخرجت الصحيفة فقلت وما هذه الصحيفة جعلني الله فداك فقال ام الخطاب كانت امة للزبير بن عبد المطلب فسطر بها نفيل فاحبلها فطلبه الزبير فخرج هاربا الى الطائف فخرج الزبير خلفه فبصرت به ثقيف فقالوا يا ابا عبد الله ما تعمل ههنا قال جاريتي سطر بها نفيلكم فخرج منه الى الشام وخرج الزبير في تجارة له الى الشام فدخل على ملك الدومة فقال له يا ابا عبد الله لي اليك حاجة قال وما حاجتك ايها الملك فقال رجل من اهلك قد اخذت ولده فاحب ان ترده عليه قال ليظهر لي حتى اعرفه فلما ان كان من الغد دخل الى الملك فلما رآه الملك ضحك فقال ما يضحكك ايها الملك قال ما اظن هذا الرجل ولدته عربية لما رآك قد دخلت لم يملك استه ان جعل يضرط فقال ايها الملك اذا صرت الى مكة قضيت حاجتك فلما قدم الزبير تحمل ببطون قريش كلها ان يدفع اليه ابنه فابى ثم تحمل عليه بعبد المطلب فقال ما بيني وبينه عمل اما علمتم ما فعل في ابني فلان ولكن امضوا انتم اليه فقصدوه وكلموه فقال لهم الزبير ان الشيطان له دولة وان ابن هذا ابن الشيطان ولست آمن ان يترأس علينا ولكن ادخلوه من باب المسجد علي على ان احمي له حديدة واخط في وجهه خطوطا واكتب عليه وعلى ابنه ان لا يتصدر في مجلس ولا يتامر على اولادنا ولا يضرب معنا بسهم قال ففعلوا وخط وجهه بالحديدة وكتب عليه الكتاب وذلك الكتاب عندنا فقلت لهم ان امسكتم والا اخرجت الكتاب ففيه فضيحتكم فامسكوا وتوفي مولى لرسول الله ص لم يخلف وارثا فخاصم فيه ولد العباس ابا عبد الله ع وكان هشام بن عبد الملك قد حج في تلك السنة فجلس لهم فقال داود بن علي الولاء لنا وقال ابو عبد الله ع بل الولاء لي فقال داود بن علي ان اباك قاتل معوية فقال ان كان ابي قاتل معوية فقد كان حظ ابيك فيه الاوفر ثم فر بجنايته وقال والله لاطوقنك غدا طوق الحمامة فقال له داود بن علي كلامك هذا اهون علي من بعرة في وادي الازرق فقال اما انه واد ليس لك ولا لابيك فيه حق قال فقال هشام اذا كان غدا جلست لكم فلما ان كان من الغد خرج ابو عبد الله ع ومعه كتاب في كرباسة وجلس لهم هشام فوضع ابو عبد الله ع الكتاب بين يديه فلما قراه قال ادعوا لي جندل الخزاعي وعكاشة الضمري وكانا شيخين قد ادركا الجاهلية فرمى الكتاب اليهما فقال تعرفان هذه الخطوط قالا نعم هذا خط العاص بن امية وهذا خط فلان وفلان لفلان من قريش وهذا خط حرب بن امية فقال هشام يا ابا عبد الله ارى خطوط اجدادي عندكم فقال نعم قال لقد قضيت بالولاء لك قال فخرج وهو يقول ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة قال فقلت ما هذا الكتاب جعلت فداك قال فان نثيلة كانت امة لام الزبير ولابي طالب وعبد الله فاخذها عبد المطلب فاولدها فلانا فقال له الزبير هذه الجارية ورثناها من امنا وابنك هذا عبد لنا فتحمل عليه ببطون قريش قال فقال قد اجبتك على خلة على ان لا يتصدر ابنك هذا في مجلس ولا يضرب معنا بسهم فكتب عليه كتابا واشهد عليه فهو هذا الكتاب **اقول** قد مضى شرح الخبر في كتاب الفتن وسيأتي في احوال هشام بن الحكم في باب مفرد وقد مضى احوال الهشامين في باب نفي الجسم والصورة واحوال جماعة من اصحابه في باب مكارم اخلاقه **ختص** ابن الوليد عن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال لما اختلفنا انا وزرارة قط فاتينا محمد بن مسلم فسالناه عن ذلك الا قال لنا قال ابو جعفر ع فيها كذا وكذا وقال ابو عبد الله ع فيها كذا وكذا **ختص** ابن قولويه عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد عن محمد بن مسلم قال كان رجلا شريفا موسرا فقال له ابو

مشطرة

تضيلته

جعفر ع

باب احوال اصحابنا واهل زمانه ع

ابو جعفر تواضع يا محمد فلما انصرفنا الى الكوفة اخذ قوسرة من تمر مع الميزان وجلس على باب مسجد الجامع وجعل ينادي
عليه فاتاه قومه فقالوا له فضحتنا فقال ان مولاي امرني بامر فلن اخالفه ولن ابرح حتى افرغ من بيع ما في هذه القوسرة فقال
له قومه اما اذا ابيت الا ان تشتغل ببيع وشرى فاقعد في الطحانين فقعد في الطحانين فهيأ رحى وجملا وجعل يطحن وذكر ابو
محمد عبد الله بن محمد بن خالد البرقي انه كان مشهورا في العبادة وكان من العباد في زمانه **خص** ابن الوليد عن
الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمن بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما احد احيا ذكرنا
واحاديث ابي الا زرارة وابو بصير المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية ولولا هؤلاء ما كان احد يستنبط هذا هؤلاء
حفاظ الدين وامناء ابي على حلال الله وحرامه وهم السابقون الينا في الدنيا وفي الاخرة **خص** ابن الوليد
عن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد قال قال ابو عبد الله ع رحم الله زرارة بن اعين لولا زرارة
لاندرست احاديث ابي **خص** ابن الوليد عن ابن متيل عن النهاوندي عن احمد بن سليمن الديلمي عن ابيه عن ابي
بصير قال اتيت ابا عبد الله ع بعد ان كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي مع اني لست ادري ما اصير اليه في اخرتي فقال يا ابا محمد
انك لتقول هذا القول فقلت جعلت فداك كيف لا اقوله فقال اما علمت ان الله تبارك وتعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي
من الكهول قلت جعلت فداك كيف يكرم الشباب منا ويستحيي من الكهول قال يكرم الشباب منكم ان يعذبهم ويستحيي من
الكهول ان يحاسبهم فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا
واستحلت به الولاة دماءنا في حديث رواه فقهاؤهم هؤلاء قال فقال الرافضة قلت نعم قال فقال لا والله ما هم سموكم بل
الله سماكم اما علمت انه كان مع فرعون سبعون رجلا من بني اسرائيل يدينون بدينه فلما استبان لهم ضلال فرعون و
هدى موسى رفضوا فرعون ولحقوا بموسى فكانوا في عسكر موسى اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم اجتهادا الا انهم رفضوا
فرعون فاوحى الله الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد نحلتهم ثم ذخر الله هذا الاسم حتى سماكم به اذ رفضتم فرعون
وهامان وجنودهما واتبعتم محمدا وال محمد يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال افترق الناس كل فرقة
واستشيعوا كل شيعة فاستشيعتم مع اهل بيت نبيكم فذهبتم حيث ذهب الله واخترتم ما اختار الله واحببتم من احب
الله واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من
لم يلق الله بمثل ما انتم عليه لم يتقبل الله منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني فقال ان الله وملائكته يسقطون الذنوب من ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر في اوان سقوطه وذلك
قول الله والملئكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض فاستغفارهم والله لكم دون هذا العالم فهل سررتك يا ابا
محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا والله ما عنى غيركم اذ وفيتم بما اخذ عليكم ميثاقكم من ولايتنا اذ لم تبدلوا
بنا غيرنا ولو فعلتم لعيركم الله كما عير غيركم في كتابه اذ يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين فهل
سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال لقد ذكركم الله في كتابه فقال الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فالخلق
والله اعداء غيرنا وشيعتنا وما عنى بالمتقين غيرنا وغير شيعتنا فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال لقد ذكركم
الله في كتابه فقال ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا فمحمد ص النبيين ونحن الصديقين والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله فوالله ما عنى غيركم
فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال لقد ذكرنا الله وشيعتنا وعدونا في اية من كتابه فقال قل يا محمد هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال ذكركم الله في كتابه
فقال ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار فانتم في النار تطلبون وفي الجنة والله تحبرون فهل سررتك يا ابا محمد قال
قلت جعلت فداك زدني قال فقال لقد ذكركم الله في كتابه فاذكر من الشيطان فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
والله ما عنى غيرنا وغير شيعتنا فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال والله لقد ذكركم الله في كتابه فاوجب لكم المغفرة

فقال

فقال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا قال يا با محمد فاذا غفر الله
الذنوب جميعا فمن يعذب والله ما عنى غيرنا وغير شيعتنا وانها لخاصة لنا ولكم فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال
والله ما استثنى الله احدا من الاوصياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين وشيعته اذ يقول يوم لا يغني مولى عن مولى
شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم والله ما عنى بالرحمة غير امير المؤمنين وشيعته فهل سررتك قال قلت
جعلت فداك زدني قال يقال على بن الحسين ع ليس على فطرة الاسلام غيرنا وغير شيعتنا وسائر الناس من ذلك براء
خص احمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله الحميري عن احمد بن هلال عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال شهد
ابو كريبة الازدي و محمد بن مسلم الثقفي عند شريك بشهادة وهو قاض فنظر في وجههما مليا ثم قال جعفريين فاطميين
فبكيا فقال لهما ما يبكيكما فقالا نسبتنا الى اقوام لا يرضون بامثالنا ان نكون من اخوانهم لما يرون من سخف ورعنا و
نخ نسبتنا الى رجل لا يرضى بامثالنا ان نكون من شيعته فان تفضل وقبلنا فله المن علينا والفضل قديما فتبسم شريك ثم قال
اذا كانت الرجال فلتكن امثالكم يا وليد اجزهما هذه المرة ولا يعودا قال فحججنا فخبرنا ابا عبد الله ع بالقصة فقال وما لشريك
شركه الله يوم القيمة بشراكين من نار خص احمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم قال اقام محمد بن مسلم اربع سنين بالمدينة يدخل على ابي جعفر ع يسأله ثم كان يدخل على ابي عبد الله ع يسأله قال ابن
ابي عمير سمعت عبد الرحمن بن الحجاج وحماد بن عثمان يقولان ما كان احد من الشيعة افقه من محمد بن مسلم خص
ابو جعفر الاحول محمد بن النعمان مؤمن الطاق مولى لبجيلة وكان صيرفيا ولقبه الناس شيطان الطاق وذلك انهم شكوا
في درهم فعرضوه عليه فقال لهم ستوق فقالوا اما هو الا شيطان الطاق واصحابنا يلقبونه مؤمن الطاق كان من متكلمي
الشيعة مدحه ابو عبد الله ع على ذلك خص ذكر ابو النضر محمد بن مسعود ان ابن مسكان كان لا يدخل على ابي
عبد الله ع شفقة ان لا يوفيه حق اجلاله فكان يسمع من اصحابه ويأبى ان يدخل عليه اجلالا له واعظاما له ع وذكر يونس بن عبد
الرحمن ان ابن مسكان كان رجلا مؤمنا وكان يتلقى اصحابه اذا قدموا فيأخذ ما عندهم خص حريز بن عبد الله
انتقل الى سجستان وقتل بها وكان سبب قتله انه كان له اصحاب يقولون بمقالته وكان الغالب على سجستان الشراة وكان
اصحاب حريز يسمعون منهم ثلب امير المؤمنين ع وسبه فيخبرون حريزا ويستأمرونه في قتل من يسمعون منه ذلك فاذن لهم فلا
يزال الشراة يجدون منهم القتيل بعد القتيل فلا يتوهمون على الشيعة لقلة عددهم ويطالبون المرجئة ويقاتلونهم فلا يزال
الامر هكذا حتى وقفوا عليه فطلبوهم فاجتمع اصحاب حريز الى حريز في المسجد فعرقبوا عليهم المسجد وقلبوا ارضه رحمهم الله
خص محمد بن علي عن ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن ابي احمد الازدي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي
قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اذ دخل المفضل بن عمر فلما بصر به ضحك اليه ثم قال الي يا مفضل فوربي اني
لاحبك واحب من يحبك يا مفضل لو عرف جميع اصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان فقال له المفضل يا ابن رسول الله لقد
حسبت ان اكون قد انزلت فوق منزلتي فقال عليه السلام بل انزلت المنزلة التي انزلك الله بها فقال يا ابن رسول الله فما منزلة جابر
بن يزيد منكم قال منزلة سلمان من رسول الله ص قال فما منزلة داود بن كثير الرقي منكم قال منزلة المقداد من رسول الله ص قال ثم اقبل
علي فقال يا عبد الله بن الفضل ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته وصنعنا برحمته وخلق ارواحكم منا فنحن نحن
اليكم وانتم تحنون الينا والله لو جهد اهل المشرق والمغرب ان يزيدوا في شيعتنا رجلا وينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك
وانهم لمكتوبون عندنا باسمائهم واسماء آبائهم وعشائرهم وانسابهم يا عبد الله بن الفضل ولو شئت لاريتك اسمك في
صحيفتنا قال ثم دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها اثر الكتابة فقلت يا ابن رسول الله ما ارى فيها اثر الكتابة قال
فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت في اسفلها اسمي فسجدت لله شكرا

باب مناظرات اصحابه ع مع المخالفين

ج البرقي عن ابيه عن شهاب بن عبد الله عن الاعمش قال اجتمعت الشيعة والمحكمة عند ابي نعيم
النخعي بالكوفة وابو جعفر محمد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر فقال ابن ابي خدرة انا اقرر معكم ايتها الشيعة ان ابا بكر افضل من
علي و جميع اصحاب النبي ص باربع خصال لا يقدر على دفعها احد من الناس هو ثان مع رسول الله ص في بيته مدفون وهو

باب مناظرة الصحابة مع المخالفين

ثاني اثنين معه في الغار وهو ثاني اثنين صلى بالناس آخر صلوة قبض بعدها رسول الله ص وهو ثاني الصديق من الامة
قال ابو جعفر مؤمن الطاق رحمة الله عليه يا ابن ابي خدرة وانا اقول معك ان عليا ع افضل من ابي بكر وجميع اصحاب النبي ص
بهذه الخصال التي وصفتها وانها مثلبة لصاحبك والزمك طاعة علي صلى الله عليه من ثلث جهات من القرآن وصفا و
من خبر رسول الله ص نصا ومن حجة العقل اعتبارا ووقع الاتفاق على ابراهيم النخعي وعلى ابي اسحق السبيعي وعلى سليمان
بن مهران الاعمش فقال ابو جعفر مؤمن الطاق اخبرني يا ابن ابي خدرة عن النبي ص اترك بيوته التي اضافها الله اليه ونهى الناس
عن دخولها الا باذنه ميراثا لاهله وولده او تركها صدقة على جميع المسلمين قل ما شئت فانقطع ابن ابي خدرة لما اورد
عليه ذلك وعرف خطاء ما هو فيه فقال ابو جعفر مؤمن الطاق ان تركها ميراثا لولده وازواجه فانه قبض عن تسع نسوة وانما
لعايشة بنت ابي بكر تسع ثمن هذا البيت الذي دفن فيه صاحبك ولم يصبها من البيت ذراع في ذراع وان كان صدقة
فالبلية اطم واعظم فانه لم يصب له من البيت الا ما لأدنى رجل من المسلمين فدخول بيت النبي ص بغير اذنه في حياته وبعد وفاته
معصية الا لعلي بن ابي طالب ع وولده فان الله احل لهم ما احل للنبي ص ثم قال انكم تعلمون ان النبي ص امر بسد ابواب جميع
الناس التي كانت مشرعة الى المسجد ما خلا باب علي ع فسأله ابو بكر ان يترك له كوة لينظر منها الى رسول الله ص فابى عليه و
غضب عمه العباس من ذلك فخطب النبي ص خطبة وقال ان الله تبارك وتعالى امر لموسى وهرون ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا
وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا موسى وهرون وذريتهما وان عليا ع هو بمنزلة هرون من موسى
وذريته كذرية هرون ولا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجد رسول الله ص ولا يبيت فيه جنبا الا علي وذريته عليهم السلام
فقالوا باجمعهم كذلك كان قال ابو جعفر ذهب ربع دينك يا ابن ابي خدرة وهذه منقبة لصاحبي ليس لاحد مثلها و
مثلبة لصاحبك واما قولك ثاني اثنين اذ هما في الغار اخبرني هل انزل الله سكينته على رسول الله ص وعلى المؤمنين في غير
الغار قال ابن ابي خدرة نعم قال ابو جعفر فقد اخرج صاحبك في الغار من السكينة وخصه بالحزن ومكان علي ع في هذه الليلة
على فراش النبي ص وبذل مهجته دونه افضل من مكان صاحبك في الغار فقال الناس صدقت فقال ابو جعفر يا ابن ابي خدرة
ذهب نصف دينك واما قولك ثاني اثنين الصديق من الامة اوجب الله على صاحبك الاستغفار لعلي بن ابي طالب ع في
قوله عز وجل والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الى آخر الاية والذي ادعيته انما
هو شيء سماه الناس ومن سماه القرآن وشهد له بالصديق والصديق اولى بمن سماه الناس وقد قال علي عليه السلام على منبر البصرة
انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان آمن ابو بكر وصدقت قبله قال الناس صدقت قال ابو جعفر مؤمن الطاق يا ابن ابي خدرة
ذهب ثلثا ربع دينك واما قولك في الصلوة بالناس كنت ادعيت لصاحبك فضيلة لم تتم له وانها الى التهمة اقرب منها
الى الفضيلة فلو كان ذلك بامر رسول الله ص لما عزله عن تلك الصلوة بعينها اما علمت انه لما تقدم ابو بكر ليصلي بالناس
خرج رسول الله ص فتقدم وصلى بالناس وعزله عنها ولا تخلو هذه الصلوة من احد وجهين اما ان تكون حيلة وقعت منه
فلما احس النبي ص بذلك خرج مبادرا مع علته فنحاه عنها لكي لا يحتج بعده على امته فيكونوا في ذلك معذورين واما ان يكون
هو الذي امره بذلك وكان ذلك مفوضا اليه كما في قصة تبليغ براءة فنزل جبرئيل ع وقال لا يؤديها الا انت او رجل منك
فبعث عليا ع في طلبه واخذها منه وعزله عنها وعن تبليغها فكذلك كانت قصة الصلوة وفي الحالتين هو مذموم لانه
كشف عنه ما كان مستورا عليه وذلك دليل واضح لانه لا يصلح للاستخلاف بعده ولا هو مأمون على شيء من امر الدين فقال
الناس صدقت قال ابو جعفر مؤمن الطاق يا ابن ابي خدرة ذهب دينك كله وفضحت حيث مدحت فقال الناس لابي جعفر
هات حجتك فيما ادعيت من طاعة علي عليه السلام فقال ابو جعفر مؤمن الطاق اما من القرآن وصفا فقوله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فوجدنا عليا ع بهذه الصفة في القرآن في قوله عز وجل والصابرين في البأساء
والضراء وحين البأس يعني في الحرب والنكب اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فوقع الاجماع من الامة بان عليا ع
اولى بهذا الامر من غيره لانه لم يفر عن زحف كما فر غيره في غير موضع فقال الناس صدقت واما الخبر عن رسول الله ص نصا فقال
اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض

وقوله صلعم مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن تقدمها مرق ومن لزمها لحق فالمتمسك
باهل بيت رسول الله صلعم هاد مهتد بشهادة من الرسول صلعم والمتمسك بغيرهم ضال مضل قال الناس صدقت يا ابا جعفر واما من
جهة العقل فان الناس كلهم يستعبدون بطاعة العالم ووجدنا الاجماع قد وقع على علي عليه السلام انه كان اعلم اصحاب رسول الله صلعم
وكان جميع الناس يسألونه ويحتاجون اليه وكان علي عليه السلام مستغنيا عنهم هذا من الشاهد والدليل عليه من القرآن قوله عز
وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فما اتفق يوم احسن منه ودخل في هذا الامر
عالم كثير وقد كانت لابي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع ابي حنيفة فمن ذلك ما روي انه قال يوما من الايام لمؤمن الطاق انكم
تقولون بالرجعة قال نعم قال ابو حنيفة فاعطني الان الف درهم حتى اعطيك الف دينار اذا رجعنا قال الطاقي لابي حنيفة فاعطني
كفيلا بانك ترجع انسانا ولا ترجع خنزيرا وقال له يوما اخر لم لم يطالب علي بن ابي طالب بحقه بعد وفاة رسول الله صلعم ان كان
له حق فاجابه مؤمن الطاق فقال خاف ان تقتله الجن كما قتلوا سعد ابن عبادة بسهم المغيرة ابن شعبة وكان ابو حنيفة يوما
اخر يتماشى مع مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة اذا بمناد ينادي من يدلني على صبي ضال فقال مؤمن الطاق اما الصبي
الضال فلم نره وان اردت شيخا ضالا فخذ هذا عنى به ابا حنيفة ولما مات الصادق صلعم راى ابو حنيفة مؤمن الطاق فقال له مات
امامك قال نعم اما امامك فمن المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ح انه مر فضال بن الحسن بن فضال الكوفي بابي حنيفة وهو
في جمع كثير يملي عليهم شيئا من فقهه وحديثه فقال لصاحب كان معه والله لا ابرح او اخجل ابا حنيفة فقال الصاحب الذي كان معه
ان ابا حنيفة ممن قد علت حاله وظهرت حجته قال مه هل رايت حجة ضال علت على حجة مؤمن ثم دنا منه فسلم عليه فردها ورد
القوم السلام باجمعهم فقال يا ابا حنيفة ان اخا لي يقول ان خير الناس بعد رسول الله صلعم علي بن ابي طالب وانا اقول ابو بكر
خير الناس وبعده عمر فما تقول انت رحمك الله فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال كفى بمكانهما من رسول الله صلعم كرما وفخرا اما
علمت انهما ضجيعاه في قبره فاي حجة تريد اوضح من هذا فقال له فضال اني قد قلت ذلك لاخي فقال والله لئن كان الموضع لرسول
الله صلعم دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله صلعم لقد اساءا وما احسنا
اذ رجعا في هبتهما فاطرق ابو حنيفة ساعة ثم قال له لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عائشة وحفصة فاستحقا الدفن
في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال قد قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي صلعم مات عن تسع نساء ونظرنا فاذا
لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد ذلك
فما بال عائشة وحفصة ترثان رسول الله صلعم وفاطمة بنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه عني فانه والله رافضي خبيث
قب قال ابو عبيدة المعتزلي لهشام بن الحكم الدليل على صحة معتقدنا وبطلان معتقدكم كثرتنا وقلتكم مع كثرة اولاد
علي وادعائهم فقال هشام لست ايانا اردت بهذا القول انما اردت الطعن على نوح عليه السلام حيث لبث في قومه الف سنة الا خمسين
عاما يدعوهم الى النجاة ليلا ونهارا وما آمن معه الا قليل وسأل هشام بن الحكم جماعة من المتكلمين فقال اخبروني حين بعث
الله محمدا بعثه بنعمة تامة او بنعمة ناقصة قالوا بنعمة تامة قال فايما اتم ان يكون في اهل بيت واحد نبوة وخلافة او يكون
نبوة بلا خلافة قالوا بل يكون نبوة وخلافة قال فلماذا جعلتموها في غيرها فاذا صارت في بني هاشم ضربتم وجوههم بالسيوف فافحموا
جا الجعابي عن ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي قال وجدت في كتاب ابي حدثنا محمد بن مسلم الاشجعي
عن محمد بن نوفل قال دخل علينا ابو حنيفة النعمن بن ثابت فذكرنا امير المؤمنين عليه السلام ودار بيننا كلام فيه فقال ابو
حنيفة قد قلت لاصحابنا لا تقروا لهم بحديث غدير خم فيخصموكم فتغير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي وقال له لم لا يقرون به اما
هو عندك يا نعمان قال هو عندي وقد رويته قال فلم لا يقرون به وقد حدثنا به حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن
ارقم ان عليا عليه السلام نشد الله في الرحبة من سمعه فقال ابو حنيفة افلا ترون انه قد جرى في ذلك خوض حتى نشد علي الناس لذلك فقال
الهيثم فنحن نكذب عليا او نرد قوله فقال ابو حنيفة ما نكذب عليا ولا نرد قولا قاله ولكنك تعلم ان الناس قد غلا فيهم قوم فقال
الهيثم يقوله رسول الله صلعم ويخطب به ونشفق نحن منه ونتقيه لغلو غال او قول قائل ثم جاء من قطع الكلام بمسئلة سأله
عنها ودار الحديث بالكوفة وكان معنا في السوق حبيب بن نزار بن حسان فجاء الى الهيثم فقال له قد بلغني ما دار عنك في علي

قوله

باب مناظرات أصحابه مع المخالفين

وقوله وكان حبيب مولى لبني هاشم فقال له الهيثم النظر به فيه اكثر من هذا فخفض الامر فجئنا بعد ذلك انا ومعنا حبيب فدخلنا
على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فسلمنا عليه فقال لحبيب يا ابا عبد الله كان من الامر كذا وكذا فبيّن الكراهية في وجه
ابي عبد الله ع فقال له حبيب هذا محمد بن نوفل حضر ذلك فقال له ابو عبد الله ع اي حبيب كف خالقوا الناس باخلاقهم وخالفوهم
باعمالكم فان لكل امرئ ما اكتسب وهو يوم القيمة مع من احب لا تحملوا الناس عليكم وعلينا وادخلوا في دهماء الناس فان لنا
اياما ودولة ياتي بها الله اذا شاء فسكت حبيب فقال افهمت يا حبيب لا تخالفوا امري فتندموا قال لن اخالف امرك قال ابو العباس
سالت علي بن الحسن عن محمد بن نوفل فقال كوفي قلت ممن قال احسبه مولى لبني هاشم وكان حبيب بن نزار بن حسان مولى لبني
هاشم وكان الخبر فيما جرى بينه وبين ابي جعفر حين ظهر امر بني العباس فلم يمكنهم اظهار ما كان عليه آل محمد عليهم السلم **كش**
محمد بن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي كهمش قال دخلت على ابي عبد الله فقال لي شهد محمد بن مسلم الثقفي
القصير عند ابن ابي ليلى بشهادة فرد شهادته فقلت نعم فقال اذا صرت الى الكوفة فاتيت ابن ابي ليلى فقل له اسالك عن ثلث مسائل
لا تفتني فيها بالقياس ولا تقول قال اصحابنا ثم سله عن الرجل يشك في الركعتين الاولتين من الفريضة وعن الرجل يصيب
جسده او ثيابه البول كيف يغسله وعن الرجل يرمي الجمار بسبع حصيات فيسقط منه واحدة كيف يصنع فاذا لم يكن عنده فيها شيء
فقل له يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على ان رددت شهادة رجل اعرف باحكام الله منك واعلم بسيرة رسول الله ص منك
ابي ع قال ابو كهمش فلما قدمت اتيت ابن ابي ليلى قبل ان اصير الى منزلي فقلت له اسالك عن ثلث مسائل لا تفتني فيها بالقياس ولا تقول
قال اصحابنا قال هات قال قلت ما تقول في رجل شك في الركعتين الاولتين من الفريضة فاطرق ثم رفع راسه الي فقال قال
اصحابنا فقلت هذا شرطي عليك الا تقول قال اصحابنا فقال ما عندي فيها شيء فقلت له ما تقول في الرجل يصيب جسده او
ثيابه البول كيف يغسله فاطرق ثم رفع راسه فقال قال اصحابنا فقلت هذا شرطي عليك فقال ما عندي فيها شيء فقلت رجل
رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع فيها فاطرق راسه ثم رفعه فقال قال اصحابنا فقلت اصلحك الله
هذا شرطي عليك فقال ليس عندي فيها شيء فقلت يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على ان رددت شهادة رجل اعرف منك
في سنة رسول الله ص فقال لي ومن هو فقلت محمد بن مسلم الطائفي القصير قال فقال والله ان جعفر بن محمد ع قال لك هذا
فقلت والله انه قال لي جعفر هذا فارسل الى محمد بن مسلم فدعاه فشهد عنده بتلك الشهادة فاجاز شهادته **خص**
احمد بن هرون وجعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار وسعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة او غيره عن
ابي كهمش مثله **كش** ابن قتيبة عن الفضل عن ابيه عن غير واحد من اصحابنا عن محمد بن حكيم وصاحب له قال ابو محمد
قد كان درس اسمه في كتاب ابي قالا رأينا شريكا واقفا في حائط من حيطان فلان قد كان درس اسمه ايضا في الكتاب قال احدنا
لصاحبه هل لك في خلوة من شريك فاتيناه فسلمنا عليه فرد علينا السلم فقلنا يا ابا عبد الله مسالة فقال في اي شيء فقلنا
في الصلوة فقال سلوا عما بدا لكم فقلنا لا نريد ان تقول قال فلان وقال فلان انما نريد ان تسنده الى النبي ص فقال اليس في الصلوة
فقلنا بلى فقال سلوا عما بدا لكم فقلنا في كم يجب التقصير قال كان ابن مسعود يقول لا يغرنكم سوادنا هذا وكان يقول فلان قال
قلنا انا استثنينا عليك الا تحدثنا الا عن نبي الله ص قال والله انه لقبيح لشيخ يسال عن مسالة في الصلوة عن النبي لا يكون عنده
فيها شيء واقبح من ذلك ان اكذب على رسول الله ص قلت فمسالة اخرى فقال اليس في الصلوة قلنا بلى قال سلوا عما بدا لكم قلنا
على من تجب صلوة الجمعة قال عادت المسالة جذعة ما عندي في هذا عن رسول الله ص شيء قال فاردنا الانصراف قال انكم لم
تسالوا عن هذا الا وعندكم منه علم قال قلت نعم اخبرنا محمد بن مسلم الثقفي عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن النبي ص فقال
الثقفي الطويل اللحية فقلنا نعم قال اما انه لقد كان مأمونا على الحديث ولكن كانوا يقولون انه خشبي ثم قال ماذا روى
قلنا روى عن النبي ص ان التقصير يجب في بريدين واذا اجتمع خمسة احدهم الامام فلهم ان يجمعوا **بيان** قوله جذعة
اي شابة طرية اي عادت الحالة السابقة المسالة الاولى حيث لا اعلمها قوله انه خشبي قال السمعاني في الانساب الخشبي بفتح
الخاء والشين المعجمتين وفي آخرهما الياء الموحدة هذه النسبة الى جماعة من الخشبية وهم طائفة من الروافض يقال لكل واحد
منهم الخشبي ويحكى عن منصور بن المعتمر قال ان كان من يحب علي بن ابي طالب يقال له خشبي فاشهدوا اني ساجة وقال في

النهاية

النهاية فحدثنا ابن عمر انه كان يصلي خلف الخشبية هم اصحاب المختار بن ابي عبيد ويقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل لانهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب في الوجه الاول لان صلب زيد بعد ابن عمر بكثير **كش** محمد بن مسعود عن اسحق بن محمد البصري عن احمد بن صدقة الكاتب عن ابي مالك الاحمسي عن مؤمن الطاق واسمه محمد بن علي بن النعمان ابو جعفر الاحول قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل زيد بن علي فقال لي يا محمد بن علي انت الذي تزعم ان في آل محمد اماما مفترض الطاعة معروفا بعينه قال قلت نعم فكان ابوك احدهم قال ويحك فما كان يمنعه من ان يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه ويتناول البضعة فيبردها ثم يلقمنيها افتراه كان يشفق علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار قال قلت كره ان يقول فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة فتركك مرجا لله فيك المشية وله فيك الشفاعة قال وقال ابو حنيفة لمؤمن الطاق وقد مات جعفر بن محمد ع يا ابا جعفر ان امامك قد مات فقال ابو جعفر لكن امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم **كش** محمد بن مسعود عن ابي يعقوب اسحق بن محمد عن احمد بن صدقة عن ابي مالك الاحمسي قال خرج الضحاك الشاري بالكوفة فحكم وتسمى بامرة المؤمنين ودعا الناس الى نفسه فاتاه مؤمن الطاق فلما رآه الشراة وثبوا في وجهه فقال لهم جانح قال فاتي به صاحبهم فقال له مؤمن الطاق انا رجل على بصيرة من ديني وسمعتك تصف العدل فاحببت الدخول معك فقال الضحاك لاصحابه ان دخل هذا معكم نفعكم قال ثم اقبل مؤمن الطاق على الضحاك فقال لم تبرأتم من علي بن ابي طالب واستحللتم قتله وقتاله قال لانه حكم في دين الله قال وكل من حكم في دين الله استحللتم قتله وقتاله والبراءة منه قال نعم قال فاخبرني عن الدين الذي جئت اناظرك عليه لادخل معك فيه ان غلبت حجتي حجتك او حجتك حجتي من يوقف المخطي على خطائه ويحكم للمصيب بصوابه فلا بد لنا من انسان يحكم بيننا قال فاشار الضحاك الى رجل من اصحابه فقال هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين قال وقد حكمت هذا في الدين الذي جئت اناظرك فيه قال نعم فاقبل مؤمن الطاق على اصحابه فقال ان هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشانكم به فضربوا الضحاك باسيافهم حتى سكت **بيان** جانح اي انا مايل اليكم من قوله تعالى فان جنحوا للسلم فاجنح لها وفي بعض النسخ صالح **كش** محمد بن منصور عن الحسين بن اشكيب عن الحسن بن الحسين عن يونس عن ابي جعفر الاحول قال قال ابن ابي العوجاء اليس من صنع شيئا واحدثه حتى يعلم انه من صنعته فهو خالقه قلت بلى قال فاجلني شهرا او شهرين ثم تعال حتى اريك قال فحججت فدخلت على ابي عبد الله ع فقال اما انه قد هيأ لك شاتين وهو جاء معه بعدة من اصحابه ثم يخرج لك الشاتين قد امتلئا دودا ويقول لك هذا الدود يحدث من فعلي فقل له ان كان من صنعك وانت احدثته فميز ذكوره من اناثه واخرج لي الدود فقلت له ميز الذكور من الاناث فقال هذه والله ليست من ابزارك هذه التي حملتها الابل من الحجاز ثم قال ويقول لك اليس تزعم انه غني فقل بلى فيقول ايكون الغني عندك من المعقول في وقت من الاوقات ليس عنده ذهب ولا فضة فقل له نعم فانه سيقول لك كيف يكون هذا غنيا فقل ان كان الغنى عندك ان يكون الغني غنيا من قبل فضته وذهبه وتجارته فهذا كله مما يتعامل الناس به فاي القياس اكثر واولى بان يقال غني من احدث الغنى فاغنى به الناس قبل ان يكون شيء وهو وحده او من افاده مالا من هبة او صدقة او تجارة قال فقلت له ذلك قال فقال وهذه والله ليست من ابزارك هذه والله مما تحملها الابل وقيل انه دخل على ابي حنيفة يوما فقال له ابو حنيفة بلغني عنكم معشر الشيعة شيء فقال فما هو قال بلغني ان الميت منكم اذا مات كسرتم يده اليسرى لكي يعطى كتابه بيمينه فقال مكذوب علينا يا نعمن ولكني بلغني عنكم معشر المرجئة ان الميت منكم اذا مات قمعتم في دبره قمعا فصببتم فيه جرة من ماء لكي لا يعطش يوم القيمة فقال ابو حنيفة مكذوب علينا وعليكم **كش** محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن يزيد عن الاشعري عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عن هشام بن سالم قال كنا عند ابي عبد الله ع جماعة من اصحابه فورد رجل من اهل الشام فاستاذن فاذن له فلما دخل سلم فامره ابو عبد الله بالجلوس ثم قال له ما حاجتك ايها الرجل قال بلغني انك عالم بكل ما تسئل عنه فصرت اليك لاناظرك فقال ابو عبد الله ع فيما ذا قال في القرآن وقطعه واسكانه وخفضه ونصبه ورفعه فقال ابو عبد الله ع يا حمران دونك الرجل فقال الرجل انما اريدك انت لا حمران فقال ابو

باب مناظرات اصحابه مع المخالفين

عبد الله ع ان غلبت حمران فقد غلبتني فاقبل الشامي فسأل حمران حتى ضجر وملّ وعرض وحمران يجيبه فقال ابو عبد الله ع كيف
رأيت يا شامي قال رأيته حاذقا ما سألته عن شيء الا اجابني فيه فقال ابو عبد الله ع يا حمران سل الشامي فما تركه يكشر فقال الشامي
أرأيت يا ابا عبد الله اناظرك في العربية فالتفت ابو عبد الله ع فقال يا ابان بن تغلب ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر قال
اريد ان اناظرك في الفقه فقال ابو عبد الله ع يا زرارة ناظره فما ترك الشامي يكشر قال اريد ان اناظرك في الكلام فقال يا مؤمن الطاق
ناظره فناظره فسجل الكلام بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به فقال اريد ان اناظرك في الاستطاعة فقال للطيار كلمه
فيها قال فكلمه فما تركه يكشر فقال اريد ان اناظرك في التوحيد فقال لهشام بن سالم كلمه فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام فقال
اريد ان اتكلم في الامامة فقال لهشام بن الحكم كلمه يا ابا الحكم فكلمه ما تركه يرتم ولا يحلي ولا يمر قال فبقي يضحك ابو عبد الله ع
حتى بدت نواجذه فقال الشامي كأنك اردت ان تخبرني ان في شيعتك مثل هؤلاء الرجال قال هو ذلك ثم قال يا اخا اهل الشام
اما حمران فحرفك فحرت له فغلبك بلسانه وسألك عن حرف من الحق فلم تعرفه واما ابان بن تغلب فغث حقا بباطل فغلبك واما
زرارة فقاسك فغلب قياسه قياسك واما الطيار فكان كالطير يقع ويقوم وانت كالطير المقصوص واما هشام بن سالم قام حبا
يقع ويطير واما هشام بن الحكم فتكلم بالحق فما سوغك بريقك يا اخا اهل الشام ان الله اخذ ضغثا من الحق وضغثا من الباطل فمغثهما
ثم اخرجهما الى الناس ثم بعث انبياء يفرقون بينهما ففرقها الانبياء والاوصياء فبعث الله الانبياء ليفرقوا ذلك وجعل الانبياء قبل
الاوصياء ليعلم الناس من فضل الله ومن يختص ولو كان الحق على حدة والباطل على حدة كل واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس
الى نبي ولا وصي ولكن الله خلطهما وجعل يفرقهما الانبياء والائمة عليهم السلام من عباده فقال الشامي قد افلح من جالسك فقال
ابو عبد الله ع كان رسول الله ص يجالسه جبرئيل وميكائيل واسرافيل يصعد الى السماء فيأتيه الخبر من عند الجبار فان كان ذلك
كذلك فقال الشامي اجعلني من شيعتك وعلمني فقال ابو عبد الله ع لهشام علمه فاني احب ان يكون تلماذا لك قال علي بن منصور
وابو مالك الحضرمي رأينا الشامي عند هشام بعد موت ابي عبد الله ع ويأتي الشامي بهدايا اهل الشام وهشام يرده هدايا اهل
العراق قال علي بن منصور وكان الشامي ذكي القلب **بيان** قوله عرض اي تعب وقيل من قولهم عرضت الناقة اي الكسر اي
اصابها كسر او من قولهم عرض الشاء بالكسر ايضا اي انشق من كثرة العشب وكشر عن اسنانه يكشر بالكسر اي ابدى والكشر التبسم وقال
الجزري السجل الدلو الملاء ماء ويجمع على سجال ومنه الحديث والحرب بيننا سجال اي مرة لنا ومرة علينا وقال يقال سجلت الماء
سجلا اذا صببته صبا متصلا ويقال ما رتم فلان بكلمة ما تكلم بها ذكره الجوهري وقال يقال ما امر ولا احلى اذا لم يقل شيئا و
المغث المرث في الماء والمزج وقوله ع ما سوغك بريقك اي ما تركك تبلع ريقك بسوغ وتدخل حلقك **كش** محمد بن مسعود
عن جعفر بن احمد عن العمركي عن احمد بن شبيب عن يحيى بن المثنى عن علي بن الحسن بن رباط عن حريز قال دخلت على ابي حنيفة وعنده
كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه فقال لي هذه الكتب كلها في الطلاق وانتم واقبل يقلب بيده قال قلت نحن نجمع هذا كله في حرف
قال وما هو قلت قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة فقال لي وانت لا تعلم شيئا
الا برواية قلت اجل فقال لي ما تقول في مكاتب كانت مكاتبته الف درهم فأدى تسعمائة وتسعة وتسعين درهما ثم احدث
يعني الزنا كيف تحده فقلت عندي بعينها حديث حدثني محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليهما السلام ان عليا ع كان يضرب بالسوط و
بثلثه وبنصفه وببعضه بقدر ادائه فقال لي اما اني اسألك عن مسألة لا يكون فيها شيء فما تقول في جمل اخرج من البحر فقلت ان شاء
فليكن جملا وان شاء فليكن بقرة ان كان عليه فلوس اكلناه والا فلا **ختص** جعفر بن الحسين المؤمن الطاق
عن حيدر بن محمد بن نعيم وحدثنا ابن قولويه عن ابن العباس جميعا عن العياشي عن جعفر بن احمد مثله **كش** حمدويه
عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال اني لنائم ذات ليلة على سطح اذ طرق الباب طارق فقلت من هذا
فقال شريك رحمك الله فاشرفت فاذا امرأة فقالت لي بنت عروس ضربها الطلق فما زالت تطلق حتى ماتت والولد يتحرك
في بطنها ويذهب ويجيء فما اصنع فقلت يا امة الله سئل محمد بن علي بن الحسين الباقر عليهم السلام عن مثل ذلك فقال يشق
بطن الميت ويستخرج الولد يا امة الله افعلي مثل ذلك انا يا امة الله في ستر من وجهك الي قال قلت رحمك الله جئت الى
ابي حنيفة صاحب الرأي فقال لي ما عندي فيها شيء ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفي فانه يخبرك فما افتاك به من شيء فعودي

لي في علمية فقلت لها امضي بسلامة فلما كان الغد خرجت الى المسجد وابو حنيفة يسأل عنها اصحابه فتنحنحت فقال اللهم غفرا
ادعنا نعيش قب عن محمد بن مسلم مثله خص احمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن احمد بن محمد عن
بن فضال مثله نبان الغفر الستر كا علي رفعه قال سأل ابو حنيفة عليه اللعنة ابا جعفر محمد بن النعمان صاحب
الطاق فقال له يا ابا جعفر ما تقول في المتعة أتزعم انها حلال قال نعم قال فما منعك ان تأمر نساءك ان يستمتعن ويكتسبن عليك
فقال له ابو جعفر ليس كل الصناعات يرغب فيها وان كانت حلالا وللناس اقدار ومراتب يرفعون اقدارهم ولكن ما تقول
يا ابا حنيفة في النبيذ أتزعم انه حلال قال نعم قال فما يمنعك ان تقعد نساءك في الحوانيت نباذات فيكسبن عليك فقال
ابو حنيفة واحدة بواحدة وسهمك انفذ ثم قال له يا ابا جعفر ان الآية التي في سأل سائل تنطق بتحريم المتعة والرواية عن
النبي ص قد جاءت بنسخها فقال له ابو جعفر يا ابا حنيفة ان سورة سأل سائل مكية وآية المتعة مدنية وروايتك شاذة
ردية فقال ابو حنيفة وآية الميراث ايضا تنطق بنسخ المتعة فقال ابو جعفر قد ثبت النكاح بغير ميراث قال ابو حنيفة عليه اللعنة
من اين قلت ذاك فقال ابو جعفر لو ان رجلا من المسلمين تزوج امرأة من اهل الكتاب ثم توفي عنها ما تقول فيها قال لا ترث
منه قال فقد ثبت النكاح بغير ميراث ثم افترقا كا الحسين بن محمد عن السياري قال روى عن ابن ابي ليلى انه قدم اليه رجل
خصما له فقال ان هذا باعني هذه الجارية فلم اجد على ركبها حين كشفتها شعرا وزعمت انه لم يكن لها قط قال فقال له ابن ابي ليلى
ان الناس ليحتالون لهذا بالحيل حتى يذهبوا به فما الذي كرهت قال ايها القاضي ان كان عيبا فاقض لي به فقال اخرج اليك اصبر
فاني اجد اذى في بطني ثم دخل وخرج من باب آخر فاتى محمد بن مسلم الثقفي فقال له اي شيء تروون عن ابي جعفر ع في المرأة لا يكون
على ركبها شعر ايكون ذلك عيبا فقال له محمد بن مسلم اما هذا نصا فلا اعرفه ولكن حدثني ابو جعفر عن ابيه عن آبائه عن
النبي ص انه قال كل ما كان في اصل الخلقة فزاد او نقص فهو عيب فقال له ابن ابي ليلى حسبك ثم رجع الى القوم فقضى لهم
بالعيب ما جماعة عن ابي المفضل عن ابراهيم بن حفص العسكري عن عبيد بن الهيثم عن الحسن بن سعيد ابن عم شريك
عن شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها فبينا انا عنده اذ دخل عليه ابن شبرمة وابن ابي ليلى
وابو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا وذكر ما يتخوف من خطيئاته وادركته رنة فبكى فاقبل عليه ابو حنيفة فقال
يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة وقد كنت تحدث في علي بن ابي
طالب ع باحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث عباية انا قسيم النار قال اولمثلي
تقول يا يهودي اقعدوني سندوني اقعدوني حدثني والذي اليه مصيري موسى بن طريف ولم ار اسديا كان خيرا منه قال سمعت
عباية بن ربعي امام الحي قال سمعت عليا امير المؤمنين ع يقول انا قسيم النار اقول هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه وحدثني ابو
المتوكل الناجي في امرة الحجاج وكان يشتم عليا ع شتما مقذعا يعني الحجاج لعنه الله عن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله
ص اذا كان يوم القيمة يأمر الله عز وجل فاقعد انا وعلي على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي واحبكما وادخلا النار
من كفر بي وابغضكما قال ابو سعيد قال رسول الله ص ما آمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يتول او قال لم يحب عليا وتلا
القيا في جهنم كل كفار عنيد قال فجعل ابو حنيفة ازاره على رأسه وقال قوموا بنا لا يجيئنا ابو محمد باطم من هذا قال الحسن بن
سعيد قال لي شريك بن عبد الله فما امسى يعني الاعمش حتى فارق الدنيا رحمه الله

ابواب

تاريخ الامام العليم ابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه وعلى آبائه الكرام واولاده الائمة الاعلام ما
تعاقب النور والظلام

باب ولادته وتاريخه وجمل احواله عم

ولد ع بالابواء منزل
بين مكة والمدينة لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك
لخمس بقين من رجب وقيل ايضا لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون سنة وامه
ام ولد يقال لها حميدة البربرية ويقال لها حميدة المصفاة وكانت مدة امامته خمسا وثلثين سنة وقام بالامر وله
عشرون سنة وكانت في ايام امامته بقية ملك المنصور ابي جعفر ثم ملك ابنه المهدي عشر سنين وشهرا ثم ملك ابنه
الهادي موسى بن محمد سنة وشهرا ثم ملك هرون بن محمد الملقب بالرشيد استشهد بعد مضي خمس عشرة سنة من ملكه

باب ولادة امام موسى عليه السلام

مسموماً في حبس السندي بن شاهك ودفن ببغداد في المقبرة المعروفة بمقابر قريش **يب** احمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن ابي جعفر محمد بن سليم عن ابيه عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله ع في السنة التي ولد فيها ابنه موسى فلما نزلنا الابواء وضع لنا ابو عبد الله ع الغداء ولاصحابه واكثره واطابه فبينا نحن نتغدى اذ اتاه رسول حميدة ان الطلق قد ضربني وقد امرتني ان لا اسبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله فرحاً مسروراً فلم يلبث ان عاد الينا حاسراً عن ذراعيه ضاحكاً سنه فقلنا اضحك الله سنك واقر عينك ما صنعت حميدة فقال وهب الله لي غلاماً وهو خير من برأ الله ولقد خبرتني عنه بامر كنت اعلم به منها قلت جعلت فداك وما خبرتك عنه حميدة قال ذكرت انه لما وقع من بطنها وقع واضعاً يديه على الارض رافعاً راسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله ص وامارة الامام من بعده فقلت جعلت فداك وما تلك من علامة الامام فقال انه لما كان في الليلة التي علق بجدي فيها اتى آت جد ابي وهو راقد فاتاه بكاس فيها شربة ارق من الماء وابيض من اللبن والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق فيها بجدي ولما كان في الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه كما سقا جد ابي وامره بالجماع فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق بابي ولما كان في الليلة التي علق بي فيها اتى آت ابي فسقاه وامره كما امرهم فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق بي ولما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا اتاني آت كما اتى جد ابي وجدي وابي فسقاني كما سقاهم وامرني كما امرهم فقمت فرحاً مسروراً بعلم الله بما وهب لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي اقول تمامه في باب ولادتهم عليهم السلام **سن**

الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال حججنا مع ابي عبد الله ع في السنة التي ولد فيها ابنه موسى ع فلما نزل الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الطعام لاصحابه اكثر واطاب قال فبينا نحن ناكل اذ اتاه رسول حميدة فقال ان حميدة تقول لك اني قد انكرت نفسي وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرتني ولادتي وقد امرتني ان لا استبقك بابني هذا قال فقام ابو عبد الله ع فانطلق مع الرسول فلما انطلق قال له اصحابه سرك الله وجعلنا فداك فما صنعت حميدة قال قد سلمها الله ووهب لي غلاماً وهو خير من برأ الله في خلقه وقد اخبرتني حميدة ظناً منها اني لا اعرفه ولقد كنت اعلم به منها فقلت وما اخبرتك به حميدة قال ذكرت انه لما سقط من بطنها سقط واضعاً يديه على الارض رافعاً راسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله ص وامارة الوصي من بعده فقلت وما هذا من علامة رسول الله ص وعلامة الوصي من بعده فقال يا ابا محمد انه لما ان كانت الليلة التي علق فيها بابني هذا المولود اتاني آت فسقاني كما سقاهم وامرني بمثل الذي امرهم به فقمت بعلم الله مسروراً بمعرفتي ما يهب الله لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي ان نطفة الامام مما اخبرتك فاذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشا فيه الروح بعث الله تبارك وتعالى اليه ملكاً يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته فاذا وقع من بطن امه وقع واضعاً يديه على الارض رافعاً راسه الى السماء فاذا وضع يده على الارض فانه منادياً يناديه من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يا فلان بن فلان اثبت ثلاثاً لعظيم خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي واميني على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت عليهم في الدنيا سعة رزقي قال فاذا انقضى صوت المنادي اجابه هو واضع يده على الارض رافعاً راسه الى السماء ويقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر قلت والروح ليس هو جبرئيل قال لا الروح خلق اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة وان الروح خلق اعظم من الملائكة اليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح **بيان** سقط علوق الجد والاب وعلوقه عليهم السلام في هذه الرواية اما من النساخ او من البرقي اختصاراً كما يدل عليه ما في البصائر والكافي

سن علي بن حديد عن منصور بن يونس وداود بن رزين عن منهال القصاب قال خرجت من مكة وانا اريد المدينة فمررت بالابواء وقد ولد لابي عبد الله ع فسبقته الى المدينة ودخل بعدي بيوم فاطعم الناس ثلاثاً فكنت آكل فيمن ياكل فما اكل شيئاً الى الغد حتى اعود فاكل فمكثت بذلك ثلاثاً اطعم حتى ارتفق ثم لا اطعم شيئاً الى الغد **بيان** قال الجوهري ابا

انصرف خ

ارتفق

ارتفق اتكأ على مرفق يده أو على المخدة والامتلاء **ير** روى عن عيسى بن عبد الرحمن عن أبيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن
الأسدي على أبي جعفر ع وكان أبو عبد الله ع قائما عنده فقدم إليه عنبا فقال حبة حبة يأكله الشيخ الكبير والصبي الصغير وثلاثة وأربعة
من يظن أنه لا يشبع فكله حبتين حبتين فإنه يستحب فقال لأبي جعفر لأي شيء لا تزوج أبا عبد الله ع فقد أدرك التزويج وبين
يديه صرة مختومة فقال سيجيء نخاس من أهل بربر ينزل دار ميمون فنشتري له بهذه الصرة جارية قال فأتى لذلك ما أتى فدخلنا
يوما على أبي جعفر ع فقال ألا أخبركم عن النخاس الذي ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرة منه جارية فأتينا
النخاس فقال قد بعت ما كان عندي إلا جاريتين مريضتين إحداهما أمثل من الأخرى قلنا فأخرجهما حتى ننظر إليهما فأخرجهما تبعنا
فقلنا بكم تبيع هذه الجارية المتماثلة قال بسبعين دينارا قلنا أحسن قال لا أنقص من سبعين دينارا فقلنا نشتريها منك
بهذه الصرة ما بلغت وما ندري ما فيها فكان عنده رجل أبيض الرأس واللحية قال فكوا الخاتم وزنوا فقال النخاس لا تفكوا فإنها
إن نقصت حبة من السبعين لم أبايعكم قال الشيخ زنوا قال ففككنا ووزنا الدنانير فإذا هي سبعون دينارا لا تزيد ولا تنقص
فأخذنا الجارية فأدخلناها على أبي جعفر ع وجعفر ع قائم عنده فأخبرنا أبا جعفر ع بما كان فحمد الله ثم قال لها ما اسمك قالت
حميدة فقال حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة أخبريني عنك أبكر أم ثيب قالت بكر قال كيف ولا يقع في يد النخاسين شيء إلا
أفسدوه قالت كان يجيء فيقعد مني مقعد الرجل من المرأة فيسلط الله عليه رجلا أبيض الرأس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم
عني ففعل بي مرارا وفعل الشيخ مرارا فقال يا جعفر خذها إليك فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليهما السلام **كا** الحسين بن
محمد عن المعلى عن علي بن السندي عن عيسى بن عبد الرحمن مثله **بيان** تماثل العليل قارب البرء وأماثل القوم خيارهم وقوله المتماثلة
يحتمل أن يكون مأخوذا من كل من المعنيين والأول أظهر **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن عبد الله بن أحمد عن علي بن الحسين عن
ابن سنان عن سابق بن الوليد عن المعلى بن خنيس أن أبا عبد الله ع قال حميدة مصفاة من الأدناس كسبيكة الذهب ما زالت الأملاك
تحرسها حتى أديت إلي كرامة من الله لي والحجة من بعدي **شا** كان مولده ع بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة وأمه أم ولد
يقال لها حميدة البربرية **قب** أمه حميدة المصفاة ابنة صاعد البربري ويقال إنها أندلسية أم ولد تكنى لؤلؤة ولد
بالأبواء موضع بين مكة والمدينة يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وكان في سني إمامته بقية ملك
المنصور ثم ملك المهدي عشر سنين وشهرا وأياما ثم ملك الهادي سنة وخمسة عشر يوما ثم ملك الرشيد ثلاثا وعشرين سنة
وشهرين وسبعة عشر يوما وبعد مضي خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد مسموما في حبس الرشيد على يدي السندي
بن شاهك يوم الجمعة لست بقين من رجب وقيل لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل سنة ست وثمانين
وكان مقامه مع أبيه عشرين سنة ويقال تسع عشرة سنة وبعد أبيه أيام إمامته خمسا وثلاثين سنة وقام بالأمر وله
عشرون سنة ودفن ببغداد بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التبن فصارت باب الحوائج وعاش
أربعا وخمسين سنة **كشف** قال كمال الدين محمد بن طلحة أما ولادته ع فبالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة
من الهجرة وقيل تسع وعشرين ومائة وأما أمه فأم ولد تسمى حميدة البربرية وقيل غير ذلك وأما عمره فإنه مات لخمس بقين من رجب
سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة فيكون عمره على القول الأول خمسا وخمسين سنة وعلى القول الثاني أربعا وخمسين سنة
وقبره بالمشهد المعروف بباب التبن من بغداد وقال ابن الخشاب بالإسناد الأول عن محمد بن سنان ولد موسى بن جعفر ع
بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة وقبض وهو ابن أربع وخمسين سنة في سنة مائة وثلاث وثمانين ويقال خمس وخمسين
سنة وفي رواية أخرى كان مولده سنة مائة وتسع وعشرين من الهجرة وحدثني بذلك صدقة عن أبيه عن ابن محبوب وكان
مقامه مع أبيه أربع عشرة سنة وأقام بعد أبيه خمسا وثلاثين سنة وفي الرواية الأخرى بل أقام موسى مع أبيه جعفر
عشرين سنة حدثني بذلك حرب عن أبيه عن الرضا ع وقبض موسى وهو ابن خمس وخمسين سنة سنة مائة وثلاث وثمانين
أمه حميدة البربرية ويقال الأندلسية أم ولد وهي أم إسحاق وفاطمة وقال الحافظ عبد العزيز ذكر الخطيب أنه ولد موسى
بن جعفر ع بالمدينة في سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائة وأقدمه المهدي بغداد ثم رده إلى المدينة فأقام
بها إلى أيام الرشيد فقدم الرشيد المدينة فحمله معه وحبسه ببغداد إلى أن توفي بها لخمس بقين من رجب سنة ثلاث

وثمانين

وثمانين ومائة وفي كتاب دلائل الحميري عن محمد بن سنان قال قبض ابو الحسن ع وهو ابن خمس وخمسين سنة في عام ثلث وثمانين ومائة عاش بعد ابيه خمسا وثلثين سنة **عم** عبد الجبار بن علي الرازي من شيخ الطائفة عن الحسين بن عبيد الله عن احمد البزوفري عن حميد بن زياد عن العباس بن عبيد الله بن احمد الدهقان عن ابراهيم بن صالح الانماطي عن محمد بن الفضل وزياد بن النعمن وسيف بن عميرة عن هشام بن احمر قال ارسل الي ابو عبد الله ع في يوم شديد الحر فقال لي اذهب الى فلان الافريقي فاعترض جارية عنده من حالها كذا وكذا ومن صفتها كذا وكذا فاتيت الرجل فاعترضت ما عنده فلم ار ما وصف لي فرجعت اليه فاخبرته فقال عد اليه فانها عنده فرجعت الى الافريقي فحلف لي ما عنده شيء الا وقد عرضه علي ثم قال عندي وصيفة مريضة محلوقة الراس ليس مما تعترض فقلت له اعرضها علي فجاء بها متوكئة على جاريتين تخط برجليها الارض فاريتها فعرفت الصفة فقلت بكم هي فقال لي اذهب بها اليه فيحكم فيها ثم قال لي قد والله اردتها منذ ملكتها فما قدرت عليها ولقد اخبرني الذي اشتريتها منه عند ذلك انه لم يصل اليها وحلفت الجارية انها نظرت الى القمر وقع في حجرها فاخبرت ابا عبد الله ع بمقالته فاعطاني مائتي دينار فذهبت بها اليه فقال الرجل هي حرة لوجه الله ان لم يكن بعث الي بشرائها من المغرب فاخبرت ابا عبد الله ع بمقالته فقال ابو عبد الله ع يا ابن احمر اما انها تلد مولودا ليس بينه وبين الله حجاب فقد روى الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الارشاد مثل هذا الخبر مسندا الى هشام بن احمر ايضا الا ان فيه ان ابا الحسن موسى ع امره ببيع هذه الجارية وانها كانت ام الرضا ع **ما** الحسين بن عبيد الله مثله **كا** ولد ع بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة و امه ام ولد يقال لها حميدة **ضه** ولد ع يوم الاحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة **الدروس** ولد بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين ومائة يوم الاحد سابع صفر

باب اسمائه والقابه وكناه وحليته ونقش خاتمه صلوات الله عليه

ع ن الوراق عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعده امامته فكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك **مع** مرسلا مثله **ن لى** ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال كان نقش خاتم ابي الحسن موسى بن جعفر ع حسبي الله قال وبسط الرضا ع كفه وخاتم ابيه في اصبعه حتى اراني النقش **كا** العدة عن احمد عن البزنطي عن الرضا ع قال كان نقش خاتم ابي الحسن ع حسبي الله وفيه وردة وهلال في اعلاه **كا** العدة عن احمد عن ابيه عن يونس عن الرضا ع قال كان نقش خاتم ابي حسبي الله **شا** كان ع يكنى ابا ابراهيم وابا الحسن وابا علي ويعرف بالعبد الصالح وينعت ايضا بالكاظم **قب** كنيته ع ابو الحسن الاول وابو الحسن الماضي وابو ابراهيم وابو علي ويعرف بالعبد الصالح والنفس الزكية وزين المجتهدين والوفي والصابر والامين والزاهر وسمي بذلك لانه زهر باخلاقه الشريفة وكرمه المضيء التام وسمي الكاظم لما كظمه من الغيظ وغض بصره عما فعله الظالمون به حتى مضى قتيلا في حبسهم والكاظم الممتلي خوفا وحزنا ومنه كظم قربته اذا شد راسها والكاظمة البئر الضيقة والسقاية المملوة وكان ع ازهر الا في القيظ لحرارة مزاجه ربع تمام خضر حالك كث اللحية **بيان** المراد بالازهر المشرق المتلالئ لا الابيض وقوله لحرارة تعليل لعدم الزهرة في القيظ والربع متوسط القامة **مطالب السؤل** اما اسمه فموسى وكنيته ابو الحسن وقيل ابو اسمعيل وكان له القاب متعددة الكاظم وهو اشهرها والصابر والصالح والامين **الفصول المهمة** صفته اسمر نقش خاتمه الملك لله وحده

باب النصوص عليه صلوات الله عليه

ن ابي وابن الوليد وابن المتوكل والعطار وماجيلويه جميعا عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الخشاب عن ابن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا ابا عبد الله ع في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة المطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا القيه الى من يخلفني فقال لي نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى ع وفيه علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه

اخوى هو خير من هذا كله فقال له ابى وما هو بابى انت وامى قال يخرج الله تعالى منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأتمر له العباد خير كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه قال فقال ابى بابى انت وامى فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد ثم لقيت ابا الحسن يعنى موسى بن جعفر عليه السلام بعد فقلت له بابى انت وامى انى اريد ان تخبرنى بمثل ما اخبرنى به ابوك قال فقال كان ابى عليه السلام فى زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة انى خرجت من منزلى فاوصيت فى الظاهر الى بنى واشركتهم مع على ابنى وافردته بوصيتى فى الباطن ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فى المنام وامير المؤمنين عليه السلام معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعزة الله عز وجل واما الكتاب فنور الله عز وجل واما العصا فقوة الله عز وجل واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والامر يخرج الى على ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا ولا تكفر نعم الله تعالى وان سئلت عن الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن عليه السلام ثم وصفه لى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال على ابنك الذى ينظر بنور الله ويسمع بتفهيمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطى ويعلم ولا يجهل قد ملئ حكما وعلما وما اقل مقامك معه انما هو شئ كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد انى اوخذ فى هذه السنة وعلى ابنى سمى على بن ابى طالب عليه السلام وسمى على بن الحسين عليهما السلام اعطى فهم الاول وعلمه ونصره ورداءه وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فسله عما شئت يجيبك ان شاء الله تعالى **بيان** لم الله شعثه اى اصلح وجمع ما تفرق من اموره قاله الجوهرى وقال الشعب الصدع فى الشئ واصلاحه ايضا الشعب **ن** ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب عن البزنطى عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير قال قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك وقدمنى للموت قبلك ان كان كون فالى من قال الى ابنى موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت فى موسى عليه السلام طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلام فقلت له جعلت فداك ان كان كون فالى من قال فالى على ابنى قال فكان ذلك الكون فوالله ما شككت فى على عليه السلام طرفة عين قط **ير** محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤى عن احمد بن الحسن عن الفيض بن المختار فى حديث له طويل فى امر ابى الحسن حتى قال له هو صاحبك الذى سالت عنه فقم فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت راسه ويده ودعوت الله له قال ابو عبد الله اما انه لم يؤذن له فى ذلك فقلت جعلت فداك فاخبر به احدا فقال نعم اهلك وولدك ورفقائك وكان معى اهلى وولدى وكان يونس بن ظبيان من رفقائى فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك وقال يونس لا والله حتى نسمع ذلك منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله يقول له وقد سبقنى يا يونس الامر كما قال لك فيض زرقه زرقه قال فقلت قد فعلت والزرقة بالنبطية اى خذه اليك **عم** الكلينى عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار مثله **ك** الدقاق عن الاسدى عن النخعى عن النوفلى عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدى جعفر بن محمد عليه السلام فقلت يا سيدى لو عهدت الينا فى الخلف من بعدك فقال لى يا مفضل الامام من بعدى ابنى موسى والخلف المامول المنتظر م ح م د بن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى **ك** على بن عبد الله بن احمد عن ابيه عن محمد بن خلف عن محمد بن سنان وابى على الزراد معا عن ابرهيم الكرخى قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام فانى لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابرهيم اما انه صاحبك من بعدى اما ليهلكن فيه قوم ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض فى زمانه سمى جده ووارث علمه واحكامه وفضائله معدن الامامة وراس الحكمة يقتله جبار بنى فلان بعد عجائب طريفة حسدا له

ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون يخرج الله من صلبه تمام اثنى عشر مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المقر بالثاني
عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه قال فدخل رجل من موالي بني امية فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبد
الله عليه السلام احدى عشرة مرة اريد منه ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال
ابرهيم المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابرهيم فما
رجعت بشيء اسر من هذا لقلبي ولا اقر لعيني **ك** علي بن احمد عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابي ابرهيم الكوفي
مثله **لث** ابن الوليد عن الصفار وعن ابن ابي الخطاب واليقطيني معا عن ابن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن
ابي طالب عليه السلام عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله يومك فبمن ائتم فاومى الى موسى عليه السلام فقلت
له فان مضى فالى من قال فالى ولده قلت فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم هكذا ابدا فقلت
فان انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه فما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك
عم الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران مثله **ك** ابي عن سعد والحميري معا عن ابن
ابي الخطاب واليقطيني معا عن ابن ابي نجران مثله **شا** روى ابن ابي نجران مثله **شا** ان ممن روى صريح النص بالامامة
من ابي عبد الله الصادق عليه السلام على ابنه ابي الحسن موسى عليه السلام من شيوخ اصحاب ابي عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء
الصالحين رحمة الله عليهم اجمعين المفضل بن عمر الجعفي ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب
السراج وسليمان بن خالد وصفوان الجمال وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب وقد روى ذلك من اخوته اسحق وعلي ابنا
جعفر بن محمد وكانا من الفضل والورع على ما لا يختلف فيه اثنان **شا** روى موسى الصيقل عن المفضل بن عمر قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل ابو ابرهيم موسى عليه السلام وهو غلام فقال لي ابو عبد الله عليه السلام استوص به وضع امره عند من تثق به من
اصحابك **عم** الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن موسى الصيقل مثله **شا** روى ثبيت عن معاذ بن كثير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اسأل الله الذي رزق اباك منك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل
الله ذلك قلت من هو جعلت فداك فاشار الى العبد الصالح وهو راقد فقال هذا الراقد وهو يومئذ غلام **عم** الكليني
عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن ثبيت مثله **شا** روى ابو علي الارجاني عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال دخلت على جعفر بن محمد في منزله وهو في بيت كذا من داره في مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر يؤمن على
دعائه فقلت له جعلني الله فداك قد عرفت انقطاعي اليك وخدمتي لك فمن ولي الامر بعدك قال يا عبد الرحمن ان موسى قد
لبس الدرع فاستوت عليه فقلت له لا احتاج بعدها الى شيء **شا** روى عبد الاعلى عن الفيض بن المختار قال قلت لابي عبد
الله عليه السلام خذ بيدي من النار من لنا بعدك قال فدخل ابو ابرهيم وهو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسك به **عم** الكليني
عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الاعلى مثله **شا** روى ابن ابي نجران عن ابن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بابي
انت وامي ان الانفس يغدى عليها ويراح فاذا كان ذلك فمن قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان ذلك فهذا صاحبكم وضرب بيده على
منكب ابي الحسن الايمن وهو فيما اعلم يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس معنا **عم** الكليني عن علي عن ابيه عن ابن
ابي نجران عن صفوان الجمال قال قال ابن حازم وذكر مثله **بيان** قوله خماسي اي كان طوله خمسة اشبار وقيل اي كان
له خمس سنين والاول هو الموافق لكلام اللغويين **شا** روى الفضل عن طاهر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال رايته
يلوم عبد الله ولده ويعظه ويقول له ما يمنعك ان تكون مثل اخيك فوالله اني لاعرف النور في وجهه فقال عبد الله وكيف
اليس ابي وابوه واحدا واصلي واصله واحدا فقال له ابو عبد الله عليه السلام انه من نفسي وانت ابني **عم** الكليني عن محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فضيل الرسان عن طاهر مثله **عم شا** روى محمد بن سنان عن يعقوب
السراج قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو واقف على راس ابي الحسن موسى وهو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ
فقمت اليه فقال ادن الى مولاك فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه فرد علي بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي
سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكانت ولدت لي بنت وسميتها بالحميراء فقال ابو عبد الله عليه السلام انته الى امره ترشد فغيرت

اسمها شا روى ابن مسكان عن سليمن بن خالد قال دعا ابو عبد الله ع ابا الحسن يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا
بعدي فهو والله صاحبكم بعدي عم الكليني عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان مثله
شا روى الوشاء عن علي بن الحسين (الحسن خ) عن صفوان عن صفوان الجمال قال سألت ابا عبد الله ع عن صاحب هذا الامر فقال صاحب
هذا الامر لا يلهو ولا يلعب واقبل ابو الحسن وهو صغير ومعه بهمة ويقول لها اسجدي لربك فاخذه ابو عبد الله ع وضمه اليه
وقال بابي انت وامي من لا يلهو ولا يلعب عم الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء مثله بيان
البهمة الواحد من اولاد الضأن والعناق كسحاب الانثى من اولاد المعز ما لم يتم لها سنة عم شا روى يعقوب بن
جعفر الجعفري عن اسحق بن جعفر الصادق ع قال كنت عند ابي يوما فسأله علي بن عمر بن علي فقال جعلت فداك الى من نفزع و
يفزع الناس بعدك فقال الى صاحب هذين الثوبين الاصفرين والغديرتين وهو الطالع عليك من الباب فما لبثنا ان
طلع علينا كفان آخذتان بالبابين حتى انفتحا ودخل علينا ابو ابرهيم موسى بن جعفر ع وهو صبي وعليه ثوبان اصفران
عم شا روى محمد بن الوليد قال سمعت علي بن جعفر بن محمد الصادق ع يقول سمعت ابي جعفر بن محمد ع يقول لجماعة من
خاصته واصحابه استوصوا بموسى ابني خيرا فانه افضل ولدي ومن اخلف من بعدي وهو القائم مقامي والحجة لله عز وجل على
كافة خلقه من بعدي وكان علي بن جعفر شديد التمسك باخيه موسى والانقطاع اليه والتوفر على اخذ معالم الدين منه وله
مسائل مشهورة عنه وجوابات رواها سماعا منه والاخبار فيما ذكرناه اكثر من ان تحصى على ما بيناه ووصفناه قب
يزيد بن اسباط قال دخلت على ابي عبد الله ع في مرضته التي مات فيها فقال يا يزيد اترى هذا الصبي اذا رأيت الناس قد اختلفوا
فيه فاشهد علي باني اخبرتك ان يوسف انما كان ذنبه عند اخوته حتى طرحوه في الجب الحسد له حين اخبرهم انه رأى احد عشر
كوكبا والشمس والقمر وهم له ساجدون وكذلك لا بد لهذا الغلام من ان يحسد ثم دعا موسى وعبد الله واسحق ومحمد والعباس
وقال لهم هذا وصي الاوصياء وعالم علم العلماء وشهيد على الاموات والاحياء ثم قال يا يزيد ستكتب شهادتهم ويسألون
ني روى عن زرارة بن اعين انه قال دخلت على ابي عبد الله ع وعند يمينه سيد ولده موسى ع وقدامه مرقد مغطى فقال
لي يا زرارة جئني بداود الرقي وحمران وابي بصير ودخل عليه المفضل بن عمر فخرجت فاحضرته من امرني باحضاره ولم يزل الناس
يدخلون واحدا اثر واحد حتى صرنا في البيت ثلثين رجلا فلما حشد المجلس قال يا داود اكشف لي عن وجه اسمعيل فكشف عن
وجهه فقال ابو عبد الله ع يا داود احي هو ام ميت قال داود يا مولاي هو ميت فجعل يعرض ذلك على رجل رجل حتى اتى
على آخر من في المجلس وكل يقول هو ميت يا مولاي فقال اللهم اشهد ثم امر بغسله وحنوطه وادراجه في اثوابه فلما فرغ
منه قال للمفضل يا مفضل احسر عن وجهه فحسر عن وجهه فقال احي هو ام ميت فقال ميت قال اللهم اشهد عليهم ثم حمل
الى قبره فلما وضع في لحده قال يا مفضل اكشف عن وجهه فقال للجماعة احي هو ام ميت قلنا له ميت فقال اللهم اشهد فانه
سيرتاب المبطلون يريدون اطفاء نور الله بافواههم ثم اومى الى موسى والله متم نوره ولو كره المشركون ثم حثوا عليه التراب
ثم اعاد علينا القول فقال الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد من هو قلنا اسمعيل قال اللهم اشهد ثم اخذ بيد موسى ع
وقال هو حق والحق معه ومنه الى ان يرث الله الارض ومن عليها وجدت هذا الحديث عند بعض اخواننا فذكر انه نسخه من ابي
المرجا بن محمد بن المعمر الثعلبي وذكر انه حدثه به المعروف بابي سهل يرويه عن ابي الصلاح ورواه بندار القمي عن بندار بن محمد
صدقة ومحمد بن عمرو عن زرارة وان ابا المرجا ذكر انه عرض هذا الحديث على بعض اخوانه فقال انه حدثه به الحسين بن المنذر
باسناده عن زرارة وزاد فيه ان ابا عبد الله ع قال والله ليظهرن عليكم صاحبكم ليس في عنق احد له بيعة وقال فلا يظهر
صاحبكم حتى يشك فيه اهل اليقين قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ني ابن عقدة عن القسم بن محمد بن الحسين عن
عبيس بن هشام عن درست عن الوليد بن صبيح قال كان بيني وبين رجل يقال له عبد الجليل صداقة في قدم فقال لي ان ابا
عبد الله ع اوصى الى اسمعيل قال فقلت ذلك لابي عبد الله ع ان عبد الجليل حدثني بانك اوصيت الى اسمعيل في حياته قبل موته
بثلث سنين فقال يا وليد لا والله فان كنت فعلت فالى فلان يعني ابا الحسن موسى ع وسماه ني عبد الواحد عن احمد بن
محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حماد الصائغ قال سمعت المفضل بن

عمر فسال ابا عبد الله ع هل يفرض الله طاعة عبد ثم يكنه خبر السماء فقال له ابو عبد الله ع الله اجل واكرم وارءف بعباده وارحم
من ان يفرض طاعة عبد ثم يكنه خبر السماء صباحا ومساء قال ثم اطلع ابو الحسن موسى ع فقال له ابو عبد الله ع يسرك ان تنظر
الى صاحب كتاب على الكتاب المكنون الذي قال الله عز وجل لا يمسه الا المطهرون نى محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن
بن محمد بن سماعة عن الحسن بن محمد التميمي عن يحيى بن اسحق عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله ع فسالته عن صاحب الامر من بعده
فقال لي صاحب البهمة وكان موسى عليه السلام في ناحية الدار صبيا ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدي لله الذي خلقك
نى من مشهور كلام ابي عبد الله ع عند وقوفه على قبر اسمعيل غلبني لك الحزن عليك اللهم وهبت لاسمعيل جميع ما قصر عنه
مما افترضت عليه من حقي فهب لي جميع ما قصر عنه فيما افترضت عليه من حقك ن الوراق عن سعد عن اليقطيني عن
يونس عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي عبد الله ع ان رجلا من العجلية قال لي كم
عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال ابو عبد الله عليه السلام
الا قلت له هذا موسى بن جعفر ع قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية تباح له فكانك به ان شاء الله وقد ولد
له فقيه خلف ن ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابراهيم
موسى بن جعفر عليهما السلام اني سالت اباك ع من الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله ع ذهب الناس
يمينا وشمالا وقلنا انا واصحابي بك فاخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي ع ن البيهقي عن الصولي عن المبرد
عن الرياشي قال حدثنا ابو عاصم ورواه عن الرضا ع ان موسى بن جعفر ع تكلم يوما بين يدي ابيه عليه السلام فاحسن فقال له يا بني
الحمد لله الذي جعلك خلفا من الآباء وسرورا من الابناء وعوضا عن الاصدقاء ب محمد بن الحسين عن صفوان
بن يحيى عن عيسى شلقان قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اساله عن ابي الخطاب فقال لي مبتديا قبل ان اجلس
يا عيسى ما منعك ان تلقى ابني فتساله عن جميع ما تريد قال عيسى فذهبت الى العبد الصالح ع وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه
اثر المداد فقال لي مبتديا يا عيسى ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها ابدا واخذ ميثاق الوصيين
على الوصية فلم يتحولوا عنها ابدا واعار قوما الايمان زمانا ثم سلبهم اياه وان ابا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله تعالى
فضممته الي وقبلت بين عينيه ثم قلت بابي انت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم رجعت الى ابي عبد الله ع فقال
لي ما صنعت يا عيسى قلت له بابي انت وامي اتيته فاخبرني مبتديا من غير ان اساله عن جميع ما اردت ان اساله عنه فعلمت والله
عند ذلك انه صاحب هذا الامر فقال يا عيسى ان ابني هذا الذي رايت لو سالته عما بين دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم ثم اخرجه
ذلك اليوم من الكتاب فعلمت ذلك اليوم انه صاحب هذا الامر ير محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة
عن مسمع كردين عن ابي عبد الله ع قال دخلت عليه وعنده اسمعيل قال ونحن اذ ذاك نأتم به بعد ابيه فذكر في حديث
طويل انه سمع رجل ابا عبد الله ع خلاف ما ظن فيه قال فاتيت رجلين من اهل الكوفة كانا يقولان به فاخبرتهما فقال لي واحد
منهما سمعت واطعت ورضيت وسلمت وقال الآخر واهوى بيده الى جبهته شقت ثم قال لا والله لا اسمع له ولا اطيع ولا
ارضى حتى اسمعه منه قال ثم خرج متوجها الى ابي عبد الله ع قال وتبعته فلما كنا بالباب فاستاذنا فاذن لي فدخلت قبله
ثم اذن له فدخل فلما دخل قال له ابو عبد الله ع يا فلان ايريد كل امرئ منكم ان يؤتى صحفا منشرة ان الذي اخبرك به فلان
الحق قال جعلت فداك اني اشتهي ان اسمعه منك قال ان فلانا امامك وصاحبك من بعدي يعني ابا الحسن ع فلا يدعيها فيما بيني
وبينه الا كاذب مفتر فالتفت الى الكوفي وكان يحسن كلام النبطية وكان صاحب قبالات فقال له درفر فقال ابو عبد
الله ع ان درفر بالنبطية خذها فاجل فخذها فخرجنا من عنده خص ابن عيسى عن ابن عبد الجبار عن البرقي مثله
ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سالته وطلبت وقضيت
اليه ان يجعل هذا الامر الى اسمعيل فابى الله الا ان يجعله لابي الحسن موسى ع ير الحسين بن محمد عن المعلى عن
الوشاء عن عمرو بن ابان عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله فذكروا الاوصياء وذكر اسمعيل فقال لا والله يا ابا محمد
ما ذاك الينا وما هو الا الى الله عز وجل ينزل واحدا بعد واحد كش جعفر بن احمد بن ايوب عن احمد بن الحسن

الميثمي عن ابي نجيح عن الفيض بن المختار وعنه عن علي بن اسمعيل عن ابي نجيح عن الفيض قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما تقول في الارض اتقبلها من السلطان ثم اواجرها اكرتي على ان ما اخرج الله منها من شيء كان لي من ذلك النصف او الثلث او اقل من ذلك او اكثر قال لا باس به قال له اسمعيل ابنه يا ابت لم تحفظ قال فقال يا بني اوليس كذلك اعامل اكرتي اني كثيرا ما اقول لك الزمني فلا تفعل فقام اسمعيل فخرج فقلت جعلت فداك وما على اسمعيل ان لا يلزمك اذا كنت افضيت اليه الاشياء من بعدك كما افضيت اليك بعد ابيك قال فقال يا فيض ان اسمعيل ليس كانا مني قلت جعلت فداك فقد كنا لا نشك ان الرحال ستحط اليه من بعدك وقد قلت فيه ما قلت فان كان ما نخاف واسال الله العافية فالى من قال فامسك عني فقبلت ركبته وقلت ارحم سيبتي فانما هي النار واني والله لو طمعت ان اموت قبلك ما باليت ولكني اخاف البقاء بعدك فقال لي مكانك ثم قام الى ستر في البيت فرفعه فدخل ثم مكث قليلا ثم صاح يا فيض ادخل فدخلت فاذا هو في المسجد قد صلى فيه وانحرف عن القبلة فجلست بين يديه فدخل اليه ابو الحسن ع وهو يومئذ خماسي وفي يده درة فاقعده على فخذه فقال له بابي انت وامي ما هذه المخفقة بيدك قال مررت بعلي اخي وهي في يده يضرب بها بهيمة فانتزعتها من يده فقال ابو عبد الله عليه السلام يا فيض ان رسول الله ص افضت اليه صحف ابرهيم وموسى ع فائتمن عليها رسول الله ص عليا ع وائتمن عليها علي ع الحسن عليه السلام وائتمن عليها الحسن الحسين ع وائتمن عليها الحسين علي بن الحسين ع وائتمن عليها علي بن الحسين محمد بن علي ع وائتمنني عليها ابي فكانت عندي ولقد ائتمنت عليها ابني هذا على حداثته وهي عنده فعرفت ما اراد فقلت له جعلت فداك زدني قال يا فيض ان ابي كان اذا اراد ان لا ترد له دعوة اقعدني على يمينه فدعا وامنت فلا ترد له دعوة وكذلك اصنع بابني هذا ولقد ذكرناك امس بالموقف فذكرناك بخير فقلت له يا سيدي زدني قال يا فيض ان ابي كان اذا سافر وانا معه فنعس وهو على راحلته ادنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل والميلين حتى يقضي وطره من النوم وكذلك يصنع بي ابني هذا قال قلت جعلت فداك زدني قال اني لاجد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف قلت يا سيدي زدني قال هو صاحبك الذي سالت عنه فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت راسه ودعوت الله له فقال ابو عبد الله ع اما انه لم يؤذن له في امرك منه قلت جعلت فداك اخبر به احدا قال نعم اهلك وولدك وكان معي اهلي وولدي ويونس بن ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيرا فقال يونس لا والله حتى اسمع ذلك منه وكانت فيه عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهينا الى الباب سمعت ابا عبد الله ع وقد سبقني يقول له الامر كما قال لك فيض قال سمعت واطعت

كا محمد بن يحيى والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن علي عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله ع قال ان الوصية نزلت من السماء على محمد ص كتابا لم ينزل على محمد ص كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرئيل ع يا محمد هذه وصيتك في امتك عند اهل بيتك فقال رسول الله ص اي اهل بيتي يا جبرئيل قال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابرهيم ع وميراثه لعلي ع وذريتك من صلبه فقال وكان عليها خواتيم قال ففتح علي عليه السلام الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن ع الخاتم الثاني ومضى لما امر به فيها فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين ع الخاتم الثالث فوجد فيها ان قاتل فاقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة لهم الا معك قال ففعل ع فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت واطرق لما حجب العلم فلما توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي ع ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي يليه قال قلت له جعلت فداك فانت هو قال فقال ما بي الا ان تذهب يا معاذ فتروي علي قال فقلت اسال الله الذي رزقك من ابائك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن هو جعلت فداك قال هذا الراقد فاشار بيده الى العبد الصالح وهو راقد

باب

كشف معجزاته واستجابة دعواته ومعالي اموره وغرائب شانه صلوات الله عليه قال الحافظ عبد العزيز حدثني عيسى بن محمد بن مغيث القرطي وبلغ تسعين سنة قال زرعت بطيخا وقثاء وقرعا في موضع بالجوانية على بئر يقال لها ام عظام فلما قرب الخير واستوى الزرع بيتني الجراد واتى على الزرع كله وكنت غرمت على الزرع وثمن جملين ومائة وعشرين دينارا فبينا انا جالس اذ طلع موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام فسلم ثم قال ايش حالك فقلت اصبحت كالصريم بيتني الجراد فاكل زرعي قال وكم

غرمت

عزمت قلت مائة وعشرين دينارا امع ثمن الجملين قال فقال يا عرفان لا ابا الغيث مائة وخمسين دينارا فبجلت ثلثون دينارا
والجملان فقلت يا مبارك ادع لي فيهما بالبركة فدخل ودعا وحدثني عن رسول الله انه قال تمسكوا ببقاء المصائب ثم علقت
عليه الجملين وسقيته فجعل الله فيه البركة وذكت فبعت منها بعشرة الاف **بيان** قوله تمسكوا لعل المراد
عدم الجزع عند المصائب في الاعتناء بشانها فانها غالبا من علامات الشقاوة او تمسكوا بالله عند بقائها **كشف**
من كتاب دلائل الحميري عن مولى لابي عبد الله ع قال كنا مع ابي الحسن ع حين قدم به البصرة فلما ان كان قرب المدائن ركبنا
في امواج كثيرة وخلفنا سفينة فيها امرأة تزف الى زوجها وكانت لهم جلبة فقال ما هذه الجلبة قلنا عروس فما لبثنا ان فا
سمعنا صيحة فقال ما هذا فقالوا ذهبت العروس لتغترف ماء فوقع منها سوار من ذهب فصاحت فقال احبسوا وقولوا
لملاحهم يحبس فحبسنا وحبس ملاحهم فاتكاء على السفينة وهمس قليلا وقال قولوا لملاحهم يتزر بفوطة وينزل فينتاول
السوار فنظرنا فاذا السوار على وجه الارض واذا ماء قليل فنزل الملاح فاخذ السوار فقال اعطها وقل لها فلتحمد الله
ربها ثم سرنا فقال له اخوه اسحق جعلت فداك الدعاء الذي دعوت به علمنيه قال نعم ولا تعلمه من ليس له باهل ولا تعلمه الا من
كان من شيعتنا ثم قال اكتب فاملاه علي انشاء يا سابق كل فوت يا سامعا لكل صوت قوي او خفي يا محيي النفوس بعد
الموت لا تغشاك الظلمات الحندسية ولا تشابه عليك اللغات المختلفة ولا يشغلك شيء عن شيء يا من لا يشغله دعوة
داع دعاه من السماء يا من له عند كل شيء من خلقه سمع سامع وبصر نافذ يا من لا تغلطه كثرة المسائل ولا يبرمه الحاح
الملحين يا حي حين لا حي في ديمومة ملكه وبقائه يا من سكن العلى واحتجب عن خلقه بنوره يا من اشرقت بنوره دجا الظلم
اسألك باسمك الواحد الاحد الفرد الصمد الذي هو من جميع اركانك ان تصلي على محمد واهل بيته ثم سل حاجتك وعن الوشا
قال حدثني محمد بن يحيى عن وصي علي بن السري قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ان علي بن السري توفي واوصى
الي فقال رحمه الله فقلت وان ابنه جعفرا وقع على ام ولد له وامرني ان اخرجه من الميراث فقال لي اخرجه وان كان صادقا
فسيصيبه خبل قال فرجعت فقدمني الى ابي يوسف القاضي قال له اصلحك الله انا جعفر بن علي بن السري وهذا وصي ابي فمره
فليدفع الي ميراثي من ابي فقال لي ما تقول قلت نعم هذا جعفر وانا وصي ابيه قال فادفع اليه ماله فقلت له اريد ان اكلمك
قال فادن فدنوت حيث لا يسمع احد كلامي فقلت هذا وقع على ام ولد ابيه وامرني ابوه واوصى الي ان اخرجه من الميراث ولا
اورثه شيئا فاتيت موسى بن جعفر عليهما السلام بالمدينة فاخبرته وسالته فامرني ان اخرجه من الميراث ولا اورثه شيئا
قال فقال الله ان ابا الحسن امرك قلت نعم فاستحلفني ثلثا وقال انفذ ما امرك به فالقول قوله قال الوصي فاصابه الخبل
بعد ذلك قال الحسن بن علي الوشا رايته على ذلك وعن خالد قال خرجت وانا اريد ابا الحسن ع فدخلت عليه وهو في عرصته
داره جالس فسلمت عليه وجلست وقد كنت اتيته لا سأله عن رجل من اصحابنا كنت سألته حاجته فلم يفعل فالتفت الي وقال
ينبغي لاحدكم اذا لبس الثوب الجديد ان يمر بيده عليه ويقول الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به بين الناس
اذا اعجبه شيء فلا يكثر ذكره فان ذلك مما يهده واذا كانت لاحدكم الى اخيه حاجة او وسيلة لا يمكنه قضاؤها فلا يذكره
الا بخير فان الله يوقع ذلك في صدره فيقضي حاجته قال فرفعت راسي وانا اقول لا اله الا الله فالتفت الي فقال يا خالد اعمل ما
امرتك قال هشام بن الحكم اردت شراء جارية بمنى فكتبت الى ابي الحسن اشاوره فلم يرد علي جوابا فلما كان في غد مر بي يرمي الجمار
على حمار فنظر الي والى الجارية من بين الجواري ثم اتاني كتابه لا ارى بشراءها باسا ان لم يكن في عمرها قلة قلت لا والله ما قال في
هذا الحرف الا وههنا شيء لا والله لا اشتريتها قال فما خرجت من مكة حتى دفنت وعن الوشا الحسن بن علي قال حججنا ناو
خالي اسمعيل بن الياس فكتبت الى ابي الحسن الاول وكتب خالي ان لي بنات وليس لي ذكر وقد قتل رجالنا وقد خلفت امرأتي حاملا
فادع الله ان يجعله غلاما وسمه فوقع في الكتاب قد قضى الله حاجتك فسمه محمدا فقدمنا الى الكوفة وقد ولد له غلام قبل
وصولنا الكوفة بستة ايام ودخلنا يوم سابعه فقال ابو محمد هو والله اليوم رجل وله اولاد وعن زكريا بن آدم قال سمعت
الرضا ع يقول كان ابي ممن تكلم في المهد عن الاصبغ بن موسى قال بعث معي رجل من اصحابنا الى ابي ابراهيم ع بمائة دينار
وكانت معي بضاعة لنفسي فلما دخلت المدينة صببت على الماء وغسلت بضاعتي وبضاعة الرجل وذررت عليهما

مسكا ثم إني عددت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة وستين دينارا فأعدت عددها وهي كذلك فأخرجت فضلته وذررت عليه
المسك وأعدتها في صرة كما كانت ودخلت عليه في الليل فقلت له جعلت فداك إن معي شيئا أتقرب به إلى الله تعالى فقال هات فناولته
دنانيري وقلت له جعلت فداك إن فلانا مولاك بعث إليك معي بشيء فقال هات فناولته الصرة قال صبها فصببتها فنثرها بيده
وأخرج دينارا منها ثم قال إنما بعث إلينا وزنا لا عددا وعن علي بن أبي حمزة قال دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة
التي قبض فيها أبو عبد الله ع فقلت له كم أتى لك قال لي تسع عشرة سنة قال فقلت إن أبا الخطاب أسر إلي سرا وحدثني بحديث فأخبرني به فقال
قال لك كذا وكذا حتى نسق علي ما أخبرني به أبو عبد الله ع وروى هشام بن أحمر أنه ورد تاجر من المغرب معه جوار فعرضهن على
أبي الحسن ع فلم يختر منهن شيئا وقال أرنا فقال عندي أخرى وهي مريضة فقال ما عليك أن تعرضها فأبى فانصرف ثم أرسلني
من الغد إليه وقال قل له كم غايتك فيها فقال ما أنقصها من كذا وكذا فقلت قد أخذتها وهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل
فقلت رجل من بني هاشم فقال من أي بني هاشم قلت ما عندي أكثر من هذا فقال أخبرك عن هذه الوصيفة إني اشتريتها من
أقصى المغرب فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي أن تكون
هذه عند مثلك إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض ولا تلبث عنده إلا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق
الأرض ولا غربها مثله يدين له شرق الأرض وغربها قال فأتيته بها فلم تلبث إلا قليلا حتى ولدت علينا الرضا عليه السلام
كش حمدويه وإبراهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن الوشاء عن هشام بن الحكم قال كنت في طريق مكة وأنا أريد شراء بعير
فمر بي أبو الحسن ع فلما نظرت إليه تناولت رقعة فكتبت إليه جعلت فداك إني أريد شراء هذا البعير فما ترى فنظر إليه فقال لا
أرى في شرائه بأسا فإن خفت عليه ضعفا فألقمه فاشتريته وحملت عليه فلم أر منكرا حتى إذا كنت قريبا من الكوفة في بعض المنازل
وعليه حمل ثقيل رمى بنفسه واضطرب للموت فذهب الغلمان ينزعون عنه فذكرت الحديث فدعوت بلقم فما ألقموه إلا سبعا حتى قام
بحمله **كش** وجدت بخط جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن البطائني عن أبيه
قال دخلنا المدينة وأنا مريض شديد المرض وكان أصحابنا يدخلون ولا أعقل بهم وذلك أنه أصابني حمى فذهب عقلي وأخبرني
إسحاق بن عمار أنه أقام علي بالمدينة ثلاثة أيام لا يشك أنه لا يخرج منها حتى يدفنني ويصلي علي وخرج إسحاق بن عمار وأفقت بعد
ما خرج إسحاق فقلت لأصحابي افتحوا الكيس وأخرجوا منه مائة دينار فاقسموها في أصحابنا وأرسل إلي أبو الحسن ع بقدح
فيه ماء فقال الرسول يقول لك أبو الحسن ع اشرب هذا الماء فإن فيه شفاءك إن شاء الله تعالى ففعلت فأسهل بطني فأخرج
الله ما كنت أجد من بطني من الأذى ودخلت على أبي الحسن ع فقال يا علي أما أجلك فقد حضر مرة بعد مرة فخرجت إلى مكة
فلقيت إسحاق بن عمار فقال والله لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيام ما شككت إلا أنك ستموت فأخبرني بقصتك فأخبرته بما
صنعت وما قال لي أبو الحسن ع مما أنسأ الله في عمري مرة بعد مرة من الموت وأصابني مثل ما أصابك فقلت يا إسحاق إنه إمام
ابن إمام وبهذا يعرف الإمام **كش** محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن بكر بن صالح عن إسماعيل بن عباد القصري
عن إسماعيل بن سلام وفلان بن حميد قالا بعث إلينا علي بن يقطين فقال اشتريا راحلتين وتجنبا الطريق ودفع إلينا
أموالا وكتبا حتى توصلا ما معكما من المال والكتب إلى أبي الحسن موسى ع ولا يعلم بكما أحد قال فأتينا الكوفة واشترينا راحلتين
وتزودنا زادا وخرجنا نتجنب الطريق حتى إذا صرنا ببطن الرملة شددنا راحلتنا ووضعنا لها العلف وقعدنا نأكل فبينا
نحن كذلك إذ راكب قد أقبل ومعه شاكري فلما قرب منا فإذا هو أبو الحسن موسى ع فقمنا إليه وسلمنا عليه ودفعنا إليه
الكتب وما كان معنا فأخرج من كمه كتبا فناولنا إياها فقال هذه جوابات كتبكم قال فقلنا إن زادنا قد فني فلو أذنت
لنا فدخلنا المدينة فزرنا رسول الله وتزودنا زادا فقال هاتا ما معكما من الزاد فأخرجنا الزاد إليه فقلبه بيده فقال هذا
يبلغكما إلى الكوفة وأما رسول الله فقد رأيتماه إني صليت معهم الفجر وإني أريد أن أصلي معهم الظهر انصرفا في حفظ الله
حمدويه عن يحيى بن محمد عن بكر بن صالح مثله **يج** روي عن إسماعيل بن سالم قال بعثني علي بن يقطين وإسماعيل بن
أحمد فقال لي خذ هذه الدنانير وائت الكوفة فالق فلانا واستصحبه واشتريا راحلتين وساق الحديث نحوا مما مر وزاد في آخره
فرجعنا وكان يكفينا **بيان** الشاكري معرب چاكر قوله فقد رأيتماه أي قربتم من المدينة والقرب في حكم الزيارة و

يحتمل

باب معجزاته واستجابة دعواته

يحتمل ان يكون المراد ان رؤيتي بمنزلة رؤية الرسول كما في بعض النسخ رايته، وعلى هذا قوله اني صليت بيان لفضله او اعجازه
مؤكدا الكوفة بمنزلة الرسول صلى الله عليه وآله في الشرف وهذا انما يستقيم اذا كانت المسافة بينهم وبين المدينة بعيدة والاول اظهر كش
وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي عن ابن البطائني عن ابيه عن شعيب العقرقوفي قال
قال لي ابو الحسن ع مبتدئا من غير ان اساله عن شيء يا شعيب غدا يلقاك رجل من اهل المغرب يسألك عني فقل هو والله الامام الذي
قال لنا ابو عبد الله ع فاذا سالك عن الحلال والحرام فاجبه مني فقلت جعلت فداك فما علامته قال رجل طويل جسيم يقال له يعقوب
فاذا اتاك فلا عليك ان تجيبه عن جميع ما سالك فانه واحد قومه فان احب ان تدخله الي فادخله قال فوالله اني لفي طوافي
اذ اقبل الي رجل طويل من اجسم ما يكون من الرجال فقال لي اريد ان اسالك عن صاحبك فقلت عن اي صاحب قال عن فلان بن
فلان قلت ما اسمك قال يعقوب قلت ومن اين انت قال رجل من اهل المغرب قلت فمن اين عرفتني قال اتاني آت في منامي الق
شعيبا فسله عن جميع ما تحتاج اليه فسالت عنك فدللت عليك فقلت اجلس في هذا الموضع حتى افرغ من طوافي وآتيك
ان شاء الله تع فطفت ثم اتيته فكلمني جلدا عاقلا ثم طلب الي ان ادخله على ابي الحسن ع فاخذت بيده فاستاذنت على ابي الحسن .
ع فاذن لي فلما راه ابو الحسن ع قال له يا يعقوب قدمت امس ووقع بينك وبين اخيك شر في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم
بعضا وليس هذا ديني ولا دين آبائي ولا نامر بهذا احدا من الناس فاتق الله وحده لا شريك له فانكما ستفترقان بموت اما
ان اخاك سيموت في سفره قبل ان يصل الى اهله وستندم انت على ما كان منك وذلك انكما تقاطعتما فبتر الله اعماركما
فقال له الرجل فانا جعلت فداك متى اجلي فقال اما ان اجلك قد حضر حتى وصلت عمتك بما وصلتها به في منزل كذا وكذا فزيد
في اجلك عشرون سنة قال فاخبرني الرجل ولقيته حاجا ان اخاه لم يصل الى اهله حتى دفنه في الطريق يج روي عن ابي الصلت
الهروي عن الرضا ع قال قال ابي موسى بن جعفر عليهما السلم لعلي بن ابي حمزة مبتدئا تلقى رجلا من اهل المغرب وساق الحديث نحو
ما مر الا ان فيه مكان شعيب في المواضع علي بن ابي حمزة قب علي بن ابي حمزة قال قال لي ابو الحسن ع مبتدئا وذكر نحوه الى
قوله وليس هذا من ديني ولا من دين آبائي خص الحسن بن محبوب عن علي بن ابي حمزة مثل ما في الكتابين كش
بهذا الاسناد عن البطائني عن خطل الكاهلي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال حججت فدخلت على ابي الحسن ع فقال لي اعمل
خيرا في سنتك هذه فان اجلك قد دنا قال فبكيت فقال لي ما يبكيك قلت جعلت فداك نعيت الي نفسي قال ابشر فانك من
شيعتنا وانت الى خير قال قال خطل فما لبث عبد الله بعد ذلك الا يسيرا حتى مات كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
بعض اصحابنا كتبت الى ابي الحسن الماضي ع يسأله عن الصلوة على الزجاج قال فلما نفذ كتابي اليه تفكرت وقلت هو مما انبتت
الارض وما كان لي ان اسال عنه قال فكتب الي لا تصل على الزجاج وان حدثتك نفسك انه مما انبتت الارض ولكنه من الملح
والرمل وهما ممسوخان قب محمد بن الحسين مثله عم قب شا روى محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضل قال
اختلفت الرواية بين اصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء هو من الاصابع الى الكعبين ام هو من الكعبين الى الاصابع فكتب علي بن
يقطين الى ابي الحسن موسى ع ان اصحابنا قد اختلفوا في مسح الرجلين فان رايت ان تكتب الي بخطك ما يكون عملي عليه فعلت ان شاء الله
فكتب اليه ابو الحسن ع فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء والذي آمرك به في ذلك ان تتمضمض ثلثا وتستنشق ثلثا وتغسل
وجهك ثلثا وتخلل شعر لحيتك وتمسح راسك كله وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما وتغسل رجليك الى الكعبين ثلثا ولا تخالف
ذلك الى غيره فلما وصل الكتاب الى علي بن يقطين تعجب مما رسم فيه مما اجمع العصابة على خلافه ثم قال مولاي اعلم بما قال وانا ممتثل
امره وكان يعمل في وضوئه على هذا الحد ويخالف ما عليه جميع الشيعة امتثالا لامر ابي الحسن ع وسعي بعلي بن يقطين الى الرشيد
وقيل انه رافضي مخالف لك فقال الرشيد لبعض خاصته قد كثر عندي القول في علي بن يقطين والقرفة له بخلافنا وميله الى الرفض
ولست ارى في خدمته لي تقصيرا وقد امتحنته مرارا فما ظهرت منه على ما يقرف به واحب ان استبرئ امره من حيث لا يشعر بذلك فيتحرز
مني فقيل له ان الرافضة يا امير المؤمنين تخالف الجماعة في الوضوء فتخففه ولا ترى غسل الرجلين فامتحنه يا امير المؤمنين من حيث
لا يعلم بالوقوف على وضوئه فقال اجل ان هذا الوجه يظهر به امره ثم تركه مدة وناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت
الصلوة وكان علي بن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه وصلوته فلما دخل وقت الصلوة وقف الرشيد من وراء حائط

بيان

[illegible]

الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو فدعا بالماء للوضوء فمضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وخلل شعر لحيته
وغسل يديه الى المرفقين ثلثا ومسح راسه واذنيه وغسل رجليه والرشيد ينظر اليه فلما رآه وقد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى
اشرف عليه بحيث يراه ثم ناداه كذب يا علي بن يقطين من زعم انك من الرافضة وصلحت حاله عنده وورد عليه كتاب ابي الحسن ع
ابتداء من الآن يا علي بن يقطين توضأ كما امر الله واغسل وجهك مرة فريضة واخرى اسباغا واغسل يديك من المرفقين كذلك
وامسح مقدم راسك وظاهر قدميك بفضل نداوة وضوئك فقد زال ما كان يخاف عليك والسلم **شي** عن
سليمان بن عبد الله قال كنت عند ابي الحسن موسى ع قاعدا فاتي بامرأة قد صار وجهها قفاها فوضع يده اليمنى في جبينها و
يده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين ثم قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فرجع وجهها فقال
احذري ان تفعلين كما فعلت قالوا يا ابن رسول الله وما فعلت فقال ذلك مستور الا ان تتكلم به فسألوها فقالت كانت لي
ضرة فقمت اصلي فظننت ان زوجي معها فالتفت اليها فرأيتها قاعدة وليس هو معها فرجع وجهها على ما كان **قب** خالد
السمان في خبر انه دعا الرشيد رجلا يقال له علي بن صالح الطالقاني وقال له انت الذي تقول ان السحاب حملتك من بلد الصين
الى طالقان فقال نعم قال فحدثنا كيف كان قال كسر مركبي في لجج البحر فبقيت ثلثة ايام على لوح تضربني الامواج فالقتني
الامواج الى البر فاذا انا بانهار واشجار فنمت تحت ظل شجرة فبينا انا نائم اذ سمعت صوتا هايلا فانتبهت فزعا مذعورا
فاذا انا بدابتين يقتتلان على هيئة الفرس لا احسن ان اصفهما فلما بصرا بي دخلتا في البحر فبينا انا كذلك اذ رأيت طائرا عظيم
الخلق فوقع قريبا مني بقرب كهف في جبل فقمت مستترا في الشجر حتى دنوت منه لاتأمله فلما رآني طار وجعلت اقفو اثره فلما
قمت بقرب الكهف سمعت تسبيحا وتهليلا وتكبيرا وتلاوة قرآن فدنوت من الكهف فناداني مناد من الكهف ادخل يا علي بن صالح
الطالقاني رحمك الله فدخلت وسلمت فاذا رجل فخم ضخم غليظ الكراديس عظيم الجثة انزع اعين فرد علي السلام وقال يا علي بن
صالح الطالقاني انت من معدن الكنوز لقد اقمت ممتحنا بالجوع والعطش والخوف لولا ان الله رحمك في هذا اليوم فانجاك وسقاك
شرابا طيبا ولقد علمت الساعة التي ركبت فيها وكم اقمت في البحر وحين كسر بك المركب وكم لبثت تضربك الامواج وما هممت به
من طرح نفسك في البحر لتموت اختيارا للموت لعظيم ما نزل بك والساعة التي نجوت فيها ورؤيتك لما رأيت من الصورتين
الحسنتين واتباعك للطائر الذي رأيته واقعا فلما رآك صعد طائرا الى السماء فهلم فاقعد رحمك الله فلما سمعت كلامه قلت سألتك
بالله من اعلمك بحالي فقال عالم الغيب والشهادة والذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين ثم قال انت جايع فتكلم بكلام
تململت به شفتاه فاذا بمائدة عليها منديل فكشفه وقال هلم الى ما رزقك الله فكل فاكلت طعاما ما رأيت اطيب منه ثم سقاني ماء ما رأيت
الذ منه ولا اعذب ثم صلى ركعتين ثم قال يا علي اتحب الرجوع الى بلدك فقلت ومن لي بذلك فقال وكرامة لاوليائنا ان نفعل
بهم ذلك ثم دعا بدعوات ورفع يده الى السماء وقال الساعة الساعة فاذا سحاب قد اظلت باب الكهف قطعا قطعا وكلما وافت
سحابة قالت سلام عليك يا ولي الله وحجته فيقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ايتها السحابة السامعة المطيعة ثم يقول
لها اين تريدين فتقول ارض كذا فيقول الرحمة او سخط فتقول لرحمة او سخط وتمضي حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت السلام
عليك يا ولي الله وحجته قال وعليك السلام ايتها السحابة السامعة المطيعة اين تريدين فقالت ارض طالقان فقال لرحمة او
سخط فقالت لرحمة فقال لها احملي ما حملت مودعا في الله فقالت سمعا وطاعة قال لها فاستقري باذن الله على وجه الارض
فاستقرت فاخذ ببعض عضدي فاجلسني عليها فعند ذلك قلت له سألتك بالله العظيم وبحق محمد خاتم النبيين وعلي سيد الوصيين
والائمة الطاهرين من انت فقد اعطيت والله امرا عظيما فقال ويحك يا علي بن صالح ان الله لا يخلي ارضه من حجة طرفة عين
اما باطن واما ظاهر انا حجة الله الظاهرة وحجته الباطنة انا حجة الله يوم الوقت المعلوم وانا المؤدي الناطق عن الرسول
انا في وقتي هذا موسى بن جعفر فذكرت امامته واما قد ابا ثم وامر السحاب بالطيران فطارت فوالله ما وجدت المادو لا فرعت مما
كان بي اسرع من طرفة العين حتى القتني بالطالقان في شارعي الذي فيه اهلي وعقاري سالما في عافية فقتله الرشيد وقال لا يسمع بهذا
احد **لي** ابن الوليد عن الصفار وسعد معا عن ابن عيسى عن الحسن عن اخيه عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد
رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر ع ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا

باب معجزاته واستجابة دعواته

على الخبز فكان كلما رام خادم ابي الحسن عليه السلام تناوله رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو
الحسن عليه السلام ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من
السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم وطارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه فلما
افاقوا من ذلك بعد حين قال هرون لابي الحسن عليه السلام اسألك بحقي عليك لما سألت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت عصى
موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء
في افاقة نفسه قب علي بن يقطين مثله ب علي بن جعفر قال اخبرتني جارية لابي الحسن موسى عليه السلام وكانت
توضئه وكانت خادما صادقا قالت وضأته بقديد وهو على منبر وانا اصب عليه الماء فجرى الماء على المنبر فاذا قرطان من
ذهب فيهما در ما رأيت احسن منه فرفع راسه الي فقال هل رأيت فقلت نعم فقال خمريه بالتراب ولا تخبرين به احدا قالت فما
اخبرت به احدا حتى مات صلى الله عليه وعلى آبائه والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته ب محمد بن الحسن عن عثمان
بن عيسى قال قلت لابي الحسن الاول ان الحسن بن محمد له اخوة من ابيه وليس يولد له الا الاناث فادع الله له فقال قضيت حاجته
فولد له غلامان ب احمد بن محمد عن الوشا قال حججنا ايام خالي اسمعيل بن الياس فكتبنا الى ابي الحسن الاول عليه السلام
فكتب خالي ان لي بنات وليس لي ذكر وقد قتل رجالنا وقد خلفت امرأتي وهي حامل فادع الله ان يجعله غلاما وسمه فوقع في
الكتاب قد قضى الله تبارك وتعالى حاجتك سمه محمدا فقدمنا الكوفة وقد ولد له غلام قبل دخولنا الكوفة بستة ايام ودخلنا
يوم سابعه قال ابو محمد فهو والله اليوم رجل له اولاد ب محمد بن الحسين عن علي بن جعفر بن ناجية انه كان اشترى طيلسانا
طرازيا ازرق بمائة درهم وحمله معه الى ابي الحسن الاول عليه السلام ولم يعلم به احد وكنت اخرج انا مع عبد الرحمن بن الحجاج وكان هو
اذ ذاك قيما لابي الحسن الاول عليه السلام فبعث بما كان معه فكتب اطلبوا لي ساجا طرازيا ازرق فطلبوه بالمدينة فلم يوجد عند احد فقلت
له هوذا هو معي وما جئت به الا له فبعثوا به اليه وقالوا له اصبناه مع علي بن جعفر ولما كان من قابل اشتريت طيلسانا مثله
وحملته معي ولم يعلم به احد فلما قدمنا المدينة ارسل اليهم اطلبوا لي طيلسانا مثله مع ذلك الرجل فسألوني فقلت هوذا هو
معي فبعثوا به اليه **بيان** قال الفيروزآبادي الطراز بالكسر الموضع الذي ينسج فيه الثياب الجيدة ومحلة بمرو واصفهان
وبلد قرب اسبيجاب وقال الساج الطيلسان الاخضر او الاسود ب محمد بن الحسين عن علي بن جعفر بن ناجية عن عبد
الرحمن بن الحجاج قال استقرضت من غالب مولى الربيع ستة آلاف درهم تمت بها بضاعتي ودفع الي شيئا ادفعه الى ابي الحسن
الاول عليه السلام وقال اذا قضيت من الستة الآلاف درهم حاجتك فادفعها ايضا الى ابي الحسن فلما قدمت المدينة بعثت اليه بما كان
معي والذي من قبل غالب فارسل الي فاين الستة الآلاف درهم فقلت استقرضتها منه وامرني ان ادفعها اليك فاذا بعت متاعي
بعثت بها اليك فارسل الي عجلها لنا وانا نحتاج اليها فبعثت بها اليه ب محمد بن الحسين عن علي بن حسان الواسطي
عن موسى بن بكر قال دفع الي ابو الحسن الاول عليه السلام رقعة فيها حوائج وقال لي اعمل بما فيها فوضعتها تحت المصلى وتوانيت عنها
فمررت فاذا الرقعة في يده فسألني عن الرقعة فقلت في البيت فقال يا موسى اذا امرتك بالشيء فاعمله والا غضبت عليك
فعلمت ان الذي دفعها اليه بعض صبيان الجن ب احمد بن محمد عن احمد بن ابي محمود الخراساني عن عثمان بن عيسى قال
رأيت ابا الحسن الماضي عليه السلام في حوض من حياض ما بين مكة والمدينة عليه ازار وهو في الماء فجعل يأخذ الماء في فيه ثم يمجه وهو
يصفر فقلت هذا خير من خلق الله في زمانه ويفعل هذا ثم دخلت عليه بالمدينة فقال لي اين نزلت فقلت له نزلت انا ورفيق
لي في دار فلان فقال بادروا وحولوا ثيابكم واخرجوا منها الساعة قال فبادرت واخذت ثيابنا وخرجنا فلما صرنا خارجا
من الدار انهارت الدار ير سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم بن الحرث البطل عن مرازم قال دخلت
المدينة فرأيت جارية في الدار التي نزلتها فعجبتني فاردت ان اتمتع منها فابت ان تزوجني نفسها قال فجئت بعد العتمة فقرعت الباب
فكانت هي التي فتحت لي فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت فلما اصبحت دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال يا مرازم ليس
من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه ب موسى بن جعفر البغدادي عن الوشا عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا الحسن
موسى عليه السلام يقول لا والله لا يرى ابو جعفر بيت الله ابدا فقدمت الكوفة فاخبرت اصحابنا فلم نلبث ان خرج فلما بلغ الكوفة

قال لى اصحابنا فى ذلك فقلت لا والله لا يرى بيت الله ابدا فلما صار الى البستان اجتمعوا اليهم الى فقالوا بقى بعد هذا شئ قلت لا والله لا يرى بيت الله ابدا فلما نزل بئر ميمون اتيت ابا الحسن ع فوجدته فى المحراب قد سجد فاطال السجود ثم رفع رأسه الى فقال اخرج فانظر ما يقول الناس فخرجت فسمعت الواعية على ابى جعفر فرجعت فاخبرته قال الله اكبر ما كان ليرى بيت الله ابدا **كشف** من دلائل الحميرى عن ابن ابى حمزة مثله **ب** الحسين بن على بن النعمان عن عثمان بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد قال كتب الى ابو الحسن ع قال عثمان بن عيسى كنت حاضرا بالمدينة تحوّل عن منزلك فاغتم بذلك وكان منزله منزلا وسطا بين المسجد والسوق فلم يتحوّل فعاد اليه الرسول تحوّل عن منزلك فبعث ثم عاد اليه الثالثة تحوّل عن منزلك فذهب فى طلب منزل وكنت فى المسجد ولم يجئ الى المسجد الا عتمة فقلت له ما خلفك فقال ما تدرى ما اصابنى اليوم قلت لا قال ذهبت استقى الماء من البئر لاتوضأ فخرج الدلو مملوا خرءا وقد عجنا خبزنا بذلك الماء فطرحنا العجين وغسلنا ثيابنا فشغلنى عن المجئ ونقلت متاعى الى البيت الذى اكتريته فليس بالمنزل الا الجارية الساعة انصرف واخذ بيدها فقلت بارك الله لك ثم افترقنا فلما كان سحر اخرجنا الى المسجد فجاء فقال ما ترون ما حدث فى هذه الليلة قلت لا قال سقط والله منزلى السفلى والعليا **ب** الحسن بن على بن النعمان عن عثمان بن عيسى قال قال ابو الحسن ع لابرهيم بن عبد الحميد ولقيه سحرا وابرهيم ذاهب الى قبا وابو الحسن ع داخل الى المدينة فقال يا ابرهيم فقلت لبيك قال الى اين قلت الى قبا فقال فى اى شئ فقلت انا كنا نشترى فى كل سنة هذا التمر فاردت ان آتى رجلا من الانصار فاشترى منه من الثمار فقال وقد امنتم الجراد ثم دخل ومضيت انا فاخبرت ابا العز فقال لا والله لا اشترى العام نخلة فما مرت بنا خامسة حتى بعث الله جرادا فاكل عامة ما فى النخل **كشف** من دلائل الحميرى عن عثمان مثله **ب** الحسن بن على بن النعمان عن عثمان بن عيسى قال وهب رجل جارية لابنه فولدت اولادا فقالت الجارية بعد ذلك قد كان ابوك وطئنى قبل ان يهبنى لك فسئل ابو الحسن ع عنها فقال لا تصدق انما تفرّ من سوء خلقه فقيل ذلك للجارية فقالت صدق والله ما هربت الا من سوء خلقه **ب** محمد بن خالد الطيالسى عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى الحسن الماضى ع قال دخلت عليه فقلت له جعلت فداك بم يعرف الامام فقال بخصال اما اولهن فشئ تقدم من ابيه فيه وعرفه الناس ونصبه لهم علما حتى يكون حجة عليهم لان رسول الله ص نصب عليا ع علما وعرفه الناس وكذلك الائمة يعرفونهم الناس وينصبونهم لهم حتى يعرفوه ويسأل فيجيب ويسكت عنه فيبتدئ ويخبر الناس بما فى غد ويكلم الناس بكل لسان فقال لى يا ابا محمد الساعة قبل ان تقوم اعطيك علامة تطمئن اليها فوالله ما لبثنا ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فتكلم الخراسانى بالعربية فاجابه هو بالفارسية فقال له الخراسانى اصلحك الله ما منعنى ان اكلمك بكلامى الا انى ظننت انك لا تحسن فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلى عليك ثم قال يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شئ فيه روح بهذا يعرف الامام فان لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بامام **قب يج** عن ابى بصير مثله **عم شا** احمد بن مهران عن محمد بن على عن ابى بصير مثله **ب** محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى قال دخلت على ابى الحسن موسى بن جعفر ع بالبصرة فقلت له جعلت فداك ادع الله تعالى ان يرزقنى دارا وزوجة وولدا وخادما والحج فى كل سنة قال فرفع يده ثم قال اللهم صل على محمد وآل محمد وارزق حماد بن عيسى دارا وزوجة وولدا وخادما والحج خمسين سنة قال حماد فلما اشترط خمسين سنة علمت انى لا احج اكثر من خمسين سنة قال حماد وقد حججت ثمانية واربعين سنة وهذه دارى قد رزقتها وهذه زوجتى وراء الستر تسمع كلامى وهذا ابنى وهذا خادمى وقد رزقت كل ذلك فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين ثم خرج بعد الخمسين حاجا فزامل ابا العباس النوفلى فلما صار فى موضع الاحرام دخل يغتسل فجاء الوادى فحمله فغرق فمات رحمنا الله واياه قبل ان يحج زيادة على الخمسين وقبره بسيالة **كش** حمدويه عن العبيدى مثله **يج** احمد بن هلال عن امية بن على القيسى قال دخلت انا وحماد بن عيسى على ابى جعفر ع بالمدينة لنودعه فقال لنا لا تخرجا اقيما الى الغد قال فلما خرجنا من عنده قال حماد انا اخرج فقد خرج ثقلى قلت اما انا فاقيم قال فخرج حماد فجرى الوادى تلك الليلة فغرق فيه وقبره بسيالة **ير** احمد بن محمد عن القاسم عن جده عن يعقوب بن ابرهيم الجعفرى قال سمعت ابرهيم بن وهب وهو يقول خرجت وانا اريد ابا الحسن ع بالعريض فانطلقت حتى اشرفت

[illegible]

باب معجزاته واستجابة دعوته ع

على قبر بني سراة ثم انحدرت الوادي فسمعت صوتا لا ارى شخصه وهو يقول يا ابا جعفر صاحبك خلف القصر عند السدة
فاقرأه مني السلام فالتفت فلم ار احدا ثم رد علي الصوت باللفظ الذي كان ثم فعل ذلك ثلاثا فاقشعر جلدي ثم انحدرت في
الوادي حتى اتيت قصد الطريق الذي خلف القصر ولم اطأ في القصر ثم اتيت السد نحو السمرات ثم انطلقت قصد الغدير فوجدت
خمسين حيات روافع من عند الغدير ثم استمعت فسمعت كلاما ومراجعة فطفقت (فطفقت) بنعلي ليسمع وطئي فسمعت ابا الحسن يتنحنح
فتنحنحت واجبته ثم هجمت فاذا حية متعلقة بساق شجرة فقال لا تخشى ولا ضائر فرمت بنفسها ثم نهضت على منكبه ثم ادخلت
رأسها في اذنه فاكثرت من الصفير فاجاب بلى قد فصلت بينكم ولا يبغي خلاف ما اقول الا ظالم ومن ظلم في دنياه فله عذاب النار
في آخرته مع عقاب شديد اعاقبه اياه واخذ ماله ان كان له حتى يتوب فقلت بابي انت وامي ألكم عليهم طاعة فقال نعم والذي
اكرم محمدا ص بالنبوة واعز عليا ع بالوصية والولاية انهم لاطوع لنا منكم يا معشر الانس وقليل ما هم **بيان**
روافع بالفاء والعين المهملة اي رافعة رؤوسها او بالغين المعجمة من الروغ وهو سعة العيش اي مطمئنة غير خائفة او بالقاف
والمهملة اي ملونة بالوان مختلفة وكانه تصحيف رواتع بالتاء والمهملة اي ترتع حول الغدير فطفقت بنعلي اي شرعت اضرب
والظاهر بالصاد من الصفق وهو الضرب يسمع له صوت لا تخشى ولا ضائر اي لا تخاف فان الرجل لا يضرك وفي بعض النسخ لا
عسى وكانه تصحيف وقليل ما هم اي المطيعون من الانس او من الجن في جنب غيرهم من المخلوقات **ى** الحسين بن محمد عن المعلى عن
الوشاء عن محمد بن علي عن خالد الجوان قال دخلت على ابي الحسن ع وهو في عرصة داره وهو يومئذ بالرميلة فلما نظرت اليه قلت
بابي انت وامي يا سيدي مظلوم مغصوب مضطهد في نفسي ثم دنوت منه فقبلت ما بين عينيه وجلست بين يديه فالتفت الي
فقال يا ابن خالد نحن اعلم بهذا الامر فلا تتصور هذا في نفسك قال قلت جعلت فداك والله ما اردت بهذا شيئا قال فقال
نحن اعلم بهذا الامر من غيرنا لو اردنا ازلف الينا وان لهؤلاء القوم مدة وغاية لا بد من الانتهاء اليها قال فقلت لا اعود اصير
في نفسي شيئا ابدا قال فقال لا تعد ابدا **يج** عن المعلى مثله **بيان** قوله في نفسي متعلق بقوله قلت في نفسي وفي يج
قلت في نفسي مظلوم وفيه لو اردناه لرد الينا **ص** بالاسناد الى الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن شريف
بن سابق عن اسود بن رزين القاضي قال دخلت على ابي الحسن الاول ولم يكن رآني قط فقال من اهل السد انت فقلت من اهل
الباب فقال الثانية من اهل السد قلت نعم قال ذاك السد الذي عمله ذو القرنين **ى**
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا قال دخلت على ابي الحسن الماضي ع وهو محموم ووجهه الى الحائط فتناول بعض اهل
بيته يذكره فقلت في نفسي هذا خير خلق الله في زماننا يوصينا بالبر ويتناول رجلا من اهل بيته بهذا القول قال فحول
وجهه فقال ان الذي سمعت من البر ان اذا قلت هذا لم يصدقوا قولي وان لم اقل هذا صدقوا قولي علي **ى** الهيثم
النهدي عن اسمعيل بن سهل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على عبد الله بن جعفر وابو الحسن ع في المجلس قدامه مرآة
والتهام مرتد بازرار موزرا فاقبلت على عبد الله فلم ازل اسائله حتى جرى ذكر الزكوة فسألته فقال تسألني عن الزكوة من كانت
عنده اربعون درهما فيها درهم قال فاستصغرته وتعجبت منه فقلت له اصلحك الله قد عرفت مودتي لابيك وانقطاعي اليه
وقد سمعت منه كتبا فتحب ان آتيك بها قال نعم بنو اخ اتينا فقمت مستغيثا برسول الله فاتيت القبر فقلت يا رسول الله
الى من الى القدرية الى الحرورية الى المرجئة الى الزيدية قال فانا كذلك اذ اتاني غلام صغير دون الخمس فجذب ثوبي فقال لي
اجب قلت من قال سيدي موسى بن جعفر فدخلت الى صحن الدار فاذا هو في بيت وعليه كلة فقال يا هشام قلت لبيك فقال
لي لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولكن الينا ثم دخلت عليه **ى** احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن سالم
مولى علي بن يقطين عن علي بن يقطين قال اردت ان اكتب اليه اسأله يتنور الرجل وهو جنب قال فكتب الي ابتداء النورة تزيد
الجنب نظافة ولكن لا يجامع الرجل مختضبا ولا تجامع مرأة مختضبة **يج** علي بن يقطين مثله **ى** ابن يزيد عن
محمد بن الحسن بن زياد عن الحسن الواسطي عن هشام بن سالم قال لما دخلت الى عبد الله بن ابي عبد الله فسألته فلم ار عنده شيئا فدخلني
من ذلك ما الله به عليم وخفت ان لا يكون ابو عبد الله ع ترك خلفا فاتيت قبر النبي ص فجلست عند رأسه ادعو الله واستغيث
به ثم فكرت فقلت اصير الى قول الزنادقة ثم فكرت فيما يدخل عليهم فوجدت قولهم يفسد ثم قلت لا بل قول الخوارج فآمر بالمعروف

واخو

والنهي عن المنكر واضرب بسيفي حتى اموت ثم فكرت في قولهم وما يدخل عليهم فوجدته يفسد ثم قلت اصير الى المرجئة ثم
فكرت فيما يدخل عليهم فاذا قولهم يفسد فبينا انا افكر في نفسي وامشي اذ مر بي بعض موالي ابي عبد الله ع فقال لي اتحب ان
استاذن لك على ابي الحسن ع فقلت نعم فذهب فلم يلبث ان عاد الي فقال قم وادخل عليه فلما نظر الي ابو الحسن ع فقال لي مبتدئا
يا هشام لا الى الزنادقة ولا الى الخوارج ولا الى المرجئة ولا الى القدرية ولكن الينا قلت انت صاحبي ثم سالته فاجابني عما
اردت ● ير ابرهيم بن اسحق عن محمد بن فلان الرافعي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله وكان زاهدا وكان من
اعبد اهل زمانه وكان يلقيه السلطان وربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه ويامره بالمعروف وكان السلطان
يحتمل له ذلك لصلاحه فلم يزل هذه حاله حتى كان يوما دخل ابو الحسن موسى ع المسجد فرآه فادنى اليه ثم قال له يا ابا علي ما
احب الي ما انت فيه واسرني بك الا انه ليست لك معرفة فاذهب فاطلب المعرفة قال جعلت فداك وما المعرفة قال له اذهب
وتفقه واطلب الحديث قال عمن قال عن انس بن مالك وعن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض الحديث علي قال فذهب فتكلم
معهم ثم جاءه فقراه عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب فاطلب المعرفة وكان الرجل معنيا بدينه فلم يزل يترصد ابا الحسن حتى
خرج الى ضيعة له فتبعه ولحقه في الطريق فقال له جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله فدلني على المعرفة قال فاخبره
بامير المؤمنين وقال له كان امير المؤمنين بعد رسول الله ص واخبره بامر ابي بكر وعمر فقبل منه ثم قال فمن كان بعد امير
المؤمنين ع قال الحسن ثم الحسين عليهما السلم حتى انتهى الى نفسه ع ثم سكت قال جعلت فداك فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل
قال بلى جعلت فداك فقال انا هو قال جعلت فداك فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار الى ام غيلان فقل لها يقول
لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها قال فرايتها والله تجب الارض جبوبا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت قال فاقر به ثم
لزم السكوت فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة ويرى له ثم انقطعت عنه الرؤيا فراى ليلة
ابا عبد الله ع فيما يرى النائم فشكا اليه انقطاع الرؤيا فقال لا تغتم فان المؤمن اذا رسخ في الايمان رفع عنه الرؤيا ● يج
عن الرافعي مثله ● شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الرافعي مثله ● عم الكليني مثله ● بيان
معنيا بفتح الميم وسكون العين وتشديد الياء اي ذا عناية واهتمام بدينه قوله تجب الارض جبوبا كذا في ير وفي ساير الكتب تخد الارض
خدا والجب القطع والخد احداث الحفرة المستطيلة في الارض ● ير محمد بن عيسى عن الوشاء عن هشام قال اردت شري جارية
بمنى وكتبت الى ابي الحسن ع استشيره في ذلك فامسك فلم يجبني فاني من الغد عند مولى الجارية اذ مر بي وهي جالسة عند جوار
فصرت بحجرة الجارية فنظر اليها قال ثم رجع الى منزله فكتب الي لا باس ان لم يكن في عمرها قلة قال فامسكت عن شرائها فلم اخرج من مكة
حتى ماتت ● ير معوية بن حكيم عن جعفر بن محمد بن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج قال استقرض ابو الحسن ع من شهاب بن عبد
ربه قال وكتب كتابا ووضع على يدي عبد الرحمن بن الحجاج وقال ان حدث بي حدث فخرقه قال عبد الرحمن فخرجت من مكة فلقيني
ابو الحسن ع فارسل الي بمنى فقال لي يا عبد الرحمن خرق الكتاب قال ففعلت وقدمت الكوفة فسالت عن شهاب فاذا هو قد مات
في وقت لم يمكن فيه بعث الكتاب ● ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن علي بن معلى عن ابن ابي حمزة عن سيف بن عميرة قال
سمعت العبد الصالح ابا الحسن ع ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فقال شبه
المغضب يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك ● ير عثمان بن عيسى عن خالد قال كنت مع
ابي الحسن بمكة فقال من ههنا من اصحابكم فعددت عليه ثمانية انفس فامر باخراج اربعة فما كان الا يوم ومن الغد حتى مات
الاربعة فسلموا ● ير جعفر بن اسحق بن سعد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن ابي الحسن ع قال قال لي افرغ فيما بينك وبين
من كان له معك عمل في سنة اربع وسبعين ومائة حتى يجيئك كتابي وانظر ما عندك فابعث به الي ولا تقبل من احد شيئا وخرج الى
المدينة وبقي خالد بمكة خمسة عشر يوما ثم مات ● ير الحسن بن علي بن معوية عن اسحق قال كنت عند ابي الحسن ع ودخل
عليه رجل فقال له ابو الحسن يا فلان تموت الى شهر قال فاضمرت في نفسي كانه يعلم آجال شيعته قال فقال يا اسحق وما تنكرون
من ذلك وقد كان رشيد الهجري مستضعفا وكان يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك ثم قال يا اسحق تموت الى سنتين
ويتشتت اهلك وولدك وعيالك واهل بيتك ويفلسون افلاسا شديدا ● يج عن اسحق مثله ● كا احمد بن مهران عن

انك م

محمد بن

باب معجزاته واستجابة دعواته عليه السلام

۲۲۷

احمد بن الحسين ير الحسن بن علي بن ابي عثمان عن اسحق بن عمار مثله عم محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن اسحق مثله
عن الحسن بن برة عن عثمان بن عيسى عن الحارث بن المغيرة النضري قال دخلت على ابي الحسن سنة الموت بمكة وهي سنة اربع
وسبعين ومائة فقال لي من ههنا من اصحابكم مريض فقلت عثمان بن عيسى من اوجع الناس فقال قل له يخرج ثم قال من ههنا
فعددت عليه ثمانية فامر باخراج اربعة وكف عن اربعة فما امسينا من غد حتى دفنا الاربعة الذين كف عن اخراجهم فقال عثمان
وخرجت انا فاصبحت معافى ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن المغيرة قال مر العبد الصالح ع بامراة بمنى وهي تبكي و
صبيانها حولها يبكون وقد ماتت بقرة لها فدنا منها ثم قال لها ما يبكيك يا امة الله قالت يا عبد الله ان لي صبيانا ايتاما وكانت
لي بقرة معيشتي ومعيشة صبياني كان منها فقد ماتت وبقيت منقطعة بي وبولدي ولا حيلة لنا فقال لها يا امة الله هل لك ان (منقطعا)
احييها لك فالهمت ان قالت نعم يا عبد الله قال فتنحى ناحية فصلى ركعتين ثم رفع يديه هنيئة وحرك شفتيه ثم قام فمر بالبقرة فنخسها
نخسا او ضربها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المراة الى البقرة قد قامت صاحت عيسى بن مريم ورب الكعبة قال
فخالط الناس وصار بينهم ومضى بينهم صلى الله عليه وعلى ابائه الطاهرين كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة مثله ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حماد بن عبد الله الفراء عن معتب قال اخبرنا ان ابا الحسن
الاول لم يكن يرى له ولد فاتاه يوما اسحق ومحمد اخواه وابو الحسن يتكلم بلسان ليس بعربي فجاء غلام سقلابي فكلمه بلسانه
فذهب فجاء بعلي ابنه فقال لاخوته هذا علي ابني فضموه اليه واحدا بعد واحد فقبلوه ثم كلم الغلام بلسانه فحمله فذهب فجاء
بابرهيم فقال ابني ثم كلمه بكلام فحمله فذهب فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام ويكلمهم حتى جاء خمسة اولاد والغلمان مختلفون
في اجناسهم والسنتهم ير عبد الله بن محمد عن محمد بن ابرهيم عن عمر عن بشر عن علي بن ابي حمزة قال دخل رجل من موالي ابي
الحسن ع فقال جعلت فداك احب ان تتغدى عندي فقام ابو الحسن ع حتى مضى معه فدخل البيت فاذا في البيت سرير فقعد على (السرير)
وتحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الانثى وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وابو الحسن ع يضحك فقال اضحك الله سنك
بم ضحكت فقال ان هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال لها يا سكني وعرسي والله ما على وجه الارض احد احب الي منك ما
خلا هذا القاعد على السرير قال قلت جعلت فداك وتفهم كلام الطير فقال نعم علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء
ير الحسين بن محمد القاساني عن ابي الاعوص داود بن اسد المصري عن محمد بن الحسن بن جميل عن احمد بن هرون بن موفق
وكان هرون بن موفق مولى ابي الحسن ع قال اتيت ابا الحسن لاسلم عليه فقال لي اركب تدور في اموالنا فاتيت فازة له قد
ضربت على جدول ماء كان عنده خضرة فاستنزه ذلك فضربت له الفازة فجلست حتى اتى على فرس له فقبلت فخذه ونزل
فامسكت ركابه واهويت لاخذ العنان فابى واخذه هو فاخرجه من راس الدابة وعلقه في طنب من اطناب الفازة فجلس
وسالني عن مجيئي وذلك عند المغرب فاعلمت مجيئي من القصر الى ان حمحم الفرس فضحك ونطق بالفارسية واخذ بيده منها
فقال اذهب فبل فرفع راسه فتنحى ومر يتخطى الجداول الى الزرع الى براح حتى بال ورجع فنظر الي فقال انه لم يعط داود وآل
داود شيئا الا وقد اعطي محمد وآل محمد اكثر منه بيان الفازة مظلة بعمودين تولو فاستنزه اي وجده نزها ولعله
ماء فمضى ثم رجع ولا يبعد ان يكون تصحيف فاستنزهه والحمحمة صوت البرذون الشعير قب شا يج (عنانه)
البطائني قال خرج موسى بن جعفر ع في بعض الايام من المدينة الى ضيعة له خارجة عنها فصحبته وكان راكبا بغلة وانا على
حمار فلما صرنا في بعض الطريق اعترضنا اسد فاحجمت خوفا واقدم ابو الحسن غير مكترث به فرايت الاسد يتذلل لابي الحسن
ويهمهم فوقف له ابو الحسن كالمصغي الى همهمته ووضع الاسد يده على كفل بغلته وخفت من ذلك خوفا عظيما ثم تنحى الاسد
الى جانب الطريق وحول ابو الحسن وجهه الى القبلة وجعل يدعو ثم حرك شفتيه بما لم افهمه ثم اوما الى الاسد بيده ان امض
فهمهم الاسد همهمة طويلة وابو الحسن يقول امين امين وانصرف الاسد حتى غاب عن اعيننا ومضى ابو الحسن لوجهه واتبعته
فلما بعدنا عن الموضع لحقته فقلت جعلت فداك ما شان هذا الاسد فلقد خفته والله عليك وعجبت من شانه معك
قال انه خرج يشكو عسر الولادة على لبوته وسالني ان ادعو الله ليفرج عنها ففعلت ذلك والقي في روعي انها ولدت له ذكرا
فخبرته فقال لي امض في حفظ الله فلا سلط الله عليك ولا على ذريتك ولا على احد من شيعتك شيئا من السباع فقلت امين

بيان اجحم عنه كف او نكص هيبة واللبوة انثى الاسد **قب** روي عن عيسى شلقان قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن ابي الخطاب فقال لي مبتدئاً من قبل ان اجلس ما منعك ان تلقى ابني موسى فتسأله عن جميع
ما تريد قال عيسى فذهبت الى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه اثر المداد فقال لي مبتدئاً يا عيسى ان الله اخذ
ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها ابداً واخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها ابداً وان قوماً ايمانهم عارية وان
ابا الخطاب ممن اعير الايمان فسلبه الله فضممته الى وقبلت ما بين عينيه قلت ذرية بعضها من بعض ثم رجعت الى الصادق عليه السلام
فقال لي ما صنعت قلت له اتيته فاخبرني مبتدئاً من غير ان اسأله عن جميع ما اردت فعلمت عند ذلك انه صاحب هذا الامر فقال
يا عيسى ان ابني هذا الذي رأيت لو سألته عما بين دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم ثم اخرجه ذلك اليوم من الكتاب **قب يج**
روي عن احمد بن عمر الحلال قال سمعت الاخرس يذكر موسى بن جعفر بسوء فاشتريت سكيناً وقلت في نفسي والله لاقتلنه اذا خرج
للمسجد فاقمت على ذلك وجلست فما شعرت الا برقعة ابي الحسن عليه السلام قد طلعت علي فيها بحقي عليك لما كففت عن الاخرس فان الله
يغني وهو حسبي فما بقي اياماً الا ومات **يج** روي اسمعيل بن موسى قال كنا مع ابي الحسن عليه السلام في عمرة فنزلنا بعض قصور الامراء
فامر بالرحلة فشدت المحامل وركب بعض العيال وكان ابو الحسن عليه السلام في بيت فخرج فقام على بابه فقال حطوا حطوا قال اسمعيل
وهل ترى شيئاً قال انه سيأتيكم ريح سوداء مظلمة فتطرح بعض الابل فجاءت ريح سوداء فاشهد لقد رأيت جملنا عليه
كنيسة كنا نركب انا فيها واحمد اخي ولقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسة **كشف** من دلائل الحميري عن اسمعيل مثله
يج روي ابرهيم بن الحسن بن راشد عن ابن يقطين قال كنت واقفاً عند هرون الرشيد اذ جاءته هدايا ملك الروم وكان
فيها دراعة ديباج سوداء منسوجة بالذهب لم ار احسن منها فرآني انظر اليها فوهبها لي وبعثتها الى ابي ابرهيم عليه السلام ومضت عليها
برهة تسعة اشهر وانصرفت يوماً من عند هرون بعد ان تغديت بين يديه فلما دخلت داري قام الي خادمي الذي يأخذ ثيابي
بمنديل على يده وكتاب لطيف ختمه رطب فقال اتاني بهذا رجل الساعة فقال اوصله الى مولاك ساعة يدخل ففضضت الكتاب
واذا به كتاب مولاي ابي ابرهيم عليه السلام وفيه يا علي هذا وقت حاجتك الى الدراعة وقد بعثت بها اليك فكشفت طرف المنديل
عنها ورأيتها وعرفتها ودخل علي خادم هرون بغير اذن فقال اجب امير المؤمنين قلت اي شيء حدث قال لا ادري فركبت
ودخلت عليه وعنده عمر بن بزيع واقفاً بين يديه فقال لي ما فعلت الدراعة التي وهبتك قلت خلع امير المؤمنين علي كثيرة من
دراريع وغيرها فعن ايها يسألني قال دراعة الديباج السوداء الرومية المذهبة فقلت ما عسى ان اصنع بها البسها في
اوقات واصلي فيها ركعات وقد كنت دعوت بها عند منصرفي من دار امير المؤمنين الساعة لالبسها فنظر الي عمر بن بزيع
فقال قل يحضرها فارسلت خادمي فجاء بها فلما رآها قال ما ينبغي ان تنقل على علي بعد هذا شيئاً قال فامر لي بخمسين يا عمر
الف درهم حملت مع الدراعة الى داري قال علي بن يقطين وكان الساعي ابن عم لي فسود الله وجهه وكذبه والحمد لله عيون المعجزات
نقلاً عن البصائر عن محمد بن عبد الله العطار مرفوعاً الى علي بن يقطين مثله **يج** روي عن عيسى المدايني قال خرجت
سنة الى مكة فاقمت بها ثم قلت اقيم بالمدينة مثل ما اقمت بمكة فهو اعظم لثوابي فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلى الى
جنب دار ابي ذر فجعلت اختلف الى سيدي فاصابنا مطر شديد بالمدينة فاتيت ابا الحسن عليه السلام مسلماً عليه يوماً وان السماء تهطل
فلما دخلت ابتدأني فقال لي وعليك السلام يا عيسى ارجع فقد انهدم بيتك على متاعك فانصرفت راجعاً فاذا البيت
قد انهار واستعملت عملة فاستخرجوا متاعي كله ولا افتقدت غير سطل كان لي فلما اتيته بالغد مسلماً عليه قال هل فقدت
من متاعك شيئاً فندعو الله لك بالخلف قلت ما فقدت شيئاً ما خلا سطلاً كان لي اتوضأ منه فقدته فاطرق ملياً ثم
رفع راسه الي فقال قد ظننت انك انسيت السطل فسل جارية رب الدار عنه وقل لها انت رفعت السطل في الخلاء فرديه فانها
ستردّه عليك فلما انصرفت اتيت جارية رب الدار فقلت اني نسيت السطل في الخلاء فرديه علي اتوضأ به فردت علي سطلي
كشف من دلائل الحميري عن عيسى المدايني مثله **يج** روي عن سليمان بن ابي حمزة قال كنت عند موسى بن جعفر عليه السلام
اذ اتاه رجل من اهل الري يقال له جندب فسلم عليه وجلس فسأله ابو الحسن عليه السلام واحسن السؤال به ثم قال له يا جندب ما
فعل اخوك قال له بخير وهو يقرئك السلام فقال يا جندب اعظم الله اجرك في اخيك فقال ورد كتابه من الكوفة لثلاثة

باب معجزاته واستجابة دعواته عليه السلام

عشر يوما بالسلامة فقال انه والله مات بعد كتابه بيومين ودفع الى امرأته مالا وقال ليكن هذا المال عندك فاذا قدم اخي فادفعيه
اليه وقد اودعته الارض في البيت الذي كان يكون فيه فاذا اتيتها فتلطف لها واطمعها في نفسك فانها ستدفعه اليك
قال علي بن ابي حمزة وكان جندب رجلا كبيرا جميلا قال فلقيت جندبا بعد ما فقد ابو الحسن فسألته عما قال له فقال صدق والله
سيدي ما زاد ولا نقص لا في الكتاب ولا في المال عيون المعجزات عن علي مثله **بحـ** باسناده الى الحميري في كتاب الدلائل
يرفعه الى علي مثله **كشف** من كتاب الدلائل للحميري عن علي مثله **يج** روى ابن ابي حمزة قال كان رجل من موالي
ابي الحسن لي صديقا قال خرجت من منزلي يوما فاذا انا بامرأة حسناء جميلة ومعها اخرى فتبعتها فقلت لها تمتعيني نفسك
فالتفتت الي ثم قالت ان كان لنا عندك جنس فليس فينا مطمع وان لم يكن لك زوجة فامض بنا فقلت ليس لك عندنا فانطلقت معي جنس م
حتى صرنا الى باب المنزل فدخلت فلما ان خلعت فرد خف وبقي الخف الآخر تنزعه اذا قارع يقرع الباب فخرجت فاذا انا بموفق فقلت له ما
وراءك قال خير يقول لك ابو الحسن اخرج هذه المرأة التي معك في البيت ولا تمسها فدخلت فقلت لها البسي خفيك يا هذه واخرجي فلبست
خفها وخرجت فنظرت الى موفق بالباب فقال سد الباب فسددته فوالله ما جازت له غير بعيد وانا وراء الباب استمع واتطلع
حتى لقيها رجل مستعر فقال لها ما لك خرجت سريعا ألست قلت لا تخرجي قالت ان رسول الساحر جاء يأمر ان يخرجني
فاخرجني قال فسمعته يقول اولى له واذا القوم طمعوا في مال عندي فلما كان العشاء عدت الى ابي الحسن فقال لا تعدها فان تلك امرأة
من بني امية اهل بيت لعنة انهم كانوا بعثوا ان يأخذوها من منزلك فاحمد الله الذي صرفها عنك ثم قال لي ابو الحسن تزوج بابنة فلان
وهو مولى لابي ايوب البخاري فانها امرأة قد جمعت كل ما تريد من امر الدنيا والآخرة فتزوجت فكان كما قال **بيان**
قوله مستعر من استعر النار اي التهب فهو كناية عن العزم على الشر والفساد **يج** روي ان علي بن ابي حمزة قال بعثني ابو
الحسن في حاجة فجئت واذا معتب على الباب فقلت اعلم مولاي بمكاني فدخل معتب ومرت بي امرأة فقلت لولا ان معتبا دخل
فاعلم مولاي بمكاني لاتبعت هذه المرأة فتمتعت بها فخرج معتب فقال ادخل فدخلت عليه وهو على مصلى تحته مرفقة فمد يده
واخرج من تحت المرفقة صرة فناولنيها وقال الحق المرأة فانها على دكان العلاف تقول يا عبد الله قد حبستني قلت انا قال نعم فذهبت
بها وتمتعت بها **يج** روي عن المعلى بن محمد عن بعض اصحابنا عن بكار القمي قال حججت اربعين حجة فلما كان في آخرها اصبت
بنفقتي فقدمت مكة فاقمت حتى يصدر الناس ثم اصير الى المدينة فازور رسول الله صلى الله عليه وآله وانظر الى سيدي ابي الحسن موسى عليه السلام وعسى
ان اعمل عملا بيدي فاجمع شيئا فاستعين به على طريقي الى الكوفة فخرجت حتى صرت الى المدينة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه
ثم جئت الى المصلى الى الموضع الذي يقوم فيه العملة فقمت فيه رجاء ان يسبب الله لي عملا اعمله فبينا انا كذلك اذا انا برجل
قد اقبل فاجتمع حوله الفعلة فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته فقلت يا عبد الله اني رجل غريب فان رأيت ان
تذهب بي معهم فتستعملني قال انت من اهل الكوفة قلت نعم قال اذهب فانطلقت معه الى دار كبيرة يبني جديدة فعملت فيها اياما
وكنا لا نعطى من اسبوع الى اسبوع الا يوما واحدا وكان العمال لا يعملون فقلت للوكيل استعملني عليهم حتى استعملهم
واعمل معهم فقال قد استعملتك فكنت اعمل واستعملهم قال فاني لواقف ذات يوم على السلم اذ نظرت الى ابي الحسن موسى عليه السلام
قد اقبل وانا في السلم في الدار ثم رفع رأسه الي فقال بكار جئتنا انزل فنزلت قال فتنحى ناحية فقال لي ما تصنع ههنا فقلت
جعلت فداك اصبت بنفقتي بجمع فاقمت الى صدر الناس ثم اني صرت الى المدينة فاتيت المصلى فقلت اطلب عملا فبينما
انا قائم اذ جاء وكيلك فذهب برجال فسألته ان يستعملني كما يستعملهم فقال لي قم يومك هذا فلما كان من الغد وكان
اليوم الذي يعطون فيه جاء فقعد على الباب فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه كلما ذهبت لادنو قال لي بيده كذا حتى
اذا كان في آخرهم قال لي ادن فدنوت فدفع لي صرة فيها خمسة عشر دينارا قال لي خذ هذه نفقتك الى الكوفة ثم قال
اخرج غدا قلت نعم جعلت فداك ولم استطع ان ارده ثم ذهب وعاد الي الرسول فقال قال ابو الحسن ائتني غدا قبل
ان تذهب فلما كان من الغد اتيته فقال اخرج الساعة حتى تصير الى فيد فانك توافق قوما يخرجون الى الكوفة وهاك هذا
الكتاب فادفعه الى علي بن ابي حمزة قال فانطلقت فلا والله ما تلقاني خلق حتى صرت الى فيد فاذا قوم قد تهيؤوا للخروج الى
الكوفة من الغد فاشتريت بعيرا وصحبتهم الى الكوفة فدخلتها ليلا فقلت اصير الى منزلي فارقد ليلتي هذه ثم اغدو بكتاب

مولاي

أبواب تاريخ الإمام موسى عليه السلام

مولاي إلى علي بن أبي حمزة فأتيت منزلي فأخبرت أن اللصوص دخلوا حانوتي قبل قدومي بأيام فلما أن أصبحت صليت الفجر فبينا
أنا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي إذا أنا بقارع يقرع الباب فخرجت فإذا علي بن أبي حمزة فعانقته وسلم علي ثم قال لي
يا بكار هات كتاب سيدي قلت نعم كنت على المجيء إليك الساعة قال هات قد علمت أنك قدمت ممسيا فأخرجت الكتاب فدفعته
إليه فأخذه وقبله ووضعه على عينيه وبكى فقلت ما يبكيك قال شوقا إلى سيدي ففكه وقرأه ثم رفع رأسه وقال يا بكار دخل
عليك اللصوص قلت نعم فأخذوا ما في حانوتك قلت نعم قال إن الله قد أخلف عليك قد أمرني مولاك ومولاي أن أخلف
عليك ما ذهب منك وأعطاني أربعين دينارا قال فقومت ما ذهب فإذا قيمته أربعون دينارا ففتح علي الكتاب فإذا فيه
ادفع إلى بكار قيمة ما ذهب من حانوته أربعين دينارا **يج** روي أن إسحاق بن عمار قال لما حبس هرون أبا الحسن موسى
دخل عليه أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة فقال أحدهما للآخر نحن على أحد الأمرين إما أن نساويه أو نشكله فجلسا
بين يديه فجاء رجل كان موكلا من قبل السندي بن شاهك فقال إن نوبتي قد انقضت وأنا على الانصراف فإن كان لك حاجة
أمرتني حتى آتيك بها في الوقت الذي تخلفني النوبة فقال ما لي حاجة فلما أن خرج قال لأبي يوسف ما أعجب هذا يسألني أن أكلفه حاجة
من حوائجي ليرجع وهو ميت في هذه الليلة فقاما فقال أحدهما للآخر إنا جئنا لنسأله عن الفرض والسنة وهو الآن جاء بشيء
آخر كأنه من علم الغيب ثم بعثا برجل مع الرجل فقالا اذهب حتى تلزمه وتنظر ما يكون من أمره في هذه الليلة وتأتينا بخبره من الغد
فمضى الرجل فنام في مسجد في باب داره فلما أصبح سمع الواعية ورأى الناس يدخلون داره فقال ما هذا قالوا قد مات فلان
في هذه الليلة فجأة من غير علة فانصرف إلى أبي يوسف ومحمد وأخبرهما الخبر فأتيا أبا الحسن ع فقالا قد علمنا أنك أدركت العلم
في الحلال والحرام فمن أين أدركت أمر هذا الرجل الموكل بك أنه يموت في هذه الليلة قال من الباب الذي أخبر بعلمه رسول الله ص
علي بن أبي طالب ع فلما ورد عليهما هذا بقيا لا يحيران جوابا **بيان** نشكله أي نشبهه وإن لم نكن مثله **يج** عن
إسحاق بن عمار أن أبا بصير أقبل مع أبي الحسن موسى من مكة يريد المدينة فنزل أبو الحسن في الموضع الذي يقال له زبالة بمرحلة
فدعا علي بن أبي حمزة البطائني وكان تلميذا لأبي بصير فجعل يوصيه بوصية بحضرة أبي بصير ويقول يا علي إذا صرنا إلى الكوفة
تقدم في كذا فغضب أبو بصير وخرج من عنده فقال لا والله ما أعجب ما أرى هذا الرجل أنا أصحبه منذ حين ثم تخطاني بحوائجه
إلى بعض غلماني فلما كان من الغد حم أبو بصير بزبالة فدعا بعلي بن أبي حمزة فقال لي أستغفر الله مما حل في صدري من مولاي
ومن سوء ظني به فقد علم أني ميت وأني لا ألحق الكوفة فإذا أنا مت فافعل كذا وتقدم في كذا فمات أبو بصير في زبالة
يج روي أن هشام بن الحكم قال لما مضى أبو عبد الله وادعى الإمامة عبد الله بن جعفر وأنه أكبر من ولده دعاه موسى بن جعفر ع
فقال يا أخي إن كنت صاحب هذا الأمر فهلم يدك فأدخلها النار وكان حفر حفيرة وألقى فيها حطبا وضربها بنفط ونار فلم يفعل
عبد الله وأدخل أبو الحسن يده في تلك الحفيرة ولم يخرجها من النار إلا بعد احتراق الحطب وهو يمسحها **يج** روي أن علي
بن مؤيد قال خرج إليه عن أبي الحسن موسى سألتني عن أمور كنت منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان
الجبابرة وجاء سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها العتاة على خالقهم رأيت أن أفسر لك ما سألتني
عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله واكتم ذلك إلا من أهله واحذر أن تكون سبب
بلية على الأوصياء أو حارشا عليهم في إفشاء ما استودعتك وإظهار ما استكتمتك ولن تفعل إن شاء الله إن أول
ما أنهي عليك أن أنعى إليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قضى الله وقدر وحتم في
كلام كثير ثم أنه ع مضى في أيام هذه **يج** روي عن محمد بن عبد الله عن صالح بن واقد الطبري قال دخلت على موسى بن جعفر
فقال يا صالح إنه يدعوك الطاغية يعني هرون فيحبسك في محبسه ويسألك عني فقل إني لا أعرفه فإذا صرت إلى محبسه
فقل من أردت أن تخرجه فأخرجه بإذن الله ثم قال صالح فدعاني هرون من طبرستان فقال لي ما فعل موسى بن جعفر فقد
بلغني أنه كان عندك فقلت وما يدريني من موسى بن جعفر أنت يا أمير المؤمنين أعرف به وبمكانه فقال اذهبوا به إلى الحبس
فوالله إني لفي بعض الليالي قاعد وأهل الحبس نيام إذا أنا به يقول يا صالح قلت لبيك قال صرت إلى ههنا فقلت نعم
يا سيدي قال قم فاخرج واتبعني فقمت وخرجت فلما صرنا إلى بعض الطريق قال يا صالح السلطان سلطاننا كرامة من الله

باب معجزاته واستجابة دعواته

اعطانا ما قلت يا سيدي فابن احتجز من هذا الطاغية قال عليك ببلادك فارجع اليها فانه لن يصل اليك قال الصالح فرجعت الى طبرستان فوالله ما سال عني ولا ادري احيي ام لا يج روى عن الاصبغ بن موسى قال حملت دنانير الى موسى بن جعفر عليهما السلام بعضها لي وبعضها لاخواني فلما دخلت المدينة اخرجت الذي لاصحابي فعددته فكان تسعة وتسعين دينارا فاخرجت من عندي دينارا فاتممتها مائة دينار فدخلت فصببتها بين يديه فاخذ دينارا من بينها ثم قال هاك دينارك انما بعث الينا وزنا لا عددا يج روى عن المفضل بن عمر قال لما قضى الصادق عليه السلام كانت وصيته في الامامة الى موسى الكاظم فادعى اخوه عبد الله الامامة وكان اكبر ولد جعفر في وقته ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى بجمع حطب كثير في وسط داره فارسل الى اخيه عبد الله يسأله ان يصير اليه فلما صار عنده ومع موسى جماعة من وجوه الامامية وجلس اليه اخوه عبد الله امر موسى ان يجعل النار في ذلك الحطب كله فاحترق كله ولا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله جمرا ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثوبه ورجع الى المجلس فقال لاخيه عبد الله ان كنت تزعم انك الامام بعد ابيك فاجلس في ذلك المجلس فقالوا فرأينا عبد الله قد تغير لونه فقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى يج روى عن اسحق بن منصور عن ابيه قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول ناعيا الى رجل من الشيعة نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي فقال اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فني وقد بقي منه دون سنتين وكذلك اخوك ولا يمكث بعدك الا شهرا واحدا حتى يموت وكذلك عامة اهل بيتك ويتشتت كلهم ويتفرق جمعهم ويشمت بهم اعداؤهم وهم يصيرون رحمة لاخوانهم اكان هذا في صدرك فقلت استغفر الله مما في صدري فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات ومات بعده بشهر اخوه ومات عامة اهل بيته وافلس بقيتهم وتفرقوا حتى احتاج من بقي منهم الى الصدقة كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه الى قوله فالتفت الي شبه المغضب فقال يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بعلم ذلك ثم قال يا اسحق اصنع الى قوله فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا يسيرا حتى مات فما اتى عليهم الا قليل حتى قام بنو عمار باموال الناس فافلسوا يج روى واضح عن الرضا قال قال ابي موسى عليه السلام للحسين بن ابي العلاء اشتر لي جارية نوبية فقال الحسين اعرف والله جارية نوبية نفيسة احسن ما رأيت من النوبة فلولا خصلة لكانت من شأنك فقال وما تلك الخصلة قال لا تعرف كلامك وانت لا تعرف كلامها فتبسم ثم قال اذهب حتى تشتريها قال فلما دخلت بها اليه قال لها بلغتها ما اسمك قالت مونسة قال انت لعمري مونسة قد كان لك اسم غير هذا كان اسمك قبل هذا حبيبة قالت صدقت ثم قال يا ابن ابي العلاء انها ستلد لي غلاما لا يكون في ولدي اسخى منه ولا اشجع ولا اعبد منه قال فما تسميه حتى اعرفه قال اسمه ابرهيم فقال علي بن ابي حمزة كنت مع موسى عليه السلام بمنى اذا اتى رسوله فقال الحق بالثعلبية فلحقت به ومعه عياله وعمران خادمه فقال ايما احب اليك المقام ههنا او تلحق بمكة قلت احبهما الي ما احببته قال مكة خير لك ثم بعثني الى داره بمكة واتيته وقد صلى المغرب فدخلت فقال اخلع نعليك انك بالوادي المقدس فخلعت نعلي وجلست معه فاتيت بخوان فيه خبيص فاكلت انا وهو ثم رفع الخوان وكنت احدثه ثم غشيني النعاس فقال لي قم فنم حتى اقوم انا للصلوة الليل فحملني النوم الى ان فرغ من صلوة الليل ثم جاءني فنبهني فقال قم فتوضأ وصل صلوة الليل وخفف فلما فرغت من الصلوة صليت الفجر ثم قال لي يا علي ان ام ولدي ضربها الطلق فحملتها الى الثعلبية مخافة ان يسمع الناس صوتها فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرمه وسخاءه وشجاعته قال علي فوالله لقد ادركت الغلام فكان كما وصف بيان قوله لا يكون في ولدي اسخى منه اي سائر اولاده سوى الرضا عليهما السلام يج روى عن ابن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام اذ دخل عليه ثلثون مملوكا من الحبشة اشتروا له فتكلم غلام منهم فكان جميلا بكلام فاجابه موسى بلغته فتعجب الغلام وتعجبوا جميعا وظنوا انه لا يفهم كلامهم فقال له موسى اني لا ارفع اليك مالا فادفع الى كل منهم ثلثين درهما فخرجوا وبعضهم يقول لبعض انه افصح منا بلغاتنا وهذه نعمة من الله علينا قال علي بن ابي حمزة فلما خرجوا قلت يا ابن رسول الله رأيتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم قال نعم وامرت ذلك الغلام من بينهم بشيء دونهم قال نعم امرته ان يستوصي باصحابه خيرا وان يعطي كل واحد منهم في كل شهر ثلاثين درهما لانه لما تكلم كان اعلمهم فانه من ابناء ملوكهم فجعلته عليهم واوصيته بما يحتاجون اليه وهو مع هذا غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياهم بالحبشية قلت اي والله قال لا تعجب فما خفي عليك من امري اعجب واعجب مما الذي سمعته مني الا كطائر اخذ بمنقاره من البحر قطرة افترى هذا الذي يأخذ بمنقاره

بنقص من البحر والامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه اكثر من عجائب البحر **يج** قال بدر مولى الرضا ع ان اسحق
بن عمار دخل على موسى بن جعفر ع فجلس عنده اذ استاذن رجل خراسانى فكلمه بكلام لم يسمع مثله قط كانه كلام الطير قال اسحق
فاجابه موسى بمثله وبلغته الى ان قضى وطره من مسائله فخرج من عنده فقلت ما سمعت بمثل هذا الكلام قال هذا كلام قوم
من اهل الصين مثله ثم قال اتعجب من كلامى بلغته قلت هو موضع التعجب قال ع اخبرك بما هو اعجب منه ان الامام يعلم منطق
الطير ومنطق كل ذى روح خلقه الله وما يخفى على الامام شئ **يج** روى عن على بن ابى حمزة قال اخذ بيدى موسى بن
جعفر ع يوما فخرجنا من المدينة الى الصحراء فاذا نحن برجل مغربى على الطريق يبكى وبين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له
موسى ع ما شانك قال كنت مع رفقائى نريد الحج فمات حمارى ههنا وبقيت ومضى اصحابى وقد بقيت متحيرا ليس لى شئ احمل
عليه فقال موسى لعله لم يمت قال اما ترحمنى حتى تلهو بى قال ان عندى رقية جيدة قال الرجل ليس يكفينى ما انا فيه حتى تستهزئ
بى فدنا موسى من الحمار ونطق بشئ لم اسمعه واخذ قضيبا كان مطروحا فضربه وصاح عليه فوثب الحمار صحيحا سليما فقال
يا مغربى ترى ههنا شيئا من الاستهزاء والحق باصحابك ومضينا وتركناه قال على بن ابى حمزة فكنت واقفا يوما على بئر زمزم
بمكة فاذا المغربى هناك فلما رآنى عدا الى وقبل يدى فرحا مسرورا فقلت له ما حال حمارك فقال هو والله سليم صحيح وما
ادرى من اين ذلك الرجل الذى من الله به على فاحيا لى حمارى بعد موته فقلت له قد بلغت حاجتك فلا تسال عما لا تبلغ معرفته
يج روى عن ابى خالد الزبالى قال قدم ابو الحسن موسى عليه السلام زبالة ومعه جماعة من اصحاب المهدى بعثهم فى اشخاصه اليه قال
وامرنى بشراء حوائج ونظر الى وانا مغموم فقال يا ابا خالد ما لى اراك مغموما قلت هو ذا تصير الى هذا الطاغية ولا امنه قال ليس على
منه باس اذا كان يوم كذا فانتظرنى فى اول الميل قال فما كانت لى همة الا احصى الايام حتى اذا كان ذلك اليوم وافيت اول الميل فلم
ازل احد حتى كادت الشمس تجب فشككت ونظرت بعد الى شخص قد اقبل فانتظرته فاذا هو ابو الحسن موسى ع على بغلة قد تقدم فنظر
الى فقال لا تشكن فقلت قد كان ذلك ثم قال ان لى عودة ولا اتخلص منهم فكان كما قال **عم** محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا
عن ابى خالد مثله **يج** قال خالد بن نجيح قلت لموسى ع ان اصحابنا قدموا من الكوفة وذكروا ان المفضل شديد الوجع
فادع الله له قال قد استراح كان هذا الكلام بعد موته بثلثة ايام **قب** بيان بن نافع التفليسى قال خلفت والدى
مع الحرم فى الموسم وقصدت موسى بن جعفر ع فلما ان قربت منه هممت بالسلام عليه فاقبل على بوجهه وقال بر حجك يا بن نافع اجرك
الله فى ابيك فانه قد قبضه اليه فى هذه الساعة فارجع فخذ فى جهازه فبقيت متحيرا عند قوله وقد كنت خلفته وما به علة
فقال يا بن نافع افلا تؤمن فرجعت فاذا انا بالجوارى يلطمن خدودهن فقلت ما وراكن قلن ابوك فارق الدنيا قال ابن نافع
فجئت اليه اساله عما اخفاه وارانى فقال لى ابد ما اخفاه واراك ثم قال يا بن نافع ان كان فى امنيتك كذا وكذا ان تسال
عنه فانا جنب الله وكلمته الباقية وحجته البالغة ابو خالد الزبالى وابو يعقوب الزبالى قال كل واحد منهما استقبلنا ابا
الحسن ع بالاجفر فى المقدمة الاولى على المهدى فلما خرج ودعته وبكيت فقال لى ما يبكيك قلت حملك هؤلاء ولا ادرى ما يحدث
قال فقال لى لا باس على منه فى وجهى هذا ولا هو بصاحبى انى لراجع الى الحجاز وما عليك فى هذا الموضع راجعا فانتظرنى فى يوم
كذا وكذا فى وقت كذا فانك تلقانى راجعا قلت له خبر البشرى لقد خفته عليك قال فلا تخف فترصدت ذلك الوقت فى ذلك
الموضع فاذا بالسواد قد اقبل ومناد ينادى من خلفى فاتيته فاذا هو ابو الحسن ع على بغلة له فقال لى ايها يا ابا خالد قلت لبيك
يا بن رسول الله الحمد لله الذى خلصك من ايديهم فقال اما ان لى عودة اليهم لا اتخلص من ايديهم يعقوب السراج قال دخلت
على ابى عبد الله ع وهو واقف على راس ابى الحسن وهو فى المهد فجعل يساره طويلا فقال لى ادن الى مولاك فدنوت فسلمت
عليه فرد على السلام بلسان فصيح ثم قال اذهب فغير اسم ابنتك التى سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكانت ولدت لى ابنة
فسميتها بفلانة فقال لى ابو عبد الله انته الى امره ترشد فغيرت اسمها **بيان** فى كافيتها بالحمراء **قب** ابو
على بن راشد وغيره فى خبر طويل انه اجتمعت عصابة الشيعة بنيسابور واختاروا محمد بن على النيسابورى فدفعوا اليه ثلثين الف
دينار وخمسين الف درهم وشقة من الثياب فى اثناء شطيطة بدرهم صحيح وشقة خام من غزل يدها تساوى اربعة دراهم
فقالت ان الله لا يستحيى من الحق قال فثنيت درهمها وجاؤا بجزء فيه مسائل ملاء سبعين ورقة مسئلة وباقى الورق

بياض ليكتب الجواب تحتها وقد حزمت كل ورقتين بثلاث حزم وختم عليها بثلاث خواتيم على كل حزام خاتم وقالوا ادفع الى الامام
بليلة وخذ منه في غد فان وجدت الجزء صحيح الخواتيم فاكسر منها خمسة وانظر هل اجاب عن المسائل فان لم تنكسر الخواتيم فهو الامام
المستحق للمال فادفعه اليه والا فرد الينا اموالنا فدخل على الافطح عبدالله بن جعفر وجربه وخرج عنه قائلا رب اهدني الى سواء
الصراط قال فبينما انا واقف اذا انا بغلام يقول اجب من تريد فاتى بي دار موسى بن جعفر فلما رآني قال لي لم تقنط يا ابا جعفر
ولم تفزع الى اليهود والنصارى الي فانا حجة الله ووليه الم يعرفك ابو حمزة على باب مسجد جدي وقد اجبتك عما في الجزء من المسائل
بجميع ما تحتاج اليه منذ امس فجئني به وبدرهم شطيطة الذي وزنه درهم ودانقان الذي في الكيس الذي فيه اربعمائة درهم للواز
واري والشقة التي في رزمة الاخوين البلخيين قال فطار عقلي من مقاله واتيت بما امرني ووضعت ذلك قبله فاخذ درهم
شطيطة وازارها ثم استقبلني وقال ان الله لا يستحيي من الحق يا ابا جعفر ابلغ شطيطة سلامي واعطها هذه الصرة وكانت اربعين
درهما ثم قال واهديت لها شقة من اكفاني من قطن قريتنا صيدا قرية فاطمة عليها السلم وغزل اختي حليمة ابنة ابي عبدالله جعفر
بن محمد الصادق ع ثم قال وقل لها ستعيشين تسعة عشر يوما من وصول ابي جعفر ووصول الشقة والدراهم فانفقي على نفسك منها
ستة عشر درهما واجعلي اربعة وعشرين صدقة عنك وما يلزم عنك وانا اتولى الصلاة عليك فاذا رايتني يا ابا جعفر فاكتم علي فانه
ابقى لنفسك ثم قال واردد الاموال الى اصحابها وافكك هذه الخواتيم عن الجزء وانظر هل اجبناك عن المسائل ام لا من قبل ان تجيئنا
بالجزء فوجدت الخواتيم صحيحة ففتحت منها واحدا من وسطها فوجدت فيه مكتوبا ما يقول العالم ع في رجل قال نذرت لله لاعتقن
كل مملوك كان في رقي قديما وكان له جماعة من العبيد الجواب بخطه ليعتقن من كان في ملكه من قبل ستة اشهر والدليل على صحة
ذلك قوله تعالى والقمر قدرناه الاية والحديث من ليس له ستة اشهر وفككت الختام الثاني فوجدت ما تحته ما يقول العالم في رجل
قال والله لاتصدقن بمال كثير فما يتصدق الجواب تحته بخطه ان كان الذي حلف من ارباب شياه فليتصدق باربع وثمانين
شاة وان كان من اصحاب النعم فليتصدق باربع وثمانين بعيرا وان كان من ارباب الدراهم فليتصدق باربع وثمانين درهما
والدليل عليه قوله تعالى ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددت مواطن رسول الله ص قبل نزول تلك الاية فكانت اربعة
وثمانين موطنا فكسرت الختم الثالث فوجدت تحته مكتوبا ما يقول العالم في رجل نبش قبر ميت وقطع راس الميت واخذ
الكفن الجواب بخطه يقطع السارق لاخذ الكفن من وراء الحرز ويلزم مائة دينار لقطع راس الميت لانا جعلناه بمنزلة الجنين
في بطن امه قبل ان ينفخ فيه الروح فجعلنا في النطفة عشرين دينارا المسئلة الى اخرها فلما وافى خراسان وجد الذين رد
عليهم اموالهم ارتدوا الى الفطحية وشطيطة على الحق فبلغها سلامه واعطاها صرته وشقته فعاشت كما قال ع فلما
توفيت شطيطة جاء الامام على بعير له فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره وانثنى نحو البرية وقال عرف اصحابك واقرأهم مني السلم
وقل لهم اني ومن يجري مجراي من الائمة عليهم السلم لا بد لنا من حضور جنائزكم في اي بلد كنتم فاتقوا الله في انفسكم علي بن ابي
حمزة قال كنا بمكة سنة من السنين فاصاب الناس تلك السنة صاعقة كبيرة حتى مات من ذلك خلق كثير فدخلت على ابي الحسن ع
فقال مبتدئا من غير ان اسأله يا علي ينبغي للغريق والمصعوق ان يتربص به ثلاثا الا ان يجيء منه ريح يدل على موته قلت له جعلت
فداك كانك تخبرني انه دفن ناس كثير احياء قال نعم يا علي قد دفن ناس كثير احياء ما ماتوا الا في قبورهم علي بن ابي حمزة قال ارسلني
ابو الحسن ع الى رجل قدامه طبق يبيع بفلس فلس وقال اعطه هذه الثمانية عشر درهما وقل له يقول لك ابو الحسن انتفع بهذه الدراهم
فانها تكفيك حتى تموت فلما اعطيته بكى فقلت وما يبكيك قال ولم لا ابكي وقد نعيت الي نفسي فقلت وما عند الله خير مما انت
فيه فسكت وقال من انت يا عبدالله فقلت علي بن ابي حمزة قال والله لهكذا قال لي سيدي ومولاي اني باعث اليك مع علي بن ابي حمزة
برسالتي قال علي فلبثت نحوا من عشرين ليلة ثم اتيت اليه وهو مريض فقلت اوصني بما احببت انفذه من مالي قال اذا انا مت فزوج
ابنتي من رجل دين ثم بع داري وادفع ثمنها الى ابي الحسن واشهد لي بالغسل والدفن والصلوة قال فلما دفنته زوجت ابنته
من رجل مؤمن وبعت داره واتيت بثمنها الى ابي الحسن ع فزكاه وترحم عليه قال رد هذه الدراهم فادفعها الى ابنته علي بن ابي
حمزة قال ارسلني ابو الحسن ع الى رجل من بني حنيفة وقال انك تجده في ميمنة المسجد ورفع اليه كتابا فقرأه ثم قال ائتني يوم كذا
وكذا حتى اعطيك جوابه فاتيته في اليوم الذي كان وعدني فاعطاني جواب الكتاب ثم لبثت شهرا فاتيته لاسلم عليه فقيل

ابواب تاريخ امام موسى عليه السلام

ان الرجل قدمات فلما رجعت من قابل الى مكة فلقيت ابا الحسن واعطيته جواب كتابه فقال رحمه الله فقال يا علي لم لم تشهد جنازته قلت قد فاتت مني شعيب العقرقوفي قال بعث مبارك مولاي الى ابي الحسن ع ومعه مائتا دينار وكتبت معه كتابا فذكر لي مبارك انه سال عن ابي الحسن ع فقيل قد خرج الى مكة فقلت لا سير بين مكة والمدينة بالليل اذا هاتف يهتف بي يا مبارك مولى شعيب العقرقوفي فقلت من انت يا عبد الله فقال انا معتب يقول لك ابو الحسن هات الكتاب الذي معك ووافِ بالذي معك الى منى فنزلت من محملي ودفعت اليه الكتاب وصرت الى منى فادخلت عليه وصببت الدنانير التي معي قدامه فجر بعضها اليه ودفع بعضها بيده ثم قال لي يا مبارك ادفع هذه الدنانير الى شعيب وقل له يقول لك ابو الحسن ردها الى موضعها التي اخذتها منه فان صاحبها يحتاج اليها فخرجت من عنده وقدمت على سيدي وقلت ما قصة هذه الدنانير قال اني طلبت من فاطمة خمسين دينارا لاتمم بها هذه الدنانير فامتنعت علي وقالت اريد ان اشتري بها قراح فلان بن فلان فاخذتها منها سرا ولم التفت الى كلامها ثم دعا شعيب بالميزان فوزنها فاذا هي خمسون دينارا ابو خالد الزبالي قال نزل ابو الحسن ع منزلنا في يوم شديد البرد في سنة مجدبة ونحن لا نقدر على عود نستوقد به فقال يا ابا خالد ائتنا بحطب نستوقد به قلت والله ما اعرف في هذا الموضع عودا واحدا فقال كلا يا ابا خالد ترى هذا الفج خذ فيه فانك تلقى اعرابيا معه حملان حطبا فاشترهما منه ولا تماكسه فركبت حماري وانطلقت نحو الفج الذي وصف لي فاذا اعرابي معه حملان حطبا فاشتريتهما منه واتيته بهما فاستوقدوا منه يومهم ذلك واتيته بطرف ما عندنا فطعم منه ثم قال يا ابا خالد انظر خفاف الغلمان ونعالهم فاصلحها حتى نقدم عليك في شهر كذا وكذا قال ابو خالد فكتبت تاريخ ذلك اليوم فركبت حماري اليوم الموعود حتى جئت الى لزق ميل ونزلت فيه فاذا انا براكب يقبل نحو القطار فقصدت اليه فاذا هو يهتف بي ويقول يا ابا خالد قلت لبيك جعلت فداك قال اتراك وفينا لك بما وعدناك ثم قال يا ابا خالد ما فعلت بالقبتين اللتين كنا نزلنا فيهما فقلت جعلت فداك قد هيأتهما لك وانطلقت معه حتى نزل في القبتين اللتين كان نزل فيهما ثم قال ما حال خفاف الغلمان ونعالهم قلت قد اصلحناها فاتيته بها فقال يا ابا خالد سلني حاجتك فقلت جعلت فداك اخبرك بما كنت فيه كنت زيدي المذهب حتى قدمت علي وسالتني الحطب وذكرت مجيئك في يوم كذا فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته فقال يا ابا خالد من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام في كتاب امثال الصالحين قال شقيق البلخي وجدت رجلا عند فيد يملأ الاناء من الرمل ويشربه فتعجبت من ذلك واستسقيته فسقاني فوجدته سويقا وسكرا القصة وقد نظموها

سل شقيق البلخي عنه بما شاهده | وما الذي كان ابصر
قال لما حججت عاينت شخصا | ناحل الجسم شاحب اللون اسمر
سائرا وحده وليس له زاد | فما زلت دائبا اتفكر
وتوهمت انه يسال الناس | ولم ادر انه الحج الاكبر
ثم عاينته ونحن نزول | دون فيد على الكثيب الاحمر
يضع الرمل في الاناء ويشربه | فناديته وعقلي محير
اسقني شربة فلما سقاني | منه عاينته سويقا وسكر

فسالت الحجيج من ذا فقيل هذا الامام موسى بن جعفر علي بن ابي حمزة قال كنت معتكفا في مسجد الكوفة اذ جاءني ابو جعفر الاحول بكتاب مختوم من ابي الحسن ع فقرات كتابه فاذا فيه اذا قرات كتابي الصغير الذي في جوف كتابي المختوم فاحرزه حتى اطلبه منك فاخذ علي الكتاب فادخله بيت بزه في صندوق مقفل في جوف قمطر في جوف حق مقفل وباب البيت مقفل ومفاتيح هذه الاقفال في حجرته فاذا كان الليل فهي تحت راسه وليس يدخل بيت البز غيره فلما حضر الموسم خرج الى مكة وافدا بجميع ما كتب اليه من حوائجه فلما دخل عليه قال له العبد الصالح يا علي ما فعل الكتاب الصغير الذي كتبت اليك فيه ان احتفظ به فحكيته قال اذا نظرت الى الكتاب اليس تعرفه قلت بلى قال فرفع مصلى تحته فاذا هو قد اخرجه الي فقال احتفظ به فلو تعلم ما فيه لضاق صدرك قال فرجعت الى الكوفة والكتاب معي فاخرجته في درز جيبي عند ابطي فكان الكتاب حياة علي في جيبه فلما مات علي قال محمد وحسن ابناه فلم يكن لنا هم الا الكتاب ففقدناه فعلمنا ان الكتاب قد صار اليه **بيان** القمطر بكسر القاف وفتح الميم وسكون الطاء ما يصان فيه الكتب **فت** ومن معجزاته ما نظم قصيدة ابن الغار البغدادي

في | لي

ولذي معجز القليب فسل عنه رواة الحديث بالنقل تخبر ولذي السجن حين ابدى الى السجان
قولا في السجن والامر مشتهر ثم يوم الفصاحة اذ اتى الاسد اليه فرده وهو يذعر
ثم نادى آمنت بالله لا غير وان الامام موسى بن جعفر واذكر الطائر الذي جاء
بالصك اليه من الامام وبشر ولقد قدموا اليه طعاما فيه مستلحق اباه وانكر
وتجافاه عنه وقال حرام اكل هذا فكيف يعرف منكر واذكر الفيتان ايضا ففيهما
فضله اذ هل العقول وابهر عند ذاك استقال من مده كان يوالي اضطا به ويعثر

كشف عن محمد بن طلحة قال الخشام بن حاتم الاصم قال قال لي ابي حاتم قال لي شقيق البلخي خرجت حاجا في سنة تسع واربعين ومائة فنزلت القادسية فبينا انا انظر الى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت الى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس في طريقهم والله لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه فلما رآني مقبلا قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ثم تركني ومضى فقلت في نفسي ان هذا الامر عظيم قد تكلم بما في نفسي ونطق باسمي وما هذا الا عبد صالح لالحقنه ولاسالنه ان يحللني فاسرعت في اثره فلم الحقه وغاب عن عيني فلما نزلنا واقصة واذا به يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تجري فقلت هذا صاحبي امضي اليه واستحله فصبرت حتى جلس واقبلت نحوه فلما رآني مقبلا قال يا شقيق اتل وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم تركني ومضى فقلت ان هذا الفتى لمن الابدال لقد تكلم على سري مرتين فلما نزلنا زبالة اذا بالفتى قائم على البئر وبيده ركوة يريد ان يستقي ماء فسقطت الركوة من يده في البئر وانا انظر اليه فرايته قد رمق السماء وسمعته يقول انت ربي اذا ظمئت الى الماء وقوتي اذا اردت الطعاما اللهم سيدي ما لي غيرها فلا تعدمنيها قال شقيق فوالله لقد رايت البئر وقد ارتفع ماؤها فمد يده واخذ الركوة وملأها ماء فتوضا وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب فاقبلت اليه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت اطعمني من فضل ما انعم الله عليك فقال يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا هو سويق وسكر فوالله ما شربت قط الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم اره حتى دخلنا مكة فرايته ليلة الى جنب قبة الشراب في نصف الليل قائما يصلي بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما راى الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداة وطاف بالبيت سبوعا وخرج فتبعته واذا له غاشية وموال وهو على خلاف ما رايته في الطريق ودار به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رايته يقرب منه من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقلت قد عجبت ان يكون هذه العجائب الا لمثل هذا السيد لقد نظم بعض المتقدمين واقعة شقيق معه في ابيات طويلة اقتصرت على ذكر بعضها فقال

سل شقيق البلخي عنه وما عاين منه وما الذي كان ابصر قال لما حججت عاينت شخصا
شاحب اللون ناحل الجسم اسمر سائرا وحده وليس له زاد فما زلت دائما اتفكر
وتوهمت انه يسال الناس ولم ادر انه الحج الاكبر ثم عاينته ونحن نزول
دون فيد على الكثيب الاحمر يضع الرمل في الاناء ويشربه فناديته وعقلي محير
اسقني شربة فناولني منه فعاينته سويقا وسكر فسالت الحجيج من يك هذا
قيل هذا الامام موسى بن جعفر

بيان قال الفيروزآبادي الغاشية السؤال يأتونك والزوار والاصدقاء ينتابونك وجلدة فوق مؤخرة الرحل وغشاء القلب والسرج والسيف وغيره ما تغشاه وقال شحب لونه كجمع ونصر وكرم وعني شحوبا وشحوبة تغير من هزال او جوع او سفر والنحول الهزال اقول رايت هذه القصة في اصل كتاب محمد بن طلحة مطالب السؤل وفي الفصول المهمة واورده ابن شهرآشوب ايضا مع اختصار وقال صاحب كشف الغمة وصاحب الفصول المهمة هذه الحكاية رواها جماعة من اهل التاليف

رواها

رواها ابن الجوزي في كتابيه اثارة العزم الساكن الى اشرف الاماكن وكتاب صفة الصفوة والحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي في كتاب معالم العترة النبوية ورواها الرامهرمزي في كتاب كرامات الاولياء اقول وذكر محمد بن طلحة في مطالب السؤول وروى في كشف الغمة عنه ايضا انه قال لقد قرع سمعي ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق اثبتت لموسى ع اشرف منقبة وشهدت له بعلو مقامه عند الله تعالى وزلفى منزلته لديه وظهرت بها كرامته بعد وفاته ولا شك ان ظهور الكرامة بعد الموت اكبر منها دلالة حال الحياة وهي ان من عظماء الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نائب كبير الشأن في الدنيا من مماليكه الاعيان في ولاية عامة طالت فيها مدته وكان ذا سطوة وجبروت فلما انتقل الى الله تعالى اقتضت رعاية الخليفة ان تقدم بدفنه في ضريح مجاور لضريح الامام موسى بن جعفر عليهما السلام بالمشهد المطهر وكان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهود له بالصلاح كثير التردد والملازمة للضريح والخدمة له قائم بوظائفها فذكر هذا النقيب انه بعد دفن هذا المتوفى في ذلك القبر بات بالمشهد الشريف فرأى في منامه ان القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه وقد انتشر منه دخان ورائحة قتار ذلك المدفون فيه الى ان ملأت المشهد وان الامام موسى عليه السلام واقف فصاح لهذا النقيب باسمه وقال له تقول للخليفة يا فلان وسماه باسمه لقد آذيتني بمجاورة هذا الظالم وقال كلاما خشنا فاستيقظ ذلك النقيب وهو يرعد فرقا وخوفا ولم يلبث ان كتب ورقة وسيرها منهيا فيها صورة الواقعة بتفصيلها فلما جن الليل جاء الخليفة الى المشهد المطهر بنفسه واستدعى النقيب ودخلوا الضريح وامر بكشف ذلك القبر ونقل ذلك المدفون الى موضع آخر خارج المشهد فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق ولم يجدوا للميت اثرا **توضيح** القتار بالضم ريح القدر والشواء والعظم المحرق. عيون المعجزات عن محمد بن الفضل عن داود الرقي قال قلت لابي عبد الله ع حدثني عن اعداء امير المؤمنين واهل بيت النبوة ع فقال الحديث احب اليك ام المعاينة قلت المعاينة فقال لابي ابراهيم موسى ع ائتني بالقضيب فمضى واحضره اياه فقال له يا موسى اضرب به الارض وارهم اعداء امير المؤمنين ع واعداءنا فضرب به الارض ضربة فانشقت الارض عن بحر اسود ثم ضرب البحر بالقضيب فانفلق عن صخرة سوداء فضرب الصخرة فانفتح منها باب فاذا بالقوم جميعا لا يحصون لكثرتهم ووجوههم مسودة واعينهم زرق كل واحد منهم مصفد مشدود في جانب من الصخرة وهم ينادون يا محمد والزبانية تضرب وجوههم ويقولون لهم كذبتم ليس محمد لكم ولا انتم له فقلت جعلت فداك من هؤلاء فقال الجبت والطاغوت والرجس واللعين ابن اللعين ولم يزل يعددهم كلهم من اولهم الى آخرهم حتى اتى على اصحاب السقيفة واصحاب الفتنة وبني الازرق والاوزاع وبني امية جدد الله عليهم العذاب بكرة واصيلا ثم قال عليه السلام للصخرة انطبقي عليهم الى الوقت المعلوم **بيان** يمكن ان يكون اصحاب الفتنة اشارة الى طلحة والزبير واصحابهما وبنو الازرق الروم ولا يبعد ان يكون اشارة الى معاوية واصحابه وبنو زريق حي من الانصار والاوزاع الجماعات المختلفة. ومن الكتاب المذكور عن محمد بن علي الصوفي قال استأذن ابراهيم الجمال رضي الله عنه على ابي الحسن علي بن يقطين الوزير فحجبه فحج علي بن يقطين في تلك السنة فاستأذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر ع فحجبه فرآه ثاني يومه فقال علي بن يقطين يا سيدي ما ذنبي فقال حجبتك لانك حجبت اخاك ابراهيم الجمال وقد ابى الله ان يشكر سعيك او يغفر لك ابراهيم الجمال فقلت سيدي ومولاي من لي بابراهيم الجمال في هذا الوقت وانا بالمدينة وهو بالكوفة فقال اذا كان الليل فامض الى البقيع وحدك من غير ان يعلم بك احد من اصحابك وغلمانك واركب نجيبا هناك مسرجا قال فوافى البقيع وركب النجيب ولم يلبث ان اناخه على باب ابراهيم الجمال بالكوفة فقرع الباب وقال انا علي بن يقطين فقال ابراهيم الجمال من داخل الدار وما يعمل علي بن يقطين الوزير ببابي فقال علي بن يقطين يا هذا ان امري عظيم وآلى عليه ان يأذن له فلما دخل قال يا ابراهيم ان المولى ع ابى ان يقبلني او تغفر لي فقال يغفر الله لك فآلى علي بن يقطين على ابراهيم الجمال ان يطأ خده فامتنع ابراهيم من ذلك فآلى عليه ثانيا ففعل فلم يزل ابراهيم يطأ خده وعلي بن يقطين يقول اللهم اشهد ثم انصرف وركب النجيب واناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر ع بالمدينة فاذن له ودخل عليه فقبله **كا** احمد بن مهران وعلي بن ابراهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند ابي الحسن موسى ع اذ اتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض فقال له النصراني اني اتيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسألت ربي منذ ثلاثين سنة ان يرشدني الى خير الاديان والى خير العباد واعلمهم واتاني آت في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانطلقت حتى اتيته فكلمته

فقال انا اعلم اهل ديني وغيري اعلم مني فقلت ارشدني الى من هو اعلم منك فانني لا استعظم السفر ولا تبعد علي الشقة ولقد قرأت
الانجيل كلها ومزامير داود وقرأت اربعة اسفار من التورية وقرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله فقال لي العالم ان كنت
تريد علم النصرانية فانا اعلم العرب والعجم بها وان كنت تريد علم اليهود فباطي بن شرحبيل السامري اعلم الناس بها اليوم وان كنت
تريد علم الاسلام وعلم التورية وعلم الانجيل والزبور وكتاب هود وكلما انزل على نبي من الانبياء في دهرك ودهر غيرك وما
نزل من السماء من خبر فعلمه احد او لم يعلم به احد فيه تبيان كل شيء وشفاء للعالمين وروح لمن استروح اليه وبصيرة لمن
اراد الله به خيرا وانس الى الحق فارشدك اليه فأته ولو ماشيا على رجليك فان لم تقدر فحبوا على ركبتيك فان لم تقدر فزحفا
على استك فان لم تقدر فعلى وجهك فقلت لا بل انا اقدر على المسير في البدن والمال قال فانطلق من فورك حتى تأتي يثرب
فقلت لا اعرف يثرب فقال فانطلق حتى تأتي مدينة النبي الذي بعث في العرب وهو النبي العربي الهاشمي فاذا دخلتها فسل
عن بني غنم بن مالك بن النجار وهو عند باب مسجدها واظهر بزة النصرانية وحليتها فان واليها يتشدد عليهم والخليفة اشد ثم
تسأل عن بني عمرو بن مبذول وهو ببقيع الزبير ثم تسأل عن موسى بن جعفر واين منزله واين هو مسافر ام حاضر فان كان
مسافرا فالحقه فان سفره اقرب مما ضربت اليه ثم اعلمه ان مطران عليا الغوطة غوطة دمشق هو الذي ارشدني اليك وهو
يقرئك السلام كثيرا ويقول لك انني لاكثر مناجاة ربي ان يجعل اسلامي على يديك فقص هذه القصة وهو قائم معتمد على
عصاه ثم قال ان اذنت لي يا سيدي كفرت لك وجلست فقال آذن لك ان تجلس ولا آذن لك ان تكفر فجلس ثم القى عنه برنسه
ثم قال جعلت فداك تأذن لي في الكلام قال نعم ما جئت الا له فقال له النصراني اردد على صاحبي السلام او ما ترد السلام فقال
ابو الحسن ع على صاحبك ان هداه الله فاما التسليم فذاك اذا صار في ديننا فقال النصراني اني اسألك اصلحك الله قال
سل قال اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد ونطق به ثم وصفه بما وصفه به فقال حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة
انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد ص وهو في كتاب هود الذي انزل عليه
وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي ع واما الليلة ففاطمة صلوات الله عليها واما قوله فيها
يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول والآخر من هؤلاء
الرجال فقال ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا
وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم فقال له النصراني اني لا استر عنك ما علمت ولا اكذبك وانت تعلم ما اقول وكذبه والله لقد
اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطر الخاطرون ولا يستره الساترون ولا يكذب فيه من كذب فقولي لك في ذلك الحق
كلما ذكرت فهو كما ذكرت فقال له ابو ابراهيم ع اعجلك ايضا خبرا لا يعرفه الا قليل ممن قرأ الكتب اخبرني ما اسم ام مريم واي يوم نفخت فيه
مريم ولكم من ساعة من النهار واي يوم وضعت مريم فيه عيسى ع ولكم من ساعة من النهار فقال النصراني لا ادري فقال ابو ابراهيم ع
اما ام مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة بالعربية واما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح
الامين وليس للمسلمين عيد كان اولى منه عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد ص فامر ان يجعله عيدا فهو يوم الجمعة واما اليوم الذي
ولدت فيه مريم فهو يوم الثلثاء لاربع ساعات ونصف من النهار والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى ع هل تعرفه قال لا قال هو
الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوى بالفرات شيء للكروم والنخيل فاما اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس
ولده واشياعه فاعانوه واخرجوا آل عمران لينظروا الى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه فهل فهمته فقال
نعم وقراءته اليوم الاحدث قال اذا لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله قال النصراني ما كان اسم امي بالسريانية وبالعربية فقال
كان اسم امك بالسريانية عنقالية وعنقورة كان اسم جدتك لابيك واما اسم امك بالعربية فهو مية واما اسم ابيك فعبد
المسيح وهو عبد الله بالعربية وليس للمسيح عبد قال صدقت وبررت فما كان اسم جدي قال كان اسم جدك جبرئيل وهو عبد
الرحمن سميته في مجلسي هذا قال اما انه كان مسلما قال ابو ابراهيم نعم وقتل شهيدا دخلت عليه اجناد فقتلوه في منزله غيلة
والاجناد من اهل الشام قال فما كان اسمي قبل كنيتي قال كان اسمك عبد الصليب قال فما تسميني قال اسميك عبد الله قال
فاني آمنت بالله العظيم وشهدت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما يصفه النصارى وليس كما يصفه اليهود

ولا جنس من اجناس الشرك واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق فابان به لا اهله وعمى المبطلون وانه كان رسول
الله ثم الى الناس كافة الى الاحمر والاسود كل فيه مشترك فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى وعمى المبطلون وضل عنهم ما كانوا
يدعون واشهد ان وليه نطق بحكمه وان من كان قبله من الانبياء نطقوا بالحكمة البالغة وتوازروا على الطاعة لله وفارقوا
الباطل واهله والرجس واهله وهجروا سبيل الضلالة ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية فهم لله اولياء وللدين
انصار يحثون على الخير ويامرون به امنت بالصغير منهم والكبير ومن ذكرت منهم ومن لم اذكر وامنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين
ثم قطع زناره وقطع صليبا كان في عنقه من ذهب ثم قال مرني حتى اضع صدقتي حيث تامرني فقال عليه السلام ههنا اخ لك كان على مثل
دينك وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا ولست ادع ان اورد عليكما حقكما في
الاسلام فقال والله اصلحك الله اني لغني لقد تركت ثلثمائة طروق بين فرس وفرسة وتركت الف بعير فحقك فيها اوفر من
حقي فقال له انت مولى الله ورسوله وانت في حد نسبك على حالك فحسن اسلامه وتزوج امراة من بني فهر واصدقها ابو ابرهيم عليه السلام
خمسين دينارا من صدقة علي بن ابي طالب عليه السلام واخدمه وبوأه واقام حتى اخرج ابو ابرهيم عليه السلام فمات بعد مخرجه بثمان وعشرين
ليلة **بيان** التعريض كزبير واد بالمدينة وعلباء دمشق بالضم والمد اعلاها والشفر السفر الطويل والسامرة قوم
من اليهود يخالفونهم في بعض احكامهم فيليه احد اى غير الامام او لم يعلم به احد غيره ويحتمل التعميم بناء على ما يلقى الى الامام
من العلوم الدائمة قوله فيه تبيان كل شيء الضمير راجع الى الامام ويحتمل رجوعه الى ما نزل والروح بالفتح الرحمة والاستروا ح
طلب الروح وتعديته بالى بتضمين معنى التوجه والاصغاء والحبو المشي باليدين والرجلين او الزحف والانكباب على الاست فقلى
وجهها اى يلتزم بنفسك على الارض مكبوبا على وجهك وهو كان الضمير راجع الى المصدر تسال والبزة بالكسر الهيئة والحلية
بالكسر الصفة وضمير عليهم راجع الى من يبعثه لطلبه وشيعته بما ضربت اى سافرت من بلدك اليه ومطران النصارى بالفتح وقد
تكسر لقب للكبير والمهم منهم والغوطة بالضم مدينة دمشق او كورتها والتكفير ان يخضع الانسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع
يده على صدره ويتطأطأ له وكان القاء البرنس للتعظيم كما هو اليهم اليوم او ما تردد الترديد من الراوي والهمزة للاستفهام الانكاري
والواو للعطف وكانه اظهر على صاحبك ان هداه الله الظاهر كونه بالفتح اى يزد او ندعو على صاحبك ان يهديه الله الى
الاسلام ويمكن ان يقرأ بالكسر اى نسلم عليه بشرط الهداية لا مطلقا او بعدها الا في الحالتين وصفة كي الرب تعالى الكتاب بها وصفه
به من كونه مبينا وكونه منزلا في ليلة مباركة وهو في كتاب هود اى اسم فيه كذلك هو منقوص الحروف اى ينقص منه حرفان
الميم الاول والدال واما التعبير عن فاطمة عليها السلام بالليلة فباعتبار عفافها وستورها عن الخلائق صورة وبنيته يخرج منها بلا واسطة او
وبها خير بالتخفيف وبالتشديد اقول هذا بطن الاية لدلالة الظهر عليه بالالتزام اذ نزول القران في ليلة القدر انما هو لهداية
الخلق وارشادهم الى شرائع الدين واقامتهم على الحق الى انقضاء الدنيا ولا يتاتى ذلك الا بوجود امام في كل عصر يعلم جميع
ما يحتاج اليه الخلق ويتحقق ذلك بنصب امير المؤمنين عليه السلام وجعله مخزنا لعلم القران لفظا ومعنى وظهرا وبطنا ليصير مصداقا
للكتاب المبين ومن او جنس مع سيدة النساء يخرج منهما الائمة الهادون الى يوم الدين فظهر ان الظهر والبطن متطابقان ومتلازمان
صفة كان مراده التوصيف بالشمايل فان الصفات تشتبه اى تتشابه لا تكاد تنتهي الى شيء تسكن اليه النفس ما يخرج من نسله اى
القايم او الجميع واستعمل ما في موضع من وقد يا ظرف لنفعلن وما للابهام في ضعتما اقول اى من جهة صدق ما اقول او كذبه او
في جملة صادقة وكاذبة ما لا يخطره الخاطرون بتقديم المعجمة على المهملة اى ما لا يخطرها بال احد لكن في الاسناد توسع لان الخاطر
هو الذي يخطر بالبال ولذا قرأ بعضهم بالعكس اى لا يعمد المانعون ولا يستره الساترون اى لا يقدرون على ستره لشدة وضوحه
ولا يكذب فيه من كذب بالتخفيف فيهما او بالتشديد فيهما او بالتشديد في الاول والتخفيف في الثاني او بالعكس والاول اظهر فيحتمل
وجهين الاول ان المعنى من اراد ان يكذب فيما انعم الله عليك وينكره لا يقدر عليه لوضوح الامر ومن انكر فباللسان دون الجنان
نظيره قوله تعالى لا ريب فيه اى ليس محلا للريب والثاني ان يكون المراد انه كل من يزعم انه يفرط في مدحك فليس بكاذب بل مقصر عما
تستحقه من ذلك نفخن على المجهول اى نفخ فيها فيه قال الجوهري نفخ فيه ونفخه ايضا لغة قوله فاسمه مرثا وفي بعض الروايات
ان اسمها حنة كما في القاموس فيمكن ان يكون احدهما اسما والاخر لقبا او يكون احدهما موافقا للمشهور بين اهل الكتاب

وهو

باب معجزاته واستجابة دعواته

الصمت
وهو اليوم الذي هبط اي الى مريم للنفخ او الى الرسول ص للبعثة او الى الارض حجبت فيه لسانها اي منعت عن الكلام لصوم
اليوم الاحد شاء هذا اليوم فان الامام السائل بالنسبة اليه قديمة وبرويتا اي في تسميتك اياه بعبد الله او صدقت فيما سألت في
برويتا في افادة ما له رسال لا انه ع يتبرع بذكر اسم جدته وابيه سميته على صيغة المتكلم اي كان اسم جبرئيل وسميته انا في هذا المجلس عبد
الرحمن بناء على مرجوحية التسمية باسم الملائكة او بالخطاب بان يكون اسم جده جبرئيل وسماه في نفسه في هذا المجلس عبد
الرحمن طلبا للمعجزة والاول اظهر عتبة بالكسر اي فجاءه وبعثه قبل كنيتي كانه كان له اسم قبل الكنية ثم كنى واشتهر بها فسأل
عن الاسم المتروك لمزيد التبين فابان برضيمهر للحق والباء لتقوية التعدية والاحمر والاسود العجم والعرب او الانس والجن و
المراد بوليه ابو الحسن ع او امير المؤمنين ع او كل اوصيائه ع صدقة كان المراد بها الصليب الذي كان في عنقه اراد ان يتصدق بذهبه
ويحتمل الاعم وهو في نعته اي الهداية الى الاسلام بعد الكفر حقيقة اي من الصدقات والمراد بالطريق هنا ما يبلغ حد الطريق ذكرا كان او انثى
نحلتك فيهما اي الخمس بناء على ان الامام اولى بالمؤمنين من انفسهم انه مولى الله اي معتقهما لانه بهما اعتق من النار ويحتمل ان يكون
بمعنى الوارد على قبيلة لم يكن منهم او الناصر وانت في حد نسبك اي لا يضر ذلك في نسبك ونسلك **كا** علي بن ابرهيم واحمد بن مهران
جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند ابي ابرهيم ع واتاه رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان
ومعه راهبة فاستاذن لهما الفضل بن سوار فقال له اذا كان غدا فأت بهما عند بئر ام خير قال فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد
وافوا فامر بخصفة بواري ثم جلس وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها وسألها ابو ابرهيم ع
عن اشياء لم يكن عندها فيه شيء ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله فقال الراهب قد كنت قويا على ديني
وما خلفت احدا من النصارى في الارض يبلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت برجل في الهند اذا شاء حج الى بيت المقدس في يوم وليلة
ثم يرجع الى منزله بارض الهند فسألت عنه باي ارض هو فقيل لي انه بسبذان وسألت الذي اخبرني فقال هو علم الاسم الذي ظفر به
آصف صاحب سليمن لما اتى بعرش سبا وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا معشر الاديان في كتبنا فقال له ابو ابرهيم ع فكم
لله من اسم لا يرد فقال الراهب الاسماء كثيرة فاما المحتوم منها الذي لا يرد سائله فسبعة فقال له ابو الحسن ع فاخبرني عما تحفظ منها
فقال الراهب لا والله الذي انزل التورية على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة لشكر اولي الالباب وجعل محمدا بركة ورحمة
وجعل عليا ع عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله ونسل محمد ص ما ادري ولو دريت ما احتجت فيه الى كلامك ولا جئتك
ولا سألتك فقال له ابو ابرهيم ع عد الى حديث الهندي فقال له الراهب سمعت بهذه الاسماء ولا ادري ما بطانتها ولا شرائحها
ولا ادري ما هي ولا كيف هي ولا بدعائها فانطلقت حتى قدمت سبذان الهند فسألت عن الرجل فقيل لي انه بنى ديرا في
جبل فصار لا يخرج ولا يرى الا في كل سنة مرتين وزعمت الهند ان الله فجر له عينا في ديره وزعمت الهند انه يزرع له من غير
زرع يلقيه ويحرث له من غير حرث يعمله فانتهيت الى بابه فاقمت ثلاثا لا ادق الباب ولا اعالج الباب فلما كان اليوم الرابع
فتح الله الباب وجاءت بقرة عليها حطب تجر ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن فدفعت الباب فانفتح فتبعتها ودخلت
فوجدت الرجل قائما ينظر الى السماء فيبكي وينظر الى الارض فيبكي وينظر الى الجبال فيبكي فقلت سبحان الله ما اقل ضربك في
دهرنا هذا فقال لي والله ما انا الا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك فقلت له اخبرت ان عندك اسما من اسماء الله
تبلغ به في كل يوم وليلة بيت المقدس وترجع الى بيتك فقال لي فهل تعرف بيت المقدس فقلت لا اعرف الا بيت المقدس
الذي بالشام فقال ليس بيت المقدس ولكنه البيت المقدس وهو بيت آل محمد فقلت له اما ما سمعت به الى يومي هذا فهو بيت
المقدس فقال لي تلك محاريب الانبياء وانما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلى الله
عليهما وقرب البلاء من اهل الشرك وحلت النقمات في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء وهو قول الله
تبارك وتعالى البطن لآل محمد والظهر مثل ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فقلت له اني قد
ضربت اليك من بلد بعيد تعرضت اليك بحارا وغموما وهموما وخوفا واصبحت وامسيت مؤيسا الا اكون ظفرت بحاجتي
فقال لي ما ارى امك حملت بك الا وقد حضرها ملك كريم ولا اعلم ان اباك حين اراد الوقوع بامك الا وقد اغتسل و
جاءها على طهر ولا ازعم الا انه كان درس السفر الرابع من سهره ذلك فختم له بخير ارجع من حيث جئت فانطلق حتى تنزل مدينة

محمد صلی الله علیه وآله التی یقال لها طیبة وقد کان اسمها فی الجاهلیة یثرب ثم انتهی الی موضع منها یقال له البقیع ثم سئل عن ذاک یقال له حادا و قرأ
قال نولها واقم بلثاثم سئل الشیخ الاسود الذی یکون علی بابها یعمل البواری و هو فی بلادهم اسمها الحصف فلطف بالشیخ وقال له بعثنی
الیک تربلک الذی کان ینزل فی الزاویة فی البیت الذی فیه الخشبات الاربع ثم سئله عن فلان بن فلان الفلانی وسئله ابن نادبه
وسئله ای ساعة یمر فیها فلم یجاه او یصفر لک فتعرفه بالصفرة وما صفرتک قلت فاذا لقیته فاصنع ماذا فقال سله عما کان
وعما هو کائن وسله عن معالم دین من مضی ومن بقی فقال له ابو ابرهیم علیه السلام قد نصحک صاحبک الذی لقیت فقال الراهب ما اسمه
جعلت فداک قال هو متمم بن فیروز وهو من ابناء الفرس وهو ممن امن بالله وحده لا شریک له وعبده بالاخلاص والایقان
وفر من قومه لما خافهم فوهب له ربه حکما وهداه لسبیل الرشاد وجعله من المتقین وعرف بینه وبین عباده المخلصین وما
من سنة الا وهو یزور فیها مکة حاجا ویعتمر فی راس کل شهر مرة ویجیء من موضعه من الهند الی مکة فضلا من الله وعونا وکذلک
یجزی الشاکرین ثم ساله الراهب عن مسائل کثیرة کل ذلک یجیبه فیها وسال الراهب عن اشیاء لم یکن عند الراهب فیها شیء
فاخبره بها ثم ان الراهب قال اخبرنی عن ثمانیة احرف نزلت فتبین فی الارض منها اربعة وبقی فی الهواء منها اربعة علی من نزلت
تلک الاربعة التی فی الهواء ومن یفسرها قال ذلک قائمنا ینزله الله علیه فیفسره وینزل علیه ما لم ینزل علی الصدیقین و
الرسل والمهتدین ثم قال الراهب فاخبرنی عن الاثنین من تلک الاربعة الاحرف التی فی الارض ما هی قال اخبرک بالاربعة کلها اما
اولهن فلا اله الا الله وحده لا شریک له باقیا والثانیة محمد رسول الله صلی الله علیه وآله مخلصا والثالثة نحن اهل البیت والرابعة شیعتنا
منا ونحن من رسول الله صلی الله علیه وآله ورسول الله من الله بسبب فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان ما جا
به من عند الله حق وانکم صفوة الله من خلقه وان شیعتکم المطهرون المستبدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمین فدعا
ابو ابرهیم علیه السلام بجبة خز وقمیص قوهی وطیلسان وخف وقلنسوة فاعطاها ایاه وصلی الظهر وقال له اختتن فقال قد اختتنت
فی سابعی **توضیح** فی القاموس الحصفة الجلة تعمل من الخوص للتمر والثوب الغلیظ جدا انتهی وکان الاضافة لبیان ان المراد بها ما
یعمل من الخوص للفرش مکان البادیة لا ما یعمل للتمر وکان هذا هو المراد بالبواری فیما سیاتی و
سیذان الان غیر معروف لا بد ای سائله کما سیاتی او المسئول بمر عبرة بالکسر وهی ما یعتبر به ای لیستدل به علی کمال قدرة الله حیث
خلقه من غیر اب وفتنة ای امتحانا لیشکروه علی نعمة ایجاد عیسی لهم کذلک فیتبا بواو ویمکن ان یقرأ العبرة بالفتح الاسم من التعبیر عما فی
الضمیر کما یقال لعیسی کلمة الله وللائمة کلمات الله فانهم یعبرون عن الله قوله ما ادری جواب القسم والبطائن کانه جمع البطانة بالکسر
ای سرائرها وسرائحها ای ما یشرحها ویبینها وکانه کنایة عن ظواهرها وفی بعض النسخ سرایحها ای طرق تعلمها او ظواهرها ولا
یدعانها الدرایة تنعک ببعضها وبالباء یقال درب ودربة ودربت به ما اقل ضربک ای مثلک رجل خلفته ای موسی علیه السلام قوله لیس بیت المقدس
اسم لیس ضمیر مستتر الذی بالشام وضمیر لکنه لبیت المقدس والحاصل انه لیس الذی بالشام اسمه بیت المقدس لکن المسمی ببیت المقدس
هو البیت المقدس المطهر وهو بیت آل محمد الذین انزل الله فیهم آیة التطهیر فهو بیت المقدس فیهم هو للذی بالشام وبالجملة جواب
اما وخبرها والحاصل ای ما سمعت الی الان غیر ان الذی بالشام مسمی ببیت المقدس وتانیث تلک باعتبار الخبر او بتاویل البقعة ونحوها
والحظیرة فی الاصل هی التی تعمل للابل من شجر ثم استعمل فی کل ما یحیط بالشیء خشبا او قصبا او غیرهما وقرب البلاء ای الابتلاء
والافتتان والخذلان وهو المراد بحلول النقمات فی عدو شیاطین الانس او الاعم منهم ومن الجن بسلبها یوجب هدایتهم عنهم وهو
قول الله کان الضمیر لمصدر تفعلوا وقوله البطن الی قوله مثل معترضة وقوله انما هی الی بیان لقول الله وحاصل الکلام ان آیات
الشرک ظاهرها فی الاصنام الظاهرة وباطنها فی خلفاء الجور الذین اشرکوا مع ائمة الحق وغصبوا مکانهم فقوله سبحانه افرایتم
اللات والعزی ومنوة الثالثة الاخری اوید فی بطنها باللات الاول وبالعزی الثانی وبالمنوة الثالث حیث سموهم بامیر المؤمنین
وبخلیفة رسول الله صلی الله علیه وآله وبالصدیق والفاروق وذی النورین وامثال ذلک وتوضیحه ان الله تعالی لم ینزل القرآن لاهل عصر
الرسولیة والحاضرین فی وقت الخطاب فقط بل یشمل سائر الخلق الی انقضاء الدهر فاذا نزلت آیة فی قصة او واقعة فهی جاریة
فی امثالها واشباهها فما ورد فی عبادة الاصنام والطواغیت فی زمان کان الغالب فیه عبادة الاصنام لعدولهم عن الادلة
العقلیة والنقلیة الدالة علی بطلانها وعلی وجوب طاعة النبی الزاجر عن عبادتها فهو یجری فی اقوام ترکوا طاعة ائمة الحق

واتبعوا

واتبعوا ائمة الجور لعدولهم عن الادلة العقلية والنقلية واتباعهم الاهواء وعدولهم عن النصوص الجلية فهم لكثرتهم وامتداد
انفسهم كانهم الاصل وكان ظواهر الايات مثل فيهم فظواهر الايات اكثرها امثال وبواطنها هي المقصودة بالانزال كما قال سبحانه
ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون وعلى ما حققنا لا يلزم جريان ساير الايات الواقعة في ذلك السياق في هذا البطن
كقوله سبحانه الكم الذكر وله الانثى وان امكن ان يكون في بطن الاية اطلاق الانثى عليهم للانوثية السارية في اكثرهم لا سيما الثاني
كما ورد في تاويل قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا ان كل من تسمى بامير المؤمنين ورضي بهذا اللقب غيره عم فهو مبتلى بالعلة الملعونة
او لضعف الاناث بالنسبة الى الذكور على سبيل الاستعارة فان فرارهم في اكثر الحروب وعجزهم عن اكثر امور الخلافة وشرايطها
يلحقهم بالاناث كما قال عمر كل الناس افقه من عمر حتى المخدرات في الحجال ثم اعلم انه قرأ بعضهم مثل بضمتين اى اصنام وهو بعيد
وقرأ بعضهم مثل بالكسر وقال المراد ان الظهر والبطن جميعا الا الحمد في جميع القرآن مثل هذه الاية وهو ايضا بعيد تعرضت البلاء اى متوجها
اليك مؤتيا الا اكون الظاهر انه بالفتح مركبا من ان ولا ولا زائدة كما في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد او يضمن مؤتيا معنى الخوف
اى خائفا ان لا اكون وقيل الا بالكسر من قبيل سألتك الا فعلت كذا اى كنت في جميع الاحوال مؤتيا الا وقت الظفر بحاجتي والاول
اظهر ولا اعلم انه بابك لعل كلمة ان زيدت من النساخ وان امكن توجيهه كان التخصيص بالسفر الرابع لكونه افضل اسفار التورية
او لاشتماله على احوال الخاتم النبيين واوصيائه صلوات الله عليهم واقم مثلنا كانه امره بذلك لئلا يعلم الناس انه يتجسس مطلبه في
القاموس التوزيل الضعيف عن فلان بن فلان الفلاني اى عن موسى بن جعفر السكوت مثلا او النادي المجلس وای ساعة يمری یتوجه الى
النادي ضمير فيها للساعة فلم يجاء بفتح اللام والالف للاشباع وسائر ما وصفنا الظاهر انه وصف الامام عم بحليته لم يذكره في الخبر ومن
بقي اى امه خاتم الانبياء فان دينه باق الى يوم القيمة ومحي من موضعه اى بطن الارض فانه عم قبض في الارض اى ظهرت وعمل بمضمونها
وكان البقاء في الهواء كناية عن عدم تبينها في الارض وعدم العمل بمضمونها لانها متعلقة باحوال من يأتي في اخر الزمان او انها
نزلت من اللوح الى بيت المعمور او الى السماء الدنيا او الى بعض الصحف لكن لم تنزل بعد الى الارض وتنزل عليهم ويزيده قوله ونزل
عليه باقيا كانه حال عن يقول المقدرة في قوله فلا اله الا الله اى فقولي لا اله الا الله حال كون ذلك القول باقيا ابد الدهر وكذا
قوله مخلصا او الها باقيا وارسل حال لكونه مخلصا بفتح اللام او كسرها نحن اهل البيت بالرفع على الخبرية اى نحن المعنيون بآية
التطهير او بدل او بالنصب على الاختصاص وفي المغنى ان الكلمة الثانية نحن فانهم كلمات الله الحسنى كما مر وقوله بسبب متعلق بالحبل
الثاني اى شيعتنا متعلقون منا بسبب هكذا او السبب في الاصل هو الحبل ثم استعير لكل ما يتوصل به الى الشئ قال تعالى و
تقطعت بهم الاسباب اى الوصل والمودات والمراد هنا الدين او الولاية والمحبة والروابط المعنوية والمستذلون بفتح المعجمة
اى الذين صيرهم الناس اذلاء وفي بعض النسخ المستبدلون اشارة الى قوله تعالى يستبدل قوما غيركم ولهم عاقبة الله اى تمكينهم في
الارض في اخر الزمان كما قال تعالى والعاقبة للمتقين وفي القاموس القوهي ثياب بيض قوهستان بالضم كورة بين نيسابور
وهراة وموضع وبلد بكرمان ومنه ثوب قوهي لما ينسج بها او كل ثوب اشبهه قوهي في سابري اى سابري ولا دق بانه كان ابوه
مؤمنا او سبقه امام قبل ذلك ونحو البرسي في مشارق الانوار عن صفوان بن مهران قال امرني سيدي ابو عبد الله عم يوما
ان اقدم ناقته الى باب الدار فجئت بها فخرج ابو الحسن موسى عليه السلام مسرعا وهو ابن ست سنين فاستوى على ظهر الناقة واثارها
وغاب عن بصري قال فقلت انا لله وانا اليه راجعون وما اقول لمولاي اذا خرج يريد الناقة قال فلما مضى من النهار ساعة اذا
الناقة قد انقضت كانها شهاب وهي ترفض عرقا فنزل عنها ودخل الدار فخرج الخادم وقال اعد الناقة مكانها واجب مولاك قال
ففعلت ما امرني فدخلت عليه فقال يا صفوان انما امرتك باحضار الناقة ليركبها مولاك ابو الحسن فقلت في نفسك كذا
وكذا فهل علمت يا صفوان اين بلغ عليها في هذه الساعة انه بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافا مضاعفة وابلغ كل
مؤمن ومؤمنة سلامي اقول سيأتي الاخبار المتعلقة بهذا الباب في ساير الابواب الاتية وباب النص على الرضا عليه السلام

باب عبادته وسيره ومكارم اخلاقه ووفور علمه صلوات الله عليه

محمد بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد قال دخلت على ابي الحسن الاول عم في بيته الذي كان يصلي فيه فاذا ليس في البيت شئ الا خصفة
وسيف معلق ومصحف ب ف: علي بن جعفر قال خرجنا مع اخي موسى بن جعفر عم في اربع عمر يمشي فيها الى مكة بعياله

واهله

واهله واحدة منهن مثني فيها ستة وعشرين يوما واخرى خمسة وعشرين يوما واخرى اربعة وعشرين يوما واخرى احدا و
عشرين يوما **ب** محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام اذ دخل عليه ثلثون
مملوكا من الحبش وقد اشتروهم له فكلم غلاما منهم وكان من الحبش جميل فكلمه بكلام ساعة حتى اتى على جميع ما يريد واعطاه درهما فقال
اعط اصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلثين درهما ثم خرجوا فقلت جعلت فداك لقد رايتك تكلم هذا الغلام بالحبشية فماذا
امرته قال امرته ان يستوصي باصحابه خيرا ويعطيهم في كل هلال ثلثين درهما وذلك اني لما نظرت اليه علمت انه غلام عاقل من ابناء ملكهم
فاوصيته بجميع ما احتاج اليه فقبل وصيتي ومع هذا غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياه بالحبشية لا تعجب فما خفي
عليك من امر الامام اعجب واكثر وما هذا من الامام في علمه الا كطير اخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء افترى الذي اخذ بمنقاره
نقص من البحر شيئا قال فان الامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه اكثر من ذلك والطير حين اخذ من البحر قطرة بمنقاره
لم ينقص من البحر شيئا كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئا ولا تنفد عجائبه **يج** ابن ابي حمزة مثله **عم شا** كان ابو الحسن
موسى ع اعبد اهل زمانه وافقههم واسخاهم كفا واكرمهم نفسا وروي انه كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلوة الصبح ثم
يعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله ساجدا فلا يرفع راسه من السجود والتحميد حتى يقرب زوال الشمس وكان يدعو كثيرا فيقول
اللهم اني اسالك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب ويكرر ذلك وكان من دعائه عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو
من عندك وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع وكان اوصل الناس لاهله ورحمه وكان يتفقد فقراء المدينة
في الليل فيحمل اليهم الزنبيل فيه العين والورق والادقة والتمور فيوصل اليهم ذلك ولا يعلمون من اي جهة هو **شا**
الحسن بن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن الحسن بن جعفر عن اسمعيل بن يعقوب عن محمد بن عبد الله البكري قال قدمت المدينة
اطلب بها دينا فاعياني فقلت لو ذهبت الى ابي الحسن ع فشكوت اليه فاتيته بنقمى في ضيعته فخرج الي ومعه غلام ومعه
منسف فيه قديد مجزع ليس معه غيره فاكل فاكلت معه ثم سالني عن حاجتي فذكرت له قصتي فدخل ولم يقم الا يسيرا حتى خرج
الي فقال لغلامه اذهب ثم مد يده الي فناولني صرة فيها ثلثمائة دينار ثم قام فولى فقمت فركبت دابتي وانصرفت **بيان**
المنسف كمنبر ما ينفض به الحب شيء طويل منصوب الصدر اعلاه مرتفع والمجزع المقطع **عم شا** الحسن بن محمد عن
جده عن غير واحد من اصحابه ومشايخه ان رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي ابا الحسن موسى ع ويسبه اذا راه
ويشتم عليا فقال له بعض حاشيته يوما دعنا نقتل هذا الفاجر فنهاهم عن ذلك اشد النهي وزجرهم وسال عن العمري فذكر
انه يزرع بناحية من نواحي المدينة فركب اليه فوجده في مزرعة له فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لا توطئ زرعنا
فتوطاه ع بالحمار حتى وصل اليه ونزل وجلس عنده وباسطه وضاحكه وقال له كم غرمت على زرعك هذا قال مائة دينار
قال فكم ترجو ان تصيب قال لست اعلم الغيب قال له انما قلت كم ترجو ان يجيئك فيه قال ارجو ان يجيء مائتا دينار قال فاخرج
له ابو الحسن ع صرة فيها ثلثمائة دينار وقال هذا زرعك على حاله والله يرزقك فيه ما ترجو قال فقام العمري
فقبل راسه وسأله ان يصفح عن فارطه فتبسم اليه ابو الحسن وانصرف قال وراح الى المسجد فوجد العمري جالسا فلما
نظر اليه قال الله اعلم حيث يجعل رسالاته قال فوثب اصحابه اليه فقالوا له ما قصتك قد كنت تقول غير هذا قال فقال لهم
قد سمعتم ما قلت الان وجعل يدعو لابي الحسن ع فخاصموه وخاصمهم فلما رجع ابو الحسن الى داره قال لجلسائه الذين
سالوه في قتل العمري ايما كان خيرا ما اردتم ام ما اردت انني اصلحت امره بالمقدار الذي عرفتم وكفيت به شره وذكر جماعة من
اهل العلم ان ابا الحسن ع كان يصل بالمائتي دينار الى الثلثمائة وكان صرار موسى مثلا وذكر ابن عمار وغيره من الرواة انه
لما خرج الرشيد الى الحج وقرب من المدينة استقبله الوجوه من اهلها يقدمهم موسى بن جعفر على بغلة فقال له الربيع
ما هذه الدابة التي تلقيت عليها امير المؤمنين وانت ان تطلب عليها لم تلحق وان طلبت عليها لم تفت فقال انها تطأطأت عن
خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير وخير الامور اوساطها قالوا ولما دخل هرون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي ص
ومعه الناس فتقدم الرشيد الى قبر رسول الله ص وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك
على غيره فتقدم ابو الحسن ع فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابه فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه

وقد بكوا الناس عن ابي الحسن ع فاكثروا وكان افقه اهل زمانه حسب ما قدمناه واحفظهم لكتاب الله واحسنهم صوتا بالقران وكان اذا
قرأ يحزن ويبكي السامعون لتلاوته وكان الناس بالمدينة يسمونه زين المجتهدين وسمي بالكاظم لما كظمه من الغيظ وصبر عليه
من فعل الظالمين حتى مضى قتيلا في حبسهم ووثاقهم **اقول** روى ابو الفرج في مقاتل الطالبيين عن احمد بن محمد بن سعيد
عن يحيى بن الحسن قال كان موسى بن جعفر ع اذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث اليه بصرة دنانير وكانت صراره ما بين الثلثمائة الى المائتين
دينار فكانت صرار موسى مثلا **اقول** ثم روى عن احمد عن يحيى قصة العمري نحو ما رويناه باسناد آخر من جانب
الرشيد كما رويناه في رواية المفيد **قب** هشام بن الحكم قال موسى بن جعفر لابرهة النصراني كيف علمك بكتابك قال
انا عالم به وبتاويله قال فابتدأ موسى ع يقرأ الانجيل فقال ابرهة والمسيح لقد كان يقرأها هكذا وما قرأ هكذا الا المسيح
وانا كنت اطلبه منذ خمسين سنة فاسلم على يديه المهج فلما صار في فنون العبادة هج الناس من العطش فامر ان يحفر بئر فلما
بلغوا قرارها من القرار هبت عليهم ريح من البئر فوقعت الدلاء ومنعت من الماء فخرجت الفعلة خوفا على انفسهم فاعطى علي بن
يقطين لرجلين عطاء كثيرا ليحفرا فنزلا فابطئا ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت الوانهما فسألهما عن الخبر فقالا انا راينا اثارا و
اثاثا ورأينا رجالا ونساء فكلما اومانا الى شيء منهم صار هباء فصار المهدي يسأل العرف لذلك ولا يعلمون فقال موسى بن جعفر
عليهما السلام هؤلاء اصحاب الاحقاف غضب الله عليهم فساخت بهم ديارهم واموالهم ودخل موسى بن جعفر ع بعض قرى
الشام متنكرا هاربا فوقع في غار وفيه راهب يعظ في كل سنة يوما فلما رآه الراهب دخله منه هيبة فقال يا هذا انت غريب قال
نعم قال منا او علينا قال لست منكم قال انت من الامة المرحومة قال نعم قال افمن علمائهم انت ام من جهالهم فقال كيف طوبى اصلها
في دار عيسى وعندكم في دار محمد واغصانها في كل دار فقال عليه السلام الشمس قد وصل ضوؤها الى كل مكان وكل موضع و
هي في السماء قال وفي الجنة لا ينفد طعامها وان اكلوا منه ولا ينقص منه شيء قال السراج في الدنيا يقتبس منه ولا ينقص منه شيء
قال وفي الجنة ظل ممدود فقال الوقت الذي قبل طلوع الشمس كلها ظل ممدود قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ما يوكل
ويشرب في الجنة لا يكون بولا ولا غائطا قال الجنين في بطن امه قال اهل الجنة لهم خدم ياتونهم بما ارادوا بلا امر فقال اذا احتاج
الانسان الى شيء عرفت اعضاؤه ذلك ويفعلون بمراده من غير امر قال مفاتيح الجنة من ذهب او فضة قال مفتاح الجنة لسان
العبد لا اله الا الله قال صدقت واسلم والجماعة معه وقال ابو حنيفة رايت موسى بن جعفر وهو صغير السن في دهليز ابيه
فقلت اين يحدث الغريب منكم اذا اراد ذلك فنظر الي ثم قال يتوارى خلف الجدار ويتوقى اعين الجار ويتجنب شطوط الانهار
ومساقط الثمار وافنية الدور والطرق النافذة والمساجد ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويرفع ويضع بعد ذلك
حيث شاء قال فلما سمعت هذا القول منه نبل في عيني وعظم في قلبي فقلت له جعلت فداك ممن المعصية فنظر الي ثم قال اجلس
حتى اخبرك فجلست فقال ان المعصية لا بد ان تكون من العبد او من ربه او منهما جميعا فان كانت من الله تعالى فهو اعدل وانصف
من ان يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله وان كانت منهما فهو شريكه والقوي اولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت من
العبد وحده فعليه وقع الامر واليه توجه النهي وله حق الثواب والعقاب ووجبت الجنة والنار فقلت ذرية بعضها
من بعض الآية وروى عنه الخطيب في تاريخ بغداد والسمعاني في الرسالة القوامية وابو صالح احمد المؤذن في الاربعين
وابو عبد الله بن بطة في الابانة والثعلبي في الكشف والبيان وكان احمد بن حنبل مع انحرافه عن اهل البيت عليهم السلام
لما روى عنه قال حدثني موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد وهكذا الى النبي ص ثم قال احمد وهذا اسناد لو قرئ
على المجنون افاق ولقيه ابو نواس فقال اذا ابصرتك العين من غير ريبة وعارض فيك الشك اثبتك القلب ولو ان
ركبا اموك لقادهم نسيمك حتى يستدل به الركب جعلتك حسبي في اموري كلها وما خاب من اضحى وانت له حسب
قب صفوان الجمال سألت ابا عبد الله ع عن صاحب هذا الامر فقال صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب فاقبل موسى بن
جعفر وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدي لربك فاخذه ابو عبد الله ع فضمه اليه وقال بابي وامي من لا يلهو
ولا يلعب اليونانى كانت لموسى بن جعفر بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال وكان ع
احسن الناس صوتا بالقران فكان اذا قرأ يحزن ويبكي السامعون لتلاوته وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع

احمد بن عبد الله عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لى اشرف على هذا البيت وانظر ما ترى فقلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت فقلت رجل ساجد فقال لى تعرفه هو موسى بن جعفر اتفقده الليل والنهار فلم اجده فى وقت من الاوقات الا على هذه الحالة انه يصلى الفجر فيعقب الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد اوقات الصلوة فاذا اخبره وثب يصلى من غير تجديد وضوء وهو دابه فاذا صلى العتمة افطر ثم يجدد الوضوء ثم يسجد فلا يزال يصلى فى جوف الليل حتى يطلع الفجر وقال بعض عيونه كنت اسمعه كثيرا يقول فى دعائه اللهم انك تعلم انى كنت اسالك ان تفرغنى لعبادتك اللهم وقد فعلت فلك الحمد وكان ع يقول فى سجوده قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو والتجاوز من عندك ومن دعائه عليه السلام اللهم انى اسالك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب وكان عليه السلام يتفقد فقراء اهل المدينة فيحمل اليهم فى الليل العين والورق وغير ذلك فيوصله اليهم وهم لا يعلمون من اى جهة هو وكان ع يصل بالمائة دينار الى الثلثمائة دينار فكان صرار موسى مثلا وشكى محمد البكرى اليه فذهب اليه فرجع الصرة فيها ثلثمائة دينار وحكى ان المنصور تقدم الى موسى بن جعفر بالجلوس للتهنئة فى يوم النيروز وقبض ما يحمل اليه فقال ع انى قد فتشت الاخبار عن جدى رسول الله ص فلم اجد لهذا العيد خبرا وانه سنة للفرس ومحاها الاسلام ومعاذ الله ان نحيى ما محاه الاسلام فقال المنصور انما نفعل هذا سياسة للجند فسالتك بالله العظيم الا جلست فجلس ودخلت عليه الملوك والامراء والاجناد يهنئونه ويحملون اليه الهدايا والتحف وعلى راسه خادم المنصور يحصى ما يحمل فدخل فى اخر الناس رجل شيخ كبير السن فقال له يا ابن بنت رسول الله انى رجل صعلوك لا مال لى احتفك ولكن احتفك بثلاثة ابيات قالها جدى فى جدك الحسين بن على ع

عجبت لمصقول علاك فرنده　　يوم الهياج وقد علاك غبار　　ولاسهم نفذتك دون حرائر

يدعون جدك والدموع غزار　　الا تغضغضت السهام وعاقها　　عن جسمك الاجلال والاكبار

قال قبلت هديتك اجلس بارك الله فيك ورفع راسه الى الخادم وقال امض الى امير المؤمنين وعرفه بهذا المال وما يصنع به فمضى الخادم وعاد وهو يقول كلها هبة منى له يفعل به ما اراد فقال موسى للشيخ اقبض جميع هذا المال فهو هبة منى لك **بيان** فرنده السيف بكسر الفاء والراء جوهره ووشيه والتغضغض الانتقاص **قب** موسى بن جعفر عليهما السلام قال دخلت ذات يوم من المكتب ومعى لوحى قال فاجلسنى بين يديه وقال يا بنى اكتب تنح عن القبيح ولا ترده ثم قال اجزه فقلت ومن اوليته حسنا فزده ثم قال ستلقى من عدوك كل كيد فقلت اذا كاد العدو فلا تكده قال فقال ذرية بعضها من بعض **بيان** قال الجوهرى الاجازة ان تتم مصراع غيرك **كش** وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار عن على بن ابراهيم عن محمد بن سالم قال لما حمل سيدى موسى بن جعفر عليه السلام الى هرون جاء اليه هشام بن ابراهيم العباسى فقال له يا سيدى قد كتب لى صك الى الفضل بن يونس تساله ان يروج امرى قال فركب اليه ابو الحسن ع فدخل عليه حاجبه فقال يا سيدى ابو الحسن موسى بالباب فقال ان كنت صادقا فانت حر ولك كذا وكذا فخرج الفضل بن يونس حافيا يعدو حتى خرج اليه فوقع على قدميه يقبلهما ثم ساله ان يدخل فدخل فقال له اقض حاجة هشام بن ابراهيم فقضاها ثم قال يا سيدى قد حضر الغداء فتكرم علىّ ان تتغدى عندى فقال هات فجاء بالمائدة وعليها البوارد فاجال ع يده فى البارد ثم قال البارد تجال اليد عنه فلما رفع البارد وجاء بالحار فقال ابو الحسن ع الحار حمى **بيان** الحار حمى اى تمنع حرارته عن اجالة اليد فيه او كناية عن استحباب ترك ادخال اليد فيه قبل ان يبرد **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن بعض اصحابنا قال اولم ابو الحسن موسى ع على بعض ولده فاطعم اهل المدينة ثلثة ايام الفالوذجات فى الجفان فى المساجد والازقة فعابه بذلك بعض اهل المدينة فبلغه ذلك فقال ع ما اتى الله عز وجل نبيا من انبيائه شيئا الا وقد اتى محمدا ص مثله وزاده ما لم يؤتهم قال لسليمان ع هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال لمحمد ص ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا **كا** عدة من سهل عن على بن حسان عن موسى بن بكر قال كان ابو الحسن الاول كثيرا ما ياكل السكر عند النوم **كا** العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب قال حدثنى من اثق به انه راى على جوارى ابى الحسن موسى ع الوشى **كا** على بن محمد بن بندار ومحمد بن الحسن جميعا عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن الحسين بن موسى قال كان ابى موسى بن جعفر ع

اذا اراد دخول الحمام امر ان يوقد عليه ثلثا فكان لا يمكنه دخوله حتى يدخله السودان فيلقون له اللبود فاذا دخله فمرة قاعد
ومرة قائم فخرج يوما من الحمام فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له كنيد وبيده اثر حناء فقال ما هذا الاثر بيدك فقال اثر حناء
فقال ويلك يا كنيد حدثني ابي وكان اعلم اهل زمانه عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دخل الحمام فاطلى
ثم اتبعه بالحناء من قرنه الى قدمه كان امانا له من الجنون والجذام والبرص والاكلة الى مثله من النورة **كا** علي عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن الحسين بن الحسن بن عاصم عن ابيه قال دخلت على ابي ابراهيم عليه السلام وفي يده مشط عاج يتمشط به فقلت له جعلت فداك
ان عندنا بالعراق من يزعم انه لا يحل التمشط بالعاج قال ولم فقد كان لابي منها مشط او مشطان فقال تمشطوا بالعاج فان العاج
يذهب بالوباء **كا** علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر قال رايت ابا الحسن عليه السلام يتمشط بمشط
عاج واشتريته له **كا** علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص قال ما رايت احدا اشد خوفا على نفسه من موسى
بن جعفر عليهما السلام ولا ارجى للناس منه وكانت قراءته حزنا فاذا قرأ فكانه يخاطب انسانا **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن مرازم قال دخلت مع ابي الحسن عليه السلام الحمام فلما خرج الى المسلخ دعا بمجمرة فتجمر به ثم قال جمروا مرازما قال قلت من اراد ياخذ
نصيبه ياخذ قال نعم **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن علي بن الريان عن احمد بن ابي خلف مولى ابي الحسن عليه السلام وكان
اشتراه واباه وامه واخاه فاعتقهم واستكتب احمد وجعله قهرمانه قال احمد كن نساء ابي الحسن اذا تبخرن اخذن نواة من
نوى الصيحاني ممسوحة من التمر منقاة التمر والقشارة فالقينها على النار قبل البخور فاذا دخنت النواة ادنى دخان رمين
النواة وتبخرن من بعد وكن يقلن هو اعبق واطيب للبخور وكن يامرن بذلك **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي
بن عطية انه راى كتبا لابي الحسن عليه السلام متربة **كا** علي عن ابيه والعدة عن البرقي جميعا عن محمد بن خالد عن خلف بن حماد
ورواه احمد ايضا عن محمد بن اسلم عن خلف بن حماد الكوفي قال تزوج بعض اصحابنا جارية معصرا لم تطمث فلما اقتضها سال الدم
فمكث سائلا لا ينقطع نحوا من عشرة ايام قال فاروها القوابل ومن ظنوا انه يبصر ذلك من النساء فاختلفن فقال البعض هذا
من دم الحيض وقال بعض هو من دم العذرة فسالوا عن ذلك فقهاءهم مثل ابي حنيفة وغيره من فقهائهم فقالوا هذا شيء
قد اشكل والصلوة فريضة واجبة فلتتوضأ ولتصل وليمسك عنها زوجها حتى ترى البياض فان كان دم الحيض لم تضرها
الصلوة وان كان دم العذرة كانت قد ادت الفريضة ففعلت الجارية ذلك وحججت في تلك السنة فلما صرنا بمنى بعثت
الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت جعلت فداك ان لنا مسألة قد ضقنا بها ذرعا فان رايت ان تأذن لي
فاتيك فاسألك عنها فبعث الي اذا هدأت الرجل وانقطع الطريق فاقبل ان شاء الله قال خلف فرعيت الليل حتى اذا رايت
الناس قد قل اختلافهم بمنى توجهت الى مضربه فلما كنت قريبا اذا انا باسود قاعد على الطريق فقال من الرجل فقلت رجل من
الحاج فقال ما اسمك قلت خلف بن حماد فقال ادخل بغير اذن فقد امرني ان اقعد ههنا فاذا اتيت اذنت لك فدخلت
فسلمت فرد علي السلام وهو جالس على فراشه وحده ما في الفسطاط غيره فلما صرت بين يديه سألني وسألته عن حاله
فقلت له ان رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا لم تطمث فلما اقتضها فافترعها سال الدم فمكث سائلا لا ينقطع نحوا
من عشرة ايام وان القوابل اختلفن في ذلك فقال بعضهن دم الحيض وقال بعضهن دم العذرة فما ينبغي لها ان تصنع قال
فلتتق الله فان كان من دم الحيض فلتمسك عن الصلوة حتى ترى الطهر وليمسك عنها بعلها وان كان من العذرة فلتتق الله
ولتتوضأ ولتصل ويأتيها بعلها ان احب ذلك فقلت له وكيف لهم ان يعلموا مما هو حتى يفعلوا ما ينبغي قال فالتفت يمينا وشمالا
في الفسطاط مخافة ان يسمع كلامه احد قال ثم نهد الي فقال يا خلف سر الله سر الله فلا تذيعوه ولا تعلموا هذا الخلق اصول
دين الله بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال قال ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال تستدخل القطنة ثم تدعها مليا ثم
تخرجها اخراجا رفيقا فان كان الدم مطوقا في القطنة فهو من العذرة وان كان مستنقعا في القطنة فهو من الحيض قال
خلف فاستخفني الفرح فبكيت فلما سكن بكائي فقال ما ابكاك قلت جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك قال فرفع يده الى
السماء وقال والله اني ما اخبرك الا عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل **بيان**
المعصر الجارية اول ما ادركت وحاضت وهي التي قاربت الحيض قوله عليه السلام وهدأت الرجل اي بعدما سكن الناس

عن المشي

عن المشي والاختلاف قوله ثم نهد الى اي نهض قوله ثم عقد بيده اليسرى تسعين اي وضع راس ظفر مسبحته برأسه على المفصل
انته مع الاسفل من ابهامها اي هكذا تدخل ابهامها الادخال الفطنة ولعل المراد عليه السلم عقد عقدا لو كان باليمنى لكان تسعين والا
فكلما في اليمنى موضوع للعشرات ففي اليسرى موضوع للمآت ويحتمل ان يكون الراوي وهم في التعبير او يكون اشارة الى
اصطلاح آخر سوى ما هو المشهور **كا** علي بن ابرهيم رفعه قال خرج ابو حنيفة من عند ابي عبد الله ع وابو الحسن موسى
عليه السلم قايم وهو غلام فقال له ابو حنيفة يا غلام اين يضع الغريب ببلدكم فقال اجتنب افنية المساجد وشطوط الانهار و
مساقط الثمار ومنازل النزال ولا تستقبل القبلة بغايط ولا بول وارفع ثوبك وضع حيث شئت **كا** الحسين بن
محمد عن المعلى عن ابن اسباط عن عدة من اصحابنا ان ابا الحسن الاول كان اذا اهتم ترك النافلة **كا** علي عن ابيه عن الحسن بن
ابرهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه انه لما جاء معه الى ابي عبد الله فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم فحكى له
هشام الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم ثم قال كيف ثقتك بتاويله قال ما اوثقني
بعلمي فيه قال فابتدأ ابو الحسن يقرأ الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فآمن بريه وحسن
ايمانه وآمنت المرأة التي كانت معه فدخل هشام وبريه والمرأة على ابي عبد الله ع فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين ابي الحسن موسى
عليه السلم وبين بريه فقال ابو عبد الله عليه السلم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريه انى لكم التورية والانجيل وكتب
الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء فيقول
لا ادري **كا** العدة عن البرقي عن سعدان عن معتب قال كان ابو الحسن موسى عليه السلم في حايط له يصرم فنظرت الى غلام
له قد اخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحايط فاتيته فاخذته وذهبت به اليه فقلت له جعلت فداك اني وجدت هذا وهذه
الكارة فقال للغلام فلان قال لبيك قال اتجوع قال لا يا سيدي قال فتعرى قال لا يا سيدي قال فلاي شيء اخذت هذه قال
اشتهيت ذلك قال اذهب فهي لك وقال خلوا عنه **كا** العدة عن سهل عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه
قال رايت ابا الحسن عليه السلم يعمل في ارض له قد استنقعت قدماه في العرق فقلت جعلت فداك اين الرجال فقال يا علي قد عمل باليد
من هو خير مني في ارضه ومن ابي فقلت ومن هو فقال رسول الله صلعم وامير المؤمنين عليه السلم وآبائي كلهم كانوا قد عملوا بايديهم
وهو من عمل النبيين والمرسلين والاوصياء والصالحين **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن علي بن الحكم رفعه الى ابي بصير
قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله ع فقلت جعلت فداك ما لك ذبحت كبشا
ونحر فلان بدنة فقال يا ابا محمد ان نوحا عليه السلم كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله وكانت السفينة مامورة فطافت
بالبيت وهو طواف النساء وخلا سبيلها نوح عليه السلم فاوحى الله عز وجل الى الجبال اني واضع سفينة نوح عبدي على جبل
منكن فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل قال فقال نوح عند ذلك يا ماري
اتقن وهو بالسريانية رب اصلح قال فظننت ان ابا الحسن ع عرض بنفسه **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية
عن هشام بن احمر قال كنت اسير مع ابي الحسن ع في بعض اطراف المدينة اذ ثنى رجله عن دابته فخر ساجدا فاطال واطال ثم
رفع راسه وركب دابته فقلت جعلت فداك قد اطلت السجود فقال انني ذكرت نعمة انعم الله بها علي فاحببت ان اشكر ربي
كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري وغيره عن عيسى شلقان قال كنت قاعدا فمر ابو الحسن موسى عليه السلم ومعه
بهمة قال فقلت يا غلام ما ترى ما يصنع ابوك يامرنا بالشيء ثم ينهانا عنه امرنا ان نتولى ابا الخطاب ثم امرنا ان نلعنه ونتبرأ
منه فقال ابو الحسن عليه السلم وهو غلام ان الله خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا للكفر لا زوال له وخلق خلقا بين
ذلك اعاره الله الايمان يسمون المعارين اذا شاء سلبهم وكان ابو الخطاب ممن اعير الايمان قال فدخلت على ابي عبد الله
عليه السلم فاخبرته ما قلت لابي الحسن ع وما قال لي فقال ابو عبد الله عليه السلم انه نبعة نبوة **كا** علي بن محمد عن اسحق بن
محمد النخعي عن محمد بن جمهور عن فضالة عن موسى بن بكر قال ما احصي ما سمعت ابا الحسن موسى صلوات الله عليه ينشد فان
يك يا اميم علي دين فعمران بن موسى يستدين **كا** العدة عن سهل واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن يونس بن
يعقوب عن عبد الحميد بن سعيد قال بعث ابو الحسن عليه السلم غلاما يشتري له بيضا فاخذ الغلام بيضة او بيضتين فقامر

بها فلما اتى به اكله فقال له مولى له ان فيه من القمار قال فدعا بطشت فتقيأ فقاءه كا علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد
الله عن محسن بن احمد عن يونس بن يعقوب عن معتب قال كان ابو الحسن عليه السلام يامرنا اذا ادركت الثمرة ان نخرجها فنبيعها ونشتري مع المسلمين
يوما بيوم ن احمد بن سليمان بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن معوية بن وهب قال دخلت على ابي عبد
الله عليه السلام فرأيت ابا الحسن موسى عليه السلام وله يومئذ ثلث سنين ومعه عناق من هذه المكية وهو آخذ بخطامها وهو
يقول لها اسجدي فلا تفعل ذلك ثلث مرات فقال غلام له صغير يا سيدي قل لها تموت فقال موسى عليه السلام ويحك انا احيي
واميت الله يحيي ويميت مكا عن كتاب البصائر عن محمد بن جعفر العاصمي عن ابيه عن جده قال حججت ومعي جماعة من
اصحابنا فاتيت المدينة فقصدنا مكانا ننزله فاستقبلنا ابو الحسن موسى عليه السلام على حمار اخضر يتبعه طعام ونزلنا بين النخل
وجاء ونزل واتي بالطست والاشنان فبدأ بغسل يديه وادير الطست عن يمينه حتى بلغ آخرنا ثم اعيد الى من على يساره حتى
اتى الى آخرنا ثم قدم الطعام فبدأ بالملح ثم قال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ثم ثنى بالخل ثم اتي بكتف مشوي فقال كلوا بسم الله الرحمن
الرحيم فان هذا طعام كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اتي بالخل والزيت فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام
كان يعجب فاطمة عليها السلام ثم اتي بسكباج فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فهذا طعام كان يعجب امير المؤمنين عليه السلام ثم اتي
بلحم مقلو فيه باذنجان فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا الطعام كان يعجب الحسن بن علي عليه السلام ثم اتي بلبن حامض قد
ثرد فيه فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي عليه السلام ثم اتي بجبن مبزر فقال كلوا بسم الله
الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب محمد بن علي عليهما السلام ثم اتي بتور فيه بيض كالعجة فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان
هذا طعام كان يعجب ابي جعفر عليه السلام ثم اتي بحلوا فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام يعجبني ورفعت المائدة
فذهب احدنا ليلقط ما كان تحتها فقال عليه السلام انما ذلك في المنازل تحت السقوف فاما في مثل هذا الموضع فهو لعافية
الطير والبهائم ثم اتي بالخلال فقال من حق الخلال ان تدير لسانك في فمك فما اجابك ابتلعته وما امتنع ثم بالخلال تخرجه فتلفظه
واتي بالطست والماء فابتدأ باول من على يساره حتى انتهى اليه فغسل ثم غسل من على يمينه حتى اتى على آخرهم ثم قال يا عاصم كيف
انتم في التواصل والتبار فقال على افضل ما كان عليه احد فقال ايأتي احدكم عند الضيقة منزل اخيه فلا يجده فيأمر باخراج
كيسه فيخرج فيفض ختمه فيأخذ من ذلك حاجته فلا ينكر عليه قال لا قال لستم على ما احب من التواصل والضيقة والفقر
ين ابرهيم بن ابي البلاد قال قال لي ابو الحسن عليه السلام اني استغفر الله في كل يوم خمسة آلاف مرة ب محمد بن
الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسين بن ابي العرندس قال رأيت ابا الحسن عليه السلام بمنى وعليه نقبة ورداء وهو متكئ
على جوالق سود متكئ على يمينه فاتاه غلام اسود بصحفة فيها رطب فجعل يتناول بيساره فياكل وهو متكئ على يمينه فحدثت
بهذا الحديث رجلا من اصحابنا فقال لي انت رأيته ياكل بيساره قلت نعم قال اما والله لحدثني سليمان بن خالد انه
سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول صاحب هذا الامر كلتا يديه يمين بيان النقبة بالضم ثوب كالازار يجعل له
حجزة مطيفة من غير نيفق كذا ذكره الفيروزابادي والحجزة هي التي يجعل فيها التكة ونيفق السراويل الموضع المتسع منها
ب احمد بن محمد عن الحسين بن موسى بن جعفر عن امه قال كنا حول ابي الحسن عليه السلام وهو نائم مستقبلا في السطح
فقام مبادرا يجر ازاره مسرعا فتبعته فاذا غلامان له يكلمان جاريتين له وبينهما حائط لا يصلان اليهما فتسمع عليهما ثم
التفت الي فقال متى جئت ههنا فقلت حيث قمت من نومك مسرعا فزعت فتبعتك قال لم تسمع الكلام قلت بلى فلما اصبح
بعث الغلامين الى بلد وبعث بالجاريتين الى بلد آخر فباعهم يج روي ان المهدي امر بحفر بئر بقرب قبر العبادي لعطش
الحاج هناك فحفر اكثر من مائة قامة فبينما هم يحفرون اذ خرقوا خرقا فاذا تحته هواء لا يدرى قعره وهو مظلم وللريح فيه دوي
فادخلوا رجلين فلما خرجا تغيرت الوانهما فقالا رأينا هواء ورأينا بيوتا قائمة ورجالا ونساء وابلا وبقرا وغنما كلما مسسنا
شيئا منها رأيناه هباء فسألنا الفقهاء عن ذلك فلم يدر احد ما هو فقدم ابو الحسن موسى على المهدي فسأله عنه فقال اولئك
اصحاب الاحقاف هم بقية من قوم عاد ساخت بهم منازلهم وذكر على مثل قول الرجلين

باب
مناظراته عليه السلام مع خلفاء الجور وما جرى بينه وبينهم وفيه بعض احوال علي بن يقطين

خص ابن الوليد

عن احمد بن ادریس عن محمد بن احمد عن محمد بن اسمعیل العلوی قال حدثنی محمد بن الزبرقان الدامغانی قال قال ابو الحسن موسی بن
جعفر علیهما السلام لما امر هرون الرشید بحملی دخلت علیه فسلمت فلم یرد السلام ورایته مغضبا فرمی الی بطومار فقال اقرأه فاذا
فیه کلام قد علم الله عز وجل برائتی منه وفیه ان موسی بن جعفر یجبی الیه خراج الآفاق من غلاة الشیعة ممن یقول بامامته یدینون
الله بذلک ویزعمون انه فرض علیهم الی ان یرث الله الارض ومن علیها ویزعمون انه من لم یذهب الیه بالعشر ولم یصل بامامتهم ویحج
باذنهم ویجاهد بامرهم ویحمل الغنیمة الیهم ویفضل الائمة علی جمیع الخلق ویفرض طاعتهم مثل طاعة الله وطاعة رسوله فهو
کافر حلال ماله ودمه وفیه کلام شناعة مثل المتعة بلا شهود واستحلال الفروج بامره ولو بدرهم والبرائة من السلف ویلعنون
علیهم فی صلوتهم ویزعمون ان من لم یتبرأ منهم فقد بانت امرأته منه ومن اخر الوقت فلا صلوة له لقول الله تبارک وتعالی اضاعوا
الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف یلقون غیا یزعمون انه واد فی جهنم والکتاب طویل وانا قائم اقرأ وهو ساکت فرفع رأسه
وقال اکتفیت بما قرأت فکلم بحجتک بما قرأته قلت یا امیر المؤمنین والذی بعث محمدا صلی الله علیه وآله بالنبوة ما حمل الی احد درهما
ولا دینارا من طریق الخراج لکنا معاشر آل ابی طالب نقبل الهدیة التی احلها الله عز وجل لنبیه صلی الله علیه وآله فی قوله لو
اهدی لی کراع لقبلت ولو دعیت الی ذراع لاجبت وقد علم امیر المؤمنین ضیق ما نحن فیه وکثرة عدونا وما منعنا السلف من
الخمس الذی نطق لنا به الکتاب فضاق بنا الامر وحرمت علینا الصدقة وعوضنا الله عز وجل منها الخمس واضطررنا الی قبول الهدیة
وکل ذلک مما علمه امیر المؤمنین فلما تم کلامی سکت ثم قلت ان رای امیر المؤمنین ان یاذن لابن عمه فی حدیث عن آبائه عن النبی
صلی الله علیه وآله فکانه اغتنمها فقال ماذون لک هاته فقلت حدثنی ابی عن جدی یرفعه الی النبی صلی الله علیه وآله ان الرحم اذا مست
رحما تحرکت واضطربت فان رایت ان تناولنی یدک فاشار بیده الی ثم قال ادن فدنوت فصافحنی وجذبنی الی نفسه ملیا ثم
فارقنی وقد دمعت عیناه فقال لی اجلس یا موسی فلیس علیک باس صدقت وصدق جدک وصدق النبی صلی الله علیه وآله
لقد تحرک دمی واضطربت عروقی واعلم انک لحمی ودمی وان الذی حدثتنی به صحیح لاذ ارید ان اسالک عن مسئلة فان اجبتنی
اعلم انک صدقتنی خلیت عنک ووصلتک ولم اصدق ما قیل فیک فقلت ما کان علمه عندی اجبتک فیه فقال لم لا تنهون شیعتکم
من قولهم لکم یا بن رسول الله وانتم ولد علی وفاطمة انما هی وعاء والولد ینسب الی الاب لا الی الام فقلت ان رای امیر المؤمنین
ان یعفینی من هذه المسئلة فعل فقال لست افعل او اجبت فقلت فانا فی امانک ان لا یصیبنی من آفة السلطان شیء فقال
لک الامان قلت اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم ووهبنا له اسحق ویعقوب کلا هدینا ونوحا هدینا
من قبل ومن ذریته داود وسلیمان وایوب ویوسف وموسی وهرون وکذلک نجزی المحسنین وزکریا ویحیی وعیسی فمن
ابو عیسی فقال لیس له اب انما خلق من کلام الله عز وجل وروح القدس فقلت انما الحق عیسی بذراری الانبیاء من قبل مریم
والحقنا بذراری الانبیاء من قبل فاطمة لا من قبل علی علیه السلام فقال احسنت احسنت یا موسی زدنی من مثله فقلت اجتمعت
الامة برها وفاجرها ان حدیث النجرانی حین دعاه النبی صلی الله علیه وآله الی المباهلة لم یکن فی الکساء الا النبی وعلی وفاطمة
والحسن والحسین فقال الله تبارک وتعالی فمن حاجک فیه من بعد ما جاءک من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءکم و
نساءنا ونساءکم وانفسنا وانفسکم فکان تاویل ابناءنا الحسن والحسین ونساءنا فاطمة وانفسنا علی بن ابی طالب فقال
احسنت ثم قال اخبرنی عن قولکم لیس للعم مع ولد الصلب میراث فقلت اسالک یا امیر المؤمنین بحق الله وبحق رسوله صلی الله
علیه وآله ان تعفینی من تاویل هذه الایة وکشفها وهی عند العلماء مستورة فقال انک قد ضمنت لی ان تجیب فیما اسالک ولست
اعفیک فقلت فجدد لی الامان فقال قد امنتک فقلت ان النبی صلی الله علیه وآله لم یورث من قدر علی الهجرة فلم یهاجر وان عمی
العباس قدر علی الهجرة فلم یهاجر وانما کان فی عدد الاساری عند النبی صلی الله علیه وآله وجحد ان یکون له الفداء فانزل الله
تبارک وتعالی علی النبی صلی الله علیه وآله یخبره بدفین له من ذهب فبعث علیا علیه السلام فاخرجه من عند ام الفضل واخبر العباس بما
اخبره جبرئیل عن الله تبارک وتعالی فاذن لعلی واعطاه علامة الذی دفن فیه فقال العباس عند ذلک یا بن اخی ما فاتنی منک اکثر
واشهد انک رسول رب العالمین فلما احضر علی الذهب فقال العباس افقرتنی یا بن اخی فانزل الله تبارک وتعالی ان یعلم الله فی
قلوبکم خیرا یؤتکم خیرا مما اخذ منکم ویغفر لکم وقوله والذین آمنوا ولم یهاجروا ما لکم من ولایتهم من شیء حتی یهاجروا ثم

باب مناظراته عليه السلام مع خلفاء الجور

قي لدانا سنتم وكن في الدين فعليكم النصر قرابته قد اغتنم ثم اخبرني من اين قلتم ان الانسان يدخله الفساد من قبل النساء لحال الخمس الذي لم يدفع الى اهله فقلت اخبرك يا امير المؤمنين بشرط ان لا تكشف هذا الباب لاحد ما دمت حيا وعن قريب يفرق الله بيننا وبين من ظلمنا وهذه مسئلة لم يسئلها احد من السلاطين غير امير المؤمنين قال ولا تيم ولا عدي ولا بنو امية ولا احد من آبائنا قلت ما سئلت ولا سئل ابو عبد الله جعفر بن محمد عنها قال فان بلغني عنك او عن احد من اهل بيتك كشف ما اخبرتني به رجعت عما آمنتك فقلت لك علي ذلك فقال احببت ان تكتب لي كلاما موجزا له اصول وفروع يفهم تفسيره ويكون ذلك سماعك من ابي عبد الله عليه السلم فقلت نعم وعلى عيني يا امير المؤمنين قال فاذا فرغت فارفع حوائجك وقام ووكل بي من يحفظني وبعث الي في كل يوم بمائدة سرية فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم امور الدنيا امران امر لا اختلاف فيه وهو اجماع الامة على الضرورة التي يضطرون اليها والاخبار المجتمع عليها المعروض عليها شبهة والمستنبط منها كل حادثة وامر يحتمل الشك والانكار وسبيل استنصاح اهله الحجة عليه فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تاويله او سنة عن النبي صلى الله عليه واله لا اختلاف فيها او قياس تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجة ردها ووجب عليه قبولها والاقرار والديانة بها وما لم يثبت لمنتحليه به حجة من كتاب مستجمع على تاويله او سنة عن النبي صلى الله عليه واله لا اختلاف فيها او قياس تعرف العقول عدله وسع خاص الامة وعامها الشك فيه والانكار له كذلك هذان الامران من امر التوحيد فما دونه الى ارش الخدش فما دونه فهذا المعروض الذي يعرض عليه امر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته وما غمض عنك ضوؤه نفيته ولا قوة الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل فاخبرت الموكل بي اني قد فرغت من حاجته فاخبره فخرج وعرضت عليه فقال احسنت هو كلام موجز جامع فارفع حوائجك يا موسى فقلت يا امير المؤمنين اول حاجتي اليك ان تاذن لي في الانصراف الى اهلي فاني تركتهم باكين آيسين من ان يروني ابدا فقال ماذون لك ازدد فقلت يبقي الله امير المؤمنين لنا معاشر بني عمه فقال ازدد فقلت علي عيال كثير واعيننا بعد الله ممدودة الى فضل امير المؤمنين وعادته فامر لي بمائة الف درهم وكسوة وحملني وردني الى اهلي مكرما

بيان قد اثبتنا شرح اجزاء الخبر في المحال المناسبة لها وقد مر بتغيير في كتاب الاحتجاج ورواه في كتاب الاستدراك ايضا عن هرون بن موسى التلعكبري باسناده الى علي بن ابي حمزة عنه عم باختصار وادنى تغيير واما عدم ذكر الجواب عن الفساد من قبل النساء للعهد الذي جرى بينه وبين الرشيد وسياتي ما يظهر منه الجواب في كتاب الخمس ان شاء الله تعالى وفي الاستدراك انه اجابه انه من جهة الخمس

ن ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي الله عنه عن ابيه باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليهما السلم قال لما ادخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلم ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله بما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه واله ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن آبائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه واله فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن آبائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت وصدق جدك صلى الله عليه واله لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسئلك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم اسئل عنها احدا فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسألك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي فاني مخبرك به ان انت آمنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسئل امير المؤمنين عما شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن وانتم من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله صلى الله عليه واله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي صلى الله عليه واله والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه واله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسئلة ويسئلني عن كل باب سواه يريده فقال لا او تجيب فقلت فآمني قال قد آمنتك قبل الكلام فقلت ان

ظ ... ولا في كتاب الاستدراك ... الى قوله ... الباب ...

في قول علي بن ابي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم
مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد رايا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن النبي صلى
الله عليه وآله ومن قال بقول علي عليه السلام من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسئلة بقول
علي عليه السلام وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهي الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار
من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابرهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي عليه السلام في هذه المسئلة
فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد امضى
امير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي
اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء
قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من
لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه قلت قول الله تبارك وتعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من
ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسالك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت
احدا من الفقهاء في هذه المسئلة بشيء فقلت اللهم لا وما سالني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان
ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي
وعاء والنبي عليه السلام جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه
فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت لكنه عليه السلام لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم
فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي والنبي عليه السلام لم يعقب وانما العقب للذكر
لا للانثى وانتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب فقلت اساله بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفاني عن هذه المسئلة
فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسالك عنه
حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله فانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء الف ولا واو الا وتاويله عندكم
واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في الجواب قال هات
فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون و
كذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى من ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء
عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام وكذلك الحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل امنا فاطمة عليها السلام ازيدك يا
امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل النبي صلى الله عليه وآله
تحت الكساء عند مباهلة النصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان تاويل قوله عز وجل
ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان
هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا
علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله عليه السلام اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه
منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده عليه السلام والى
عياله فقال ننظر ان شاء الله فروي انه انزله عند السندي بن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم **ج** مرسلا
مثله الى قوله ننظر ان شاء الله **ن** الوراق والمكتب والهمداني وابن ناتانة واحمد بن علي بن ابرهيم وماجيلويه و
ابن المتوكل رضي الله عنهم جميعا عن علي عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن نزار قال كنت يوما على راس المامون فقال
اتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم قال علمنيه الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل
اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال

باب مناظرته عليه السلم مع خلفاء الجور

لا يدخل علي رجل من اهل المدينة والمكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم وساير بطون قريش الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده من هاشمي او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال بخمسة الاف درهم وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة ابائه فانا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل زعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فاقبل علينا ونحن قيام على راسه والامين والمؤتمن وساير القواد فقال احفظوا على انفسكم ثم قال لاذنه ايذن له ولا ينزل الا على بساطي فانا كذلك اذ دخل شيخ مسخد قد انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما راى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال له والاعظام فما زال يسير على حماره حتى سار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله الى اخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس واجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسأله عن احواله ثم قال يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون على الخمسمائة قال اولاد كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي نيف وثلثون الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في اخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو من عشرة الاف دينار فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك من المال ما تزوج به الذكران والنسوان وتعمر الضياع فقال له وصلتك رحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد العباس عم النبي صلى الله عليه واله وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب وصنو ابيه وما ابعدك الله من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين والمؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابرهيم بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل قد عظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين اوليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه واله مني ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعتني هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل بن الربيع فقال له اذهب بهذه الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك امير المؤمنين نحن في ضيقة وسياتيك برنا بعد هذا الوقت فقمت في صدره فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين والانصار وساير قريش وبني هاشم ومن لا يعرف حسبه ونسبه خمسة الاف دينار الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت آمنه ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني دخله في ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة الاف دينار فقال له يا امير المؤمنين هذا لاهل المدينة وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة الاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين بناتي اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة الاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين لا بد من غلة تعطينيها ترد علي وعلى عيالي وبناتي وازواجهن القوت فامر له باقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة الاف دينار وامر ان يعجل ذلك له من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد

موسى بن جعفر عليه السلام وقال له قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت عليه لك واخذت منه
صلة ثلثين الف دينار واقطاعا تغل في السنة عشرة آلاف دينار ولا والله يا سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك وما
اخذته الا لك وانا اشهدك بهذه الاقطاع وقد حملت المال اليك فقال بارك الله لك في مالك واحسن جزاك ما كنت
لآخذ منه درهما واحدا ولا من هذه الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا تراجعني في ذلك فقبل
يده وانصرف ج روي ان المامون قال لقوم اتدرون من علمني التشيع الى قوله اسلمني ولكم من تبسط ايديهم و
غنائمهم بيان قال الفيروزابادي الملك عقيم اي لا ينفع فيه نسب لانه يقتل في طلبه الاب والاخ والعم والولد
وقال الجوهري اصبح فلان معضدا اذا اصبح مصفرا ثقيلا موزما قوله عليه السلام وصلتك رحم اي صارت الرحم سببا
لصلتك لنا او دعاء له بان تصله الرحم ونعتبه تجزيهما وعوطها والاخير اظهر والواشجة المشتبكة والمحتد الاصل ونعشه
اي رفعه والعاني الاسير لي ن ابي عن علي عن ابيه عن الريان بن شبيب قال سمعت المامون يقول ما زلت
احب اهل البيت عليهم السلام واظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد وكنت انا ومحمد والقاسم معه فلما كان بالمدينة
استاذن عليه الناس فكان آخر من اذن له موسى بن جعفر عليه السلام فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه
حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن كيف
عيالك وعيال ابيك كيف انتم ما حالكم فما زال يسأله عن هذا وابو الحسن عليه السلام يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم
عليه ابو الحسن عليه السلام فقعد وعانقه وسلم عليه وودعه قال المامون وكنت اجرأ ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام قلت لابي يا امير المؤمنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رايتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين و
الانصار ولا ببني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح
فعند هذا قال المامون فحينئذ انغرس في قلبي حبهم ب محمد بن عيسى عن بعض من ذكره انه كتب ابو الحسن موسى
عليه السلام الى الخيزران ام امير المؤمنين يعزيها بموسى ابنها ويهنيها بهرون ابنها بسم الله الرحمن الرحيم للخيزران ام امير المؤمنين
من موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين اما بعد اصلحك الله وامتع بك واكرمك وحفظك واتم النعمة والعافية
في الدنيا والآخرة لك برحمته ثم ان الامور اطال الله بقاءك كلها بيد الله عز وجل يمضيها ويقدرها بقدرته فيها و
السلطان عليها توكل بحفظ ماضيها وتمام باقيها فلا مقدم لما اخر منها ولا مؤخر لما قدم استاثر بالبقاء وخلق خلقه للفناء
اسكنهم دنيا سريع زوالها قليل بقاؤها وجعل لهم مرجعا الى دار لا زوال لها ولا فناء وكتب الموت على جميع خلقه وجعلهم اسوة
فيه عدلا منه عليهم عزيزا وقدرة منه عليهم لا مدفع لاحد منهم ولا محيص له عنه حتى يجمع الله تبارك وتعالى بذلك الى دار البقاء
خلقه ويرث به ارضه ومن عليها واليه يرجعون بلغنا اطال الله بقاءك ما كان من قضاء الله الغالب في وفاة امير المؤمنين
موسى صلوات الله عليه ورحمته ومغفرته ورضوانه وانا لله وانا اليه راجعون اعظاما للمصيبة واجلالا للرزية وفقده ثم
انا لله وانا اليه راجعون صبرا لامر الله عز وجل وتسليما للقضاء ثم انا لله وانا اليه راجعون لشدة مصيبتك علينا خاصة
وبلوغها من حر قلوبنا ونشوز انفسنا نسأل الله ان يصلي على امير المؤمنين وان يرحمه ويلحقه بنبيه صلى الله عليه وآله و
سلم وبصالح سلفه وان يجعل ما نقله اليه خيرا مما اخرجه منه ونسأل الله ان يعظم اجرك امتع الله بك وان يحسن عقباك
وان يعوضك من المصيبة بامير المؤمنين صلوات الله عليه افضل ما وعد الصابرين من صلواته ورحمته وهداه ونسأل
الله ان يربط على قلبك ويحسن عزاك وسلوتك والخلف عليك ولا يريك بعده مكروها في نفسك ولا في شيء من نعمته
واسأل الله ان يهنيك خلافة امير المؤمنين امتع الله به واطال بقاءه ومد في عمره وانسأ في اجله وان يسوغكما باتم النعمة
وافضل الكرامة واطول العمر واحسن الكفاية وان يمتعك وايانا خاصة والمسلمين عامة بامير المؤمنين حتى نبلغ به افضل الامل
فيه لنفسه ومنك اطال الله بقاءه ومنا لم يكن اطال الله بقاءك احد من اهلك وقومك وخاصتك وحرمتك كان اشد
لمصيبتك اعظاما وبها حزنا ولك بالاجر عليها دعاء وبالنعمة التي احدث الله لامير المؤمنين اطال الله بقاءه دعاء بتمامها
ودوامها وبقائها ودفع المكروه فيها مني والحمد لله لما جعلني الله عليه بمعرفتي بفضلك والنعمة عليك وبشكري بلائك

وعظيم

وعظيم رجائي لك امتع الله بك واحسن جزاك ان رأيت اطال الله بقاءك ان تكتب الي بخبرك في خاصة نفسك وحال جزيل هذه المصيبة وسلوتك عنها فعلت فاني بذلك مهتم والى ما جاءني من خبرك وحالك فيه متطلع اتم الله لك افضل ما عودك من نعمه واصطنع عندك من كرامته والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتب يوم الخميس لسبع ليال خلون من شهر ربيع الاخر سنة سبعين ومائة

توضيح المحيص المهرب والرزء المصيبة وقوله ونشوز انفسنا معطوف على بلوغها او حرقلوبنا يقال نشزت المرأة نشوزا اي استعصت على بعلها وابغضته قوله ع ان يسوغكما باتم النعمة اي السلعد به يقال ساغ الشراب يسوغ سوغا اي سهل مدخله في الحلق وسغته انا اسوغه واسيغه يتعدى ولا يتعدى اقول انظر الى شدة التقية في زمانهم حتى احوجته الى ان يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لا يؤمن بيوم الحساب فهذا يفتح لك من التقية كل باب

ج قيل لما دخل هرون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس فتقدم الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم ابو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام الى القبر فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابه فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه

مل الكليني العدة من اصحابه عن سهل عن علي بن حسان عن بعض اصحابنا قال حضرت ابا الحسن الاول وهرون الخليفة وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينة وقد جاؤا الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال هرون لابي الحسن عليه السلام تقدم فابى فتقدم هرون فسلم وقام ناحية فقال عيسى بن جعفر لابي الحسن ع تقدم فابى فتقدم عيسى فسلم ووقف مع هرون فقال جعفر لابي الحسن ع تقدم فابى فتقدم جعفر فسلم ووقف مع هرون وتقدم ابو الحسن ع فقال السلام عليك يا ابه اسأل الله الذي اصطفاك واجتباك وهداك وهدى بك ان يصلي عليك فقال هرون لعيسى سمعت ما قال قال نعم قال هرون اشهد انه ابوه حقا

مر كتاب حقوق المؤمنين لابي علي بن طاهر قال استأذن علي بن يقطين مولاي الكاظم عليه السلام في ترك عمل السلطان فلم يأذن له وقال لا تفعل فان لنا بك انسا ولاخوانك بك عزا وعسى ان يجبر الله بك كسرا ويكسر بك نائرة المخالفين عن اوليائه يا علي كفارة اعمالكم الاحسان الى اخوانكم اضمن لي واحدة واضمن لك ثلثا اضمن لي ان لا تلقى احدا من اوليائنا الا قضيت حاجته واكرمته واضمن لك ان لا يظلك سقف سجن ابدا ولا ينالك حد سيف ابدا ولا يدخل الفقر بيتك ابدا يا علي من سر مؤمنا فبالله بدأ وبالنبي صلى الله عليه وآله ثنى وبنا ثلث

يج روي ان علي بن يقطين كتب الى موسى بن جعفر ع اختلف في المسح على الرجلين فان رأيت ان تكتب ما يكون عملي عليه فعلت فكتب ابو الحسن ع الذي آمرك به ان تتمضمض ثلثا وتستنشق ثلثا وتغسل وجهك ثلثا وتخلل شعر لحيتك ثلثا وتغسل يديك ثلثا وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما وتغسل رجليك ثلثا ولا تخالف ذلك الى غيره فامتثل امره وعمل عليه فقال الرشيد احب ان استبرئ امر علي بن يقطين فانهم يقولون انه رافضي والرافضة يخففون في الوضوء فناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلوة ووقف الرشيد وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو وقد بعث اليه بالماء للوضوء فتوضأ كما امره موسى فقام الرشيد وقال كذب من زعم انه رافضي فورد على علي بن يقطين كتاب موسى بن جعفر توضأ من الان كما امر الله اغسل وجهك مرة فريضة والاخرى اسباغا واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح مقدم راسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك فقد زال ما يخاف عليك

عم شا روى عبد الله بن ادريس عن ابن سنان قال حمل الرشيد في بعض الايام الى علي بن يقطين ثيابا اكرمه بها وكان في جملتها دراعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب فانفذ علي بن يقطين جل تلك الثياب الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وانفذ في جملتها تلك الدراعة واضاف اليها مالا كان اعده له على رسم له فيما يحمله اليه من خمس ماله فلما وصل ذلك الى ابي الحسن قبل المال والثياب ورد الدراعة على يد الرسول الى علي بن يقطين وكتب اليه ان احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك فسيكون لك بها شأن تحتاج اليها معه فارتاب علي بن يقطين بردها عليه ولم يدر ما سبب ذلك فاحتفظ بالدراعة فلما كان بعد ايام تغير علي بن يقطين على غلام كان يختص به فصرفه عن خدمته وكان الغلام يعرف ميل علي بن يقطين الى ابي الحسن عليه السلام ويقف على ما يحمله اليه في كل وقت من مال وثياب والطاف وغير ذلك فسعى به الى الرشيد فقال انه يقول بامامة موسى بن جعفر ع ويحمل اليه خمس ماله في كل سنة وقد حمل اليه الدراعة التي اكرمه بها امير المؤمنين في وقت كذا وكذا فاستشاط الرشيد لذلك وغضب غضبا وقال لاكشفن عن هذه الحال فان كان الامر كما يقول ازهقت نفسه وانفذ في الوقت باحضار علي بن يقطين فلما مثل بين يديه قال له ما فعلت بالدراعة التي كسوتك

بها قال هي يا امير المؤمنين عندك في سفط مختوم فيه طيب فقد احتفظت بها وكلما اصبحت الا وفتحت السفط فنظرت اليها تبركا
بها وقبلتها ورددتها الى موضعها وكلما امسيت صنعت مثل ذلك فقال احضرها الساعة قال نعم يا امير المؤمنين واستدعى
بعض خدمه وقال له امض الى البيت الفلاني من الدار فخذ مفتاحه من خازنتي فافتحه وافتح الصندوق الفلاني وجئني بالسفط
الذي فيه بختمه فلم يلبث الغلام ان جاءه بالسفط مختوما فوضع بين يدي الرشيد فامر بكسر ختمه وفتحه فلما فتح نظر الى الدراعة
فيه بحالها مطوية مدفونة في الطيب فسكن الرشيد من غضبه ثم قال لعلي بن يقطين اردها الى مكانها وانصرف راشدا فلن
اصدق عليك بعدها ساعيا وامر ان يتبع بجايزة سنية وتقدم بضرب الساعي الف سوط فضرب نحوا من خمسمائة سوط
فمات في ذلك **شئ** عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال كان مما قال هرون لابي الحسن موسى عليه السلام حين ادخل
عليه ما هذه الدار قال هذه دار الفاسقين قال وقرأ سَاَصْرِفُ عَنْ اٰيَاتِيَ الَّذِيْنَ يَتَكَبَّرُوْنَ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَاِنْ يَّرَوْا كُلَّ اٰيَةٍ
لَا يُؤْمِنُوْا بِهَا وَاِنْ يَّرَوْا سَبِيْلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوْهُ سَبِيْلًا وَاِنْ يَّرَوْا سَبِيْلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوْهُ سَبِيْلًا فقال له هرون فدار من هي قال هي لشيعتنا الهي ٤
فترة ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا ياخذها قال اخذت منه عامرة ولا ياخذها الا معمورة **بيان**
لعل المعنى انه لا ياخذها الا في وقت يمكنه عمارتها وهذا البسر لوانه **قب** ابن عبد ربه في العقد ان المهدي راى
في منامه شريكا القاضي مصروفا وجهه عنه فلما انتبه قص رؤياه على الربيع فقال له ان شريكا مخالف لك فانه فاطمي محضا قال المهدي
علي بشريك فاتي به فلما دخل عليه قال بلغني انك فاطمي قال اعيذك بالله ان تكون غير فاطمي الا ان تعني فاطمة بنت كسرى قال
لا ولكن اعني فاطمة بنت محمد قال افتلعنها قال لا معاذ الله قال فما تقول فيمن يلعنها قال عليه لعنة الله قال فالعن هذا يعني
الربيع قال لا والله ما العنها يا امير المؤمنين قال له شريك يا ماجن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين وابنة سيد المرسلين في
مجالس الرجال قال المهدي فما وجه المنام قال ان رؤياك ليست برؤيا يوسف عليه السلام وان الدماء لا تستحل بالاحلام واتى
برجل شتم فاطمة الى الفضل بن الربيع فقال لابن غانم انظر في امره ما تقول قال يجب عليه الحد قال له الفضل هي ذا امك
ان حددته ثم امر بان يضرب الف سوط ويصلب في الطريق **قب** لما بويع محمد المهدي دعا حميد بن قحطبة نصف الليل
وقال ان اخلاص ابيك واخيك فينا اظهر من الشمس وحالك عندي موقوف فقال افديك بالمال والنفس فقال هذا لسائر
الناس قال افديك بالروح والمال والاهل والولد فلم يجبه المهدي فقال افديك بالمال والنفس والاهل والولد والدين فقال
لله درك فعاهده على ذلك وامره ان يقتل الكاظم عليه السلام في السحر بغتة فنام فراى في منامه عليا عليه السلام يشير اليه و
يقرا فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فانتبه مذعورا ونهى حميدا عما امره واكرم الكاظم
ووصله **بيان** البشرة بالضم السحر **قب** علي بن ابي حمزة قال كان يتقدم الرشيد الى خدمه اذا خرج موسى
بن جعفر من عنده ان يقتلوه فكانوا يهمون به فيتداخلهم من الهيبة والزمع فلما طال ذلك امر بتمثال من خشب وجعل له وجها
مثل وجه موسى بن جعفر وكانوا اذا سكروا امرهم ان يذبحوها بالسكاكين وكانوا يفعلون ذلك ابدا فلما كان في بعض الايام
جمعهم في الموضع وهم سكارى واخرج سيدي اليهم فلما بصروا به هموا به على رسم الصورة فلما علم منهم ما يريدون كلمهم بالخزرية
والتركية فرموا من ايديهم السكاكين ووثبوا الى قدميه فقبلوها وتضرعوا اليه وتبعوه الى ان شيعوه الى المنزل الذي كان ينزل
فيه فسالهم الترجمان عن حالهم فقالوا ان هذا الرجل يصير الينا في كل عام فيقضي احكامنا ويرضي بعضنا من بعض ونستسقي
به اذا قحط بلدنا واذا نزلت بنا نازلة فزعنا اليه فعاهدهم انه لا يامرهم بذلك فرجعوا **بيان** الزمع بالتحريك
الدهش **قب** حكي انه مغص بعض الخلفاء فعجز بختيشوع النصراني عن دوائه واخذ جليدا فاذابه بدواء ثم اخذ
ماء وعقده بدواء وقال هذا الطب الا ان يكون مستجاب دعاء ذا منزلة عند الله يدعو لك فقال الخليفة علي بموسى بن
جعفر فاتي به فسمع في الطريق انينه فدعا الله سبحانه وزال مغص الخليفة فقال له بحق جدك المصطفى ان تقول بم دعوت
لي فقال عليه السلام قلت اللهم كما اريته ذل معصيته فاره عز طاعتي فشفاه الله من ساعته **توضيح** المغص تقطيع
في المعاء ووجع والجليد ما يسقط على الارض من الندى فيجمد **قب** الفضل بن الربيع ورجل آخر قالا حج هرون
الرشيد فابتدا بالطواف ومنعت العامة من ذلك لينفرد وحده فبينما هو في ذلك اذا ابتدر اعرابي البيت وجعل يطوف

باب مناظراته عليه السلام مع خلفاء الجور

معه فقال الحاجب تنحّ يا هذا عن وجه الخليفة فانتهرهم الاعرابي وقال ان الله ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال سواء
العاكف فيه والباد فامر الحاجب بالكف عنه فكلما طاف الرشيد طاف الاعرابي امامه فنهض الى الحجر الاسود ليقبله فسبقه الاعرابي
اليه والتثمه ثم صار الرشيد الى المقام ليصلي فيه فصلى الاعرابي امامه فلما فرغ هرون من صلوته استدعى الاعرابي فقال الحجاب
اجب امير المؤمنين فقال ما لي اليه حاجة فاقوم اليه بل ان كانت الحاجة له فهو بالقيام الى اولى قال صدق فمشى اليه وسلم عليه
فرد عليه السلام فقال هرون اجلس يا اعرابي فقال ما الموضع لي فتستأذنني فيه بالجلوس انما هو بيت الله نصبه لعباده فان احببت
ان تجلس فاجلس وان احببت ان تنصرف فانصرف فجلس هرون وقال ويحك يا اعرابي مثلك من يزاحم الملوك قال نعم وفيّ
مستمع قال فاني سائلك فان عجزت آذيتك قال سؤالك هذا سؤال متعلم او سؤال متعنت قال بل سؤال متعلم قال اجلس
مكان السائل من المسؤول وسل وانت مسؤول فقال هرون اخبرني ما فرضك قال ان الفرض رحمك الله واحد وخمسة وسبعة
عشر واربع وثلثون واربع وتسعون ومائة وثلاثة وخمسون على سبعة عشر ومن اثنى عشر واحد ومن اربعين واحد
ومن مائتين خمس ومن الدهر كله واحد وواحد بواحد قال فضحك الرشيد وقال ويحك اسألك عن فرضك وانت تعد علي الحساب
قال اما علمت ان الدين كله حساب ولو لم يكن الدين حسابا لما اتخذ الله للخلائق حسابا ثم قرأ وان كان مثقال حبة من خردل اتينا
بها وكفى بنا حاسبين قال فبين لي ما قلت والا امرت بقتلك بين الصفا والمروة فقال الحاجب تهبه لله ولهذا المقام قال فضحك
الاعرابي من قوله فقال الرشيد مما ضحكت يا اعرابي قال تعجبا منكما اذ لا ادري من الاجهل منكما الذي يستوهب اجلا قد حضر او
الذي استعجل اجلا لم يحضر فقال الرشيد فسر ما قلت قال اما قولي الفرض واحد فدين الاسلام كله واحد وعليه خمس صلوات وهي
سبع عشرة ركعة واربع وثلثون سجدة واربع وتسعون تكبيرة ومائة وثلث وخمسون تسبيحة واما قولي من اثنى عشر واحد
فصيام شهر رمضان من اثنى عشر شهرا واما قولي من الاربعين واحد فمن ملك اربعين دينارا اوجب الله عليه دينارا واما
قولي من مائتين خمسة فمن ملك مائتي درهم اوجب الله عليه خمسة دراهم واما قولي فمن الدهر كله واحد فحجة الاسلام واما قولي واحد
من واحد فمن اهرق دما من غير حق وجب اهراق دمه قال الله تعالى النفس بالنفس فقال الرشيد لله درك واعطاه بدرة فقال فبم استوجبت
منك هذه البدرة يا هرون بالكلام او بالمسألة قال بالكلام قال فاني سائلك عن مسألة فان انت اتيت بها كانت البدرة لك تصدق
بها في هذا الموضع الشريف وان لم تجبني عنها اضفت الى البدرة بدرة اخرى لاتصدق بها على فقراء الحي من قومي فامر بايراد اخرى
وقال سل عما بدا لك فقال اخبرني عن الخنفساء تزقّ ام ترضع ولدها فحرد هرون وقال ويحك يا اعرابي مثلي من يسأل عن هذه المسألة
فقال سمعت ممن سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من ولي اقواما وهب له من العقل كعقولهم وانت امام هذه الامة
يجب ان لا تسأل عن شيء من امر دينك ومن الفرائض الا اجبت عنها فهل عندك له الجواب قال هرون رحمك الله لا فبين لي
ما قلته وخذ البدرتين فقال ان الله تعالى لما خلق الارض خلق دبابات الارض الذي من غير فرث ولا دم خلقها من التراب
وجعل رزقها وعيشها منه فاذا فارق الجنين امه لم تزقه ولم ترضعه وكان عيشها من التراب فقال هرون والله ما ابتلي احد
بمثل هذه المسألة واخذ الاعرابي البدرتين وخرج فتبعه بعض الناس وسأله عن اسمه فاذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليهم
السلام فاخبر هرون بذلك فقال والله لقد كان ينبغي ان تكون هذه الورقة من تلك الشجرة قوله عليه السلام وفيّ مستمع اي علم
يجب ان يستمع اليه الشريف المرتفع في العز والديلمي في اعلام الدين عن ابي عبد الله باسناده عن ايوب الهاشمي انه حضر
باب الرشيد رجل يقال له نفيع الانصاري وحضر موسى بن جعفر على حمار له فتلقاه الحاجب بالاكرام وعجل له بالاذن
فسأل نفيع عبد العزيز بن عمر من هذا الشيخ قال شيخ آل ابي طالب شيخ آل محمد هذا موسى بن جعفر قال ما رأيت اعجز من هؤلاء
القوم يفعلون هذا برجل يقدر ان يزيلهم عن السرير اما ان خرج لاسوءنه فقال له عبد العزيز لا تفعل فان هؤلاء اهل بيت قل
ما تعرض لهم احد في الخطاب الا وسموه في الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر قال وخرج موسى واخذ نفيع بلجام حماره
وقال من انت يا هذا قال يا هذا ان كنت تريد النسب انا ابن محمد حبيب الله بن اسمعيل ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله وان كنت تريد
البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين وعليك ان كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضوا مشركوا قومي مسلمي قومك اكفاءهم
حتى قالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش وان كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين امر الله بالصلاة علينا في الصلوة

المفروضة فقولوا اللهم صل على محمد وآل محمد فخر آل محمد خل عن الحمار فخلى عنه وبه يرتعد وانصرف محرنجماً فقال له عبد العزيز ألم أقل
لك **قب** في كتاب أخبار الخلفاء أن هرون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر خذ فدكا حتى أردها إليك فيأبى حتى
ألح عليه فقال عليه السلام لا آخذها إلا بحدودها قال وما حدودها قال إن حددتها لم تردها قال بحق جدك إلا فعلت قال أما
الحد الأول فعدن فتغير وجه الرشيد وقال إيها قال والحد الثاني سمرقند فاربد وجهه قال والحد الثالث إفريقية فاسود وجهه
وقال هيه قال والرابع سيف البحر مما يلي الجزر وأرمينية قال الرشيد فلم يبق لنا شيء فتحول إلى مجلسي قال موسى قد أعلمتك أنني قال ٤
إن حددتها لم تردها فعند ذلك عزم على قتله وفي رواية ابن أسباط أنه قال أما الحد الأول فعريش مصر والثاني دومة
الجندل والثالث أحد والرابع سيف البحر فقال هذا كله هذه الدنيا فقال عليه السلام هذا كان في أيدي اليهود بعد موت أبي هالة
فأفاءه الله على رسوله بلا خيل ولا ركاب فأمره الله أن يدفعه إلى فاطمة عليها السلام **بيان** قال الفيروزآبادي إيه
بكسر الهمزة والهاء وفتحها وتنون المكسورة كلمة استزادة واستنطاق وقال هيه بالكسر كلمة استزادة وقال الربدة بالضم لون
إلى الغبرة وتربد تربدا وارباد **النجم** من كتاب نزهة الكرام وبستان العوام تأليف محمد بن الحسين بن الحسن الرازي
وهذا الكتاب خطه بالعجمية تكلفنا من نقله إلى العربية فذكر في أواخر المجلد الثاني منه ما هذا لفظه من أعربه وروي أن هرون
الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليه السلام فأحضره فلما حضر عنده قال إن الناس ينسبونكم يا بني فاطمة إلى علم النجوم وأن معرفتكم
بها معرفة جيدة وفقهاء العامة يقولون إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا ذكرني أصحابي فاسكتوا وإذا ذكروا
القدر فاسكتوا وإذا ذكروا النجوم فاسكتوا وأمير المؤمنين عليه السلام كان أعلم الخلائق بعلم النجوم وأولاده وذريته الذين يقول
الشيعة بإمامتهم كانوا عارفين بها فقال له الكاظم صلوات الله عليه هذا حديث ضعيف وإسناده مطعون فيه والله تبارك و
قد مدح النجوم ولولا أن النجوم صحيحة ما مدحها الله عز وجل والأنبياء عليهم السلام كانوا عالمين بها وقد قال الله تعالى في حق إبراهيم
خليل الرحمن صلوات الله عليه وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين وقال في موضع آخر
فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم فلو لم يكن عالما بعلم النجوم ما نظر فيها وما قال إني سقيم وإدريس كان أعلم أهل زمانه
بالنجوم والله تعالى قد أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم وقال في موضع والنازعات غرقا إلى قوله فالمدبرات
أمرا يعني بذلك اثني عشر برجا وسبعة سيارات والذي يظهر بالليل والنهار بأمر الله عز وجل وبعد علم القرآن ما يكون
أشرف من علم النجوم وهو علم الأنبياء والأوصياء وورثة الأنبياء الذين قال الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم
يهتدون ونحن نعرف هذا العلم وما نذكره فقال له هرون بالله عليك يا موسى هذا العلم لا تظهره عند الجهال وعوام
الناس حتى لا يشنعوا عليك ونفس العوام به وغط هذا العلم وارجع إلى حرم جدك ثم قال له هرون وقد بقي مسألة أخرى
بالله عليك أخبرني بها قال له سل فقال بحق القبر والمنبر وبحق قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أنت تموت قبلي أو
أنا أموت قبلك لأنك تعرف هذا من علم النجوم فقال له موسى عليه السلام آمني حتى أخبرك فقال لك الأمان فقال أنا أموت قبلك
وما كذبت ولا أكذب ووفاتي قريب فقال له هرون قد بقي مسألة تخبرني بها ولا تضجر فقال له سل فقال خبروني أنكم تقولون
إن جميع المسلمين عبيدنا وجوارينا وأنكم تقولون من يكون لنا عليه حق ولا يوصله إلينا فليس بمسلم فقال له موسى عليه السلام كذب
الذين زعموا أننا نقول ذلك وإذا كان الأمر كذلك فكيف يصح البيع والشراء عليهم ونحن نشتري عبيدا وجواري ونعتقهم و
نقعد معهم ونأكل معهم ونشتري المملوك ونقول له يا بني وللجارية يا بنت ونقعدهم يأكلون معنا تقربا إلى الله سبحانه
فلو أنهم عبيدنا وجوارينا ما صح البيع والشراء وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة الله الله في الصلاة وما
ملكت أيمانكم يعني صلوا وأكرموا مماليككم وجواريكم ونحن نعتقهم وهذا الذي سمعته غلط من قائله ودعوى باطلة ولكن
نحن ندعي أن ولاء جميع الخلائق لنا يعني ولاء الدين وهؤلاء الجهال يظنونه ولاء الملك حملوا دعواهم على ذلك ونحن ندعي
ندعي ذلك لقول النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه وما كان يطلب بذلك إلا ولاء الدين
والذي يوصلونه إلينا من الزكاة والصدقة فهو حرام علينا مثل الميتة والدم ولحم الخنزير وأما الغنائم والخمس من بعد
موت رسول الله صلى الله عليه وآله فقد منعونا ذلك ونحن محتاجون إلى ما في يد بني آدم الذين لنا ولاؤهم بولاء الدين

ليس

باب مناظرته عليه السلام مع خلفاء الجور

ليس بولاء الملك فان نفذ الينا احد هدية ولا يقول انها صدقة نقبلها لقول النبي صلى الله عليه وآله لو دعيت الى كراع لاجبت
ولو اهدي لي كراع لقبلت والكراع اسم القرية والكراع يد الشاة وذلك سنة الى يوم القيمة ولو حملوا الينا زكوة وعلمنا انها زكوة
رددناها وان كانت هدية قبلناها ثم ان هرون اذن له في الانصراف فتوجه الى الرقة ثم تقولوا عليه اشياء فاستعاده هرون
واطعمه السم فتوفي صلى الله عليه **بيان** اذا ذكرني اصحابي فاسكتوا بالنون اي فاسكتوا الى قولهم وفي الآخرين فاسكتوا
بالتاء اما على بناء المجرد او على بناء الافعال قوله ونفس العوام به اي لا نعلمهم من قولهم نفست عليه الشيء نفاسة اذا لم تره له اهلا
قوله فكيف يصح البيع والشراء عليهم اي كيف يصح بيع الناس العبيد لنا وشراءنا منهم **كشف** قال محمد بن طلحة نقل عن
الفضل بن الربيع انه اخبر عن ابيه ان المهدي لما حبس موسى بن جعفر ففي بعض الليالي رأى المهدي في منامه علي بن ابي طالب عليه السلام وهو
يقول له يا محمد فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال الربيع فارسل الي ليلا فراعني وخفت من ذلك و
جئت اليه واذا هو يقرأ هذه الآية وكان احسن الناس صوتا فقال علي الآن بموسى بن جعفر فجئته به فعانقه واجلسه الى جانبه وقال
يا ابا الحسن رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في النوم فقرأ علي كذا فتؤمنني ان تخرج علي او على احد من ولدي فقال والله
لا فعلت ذلك ولا هو من شاني قال صدقت يا ربيع اعطه ثلاثة آلاف دينار ورده الى اهله الى المدينة قال الربيع فاحكمت امره ليلا
فما اصبح الا وهو في الطريق خوف العوائق ورواه الجنابذي وذكر انه وصله بعشرة آلاف دينار وقال الحافظ عبد العزيز
حدثنا احمد بن اسمعيل قال بعث موسى بن جعفر عليهما السلام الى الرشيد من الحبس برسالة كانت انه لن ينقضي عني يوم من البلاء
الا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نفضي جميعا الى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى يشرف على المسعى اذ رأى ابا الحسن موسى
عليه السلام مقبلا من المروة على بغلة فامر ابن هياج رجلا من همدان منقطعا اليه ان يتعلق بلجامه ويدعي البغلة فاتاه فتعلق
باللجام وادعى البغلة فثنى ابو الحسن عليه السلام رجله فنزل عنها وقال لغلمانه خذوا سرجها وادفعوها اليه فقال والسرج ايضا
لي فقال له ابو الحسن عليه السلام كذبت عندنا البينة بانه سرج محمد بن علي واما البغلة فانا اشتريتها منذ قريب وانت اعلم وما قلت
كا ابو علي الاشعري عن بعض اصحابنا وعلي عن ابيه جميعا عن ابن البطائني عن ابيه عن علي بن يقطين قال سال المهدي ابا الحسن
عليه السلام عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله عز وجل فان الناس انما يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها فقال له ابو الحسن ع
بل هي محرمة في كتاب الله عز وجل يا امير المؤمنين فقال له في اي موضع هي محرمة في كتاب الله عز وجل يا ابا الحسن فقال قول الله
عز وجل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن ونصب
الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهلية واما قوله عز وجل وما بطن يعني ما نكح الآباء لان الناس كانوا قبل
ان يبعث النبي صلى الله عليه وآله اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امه فحرم الله عز وجل ذلك
واما الاثم فانها الخمرة بعينها وقد قال الله تبارك وتعالى في موضع آخر يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس
فاما الاثم في كتاب الله فهي الخمر والميسر واثمهما اكبر كما قال الله عز وجل قال فقال المهدي يا علي بن يقطين هذه والله فتوى هاشمية
قال فقلت له صدقت والله يا امير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت قال فوالله ما صبر المهدي ان قال
لي صدقت يا رافضي **مجـ** ابو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي وعبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي وابو
الفضل منتهى بن ابي زيد الحسيني ومحمد بن احمد بن شهريار الخازن جميعا عن محمد بن الحسن الطوسي عن ابن الغضائري عن
احمد بن عبدون وابي طالب بن الغرور وابي الحسن الصفار والحسن بن اسمعيل بن اشناس جميعا عن ابي المفضل الشيباني
عن محمد بن يزيد بن ابي الازهر عن ابي الوضاح محمد بن عبد الله النهشلي عن ابيه قال سمعت الامام ابا الحسن موسى بن جعفر ع
يقول التحدث بنعم الله شكر وترك ذلك كفر فارتبطوا نعم ربكم تعالى بالشكر وحصنوا اموالكم بالزكوة وادفعوا البلاء
بالدعاء فان الدعاء جنة منجية ترد البلاء وقد ابرم ابراما قال ابو الوضاح واخبرني ابي قال لما قتل الحسين بن علي صاحب
فخ وهو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بفخ وتفرق الناس عنه حمل راسه والاسرى من اصحابه الى موسى بن المهدي فلما
بصر بهم انشا يقول متمثلا

بنی عمنا لا تنطقوا الشعر بعدما دفنتم بصحراء الغميم القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون نيله فنقبل ضيما او نحكم قاضيا
ولكن حكم السيف فينا مسلط فنرضى اذا ما اصبح السيف راضيا
وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا بني عمنا لو كان امرا مدانيا
فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكن قد اسأنا التقاضيا

ثم امر برجل من الاسرى فوبخه ثم قتله ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واخذ من الطالبيين وجعل ينال منهم الى ان ذكر موسى بن جعفر صلوات الله عليه فنال منه قال والله ما خرج حسين الا عن امره ولا اتبع الا محبته لانه صاحب الوصية في اهل هذا البيت قتلني الله ان ابقيت عليه فقال له ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي وكان جريا عليه يا امير المؤمنين اقول ام اسكت فقال قتلني الله ان عفوت عن موسى بن جعفر ولولا ما سمعت من المهدي فيما اخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن اهله في دينه وعلمه وفضله وما بلغني عن السفاح فيه من تقريظه وتفضيله لنبشت قبره واحرقته بالنار احراقا فقال ابو يوسف نساؤه طوالق وعتق جميع ما يملك من الرقيق وتصدق بجميع ما يملك من المال وحبيس دوابه وعليه المشي الى بيت الله الحرام ان كان مذهب موسى بن جعفر الخروج لا يذهب اليه ولا مذهب احد من ولده ولا ينبغي ان يكون هذا منهم ثم ذكر الزيدية وما ينتحلون فقال وما كان بقي من الزيدية الا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين وقد ظفر امير المؤمنين بهم ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه قال وكتب علي بن يقطين الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بصورة الامر فورد الكتاب فلما اصبح احضر اهل بيته وشيعته فاطلعهم ابو الحسن عليه السلام على ما ورد عليه من الخبر وقال لهم ما تشيرون في هذا فقالوا نشير عليك اصلحك الله وعلينا معك ان تباعد شخصك عن هذا الجبار وتغيب شخصك دونه فانه لا يؤمن شره وعاديته وغشمه سيما وقد توعدك وايانا معك فتبسم موسى عليه السلام ثم تمثل ببيت كعب بن مالك اخي بني سلمة وهو

زعمت سخينة ان ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب

ثم اقبل على من حضره من مواليه واهل بيته فقال ليفرخ روعكم انه لا يرد اول كتاب من العراق الا بموت موسى بن المهدي وهلاكه فقالوا وما ذلك اصلحك الله قال قد وحرمة هذا القبر مات في يومه هذا والله انه لحق مثل ما انكم تنطقون ساخبركم بذلك بينما انا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي وقد تنومت عيناي اذ سنح جدي رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي فشكوت اليه موسى بن المهدي وذكرت ما جرى منه في اهل بيته وانا مشفق من غوائله فقال لي لتطب نفسك يا موسى فما جعل الله لموسى عليك سبيلا فبينما هو يحدثني اذ اخذ بيدي وقال لي قد اهلك الله آنفا عدوك فليحسن لله شكرك قال ثم استقبل ابو الحسن القبلة ورفع يديه الى السماء يدعو فقال ابو الوضاح فحدثني ابي قال كان جماعة من خاصة ابي الحسن عليه السلام من اهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في اكمامهم الواح ابنوس لطاف واميال فاذا نطق ابو الحسن عليه السلام بكلمة او افتى في نازلة اثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك قال فسمعناه وهو يقول في دعائه شكرا لله جلت عظمته ثم ذكر الدعاء وقال ثم اقبل علينا مولانا ابو الحسن عليه السلام ثم قال سمعت من ابي جعفر بن محمد يحدث عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين عليهم السلام انه قد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعترفوا بنعمة الله ربكم عز وجل وتوبوا اليه من جميع ذنوبكم فان الله يحب الشاكرين من عباده قال ثم قمنا الى الصلوة وتفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي والبيعة لهرون الرشيد **بيان** لا تنطقوا الشعر فيه حذف وايصال اي بالشعر ودفن القوافي كناية عن الموتى منهم وترك القوافي وصحراء الغميم لعل المراد به كراع الغميم وهو واد على مرحلتين من مكة وفي المناقب بصحراء الغوير والغوير كزبير ماء لبني كلاب قوله كمن كنتم تصيبون نيله اي عطاءه وفي المناقب سلمه اي مسالمته ومصالحته والضيم الظلم وفي المناقب فيقبل قيلا ورضى السيف كناية عن المبالغة في القتل وقوله لو كان امرا مدانيا لو للتمني اي ليت محل النزاع بيننا وبينكم كان امرا قريبا فلا نرضى بقتلكم ولكن بين مطلوبنا ومطلوبكم بون بعيد وقوله ولكن قد اسأنا التقاضيا اي لم نظلمكم اولا بل بدأتم بالظلم وطلبنا منكم الثار بالقبح وجه النقر مدح الانسان وهو هو والغشم الظلم وافرخ الروع ذهب في هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس اقول رواه في الكتاب العتيق عن ابي المفضل الشيباني الى آخر السند **كا** علي بن ابراهيم او غيره رفعه قال خرج عبد الصمد بن علي ومعه جماعة فبصر

باب مناظراته عليه السلام مع خلفاء الجور

بابي الحسن عليه السلام مقبلا راكبا بغلا فقال لمن معه مكانكم حتى اضحككم من موسى بن جعفر فلما دنى منه قال له ما هذه الدابة التي لا تدرك عليها الثار ولا تصلح عند النزال فقال له ابو الحسن عليه السلام تطأطأت عن سمو الخيل وتجاوزت قموء العير وخير الامور اوسطها فافحم عبد الصمد فما احار جوابا **بيان** القموء الذل والصغار والعير الحمار وكان عبد الصمد هو ابن علي بن عبد الله بن العباس وقد عد من اصحاب الصادق عليه السلام **مهج** قال الفضل بن الربيع لما اصطبح الرشيد يوما استدعا حاجبه فقال له امض الى علي بن موسى العلوي واخرجه من الحبس والقه في بركة السباع فما زلت الطفه وارفق ولا يزداد الا غضبا وقال والله لئن لم تلقه الى السباع لالقينك عوضه قال فمضيت الى علي بن موسى الرضا فقلت له ان امير المؤمنين امرني بكذا وبكذا قال افعل ما امرت به فاني مستعين بالله تعالى عليه واقبل بهذه العوذة وهو يمشي معي الى ان انتهيت الى البركة ففتحت بابها وادخلته فيها وفيها اربعون سبعا وعندي من الغم والقلق ان يكون قتل مثله على يدي وعدت الى موضعي فلما انتصف الليل اتاني خادم فقال لي ان امير المؤمنين يدعوك فصرت اليه فقال لعلي اخطأت البارحة بخطيئة او اتيت منكرا فاني رأيت البارحة مناما هالني وذلك اني رأيت جماعة من الرجال دخلوا علي وبايديهم سائر السلاح وفي وسطهم رجل كانه القمر فدخل الى قلبي هيبته فقال لي قائل هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى ابنائه فتقدمت اليه لاقبل قدميه فصرفني عنه فقال فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم حول وجهه فدخل بابا فانتبهت مذعورا لذلك فقلت يا امير المؤمنين امرتني ان القي علي بن موسى للسباع فقال ويلك القيته اي والله فقال امضوا وانظروا حاله فاخذت الشمع بين يدي وطالعته فاذا هو قائم يصلي والسباع حوله فطلته فعدت اليه فاخبرته فلم يصدقني ونهض واطلع اليه فشاهده في تلك الحال فقال السلام عليك يا ابن عم فلم يجبه حتى فرغ من صلوته ثم قال وعليك السلام يا ابن عم قد كنت ارجو ان لا تسلم علي في مثل هذا الموضع فقال اقلني فاني معتذر اليك فقال له قد نجانا الله تعالى بلطفه فله الحمد ثم امر باخراجه فاخرج فقال فلا والله ما تبعه سبع فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه ثم حمله الى مجلسه ورفعه فوق سريره وقال يا ابن عم ان اردت المقام عندنا ففي الرحب والسعة وقد امرنا لك ولاهلك بالمال والثياب فقال له لا حاجة لي في المال ولا الثياب لكن في قريش نفر يفرق ذلك عليهم وذكر له قوما فامر لهم بصلة وكسوة ثم سأله ان يركبه على بغال البريد الى الموضع الذي يحب فاجابه الى ذلك وقال لي شيعه فشيعته الى بعض الطريق وقلت له يا سيدي ان رأيت ان تطول علي بالعوذة فقال منعنا ان ندفع عوذنا وتسبيحنا الى كل احد ولكن لك علي حق الصحبة والخدمة فاحتفظ بها فكتبتها في دفتر وشددتها في منديل في كمي فما دخلت الى امير المؤمنين الا ضحك الي وقضى حوائجي ولا سافرت الا كانت حرزا وامانا من كل مخوف ولا وقعت في شدة الا دعوت بها ففرج عني ثم ذكرها اقول قال السيد لربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر ع لانه كان محبوسا عند الرشيد لكني ذكرت هذا كما وجدته **ختص** عبد الله بن محمد الشامي عن الحسن بن موسى عن عبد الله بن محمد النهيكي عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال كان مما قال هرون لابي الحسن عليه السلام حين ادخل عليه ما هذه الدار فقال هذه دار الفاسقين قال الله تعالى ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا الآية فقال له هرون فدار من هي قال هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا يأخذها فقال اخذت منه عامرة ولا يأخذها الا معمورة قال فاين شيعتك فقرأ ابو الحسن عليه السلام لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة قال فقال له فنحن كفار قال لا ولكن كما قال الله الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار فغضب عند ذلك وغلظ عليه فقد لقيه ابو الحسن عليه السلام بمثل هذه المقالة وما رهبه وهذا خلاف قول من زعم انه هرب منه من الخوف **كا** علي بن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابنا اظنه السياري عن علي بن اسباط قال لما ورد ابو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يرد المظالم فقال يا امير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد فقال له وما ذاك يا ابا الحسن قال ان الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه صلى الله عليه وآله فدك وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فانزل الله على نبيه ص وآت ذا القربى حقه فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله من هم فراجع في ذلك جبرئيل وراجع جبرئيل ع ربه فاوحى الله اليه ان ادفع فدك الى فاطمة عليها السلام فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال

ابواب تاريخ امام موسى عليه السلام

لها يا فاطمة ان الله امرني ان ادفع اليك فدك فقالت قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك فلم يزل وكلاؤها فيها فلما ولي ابو بكر اخرج عنها وكلاءها فاتته فسألته ان يردها عليها فقال لها ائتيني باسود او احمر يشهد لك بذلك فجاءت بامير المؤمنين عليه السلام و ام ايمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر فقال ما هذا معك يا بنت محمد قالت كتاب كتبه لي ابن ابي قحافة قال اريني فابت فانتزعه من يدها ونظر فيه ثم تفل فيه ومحاه وخرقه فقال لها هذا لم يوجف عليه ابوك بخيل ولا ركاب فضعي الحبال في رقابنا فقال له المهدي يا ابا الحسن حدها لي فقال حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل فقال له كل هذا قال نعم يا امير المؤمنين هذا كله ان هذا كله مما لم يوجف على اهله رسول الله بخيل ولا ركاب فقال كثير وانظر فيه **بيان** قوله فضعي الحبال في بعض النسخ بالحاء المهملة ويحتمل ان يكون حينئذ كناية عن الترافع الى الحكام بان يكون لعنه الله قال ذلك تعجيزا لها وتحقيرا لشأنها او المعنى انك اذا اعطيت ذلك وضعت الحبال على رقابنا بالعبودية او انك اذا حكمت على ما لم يوجف عليها بخيل بانها ملكك فاحكمي على رقابنا ايضا بالملكية وفي بعض النسخ بالجيم اي ان قدرت على وضع الجبال على رقابنا جزاء بما صنعنا فافعلي ويحتمل ان يكون على هذا كناية عن ثقل الآثام والاوزار **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له اني قد شفقت من دعوة ابي عبد الله ع على يقطين وما ولد فقال يا ابا الحسن ليس حيث تذهب انما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة فلا يضر الحصاة شيئا **كا** محمد بن يحيى عمن ذكره عن علي بن اسباط عن ابرهيم بن ابي محمود عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن عليه السلام ما تقول في اعمال هؤلاء قال ان كنت لا بد فاعلا فاتق اموال الشيعة قال فاخبرني علي انه كان يجبيها من الشيعة علانية ويردها عليهم في السر **ب** محمد بن عيسى عن علي بن يقطين او عن زيد عن علي بن يقطين انه كتب الى ابي الحسن موسى عليه السلام ان قلبي يضيق مما انا عليه من عمل السلطان وكان وزيرا لهرون فان اذنت لي جعلني الله فداك هربت منه فرجع الجواب لا آذن لك بالخروج من عملهم واتق الله او كما قال **كتاب الاستدراك** عن التلعكبري باسناده عن الكاظم عليه السلام قال قال لي هرون اتقولون ان الخمس لكم قلت نعم قال انه لكثير قال قلت ان الذي اعطاناه علم انه لنا غير كثير

باب احوال عشايره واصحابه واهل زمانه وما جرى بينه وبينهم وما جرى من الظلم على عشايره صلوات الله عليه

ب محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابرهيم بن المفضل بن قيس قال سمعت ابا الحسن الاول عليه السلام وهو يحلف ان لا يكلم محمد بن عبد الله الارقط ابدا فقلت في نفسي هذا يأمر بالبر والصلة ويحلف ان لا يكلم ابن عمه ابدا قال فقال هذا من بري به هو لا يصبر ان يذكرني ويعيبني فاذا علم الناس ان لا اكلمه لم يقبلوا منه وامسك عن ذكري فكان خيرا له **سن** عن صفوان قال سألني ابو الحسن عليه السلام ومحمد بن خلف جالس فقال لي مات يحيى بن القاسم الحذاء فقلت له نعم ومات زرعة فقال كان جعفر عليه السلام يقول فمستقر ومستودع فالمستقر قوم يعطون الايمان ويستقر في قلوبهم والمستودع قوم يعطون الايمان ثم يسلبونه **سن** عن احمد بن محمد قال وقف علي ابو الحسن الثاني عليه السلام في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته يا احمد قلت لبيك قال انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس على اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره بامير المؤمنين ع فلما مات ابو الحسن عليه السلام جهد ابن ابي حمزة واصحابه على اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره الخبر **ب** الحسن بن ظريف عن ابيه ظريف بن ناصح قال كنت مع الحسين بن زيد ومعه ابنه علي اذ مر بنا ابو الحسن موسى بن جعفر صلى الله عليه فسلم عليه ثم جاز فقلت جعلت فداك يعرف موسى قائم آل محمد قال فقال لي ان يكن احد يعرفه فهو ثم قال وكيف لا يعرفه وعنده خط علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي ابنه يا ابه كيف لم يكن ذلك عند ابي زيد بن علي فقال يا بني ان علي بن الحسين ومحمد بن علي سيدا الناس وامامهم فلزم يا بني ابوك زيد اخاه فتأدب بادبه وتفقه بفقهه قال فقلت فاذا يا ابه ان حدث بموسى حدث يوصي الى احد من اخوته قال لا والله ما يوصي الا الى ابنه اما ترى يا بني هؤلاء الخلفاء لا يجعلون الخلافة الا في اولادهم **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام فذكر محمد فقال اني جعلت علي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمر بالبر والصلة ويقول هذا لعمه قال فنظر الي فقال هذا من البر والصلة

ادرمي ابتني ويدخل على مقتول ويصغر الناس واذا لم يدخل علي لم يقبل قوله اذا قال **كا** بعض اصحابنا عن محمد بن حسان
عن محمد بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله بن جعفر بن ابرهيم الجعفري عن عبد الله بن المفضل مولى عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب قال لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخ واحتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر الى البيعة فاتاه فقال له يا ابن عم لا تكلفني ما
كلف ابن عمك عمك ابا عبد الله فيخرج مني ما لا اريد كما خرج من ابي عبد الله ما لم يكن يريد فقال له الحسين انما عرضت عليك امرا فان
اردته دخلت فيه وان كرهته لم احملك عليه والله المستعان ثم ودعه فقال له ابو الحسن موسى بن جعفر حين ودعه يا ابن عم انك مقتول
فاجد الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا ويسترون شركا وانا لله وانا اليه راجعون احتسبكم عند الله من عصبة ثم خرج الحسين وكان من امره ما كان قتلوا كلهم كما قال عليه السلام **بيان** فخ بفتح الفاء وتشديد الخاء بئر بينه وبين مكة فرسخ تقريبا والحسين
هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام وامه زينب بنت عبد الله بن الحسن وخرج في ايام موسى الهادي بن
محمد المهدي بن ابي جعفر المنصور وخرج معه جماعة كثيرة من العلويين وكان خروجه بالمدينة في ذي القعدة سنة تسع وستين ومائة
بعد موت المهدي بمكة وخلافة الهادي ابنه وروى ابو الفرج الاصبهاني باسناده عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري وغيره انهم قالوا
كان سبب خروج الحسين ان الهادي ولى المدينة اسحق بن عيسى بن علي فاستخلف عليها رجلا من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز فحمل ولى
على الطالبيين واساء اليهم وطالبهم بالعرض كل يوم في المقصورة ووافى اوائل الحاج وقدم من الشيعة نحو من سبعين رجلا ولقوا حسينا
وغيره فبلغ ذلك العمري واغلظ امر العرض والجأهم الى الخروج فجمع الحسين يحيى وسليمان وادريس بني عبد الله بن الحسن وعبد الله
بن الحسن الافطس وابرهيم بن اسمعيل طباطبا وعمر بن الحسن بن علي بن الحسن المثلث وعبد الله بن اسحق بن ابرهيم بن الحسن المثنى وعبد
الله بن جعفر الصادق عليه السلام ووجهوا الى فتيان من فتيانهم ومواليهم فاجتمعوا ستة وعشرين رجلا من ولد علي عليه السلام وعشرة من الحاج
وجماعة من الموالي فلما اذن المؤذن الصبح دخلوا المسجد ونادوا احد احد وصعد الافطس المنارة وجبر المؤذن على قول حي على خير
العمل فلما سمعه العمري احس بالشر ودهش ومضى هاربا على وجهه يسعى ويضرط حتى نجا وصلى الحسين بالناس الصبح لم يتخلف عنه احد
من الطالبيين الا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن وموسى بن جعفر عليه السلام فخطب بعد الصلوة وقال بعد الحمد والثناء انا ابن رسول
الله على منبر رسول الله وفي حرم رسول الله ادعوكم الى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس اتطلبون آثار رسول الله في
الحجر والعود تتمسحون بذلك وتضيعون بضعة منه قالوا فاقبل حماد البربري وكان مسلحة للسلطان بالمدينة في السلاح ومعه اصحابه
حتى وافوا باب المسجد فقصده يحيى بن عبد الله وفي يده السيف فاراد حماد ان ينزل فبدره يحيى فضربه على جبينه وعليه البيضة و
المغفر والقلنسوة فقطع ذلك كله واطار قحف رأسه وسقط عن دابته وحمل على اصحابه فتفرقوا وانهزموا وحج في تلك السنة مبارك
التركي فبدأ بالمدينة فبلغه خبر الحسين فبعث اليه من الليل اني والله ما احب ان تبتلى بي ولا ابتلى بك فابعث الليلة الي نفرا من
اصحابك ولو عشرة يبيتون عسكري حتى انهزم واعتل بالبيات ففعل ذلك الحسين ووجه عشرة من اصحابه فجعجعوا بمبارك وصيحوا
في نواحي عسكره فهرب وذهب الى مكة وحج في تلك السنة العباس بن محمد وسليمان بن ابي جعفر وموسى بن عيسى فصار مبارك معهم
واعتل عليهم بالبيات وخرج الحسين قاصدا الى مكة ومعه من تبعه من اهله ومواليه واصحابه وهم زهاء ثلثمائة واستخلف رجلا على المدينة
فلما صاروا بفخ تلقتهم الجيوش فعرض العباس على الحسين الامان والعفو والصلة فابى ذلك اشد الاباء وكانت قادة الجيوش
العباس وموسى وجعفر ومحمد ابنا سليمان ومبارك التركي والحسن الحاجب وحسين بن يقطين فالتقوا يوم التروية وقت صلوة
الصبح فكان اول من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئا حتى انحدروا في الوادي وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم فطحنهم
طحنة واحدة حتى قتل اكثر اصحاب الحسين وجعلت المسودة تصيح يا حسين لك الامان فيقول لا امان اريد ويحمل
عليهم حتى قتل وقتل معه سليمان بن عبد الله بن الحسن وعبد الله بن اسحق بن ابرهيم بن الحسن واصابت الحسن بن محمد نشابة في
عينه فتركها وجعل يقاتل اشد القتال حتى امنوه ثم قتلوه وجاء الجند بالرؤس الى موسى والعباس وعندهما جماعة من ولد الحسن
والحسين فلم يتكلم احد منهم الا موسى بن جعفر ع فقال اهذا رأس حسين قال نعم انا لله وانا اليه راجعون مضى والله مسلما صالحا
صواما آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ما كان في اهل بيته مثله فلم يجيبوه بشيء وحملت الاسرى الى الهادي فامر بقتلهم ومات
في ذلك اليوم وحكي عن جماعة ان محمد بن سليمان لما حضرته الوفاة جعلوا يلقنونه الشهادة وهو يقول **شعر**

الا ليت امى لم تلدنى ولم اكن   لقيت حسينا يوم فخ ولا الحسن

فجعل يرددها حتى مات وروى في عمدة الطالب في معجم البلدان عن ابي نصر البخاري عن ابي جعفر الجواد عليه السلام انه قال لم يكن لنا بعد الطف مصرع اعظم من فخ قوله واحتوى على المدينة اى غلب عليها واحاط بها ما كلف ابن عمك اى محمد بن عبد الله وسمى اباعبد الله عم مجازا فاجد الضراب من الاجادة اى احسن ويمكن ان يقرأ بتشديد الدال اى اجتهد والضراب القتال فان القوم اى بني العباس و اتباعهم فساق اى خارجون من الدين ويبرءون شركا لانهم لو كانوا موحدين لما ارضوا اماما نصبه الله ورسوله احتسبكم عند الله اى اطلب اجر مصيبتكم من الله واصبر عليها طلبا للاجر او الحكم عند الله في الدرجات العالية والعصبة بالتحريك قرابة الاب ويمكن ان يقرأ بضم العين وسكون الصاد كما في قوله تعالى ونحن عصبة وهي الجماعة يتعصب بعضها لبعض كا بالاسناد المتقدم عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري قال كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن الى موسى بن جعفر عليه السلام اما بعد فانى اوصى نفسى بتقوى الله وبها اوصيك فانها وصية الله في الاولين ووصيته في الاخرين خبرني من ورد على من اعوان الله على دينه ونشر طاعته بما كان من تحننك مع خذلانك وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله وقد احتجبتها واحتجبها ابوك من قبلك وقديما ادعيتم ما ليس لكم وبسطتم آمالكم الى ما لم يعطكم الله فاستهويتم واضللتم وانا محذرك ما حذرك الله من نفسه فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام من موسى بن ابي عبد الله جعفر وعلى مشتركين في التذلل لله وطاعته الى يحيى بن عبد الله بن الحسن اما بعد فانى احذرك الله ونفسى واعلمك اليم عذابه وشديد عقابه وتكامل نقماته واوصيك ونفسى بتقوى الله فانها زين الكلام وتثبيت النعم اتانى كتابك تذكر فيه انى مدع وابى من قبل وما سمعت ذلك منى وستكتب شهاداتهم ويسألون ولم يدع حرص الدنيا ومطالبها لاهلها مطلبا لاخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب اخرتهم في دنياهم وذكرت انى ثبطت الناس عنك لرغبتي فيما في يديك وما منعني من مدخلك الذي انت فيه لو كنت راغبا ضعف عن سنة ولا قلة بصيرة بحجة ولكن الله تبارك وتعالى خلق الناس امشاجا وغرائب وغرائز فاخبرني عن حرفين اسالك عنهما ما العترف في بدنك وما الصهلج في الانسان ثم اكتب الى بخبر ذلك وانا متقدم اليك احذرك معصية الخليفة واحثك على بره وطاعته وان تطلب لنفسك امانا قبل ان تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق من كل مكان فتروح الى النفس من كل مكان ولا تجده حتى يمن الله عليك بفضله ورقة الخليفة ابقاه الله فيؤمنك ويرحمك ويحفظ فيك ارحام رسول الله صلى الله عليه وآله والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولى قال الجعفري فبلغني ان كتاب موسى بن جعفر وقع في يدي هرون فلما قرأه قال الناس يحملونى على موسى بن جعفر وهو برئ مما يرمى به

ايضاح

وصية النفس بالتقوى توطين النفس عليها قبل امر الغير بها فانها وصية الله اشارة الى قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله من تحننك اى بلغني اظهار محبتك لي وترحمك على مع عدم نصرتك لي وقيل اى محبتك للامامة مع انك تخذلني ولا يخفى ما فيه للرضا اى لمن هو مرضى من آل محمد يجتمعون عليه ويرتضونه لا لنفسه ويحتمل ان يريد نفسه والمعنى للعمل بما يرضى به آل محمد وقد احتجبتها لعل فيه حذفا وايصالا اى احتجبت بها والضمير للشورى كناية عما هو مقتضاها من الاجابة الى البيعة او للبيعة بقرينة المقام او للدعوة اى اجابتها والمعنى شاورت الناس في الدعوى فاحتجبت عن مشاورتي ولم تحضرها فتفرق الناس لذلك عني واحتجبها ابوك اى عند دعوة محمد بن عبد الله وقديما ظرف لقوله ادعيتم قوله فاستهويتم اى ذهبتم باهواء الناس وعقولهم ما حذرك الله اشارة الى قوله تعالى ويحذركم الله نفسه قوله من موسى بن عبد الله في بعض النسخ عبد الله وهو الاظهر بان يكون ما ذكر في الكتاب انتسابا الى الوالد الاكبر ايضا على بن ابي طالب عليه السلام فقوله مشتركين على صيغة الجمع وفي بعض النسخ ابي عبد الله والمراد ما ذكرنا ايضا وكذا على نسخة عبد الله ايضا بان يكون الوصف بالعبودية مخصوصا بجعفر عليه السلام وقيل كان مراده اخاه على بن جعفر معه في المكاتبة ليصرف بذلك عنه ما يصرف عن نفسه وقيل اشار الى ابنه الرضا عليه السلام قوله مشتركين على صيغة التثنية وتثبيت النعم اى سببه اني مدع ظاهره انكار دعوى الامامة تقية وباطنه انكار ادعاء ما ليس بحق كما زعمه مع انه لم يصرح بالنفي بل قال ما سمعت ذلك مني وشهاداتهم اى شهادات الزور ومطالبها بالرفع عطفا على الحرص او بالجر عطفا على الدنيا في دنياهم في للظرفية او بمعنى مع والحاصل ان حرص الدنيا صار سببا لئلا يخلص لهم شئ للاخرة فاذا ارادوا عملا من اعمال الآخرة خلطوه بالاغراض الدنيوية والاعمال الباطلة

كالامر بالمعروف الذي ادى تركه الى بانكار حق اهل الحق ومعارضتهم والافتراء عليهم فيحتمل ان تكون فى سببية ايضا وقيل يعنى ان
حرصا على الدنيا ومطالبها صار سببا لفساد اخوتك فى ديناك والتثبط التعويق فيما فى يدك اى ادعاء الامامة ضعف عن سنته
اى عجز عن معرفتها بل صار علوهم سببا لعدم اظهار الحق قبل او انه قوله ولكن لتستبارك وتتخاطر الناس اى جعل الانسان اجزاء واعضاء
مختلفة فاخبره عن هذين العضوين او المعنى ان الله خلقهم ذوى غرايب فى شؤونهم وقوله اى غريبة اغرب من دعواك الامامة مع جهالك
وسكوتك مع علمك ويقال تقدم اليه فى كذا اذا امره واوصاه به والمراد بالخليفة خليفة الجور ظاهر اتقيته وخليفة الحق يعنى نفسه عليه السلام وانما
مع انه يجب طاعته خلفاء الجور عند التقية وانما كتبه ذلك لعلمه بانه سيقع شديد الملعون دفع الضرر عن نفسه وعشيرته وشيعته
قبل ان تاخذك الاظفار كناية عن الاسر تشبيها بطاير اصطاده بعض الجوارح ويلزمك الخناق بالفتح مضيق خنقه اذا عصر حلقه او
بالكسر وهو الحبل الذى يخنق به او بالضم وهو الداء الذى يمنع نفوذ النفس الى الرية والقلب فتروح من باب التفعل بحذف احدى التائين اى
تطلب الروح بالفتح وهو النسيم الى النفس اى التنفس من كل مكان متعلق بتروح فلا تجده اى الروح او النفس ورفقة الخليفة عطف على
منه يجلونا اى يعزونى **اقول** وروى ابو الفرج الاصفهانى فى كتاب مقاتل الطالبيين باسانيده عن عنزة القصبانى قال
رايت موسى بن جعفر عليه السلام بعد عتمة وقد جاء الى الحسين صاحب فخ فانكب عليه شبه الركوع وقال احب ان تجعلنى فى سعة وحل
من تخلفى عنك فاطرق الحسين طويلا لا يجيبه ثم رفع راسه اليه فقال انت فى سعة وباسناد اخرى قال قال الحسين لموسى بن جعفر
فى الخروج فقال له انك مقتول فاجد الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا ويضمرون نفاقا وشكا فانا لله وانا اليه راجعون
وعند الله جل وعز احتسبكم من عصبة وباسناده عن سليمان بن عباد قال لما ان لقى الحسين المسودة اقعد رجلا على جمل معه سيف
يلوح به والحسين يملى عليه حرفا حرفا يقول له نادى يا معشر الناس يا معشر المسودة هذا الحسين بن رسول الله وابن عمه يدعوكم الى
كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وباسناده الى ارطاة قال لما كانت بيعة الحسين بن على صاحب فخ قال ابايعكم على
كتاب الله وسنة رسول الله وعلى ان يطاع الله ولا يعصى وادعوكم الى الرضا من ال محمد وعلى ان يعمل فيكم بكتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه واله والعدل فى الرعية والقسم بالسوية وعلى ان تقيموا معنا وتجاهدوا عدونا فان نحن وفينا لكم وفيتم لنا
وان نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا عليكم وباسناده عن ابى صالح الفزارى قال سمع على مياه غطفان كلها ليلة قتل الحسين صاحب
فخ هاتفا يهتف يقول الا يا لقوم للسواد المصبح ومقتل اولاد النبى ببلدح ليبك حسينا كل كهل وامرد من الجن ان لم يسعدن من الانس
نوح وانى لجنى وان معرسى لبالبرقة السوداء من دون زحزح فسمعها الناس لا يدرون ما الخبر حتى اتاهم قتل حسين وباسناده
عن محمد بن اسحق عن ابى جعفر محمد بن على عليه السلام قال مر النبى صلى الله عليه واله بفخ فنزل فصلى ركعة فلما صلى الثانية بكى وهو فى الصلوة فلما راى
الناس النبى يبكى بكوا فلما انصرف قال ما يبكيكم قالوا لما رايناك تبكى بكينا يا رسول الله قال نزل على جبرئيل لما صليت الركعة
الاولى فقال لى يا محمد ان رجلا من ولدك يقتل فى هذا المكان واجر الشهيد معه اجر شهيدين وباسناده عن النضر بن قرواش قال
اكريت جعفر بن محمد عليه السلام من المدينة فلما رحلنا من بطن مر قال لى يا نضر اذا انتهيت الى فخ فاعلمنى قلت اولست تعرفه قال بلى ولكن اخشى
ان تغلبنى عينى فلما انتهينا الى فخ دنوت من المحمل فاذا هو نايم فتنحنحت فلم ينتبه فحركت المحمل فجلس فقلت قد بلغت فقال حل محملى ثم قال
صل القطار فوصلته ثم تنحيت به عن الجادة فانخت بعيره فقال ناولنى الاداوة والركوة فتوضا وصلى ثم ركب فقلت له جعلت
فداك رايتك قد صنعت شيئا اهو من مناسك الحج قال لا ولكن يقتل ههنا رجل من اهل بيتى فى عصابة تسبق ارواحهم اجسادهم
الى الجنة **كا** على بن ابراهيم رفعه عن محمد بن مسلم قال دخل ابو حنيفة على ابى عبد الله عليه السلام فقال له رايت ابنك موسى يصلى
والناس يمرون بين يديه فلا ينهاهم وفيه ما فيه فقال ابو عبد الله عليه السلام ادعوا لى موسى فدعى فقال له يا بنى ان ابا حنيفة يذكر انك كنت
تصلى والناس يمرون بين يديك فلم تنههم فقال نعم يا ابت ان الذى كنت اصلى له كان اقرب الى منهم يقول الله عز وجل ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد قال فضمه ابو عبد الله عليه السلام الى نفسه ثم قال يا بنى انت وامى يا مودع الاسرار **كا** عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن جعفر بن المثنى الخطيب عن محمد بن الفضيل وبشر بن اسمعيل قال قال لى محمد الا اسرك يا ابن المثنى قال قلت بلى وقمت اليه قال دخل
هذا الفاسق انفا فجلس قبالة ابى الحسن عليه السلام ثم اقبل عليه فقال له يا ابا الحسن ما تقول فى المحرم ايستظل على المحمل فقال له
لا قال فيستظل فى الخباء فقال له نعم فاعاد عليه القول شبه المستهزئ يضحك فقال يا ابا الحسن فما فرق بين هذا وهذا فقال

يا ابا يوسف

يا ابا يوسف ان الدين ليس بقياس كقياسك انتم تلعبون بالدين انا صنعنا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وقلنا كما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله كان رسول الله يركب راحلته فلا يستظل عليها وتوذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض وربما
ستر وجهه بيده واذا نزل استظل بالخباء وفي البيت وفي الجدار **كا** علي بن ابراهيم عن ابيه قال رايت عبد الله بن جندب
بالموقف فلم ار موقفا كان احسن من موقفه ما زال مادا يديه الى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الارض فلما انصرف
الناس قلت له يا ابا محمد ما رايت موقفا قط احسن من موقفك قال والله ما دعوت الا لاخواني وذلك ان ابا الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام اخبرني انه من دعا لاخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة الف ضعف مثله فكرهت ان ادع مائة الف
ضعف مضمونة لواحدة لا ادري يستجاب ام لا **كا** احمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن التيملي عن علي بن اسباط عن ابراهيم بن
ابي البلاد او عبد الله بن جندب قال كنت في الموقف فلما افضت لقيت ابراهيم بن شعيب فسلمت عليه وكان مصابا باحدى عينيه واذا
عينه الصحيحة حمراء كانها علقة دم فقلت له قد اصبت باحدى عينيك وانا والله مشفق على الاخرى فلو قصرت من البكاء قليلا فقال لا
والله يا ابا محمد ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة فقلت فلمن دعوت قال دعوت لاخواني لاني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من دعا لاخيه بظهر
الغيب وكل الله به ملكا يقول ولك مثلاه فاردت ان اكون انما ادعو لاخواني ويكون الملك يدعو لي لاني في شك من دعائي
لنفسي ولست في شك من دعاء الملك **خص** ابو العباس احمد بن محمد بن القسم الكوفي عن علي بن محمد بن يعقوب الكوفي
عن علي بن فضال عن ابن اسباط مثله **كا** الحسين بن الحسن الهاشمي عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن خالد عن زياد بن ابي
سلمة قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام فقال لي يا زياد انك لتعمل عمل السلطان قال قلت اجل قال لي ولم قلت انا رجل لي
مروة وعلي عيال وليس وراء ظهري شيء فقال لي يا زياد لان اسقط من حالق فانقطع قطعة قطعة احب الي من ان اتولى لاحد
منهم عملا او اطأ بساط رجل منهم الا لماذا قلت لا ادري جعلت فداك قال الا لتفريج كربة عن مؤمن او فك اسره او قضاء دينه
يا زياد ان اهون ما يصنع الله بمن تولى لهم عملا ان يضرب عليه سرادق من نار الى ان يفرغ الله من حساب الخلائق يا زياد
فان وليت شيئا من اعمالهم فاحسن الى اخوانك فواحدة بواحدة والله من وراء ذلك يا زياد ايما رجل منكم تولى لاحد
منهم عملا ثم ساوى بينكم وبينهم فقولوا له انت منتحل كذاب يا زياد اذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك
غدا ونفاد ما اتيت اليهم عليك **بيان** والله من وراء ذلك اي عفوه وغفرانه او حسابه وحقه تعالى لما خالف امره
كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابراهيم بن صالح عن رجل من الجعفريين قال كان بالمدينة عندنا رجل يكنى ابا
القمقام وكان محارفا فاتى ابا الحسن عليه السلام فشكى اليه حرفته واخبره انه لا يتوجه في حاجة فتقضى له فقال له ابو الحسن عليه السلام
قل في اخر دعائك من صلوة الفجر سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله واتوب اليه واساله من فضله عشر مرات قال ابو القمقام
فلزمت ذلك فوالله ما لبثت الا قليلا حتى ورد علي قوم من البادية فاخبروني ان رجلا من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري
فانطلقت فقبضت ميراثه وانا مستغن **الفصول المهمة** شاهره السيد الجزيري برواية محمد بن الفضل من كتاب
قضاء حقوق المؤمنين لابي علي بن طاهر الصوري باسناده عن رجل من اهل الري قال ولي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد وكان
علي بقايا يطالبني بها وخفت من الزامي اياها خروجا عن نعمتي وقيل لي انه ينتحل هذا المذهب فخفت ان امضي اليه فلا يكون كذلك
فاقع فيما لا احب فاجتمع رأيي على اني هربت الى الله تعالى وحججت ولقيت مولاي الصابر يعني موسى بن جعفر عليه السلام فشكوت حالي
اليه فاصحبني مكتوبا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان لله تحت عرشه ظلا لا يسكنه الا من اسدى الى اخيه معروفا او نفس
عنه كربة او ادخل على قلبه سرورا وهذا اخوك والسلام قال فعدت من الحج الى بلدي ومضيت الى الرجل ليلا واستاذنت
عليه وقلت رسول الصابر عليه السلام فخرج الي حافيا ماشيا ففتح لي بابه وقبلني وضمني اليه وجعل يقبل بين عيني ويكرر ذلك كلما سالني
عن رؤيته عليه السلام وكلما اخبرته بسلامته وصلاح احواله استبشر وشكر الله ثم ادخلني داره وصدرني في مجلسه وجلس
بين يدي فاخرجت اليه كتابه عليه السلام فقبله قائما وقرأه ثم استدعى بماله وثيابه فقاسمني دينارا دينارا ودرهما درهما
وثوبا ثوبا واعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته وفي كل شيء من ذلك يقول يا اخي هل سررتك فاقول اي والله وزدت
على السرور ثم استدعى العمل فاسقط ما كان باسمي واعطاني براءة مما يتوجه علي منه وودعته وانصرفت عنه

فقلت لا اقدر على مكافاة هذا الرجل الا بان احج في قابل وادعو له والقى الصابر عليه السلام واعرفه فعله ففعلت ولقيت مولاي
الصابر عليه السلام وجعلت احدثه ووجهه يتهلل فرحا فقلت يا مولاي هل سرك ذلك فقال اي والله لقد سرني وسر امير المؤمنين
والله لقد سر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد سر الله تعالى **خص** ابن الوليد يرفعه الى محمد بن موسى
بن المتوكل رفعه عن ابي الحسن الاسدي قال حدثني سهل بن زياد الادمي لما ان صنف عبد الله بن المغيرة كتابه وعد اصحابه ان
يقرأ عليهم في زاوية من زوايا مسجد الكوفة وكان له اخ مخالف فلما ان حضروا لاستماع الكتاب جاء الاخ وقعد قال فقال
لهم انصرفوا اليوم فقال الاخ اين ينصرفون فاني ايضا جئت لما جاؤا قال فقال له لما جاؤا قال يا اخي اريت فيما يرى النائم
ان الملائكة تنزل من السماء فقلت لماذا ينزلون هؤلاء فقال قائل ينزلون يستمعون الكتاب الذي يخرجه عبد الله بن المغيرة فانا ايضا
جئت لهذا وانا تائب الى الله قال ففرح عبد الله بن المغيرة بذلك **اعلام الدين للديلمي** روي عن ابي حنيفة انه قال اتيت الصادق
عليه السلام لاسأله عن مسائل فقيل لي انه نائم فجلست انتظر انتباهه فرأيت غلاما خماسيا او سداسيا جميل المنظر ذا هيبة وحسن
سمت فسالت عنه فقالوا هذا موسى بن جعفر فسلمت عليه وقلت له يا ابن رسول الله ما تقول في افعال العباد ممن هي فجلس
ثم تربع وجعل كمه الايمن على الايسر وقال يا نعمان قد سالت فاسمع واذا سمعت فعه واذا وعيت فاعمل ان افعال العباد لا تعدو من
ثلث خصال اما من الله على انفراده او من الله والعبد شركة او من العبد بانفراده فان كانت من الله على انفراده فما باله سبحانه يعذب
عبده على ما لم يفعله مع عدله ورحمته وحكمته وان كانت من الله والعبد شركة فما بال الشريك القوي يعذب شريكه على ما قد شركه فيه
واعانه عليه قال استحال الوجهان يا نعمان فقال نعم فقال له فلم يبق الا ان يكون من العبد على انفراده ثم انشأ يقول

لم تخل افعالنا اللاتي نذم بها … احدى ثلث خصال حين نبديها … اما تفرد بارينا بصنعتها
فيسقط اللوم عنا حين ناتيها … او كان يشركنا فيها فيلحقه … ما كان يلحقنا من لائم فيها
او لم يكن لالهي في جنايتها … ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها

الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة قال قال نفيع الانصاري لموسى بن جعفر عليهما السلام وكان مع عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
فمنعه من كلامه فابى من ابيت فقال ان كنت تريد النسب فانا ابن محمد حبيب الله ابن اسمعيل ذبيح الله ابن ابرهيم خليل الله وان كنت تريد البلد
فهو الذي فرض الله على المسلمين وعليك ان كنت منهم الحج اليه وان كنت تريد المناظرة في الرتبة فما رضي مشركوا قومي مسلمي قومك اكفاء لهم
حين قالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فانصرف مخزيا وقال الفقيه الرشيد حين قدوم الى المدينة على بغلته فاعترض عليه في
ذلك فقال تطاطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير وخير الامور اوسطها **ن** احمد بن محمد بن الحسين البزاز عن
ابي طاهر الشامي عن بشر بن محمد بن بشر عن احمد بن سهل بن ماهان عن عبيد الله البزاز النيسابوري وكان مسنا قال كان بيني
وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر
لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت اليه رايته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي
بطست وابريق فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني اني صائم واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت
يدي فقال لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير
له عذر في ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت
له بعدما فرغ من طعامه ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب فلما
دخلت عليه رايت بين يديه شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقفا فلما قمت بين يديه رفع راسه الي
فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في الانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد الرسول
الي وقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله اخاف ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما رآني استحيا مني فعدت الى بين يديه
فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف
فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد الرسول الي فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه الي فقال
كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد والدين فضحك ثم قال لي خذ هذا السيف وامتثل

ما يامرك

ما امرني به هذا الخادم قال فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلثة بيوت
ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي
ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلم فجعل يخرج الي واحدا بعد احد فاضرب
عنقه حتى اتيت على اخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت اخر فاذا فيه ايضا عشرون نفسا من العلوية من
ولد علي وفاطمة عليهما السلم مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد احد فاضرب
عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت على اخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة مقيدون
عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير المؤمنين يامرك ان تقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه
فيرمي به في تلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا مشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا
قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه واله وقد قتلت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلم فارتعشت لك
يدي وارتعدت فرائصي فنظر الي الخادم مغضبا وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به في تلك البئر فاذا كان
فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله صلى الله عليه واله فما ينفعني صومي وصلوتي وانا لا اشك اني مخلد
في النار **خمص** من اصحابه عليه السلم علي بن يقطين علي بن سويد السائي وسايه قرية من سواد المدينة محمد بن
سنان محمد بن ابي عمير الازدي **خمص** قال ابو حنيفة يوما لموسى بن جعفر عليه السلم اخبرني اي شيء كان احب
الى ابيك العود ام الطنبور قال لا بل العود فسئل عن ذلك فقال يحب عود البخور ويبغض الطنبور **خمص**
حماد بن عيسى الجهني البصري كان اصله كوفيا ومسكنه البصرة وعاش نيفا وتسعين سنة روى عن ابي عبد الله عليه السلم وغرق
بوادي قبا بالمدينة وهو واد يسيل من الشجرة الى المدينة ومات سنة تسع ومأتين حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن عن ابن
الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن حماد بن عيسى قال دخلت على ابي الحسن الاول عليه السلم فقلت له جعلت فداك ادع الله
لي ان يرزقني دارا وزوجة وولدا وخادما والحج في كل سنة فقال اللهم صل على محمد وال محمد وارزقه دارا وزوجة وولدا
وخادما والحج خمسين سنة قال حماد فلما اشترط خمسين سنة علمت اني لا احج اكثر من خمسين سنة قال حماد وحججت ثمان و
اربعين حجة وهذه داري قد رزقتها وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي وهذا ابني وهذه خادمتي قد رزقت كل ذلك
فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين ثم خرج بعد الخمسين حاجا فزامل ابا العباس النوفلي القصير فلما صار في موضع الاحرام
دخل يغتسل في الوادي فحمله فغرقه الماء رحمه الله واياه قبل ان يحج زيادة على خمسين عاش الى وقت الرضا عليه السلم وتوفي سنة
تسع ومأتين وكان من الجهينة **عمدة الطالب** يحيى صاحب الديلم بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن
بن علي بن ابي طالب عليهما السلم قد هرب الى بلاد الديلم وظهر هناك واجتمع عليه الناس وبايعه اهل تلك الاعمال وعظم امره
وخاف الرشيد لذلك واهمه وانزعج منه غاية الانزعاج فكتب الى الفضل بن يحيى البرمكي ان يحيى بن عبد الله قذاة في عيني
فاعطه ما شاء واكفني امره فسار اليه الفضل في جيش كثيف وارسل اليه بالرفق والتحذير والترغيب والترهيب فرغب
يحيى في الامان فكتب له الفضل امانا موكدا واخذ يحيى وجاء به الى الرشيد وبقال انه صالح الديلم مستجيرا فباعه صاحب
الديلم من الفضل بن يحيى بمائة الف درهم ومضى يحيى الى المدينة فاقام بها الى ان سعى عبد الله بن الزبير الى الرشيد **كتاب
المقتضب** لابن عياش عن صالح بن الحسين النوفلي عن ذي النون المصري قال خرجت في بعض سياحتي حتى كنت
ببطن السماوة فافضى بي المسير الى تدمر فرايت بقربها ابنية عادية قديمة فسار ورتها فاذا هي من حجارة منقورة فيها بيوت
وغرف من حجارة وابوابها كذلك بغير ملاط وارضها كذلك حجارة صلدة فبينا انا اجول فيها اذ بصرت بكتابة غريبة على
حائط منها فقرأته فاذا هو **شعر**

انا ابن منى والمشعرين وزمزم	ومكة والبيت العتيق المعظم	وجدي النبي المصطفى وابي الذي
ولايته فرض على كل مسلم	وامي البتول المستضاء بنورها	اذا ما عددناها عديلة مريم
وسبطا رسول الله وولده	واولاده الاطهار تسعة انجم	متى تعتلق منهم بحبل ولايته

نحن قوم نجريها فنازرون ونتنعم | اشمر هذا الخلق بعد نبيهم | فان كنت لم تعلم بذلك فاعلم
انا العلوي الفاطمي الكاظم | بن الخوف في الايام بالمرء ترتمي | فضاقت بي الارض الفضاء برحبها
ولم استطع نيل السماء بسلم | فالممت بالدار التي انا كاتب | عليها بشعري فاقرأ ان شئت والمم
وسلم لامر الله في كل حالة | فليس اخو الاسلام من لم يسلم

قال ذو النون فعلمت انه علوي قد هرب وذلك في خلافة هرون ووقع الى ما هناك فسألت من ثم من سكان هذه الدار وكانوا من بقايا القبط الاول هل تعرفون من كتب هذا الكتاب قالوا لا والله ما عرفناه الا يوما واحدا فانه نزل بنا فانزلناه فلما كان صبيحة ليلته غدا فكتب هذا الكتاب ومضى قلنا اي رجل كان قالوا رجل عليه اطمار رثة تعلوه هيبة وجلالة وبين عينيه نور شديد لم يزل ليلته قائما وراكعا وساجدا الى ان انبلج له الفجر فكتب وانصرف **اقول** لا يبعد كونه الكاظم عليه السلام اذ ذهب كتب لايام الحجة عليهم

مقاتل الطالبيين باسانيده عن جماعة انهم قالوا ان يحيى بن عبد الله بن الحسن لما قتل اصحاب فخ كان في قتلهم فاستتر مدة يجول في البلدان ويطلب موضعا يلجأ اليه وعلم الفضل بن يحيى بمكانه في بعض النواحي فامره بالانتقال عنه وقصد الديلم وكتب له منشورا لا يعرض له احد فمضى متنكرا حتى ورد الديلم وبلغ الرشيد خبره وهو في بعض الطريق فولى الفضل بن يحيى نواحي المشرق وامره بالخروج الى يحيى فلما علم الفضل بمكان يحيى كتب اليه اني اريد ان احدث بك عهدا واخشى ان تبتلى بي وابتلى بك فكاتب صاحب الديلم فاني قد كاتبته لك لئلا تدخل الى بلاده فمتنع من ذلك يحيى وكان صحبه جماعة من اهل الكوفة وفيهم الحسن بن صالح بن حي كان يذهب مذهب الزيدية البترية في تفضيل ابي بكر وعمر وعثمان في ست سنين من امارته وتكفيره في باقي عمره ويشرب النبيذ ويمسح على الخفين وكان يخالف يحيى في امره ويفسد اصحابه فحصل بينهما بذلك تنافر وولى الرشيد الفضل جميع كور المشرق وخراسان وامره بقصد يحيى والجد به وبذل الامان والصلة له ان قبل ذلك فمضى الفضل فيمن ندب معه وراسل يحيى فاجابه الى قبوله لما راى من تفرق اصحابه وسوء رأيهم فيه وكثرة خلافهم عليه الا انه لم يرض الشرائط التي شرطت له ولا الشهود الذين شهدوا له وبعث الكتاب الى الفضل فبعث به الى الرشيد فكتب له على ما اراد واشهد له من التمس فلما ورد كتاب الرشيد على الفضل وقد كتب الامان على ما رسم يحيى واشهد الشهود الذين التمسهم وجعل الامان على نسختين احدهما مع يحيى والاخرى معه شخص يحيى مع الفضل حتى وافى بغداد ودخلها معادلة في عمارية على بغل فلما قدم يحيى اجازه الرشيد بجوائز سنية يقال ان مبلغها مائتا الف دينار وغير ذلك من الخلع والحملان فاقام على ذلك مدة وفي نفسه الحيلة على يحيى والتتبع له وطلب العلل عليه وعلى اصحابه ثم ان نفرا من اهل الحجاز تحالفوا على السعاية بيحيى وهم عبد الله بن مصعب الزبيري وابو البختري وهب بن وهب ورجل من بني زهرة ورجل من بني مخزوم فوافوا الرشيد لذلك واحتالوا الى ان امكنهم ذكره له واشخص الرشيد اليه وحبسه عند مسرور الكبير في سرداب فكان في اكثر الايام يدعوه ويناظره الى ان مات في حبسه واختلف كيف كانت وفاته فقيل انه دعاه يوما وجمع بينه وبين ابن مصعب ليناظره فيما رفع اليه فجبهه ابن مصعب بحضرة الرشيد وقال ان هذا دعاني الى بيعته فقال يحيى يا امير المؤمنين اتصدق هذا علي وتستنصحه وهو ابن عبد الله بن الزبير الذي ادخل اباك وولده الشعب واضرم عليهم النار حتى تخلصهم ابو عبد الله الجدلي صاحب علي عليه السلام وهو الذي بقي اربعين يوما لا يصلي على النبي صلى الله عليه وآله في خطبته حتى التاث عليه الناس فقال ان له اهل بيت سوء اذا ذكرته اشرأبت نفوسهم اليه وفرحوا بذلك فلا احب ان اقر اعينهم بذلك وهو الذي فعل بعبد الله بن العباس ما لا خفاء به عليك وطال الكلام بينهما حتى قال يحيى ومع ذلك هو الخارج مع اخي على ابيك وقال في ذلك ابياتا منها **بيت**

قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا | ان الخلافة فيكم يا بني حسن

قال فتغير وجه الرشيد عند سماع الابيات فابتدأ ابن مصعب يحلف بالله الذي لا اله الا هو وبايمان البيعة ان هذا الشعر ليس له فقال يحيى والله يا امير المؤمنين ما قاله غيره وما حلفت بالله كاذبا ولا صادقا قبل هذا وان الله اذا مجده العبد في يمينه استحيا ان يعاقبه فدعني احلفه بيمين ما حلف بها احد قط كاذبا الا عوجل قال حلفه قال قل برئت من حول الله وقوته واعتصمت بحولي وقوتي وتقلدت الحول والقوة من دون الله استكبارا على الله واستغناء عنه واستعلاء عليه ان كنت قلت هذا الشعر فامتنع عبد الله منه فغضب الرشيد وقال للفضل بن الربيع يا عباسي ماله لا يحلف ان كان صادقا فرفس الفضل عبد الله برجله وصاح به احلف ويحك وكان له فيه هوى فحلف باليمين ووجهه متغير وهو يرعد فضرب يحيى بين كتفيه ثم قال يا ابن مصعب قطعت والله عمرك والله لا تفلح بعدها فما برح من موضعه حتى اصابه الجذام

فتقطع

فانقطع ومات في اليوم الثالث فحضر الفضل جنازته ومشى معها ومشى الناس معه فلما وضعوه في لحده وجعلوا اللبن فوق القبر انخسف القبر به وخرجت منه غبرة عظيمة فصاح الفضل التراب التراب فجعل يطرح وهو يهوي فدعا باحمال الشوك وطرحها فهوت فامر بالقبر فسقف بخشب واصلحه وانصرف منكسرا فكان الرشيد يقول بعد ذلك للفضل رايت يا عباسي ما اسرع ما اديل يحيى من ابن مصعب ثم جمع له الرشيد الفقهاء وفيهم محمد بن الحسن صاحب ابي يوسف والحسن بن زياد اللؤلؤي وابو البختري فجمعوا في مجلس فخرج اليهم مسرور الكبير بالامان فبدأ بمحمد بن الحسن فنظر فيه فقال هذا امان مؤكد لا حيلة فيه فصاح عليه المسرور هاته فدفعه الى الحسن بن زياد فقال بصوت ضعيف هو امان فاستلبه ابو البختري وقال هذا باطل منتقض قد شق العصا وسفك الدم فاقتله ودمه في عنقي فدخل مسرور الى الرشيد واخبره فقال اذهب فقل له خرقه ان كان باطلا بيدك فجاءه مسرور فقال له ذلك فقال شقه يا ابا هاشم قال له مسرور بل شقه انت ان كان منتقضا فاخذ سكينا وجعل يشقه ويده ترتعد حتى صيره سيورا فادخله مسرور على الرشيد فوثب فاخذه من يده وهو فرح ووهب لابي البختري الف الف وستمائة الف وولاه قضاء القضاة وصرف الآخرين ومنع محمد بن الحسن من الفتيا مدة طويلة واجمع على انفاذ ما اراده في يحيى فروي عن رجل كان مع يحيى في المطبق قال كنت منه قريبا فكان في اضيق البيوت واظلمها فبينا نحن ذات ليلة كذلك اذ سمعنا صوت الاقفال وقد مضى من الليل هجعة فاذا هرون قد اقبل على برذون له فوقف ثم قال اين هذا يعني يحيى قالوا في هذا البيت قال علي به فادني اليه فجعل هرون يكلمه بشيء لم افهمه فقال خذوه فاخذ فضربه مائة عصا ويحيى يناشده الله والرحم والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول بقرابتي منك فيقول ما بيني وبينك قرابة ثم حمل فرد الى موضعه فقال لكم اجريتم عليه قالوا اربعة ارغفة وثمانية ارطال ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج ومكث ليالي ثم سمعنا وقعا فاذا نحن به حتى دخل فوقف موقفه فقال علي به فاخرج ففعل به مثل فعله ذلك وضربه مائة عصا اخرى ويحيى يناشده فقال كم اجريتم عليه قالوا رغيفين وارطال ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج وعاد الثالثة وقد مرض يحيى وثقل فلما دخل قال علي به قالوا هو عليل مدنف لما به قال كم اجريتم عليه قالوا رغيفا ورطلين ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج فلم يلبث يحيى ان مات فاخرج الى الناس فدفن وعن ابرهيم بن رياح انه بنى عليه اسطوانة بالرافقة وهو حي وعن علي بن محمد بن سليمان انه دس اليه في الليل من خنقه حتى تلف قال وبلغني انه سقاه سما وعن محمد بن ابي الحسناء انه اجاع السباع ثم القاه اليها فاكلته وعن عبد الله بن عمر العمري قال دعينا للمناظرة يحيى بن عبد الله بحضرة الرشيد فجعل يقول له يا يحيى اتق الله وعرفني اصحابك السبعين لئلا ينتقض امانك واقبل علينا فقال ان هذا لم يسم اصحابه فكلما اردت اخذ انسان يبلغني عنه شيء اكرهه ذكر انه ممن امنت فقال يحيى يا امير المؤمنين انا رجل من السبعين فما الذي نفعني من الامان افتريد ان ادفع اليك قوما تقتلهم معي لا يحل لي هذا قال ثم خرجنا ذلك اليوم ودعانا له يوما آخر فرأيته اصفر اللون متغيرا فجعل الرشيد يكلمه فلا يجيبه فقال الا ترون اليه لا يجيبني فاخرج الينا لسانه قد صار اسود مثل الحممة يرينا انه لا يقدر على الكلام فاستشاط الرشيد وقال انه يريكم انه سقي السم والله لو رأيت عليه القتل لضربت عنقه صبرا ثم خرجنا من عنده فما صرنا في وسط الدار حتى سقط على وجهه لآخر ما به وعن ادريس بن محمد بن يحيى كان يقول قتل جدي بالجوع والعطش في الحبس وعن الزبير بن البكار عن عمه ان يحيى لما اخذ من الرشيد المائتي الالف الدينار قضى بها دين الحسين صاحب الفخ وكان الحسين خلف عليه مائتي الف دينار قال وخرج مع يحيى عامر بن كثير السراج وسهل بن عامر البجلي ويحيى بن مساور وكان من اصحابه علي بن هاشم بن البريد وعبد الله بن علقمة ومخول بن ابرهيم النهدي فحبسهم جميعا هرون في المطبق فمكثوا فيه اثنتي عشرة سنة **اقول** اوردت احوال الكثير من عشائره واصحابه في باب معجزاته وباب مكارم اخلاقه وباب مناظراته وما جرى بينه وبين خلفاء زمانه وباب شهادته عليه السلم وباب ابطال مذهب الواقفة

باب احتجاجات هشام بن الحكم في الامامة وبدء امره وما آل اليه امره الى وفاته

كش احمد بن محمد الخالدي عن محمد بن همام عن اسحق بن احمد عن ابي حفص الحداد وغيره عن يونس بن عبد الرحمن قال كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئا من طعنه على الفلاسفة واحب ان يغري به هرون ويضربه على القتل قال وكان هرون لما بلغه عن هشام مال اليه وذلك ان هشاما تكلم يوما بكلام عند يحيى بن خالد في ارث النبي صلى الله عليه وآله فنقل الى هرون فاعجبه وقد كان قبل ذلك يحيى يسترق امره عند هرون ويرده عن اشياء كان يعزم عليها من اذاه فكان ميل هرون الى هشام احد ما غير قلب يحيى على هشام فشيعه عنده وقال له يا امير المؤمنين اني قد استبطنت امر هشام فاذا هو يزعم ان لله في ارضه اماما غيرك مفروض الطاعة قال سبحان الله قال نعم ويزعم انه لو امره بالخروج لخرج وانما كنا نرى انه ممن يرى الالباد

باب احتجاجات هشام بن الحكم

بالارض فقال هرون ليحيى فاجمع عندك المتكلمين واكون انا من وراء الستر بيني وبينهم لئلا يفطنوا بي ولا يمتنع كل واحد منهم ان ياتي باصله لهيبتي قال فوجه يحيى فاشحن المجلس من المتكلمين وكان فيهم ضرار بن عمرو وسليمان بن جرير وعبد الله بن يزيد الاباضي وموبد بن موبد ورأس الجالوت قال فتسائلوا فتكافؤا وتناظروا وتقاطعوا وتناهوا الى شاذ من مشاذ الكلام كل يقول لصاحبه لم تجب ويقول قد اجبت وكان ذلك من يحيى حيلة على هشام اذ لم يعلم بذلك المجلس واغتنم ذلك لعلة كان اصابها هشام بن الحكم فلما ان تناهوا الى هذا الموضع قال لهم يحيى بن خالد اترضون فيما بينكم هشاما حكما قالوا قد رضينا ايها الوزير فانى لنا به وهو عليل فقال يحيى فانا اوجه اليه فاسأله ان يتجشم المشي فوجه اليه فاخبره بحضورهم وانما منعه ان يحضره اول المجلس ابقاء عليه من العلة وان القوم قد اختلفوا في المسائل والاجوبة وتراضوا بك حكما بينهم فان رايت ان تتفضل وتحمل على نفسك فافعل فلما صار الرسول الى هشام قال لي يا يونس قلبي ينكر هذا القول ولست امن ان يكون ههنا امر لا اقف عليه لان هذا الملعون يحيى بن خالد قد تغير علي لامور شتى وقد كنت عزمت ان من الله علي بالخروج من هذه العلة ان اشخص الى الكوفة واحرم الكلام بتة والزم المسجد ليقطع عني مشاهدة هذا الملعون يعني يحيى بن خالد قال قلت جعلت فداك لا يكون الا خيرا فتحرز ما امكنك فقال لي يا يونس اترى التحرز عن امر يريد الله اظهاره على لساني انى يكون ذلك ولكن قم بنا على حول الله وقوته فركب هشام بغلا كان مع رسوله وركبت انا حمارا كان لهشام قال فدخلنا المجلس فاذا هو مشحون بالمتكلمين قال فمضى هشام نحو يحيى فسلم عليه وسلم على القوم وجلس قريبا منه وجلست انا حيث انتهى بي المجلس قال فاقبل يحيى على هشام بعد ساعة فقال ان القوم حضروا وكنا مع حضورهم نحب ان تحضر لا لان تناظر بل لان تانس بحضورك ان كانت العلة تقطعك عن المناظرة وانت بحمد الله صالح وليست علتك بقاطعة من المناظرة وهؤلاء القوم قد تراضوا بك حكما بينهم قال فقال هشام ما الموضع الذي تناهت به المناظرة فاخبره كل فريق منهم بموضع مقطعه فكان من ذلك ان حكم لبعض على بعض فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير فحقدها على هشام قال ثم ان يحيى بن خالد قال لهشام انا قد اعرضنا عن المناظرة والمجادلة منذ اليوم ولكن ان رايت ان تبين عن فساد اختيار الناس الامام وان الامامة في آل بيت الرسول دون غيرهم قال هشام ايها الوزير العلة تقطعني عن ذلك ولعل معترضا يعترض فيكتسب المناظرة والخصومة قال ان اعترض معترض قبل ان تبلغ مرادك وغرضك فليس ذلك له بل عليه ان يحفظ المواضع التي له فيها مطعن فيقفها الى فراغك ولا يقطع عليك كلامك فبدأ هشام وساق الذكر لذلك واطال واختصرنا منه موضع الحاجة فلما فرغ مما قد ابتدأ فيه من الكلام في فساد اختيار الناس الامام قال يحيى لسليمان بن جرير سل ابا محمد عن شيء من هذا الباب قال سليمان لهشام اخبرني عن علي بن ابي طالب ع مفروض الطاعة فقال هشام نعم قال فان امرك الذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل وتطيعه فقال هشام لا يامرني قال ولم اذا كانت طاعته مفروضة عليك وعليك ان تطيعه فقال هشام عد عن هذا فقد تبين فيه الجواب قال سليمان فلم يامرك في حال تطيعه وفي حال لا تطيعه فقال هشام ويحك لم اقل لك اني لا اطيعه فتقول ان طاعته مفروضة انما قلت لك لا يامرني قال سليمان ليس اسألك الا على سبيل سلطان الجدل ليس على الواجب انه لا يامرك فقال هشام كم تحوم حول الحمى هل هو الا ان اقول لك ان امرني فعلت فتنقطع اقبح الانقطاع ولا يكون عندك زيادة وانا اعلم بما يجب قولي وما اليه يؤول جوابي قال فتمعر وجه هرون وقال هرون قد افصح وقام الناس واغتنمها هشام فخرج على وجهه الى المدائن قال فبلغنا ان هرون قال ليحيى شد يدك بهذا واصحابه وبعث الى ابي الحسن موسى عليه السلام فحبسه فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الاسباب وانما اراد يحيى ان يهرب هشام فيموت مختفيا ما دام لهرون سلطان قال ثم صار هشام الى الكوفة وهو يعقب عليه ومات في دار ابن شرف بالكوفة رحمه الله قال فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلي وابن ميثم وهما في حبس هرون فقال النوفلي ارى هشاما ما استطاع ان يعتل فقال ابن ميثم باي شيء يستطيع ان يعتل وقد اوجب ان طاعته مفروضة من الله قال يعتل بان يقول الشرط علي في امامته ان لا يدعو احدا الى الخروج حتى ينادي مناد من السماء فمن دعاني ممن يدعي الامامة قبل ذلك الوقت علمت انه ليس بامام وطلبت من اهل هذا البيت ممن لا يقول انه يخرج ولا يامر بذلك حتى ينادي مناد من السماء فاعلم انه صادق فقال ابن ميثم هذا من اخبث الخرافة ومتى كان هذا في عقد الامامة انما يروى هذا في صفة القائم عليه السلام وهشام اجدل من ان يحتج بهذا على انه لم يفصح بهذا الافصاح الذي قد شرطته انت انما قال ان امرني المفروض الطاعة بعد علي ع فعلت ولم يسم فلان دون فلان كما تقول ان قال لي طلبت غيره فلو قال هرون له وكان المناظر له من المفروض الطاعة فقال له انت لم يكن

ان يقول

ان يقول له فان امرتك بالخروج بالسيف تقاتل اعدائك تطلب غيري وتنتظر المنادي من السماء هذا الا يتكلم بمثل هذا الملك لو كنت انت تكلمت بمقالته ثم قال علي بن اسمعيل الميثمي انا لله وانا اليه راجعون على ما يمضي من العلم ان قتل ولقد كان عضدنا وشيخنا والمنظور اليه فينا **بيان** قوله فشيعه عنده اي شيعه هشاما لتشيع عنده فرهت والالباد بالارض الا لعا بها كناية عن ترك الخروج وعدم الرضا به قوله اذ لم يعلم بذلك اي لم يعلم اولا واغتنم تلك المناظرة وحيرتهم لتكون وسيلة الى احضار هشام بحيث لا يشعر بالجملة قوله على ما يمضي من العلم ان قتل اي ان قتل يمضي معه علوم كثيرة **كش** روى عن عمر بن يزيد قال كان ابن اخي هشام يذهب في الجهمية خبيثا فيهم فسألني ان ادخله على ابي عبد الله عليه السلام ليناظره فاعلمته اني لا افعل ما لم استاذنه فدخلت على ابي عبد الله فاستاذنته في ادخال هشام عليه فاذن لي فيه فقمت من عنده وخطوت خطوات فذكرت رداءته وخبثه فانصرفت الى ابي عبد الله عليه السلام فحدثته رداءته وخبثه فقال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عمر تتخوف علي فخجلت من قولي وعلمت اني قد عثرت فخرجت مستحييا الى هشام فسالته تاخير دخوله واعلمته انه قد اذن له بالدخول فبادر هشام فاستاذن ودخل فدخلت معه فلما تمكن في مجلسه ساله ابو عبد الله ع عن مسألة فحار فيها هشام وبقي فسأله هشام ان يؤجله فيها فاجله ابو عبد الله عليه السلام فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب اياما فلم يقف عليه فرجع الى ابي عبد الله عليه السلام فاخبره ابو عبد الله ع بها وسأله عن مسائل اخرى فيها فساد اصله وعقد مذهبه فخرج هشام من عنده مغتما متحيرا قال فبقيت اياما لا افيق من حيرتي قال عمر بن يزيد فسألني هشام ان استأذن له على ابي عبد الله ع ثالثا فدخلت على ابي عبد الله فاستاذنت له فقال ابو عبد الله ع لينتظرني في موضع سماه بالحيرة لالتقي معه فيه غدا ان شاء الله اذا راح اليها فقال عمر فخرجت الى هشام فاخبرته بمقالته وامره فسر بذلك هشام واستبشر وسبقه الى الموضع الذي سماه ثم رايت هشاما بعد ذلك فسألته عما كان بينهما فاخبرني انه سبق ابا عبد الله عليه السلام الى الموضع الذي كان سماه له فبينا هو اذا بابي عبد الله قد اقبل على بغلة له فلما بصرت به وقرب مني هالني منظره وارعبني حتى بقيت لا اجد شيئا انطق به ولا انطلق لساني لما اردت من مناطقته ووقف علي ابو عبد الله عليه السلام مليا ينتظر ما اكلمه وكان وقوفه علي لا يزيدني الا تهيبا وتحيرا فلما راى ذلك مني ضرب بغلته وسار حتى دخل بعض السكك في الحيرة وتيقنت ان ما اصابني من هيبته لم يكن الا من قبل الله عز وجل من عظم موقعه ومكانه من الرب الجليل قال عمر فانصرف هشام الى ابي عبد الله عليه السلام وترك مذهبه ودان بدين الحق وفاق اصحاب ابي عبد الله عليه السلام كلهم والحمد لله قال واعتل هشام بن الحكم علته التي قبض فيها فامتنع من الاستعانة بالاطباء فسالوه ان يفعل ذلك فجاءوا بهم اليه فادخل عليه جماعة من الاطباء فكان اذا دخل الطبيب عليه وامره بشيء يسأله فقال يا هذا هل وقفت على علتي فمن بين قائل يقول لا ومن قائل يقول نعم فان استوصف ممن يقول نعم وصفها فاذا اخبره كذبه ويقول علتي غير هذه فيسأل عن علته فيقول علتي فزع القلب مما اصابني من الخوف وقد كان قدم ليضرب عنقه ففزع قلبه ذلك حتى مات رحمه الله **كش** محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن محمد بن عيسى العبيدي عن يونس قال قلت لهشام انهم يزعمون ان ابا الحسن عليه السلام بعث اليك عبد الرحمن بن الحجاج يامرك ان تسكت ولا تتكلم فابيت ان تقبل رسالته فاخبرني كيف كان سبب هذا وهل ارسل اليك ينهاك عن الكلام او لا وهل تكلمت بعد نهيه اياك فقال هشام انه لما كان ايام المهدي شدد على اصحاب الاهواء وكتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفا صنفا ثم قرأ الكتاب على الناس فقال يونس قد سمعت الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة ومرة اخرى بمدينة الوضاح فقال ان ابن المفضل صنف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة حتى قال في كتابه وفرقة يقال لهم الزرارية وفرقة يقال لهم العمارية اصحاب عمار الساباطي وفرقة يقال لهم اليعفورية ومنهم فرقة اصحاب سليمان الاقطع وفرقة يقال لها الجواليقية قال يونس ولم يذكر يومئذ هشام بن الحكم ولا اصحابه فزعم هشام ليونس ان ابا الحسن عليه السلام بعث اليه فقال له كف هذه الايام عن الكلام فان الامر شديد قال هشام فكففت عن الكلام حتى مات المهدي وسكن الامر فهذا الامر الذي كان من امره وانتهائي الى قوله وبهذا الاسناد عن يونس قال كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشاء حيث اتاه مسلم صاحب بيت الحكمة فقال له ان يحيى بن خالد يقول قد افسدت على الرافضة دينهم لانهم يزعمون ان الدين لا يقوم الا بامام حي وهم لا يدرون ان امامهم اليوم حي او ميت فقال هشام عند ذلك انما علينا ان ندين بحياة الامام انه حي حاضرا عندنا او متواريا عنا حتى ياتينا موته فما لم ياتنا موته فنحن مقيمون على حياته ومثل مثالا فقال الرجل اذا جامع اهله وسافر الى مكة او توارى عنه ببعض الحيطان فعلينا ان نقيم على حياته حتى ياتينا

خلافه

حلاف ذلك فانصرف سالم بن عمر يونس بهذا الكلام فقصه على يحيى بن خالد فقال ليحيى ما ترى قد صنعنا شيئا فدخل يحيى على هرون
فاخبره فارسل من الغد فطلبه فطلب في منزله فلم يوجد وبلغه الخبر فلم يلبث الا اشهرا او اكثر حتى مات في منزل محمد وحسين الحناطين
فهذا تفسير امر هشام وزعم يونس ان دخول هشام على يحيى بن خالد وكلامه مع سليمان بن جرير بعد ان اخذ ابو الحسن عليه السلم
بدهر اذ كان في زمن المهدي ودخوله الى يحيى بن خالد في زمن الرشيد **ب** ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن الرضا عليه السلم
قال اما كان لكم في ابي الحسن صلوات الله عليه عظة ما ترى حال هشام هو الذي صنع بابي الحسن عليه السلم ما صنع وقال لهم واخبرهم
اترى الله يغفر له ما ركب منا **ما** الحسين بن احمد عن حمدان بن محمد بن نعيم عن محمد بن عمر عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف
عن العمركي عن الحسن بن ابي لبابة عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلم ما تقول جعلت فداك
في هشام بن الحكم فقال رحمه الله ما كان اذبه عن هذه الناحية **ن يل** ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن الصقر بن دلف قال
سالت الرضا عليه السلم عن التوحيد وقلت له اني اقول بقول هشام بن الحكم فغضب عليه السلم ثم قال ما لكم ولقول هشام انه ليس منا من زعم ان
الله عز وجل جسم ونحن منه برآء في الدنيا والاخرة **ك** الهمداني وابن ناتانه معا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي
الاسواري قال كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يحضره المتكلمون من كل فرقة وملة يوم الاحد فيتناظرون في اديانهم ويحتج بعضهم
على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن خالد يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون فقال يا امير المؤمنين
ما شيء مما رفعني به امير المؤمنين وبلغ من الكرامة والرفعة احسن موقعا عندي من هذا المجلس فانه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم
فيحتج بعضهم على بعض ويعرف المحق منهم ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم قال له الرشيد فانا احب ان احضر هذا المجلس
واسمع كلامهم من غير ان يعلموا بحضوري فيحتشمون ولا يظهرون مذاهبهم قال ذلك الى امير المؤمنين متى شاء قال فضع يدك على
راسي ان لا تعلمهم بحضوري ففعل وبلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا فيما بينهم وعزموا ان لا يكلموا هشاما الا في الامامة لعلمهم بمذهب
الرشيد وانكاره على من قال بالامامة قال فحضروا وحضر هشام وحضر عبد الله بن يزيد الاباضي وكان من اصدق الناس لهشام بن الحكم و
كان يشاركه في التجارة فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما
اختلفتم فيه من الامامة فقال هشام ايها الوزير ليس لهم علينا جواب ولا مسئلة هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على امامة رجل ثم فارقونا
بلا علم ولا معرفة فلا حين كانوا معنا عرفوا الحق ولا حين فارقونا فليس لهم علينا مسئلة ولا جواب فقال بيان وكان من الحرورية انا
اسالك يا هشام اخبرني عن اصحاب علي يوم حكموا الحكمين اكانوا مؤمنين ام كافرين قال هشام كانوا ثلثة اصناف صنف مؤمنون و صنف
مشركون وصنف ضلال فاما المؤمنون فمن قال مثل قولي الذين قالوا ان عليا امام من عند الله ومعوية لا يصلح لها فامنوا بما قال الله
عز وجل في علي واقروا به واما المشركون فقوم قالوا علي امام ومعوية يصلح لها فاشركوا اذ ادخلوا معوية مع علي واما الضلال فقوم
خرجوا على الحمية والعصبية للقبايل والعشاير لم يعرفوا شيئا من هذا وهم جهال قال فاصحاب معوية ما كانوا قال كانوا ثلثة
اصناف صنف كافرون وصنف مشركون وصنف ضلال فاما الكافرون فالذين قالوا ان معوية امام وعلي لا يصلح لها فكفروا من
جهتين ان جحدوا اماما من الله ونصبوا اماما ليس من الله واما المشركون فقوم قالوا معوية امام وعلي يصلح لها فاشركوا معوية
مع علي واما الضلال فعلى سبيل اولئك خرجوا للحمية والعصبية للقبايل والعشاير فانقطع بيان عند ذلك فقال ضرار فانا اسالك
يا هشام في هذا فقال هشام اخطات قال ولم قال لانكم مجتمعون على دفع امامة صاحبي وقد سالني هذا عن مسئلة وليس لكم ان تثنوا
بالمسئلة علي حتى اسالك يا ضرار عن مذهبك في هذا الباب قال ضرار فسل قال اتقول ان الله عدل لا يجور قال نعم هو عدل لا يجور تبارك
وتعالى قال فلو كلف الله المقعد المشي الى المساجد والجهاد في سبيل الله وكلف الاعمى قراءة المصاحف والكتب اتراه كان عادلا ام
جائرا قال ضرار ما كان الله ليفعل ذلك قال هشام قد علمنا ان الله لا يفعل ذلك ولكن على سبيل الجدل والخصومة ان لو فعل ذلك
اليس كان في فعله جائرا او كلفه تكليفا لا يكون له السبيل الى اقامته واداته قال لو فعل ذلك لكان جائرا قال فاخبرني عن الله
عز وجل كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل منهم الا ان ياتوا به كما كلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلا على وجود ذلك
الدين او كلفهم ما لا دليل على وجوده فيكون بمنزلة من كلف الاعمى قراءة الكتب والمقعد المشي الى المساجد والجهاد قال فسكت ضرار
ساعة ثم قال لا بد من دليل وليس بصاحبك قال فضحك هشام وقال تشيع شطرك وصرت الى الحق ضرورة ولا خلاف بيني وبينك

على امامته فارقوا

الا في التسمية قال ضرار فاني ارجع اليك في هذا القول قال هات قال ضرار كيف تعقد الامامة قال هشام كما عقد الله النبوة
قال فاذا هو نبي قال هشام لا لان النبوة يعقدها اهل السماء والامامة يعقدها اهل الارض فعقد النبوة بالملائكة وعقد الامامة بالنبي
والعقدان جميعا باذن الله عز وجل قال فما الدليل على ذلك قال هشام الاضطرار في هذا قال ضرار وكيف ذلك قال هشام لا
يخلو الكلام في هذا من احد ثلاثة وجوه اما ان يكون الله عز وجل رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول صلى الله عليه وآله فلم يكلفهم
ولم يامرهم ولم ينههم وصاروا بمنزلة السباع والبهائم التي لا تكليف عليها افتقول هذا يا ضرار ان التكليف عن الناس مرفوع بعد
رسول الله قال لا اقول هذا قال هشام فالوجه الثاني ينبغي ان يكون الناس المكلفون قد استحالوا بعد الرسول علماء في مثل حد
الرسول في العلم حتى لا يحتاج احد الى احد فيكونوا كلهم قد استغنوا بانفسهم واصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه افتقول هذا ان
الناس قد استحالوا علماء حتى صاروا في مثل حد الرسول في العلم حتى لا يحتاج احد الى احد مستغنين بانفسهم عن غيرهم في اصابة
الحق قال لا اقول هذا ولكنهم يحتاجون الى غيرهم قال فبقي الوجه الثالث لانه لا بد لهم من علم يقيمه الرسول لهم لا يسهو ولا يغلط
ولا يحيف معصوم من الذنوب مبرأ من الخطايا يحتاج اليه ولا يحتاج الى احد قال فما الدليل عليه قال هشام ثمان دلالات اربع في نعت
نسبه واربع في نعت نفسه فاما الاربع التي في نعت نسبه بان يكون معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت وان يكون من صاحب
الملة والدعوة اليه اشارة فلم ير جنس من هذا الخلق اشهر من جنس العرب الذين منهم صاحب الملة والدعوة الذي ينادى باسمه في
كل يوم خمس مرات على الصوامع اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتصل دعوته الى كل بر وفاجر وعالم وجاهل ومقر و
منكر في شرق الارض وغربها ولو جاز ان يكون الحجة من الله على هذا الخلق في غير هذا الجنس لاتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا
وليلاً يجده ولجاز ان يطلبه في اجناس هذا الخلق من العجم وغيرهم لكان من حيث اراد الله ان يكون صلاحا ان يكون فسادا ولا يجوز هذا
في حكم الله تبارك وتعالى وعدله ان يفرض على الناس فريضة لا توجد فلما لم يجز ذلك لم يجز الا ان يكون الا في هذا الجنس لاتصاله بصاحب
الملة والدعوة ولم يجز ان يكون من هذا الجنس الا في هذه القبيلة لقرب نسبها من صاحب الملة وهي قريش ولما لم يجز ان يكون من
هذا الجنس الا في هذه القبيلة لم يجز ان يكون من هذه القبيلة الا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة ولما كثر اهل
هذا البيت وتشاجروا في الامامة لعلوها وشرفها ادعاها كل واحد منهم فلم يجز الا ان يكون من صاحب الملة والدعوة اليه اشارة
بعينه واسمه ونسبه لئلا يطمع فيها غيره واما الاربع التي في نعت نفسه ان يكون اعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه واحكامه حتى
لا يخفى عليه منها دقيق ولا جليل وان يكون معصوما من الذنوب كلها وان يكون اشجع الناس وان يكون اسخى الناس قال من
اين قلت انه اعلم الناس قال لانه ان لم يكن عالما بجميع حدود الله واحكامه وشرايعه وسننه لم يؤمن عليه ان يقلب الحدود فمن
وجب عليه القطع حده ومن وجب عليه الحد قطعه فلا يقيم لله حدا على ما امره فيكون من حيث اراد الله صلاحا فسادا قال
فمن اين قلت انه معصوم من الذنوب قال لانه ان لم يكن معصوما من الذنوب دخل في الخطاء فلا يؤمن ان يكتم على نفسه ويكتم على
حميمه وقريبه ولا يحتج الله عز وجل بمثل هذا على خلقه قال فمن اين قلت انه اشجع الناس قال لانه فئة للمسلمين الذين يرجعون اليه
في الحروب وقال الله عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله فان لم يكن شجاعا
فر فيبوء بغضب من الله فلا يجوز ان يكون من يبوء بغضب من الله حجة الله على خلقه قال فمن اين قلت انه اسخى الناس قال لانه خازن
المسلمين فان لم يكن سخيا تاقت نفسه الى اموالهم فاخذها فكان خائنا ولا يجوز ان يحتج الله على خلقه بخائن فقال عند ذلك
ضرار فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت فقال صاحب العصر امير المؤمنين وكان هرون الرشيد قد سمع الكلام كله فقال عند ذلك
اعطانا والله من جراب النورة ويحك يا جعفر وكان جعفر بن يحيى جالسا معه في الستر من يعني بهذا فقال يا امير المؤمنين يعني موسى بن جعفر
قال ما عنى بها غير اهلها ثم عض على شفته وقال مثل هذا حي ويبقى لي ملكي ساعة واحدة فوالله للسان هذا ابلغ في قلوب الناس
من مائة الف سيف وعلم يحيى ان هشاما قد اتي فدخل الستر فقال ويحك يا عباسي من هذا الرجل فقال يا امير المؤمنين يكفى تكفى
ثم خرج الى هشام فغمزه فعلم هشام انه قد اتي فقام يريهم انه يبول او يقضي حاجة فلبس نعليه وانسل ومر ببنيه وامرهم بالتواري
وهرب ومر من فوره نحو الكوفة ونزل على بشير النبال وكان من حملة الحديث من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام فاخبره الخبر ثم اعتل
علة شديدة فقال له بشير آتيك بطبيب قال لا انا ميت فلما حضره الموت قال لبشير اذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل

وضعني

باب احتجاجات هشام بن الحكم في الامامة

وشفعوا بالكناسة واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذي طلبه امير المؤمنين مات حتف انفه وكان هو قد بعث الى اخوانه و
اصحابه ان خذوا الخلق برئ فلما اصبح اهل الكوفة راوه وحضر القاضي وصاحب المعونة والعامل والمعدلون بالكوفة وكتب الى الرشيد بذلك
فقال الحمد لله الذي كفانا امره فخلى عمن كان اخذ به **بيان** قداحة على المجهول اى هلك من قولهم اقدح عليه اى اهلكه وقوله
تكفى على المجهول اى تكون شره ونقتله **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه عن جماعة من رجاله عن يونس بن يعقوب
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فورد عليه رجل من اهل الشام فقال له اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت
لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله عليه السلم كلامك هذا من كلام رسول الله او من عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله
عليه واله بعضه ومن عندي بعضه فقال له ابو عبد الله عليه السلم فانت اذا شريك رسول الله ص قال لا قال فسمعت الوحي عن الله ع
قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه واله قال لا قال فالتفت ابو عبد الله عليه السلم اليّ وقال لي يا يونس بن يعقوب
هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام لكلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك
تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله و
هذا لا نعقله فقال ابو عبد الله عليه السلم انما قلت ويل لقوم تركوا قولي وذهبوا الى ما يريدون ثم قال اخرج الى الباب فانظر من ترى
من المتكلمين فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الاحول وكان متكلما وهشام بن سالم
وقيس الماصر وكانا متكلمين فادخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا في خيمة لابي عبد الله عليه السلم على طرف جبل في طرف الحرم
وذلك قبل الحج بايام اخرج ابو عبد الله عليه السلم راسه من الخيمة فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة فظننا ان هشاما رجل
من ولد عقيل كان شديد المحبة لابي عبد الله عليه السلم فاذا هشام بن الحكم قد ورد وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر منه
سنا قال فوسع له ابو عبد الله عليه السلم وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال لحمران كلم الرجل يعني الشامي فكلمه حمران فظهر عليه
ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه فكلمه واقبل ابو عبد الله
عليه السلم يتبسم من كلامهما وقد استخذل الشامي في يده ثم قال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي لهشام
يا غلام سلني في امامة هذا يعني ابا عبد الله عليه السلم فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال اخبرني يا هذا اربك انظر لخلقه ام هم لانفسهم
فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا قال كلفهم واقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم وازاح في ذلك عللهم
فقال له هشام فما هذا الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله صلى الله عليه واله قال هشام فبعد رسول الله صلى الله عليه واله
من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف ومكننا من الاتفاق فقال
الشامي نعم فقال له هشام فلم اختلفنا نحن وانت وجئتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الراي طريق الدين وانت مقر بان الراي
لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت الشامي كالمفكر فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما لك لا تتكلم قال ان قلت انا ما اختلفنا
كابرت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه لكن لي عليه مثل ذلك فقال له ابو
عبد الله عليه السلم سله تجده مليا فقال الشامي لهشام من انظر للخلق ربهم ام انفسهم فقال هشام بل ربهم انظر لهم فقال الشامي فهل
اقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم قال هشام نعم قال الشامي من هو قال هشام اما في ابتداء
الشريعة فرسول الله واما بعد النبي فغيره فقال الشامي ومن هو غير النبي القائم مقامه في حجته قال هشام في وقتنا هذا ام قبله قال
الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني ابا عبد الله ع الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن اب عن
جد فقال الشامي وكيف لي بعلم ذلك فقال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال له ابو عبد الله ع
انا اكفيك المسالة يا شامي اخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا وكذا وكان طريقك من كذا ومررت على كذا ومر بك كذا
فاقبل الشامي كلما وصف له شيئا من امره يقول صدقت والله ثم قال له الشامي اسلمت لله الساعة فقال له ابو عبد الله عليه السلم بل آمنت
بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون قال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك وصي الانبياء ثم اقبل ابو عبد الله عليه السلم على حمران بن اعين فقال يا حمران تجري الكلام
على الاثر فتصيب ثم التفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل لكن

ابواب تاريخ الامام موسى عليه السلم

باطلنا اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما يكون من الخبر عن الرسول صلى الله عليه وآله ابعد ما يكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان قال يونس بن يعقوب وظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما فقال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس اتق الزلة والشفاعة من ورائك

اقول انما اوردنا احوال هشام في ابواب احواله عليه السلم لاشتمالها على بعض احواله ع وقد مضى كثير من احتجاجات هشام في كتاب الاحتجاجات

باب احواله عليه السلم في الحبس الى شهادته وتاريخ وفاته ومدفنه صلوات الله عليه ولعنة الله على من ظلمه

مصبا في الخامس والعشرين من رجب كانت وفاة ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم كا قبض عليه السلم لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة وقبض عليه السلم ببغداد في حبس السندي بن شاهك وكان هرون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة وقد قدم هرون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان ثم شخص هرون الى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم اشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي في حبسه ودفن ببغداد في مقبرة قريش كا سعد والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض موسى بن جعفر ع وهو ابن اربع وخمسين سنة في عام ثلث وثمانين ومائة وعاش بعد جعفر عليه السلم خمسا وثلثين سنة ضه وفاته عليه السلم كان ببغداد يوم الجمعة لست بقين من رجب قبل الخمس خلون منه سنة ثلث وثمانين ومائة قل محمد بن علي الطرازي باسناده الى ابي علي بن اسمعيل بن يسار قال لما حمل موسى عليه السلم الى بغداد وكان ذلك في رجب سنة تسع وسبعين ومائة دعا بهذا الدعاء كان ذلك يوم السابع والعشرين منه يوم المبعث الدروس قبض عليه السلم مسموما ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وقيل يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة احدى وثمانين ومائة

ن الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي عن ابي العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن صالح بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن جعفر عليه السلم الى بغداد ان هرون الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلثة محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله المأمون وجعل الامر له بعد ابن زبيدة والقسم المؤتمن وجعل الامر له بعد المأمون فاراد ان يحكم الامر في ذلك ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج في سنة تسع وسبعين ومائة وكتب الى جميع الآفاق يأمر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليه السلم وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فساء ذلك يحيى وقال اذا مات الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى جعفر بن محمد بن الاشعث وولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فاظهر له انه على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه بجميع اموره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر عليه السلم فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد فكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة فكان يقدم في امره ويؤخر ويحيى لا يألو ان يخطب عليه الى ان دخل يوما الى الرشيد فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مت به جعفر بحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف دينار فامسك يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد يا امير المؤمنين قد كنت اخبرتك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وههنا امر فيه الفيصل قال وما هو قال انه لا يصل اليه مال من جهة من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر ولست اشك انه قد فعل ذلك في العشرين الالف الدينار التي امرت بها له فقال هرون ان في هذا لفيصلا فارسل الى جعفر ليلا وقد كان عرف سعاية يحيى به فتباينا واظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة فلما طرق جعفرا رسول الرشيد بالليل خشي ان يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة الكافور ورأى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه قد سعي بي عندك فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن ان يكون قد قدح في قلبك ما يقال علي فارسلت الي لتقتلني فقال كلا ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى بن جعفر عليه السلم من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك في العشرين الالف الدينار فاحببت ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك بها بخواتيمها فقال الرشيد لخادم

له خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تأتيني بهذا المال لجارية التي عندها المال فدفعت اليه البدرة بخاتمها فاتى بها الرشيد فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب من سعى بي اليك قال صدقت يا جعفر انصرف آمنا فاني لا اقبل فيك قول احد قال وجعل يحيى يحتال في اسقاط جعفر قال النوفلي فحدثني علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة قال لقيني علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد فقال لي ما لك قد اخملت نفسك ما لك لا تدبر امر الوزير فقد ارسل الي فعادلته وطلبت الحوائج اليه وكان سبب ذلك ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي مريم الا تدلني على رجل من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع له منها قال بلى ادلك على رجل بهذه الصفة وهو علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد فارسل اليه يحيى فقال اخبرني عن عمك وعن شيعته والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر فسعى بعمه فكان في سعايته ان قال من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى البشرية بثلاثين الف دينار فلما احضر المال قال البائع لا اريد هذا النقد اريد نقد كذا وكذا فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلاثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر عليه السلام يامر لعلي بن اسماعيل بالمال ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط علي بن اسماعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر ان عليا ابن اخيه يريد الخروج مع السلطان الى العراق فارسل اليه ما لك والخروج مع السلطان قال لان علي دينا فقال دينك علي قال وتدبير عيالاتي قال انا اكفيهم فابى الا الخروج فارسل اليه مع اخيه محمد بن جعفر بثلثمائة دينار واربعة آلاف درهم فقال اجعل هذا في جهازك ولا توتم ولدي

توضيح قوله ان يخطب عليه في اكثر النسخ بالخاء المعجمة اي ينشئ الخطب معرفا عليه اي يحسن الكلام ويجيء في ذمومته في بعضها بالمهملة قال الفيروزآبادي حطب به سعى وقال الجوهري المثل لتوسل والتوصل بجمهرة وقرابة او غيرهما قوله قد قدح في قلبك اي اثر من قولهم قدحت النار وقوله نعاد لك اي يكتب معك في المحمل اقول قد مضى سبب تشيع جعفر بن محمد بن الاشعث في باب معجزات الصادق عليه السلام

ن الكافي عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على هارون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت اخي موسى بن جعفر عليه السلام يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى بن جعفر عليه السلام يعقوب بن داود وكان يرى راي الزيدية

ى ابح عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني عن احمد بن عبد الله القروي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اني اتفقده الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلاته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ بالصلاة من غير ان يجدد وضوءا فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى فلا يزال كذلك الى ان يفرغ من صلاة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلاته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلاة الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي في غير مرة يامرونني بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل ليلة مائدة ومنع ان يدخل اليه من عند غيره فكان لا ياكل ولا يفطر الا على المائدة التي يؤتى بها حتى مضى على تلك الحال ثلاثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى قال فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي قال فاكل فمرض فلما كان من غد بعث اليه بالطبيب ليساله عن العلة فقال له الطبيب ما حالك فتغافل عنه فلما اكثر عليه اخرج اليه راحته فاراها الطبيب ثم قال هذه علتي وكانت خضرة وسط راحته تدل على انه سم فاجتمع في ذلك الموضع قال فانصرف الطبيب اليهم وقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلام

ى ابح

سعد

سعد عن اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي قد رايت بعض من يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في نسكه وفضله قال قلت من وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه ممن ينسب الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل مكروه به ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفرشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوء وانما ينتظره ان يقدم فيناظر امير المؤمنين وها هو ذا صحيح موسع عليه في جميع امره فسلوه قال ونحن ليس لنا همّ الا النظر الى الرجل والى فضله وسمته فقال اما ما ذكر من التوسعة وما اشبه ذلك فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في تسع تمرات واني اخضرّ غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة ثقة جدا عند الناس ب اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار مثله عط الكليني عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني مثله ن الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي عن احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان عن ابرهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلام في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند رسول الله صلى الله عليه وآله كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر عزمت عليه اني اريد ان اخذ موسى بن جعفر عليه السلام فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك حربا يسفك فيها دماؤهم وانا احسب انه سياخذه غدا فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قائم يصلي في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله فامر بالقبض عليه وحبسه ن الهمداني عن علي عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال حدثني صاحب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواريّ فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل عليّ بلا اذن ولم يسلم فما هو الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان اساله انظاري حتى اغتسل فقالت لي الجارية لما رات تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام فسقطت فقال تداخلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلثة مراكب وخيّره بين المقام معنا او الرحيل عنا الى اي بلد اراد واحب فقلت يا امير المؤمنين تامر باطلاق موسى بن جعفر قال نعم فكررت ذلك عليه ثلث مرات فقال لي نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير المؤمنين وما العهد قال بينا انا في مرقدي هذا اذ ساورني اسود ما رايت من السودان اعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال لي حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت فانا اطلقه واهب له واخلع عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت نفسي تخرج فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليه السلام وهو في حبسه فرايته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته بالذي امرني به في امره واني قد احضرت ما وصله به فقال ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذ كانت فيه حقوق الامة فقلت ناشدتك بالله ان ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذت بيده عليه السلام واخرجته من السجن ثم قلت له يا ابن رسول الله اخبرني بالسبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله عز وجل على يدي من هذا الامر فقال عليه السلام رايت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر علي ذلك ثلثا ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام الخميس والجمعة فاذا كان وقت الافطار فصل اثنتي عشرة ركعة تقرا في كل ركعة الحمد واثنتي عشرة مرة قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل يَا سَابِقَ الْفَوْتِ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ بَعْدَ الْمَوْتِ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْاَعْظَمِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَاَنْ تُعَجِّلَ لِيَ الْفَرَجَ مِمَّا اَنَا فِيهِ ففعلت فكان الذي رايت بان ساووره واشبه خص حمدان بن الحسين النهاوندي عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن احمد بن اسمعيل عن عبيد الله بن صالح مثله وفيه فسرت اليه مهرولا فقال لي يا فضل اطلق موسى

باب احواله عليه السلام في الحبس الى شهادته

جعفر عليه السلام الساعة وهب له ثمانين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على خمسة من الظهر ن الهمداني عن علي بن ابراهيم
عن محمد بن الحسين المدني عن عبد الله بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب للرشيد فاقبل علي يوما غضبان وبيده سيف يقلبه فقال
لي يا فضل بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله لئن لم تأتني يا ابن عمي لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي قلت
واي الحجازيين قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان جئت به اليه ثم فكرت في
النقمة فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين وهبازين وجلادين قال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام فاتيت مسارين خ مصارين خ
الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له استاذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لج ليس له حاجب ولا بواب
فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله
اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني ثم قام مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه
وآله ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم رحمك الله فقال عليه السلام اليس معي من يملك
الدنيا والآخرة ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله قال الفضل بن الربيع فرايته وقد ادار يده يلوح بها على راسه ثلاث مرات فدخلت
الى الرشيد فاذا هو كانه امراة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون
ازعجته فقلت لا قال لا تكون اعلمته اني عليه غضبان فاني قد هيجت على نفسي ما لم اردة ائذن له بالدخول فاذنت له فلما رآه وثب
اليه قائما وعانقه وقال له مرحبا يا ابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذه وقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة ملكك
وحبك للدنيا فقال ائتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر عليه السلام
والله لولا اني ارى من ازوجه بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى عليه السلام وهو يقول الحمد لله رب العالمين
فقال الفضل يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رايت اقواما قد احدقوا
بداري بايديهم حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون ان آذى ابن رسول الله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه فتبعته
عليه السلام فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن ابي طالب عليه السلام كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى
فارس الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال قلت اللهم بك اساور وبك احاول وبك احاور وبك اصول وبك انتصر و
بك اموت وبك احيى اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني و شغلني خ
سترتني وعن العباد بلطف ما خولتني اغنيتني واذا هويت رددتني واذا عثرت قومتني واذا مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني يا
سيدي ارض عني فقد ارضيتني بيان الكوخ بالضم بيت من قصب بلا كوة ولوح الرجل بثوبه وبسيفه لمع به وحركه
ن المكتب عن الوراق عن علي بن هارون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن ابيه عن علي بن يقطين قال انهي الخبر الى ابي الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في امره فقال لاهل بيته ما تشيرون قالوا نرى ان
تتباعد عنه وان تغيب شخصك عنه فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغلب مجي خ
الغلاب ثم رفع عليه السلام يده الى السماء فقال الهي كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي شبا حده وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عني
عين حراسته فلما رايت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوائح صرفت عني ذلك بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي فالقيته
في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما امله في دنياه متباعدا مما رجاه في آخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك
وافلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عمن يناويه اللهم واعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن
حنقي عليه وفاء وصل اللهم دعائي بالاجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت في اجابة
المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن المهدي
ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى عليه السلام من اهل بيته وسارية لم تسر في الارض تبتغي محلا ولم يقطع بها البعد قاطع سرت حيث
لم تحد الركاب ولم تنخ لورد ولم يقصر لها البعد مانع تمر وراء الليل والليل ضارب بجثمانه فيه سمير وهاجع تفتح ابواب
السموات دونها اذا قرع الابواب منهن قارع اذا وردت لم يرد الله وفدها على اهلها والله راء وسامع واني لارجو الله حتى
كاني ارى بجميل الظن ما الله صانع ما الغضائري عن الصدوق عن ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن الحسين بن علي بن يقطين

قال وقع

قال فوقع الخبر الى موسى بن جعفر عليه السلم وعنده جماعة من اهل بيته الى قوله فما اجتمعوا الا لقراءة الكتب الواردة بموت موسى بن المهدي
لى ابن المتوكل عن علي عن ابيه مثله **بيان** وسارية اي ورب سارية من السرى هو السير بالليل اي رب دعوة لم تحجز في الارض
تطلب محلا بل صعدت الى السماء ولم يقطعها قاطع لبعد المسافة فجرت حيث لم تجر الركاب من حدك الابل ولم تنخ من اناخة الابل
لورد اي ورود على الماء قوله تمر وراء الليل اي تمر هذه الدعوة وراء ستر الليل بحيث لا يطلع عليها احد قوله والليل ضارب
بجثمانه اي ضرب بجسده الارض وسكن واستقر فيها وقال الجوهري الضارب الليل الذي ذهبت ظلمته يمينا وشمالا وملأت الدنيا
قوله لم يردد الله وفدها اي لم يرددها وافدة **ن** ماجيلويه عن علي عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس
الرشيد موسى بن جعفر عليه السلم جن عليه الليل فخاف ناحية هرون ان يقتله فجدد موسى عليه السلم طهوره واستقبل بوجهه القبلة و
صلى لله عز وجل اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل
وطين وماء ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح
من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يد هرون قال فلما دعا موسى عليه السلم بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود في منامه وبيده سيف
قد سله فوقف على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر والا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته
ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن
فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى ع
مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف هذا الليل الا لشر يريده بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء الى هرون وهو
ترتعد فرائصه فقال سلام على هرون فرد عليه السلم ثم قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات فقال
نعم قال وما هن قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون و
شره وذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله
على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى
بن جعفر عليه السلم كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندي بن شاهك
وقتله بالسم **لى** مثله الى قوله في كل يوم خميس **ما** الغضايري عن الصدوق مثله **قب** مرسلا مثله مع
اختصار ثم قال وفي رواية الفضل بن الربيع انه قال صر الى حبسنا واخرج موسى بن جعفر عليه السلم وادفع اليه ثلثين الف درهم و
اخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلثة مراكب وخيره اما المقام معنا او الرحيل الى اي البلاد احب فلما عرض الخلع عليه ابى ان يقبلها
بيان العلاوة بالكسر اعلى الراس **ن** محمد بن علي بن محمد بن حاتم عن عبد الله بن بحر الشيباني قال حدثني الخزرجي ابو
العباس بالكوفة قال حدثني الثوباني قال كانت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض
الشمس الى وقت الزوال قال فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه ابا الحسن عليه السلم فكان يرى ابا الحسن ع
ساجدا فقال للربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب انما هو موسى بن جعفر
له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هرون اما ان هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك فقد
ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك **ن** الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي عن احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن
سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليه السلم وهو عند راس النبي صلى الله عليه وآله قائما يصلي
فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل
الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر ببيتين فهيئا له فحمل موسى بن جعفر عليه السلم الى احدهما في خفاء ودفعه
الى حسان السروي وامره ان يصير به في قبة الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية
نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر عليه السلم فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن جعفر
بن ابي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع امره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المحبس الذي كان يحبس فيه واقفل عليه
وشغله عنه العيد فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل اليه فيها الطعام قال

باب احواله عليه السلام في الحبس الى شهادته

لي فقال لي الفيض بن ابي صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى بن جعفر وكان بي خاصا فقال يا ابا عبد الله
لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله قال ابي
وسعي بي في تلك الايام الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة في رقعة دفعها اليه احمد بن اسيد
حاجب عيسى قال وكان علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع سنه يشرب الشراب ويدعو احمد بن اسيد الى منزله
فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات ويطمع في ان يذكره لعيسى فكان في رقعته التي دفعها اليه انك تقدم علينا محمد بن سليمان في
اذنك واكرامك وتحضره المسك وفينا من هو اسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك قال ابي فاني لقائل في يوم
قائظ اذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا فقال لي الغلام قعنب بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة فقلت ما جاء
الا لامر ائذنوا له فدخل فخبرني عن الفيض بن ابي صالح بهذه القصة والرقعة وقد كان قال لي الفيض بعدما اخبرني لا تخبر ابا عبد الله
فيحزنه فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغا وقد قلت للامير افي نفسك من هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله فيأتيك فيحلف على كذبه
فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له فقلت له انت تعلم ايها الامير انك لا تخلو باحد خلوتك به فهل حملك على احد الحسد
قط ما حملك عليه قال معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان يحملك عليه قال اجل ومعرفتي به اكثر قال ابي فدعوت بدابتي
وركبت الى الفيض من ساعتي فصرت اليه ومعي قعنب في الظهيرة فاستاذنت عليه فارسل الي جعلت فداك قد جلست مجلسا ارفع قدري
عنه واذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه لا بد من لقائك فخرج الي في قميص رقيق وازار مورد فاخبرته بما بلغني فقال لقعنب لا جزيت واقعة
خيرا الم انهك ان تخبر ابا عبد الله فيغتم ثم قال لا باس فليس في قلب الامير من ذلك شيء قال فما مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة
حتى حمل موسى بن جعفر عليه السلام سرا الى بغداد وحبس ثم اطلق ثم حبس وسلم الى السندي بن شاهك فحبسه وضيق عليه ثم بعث اليه الرشيد
بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل فمات صلوات الله عليه **ايضاح** احتفل القوم اجتمعوا
وما احتفل به ما بالى **ن** تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد قال ان
هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليهما السلام وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم
في السر اليه بالليل والنهار خشيه على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ
سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى علم انه قد حصل السم
فيها فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا الرطب ردها في
وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقي منها شيئا ولا يطعم منها احدا فاتاه
بها الخادم وابلغه الرسالة فقال له ائتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت
نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها جاذبت
فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى عليه السلام باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد
فقال له قد اكل الرطب عن آخره قال نعم يا امير المؤمنين قال فكيف رايته قال ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة
وانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم فاحضر الخادم و
دعا له بسيف ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر عليه السلام و
ابلغته سلامك وقمت بازائه فطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال
في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى
الا انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا ما في موسى حيلة ثم ان سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته
بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب فقال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وآمره بامري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح
لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا فقلت لا يا سيدي ادع الله ان يثبتني
فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس فوضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه

اليه

إليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم أزل قائماً على قدمي حتى رأيته قد عاد
إلى مكانه وأعاد الحديد إلى رجليه فخررت لله ساجداً لوجهي شكراً على ما أنعم به علي من معرفته فقال لي ارفع رأسك يا مسيب واعلم
أني راحل إلى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب فإن علياً ابني هو إمامك ومولاك بعدي فا
ستمسك بولايته فإنك لا تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم إن سيدي عليه السلام دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي إني على ما
عرفتك من الرحيل إلى الله عز وجل فإذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر
وتلون ألواناً فخبر الطاغية بوفاتي فإذا رأيت بي هذا الحدث فإياك أن تظهر عليه أحداً ولا على من عندي إلا بعد وفاتي قال
المسيب بن زهير فلم أزل أرقب وعده حتى دعا عليه السلام بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب إن هذا الرجس السندي بن شاهك
سيزعم أنه يتولى غسلي ودفني وهيهات هيهات أن يكون ذلك أبداً فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فألحدوني بها
ولا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع مفرجات ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدي الحسين بن علي
عليهما السلام فإن الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا قال ثم رأيت شخصاً أشبه الأشخاص به عليه السلام جالساً إلى جانبه وكان عهدي
بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فأردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى عليه السلام وقال لي أليس قد نهيتك يا مسيب فلم أزل صابراً حتى مضى
وغاب الشخص ثم أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون أنهم يغسلونه فلا تصل أيديهم
إليه ويظنون أنهم يحنطونه ويكفنونه وأراهم لا يصنعون به شيئاً ورأيت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر
المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من أمره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فإني إمامك ومولاك وحجة
الله عليك بعد أبي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل
عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره أكثر مما أمر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه **بيان** الحرك الذلك وتنغصت
عيشته أي تكدرت وهرأت اللحم أهرئه إذا أجدت إنضاجه فتهرأ حتى سقط عن العظم **كن** الطالقاني عن أحمد بن
محمد بن عمار عن الحسن بن محمد القطعي عن الحسن بن علي النخاس العدل عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز عن علي بن جعفر بن عمر عن عمر بن
واقد قال أرسل إلي السندي بن شاهك في بعض الليل وأنا ببغداد يستحضرني فخشيت أن يكون ذلك لسوء يريده بي فأوصيت
عيالي بما احتجت إليه وقلت إنا لله وإنا إليه راجعون ثم ركبت إليه فلما رآني مقبلاً قال يا أبا حفص لعلنا أرعبناك وأفزعناك قلت
نعم قال فليس هنا إلا خير قلت فرسول تبعثه إلى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم ثم قال يا أبا حفص أتدري لم أرسلت إليك فقلت لا
فقال أتعرف موسى بن جعفر فقلت إي والله إني لأعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله
فسميت له أقواماً ووقع في نفسي أنه عليه السلام قد مات قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوماً يعرفون موسى بن
جعفر عليه السلام فسموا له قوماً فجاء بهم فأصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلاً ممن يعرف موسى بن جعفر عليه السلام وقد صحبه قال ثم قام
فدخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب أسماءنا ومنازلنا وأعمالنا وحلانا ثم دخل إلى السندي قال فخرج السندي فضرب
يده إلي فقال لي قم يا أبا حفص فنهضت ونهض أصحابنا ودخلنا فقال لي يا أبا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته
فرأيته ميتاً فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا إليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا إليه ثم قال تشهدون كلكم أن هذا موسى
بن جعفر عليه السلام ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلاً واكشفه ففعل فقال أترون به أثراً تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئاً ولا
نراه إلا ميتاً قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه وأكفنه وأدفنه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك
ودفناه ورجعنا فكان عمر بن واقد يقول ما أحد هو أعلم بموسى بن جعفر عليه السلام مني كيف يقولون إنه حي وأنا دفنته **ن**
الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن عتاب بن أسيد عن جماعة من مشايخ
أهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر عليه السلام مسموماً سمه السندي بن شاهك
بأمر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى عليه السلام إلى رضوان الله وكرامته يوم الجمعة لخمس
خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره أربعاً وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب
التبن في المقبرة المعروفة بمقابر قريش **كش** ابن عبدويه عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الحسن

باب احواله عليه السلام في الحبس الى شهادته

عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر عليه السلام في يدي السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة
فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر عليه السلام فليخرج وخرج
سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندي بن شاهك
ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم
فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا
عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربعة طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر
الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى
في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلام هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الى سليمان بن ابي جعفر
وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاءك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا **بيان** الشرط
السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده والضوضاء اصوات الناس وغلبتهم والتسلب خلع لباس الزينة
ولبس ثياب المصيبة **ن** الهمداني عن علي عن ابيه عن سليمان بن حفص قال ان هرون الرشيد قبض على موسى بن
جعفر عليه السلام سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة
وهو ابن سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمسا وثلاثين سنة واشهرا وامه ام ولد يقال لها حميدة
وهي ام اخويه اسحاق ومحمد ابني جعفر ونص على ابنه علي بن موسى الرضا عليه السلام بالامامة بعده **بيان** لعل في لفظ
الاربعين تصحيفا **ك** **ن** الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابرهيم موسى بن
جعفر عليه السلام جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وساير اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابرهيم موسى بن جعفر
عليه السلام قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من
شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر وليس به اثر جراحة ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمان بن ابي جعفر فتولى غسله
وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته **ب** احمد بن محمد عن ابي قتادة عن ابي خالد الزبالي قال قدم ابو الحسن موسى عليه السلام
زبالة ومعه جماعة من اصحاب المهدي بعثهم المهدي في اشخاصه اليه وامرني بشراء حوائج له ونظر الي وانا مغموم فقال يا ابا خالد ما لي اراك
مغموما قلت جعلت فداك هو ذا تصير الى هذا الطاغية ولا آمنه عليك فقال يا ابا خالد ليس علي منه بأس اذا كانت سنة كذا و
كذا وشهر كذا وكذا ويوم كذا وكذا فانتظرني في اول الميل فاني اوافيك ان شاء الله قال فما كانت لي همة الا احصاء الشهور والايام
فغدوت الى اول الميل في اليوم الذي وعدني فلم ازل انتظره الى ان كادت الشمس ان تغيب فلم ار احدا فشككت فوقع في قلبي امر
عظيم فنظرت قرب الميل فاذا سواد قد رفع قال فانتظرته فوافاني ابو الحسن صلى الله عليه امام القطار على بغلة له فقال ايهن يا
ابا خالد قلت لبيك جعلت فداك قال لا تشكن ود والله الشيطان انك شككت قلت قد كان والله ذلك جعلت فداك قال فسررت
بتخليصه وقلت الحمد لله الذي خلصك من الطاغية فقال يا ابا خالد ان لهم الي عودة لا اتخلص منهم **كشف** من دلائل الحميري
عن احمد بن محمد مثله **ب** اليقطيني عن يونس عن علي بن سويد السائي قال كتب الي ابو الحسن الاول عليه السلام في كتاب ان
اول ما انعى اليك نفسي في لياليّ هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قضى الله وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد
والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة والرضا بما قالوا **غط** يونس بن عبد الرحمن قال حضر الحسين بن علي الرواسي
جنازة ابي ابرهيم عليه السلام فلما وضع على شفير القبر اذا رسول من السندي بن شاهك قد اتى ابا المضا خليفته وكان مع الجنازة ان اكشف
وجهه للناس قبل ان تدفنه حتى يروه صحيحا لم يحدث به حدث قال فكشف عن وجه مولاي حتى رايته وعرفته ثم غطي وجهه وادخل قبره
صلى الله عليه **غط** اليقطيني قال اخبرتني رحيم ام ولد الحسين بن علي بن يقطين وكانت امراة حرة فاضلة قد حجت نيفا
وعشرين حجة عن سعيد مولاه وكان يخدمه في الحبس ويختلف في حوائجه انه حضره حين مات كما يموت الناس من قوة الى ضعف الى
ان قضى عليه السلام **قب** **غط** محمد البرقي عن محمد بن غياث المهلبي قال لما حبس هرون الرشيد ابا ابرهيم موسى عليه السلام
واظهر الدلائل والمعجزات وهو في الحبس تحير الرشيد فدعا يحيى بن خالد البرمكي فقال له يا ابا علي اما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب

ابواب تاريخ الامام موسى عليه التحية والثنا

الا تدبير في امر هذا الرجل بتدبير اتريح به من غمه فقال له يحيى بن خالد الذي اراه لك يا امير المؤمنين ان تمتن عليه وتصل رحمه
فقد والله افسد علينا قلوب شيعتنا وكان يحيى يتولاه وهرون لا يعلم ذلك فقال هرون انطلق اليه واطلق عنه الحديد
وابلغه عني السلام وقل له يقول لك ابن عمك انه قد سبق مني فيك يمين اني لا اخليك حتى تقر لي بالاساءة وتسالني العفو
عما سلف منك وليس عليك في اقرارك عار ولا في مسئلتك اياي منقصة وهذا يحيى بن خالد هو ثقتي ووزيري وصاحب امري
فسله بقدر ما اخرج من يميني وانصرف راشدا قال محمد بن غياث فاخبرني موسى بن يحيى بن خالد ان ابا ابرهيم قال ليحيى يا ابا علي انا
ميت وانما بقي من اجلي اسبوع اكتم موتي وائتني يوم الجمعة عند الزوال وصل علي انت واوليائي فرادى وانظر اذا سار
هذا الطاغية الى الرقة وعاد الى العراق لا يراك ولا تراه لنفسك فاني رايت في نجمك ونجم ولدك ونجمه انه ياتي عليكم فاحذروه
ثم قال يا ابا علي ابلغه عني يقول لك موسى بن جعفر رسولي ياتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى وستعلم غدا اذا جاثيتك بين يدي
الله من الظالم والمعتدي على صاحبه والسلام فخرج يحيى من عنده واحمرت عيناه من البكاء حتى دخل على هرون فاخبره بقصته
وما رد عليه فقال هرون ان لم يدع النبوة بعد ايام فما احسن حالنا فلما كان يوم الجمعة توفي ابو ابرهيم ع وقد خرج هرون الى
المداين قبل ذلك فاخرج الى الناس حتى نظروا اليه ثم دفن عليه السلام ورجع الناس فافترقوا فرقتين فرقة تقول مات وفرقة تقول
لم يمت **عظ** اخبرنا احمد بن عبدون سماعا وقراءة عليه قال اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني قال حدثني احمد بن
عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال الاصبهاني وحدثني احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن الحسن العلوي و
حديث غيرهما ببعض قصته وجمعت ذلك بعضه الى بعض قالوا كان السبب في اخذ موسى بن جعفر عليهما السلام ان الرشيد جعل ابنه في
حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فحسده يحيى بن خالد البرمكي وقال ان افضت الخلافة اليه زالت دولتي ودولة ولدي فاحتال على جعفر بن
محمد وكان يقول بالامامة حتى داخله وانس اليه وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على امره فيرفعه الى الرشيد ويزيد عليه بما يقدح
في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته اتعرفون لي رجلا من آل ابي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما احتاج اليه فدل على علي بن اسمعيل
بن جعفر بن محمد فحمل اليه وكان موسى يانس اليه ويصله وربما افضى اليه باسراره كلها فكتب ليشخص به فاحس موسى بذلك فدعاه
فقال الى اين يا ابن اخي قال الى بغداد قال وما تصنع قال علي دين وانا مملق قال فانا اقضي دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك
قدم فقال له انظر يا ابن اخي لا تؤتم اولادي وامر له بثلثمائة دينار واربعة آلاف درهم فلما قام من بين يديه قال ابو الحسن موسى عليه السلام لمن
حضره والله ليسعين في دمي ويؤتمن اولادي فقالوا له جعلنا الله فداك فانت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله فقال لهم نعم
حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم اذا قطعت فوصلت قطعها الله فخرج علي بن اسمعيل حتى اتى الى يحيى
بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر ورفعه الى الرشيد وزاد عليه وقال له ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وان له
بيوت اموال وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار فسماها اليسيرة وقال له صاحبها وقد احضر المال لا آخذ الا هذا النقد ولا آخذ
الا نقد كذا فامر بذلك المال فرد واعطاه ثلثين الف دينار من النقد الذي سال بعينه فرفع ذلك كله الى الرشيد فامر له بمائتي الف
درهم يسبب له على بعض النواحي فاختار كور المشرق ومضت رسله ليقبض المال ودخل هو في بعض الايام الى الخلاء فزحر زحرة خرجت
منها حشوته كلها فسقط وجهد ان يردها فلم يقدر فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع فقال ما اصنع به وانا في الموت وحج الرشيد
اريد ان افعله في تلك السنة فبدا بقبر النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من شيء اريد ان احبس موسى بن جعفر فانه
يريد التشتت بين امتك وسفك دمائها ثم امر به فاخذ من المسجد فادخل اليه فقيده واخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان
هو في احديهما ووجه مع كل واحدة منهما خيلا فاخذ بواحدة على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة ليعمي على الناس امره وكان
في التي مضت الى البصرة وامر الرسول ان يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة حينئذ فمضى به فحبسه عنده سنة ثم كتب
الى الرشيد ان خذه مني وسلمه الى من شئت والا خليت سبيله فقد اجتهدت بان اجد عليه حجة فما اقدر على ذلك حتى اني لا
اتسمع عليه اذا دعا لعله يدعو علي او عليك فما اسمعه يدعو الا لنفسه يسال الرحمة والمغفرة فوجه من تسلمه منه وحبسه عند الفضل
بن الربيع ببغداد فبقي عنده مدة طويلة واراده الرشيد على شيء من امره فابى فكتب بتسليمه الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه واراد
ذلك منه فلم يفعل وبلغه انه عنده في رفاهية وسعة وهو حينئذ بالرقة فانفذ مسرور الخادم الى بغداد على البريد وامره ان يدخل

باب احواله عليه السلام في الحبس الى شهادته

من فوره الى موسى بن جعفر فعرف خبره فان كان الامر على ما بلغه اوصل كتابا منه الى العباس بن محمد وامره بامتثاله واوصل منه كتابا
آخر الى السندي بن شاهك يامره بطاعة العباس فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري احد ما يريد ثم دخل على موسى بن
جعفر ع فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره الى العباس بن محمد والسندي فاوصل الكتابين اليهما فلم يلبث الناس ان خرج الرسول
يركض الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوها دهشا حتى دخل على العباس فدعا بسياط وعقابين شا فدعا العباس بسياط
وعقابين وامر بالفضل فجرد وضربه السندي بين يديه مائة سوط فوجه ذلك الى السندي وامر بالفضل ثم ضربه مائة سوط وخرج متغير اللون
خلاف ما دخل فاذهبت نخوته فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا وكتب مسرور بالخبر الى الرشيد فامر بتسليم موسى الى السندي بن
شاهك وجلس مجلسا حافلا وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ورأيت ان العنه فالعنوه فلعنه الناس من
كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد فركب الى الرشيد ودخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه
وهو لا يشعر ثم قال التفت الي يا امير المؤمنين فاصغى اليه فزعا فقال له ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه وسر واقبل
على الناس فقال ان الفضل كان عصاني في شيء فلعنته وقد تاب واناب الى طاعتي فتولوه فقالوا له نحن اولياء من واليت واعداء من
عاديت وقد توليناه ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى اتى بغداد فماج الناس وارجفوا بكل شيء فاظهر انه ورد لتعديل السواد
والنظر في امر العمال وتشاغل ببعض ذلك ودعا السندي فامره فيه بامره فامتثله وسال موسى عليه السلام السندي عند وفاته ان يحضره
مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في اصحاب القصب ليغسله ففعل ذلك قال وسالته ان ياذن لي ان اكفنه فابى وقال انا
اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا واكفان موتانا من طهرة اموالنا وعندي كفني فلما مات ادخل عليه الفقهاء ووجوه اهل
بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره فنظروا اليه لا اثر به وشهدوا على ذلك واخرج فوضع على الجسر ببغداد ونودي هذا موسى بن جعفر
قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت قال وحدثني رجل من بعض الطالبيين انه نودي عليه هذا موسى بن جعفر الذي
تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه فنظروا اليه قالوا وحمل فدفن في مقابر قريش فوقع قبره الى جانب رجل من النوفليين يقال له عيسى بن
عبد الله ط عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن احمد بن عمر قال سمعته يقول يعني ابا الحسن الرضا عليه السلام اني طلقت ام فروة بنت
اسحاق في رجب بعد موت ابي بيوم قلت له جعلت فداك طلقتها وقد علمت موت ابي الحسن قال نعم **بيان** قبل الطلاق بعد الموت
مبني على ان العلم الذي هو مناط الاحكام الشرعية هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف قوله يمكن ان يكون هذا من خصائصهم عليهم السلام
لازالة التشريف الذي حصل لهن بسبب الزواج كما طلق امير المؤمنين ع عائشة يوم الجمل واراد تطليقها لتخرج من عداد امهات المؤمنين
ولعله ع انما طلقها لعلمه بانها ستريد التزويج ولا يمكنه ع منعها عن ذلك تقية فطلقها ليجوزها ذلك ويحتمل وجهين آخرين الاول ان
يكون التطليق بالمعنى اللغوي اي جعلت امرها اليها تذهب حيث شاءت الثاني ان يكون ع علم صلاحها في تزويجها فرغبها فاخبرها بالموت
لتعتد عدة الوفاة وطلقها ظاهرا لعلة تشنيع العامة في ذلك ي عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان قال قلت لابي
الحسن الرضا عليه السلام ان رجلا قال لك علمت ذلك بقول سعيد فقال جاءني سعيد بما قد كنت علمته قبل
مجيئه **خص يا** احمد بن محمد عن ابراهيم بن ابي محمود عن بعض اصحابنا قال قلت للرضا عليه السلام الامام يعلم اذا مات قال نعم
يعلم بالتعليم حتى يتقدم في الامر قلت علم ابو الحسن ع بالرطب والريحان المسمومين الذين بعث اليه يحيى بن خالد قال نعم قلت فاكله وهو
يعلم قال انساه لينفذ فيه الحكم **خص يب** احمد بن محمد عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت الامام يعلم متى يموت قال نعم قلت
حيث ما بعث اليه يحيى بن خالد برطب وريحان مسمومين علم به قال نعم قلت فاكله وهو يعلم فيكون معينا على نفسه فقال لا يعلم قبل
ذلك ليتقدم فيما يحتاج اليه فاذا جاء الوقت القى الله على قلبه النسيان ليقضي فيه الحكم **بيان** ما ذكر في هذين الخبرين
احد الوجوه في الجمع بين ما دل على علمهم بما يؤول اليه امرهم وبالاسباب التي يترتب عليها هلاكهم مع تعرضهم لها وبين عدم جواز القاء
النفس الى التهلكة ويمكن ان يقال مع قطع النظر عن الخبرين ان التحرز عن امثال تلك الامور انما يكون فيمن لم يعلم جميع اسباب التقادير
الحتمية والا فلا بد ان لا يجري عليهم شيء من التقديرات المكروهة وهذا مما لا يكون والحاصل ان احكامهم الشرعية منوطة بالعلوم
الظاهرة لا بالعلوم الالهامية وكما ان احوالهم في كثير من الامور مباينة لاحوالنا فكذا تكاليفهم مغايرة لتكاليفنا على انه يمكن ان
يقال لعلهم علموا انهم لو لم يفعلوا ذلك لاهلكوهم بوجه اشنع من ذلك فاختاروا ايسر الامرين والعلم بعصمتهم وجلالتهم وكون

ثنا احمد بن عبيد الله بن عمار [illegible] النوفلي عن ابيه [illegible] الحسن [illegible] عن مشايخهم [illegible] الاطلاق [illegible] لنفاذ الكتاب بسبب [illegible] الرجل [illegible] فهو [illegible] الناس [illegible]

جميع

جميع افعالهم جارية على قانون الحق والصواب كاف لعدم التعرض لبيان الحكمة في خصوصيات احوالهم لاولي الالباب وقد مر بعض
الكلام في ذلك في باب شهادة امير المؤمنين وباب شهادة الحسن وباب شهادة الحسين صلوات الله عليهم اجمعين **عط**
علي بن احمد الموسوي عن ابرهيم بن محمد بن حمران عن يحيى بن القسم الحذاء وعمرو عن جميل بن صالح عن داود بن زربي قال بعث الي العبد الصالح
وهو في الحبس فقال ائت هذا الرجل يعني يحيى بن خالد فقل له يقول لك ابو فلان ما حملك على ما صنعت اخرجتني من بلادي وفرقت
بيني وبين عيالي فاتيته فاخبرته فقال زبيدة طالق وعليه اغلظ الايمان لوددت انه غرم الساعة الفي الف وانت خرجت فرجعت
اليه فابلغته فقال ارجع اليه فقل له يقول لك الله لتخرجني ولا خرجن **شا** قبض الكاظم صلوات الله عليه ببغداد في
حبس السندي بن شاهك لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون سنة وكانت مدة خلافته
ومقامه في الامامة بعد ابيه خمسا وثلثين سنة **قب** ابو الازهر بن ناصح بن علية البرجمي في حديث طويل انه جمعني مسجد
بازاء دار السندي بن شاهك وابن السكيت فتفاوضنا في العربية ومعنا رجل لا نعرفه فقال يا هؤلاء انتم الى اقامة دينكم احوج منكم
الى اقامة السنتكم وساق الكلام الى امام الوقت وقال ليس بينكم وبينه غير هذا الجدار قلنا تعني هذا المحبوس موسى قال نعم قلنا سترنا
عليك فقم من عندنا خيفة ان يراك احد جليسنا فنؤخذ بك قال والله لا يفعلون ذلك ابدا والله ما قلت لكم الا بامره وانه ليرانا
ويسمع كلامنا ولو شاء ان يكون ثالثنا لكان قلنا فقد شئنا فادعه الينا فاذا اقبل رجل من باب المسجد داخلا كادت لرؤيته
العقول ان تذهل فعلمنا انه موسى بن جعفر عليهما السلام ثم قال انا هذا الرجل وتركنا وخرجنا من المسجد مبادرا فسمعنا وجيبا شديدا
واذا السندي بن شاهك يعدو داخلا الى المسجد معه جماعة فقلنا كان معنا رجل فدعانا الى كذا وكذا ودخل هذا الرجل المصلي وخرج
ذاك الرجل ولم نره فامر بنا فامسكنا ثم تقدم الى موسى وهو قائم في المحراب فاتاه من قبل وجهه ونحن نسمع فقال يا ويحك كم تخرج بسحرك
هذا وحيلتك من وراء الابواب والاغلاق والاقفال واردك فلو كنت هربت كان احب الي من وقوفك ههنا اتريد يا موسى ان
يقتلني الخليفة قال فقال موسى ونحن والله نسمع كلامه كيف اهرب ولله في ايديكم موقت لي يسوق اليها اقداره وكرامتي على ايديكم في
كلام له قال فاخذ السندي بيده ومشى ثم قال للقوم دعوا هذين واخرجوا الى الطريق فامنعوا احدا يمر من الناس حتى تم انا وهذا
الى الدار وفي كتاب الانوار قال العامري ان هرون الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر جارية خصيفة لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن
فقال قل له بل انتم بهديتكم تفرحون لا حاجة لي في هذه ولا في امثالها قال فاستطار هرون غضبا وقال ارجع اليه وقل له ليس برضاك
حبسناك ولا برضاك اخذناك واترك الجارية عنده وانصرف قال فمضى ورجع ثم قام هرون عن مجلسه وانفذ الخادم اليه ليستفحص
عن حالها فرآها ساجدة لربها لا ترفع راسها تقول قدوس سبحانك سبحانك فقال هرون سحرها والله موسى بن جعفر بسحره علي بها
فاتي بها وهي ترتعد شاخصة نحو السماء بصرها فقال ما شانك قالت شاني الشان البديع اني كنت عنده واقفة وهو قائم يصلي ليله
ونهاره فلما انصرف عن صلاته بوجهه وهو يسبح الله ويقدسه قلت يا سيدي هل لك حاجة اعطيكها قال وما حاجتي اليك قلت اني ادخلت
عليك لحوائجك قال فما بال هؤلاء قالت فالتفت فاذا روضة مزهرة لا ابلغ آخرها من اولها بنظري ولا اولها من آخرها فيها مجالس
مفروشة بالوشي والديباج عليها وصفاء ووصايف لم ار مثل وجوههم حسنا ولا مثل لباسهم لباسا عليهم الحرير الاخضر والاكاليل
والدر والياقوت وفي ايديهم الاباريق والمناديل ومن كل الطعام فخررت ساجدة حتى اقامني هذا الخادم فرايت نفسي حيث كنت
قال فقال هرون يا خبيثة لعلك سجدت فنمت فرايت هذا في منامك قالت لا والله يا سيدي الا قبل سجودي رايت فسجدت من اجل ذلك
فقال الرشيد اقبض هذه الخبيثة اليك فلا يسمع هذا منها احد فاقبلت في الصلاة فاذا قيل لها في ذلك قالت هكذا رايت العبد
الصالح فسالت عن قولها قالت اني لما عاينت من الامر نادتني الجواري يا فلانة ابعدي عن العبد الصالح حتى ندخل عليه فنحن له دونك
فما زالت كذلك حتى ماتت وذلك قبل موت موسى بايام يسيرة **قب** كانت وفاته في المسجد هرون الرشيد وهو المعروف
بمسجد المسيب وهو في الجانب الغربي باب الكوفة لانه نقل اليه من دار تعرف بدار عمرويه وكان بين وفاة موسى الى وقت حرق مقابر قريش
مائتان وستون سنة **كش** محمد بن قولويه القمي قال حدثني بعض المشايخ ولم يذكر اسمه عن علي بن جعفر بن محمد قال جائني
محمد بن اسمعيل بن جعفر يسألني ان اسأل ابا الحسن موسى ان يأذن له في الخروج الى العراق وان يرضى عنه ويوصيه بوصيته قال فتجنب
حتى دخل المتوضا وخرج وهو وقت كان يتهيأ لي ان اخلو به واكلمه قال فلما خرج قلت له ان ابن اخيك محمد بن اسمعيل يسألك ان تأذن له

في الخروج الى العراق وان يوصيه فاذن له عليه السلام فلما رجع الى مجلسه قام محمد بن اسمعيل وقال يا عم احب ان توصيني فقال اوصيك ان تتقي
الله في دمي فقال لعن الله من يسعى في دمك ثم قال يا عم اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي قال ثم ناوله ابو الحسن عليه السلام صرة فيها
مائة وخمسون دينارا فقبضها محمد ثم ناوله اخرى فيها مائة وخمسون دينارا فقبضها ثم اعطاه صرة اخرى فيها مائة وخمسون دينارا فقبضها
ثم امر له بالف وخمسمائة درهم كانت عنده فقلت له في ذلك واستكثرته فقال هذا ليكون اوكد لحجتي اذا قطعوني ووصلته قال فخرج الى
العراق فلما ورد حضرة هرون اتى باب هرون بثياب طريقه قبل ان ينزل واستأذن على هرون وقال للحاجب قل لامير المؤمنين ان محمد بن
اسمعيل بن جعفر بن محمد بالباب فقال الحاجب انزل اولا وغير ثياب طريقك وعد لادخلك اليه بغير اذن فقد نام امير المؤمنين في هذا الوقت فقال
اعلم امير المؤمنين اني حضرت ولم تأذن لي فدخل الحاجب واعلم هرون قول محمد بن اسمعيل فامر بدخوله فدخل قال يا امير المؤمنين
خليفتان في الارض موسى بن جعفر بالمدينة يجبى له الخراج وانت بالعراق يجبى لك الخراج فقال والله فقال والله قال فامر له بمائة الف
درهم فلما قبضها وحمل الى منزله اخذته الريحة في جوف ليلته فمات وحول من الغد المال الذي حمل اليه **بيان** ريح الذبحة
فيها من ذلك عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر وعنه نعوذ بالله بالذبحة وهي كهمزة وعنبة وكسرة
صبر وجع في الحلق ودم يخنق فيقتل ثم ان في بعض الروايات محمد بن اسمعيل وفي بعضها علي بن اسمعيل ويمكن ان يكون فعل كل منهما
ما نسب اليه وسياتي ذمهما في باب احوال عشائره عليه السلام **كش** محمد بن الحسين بن احمد الفارسي عن ابي القسم الحلبي عن
علي بن هود عن الحسن بن طريف بن ناصح فقال قد جئتك بحديث من ابنك حدثني فلان وهو الحلبي اسمه بشار مولى السندي بن شاهك
قال كنت من اشد الناس بغضا لآل ابي طالب فدعاني السندي بن شاهك يوما فقال لي يا بشار اني اريد ان ائتمنك على ما ائتمني عليه هرون
قلت اذن لا ابقي فيه غاية فقال هذا موسى بن جعفر عليهما السلام قد دفعه الي وقد وكلتك بحفظه فجعله في دار دون حرمه ووكلني عليه فكنت
اقفل عليه عدة اقفال فاذا مضيت في حاجة وكلت امراتي بالباب فلا تفارقه حتى ارجع قال بشار فحول الله ما كان في قلبي من البغض حبا
قال فدعاني عليه السلام يوما فقال يا بشار امض الى سجن القنطرة فادع لي هند بن الحجاج وقل له ابو الحسن يأمرك بالمصير اليه فانه سينهرك ويصيح
عليك فاذا فعل ذلك فقل له انا قد قلت لك وابلغت رسالته فان شئت فافعل ما امرني وان شئت فلا تفعل واتركه وانصرف قال
ففعلت ما امرني واقفلت الابواب كما كنت اقفل واقعدت امراتي على الباب وقلت لها لا تبرحي حتى اتيك وقصدت الى سجن القنطرة فدخلت الى
هند بن الحجاج فقلت ابو الحسن يأمرك بالمصير اليه قال فصاح علي وانتهرني فقلت له انا قد ابلغتك وقلت لك فان شئت فافعل وان شئت
فلا تفعل وانصرفت وتركته وجئت الى ابي الحسن عليه السلام فوجدت امراتي قاعدة على الباب والابواب مغلقة فلم ازل افتح واحدا واحدا منها
حتى انتهيت اليه فوجدته واعلمته الخبر فقال نعم قد جاءني وانصرف فخرجت الى امراتي فقلت لها جاء احد بعدي فدخل هذا الباب فقالت لا والله
ما فارقت الباب ولا فتحت الاقفال حتى جئت قال وروى لي علي بن محمد بن الحسن الانباري اخو صندل قال بلغني من جهة اخرى انه لما صار اليه
هند بن الحجاج قال له العبد الصالح عند انصرافه ان شئت رجعت الى موضعك ولك الجنة وان شئت انصرفت الى منزلك فقال ارجع الى
موضعي الى السجن رحمه الله قال وحدثني علي بن محمد بن صالح الصيمري ان هند بن الحجاج رحمه الله كان من اهل الصيمرة وان قبره بها **بيان** قوله بحديث من ابيك اي بحديث يخبر بكرامة من ابيك او بحديث من انباء ذكره وهو الكاظم عليه السلام **كش** وجدت في كتاب
محمد بن الحسن بن بندار بخطه حدثني الحسن بن احمد المالكي عن عبد الله بن طاوس قال قلت للرضا عليه السلام ان يحيى بن خالد سم اباك موسى بن جعفر
صلوات الله عليهما قال نعم سمه في ثلثين رطبة قلت له فما كان يعلم انها مسمومة قال غاب عنه المحدث قلت ومن المحدث قال ملك اعظم
من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام وليس كلما طلب وجد ثم قال انك ستعمر فعاش
مائة سنة **كا** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي الحسن
موسى عليه السلام وهو في الحبس كتابا اسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي اشهرا ثم اجابني بجواب هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات
ومن في الارض اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المتضادة فمصيب ومخطئ وضال ومهتد وسميع واصم وبصير واعمى وحيران فالحمد وضلالهم
لله الذي عرف ووصف دينه محمد صلى الله عليه وآله اما بعد فانك امرؤ انزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة وحفظ مودة ما استرعاك من دينه وما الهمك من
رشدك وبصرك من امر دينك بتفضيلك اياهم وبردك الامور اليهم كتبت تسألني عن امور كنت منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما

انتهى

انقضى سلطان الجبابرة وجاء سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة الى اهلها العتاة على خالقهم ورايت ان افسر لك ما سألتني
عنه مخافة ان يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله جل ذكره وخص بذلك الامر اهله واحذر ان تكون سبب بلية
الاوصياء او حارشا عليهم بافشاء ما استودعتك واظهار ما استكتمتك ولن تفعل ان شاء الله ان اول ما انهي اليك اني انعى اليك
نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله جل وعز وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد والعروة
الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة لهم والرضا بما قالوا ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا
الله ورسوله وخانوا اماناتهم وتدري ما خانوا اماناتهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه ودلوا على ولاة الامر منهم فانصرفوا عنهم
فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وسألت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء والمساكين وابناء
السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه اياه كرها فوق رقبته الى منازلهما فلما احرزاه توليا انفاقه ايبلغان
بذلك كفرا فلعمري لقد نافقا قبل ذلك وردا على الله جل وعز كلامه وهزئا برسوله وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة و
الناس اجمعين والله ما دخل قلب احد منهما شيء من الايمان منذ خروجهما من حالتيهما وما ازدادا الا شكا كانا خداعين مرتابين منافقين
حتى توفتهما ملائكة العذاب الى محل الخزي في دار المقام وسألت عمن حضر ذلك الرجل وهو يغصب ماله ويوضع على رقبته منهم عارف ومنكر فاولئك
اهل الردة الاولى من هذه الامة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وسألت عن مبلغ علمنا وهو على ثلثة وجوه ماض وغابر و
حادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمكتوب واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا محمد ﷺ
وسألت عن امهات اولادهم فهن عواهر الى يوم القيمة نكاح بغير ولي وطلاق لغير عدة واما من دخل في دعوتنا فقد هدم ايمانه ضلاله و
يقينه شكه وسألت عن الزكوة فيهم فما كان من الزكوة فانتم احق به لانا قد احللنا ذلك لكم من كان منكم واين كان وسألت عن الضعفاء
فالضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وسألت عن الشهادات لهم فاقم الشهادة لله عز و
جل ولو على نفسك والوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على اخيك ضيما فلا وادع الى شرائط الله عز ذكره بمعرفتنا من رجوت
اجابته ولا تحصن بحصن رياء ووال آل محمد ولا تقل لما بلغك عنا ونسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف منا خلافه فانك لا تدري لما قلناه و
على اي وجه وصفناه آمن بما اخبرك ولا تفش ما استكتمناك من خبرك ان من واجب حق اخيك ان لا تكتمه شيئا تنفعه به لامر دنياه وآخرته ولا
تحقد عليه وان اساء واجب دعوته اذا دعاك ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس وان كان اقرب اليه منك وعده في مرضه ليس من اخلاق المؤمنين
الغش ولا الاذى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفحش ولا الامر به فاذا رايت المشوه الاعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين
فاذا انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله عز وجل بالمجرمين فقد فسرت لك جملا مجملا وصلى الله على محمد وآله الاخيار

بيان الخبر مضى في كتاب الروضة من هذا الكتاب في شرح روضة الكافي **يج** باسناده صحيح عن عبد الله بن مالك الخزاعي قال
دعاني هرون الرشيد فقال يا ابا عبد الله كيف انت وموضع السر منك فقلت يا امير المؤمنين ما انا الا عبد من عبيدك فقال امض الى
تلك الحجرة وخذ من فيها واحتفظ به الى ان اسالك عنه قال فدخلت فوجدت موسى بن جعفر عليه السلام فلما رآني سلمت عليه وحملته على دابتي الى منزلي
فادخلته داري وجعلته مع حرمي وقفلت عليه والمفتاح معي وكنت اتولى خدمته ومضت الايام فلم اشعر الا برسول الرشيد يقول اجب
امير المؤمنين فنهضت ودخلت عليه وهو جالس وعن يمينه فراش وعن يساره فراش فسلمت عليه فلم يرد غير انه قال ما فعلت بالوديعة فكاني
لم افهم ما قال فقال ما فعل صاحبك فقلت صالح فقال امض اليه وادفع اليه ثلثة الاف درهم واصرفه الى منزله واهله فقمت وهممت بالانصراف
فقال لي اتدري ما السبب في ذلك قلت لا يا امير المؤمنين قال نمت على الفراش الذي عن يميني فرايت في منامي قائلا يقول لي يا هرون
اطلق موسى بن جعفر فانتبهت فقلت لعلها لما في نفسي منه فقمت الى هذا الفراش الآخر فرايت ذلك الشخص بعينه وهو يقول يا
هرون امرتك ان تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل فانتبهت وتعوذت من الشيطان ثم قمت الى هذا الفراش الذي انا عليه وافا بذلك
الشخص بعينه وبيده حربة كان اولها بالمشرق وآخرها بالمغرب قد اومأ الي وهو يقول والله يا هرون لئن لم تطلق موسى بن جعفر
لاضعن هذه الحربة في صدرك واطلعها من ظهرك فارسلت اليك فامض فيما امرتك به ولا تظهره الى احد فاقتلك فانظر لنفسك
قال فرجعت الى منزلي وفتحت الحجرة ودخلت على موسى بن جعفر فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ ورفع راسه وقال يا
ابا عبد الله افعل ما امرت به فقلت له يا مولاي سالتك بالله وبحق جدك رسول الله هل دعوت الله عز وجل في يومك هذا بالفرج

فقال

فقال اجل انی صلیت المفروضة وسجدت فغفوت فی سجودی فرایت رسول الله ص فقال یا موسی اتحب ان تطلق فقلت نعم یا رسول الله ص
فقال ادع بهذا الدعاء ثم ذکر الدعاء فلقد دعوت به ورسول الله یلقننیه حتی سمعتک فقلت قد استجاب الله فیک ثم قلت له ما امرنی به
الرشید واعطیته ذلک **كا** علی بن ابرهیم عن محمد بن عیسی عن مسافر قال امر ابو ابرهیم ع حین اخرج به ابا الحسن ع ان ینام علی بابه فی
کل لیلة ابدا ما کان حیا الی ان یاتیه خبره قال فکنا فی کل لیلة نفرش لابی الحسن ع فی الدهلیز ثم یاتی بعد العشاء فینام فاذا اصبح انصرف الی
منزله قال فمکث علی هذه الحال اربع سنین فلما کان لیلة من اللیالی ابطأ عنا وفرش له فلم یات کما کان یاتی فاستوحش العیال وذعروا
ودخلنا امر عظیم من ابطائه فلما کان من الغد اتی الدار ودخل الی العیال وقصد الی ام احمد فقال لها هات التی اودعک ابی فصرخت
ولطمت وجهها وشقت جیبها وقالت مات والله سیدی فکفها وقال لها لا تکلمی بشیء ولا تظهریه حتی یجیء الخبر الی الوالی فاخرجت الیه
سفطا والفی دینار او اربعة آلاف دینار فدفعت ذلک اجمع الیه دون غیره وقالت انه قال لی فیما بینی وبینه وکانت اثیرة عنده احتفظی
بهذه الودیعة عندک لا تطلعی علیها احدا حتی اموت فاذا مضیت فمن اتاک من ولدی فطلبها منک فادفعیها الیه واعلمی انی قد مت وقد
جاءنی والله علامة سیدی فقبض ذلک منها وامرهم بالامساک جمیعا الی ان ورد الخبر وانصرف فلم یعد لشیء من المبیت کما کان یفعل
فما لبثنا الا ایاما یسیرة حتی جاءت الخریطة بنعیه فعددنا الایام وتفقدنا الوقت فاذا هو قد مات فی الوقت الذی فعل ابو الحسن ع ما فعل
من تخلفه عن المبیت وقبضه لما قبض **كا** الحسین بن محمد عن المعلی عن محمد بن جمهور عن یونس عن طلحة قال قلت للرضا علیه السلام ان الامام لا
یغسله الا الامام فقال اما تدرون من حضر لغسله قد حضره خیر ممن غاب عنه الذین حضروا یوسف فی الجب حین غاب عنه ابواه واهل بیته
بيان ظاهره تقیة اما من المخالفین بقرینة الراوی او من نواقص العقول من الشیعة وباطنه حق اذ کان ع حاضرا وهو خیر ممن غاب
وحضرته الملائکة ایضا **كا** محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن صفوان قال قلت للرضا ع اخبرنی عن الامام متی یعلم انه امام حین یبلغه
ان صاحبه قد مضی او حین یمضی مثل ابی الحسن ع قبض ببغداد وانت هیهنا قال یعلم ذلک حین یمضی صاحبه قلت بای شیء قال یلهمه الله
عيون المعجزات فی کتاب الوصایا لابی الحسن علی بن محمد بن زیاد الصیمری وروی من جهات صحیحة ان السندی بن شاهک حضر
بعد ما کان بین یدیه السم فی الرطب وانه ع اکل منها عشر رطبات فقال له السندی تزداد فقال علیه السلام له حسبک قد بلغت ما یحتاج الیه فیما
امرت به ثم انه احضر القضاة والعدول قبل وفاته بایام واخرجه الیهم وقال ان الناس یقولون ان ابا الحسن موسی فی ضنک وضر وها هو ذا لا
علة به ولا مرض ولا ضر فالتفت ع فقال لهم اشهدوا علی انی مقتول بالسم منذ ثلثة ایام اشهدوا انی صحیح الظاهر لکنی مسموم وساحمر فی آخر
هذا الیوم حمرة شدیدة منکرة واصفر غدا صفرة شدیدة وابیض بعد غد وامضی الی رحمة الله ورضوانه فمضی ع کما قال فی آخر الیوم
الثالث فی سنة ثلث وثمانین ومائة من الهجرة وکان سنه ع اربعا وخمسین سنة اقام منها مع ابی عبد الله ع عشرین سنة ومنفردا
بالامامة اربعا وثلثین سنة **عمدة الطالب** کان موسی الکاظم علیه السلام اسود اللون عظیم الفضل رابط الجاش واسع
العطاء وکان یضرب المثل بصرار موسی وکان اهله یقولون عجبا لمن جاءته صرة موسی فشکی القلة قبض علیه موسی الهادی وحبسه
فرای امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع فی نومه یقول یا موسی هل عسیتم ان تولیتم ان تفسدوا فی الارض وتقطعوا ارحامکم فانتبه
من نومه وقد عرف انه المراد فامر باطلاقه ثم تنکر له من بعد فهلک قبل ان یوصل الی الکاظم ع اذی ولما ولی هرون الرشید الخلافة
اکرمه وعظمه ثم قبض علیه وحبسه عند الفضل بن یحیی ثم اخرجه من عنده فسلمه الی السندی بن شاهک ومضی الرشید الی الشام فامر یحیی بن
خالد السندی بقتله فقیل انه سم وقیل بل لف فی بساط وغمز حتی مات ثم اخرج للناس وعمل محضرا بانه مات حتف انفه وترک ثلثة
ایام علی الطریق یاتی من یاتی فینظر الیه ثم یکتب فی المحضر اقول رایت فی بعض مؤلفات اصحابنا انه روی ان الرشید لعنه الله لما اراد ان یقتل
الامام موسی بن جعفر علیه السلام عرض قتله علی سائر جنده وفرسانه فلم یقبله احد منهم فارسل الی عماله فی بلاد الافرنج یقول لهم
التمسوا لی قوما لا یعرفون الله ولا رسوله فانی ارید ان استعین بهم علی امر فارسلوا الیه قوما لا یعرفون من الاسلام ولا من لغة العرب
شیئا وکانوا خمسین رجلا فلما دخلوا الیه اکرمهم وسالهم من ربکم ومن نبیکم فقالوا لا نعرف لنا ربا ولا نبیا ابدا فادخلهم البیت الذی
فیه الامام ع لیقتلوه والرشید ینظر الیهم من روزنة البیت فلما راوه رموا اسلحتهم وارتعدت فرائصهم وخروا سجدا یبکون رحمة
له فجعل الامام یمر یده علی رؤسهم ویخاطبهم بلغتهم وهم یبکون فلما رای الرشید خشی الفتنة وصاح بوزیره اخرجهم فخرجوا وهم
یمشون القهقری اجلالا له ورکبوا خیولهم ومضوا نحو بلادهم من غیر استیذان **كا** محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن البزنطی عن ابی

قال

قال في حديث طويل فلولا ان الله يدافع عن اوليائه وينتقم لاوليائه من اعدائه اما رايت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم الله لابي الحسن عليه السلام وقد كان بنو الاشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لابي الحسن ع **بيان** جزاء الشرط في قوله فلولا ان الله محذوف اي لاستوصلوا او نحوه

باب رد مذهب الواقفة والسبب الذي لاجله قيل بالوقف على موسى ع

غط اما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا في امامة ابي الحسن موسى عليه السلام وقالوا انه المهدي فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام واشتهر واستفاض كما اشتهر موت ابيه وجده ومن تقدمه من آبائه عليهم السلام ولو شككنا لم ننفصل من الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم من آبائه عليهم السلام على ان موته اشتهر ما لم يشتهر موت احد من آبائه عليهم السلام لانه اظهر واحضر القضاة والشهود ونودي عليه ببغداد على الجسر وقيل هذا الذي تزعم الرافضة انه حي لا يموت مات حتف انفه وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه **اقول** ثم نقل الاخبار الدالة على وفاته عليه السلام على ما نقلنا عنه في باب شهادته عليه السلام ثم قال فموته اشهر من ان يحتاج الى ذكر الرواية به لان المخالف في ذلك يدفع الضرورات والشك في ذلك يؤدي الى الشك في موت كل واحد من آبائه وغيرهم فلا يوثق بموت احد على ان المشهور عنه عليه السلام انه وصى الى ابنه علي بن موسى عليه السلام و اسند اليه امره بعد موته والاخبار بذلك اكثر من ان تحصى نذكر منها طرفا ولو كان حيا باقيا لما احتاج اليه **اقول** ثم ذكر ما سنورده من النصوص على الرضا عليه السلام ثم قال والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان تحصى هي موجودة في كتب الامامية معروفة مشهورة من ارادها وقف عليها من هناك وفي هذا القدر ههنا كفاية ان شاء الله تعالى فان قيل كيف تقولون على هذه الاخبار وتدعون العلم بموته والواقفة تروي اخبارا كثيرة تتضمن انه لم يمت وانه القائم المشار اليه هي موجودة في كتبهم وكتب اصحابكم فكيف تجمعون بينها وكيف تدعون العلم بموته مع ذلك قلنا لم نذكر هذه الاخبار الا على جهة الاستظهار والتبرع لا انا احتجنا اليها في العلم بموته لان العلم بموته حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت آبائه والمشكك في موته كالمشكك في موتهم وموت كل من علمنا بموته وانما استظهرنا بايراد هذه الاخبار تاكيدا لهذا العلم كما نروي اخبارا كثيرة فيما نعلم بالعقل والشرع وظاهر القرآن والاجماع وغير ذلك فنذكر في ذلك اخبارا على وجه التاكيد فاما ما ترويه الواقفة فكلها اخبار آحاد لا يعضدها حجة ولا يمكن ادعاء العلم بصحتها ومع هذا فالرواة لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم ورواياتهم وبعد هذا كله فهي متأولة ثم ذكر رحمه الله بعض اخبارهم الموضوعة ولقلتها ومن اراد الاطلاع عليها فليرجع الى الكتاب ثم قال وقد روي السبب الذي دعا قوما الى القول بالوقف فروى الثقات ان اول من اظهر هذا الاعتقاد علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا ومالوا الى حطامها واستمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الاموال نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرام الخثعمي وامثالهم فروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو ابراهيم عليه السلام وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته طمعا في الاموال كان عند زياد بن مروان القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار فلما رايت ذلك وتبينت الحق وعرفت من فيه امر ابي الحسن الرضا ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه فبعثا الي وقالا ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة آلاف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله على كل حال فناصباني واضمرا لي العداوة **ع ن** ابن الوليد عن محمد العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور مثله **كش** محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسين مثله **غط** ابن الوليد عن الصفار وسعد معا عن ابن يزيد عن بعض اصحابه قال مضى ابو ابراهيم وعند زياد القندي سبعون الف دينار وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلثون الف دينار وخمس جوار ومسكنه بمصر فبعث اليهم ابو الحسن الرضا عليه السلام ان احملوا ما قبلكم من المال وما كان اجتمع لابي عندكم من اثاث وجوار فاني وارثه وقائم مقامه وقد اقتسمنا ميراثه ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوارثه قبلكم او كلام يشبه هذا فاما ابن ابي حمزة فانه انكره ولم يعترف بما عنده وكذلك زياد القندي واما عثمان بن عيسى فانه كتب اليه ان اباك صلوات الله عليه لم يمت وهو حي قائم ومن ذكر انه مات فهو مبطل واعمل على انه قد مضى كما تقول فلم يامرني بدفع شيء اليك واما الجواري فقد اعتقتهن وتزوجت بهن **ع ن** ابي وابن الوليد معا عن محمد

العطار

العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد القوام عثمان بن عيسى وكان يكون بمصر وكان عنده مال
كثير وست جوار قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام فيهن وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان اباك قد
مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان
كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن **كش** علي بن محمد عن الاشعري عن
احمد بن الحسين مثله قال الصدوق رحمه الله لم يكن موسى بن جعفر عليهما السلام ممن يجمع المال ولكنه قد حصل في وقت الرشيد
وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك بهم م
واراد ان لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه تحمل اليه الاموال وتعتقد له الامامة ويحمل على الخروج
عليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت امواله يصل بها مواليه لتكون
لها اكراما منه لهم وبرا منه بهم **اقول** قال الصدوق ره في كتاب عيون اخبار الرضا بعد ذكر الاخبار الدالة على وفاته
عليه السلام ما نقلنا عنه في باب شهادته انما اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام
فانهم يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا عليه السلام وامامة من بعده من الائمة عليهم السلام وفي صحة وفاة موسى عليه السلام ابطال الآتية
مذهبهم ولهم في هذه الاخبار كلام يقولون ان الصادق عليه السلام قال ان الامام لا يغسله الا امام فلو كان الرضا عليه السلام اماما
لما ذكرتم في هذه الاخبار ان موسى عليه السلام غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق عليه السلام انما نهى ان يغسل الامام الا
من يكون اماما فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله لم تبطل بذلك امامة الامام بعده ولم يقل ان الامام لا يكون الا الذي
يغسل من قبله من الائمة عليهم السلام فبطل تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار ان الرضا عليه السلام اباه موسى بن جعفر غسل
عليه السلام من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ولا ينكر الواقفة ان الامام يجوز ان يطوي الله له البعد حتى
يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة **كن** ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن علي بن رباط قال قلت لعلي
بن موسى الرضا عليه السلام ان عندنا رجلا يذكر ان اباك عليه السلام حي وانك تعلم من ذلك ما يعلم فقال عليه السلام سبحان الله مات رسول
الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر عليه السلام بلى والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه **ن**
الوراق عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسمين يعلم من يقف
عليه بعد موته ويجحد الامامة بعده امامته فكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك
غط علي بن حبشي بن قوني عن الحسين بن احمد بن الحسن بن علي بن فضال قال كنت ارى عند عمي علي بن الحسن بن فضال
شيخا من اهل بغداد وكان يهازل عمي فقال له يوما ليس في الدنيا شر منكم يا معشر الشيعة او قال الرافضة فقال له عمي ولم
لعنك الله قال انا زوج بنت احمد بن ابي بشر السراج قال لما حضرته الوفاة انه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر
فدفعت ابنه عنها بعد موته وشهدت انه لم يمت فالله الله خلصني من النار وسلموها الى الرضا عليه السلام فوالله ما اخرجنا حبة
ولقد تركناه يصلى في نار جهنم قال الشيخ رحمه الله واذا كان اصل هذا المذهب امثال هؤلاء كيف يوثق برواياتهم او يعول
عليها واما ما روي من الطعن على رواة الواقفة فاكثر من ان يحصى وهو موجود في كتب اصحابنا نحن نذكر طرفا منه روى
الاشعري عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن ابي داود قال كنت انا وعيينة بياع القصب عند علي بن ابي حمزة البطائني
وكان رئيس الواقفة فسمعته يقول قال ابو ابراهيم عليه السلام انما انت واصحابك يا علي اشباه الحمير فقال لي عيينة اسمعت
قلت اي والله لقد سمعت فقال لا والله لا انقل اليه قدمي ما حييت وروى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد
عمر بن يزيد وعلي بن اسباط جميعا قالا قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي حدثني زياد القندي وابن مسكان قالا كنا عند ابي
ابراهيم اذ قال يدخل عليكم الساعة خير اهل الارض فدخل ابو الحسن الرضا عليه السلام وهو صبي فقلنا خير اهل الارض ثم
دنا فضمه اليه فقبله وقال يا بني تدري ما قال ذان قال نعم يا سيدي هذان يشكان في قال علي بن اسباط فحدثت بهذا
الحديث الحسن بن محبوب فقال بتر الحديث لا ولكن حدثني علي بن رئاب ان ابا ابراهيم قال لهما ان جحدتماه حقه او خنتماه
فعليكما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يا زياد ولا تنجب انت واصحابك ابدا قال علي بن رئاب فلقيت زياد القندي

فقلت

باب ردّ مذهب الواقفه

فقلت له بلغني ان ابا ابرهيم قال لك كذا وكذا فقال لا احسبك قد خولطت فمرّ وتركني فلم اكلمه ولا مررت به قال الحسن بن محبوب
فلم نزل نتوقع لزياد دعوة ابي ابرهيم ع حتى ظهر من ايام الرضا عليه السلام ما ظهر ومات زنديقا **بيان** بتر الحديث
اي جعله ابتر وبتر آخره ثم ذكر ما اخذ من الراوي **غط** العطار عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى
عن ابرهيم بن يحيى بن ابي البلاد قال قال الرضا عليه السلام ما فعل الشقي حمزة بن بزيع قلت هو ذا هو قد قدم فقال يزعم ان ابي حي هم
اليوم شكاك ولا يموتون غدا الا على الزندقة قال صفوان فقلت فيما بيني وبين نفسي شكاك قد عرفتهم فكيف يموتون على الزندقة
فما لبثنا الا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم انه قال عند موته هو كافر برب اماته قال صفوان فقلت هذا تصديق الحديث
بيان الضمير في قوله اماته راجع الى الكاظم ع **غط** وروى ابو علي محمد بن همام عن علي بن رباح قال قلت للقسم بن
اسمعيل القرشي وكان ممطورا اي شيء سمعت من محمد بن ابي حمزة قال ما سمعت منه الا حديثا واحدا قال ابن رباح ثم اخرج بعد ذلك
حديثا كثيرا فرواه عن محمد بن ابي حمزة قال ابن رباح وسالت القسم هذا كم سمعت من حنان فقال اربعة احاديث او خمسة قال ثم
اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عنه وروى احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن احمد بن عمر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول
في ابن ابي حمزة اليس هو الذي يروي ان راس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني وقال ان ابا ابرهيم يعود الى ثمانية اشهر
فما استبان لهم كذبه وروى محمد بن احمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال ذكر علي بن ابي حمزة عند الرضا
عليه السلام فلعنه ثم قال ان علي بن ابي حمزة اراد ان لا يعبد الله في سمائه وارضه فابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ولو كره اللعين
المشرك قلت المشرك قال نعم والله وان رغم انفه كذلك هو في كتاب الله يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم وقد جرت فيه وفي
امثاله انه اراد ان يطفئ نور الله والطعون على هذه الطائفة اكثر من ان يحصى لا نطول بذكرها الكتاب فكيف يوثق بروايات
هؤلاء القوم وهذه احوالهم واقوال السلف الصالح فيهم لولا معاندة من تعلق بهذه الاخبار التي ذكروها لما كان ينبغي
ان يصغى الى من يذكرها لانا قد بينا من النصوص على الرضا عليه السلام ما فيه كفاية ويبطل قولهم ويبطل ذلك ايضا ما ظهر من المعجزات
على يد الرضا الدالة على صحة امامته وهي مذكورة في الكتب ولاجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج
ورفاعة بن موسى ويونس بن يعقوب وجميل بن دراج وحماد بن عيسى وغيرهم وهؤلاء من اصحاب ابيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا
وكذلك من كان في عصره مثل احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي الوشا وغيرهم ممن قال في الوقف فالتزموا الحجة وقالوا بامامته
وامامة من بعده من ولده **ن** الوراق عن الاسدي عن الحسن بن عيسى الخراط عن جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا ع
وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك عليه السلام حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان
حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب عليه السلام قال فقلت له ما تأمرني قال عليك بابني محمد
من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه لا ارجع بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال قلت جعلت فداك عرفنا واحدا فما الثاني
قال ستعرفونه ثم قال عليه السلام قبري وقبر هرون هكذا وضم اصبعيه **كش** خلف بن حماد عن ابي سعيد عن الحسن بن محمد بن
ابي طلحة عن داود الرقي قال قلت لابي الحسن الرضا ع جعلت فداك انه والله ما يلج في صدري من امرك شيء الا حديثا سمعته من
ذريح يرويه عن ابي جعفر عليه السلام قال لي وما هو قال سمعته يقول سابعنا قائمنا ان شاء الله قال صدقت وصدق ذريح و
صدق ابو جعفر عليه السلام فازددت والله شكا ثم قال لي يا داود بن ابي كلدة اما والله لولا ان موسى قال للعالم ستجدني ان شاء
الله صابرا ما سأله عن شيء وكذلك ابو جعفر عليه السلام لولا ان قال ان شاء الله لكان كما قال فقطعت عليه **كش**
علي بن محمد عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله الرازي عن البزنطي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال قلت جعلت فداك
اني خلفت ابن ابي حمزة وابن مهران وابن ابي سعيد اشد اهل الدنيا عداوة لله تعالى قال فقال لي ما ضرك من ضل اذا
اهتديت انهم كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكذبوا فلانا وفلانا وكذبوا جعفرا وموسى ع ولي بآبائي اسوة فقلت جعلت
فداك انا نروي انك قلت لابن مهران اذهب الله نور قلبك وادخل الفقر بيتك فقال كيف حاله وحال بره فقلت يا سيدي
اشد حال هم مكروبون ببغداد لم يقدر الحسين ان يخرج الى العمرة فسكت وسمعته يقول في ابن ابي حمزة اما استبان لكم
كذبه اليس هو الذي روى ان راس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني وقال ان ابا الحسن ع يعود الى ثمانية اشهر

كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن داود بن محمد عن احمد بن محمد قال وقف علي ابو الحسن في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته يا احمد قلت لبيك قال انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس في اطفاء نور الله فابى الله ان يتم نوره بامير المؤمنين عليه السلام فلما توفي ابو الحسن عليه السلام جهد علي بن ابي حمزة واصحابه في اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره وان اهل الحق اذا دخل عليهم داخل سروا به واذا خرج عنهم خارج لم يجزعوا عليه وذلك انهم على يقين من امرهم وان اهل الباطل اذا دخل فيهم داخل سروا به واذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه وذلك انهم على شك من امرهم ان الله جل جلاله يقول فمستقر ومستودع قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام المستقر الثابت والمستودع المعار **كش** جعفر بن احمد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن عمر قال قلت له ان ابي اخبرني انه دخل على ابيك فقال له اني احتج عليك عند الجبار انك امرتني بترك عبد الله وانك قلت انا امام فقال نعم فما كان من اثم ففي عنقي فقال واني احتج عليك بمثل حجة ابي على ابيك فانك اخبرتني ان اباك قد مضى وانك صاحب هذا الامر من بعده فقال نعم فقلت له اني لم اخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الامر وذلك ان فلانا اقرأني كتابا بذكر ان تركة صاحبنا عندك فقال صدقت وصدقوا اما والله ما فعلت ذلك حتى لم اجد بدا ولقد قلته على مثل جدع انفي ولكني خفت الضلال والفرقة **بيان** تركة صاحبنا اي ما ترك علي عليه السلام من علامات الامامة كالسلاح والجفر وغير ذلك ويحتمل القائم عليه السلام على الاضافة الى المفعول قوله عليه السلام على مثل جدع انفي الجدع قطع الانف اي كان يشق ذكر ذلك علي كجدع الانف للتقية ولكن قلته لئلا يضلوا **كش** خلف بن حماد عن سهل عن الحسين بن بشار قال لما مات موسى بن جعفر عليه السلام خرجت الى علي بن موسى عليه السلام غير مؤمن بموت موسى ولا مقر بامامة علي عليه السلام الا ان في نفسي ان اسأله واصدقه فلما صرت الى المدينة انتهيت اليه وهو بالصوار فاستأذنت عليه ودخلت فادناني والطفني واردت ان اسأله عن ابيه عليه السلام فبادرني فقال لي يا حسين ان اردت ان ينظر الله اليك من غير حجاب وتنظر الى الله من غير حجاب فوال آل محمد ووال ولي الامر منهم قال قلت انظر الى الله عز وجل قال اي والله قال حسين فجزمت على موت ابيه وامامته ثم قال لي ما اردت ان آذن لك لشدة الامر وضيقه ولكني علمت الامر الذي انت عليه ثم سكت قليلا ثم قال خبرت بامرك قال قلت له اجل **بيان** قد مر تأويل النظر الى الله تعالى في كتاب التوحيد **كش** محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البراثي عن محمد بن ابرهيم عن محمد بن فارس عن احمد بن عبدوس الخلنجي او غيره عن علي بن عبد الله الزبيري قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن الواقفة فكتب الواقف عاند عن الحق ومقيم على سيئة ان مات بها كانت جهنم مأواه وبئس المصير جعفر بن معروف عن سهل بن بحر عن الفضل بن شاذان رفعه عن الرضا عليه السلام قال سئل عن الواقفة فقال يعيشون حيارى ويموتون زنادقة **كش** وجدت بخط جبرئيل بن احمد في كتابه حدثني سهل بن زياد الادمي عن محمد بن احمد بن الربيع الاقرع عن جعفر بن بكر عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اعطي هؤلاء الذين يزعمون ان اباك حي من الزكوة شيئا قال لا تعطهم فانهم كفار مشركون زنادقة **كش** عدة من اصحابنا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعناه يقول يعيشون شكاكا ويموتون زنادقة قال فقال بعضنا اما الشكاك فقد علمنا فكيف يموتون زنادقة قال فقال حضرت رجلا منهم وقد احتضر قال فسمعته يقول هو كافر ان مات موسى بن جعفر عليه السلام قال فقلت هو هذا **كش** ابو صالح خلف بن حماد الكشي عن الحسن بن طلحة عن بكر بن صالح قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما تقول الناس في هذه الآية قلت جعلت فداك فاي آية قال قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء قلت اختلفوا فيها قال ابو الحسن عليه السلام ولكني اقول نزلت في الواقفة انهم قالوا لا امام بعد موسى عليه السلام فرد الله عليهم بل يداه مبسوطتان واليد هو الامام في باطن الكتاب وانما عنى بقولهم لا امام بعد موسى عليه السلام **كش** خلف عن الحسن بن طلحة المروزي عن محمد بن عاصم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول يا محمد بن عاصم بلغني انك تجالس الواقفة قلت نعم جعلت فداك اجالسهم وانا مخالف لهم قال لا تجالسهم فان الله عز وجل يقول وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم يعني بالآيات الاوصياء الذين كفروا بها الواقفة **كش** خلف قال حدثني الحسن بن علي عن سليمان الجعفري قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام بالمدينة اذ دخل عليه رجل من اهل المدينة فسأله عن الواقفة فقال ابو الحسن عليه السلام ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا والله ان الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم **بيان** لعل المراد قتلهم في الرجعة **كش**

باب ردّ مذهب الواقفة

محمد بن الحسن البراثي عن ابي علي الفارسي عن عبدوس الكوفي عن حمدويه عن حمدان عن الحكم بن مسكين قال حدثني بذلك اسمعيل بن محمد بن
موسى بن سلام عن الحكم بن عيص قال دخلت مع خالي سليمان بن خالد على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا سليمان من هذا الغلام فقال ابن اختي
فقال هل يعرف هذا الامر فقال نعم فقال الحمد لله الذي لم يخلقه شيطانا ثم قال يا سليمان عوّذ بالله ولدك من فتنة شيعتنا فقلت جعلت
فداك وما تلك الفتنة قال انكارهم الائمة عليهم السلام ووقوفهم على ابني موسى قال ينكرون موته ويزعمون ان لا امام بعده اولئك شر الخلق
كش محمد بن الحسن البراثي عن ابي علي عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن رجل من اصحابنا قال قلت للرضا عليه السلام جعلت
فداك قوم قد وقفوا على ابيك يزعمون انه لم يمت قال كذبوا وهم كفار بما انزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله ولو كان
الله يمد في اجل احد من بني آدم لحاجة الخلق اليه لمد الله في اجل رسول الله صلى الله عليه وآله **بيان** لعلهم كانوا
يستدلون على عدم موته عليه السلام بحاجة الخلق اليه فاجابهم بالنقض برسول الله ص فلا ينافي في الغيبة اجل القائم ع لمصالح اخر
او يكون المراد المستبعد حصول الاجل المعتبر **كش** محمد بن الحسن البراثي عن ابي علي الفارسي عن ميمون النخاس عن محمد بن الفضيل
قال قلت للرضا عليه السلام ما حال القوم وقفوا على ابيك موسى عليه السلام قال لعنهم الله ما اشد كذبهم اما انهم يزعمون اني عقيم وينكرون من
يلي هذا الامر من ولدي **كش** محمد بن الحسن البراثي عن ابي علي عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد عن عمه عن جده عمر بن يزيد قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام فحدثني مليا في فضائل الشيعة ثم قال ان من الشيعة بعدنا من هم شر من النصاب قلت جعلت فداك اليس ينتحلون حبكم ويتولونكم
ويتبرؤون من عدوكم قال نعم قال قلت جعلت فداك بيّن لنا نعرفهم فلسنا منهم قال كلا يا عمر ما انت منهم انما هم قوم يفتنون بزيد ويفتنون
بموسى البراثي عن ابي علي عن محمد بن اسمعيل عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاء رجل الى اخي عليه السلام فقال له جعلت فداك من
صاحب هذا الامر فقال اما انهم يفتنون بعد موتي فيقولون هو القائم وما القائم الا بعدي بسنين البراثي عن ابي علي عن الحسن
بن محمد بن عمر بن يزيد عن عمه قال كان بدو الواقفة انه كان اجتمع ثلثون الف دينار عند الاشاعثة زكوة اموالهم وما كان يجب
عليهم فيها فحملوا الى وكيلين لموسى عليه السلام بالكوفة احدهما حيان السراج والآخر كان معه وكان موسى عليه السلام في الحبس فاتخذوا بذلك
دورا وعقدوا العقود واشتروا الغلات فلما مات موسى عليه السلام فانتهى الخبر اليهما انكرا موته واذاعا في الشيعة انه لا يموت لانه هو
القائم فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة وانتشر قولهما في الناس حتى كان عند موتهما اوصيا بدفع المال الى ورثة موسى عليه السلام و
استبان للشيعة انهما قالا ذلك حرصا على المال البراثي عن ابي علي عن محمد بن رجاء الخياط عن محمد بن علي الرضا عليه السلام انه قال الواقفة
الابتر هم حمير الشيعة ثم تلا هذه ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا البراثي عن ابي علي قال حكى منصور عن الصادق محمد بن علي الرضا
عليه السلام ان الزيدية والواقفة والنصاب بمنزلة واحدة البراثي عن ابي علي عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن رجل قال سألت محمد بن
علي الرضا عليه السلام عن هذه الآية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب البراثي
عن ابي علي عن ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى العسكري عليه السلام جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فاقنت عليهم في صلوتي قال نعم
اقنت عليهم في صلوتك حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابرهيم بن عقبة مثله **بيان** كانوا يسمونهم واضرابهم من فرق
الشيعة سوى الفرقة المحقة الكلاب الممطورة لسراية خبثهم الى من يقرب منهم **كش** البراثي عن ابي علي عن
محمد بن الحسن الكوفي عن محمد بن عبد الجبار عن عمرو بن فرات قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الواقفة قال يعيشون
حيارى ويموتون زنادقة وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد البرقي عن جعفر بن محمد بن يونس قال جاءني جماعة من اصحابنا
قد رجعت معهم رقاع فيها جوابات المسائل الا رقعة الواقف على حالها لم يوقع فيها شيء ابرهيم بن محمد بن عباس الختلي عن احمد بن
ادريس القمي عن محمد بن احمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن الحجال عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ذكرت
الممطورة وشكهم فقال يعيشون ما عاشوا على شك ثم يموتون زنادقة خلف بن حماد الكشي قال اخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى
بن المبارك قال كتبت الى الرضا عليه السلام بمسائل فاجابني وذكرت في آخر الكتاب قول الله عز وجل مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء
ولا الى هؤلاء فقال نزلت في الواقفة ووجدت الجواب كله بخطه ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين هم من كذب بآيات الله و
نحن اشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا انصب لهم من العداوة ما استطعت محمد بن الحسن عن ابي
علي عن محمد بن صباح عن اسمعيل بن عامر عن ابان عن حبيب الخثعمي عن ابن ابي يعفور قال كنت عند الصادق عليه السلام اذ دخل

موسى عليه السلام فجلس فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابن ابي يعفور هذا خير ولدي واحبهم اليّ غير ان الله جل وعز يضل به قوما من شيعتنا فاعلم
انهم قوم لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قلت جعلت فداك قد ازغت قلبي عن هوى
قال يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه فيقولون لم يمت وينكرون الائمة عليهم السلام من بعده ويدعون الشيعة الى ضلالتهم وفي عليهم السلام
ذلك ابطال حقوقنا وهدم دين الله يا ابن ابي يعفور فالله ورسوله منهم بريء ونحن منهم برآء وبهذا الاسناد عن ايوب بن نوح
عن سعيد العطار عن حمزة الزيات قال سمعت حمران بن اعين يقول قلت لابي جعفر عليه السلام امن شيعتكم انا قال اي والله في الدنيا
والآخرة وما احد من شيعتنا الا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم ابيه الا من يتولى منهم عنا قال قلت جعلت فداك او من شيعتكم
من يتولى عنكم بعد المعرفة قال يا حمران نعم وانت لا تدركهم قال حمزة فتناظرنا في هذا الحديث قال فكتبنا به الى الرضا عليه السلام
نسأله عمن استثنى به ابو جعفر فكتب هم الواقفة على موسى بن جعفر عليهما السلام **كش** محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد
عن حمدان بن سليمان عن منصور بن العباس عن اسمعيل بن سهل قال حدثنا بعض اصحابنا وسألني ان اكتم اسمه قال كنت عند
الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن ابي حمزة وابن السراج وابن المكاري فقال له ابن ابي حمزة ما فعل ابوك قال مضى موتا قال فقال نعم
قال فقال الى من عهد قال اليّ قال فانت امام مفترض الطاعة من الله قال نعم قال ابن السراج وابن المكاري قد والله امكنك من
نفسه قال ويلك وبما امكنت اتريد ان آتي بغداد واقول لهرون اني امام مفترض طاعتي والله ما ذاك عليّ وانما قلت ذلك لكم
عندما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشتت امركم لئلا يصير سركم في يد عدوكم قال له ابن ابي حمزة لقد اظهرت شيئا ما كان يظهره
احد من آبائك ولا يتكلم به قال بلى والله لقد تكلم به خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله لما امره الله ان ينذر عشيرته الاقربين
جمع من اهل بيته اربعين رجلا وقال لهم اني رسول الله اليكم وكان اشدهم تكذيبا وتأليبا عليه عمه ابو لهب فقال لهم النبي صلى
الله عليه وآله ان خدشني خدش فلست بنبي فهذا اول ما ابدع لكم من آية النبوة وانا اقول ان خدشني هرون خدشا فلست بامام فهذا ان م
اول ما ابدع لكم من آية الامامة قال له علي انا روينا عن آبائك عليهم السلام ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن فاخبرني
عن الحسين بن علي كان اماما او كان غير امام قال كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين قال واين كان علي بن الحسين كان محبوسا
في يد عبيد الله بن زياد قال خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن عليه السلام ان هذا امكن علي بن
الحسين عليه السلام ان يأتي كربلا فيلي امر ابيه فهو يمكن صاحب الامر ان يأتي بغداد فيلي امر ابيه ثم ينصرف وليس في حبس ولا في اسار قال
له علي انا روينا ان الامام لا يمضي حتى يرى عقبه قال فقال ابو الحسن عليه السلام اما رويتم في هذا غير هذا الحديث قال لا قال بلى والله لقد
رويتم فيه الا القائم وانتم لا تدرون ما معناه ولم قيل قال فقال له علي بلى والله ان هذا لفي الحديث قال له ابو الحسن عليه السلام ويلك
كيف اجترأت على شيء تدع بعضه ثم قال يا شيخ اتق الله ولا تكن من الذين يصدون عن دين الله تعالى **بيان** التأليب التحريض
والافساد **كش** حمدويه عن الحسن بن موسى عن علي بن عمر الزيات عن ابن ابي سعيد المكاري قال دخل على الرضا عليه السلام فقال له فتحت بابك
للناس وقعدت تفتيهم ولم يكن ابوك يفعل هذا قال فقال ليس عليّ من هرون بأس فقال له اطفأ الله نور قلبك وادخل الفقر بيتك ويلك
اما علمت ان الله تعالى اوحى الى مريم ان في بطنك نبيا فولدت مريم عيسى فمريم من عيسى وعيسى من مريم وانا من ابي وابي مني قال فقال له اسألك
عن مسئلة فقال له ما اخالك تسمع مني ولست من غنمي سل فقال له رجل حضرته الوفاة فقال ما ملكته قديما فهو حر وما لم يملكه بعد لم
فليس بحر قال ويلك اما تقرأ هذه الآية والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم فما ملك قبل الستة الاشهر فهو قديم وما ملك
بعد الستة الاشهر فليس بقديم قال فقال فخرج من عنده قال فنزل به من الفقر والبلاء ما الله به عليم **بيان** ما اخالك
اي ما اظنك من توهم خلته كذا ولست من غنمي اي ممن يقول بامامتي فان الامام كالراعي لشيعته **كش** ابرهيم بن محمد بن
الشاس عن احمد بن ادريس القمي عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن المكاري
على الرضا عليه السلام فقال له بلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفأ الله نورك وادخل بيتك من الفقر
اما علمت ان الله جل وعلا اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ثم ذكر مثله وذكر فيه انا وابي
شيء واحد **بيان** لعلهم لما تمسكوا في نفي امامته بما رووا عن الصادق عليه السلام ان من ولدي القائم او ان موسى عليه السلام هو
القائم فبين عليه السلام بان المعنى انه يكون منه القائم لا انه هو القائم **كش** محمد بن الحسن عن ابي علي الفارسي عن محمد بن عيسى

ومحمد بن

ومحمد بن مهران عن محمد بن اسمعيل بن ابي سعيد الزيات قال كنت مع زياد القندي حاجا ولم نكن نفترق ليلا ولا نهارا في طريق مكة وبمكة
وفي الطواف ثم فقدته ذات ليلة فلم اره حتى طلع الفجر فقلت له غمني ابطاؤك فاي شيء كانت الحال قال ما زلت بالابطح مع ابي الحسن غمني ظ
عليه السلم يعني ابا ابرهيم وعلي ابنه عن يمينه فقال يا ابا الفضل او يا زياد هذا ابني علي قوله قولي وفعله فعلي فان كانت لك حاجة
فانزلها به واقبل قوله فانه لا يقول على الله الا الحق قال بن ابي سعيد فمكثنا ما شاء الله حتى حدث من امر البرامكة ما حدث فكتب زياد الى
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يسأله عن ظهور هذا الحديث والاستتار فكتب اليه ابو الحسن اظهر فلا بأس عليك منهم فظهر زياد فلما
حدث الحديث قلت له يا ابا الفضل اي شيء يعدل بهذا الامر فقال لي ليس هذا اوان الكلام فيه قال فلما الححت عليه بالكوفة
وبغداد وكل ذلك يقول لي مثل ذلك الى ان قال لي في آخر كلامه ويحك فتبطل هذه الاحاديث التي رويناها **توضيح**
قوله عن ظهور هذا الحديث اي اظهار النص عليه ولعل الاظهر ظهوره لهذا الحديث بان يكون السؤال لظهوره بنفسه او استتاره
خوفا من الفتنة قوله فلما حدث الحديث اي الامر الحادث وهو مذهب الواقفة قوله اي شيء تعدل بهذا الامر اي لا تعدل باظهار
امر الامام وترويجه واظهار النص عليه شيئا في الفضل فلم لا تتكلم فيه فاعتذر اولا بالغيبة ثم تمسك بمفتريات الواقفة **كش**
وجدت بخط ابي عبد الله محمد بن شاذان قال العبيدي محمد بن عيسى حدثني الحسن بن علي بن فضال قال قال عبد الله بن المغيرة كنت واقفا
فحججت على تلك الحالة فلما صرت في مكة خلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير
الاديان فوقع في نفسي ان آتي الرضا عليه السلم فاتيت المدينة فوقفت ببابه وقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب
فسمعت نداءه ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله دعوتك وهداك لدينك فقلت اشهد انك
حجة الله وامينه على خلقه **كش** حمدويه عن الحسن بن موسى عن يزيد بن اسحق شعر وكان من ادفع الناس لهذا الامر قال
خاصمني مرة اخي محمد وكان مستويا قال فقلت له لما طال الكلام بيني وبينه ان كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله ان يدعو
الله لي حتى ارجع الى قولكم قال قال لي محمد فدخلت على الرضا عليه السلم فقلت له جعلت فداك ان لي اخا وهو اسن مني وهو يقول بحياة
ابيك وانا كثيرا ما اناظره فقال لي يوما من الايام سل صاحبك ان كان بالمنزلة التي ذكرت ان يدعو الله لي حتى اصير الى قولكم
فانا احب ان تدعو الله له قال فالتفت ابو الحسن عليه السلم نحو القبلة فذكر ما شاء الله ان يذكر ثم قال اللهم خذ بسمعه وبصره و
مجامع قلبه حتى ترده الى الحق قال كان يقول هذا وهو رافع يده اليمنى قال فلما قدم اخبرني بما كان فوالله ما لبثت الا يسيرا حتى
قلت بالحق **كش** حمدويه وابرهيم عن محمد بن عثمان عن ابي خالد السجستاني انه لما مضى ابو الحسن عليه السلم وقف عليه ثم نظر في
نجومه زعم انه قد مات فقطع على موته وخالف اصحابه **كش** نصر بن الصباح عن اسحق بن محمد البصري عن القسم
بن يحيى عن حسين بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضا عليه السلم وانا شاك في امامته وكان زميلي في طريقي رجلا يقال له
مقاتل بن مقاتل وكان قد مضى على امامته بالكوفة فقلت له عجلت فقال عندي في ذلك برهان وعلم قال الحسين فقلت للرضا
عليه السلم مضى ابوك قال اي والله واني لفي الدرجة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلم ومن كان اسعد ببقاء ابي مني ثم قال ان الله
تبارك وتعالى يقول والسابقون السابقون اولئك المقربون العارف للامامة حين يظهر الامام ثم قال ما فعل صاحبك فقلت من
قال مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه الطويل اللحية الاقنى الانف وقال اما اني ما رأيته ولا دخل علي ولكنه آمن وصدق
فاستوص به قال فانصرفت من عنده الى رحلي فاذا مقاتل راقد فحركته ثم قلت لك بشارة عندي لا اخبرك بها حتى تحمد الله مائة مرة ففعل
ثم اخبرته بما كان **بيان** اقول قد ثبت بطلان مذهبهم بما ابدينا على ما مر في سائر مجلدات الحجة وما سنثبت فيما سيأتي
منها بانقراض اهل هذا المذهب لو كان ذلك حقا لما جاز انقراضهم بالبراهين المجتمعة في مظانها وانما اوردنا هذا الباب
متصلا بباب شهادته عليه السلم لشدة ارتباطهما واحتياج كل منهما الى الآخر

باب
وصاياه وصدقاته صلوات الله عليه **ن** ابن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال ان ابرهيم
بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من اهل بيته ان ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلم اشهد على وصيته اسحق بن جعفر بن محمد و
ابرهيم بن محمد الجعفري وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن الحارث
الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا

عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الحساب والقصاص حق و
ان الوقوف بين يدي الله عز وجل حق وانما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيا
وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين عليه السلم ووصايا
الحسن والحسين وعلي بن الحسين ووصية محمد بن علي ووصية جعفر بن محمد عليهم السلم قبل ذلك حرفا بحرف واوصيت بها الى علي ابني
وبني بعده ان شاء وانس منهم رشدا واحب اقرارهم فذلك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذلك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه
بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابرهيم والعباس واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة
ابي واهل بيتي يضعه حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب ان يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك اليه وان كره فذاك اليه و
ان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غير ما وصيته فذاك اليه وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته
الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه ان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها
الا باذنه وامره واي سلطان كشفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله والله ورسوله
منه بريئان وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين اجمعين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين
ان يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي ولي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان اقل او اكثر فهو الصادق
وانما اردت بادخال الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم واولادي الاصاغر وامهات اولادي من اقام منهن في
منزلها وفي حجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي ان اراد ذلك ومن خرج منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى محواي الا ان يرى
علي ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عم لهن الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا
الله تعالى ورسوله صلعم وجاهدوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل
ما ذكرت في صدر كتابي واشهد الله عليهن وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهي على ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن
احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد ليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي الذي ختمت عليه اسفل فمن فعل ذلك فعليه
لعنة الله وغضبه والملائكة بعد ذلك ظهير وجماعة المسلمين والمؤمنين وختم موسى بن جعفر والشهود قال عبد الله بن محمد الجعفري
قال العباس بن موسى عليه السلم لابن عمران القاضي الطلحي ان اسفل هذا الكتاب كنز لنا وجوهر يريد ان يحتجزه دوننا ولم يدع
ابونا شيئا الا جعله له وتركنا عالة فوثب عليه ابرهيم بن محمد الجعفري فاسمعه ووثب اليه اسحق بن جعفر ففعل به مثل ذلك
فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرا ما تحته فقال لا افضه لا يلعنني ابوك فقال العباس انا افضه قال ذلك
اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم من الوصية واقرار علي وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا و
صاروا كالايتام في حجره واخرجهم من حد الصدقة وذكرها ثم التفت علي بن موسى الى العباس فقال يا اخي اني لاعلم انه انما حملكم
على هذا الغرام والديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتعين لي ما عليهم واقضه عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا ادع
مواساتكم وبركم ما اصبحت وامشي على ظهر الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر
فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله على ما نقول
وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين ثم ان القوم افترقوا ن لي عن احمد بن ادريس عن محمد
بن ابي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن عليه السلم بوصية امير المؤمنين عليه السلم
وبعث الي بصدقة ابيه مع ابي اسمعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد عليه السلم وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما
تصدق به موسى بن جعفر تصدق بارضه مكان كذا وكذا وحدود الارض كذا وكذا كلها ونخلها وارضها وماءها وارجائها وحقوقها
وشربها من الماء وكل حق هو لها في مرفع او مظهر او عنصر او مرفق او ساحة او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه من او عيص
ذلك على ولده من صلبه الرجال والنساء يقسم اليها ما اخرج الله عز وجل من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد
ثلثين عذقا يقسم في مساكين اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين فان تزوجت امراة من ولد موسى بن
جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير زوج فان رجعت كانت لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى ومن

توفى من ولد موسى وله ولد فولده على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه ومن توفى من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق الا ان يكون اباؤهم من ولدي و ليس لاحد في صدقتي حق مع ولدي وولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد ما شرطت بين ولدي وعقبي فان انقرض ولد ابي من امي واولادهم فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد فصدقتي على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبيسا بتا بتلا لا مثنوية فيها ولا رد ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الآخرة ولا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيعها او يبتاعها او يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث الله الارض ومن عليها وجعل صدقته هذه الى علي وابرهيم فان انقرض احدهما دخل القسم مع الباقي مكانه فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدي يقوم مقامه فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم به قال وقال ابو الحسن عليه السلام ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على العباس وهو اصغر منه **بيان** المرتفع اما المكان المرتفع او من قولهم رفعوا الزرع اي حملوه بعد الحصاد الى البيدر والمطهر المصعد الى العنصر الاصل وفي بعض النسخ مكانه او عبص وهو بالكسر الشجر الكثير الملتف واصول الشجر ومرافق الدار ومصاب الماء ونحوها والغامر الخراب قوله لا مثنوية فيها اي لا استثناء **ن** الحمداني عن علي عن ابيه عن بكر بن صالح قال قلت لابرهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ما قولك في ابيك قال هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن عليه السلام قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم وما يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة منا وجعل عليا عليه السلام المقدم علينا

باب احوال اولاده وازواجه صلوات الله عليه

شا كان لابي الحسن موسى عليه السلام سبعة وثلثون ولدا ذكرا وانثى منهم علي بن موسى الرضا وابرهيم والعباس والقسم لامهات اولاد واسمعيل وجعفر وهرون والحسن لام ولد واحمد ومحمد وحمزة لام ولد وعبد الله واسحق وعبيد الله وزيد والحسن والفضل وسليمان لامهات اولاد وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وحكيمة وام ابيها ورقية الصغرى وكلثم وام جعفر ولبابة وزينب وخديجة وعلية و امنة وحسنة وبريهة وعائشة وام سلمة وميمونة وام كلثوم وكان افضل ولد ابي الحسن موسى عليه السلام وانبههم واعظمهم قدرا و اجمعهم فضلا ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان احمد بن موسى كريما جليلا ورعا وكان ابو الحسن موسى يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة ويقال ان احمد بن موسى رضي الله عنه اعتق الف مملوك **شا** محمد بن يحيى عن جده قال سمعت اسمعيل بن موسى يقول خرج ابي بولده الى بعض امواله بالمدينة وسمى في تلك المال الا ان ابا الحسين يحيى نسي الاسم قال فكنا في ذلك المكان فكان مع احمد بن موسى عشرون من خدم ابي وحشمه ان قام احمد قاموا معه وان جلس جلسوا معه وابي بعد ذلك يرعاه ببصره لا يغفل عنه فما انقلبنا حتى انشج احمد بن موسى [بيننا وكان محمد بن موسى] من اهل الفضل والصلاح **شا** ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده قال حدثتني هاشمية مولاة رقية بنت موسى قالت كان محمد بن موسى صاحب وضوء وصلوة وكان ليله كله يتوضا ويصلي ويسمع سكب الماء ثم يصلي ليلا ثم يهدا ساعة فيرقد ويقوم ويسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي ليلا ثم يرقد سويعة ثم يقوم فيسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي ولا يزال ليله كذلك حتى يصبح وما رايته الا ذكرت قول الله عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وكان ابرهيم بن موسى سخيا كريما وتقلد الامرة على اليمن في ايام المامون من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الذي بايعه ابو السرايا بالكوفة ومضى اليها ففتحها واقام بها مدة الى ان كان من امر ابي السرايا ما كان فاخذ له الامان من المامون ولكل واحد من ولد ابي الحسن موسى عليه السلام فضل ومنقبة مشهورة وكان الرضا عليه السلام المقدم عليهم في الفضل حسب ما ذكرناه **قب** اولاده ثلثون فقط ويقال سبعة وثلثون فابناؤه ثمانية عشر علي الامام وابرهيم والعباس والقسم وعبد الله واسحق وعبيد الله وزيد والحسن والفضل من امهات اولاد واسمعيل وجعفر وهرون والحسن ام ولد واحمد ومحمد وحمزة من ام ولد و يحيى وعقيل وعبد الرحمن المعقبون منهم ثلثة عشر علي الرضا عليه السلام وابرهيم والعباس واسمعيل ومحمد وعبد الله والحسن وجعفر و اسحق وحمزة وبناته تسع عشرة خديجة وام فروة وام ابيها وعلية وفاطمة الصغرى ونزيهة وكلثم وام كلثوم وزينب وام القسم وحكيمة ورقية الصغرى وام وحبيبة وام سلمة وام جعفر ولبابة واسما وامامة وميمونة من امهات اولاد **كشف** قال

ما بن الخشاب ولد له عشرون ابنا وثمانية عشر بنتا اسماء بنيه علي الرضا الامام وزيد وابرهيم وعقيل وهرون والحسن والحسين و
عبد الله واسمعيل وعبيد الله وعمر واحمد وجعفر ويحيى واسحق والعباس وحمزة وعبد الرحمن والقاسم وجعفر الاصغر ويقال موضع عمر محمد
واسماء البنات خديجة وام فروة واسماء وعلية وفاطمة وفاطمة وفاطمة وام كلثوم وام كلثوم وام كلثوم وامنة وزينب وام عبد الله وزينب
وام عبد الله وزينب الصغرى وام القاسم وحكيمة واسماء الصغرى ومحمودة ولعامة وميمونة **كا** محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمان
الجوهري قال سمعت ابا الحسن ع يقول لابنه القاسم قم يا بني فاقرأ عند رأس اخيك والصافات صفا حتى تستتمها فقرأ فلما بلغ اهم اشد
خلقا ام من خلقنا قضى الفتى فلما سجي وخرجوا اقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له كنا نعهد الميت اذا نزل به الموت يقرأ عنده يس
والقران الحكيم فصرت تامرنا بالصافات فقال يا بني لم تقرأ عند مكروب من موت قط الا عجل الله راحته **كا** العدة عن سهل
عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب قال لما رجع ابو الحسن موسى ع من بغداد ومضى الى المدينة ماتت له ابنة بفيد فدفنها وامر
بعض مواليه ان يجصص قبرها ويكتب على لوح اسمها ويجعله في القبر **عمدة الطالب** ولد عليه السلم ستين ولدا سبعا وثلثين بنتا
وثلثة وعشرين ابنا درج منهم خمسة لم يعقبوا بغير خلاف وهم عبد الرحمن وعقيل والقسم ويحيى وداود ومنهم ثلثة لهم اناث وليس
لاحد منهم ذكور وهم سليمان والفضل واحمد ومنهم خمسة في اعقابهم خلاف وهم الحسين وابرهيم الاكبر وهرون وزيد والحسن و
منهم عشرة اعقبوا بغير خلاف وهم علي وابرهيم الاصغر والعباس واسمعيل ومحمد واسحق وحمزة وعبد الله وعبيد الله وجعفر هكذا قال شيخنا
ابو نصر البخاري وقال النقيب تاج الدين اعقب موسى الكاظم من ثلثة عشر رجال اربعة منهم مكثرون وهم علي الرضا وابرهيم
المرتضى ومحمد العابد وجعفر واربعة متوسطون وهم زيد النار وعبد الله وعبيد الله وحمزة وخمسة مقلون وهم العباس وهرون و
اسحق واسمعيل والحسن وقد كان الحسين بن الكاظم اعقب في قول شيخنا ابي الحسن العمري ثم انقرض **تاريخ قم** للحسن بن
محمد القمي قال اخبرني مشايخ قم عن ابائهم انه لما اخرج المامون الرضا من المدينة الى مرو لولاية العهد في سنة مائتين من الهجرة خرجت
فاطمة اخته تقصده في سنة احدى ومائتين فلما وصلت الى ساوة مرضت فسألت كم بينها وبين قم قالوا عشرة فراسخ فقالت احملوني اليه
فحملوها الى قم وانزلوها في بيت موسى بن خزرج بن سعد الاشعري قال وفي اصح الروايات انه لما وصل خبرها الى قم استقبلها اشراف قم وتقدمهم
موسى بن الخزرج فلما وصل اليها اخذ بزمام ناقتها وجرها الى منزله وكانت في داره سبعة عشر يوما ثم توفيت رضي الله عنها فامر موسى بتغسيلها
وتكفينها وصلى عليها ودفنها في ارض كانت له وهي الان روضتها وبنى عليها سقيفة من البواري الى ان بنت زينب بنت محمد بن علي الجواد ع
عليها قبة قال واخبرني الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد انه لما توفيت فاطمة رضي الله عنها
وغسلت وكفنت حملوها الى المقبرة بابلان ووضعوها على سرداب حفر لها فاختلف ال سعد في من ينزلها الى السرداب ثم اتفقوا
على خادم لهم صالح كبير السن يقال له قادر فلما بعثوا اليه راوا راكبين مقبلين من جانب الرملة وعليهما لثام فلما قربا من الجنازة نزلا و
صليا عليها ثم نزلا السرداب وانزلا الجنازة ودفناها فيه ثم خرجا ولم يكلما احدا وركبا وذهبا ولم يدر احد منهما وقال المحراب الذي كانت
فاطمة رضي الله عنها تصلي فيه موجود الى الان في دار موسى ويزوره الناس **اقول** اوردنا بعض احوالهم في باب وصية موسى
عليه السلم وفي باب احوال عشاير الرضا عليه السلم وسياتي بعض احوال عبد الله بن موسى في باب مكارم اخلاق ابي جعفر الجواد ع تم المجلد
الحادي عشر من كتاب بحار الانوار على يد مؤلفه اراد ام الله ظله العالي في شهر شوال المكرم من شهور سنة سبع وسبعين بعد الالف
من الهجرة النبوية والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على محمد واهل
بيته الطاهرين

عقبهم خ

هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وامه ام ولد تسمى تكتم طيبة اسمها حين ملكها ابو

موسى